كنز الدعاء

محمد الري شهري

بمساعدة رسول أفقي

المجلد الثاني



مركز البحوث
مؤسسة دار الحديث العلميّة الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم



مركز البحوث
مؤسسة دار الحديث العلمية الثقافية

كنز الدعاء

محمد الري شهري

المجلد الثاني

بمساعدة رسول افقي

كنز الدعاء / ج ٢
المؤلف : محمّد الرَّيشهري

المساعد : رسول اُفقي

التقويم العلمي : مهدى إحساني فر ، حيد رمسجدي

المراجعة النهائية : السيّد مجتبى غيوري

تخريج الأحاديث : السيّد مهدي الحسيني ، داوود اُفقي ، رعد البهبهاني ، أحمدرضا شاه‌جعفري

مراجعة التخريج : علي النجفي (حشيمي) ، رسول اُفقي

ضبط النصّ : رسول اُفقي

تقويم النصّ : حسنين الدّباغ ، علي الأنصاري (الحميداوي)

مقابلة النصّ : رعد البهبهاني ، عبدالكريم الحلفي

المقابلة المطبعية : علينقي نجران ، محمّدعليّ الدّباغي ، السيّد هاشم الشهرستاني

نضد الحروف : حسين أفخميان

الخطّ : حسن فرزانجان

الإخراج الفني : السيّد علي موسوي‌كيا

الناشر : دار الحديث للطباعة والنشر

الطبعة : ١٤٣٥هـ ق / ٢٠١٣م

الكمية : ١٠٠٠



دارالحديث للطباعة والنشر : بيروت ـ حارة حريک ، شارع دكاش ، خلف الضمان الإجتماعى ، بناية فروزان

تلفاكس : ٠٠٩٦١١٢٧٢٦٦٤ ـ ٠٠٩٦١٣٥٥٣٨٩٢ صندوق البريد : ٢٨٠ / ٢٥

Frozan Center, Haret Hreik, Beirut, Lebanon

Telefax : +961 1 272664 _ +961 3 553892. P.O.Box : 25 / 280

الفصل الحادي عشر

دعوات الاستخارة

١١ / ١

التأكيد على الاستخارة

٧٦٠ . **الإمام الصادق** عليه السلام: يَقولُ اللّهُ عز و جل: إنَّ مِن شَقاءِ عَبدي أن يَعمَلَ الأَعمالَ، ثُمَّ لا يَستَخيرُني.[١]

٧٦١ . **رسول اللّه** صلى الله عليه و آله: مِن سَعادَةِ المَرءِ كَثرَةُ استِخارَتِهِ، ومِن شَقائِهِ تَركُهُ الاِستِخارَةَ.[٢]

٧٦٢ . **عنه** صلى الله عليه و آله ـ في وَصِيَّتِهِ لِعَلِيٍّ عليه السلام ـ: يا عَلِيُّ، إذا أرَدتَ أمراً فَاستَخِر رَبَّكَ، ثُمَّ ارضَ ما يَخيرُ لَكَ، تَسعَد فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[٣]

٧٦٣ . **الإمام عليّ** عليه السلام: بَعَثَني رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى اليَمَنِ، فَقالَ ـ و هُوَ يوصيني ـ: يا عَلِيُّ، ما حارَ مَنِ استَخارَ، و لا نَدِمَ مَنِ استَشارَ.[٤]

---

١. المقنعة: ص ٢١٧، المحاسن: ج ٢ ص ٤٣٢ ح ٢٤٩٧، فتح الأبواب: ص ١٣٢، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٢٢ ح ١.

٢. درر الأحاديث النبوية: ص ٣٣، تحف العقول: ص ٥٥ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٥٩ ح ١٥٣؛ مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٥٧ ح ١٤٤٤، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٦٩٩ ح ١٩٠٣ كلاهما عن سعد بن أبي وقّاص نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ٨١٤ ح ٢١٥٣٣.

٣. فتح الأبواب: ص ١٥٦، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٦٥ ح ١٩.

٤. الأمالي للطوسي: ص ١٣٦ ح ٢٢٠ عن عبد العظيم الحسني عن الإمام الجواد عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ص ٢٠٧ من دون إسناد إليه صلى الله عليه و آله وفيه ذيله من: «ما حار من استخار»، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٢٥ ح ٥.

٧٦٤ . **عنه** عليه السلام **ـ في وَصِيَّتِهِ لِلحَسَنِ** عليه السلام **ـ: أكثِرِ الاِستِخارَةَ.** [١]

٧٦٥ . **الإمام الباقر** عليه السلام: كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام بِالكوفَةِ ... فَيُنادي: يا مَعشَرَ التُّجّارِ، اِتَّقُوا اللّهَ عزّ وجلّ... قَدِّموا الاِستِخارَةَ، وتَبَرَّكوا بِالسُّهولَةِ. [٢]

٧٦٦ . **عنه** عليه السلام: كُنّا نَتَعَلَّمُ الاِستِخارَةَ، كَما نَتَعَلَّمُ السّورَةَ مِنَ القُرآنِ. [٣]

٧٦٧ . **الإمام الصادق** عليه السلام: ما أُبالي إذَا استَخَرتُ اللّهَ عَلىٰ أيِّ طَرَفَيَّ وَقَعتُ، وكانَ أبي يُعَلِّمُنِي الاِستِخارَةَ كَما يُعَلِّمُنِي السُّوَرَ مِنَ القُرآنِ. [٤]

٧٦٨ . **عنه** عليه السلام: مَا استَخارَ اللّهَ عزّ وجلّ عَبدٌ مُؤمِنٌ إلّا خارَ لَهُ، وإن وَقَعَ في ما يَكرَهُ. [٥]

٧٦٩ . **عنه** عليه السلام: مَن دَخَلَ في أمرٍ بِغَيرِ استِخارَةٍ ثُمَّ ابتُلِيَ، لَم يُؤجَر. [٦]

٧٧٠ . **عنه** عليه السلام: مَنِ استَخارَ اللّهَ راضِياً بِما صَنَعَ اللّهُ لَهُ، خارَ اللّهُ لَهُ حَتماً. [٧]

٧٧١ . **الإمام الرضا** عليه السلام **ـ في خِطبَةِ النِّكاحِ ـ: إستَخيرُوا اللّهَ في اُمورِكُم، يَعزِم لَكُم عَلىٰ رُشدِكُم إن شاءَ اللّهُ.** [٨]

٢ / ١١
الاِستِخارَةُ بِالدُّعاءِ

٧٧٢ . **فتح الأبواب:** في فِردَوسِ الأخبارِ: إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قالَ: يا أنَسُ، إذا هَمَمتَ بِأَمرٍ فَاستَخِر

---

١. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، تحف العقول: ص ٦٩، كشف المحجّة: ص ٢٢٢، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢١٨ ح ٢.

٢. الكافي: ج ٥ ص ١٥١ ح ٣، الأمالي للمفيد: ص ١٩٨ ح ٣١ كلاهما عن جابر، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٩٣ ح ٣٧٢٦ نحوه، الأمالي للصدوق: ص ٥٨٧ ح ٨٠٩ عن محمّد بن قيس، تحف العقول: ص ٢١٦، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١٠٤ ح ٥.

٣. فتح الأبواب: ص ١٥٩ عن إدريس بن عبد الله بن الحسن عن الإمام الصادق عليه السلام و ص ١٦٠ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٢٤ ح ٤.

٤. فتح الأبواب: ص ١٤٨ عن عبد الله بن ميمون القدّاح، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٢٣ ح ٣.

٥. فتح الأبواب: ص ١٤٩ عن الفضيل، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٢٤ ح ٤.

٦. المحاسن: ج ٢ ص ٤٣٢ ح ٢٤٩٨ عن محمّد بن مضارب، فتح الأبواب: ص ١٣٤ عن عبد الله بن مسكان، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٢٣ ح ٢.

٧. الكافي: ج ٨ ص ٢٤١ ح ٣٣٠ عن هارون بن خارجة، وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٢٠٤ ح ١٠٠٩٧.

٨. الكافي: ج ٥ ص ٣٧٤ ح ٧ عن معاوية بن حكيم.

رَبَّكَ فيهِ سَبعَ مَرّاتٍ، ثُمَّ انظُر إلَى الَّذي يَسبِقُ إلىٰ قَلبِكَ، فَإِنَّ الخِيَرَةَ فيهِ. يَعني: افعَل ذٰلِكَ.[١]

٧٧٣. **سنن الترمذي عن أبي بكر:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذا أرادَ أمراً قالَ:

اللّٰهُمَّ خِر لي وَاختَر لي.[٢]

٧٧٤. **الإمام عليّ عليه السلام** ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ:

اللّٰهُمَّ إن فَهِهتُ[٣] عَن مَسأَلَتي أو عَمِهتُ[٤] عَن طَلِبَتي، فَدُلَّني عَلىٰ مَصالِحي، وخُذ بِناصِيَتي إلىٰ مَراشِدي، اللّٰهُمَّ احمِلني عَلىٰ عَفوِكَ ولا تَحمِلني عَلىٰ عَدلِكَ.[٥]

٧٧٥. **الإمام زين العابدين عليه السلام** ـ مِن دُعائِهِ فِي الاِستِخارَةِ ـ:

اللّٰهُمَّ إنّي أستَخيرُكَ بِعِلمِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاقضِ لي بِالخِيَرَةِ، وأَلهِمنا مَعرِفَةَ الاِختِيارِ، وَاجعَل ذٰلِكَ ذَريعَةً إلَى الرِّضا بِما قَضَيتَ لَنا وَالتَّسليمِ لِما حَكَمتَ، فَأَزِح عَنّا رَيبَ الاِرتِيابِ، وأَيِّدنا بِيَقينِ المُخلِصينَ، ولا تَسُمنا عَجزَ المَعرِفَةِ عَمّا تَخَيَّرتَ، فَنَغمِطَ[٦] قَدرَكَ ونَكرَهَ مَوضِعَ رِضاكَ[٧]، ونَجنَحَ[٨] إلَى الَّتي هِيَ أبعَدُ مِن حُسنِ العاقِبَةِ، وأَقرَبُ إلىٰ ضِدِّ العافِيَةِ.

حَبِّب إلَينا ما نَكرَهُ مِن قَضائِكَ، وسَهِّل عَلَينا ما نَستَصعِبُ مِن حُكمِكَ، وأَلهِمنَا

---

١. فتح الأبواب: ص ١٥٦، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٦٥ ح ١٩؛ الأذكار المنتخبة: ص ١١٣، كنز العمّال: ج ٧ ص ٨١٦ ح ٢١٥٣٩ نقلاً عن كتاب عمل اليوم والليلة لابن السنّي.

٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٣٥ ح ٣٥١٦، عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ص ٢١١ ح ٥٩٧، مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٥٣ ح ٤٠، مسند الشهاب: ج ٢ ص ٣٣٤ ح ١٤٧١، كنز العمّال: ج ٦ ص ٦٣١ ح ١٧١٤٨؛ فتح الأبواب: ص ١٥٥، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٢٨ ح ٤.

٣. فههتُ: أي عييتُ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤٢٠ «فهه»).

٤. عَمِهَ: تَرَدَّدَ مُتَحيِّراً (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٢٧٤ «عمه»).

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢٠ ص ٣٤٧ ح ٩٨٧.

٦. الغَمطُ: الاستهانةُ والاستحقار (النهاية: ج ٣ ص ٣٨٧ «غمط»).

٧. في فتح الأبواب: «ونَكرَهَ مَوضِعَ قَضائِكَ».

٨. جَنَحَ: أي مالَ (الصحاح: ج ١ ص ٣٦٠ «جنح»).

الانقِيادَ لِما أورَدتَ عَلَينا مِن مَشيئَتِكَ حَتّىٰ لا نُحِبَّ تَأخيرَ ما عَجَّلتَ ، و لا تَعجيلَ ما أخَّرتَ ، و لا نكرَهَ ما أحبَبتَ ، ولا نَتَخَيَّرَ ما كَرِهتَ .

وَاختِم لَنا بِالَّتي هِيَ أحمَدُ عاقِبَةً ، وأكرَمُ مَصيراً ، إنَّكَ تُفيدُ الكَريمَةَ وتُعطِي الجَسيمَةَ ،وتَفعَلُ ما تُريدُ ، وأَنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .[١]

٧٧٦ . **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام يَقولُ : مَا استَخارَ اللهَ عَبدٌ قَطُّ مِئَةَ مَرَّةٍ إلّا رُمِيَ بِخَيرِ الأَمرَينِ ، يَقولُ :

اللّٰهُمَّ عالِمَ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ ، إن كانَ أمرُ كَذا وكَذا خَيراً لِأَمرِ دُنيايَ و آخِرَتي وعاجِلِ أمري و آجِلِهِ ، فَيَسِّرهُ لي وَافتَح لي بابَهُ ، ورَضِّني فيهِ بِقَضائِكَ .[٢]

٧٧٧ . **عنه** عليه السلام: كانَت استِخارَةُ الباقِرِ عليه السلام:

اللّٰهُمَّ إنَّ خِيَرَتَكَ تُنيلُ الرَّغائِبَ ، وتُجزِلُ المَواهِبَ ، وتُغنِمُ المَطالِبَ ،وتُطيبُ المَكاسِبَ ،وتَهدي إلىٰ أجمَلِ العَواقِبِ ، وتَقي مَحذورَ النَّوائِبِ ، اللّٰهُمَّ يا مالِكَ المُلوكِ ، أستَخيرُكَ فيما عَزَمَ رَأيي عَلَيهِ ، وقادَني يا مَولايَ إلَيهِ ، فَسَهِّل مِن ذٰلِكَ ما تَوَعَّرَ ، ويَسِّر مِنهُ ما تَعَسَّرَ ، وَاكفِني فِي استِخارَتِي المُهِمَّ ، وَارفَع عَنّي كُلَّ مُلِمٍّ[٣] ، وَاجعَل عاقِبَةَ أمري غُنماً ،ومَحذورَهُ سِلماً ، وبُعدَهُ قُرباً ،وجَدبَهُ خِصباً ، أعطِني يا رَبِّ لِواءَ الظَّفَرِ فيمَا استَخَرتُكَ فيهِ ،وفَوزَ الإِنعامِ في ما دَعَوتُكَ لَهُ ،ومُنَّ عَلَيَّ بِالإِفضالِ فيما رَجَوتُكَ ، فَإِنَّكَ تَعلَمُ ولا أعلَمُ ،وتَقدِرُ ولا أقدِرُ ، وأَنتَ عَلّامُ الغُيوبِ .[٤]

٧٧٨ . **المحاسن عن عليّ بن أسباط**: حَدَّثَني مَن قالَ لَهُ أبو جَعفَرٍ عليه السلام : إنّي إذا أرَدتُ الاِستِخارَةَ

---

١. الصحيفة السجّادية: ص ١٣٥ الدعاء ٣٣، فتح الأبواب: ص ١٩٧، البلد الأمين: ص ١٦٢، المصباح للكفعمي: ص ٥١٩، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٦٩ ح ٢٢.
٢. فتح الأبواب: ص ٢٣٦ عن معاوية بن عمار، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٧٨ ح ٢٨.
٣. المُلِمَّةُ: النازلة من نوازل الدنيا (الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٣٢ «لمم»).
٤. الأمالي للطوسي: ص ٢٩٣ ح ٥٦٨ عن عيسى بن أحمد عن الإمام الهادي عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٦١ ح ١٢.

فِي الأَمرِ العَظيمِ استَخَرتُ اللهَ في مَقعَدٍ[١] مِئَةَ مَرَّةٍ، وإذا كانَ شِراءَ رَأسٍ أو شِبهَهُ استَخَرتُهُ ثَلاثَ مَرّاتٍ في مَقعَدٍ، أقولُ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِأَنَّكَ عالِمُ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، إن كُنتَ تَعلَمُ أنَّ كَذا وكَذا خَيرٌ لي فَخِرهُ لي ويَسِّرهُ، وإن كُنتَ تَعلَمُ أنَّهُ شَرٌّ لي في ديني ودُنيايَ وآخِرَتي فَاصرِفهُ عَنّي إلىٰ ما هُوَ خَيرٌ لي، ورَضِّني في ذٰلِكَ بِقَضائِكَ، فَإِنَّكَ تَعلَمُ ولا أعلَمُ، وتَقدِرُ ولا أقدِرُ، وتَقضي ولا أقضي، إنَّكَ عَلّامُ الغُيوبِ.[٢]

٧٧٩. **الإمام الصادق** عليه السلام: تَقولُ فِي الاِستِخارَةِ:

أستَخيرُ اللهَ، وأَستَقدِرُ اللهَ، وأَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، أرَدتُ أمراً فَأَسأَلُ إلٰهي إن كانَ ذٰلِكَ لَهُ رِضاً أن يَقضِيَ لي حاجَتي، وإن كانَ لَهُ سَخَطاً أن يَصرِفَني عَنهُ، وأَن يُوَفِّقَني لِرِضاهُ.[٣]

٧٨٠. **عنه** عليه السلام: مَن دَعا بِهٰذَا الدُّعاءِ لَم يَرَ في عاقِبَةِ أمرِهِ إلّا ما يُحِبُّهُ، وهُوَ:

اللّٰهُمَّ إنَّ خِيَرَتَكَ تُنيلُ الرَّغائِبَ، وتُجزِلُ المَواهِبَ، وتُطيبُ المَكاسِبَ، وتُغنِمُ المَطالِبَ، وتَهدي إلىٰ أحمَدِ العَواقِبِ، وتَقي مِن مَحذورِ النَّوائِبِ.

اللّٰهُمَّ إنّي أستَخيرُكَ فيما عَقَدَ عَلَيهِ رَأيي، وقادَني إلَيهِ هَوايَ، فَأَسأَلُكَ يا رَبِّ أن تُسَهِّلَ لي مِن ذٰلِكَ ما تَعَسَّرَ، وإن تُعَجِّلَ مِن ذٰلِكَ ما تَيَسَّرَ، وأَن تُعطِيَني يا رَبِّ الظَّفَرَ فيما أستَخيرُكَ[٤] فيهِ، وعَوناً بِالإِنعامِ فيما دَعَوتُكَ، وأَن تَجعَلَ يا رَبِّ بُعدَهُ قُرباً، وخَوفَهُ أمناً، ومَحذورَهُ سِلماً، فَإِنَّكَ تَعلَمُ ولا أعلَمُ، وتَقدِرُ ولا أقدِرُ، وأَنتَ عَلّامُ الغُيوبِ.

اللّٰهُمَّ إن يَكُن هٰذَا الأَمرُ خَيراً لي في عاجِلِ الدُّنيا وآجِلِ الآخِرَةِ فَسَهِّلهُ لي، ويَسِّرهُ

---

١. أي في مجلس واحد.

٢. المحاسن: ج ٢ ص ٤٣٤ ح ٢٥٠٦، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٦٣ ح ١٦.

٣. المحاسن: ج ٢ ص ٤٣٥ ح ٢٥٠٧، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٦٣ ح ١٦.

٤. في بحار الأنوار: «اِستَخَرتُكَ».

عَلَيَّ ، وإن لَم يَكُن فَاصرِفهُ عَنّي وَاقدِر لي فيهِ الخِيَرَةَ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[١]

٧٨١ . **المحاسن عن مسعدة بن صدقة:** سَمِعتُ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقولُ : لِيَجعَل أحَدُكُم مَكانَ قَولِهِ : «اللّٰهُمَّ إنّي أستَخيرُكَ بِعِلمِكَ ، وأستَقدِرُكَ بِقُدرَتِكَ» : «اللّٰهُمَّ إنّي أستَخيرُكَ بِرَحمَتِكَ ، وأستَقدِرُكَ الخَيرَ بِقُدرَتِكَ عَلَيهِ» ؛ وذٰلِكَ لِأَنَّ في قَولِكَ : «اللّٰهُمَّ إنّي أستَخيرُكَ بِعِلمِكَ وأستَقدِرُكَ بِقُدرَتِكَ» الخَيرَ وَالشَّرَّ ، فَإِذَا اشتَرَطتَ في قَولِكَ كانَ لَكَ شَرطُكَ إنِ استُجيبَ لَكَ ، ولٰكِن قُل :

اللّٰهُمَّ إنّي أستَخيرُكَ بِرَحمَتِكَ ، وأستَقدِرُكَ الخَيرَ بِقُدرَتِكَ عَلَيهِ ؛ لِأَنَّكَ عالِمُ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ ، الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ ، فَأَسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ ، كَما صَلَّيتَ عَلىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ ، اللّٰهُمَّ إن كانَ هٰذَا الأَمرُ الَّذي اُريدُهُ خَيراً لي في ديني ودُنيايَ وآخِرَتي فَيَسِّرهُ لي ، وإن كانَ غَيرَ ذٰلِكَ فَاصرِفهُ عَنّي وَاصرِفني عَنهُ .[٢]

٧٨٢ . **الإمام الصادق عليه السلام:** كانَ بَعضُ آبائي عليهم السلام يَقولُ :

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ وبِيَدِكَ الخَيرُ كُلُّهُ ، اللّٰهُمَّ إنّي أستَخيرُكَ بِرَحمَتِكَ ، وأستَقدِرُكَ الخَيرَ بِقُدرَتِكَ عَلَيهِ لِأَنَّكَ تَقدِرُ ولا أقدِرُ ، وتَعلَمُ ولا أعلَمُ ، وأنتَ عَلّامُ الغُيوبِ . اللّٰهُمَّ فَما كانَ مِن أمرٍ هُوَ أقرَبُ مِن طاعَتِكَ ، وأبعَدُ مِن مَعصِيَتِكَ ، وأرضىٰ لِنَفسِكَ ، وأقضىٰ لِحَقِّكَ ، فَيَسِّرهُ لي ويَسِّرني لَهُ ، وما كانَ مِن غَيرِ ذٰلِكَ فَاصرِفهُ عَنّي وَاصرِفني عَنهُ ، فَإِنَّكَ لَطيفٌ لِذٰلِكَ وَالقادِرُ عَلَيهِ .[٣]

---

١. فتح الأبواب : ص ٢٠٤ عن إبراهيم بن أحمد البزوري عن الإمام الرضا عن أبيه عليهما السلام ، البلد الأمين : ص ١٦١ عن الإمام الرضا عن أبيه عليهما السلام ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ٢٧٥ ح ٢٤ .

٢. المحاسن : ج ٢ ص ٤٣٣ ح ٢٥٠٣ ، مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ١٠٧ ح ٢٣٠٣ ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ٢٦٢ ذيل ح ١٤ .

٣. المحاسن : ج ٢ ص ٤٣٤ ح ٢٥٠٤ ، مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ١٠٨ ح ٢٣٠٤ كلاهما عن مسعدة بن صدقة ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ٢٦٢ ذيل ح ١٤ .

٧٨٣ . **قرب الإسناد عن صفوان الجمّال:** سَمِعتُهُ [الإِمامَ الصّادِقَ عليه السلام] يَقولُ فِي الاِستِخارَةِ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِعِلمِكَ ، ولَستَخيرُكَ بِعِزَّتِكَ ، وأَسأَلُكَ مِن فَضلِكَ العَظيمِ ، وأَنتَ أعلَمُ بِعَواقِبِ الأُمورِ ، إن كانَ هٰذَا الأَمرُ خَيراً لي في ديني ودُنيايَ وآخِرَتي ، فَيَسِّرهُ لي وبارِك لي فيهِ ، وإن كانَ شَرّاً فَاصرِفهُ عَنّي ، وَاقضِ لِيَ الخَيرَ حَيثُ كانَ ، ورَضِّني بِهِ حَتّىٰ لا اُحِبَّ تَعجيلَ ما أخَّرتَ ولا تَأخيرَ ما عَجَّلتَ. [١]

٧٨٤ . **الإمام الصادق عليه السلام:** كُنّا اُمِرنا بِالخُروجِ إلَى الشّامِ فَقُلتُ:

اللّٰهُمَّ إن كانَ هٰذَا الوَجهُ الَّذي هَمَمتُ بِهِ خَيراً لي في ديني ودُنيايَ وعاقِبَةِ أمري ولِجَميعِ المُسلِمينَ ، فَيَسِّرهُ لي وبارِك لي فيهِ ، وإن كانَ ذٰلِكَ شَرّاً لي فَاصرِفهُ عَنّي إلىٰ ما هُوَ خَيرٌ لي مِنهُ ؛ فَإِنَّكَ تَعلَمُ ولا أعلَمُ ، وتَقدِرُ ولا أقدِرُ ، وأَنتَ عَلّامُ الغُيوبِ . أستَخيرُ اللهَ

ـ ويَقولُ ذٰلِكَ مِئَةَ مَرَّةٍ ـ. [٢]

٧٨٥ . **عنه عليه السلام:** مَا استَخارَ اللهَ عَبدٌ سَبعينَ مَرَّةً بِهٰذِهِ الاِستِخارَةِ إلّا رَماهُ اللهُ عزّ وجلّ بِالخِيَرَةِ، يَقولُ:

يا أبصَرَ النّاظِرينَ ، ويا أسمَعَ السّامِعينَ ، ويا أسرَعَ الحاسِبينَ ، ويا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، ويا أحكَمَ الحاكِمينَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ ، وخِر لي في كَذا وكَذا. [٣]

٧٨٦ . **عنه عليه السلام:** مَا استَخارَ اللهَ عزّ وجلّ عَبدٌ في أمرٍ قَطُّ مِئَةَ مَرَّةٍ، يَقِفُ عِندَ رَأسِ قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام [٤]، فَيَحمَدُ اللهَ ويُهَلِّلُهُ، ويُسَبِّحُهُ ويُمَجِّدُهُ، ويُثني عَلَيهِ بِما هُوَ أهلُهُ، إلّا رَماهُ اللهُ تَبارَكَ

---

١. قرب الإسناد: ص ٦٢ ح ١٩٦، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٦٠ ح ٩.

٢. فتح الأبواب: ص ٢٥٢ عن محمّد بن مسلم، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٨٢ ح ٣٤.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٦٣ ح ١٥٥٥، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٨٢ ح ٤١٤، مصباح المتهجّد: ص ٥٣٦ ح ٦٢٤، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٠٢ ح ٢٢٩٣، فتح الأبواب: ص ٢٤٩ كلّها عن معاوية بن ميسرة، المقنعة: ص ٢١٨، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٨٢ ح ٣٣.

٤. في فتح الأبواب و بحار الأنوار نقلاً عن المصدر: «يقف عند رأس الحسين عليه السلام»، بدل «يقف عند رأس قبر الحسين»، وهو الأنسب.

وتَعالىٰ بِأَخيَرِ الأَمرَينِ.[١]

٧٨٧ . **فتح الأبواب عن ابن أبي يعفور:** سَمِعتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقولُ فِي الاِستِخارَةِ: تُعَظِّمُ اللهَ وتُمَجِّدُهُ وتُحَمِّدُهُ وتُصَلّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ تَقولُ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِأَنَّكَ عالِمُ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ، وأَنتَ عَلّامُ الغُيوبِ، أستَخيرُ اللهَ بِرَحمَتِهِ.

ثُمَّ قالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام: إن كانَ الأَمرُ شَديداً تَخافُ فيهِ قُلتَهُ مِئَةَ مَرَّةٍ، وإن كانَ غَيرَ ذٰلِكَ قُلتَهُ ثَلاثَ مَرّاتٍ.[٢]

٧٨٨ . **الأمالي للطوسي عن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري، عن عمّ أبيه، عن الإمام الهادي عن آبائه عليهم السلام:** قالَ سَيِّدُنَا الصّادِقُ عليه السلام: إذا عَرَضَت لِأَحَدِكُم حاجَةٌ فَليَستَشِرِ اللهَ رَبَّهُ، فَإِن أشارَ عَلَيهِ اتَّبَعَ، وإن لَم يُشِر عَلَيهِ تَوَقَّفَ، قالَ: فَقُلتُ: يا سَيِّدي، وكَيفَ أعلَمُ ذٰلِكَ؟

قالَ: تَسجُدُ عَقيبَ المَكتوبَةِ، وتَقولُ: «**اللّٰهُمَّ خِر لي**» مِئَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ تَتَوَسَّلُ بِنا، وتُصَلّي عَلَينا، وتَستَشفِعُ بِنا، ثُمَّ تَنظُرُ ما يُلهِمُكَ تَفعَلُهُ، فَهُوَ الَّذي أشارَ عَلَيكَ بِهِ.[٣]

٧٨٩ . **كتاب من لا يحضره الفقيه عن هارون بن خارجة، عن الإمام الصادق عليه السلام:** إذا أرادَ أحَدُكُم أمراً فَلا يُشاوِر فيهِ أحَداً مِنَ النّاسِ حَتّىٰ يَبدَأَ فَيُشاوِرَ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ.

قالَ: قُلتُ: وما مُشاوَرَةُ اللهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ جُعِلتُ فِداكَ ـ؟

قالَ: يَبدَأُ فَيَستَخيرُ اللهَ فيهِ أوَّلاً، ثُمَّ يُشاوِرُ فيهِ، فَإِنَّهُ إذا بَدَأَ بِاللهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ

---

١. قرب الإسناد: ص ٥٩ ح ١٨٩، فتح الأبواب: ص ٢٤٠ كلاهما عن صفوان الجمّال، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٨٥ ح ١.

٢. فتح الأبواب: ص ٢٥٥، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٥٦ ح ١.

٣. الأمالي للطوسي: ص ٢٧٥ ح ٥٢٥، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٦١ ح ١١.

أجرىٰ لَهُ الخِيَرَةَ عَلىٰ لِسانِ مَن يَشاءُ مِنَ الخَلقِ.[١]

٧٩٠ . **قرب الإسناد عن عليّ بن جعفر**ؓ: جاءَ رَجُلٌ إلىٰ أخي [الإمامِ الكاظِمِ ؑ]... وأَتاهُ رَجلٌ آخَرُ فَقالَ لَهُ: جُعِلتُ فِداكَ، اُريدُ وَجهَ كَذا وكَذا فَعَلِّمني استِخارَةً إن كانَ ذٰلِكَ الوَجهُ خِيَرَةً أن يُيَسِّرَهُ اللهُ لي، وإن كانَ شَرّاً صَرَفَهُ اللهُ عَنّي.

فَقالَ لَهُ: وتُحِبُّ أن تَخرُجَ في ذٰلِكَ الوَجهِ؟ قالَ الرَّجُلُ: نَعَم.

قالَ: قُل: «**اللّٰهُمَّ قَدِّر لي كَذا وكَذا، وَاجعَلهُ خَيراً لي**»، فَإِنَّكَ تَقدِرُ عَلىٰ ذٰلِكَ.[٢]

٧٩١ . **الإمام الجواد** ؑ ـ مِمّا رَواهُ عَن آبائِهِ ؑ عَن رَسولِ اللهِ ﷺ عَن جَبرَئيلَ عَنِ اللهِ تَعالىٰ فِي المُناجاةِ لِلإِستِخارَةِ ـ:

اللّٰهُمَّ إنَّ خِيَرَتَكَ فيمَا استَخَرتُكَ فيهِ تُنيلُ الرَّغائِبَ، وتُجزِلُ المَواهِبَ، وتُغنِمُ المَطالِبَ، وتُطيبُ المَكاسِبَ، وتَهدي إلىٰ أجمَلِ المَذاهِبِ، وتَسوقُ إلىٰ أحمَدِ العَواقِبِ، وتَقي مَخوفَ النَّوائِبِ، اللّٰهُمَّ إنّي أستَخيرُكَ فيما عَزَمَ رَأيي عَلَيهِ، وقادَني عَقلي إلَيهِ.

فَسَهِّلِ اللّٰهُمَّ فيهِ ما تَوَعَّرَ، ويَسِّر مِنهُ ما تَعَسَّرَ، وَاكفِني فيهِ المُهِمَّ، وَادفَع بِهِ عَنّي كُلَّ مُلِمٍّ، وَاجعَل يا رَبِّ عَواقِبَهُ غُنماً، ومَخوفَهُ سِلماً، وبُعدَهُ قُرباً، وجَدبَهُ خِصباً، وأَرسِلِ اللّٰهُمَّ إجابَتي، وأَنجِح طَلِبَتي، وَاقضِ حاجَتي، وَاقطَع عَنّي عَوائِقَها، وَامنَع عَنّي بَوائِقَها[٣].

وأَعطِنِي اللّٰهُمَّ لِواءَ الظَّفَرِ وَالخِيَرَةِ فيمَا استَخَرتُكَ، ووُفورَ المَغنَمِ فيما دَعَوتُكَ، وعَوائِدَ الإِفضالِ فيما رَجَوتُكَ، وَاقرِنهُ اللّٰهُمَّ بِالنَّجاحِ، وخُصَّهُ بِالصَّلاحِ، وأَرِني أسبابَ الخِيَرَةِ فيهِ واضِحَةً، وأَعلامَ غُنمِها لائِحَةً، وَاشدُد خِناقَ تَعسيرِها، وَانعَش صَريعَ

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٦٢ ح ١٥٥٠، المقنعة: ص ٢١٦ ح ٢٩، معاني الأخبار: ص ١٤٤ ح ١، فتح الأبواب: ص ١٣٨ وفيهما «من أحبّ» بدل «من يشاء» وص ١٣٧، المحاسن: ج ٢ ص ٤٣١ ح ٢٤٩٦، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٥٢ ح ١ و ٢.

٢. قرب الإسناد: ص ٣٠٠ ح ١١٧٨، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٦٠ ح ١٠.

٣. البَوائِقُ: الغوائل والشرور، واحدها بائقة وهي الداهية (النهاية: ج ١ ص ١٦٢ «بوق»).

تكسيرِها[١]. وبيِّنِ اللّٰهُمَّ مُلتَبِسَها ، وأَطلِق مُحتَبَسَها ، ومكِّن أُسَّها ، حتّىٰ تكونَ خِيَرَةً مُقبِلَةً بِالغُنمِ ، مُزيلَةً لِلغُرمِ[٢] ، عاجِلَةً لِلنَّفعِ ، باقِيَةَ الصُّنعِ ، إنَّكَ مَليءٌ بِالمَزيدِ ، مُبتَدِئٌ بِالجودِ.[٣]

١١ / ٣
الاستخارة بالدعاء بعد الصلاة

٧٩٢ . سنن الترمذي عن جابر بن عبدالله: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاِستِخارَةَ فِي الأُمورِ كُلِّها ، كَما يُعَلِّمُنَا السّورَةَ مِنَ القُرآنِ ، يَقولُ: إذا هَمَّ أحَدُكُم بِالأَمرِ فَليَركَع رَكعَتَينِ مِن غَيرِ الفَريضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُل :

اللّٰهُمَّ إنّي أستَخيرُكَ بِعِلمِكَ ، وأَستَقدِرُكَ بِقُدرَتِكَ ، وأَسأَلُكَ مِن فَضلِكَ العَظيمِ ، فَإِنَّكَ تَقدِرُ ولا أقدِرُ ، وتَعلَمُ ولا أعلَمُ ، وأَنتَ عَلّامُ الغُيوبِ ، اللّٰهُمَّ إن كُنتَ تَعلَمُ أنَّ هٰذَا الأَمرَ خَيرٌ لي في ديني ومَعيشَتي وعاقِبَةِ أمري ، فَيَسِّرهُ لي ، ثُمَّ بارِك لي فيهِ ، وإن كُنتَ تَعلَمُ أنَّ هٰذَا الأَمرَ شَرٌّ لي في ديني ومَعيشَتي وعاقِبَةِ أمري ، فَاصرِفهُ عَنّي ، وَاصرِفني عَنهُ ، وَاقدِر لِيَ الخَيرَ حَيثُ كانَ ، ثُمَّ أرضِني بِهِ.[٤]

٧٩٣ . مكارم الأخلاق: كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يُصَلّي رَكعَتَينِ ، ويَقولُ في دُبُرِهِما : «أستَخيرُ اللهَ» مِئَةَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ يَقولُ :

اللّٰهُمَّ إنّي قَد هَمَمتُ بِأَمرٍ قَد عَلِمتَهُ ، فَإِن كُنتَ تَعلَمُ أنَّهُ خَيرٌ لي في ديني ودُنيايَ

---

١. في البلد الأمين : «صَريعَ تَيَسُّرِها».

٢. الغُرمُ: الدَّين (لسان العرب: ج ١٢ ص ٤٣٦ «غرم»).

٣. مهج الدعوات: ص ٢٥٩ ، البلد الأمين: ص ٥١٥ كلاهما عن محمّد بن الحارث النوفلي ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ٢٨١ ح ٣٢ و ج ٩٤ ص ١١٣ ح ١٧.

٤. سنن الترمذي: ج ٢ ص ٣٤٥ ح ٤٨٠ ، سنن أبي داود: ج ٢ ص ٨٩ ح ١٥٣٨ ، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٤٠ ح ١٣٨٣ ، الأدب المفرد: ص ٢١١ ح ٧٠٣ كلّها نحوه ؛ مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٠٧ ح ٢٣٠٢ ، فتح الأبواب: ص ١٥٠ كلاهما نحوه ، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٦٥ ح ١٨.

وآخِرَتي فيَسِّرهُ لي، وإن كُنتَ تَعلَمُ أنَّهُ شَرٌّ لي في ديني ودُنيايَ وآخِرَتي فَاصرِفهُ عَنّي، كَرِهَت نَفسي ذٰلِكَ أم أحَبَّت، فَإِنَّكَ تَعلَمُ ولا أعلَمُ، وأنتَ عَلّامُ الغُيوبِ.

ثُمَّ يَعزِمُ.[1]

٧٩٤. **الإمام الباقر**: كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِما ـ إذا هَمَّ بِأَمرِ حَجٍّ أو عُمرَةٍ أو بَيعٍ أو شِراءٍ أو عِتقٍ، تَطَهَّرَ، ثُمَّ صَلّىٰ رَكعَتَيِ الاِستِخارَةِ، فَقَرَأَ فيهِما بِسورَةِ الحَشرِ، وبِسورَةِ الرَّحمٰنِ، ثُمَّ يَقرَأُ المُعَوِّذَتَينِ و«قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» إذا فَرَغَ وهُوَ جالِسٌ في دُبُرِ الرَّكعَتَينِ، ثُمَّ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ إن كانَ كَذا وكَذا خَيراً لي في ديني ودُنيايَ، وعاجِلِ أمري وآجِلِهِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، ويَسِّرهُ لي عَلىٰ أحسَنِ الوُجوهِ وأجمَلِها. اللّٰهُمَّ وإن كانَ كَذا وكَذا شَرّاً لي في ديني ودُنيايَ وآخِرَتي وعاجِلِ أمري وآجِلِهِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاصرِفهُ عَنّي. رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاعزِم لي عَلىٰ رُشدي، وإن كَرِهَت ذٰلِكَ أو أبَتهُ نَفسي.[2]

٧٩٥. **عنه**: كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ إذا هَمَّ بِحَجٍّ أو عُمرَةٍ[3] أو عِتقٍ أو شِراءٍ أو بَيعٍ، تَطَهَّرَ وصَلّىٰ رَكعَتَيِ الاِستِخارَةِ، وقَرَأَ فيهِما سورَةَ «الرَّحمٰنِ» وسورَةَ «الحَشرِ»، فَإِذا فَرَغَ مِنَ الرَّكعَتَينِ استَخارَ اللهَ مِئَتَي مَرَّةٍ، ثُمَّ قَرَأَ «قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» وَ«المُعَوِّذَتَينِ»، ثُمَّ قالَ:

اللّٰهُمَّ إنّي قَد هَمَمتُ بِأَمرٍ قَد عَلِمتَهُ، فَإِن كُنتَ تَعلَمُ أنَّهُ خَيرٌ لي في ديني ودُنيايَ

---

١. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٠١ ح ٢٢٩١، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٥٨ ح ٥.

٢. الكافي: ج ٣ ص ٤٧٠ ح ٢، تهذيب الاحكام: ج ٣ ص ١٨٠ ح ٤٠٨، مصباح المتهجّد: ص ٥٣٣، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٠٣ ح ٢٢٩٥ نحوه، فتح الأبواب: ص ١٧٣ كلّها عن جابر، البلد الأمين: ص ١٦٠، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٦٣ ح ١٥.

٣. قال السيّد ابن طاووس: «ومعنى استخارته عند الهمّ بالحجّ والعمرة ـ وإن كانا من جملة العبادات، والله أعلم ـ لأنّه ربّما يرغّب الشيطان الإنسان في أداء شيء من النوافل، ومقصوده أن يحرمه عند اشتغاله به من بعض الفرائض، ويمنعه عمّا هو أهمّ له منه، وللشيطان تسويلات وتعذيرات، فاستخار الله تعالى ليرشده إلى ما هو الأهمّ، ويوفّقه لما هو الأصلح له، وبالله الثقة وعليه التكلان».

وآخِرَتي فَاقدِرهُ لي، وإن كُنتَ تَعلَمُ أنَّهُ شَرٌّ لي في ديني ودُنيايَ وآخِرَتي فَاصرِفهُ عَنّي، رَبِّ اعزِم لي عَلىٰ رُشدي وإن كَرِهَت أو أحَبَّت ذٰلِكَ نَفسي، بِبِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، ما شاءَ اللهُ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، حَسبِيَ اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ.

ثُمَّ يَمضي ويَعزِمُ.[١]

٧٩٦. **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ أبي إذا أرادَ الاِستِخارَةَ فِي الأَمرِ تَوَضَّأَ وصَلّىٰ رَكعَتَينِ، وإن كانَتِ الخادِمَةُ لَتُكَلِّمُهُ فَيَقولُ: «سُبحانَ اللهِ» ولا يَتَكَلَّمُ حَتّىٰ يَفرُغَ.[٢]

٧٩٧. **فتح الأبواب عن زرارة:** قُلتُ لِأَبي جَعفَرٍ عليه السلام: إذا أرَدتُ الأَمرَ، وأرَدتُ أن أستَخيرَ رَبّي كَيفَ أقولُ؟

قالَ: إذا أرَدتَ ذٰلِكَ فَصُمِ الثُّلاثاءَ وَالأَربِعاءَ وَالخَميسَ، ثُمَّ صَلِّ يَومَ الجُمُعَةِ في مَكانٍ نَظيفٍ، فَتَشَهَّد ثُمَّ قُل وأنتَ تَنظُرُ إلَى السَّماءِ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِأَنَّكَ عالِمُ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ، أنتَ عالِمُ الغَيبِ، إن كانَ هٰذَا الأَمرُ خَيراً لي فيما أحاطَ بِهِ عِلمُكَ، فَيَسِّرهُ لي وبارِك فيهِ، وَافتَح لي بِهِ، وإن كانَ ذٰلِكَ شَرّاً لي فيما أحاطَ بِهِ عِلمُكَ، فَاصرِفهُ عَنّي بِما تَعلَمُ، فَإِنَّكَ تَعلَمُ ولا أعلَمُ، وتَقدِرُ ولا أقدِرُ، وتَقضي ولا أقضي، وأنتَ عَلّامُ الغُيوبِ.

تَقولُها مِئَةَ مَرَّةٍ.[٣]

٧٩٨. **الإمام الصادق** عليه السلام: صَلِّ رَكعَتَينِ وَاستَخِرِ اللهَ، فَوَ اللهِ، مَا استَخارَ اللهَ مُسلِمٌ إلّا خارَ لَهُ البَتَّةَ.[٤]

---

١. مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٤٥ ح ١٨٨١ و ج ٢ ص ١٠٥ ح ٢٣٠٠، فتح الأبواب: ص ١٥٧ نحوه، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٥٩ ح ٧.

٢. المحاسن: ج ٢ ص ٤٣٣ ح ٢٥٠٢ عن شهاب بن عبد ربّه، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٦٢ ح ١٤.

٣. فتح الأبواب: ص ٢٣٦، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٧٨ ح ٢٨.

٤. الكافي: ج ٣ ص ٤٧٠ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٧٩ ح ٤٠٧، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٠٨ ح ٢٣٠٥، فتح الأبواب: ص ١٦٤ كلّها عن عمرو بن حريث، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٨٣ ح ٣٦.

٧٩٩ . **الكافي عن إسحاق بن عمّار، عَن الإمام الصادق ﷺ، قال:** قُلتُ لَهُ: رُبَّما أرَدتُ الأَمرَ يَفرُقُ مِنّي فَريقانِ، أحَدُهُما يَأمُرُني وَالآخَرُ يَنهاني؟ قالَ: فَقالَ: إذا كُنتَ كَذٰلِكَ، فَصَلِّ رَكعَتَينِ وَاستَخِرِ اللهَ مِئَةَ مَرَّةٍ ومَرَّةً، ثُمَّ انظُر أحزَمَ الأَمرَينِ لَكَ فَافعَلهُ، فَإِنَّ الخِيَرَةَ فيهِ إن شاءَ اللهُ، وَلتَكُنِ استِخارَتُكَ في عافِيَةٍ، فَإِنَّهُ رُبَّما خِيرَ لِلرَّجُلِ في قَطعِ يَدِهِ، ومَوتِ وَلَدِهِ، وذَهابِ مالِهِ.[1]

٨٠٠ . **الكافي عن مرازم:** قالَ لي أبو عَبدِ اللهِ ﷺ: إذا أرادَ أحَدُكُم شَيئاً فَليُصَلِّ رَكعَتَينِ، ثُمَّ لِيَحمَدِ اللهَ وَليُثنِ عَلَيهِ، وَليُصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ، ويَقولُ:

اللّٰهُمَّ إن كانَ هٰذَا الأَمرُ خَيراً لي في ديني ودُنيايَ فَيَسِّرهُ لي وَاقدِرهُ، وإن كانَ غَيرَ ذٰلِكَ فَاصرِفهُ عَنّي.

فَسَأَلتُهُ: أيَّ شَيءٍ أقرَأُ فيهِما؟

فَقالَ: اِقرَأ فيهِما ما شِئتَ، وإن شِئتَ قَرَأتَ فيهِما: «قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» و«قُل يا أيُّهَا الكافِرونَ».[2]

٨٠١ . **الكافي عن زرارة، عن الإمام الصادق ﷺ** ـ فِي الأَمرِ يَطلُبُهُ الطّالِبُ مِن رَبِّهِ ـ: تَصَدَّق في يَومِكَ عَلىٰ سِتّينَ مِسكيناً، عَلىٰ كُلِّ مِسكينٍ صاعٌ بِصاعِ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذا كانَ اللَّيلُ اغتَسَلتَ فِي الثُّلُثِ الباقي، ولَبِستَ أدنىٰ ما يَلبَسُ مَن تَعولُ مِنَ الثِّيابِ، إلّا أنَّ عَلَيكَ في تِلكَ الثِّيابِ إزاراً، ثُمَّ تُصَلّي رَكعَتَينِ، فَإِذا وَضَعتَ جَبهَتَكَ فِي الرَّكعَةِ الأَخيرَةِ لِلسُّجودِ، هَلَّلتَ اللهَ وعَظَّمتَهُ وقَدَّستَهُ ومَجَّدتَهُ، وذَكَرتَ ذُنوبَكَ، فَأَقرَرتَ بِما تَعرِفُ مِنها مُسَمّىً، ثُمَّ رَفَعتَ رَأسَكَ، ثُمَّ إذا وَضَعتَ رَأسَكَ لِلسَّجدَةِ الثّانِيَةِ، استَخَرتَ اللهَ مِئَةَ

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٤٧٢ ح ٧، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٨١ ح ٤١١، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٠٤ ح ٢٢٩٨، فتح الأبواب: ص ٢٣٢، المصباح للكفعمي: ص ٥١٤، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٧٧ ح ٢٦.

٢. الكافي: ج ٣ ص ٤٧٢ ح ٦، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٨٠ ح ٤١٠، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٦٢ ح ١٥٥١، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٠٣ ح ٢٢٩٧، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٨٣ ح ٣٥.

مَرَّةٍ: «اللّٰهُمَّ إنّي أستَخيرُكَ»، ثُمَّ تدعُو اللهَ بِما شِئتَ وتَسأَلُهُ إيّاهُ، وكُلَّما سَجَدتَ فَأَفضِ بِرُكبَتَيكَ إلَى الأَرضِ، ثُمَّ تَرفَعُ الإزارَ حَتّىٰ تَكشِفَهُما، وَاجعَلِ الإزارَ مِن خَلفِكَ بَينَ أليَتَيكَ وباطِنِ ساقَيكَ.[1]

٨٠٢. **كتاب من لا يحضره الفقيه:** سَأَلَ مُحَمَّدُ بنُ خالِدٍ القَسرِيُّ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام عَنِ الاِستِخارَةِ فَقالَ: اِستَخِرِ اللهَ في آخِرِ رَكعَةٍ مِن صَلاةِ اللَّيلِ وأَنتَ ساجِدٌ مِئَةَ مَرَّةٍ ومَرَّةً.

قالَ: كَيفَ أقولُ؟

قالَ: تَقولُ: أستَخيرُ اللهَ بِرَحمَتِهِ، أستَخيرُ اللهَ بِرَحمَتِهِ.[2]

٨٠٣. **كتاب من لا يحضره الفقيه:** رَوىٰ حَمّادُ بنُ عُثمانَ النّابُ عَنهُ [الإِمامِ الصّادِقِ] عليه السلام أنَّهُ قالَ فِي الاِستِخارَةِ: أن يَستَخيرَ اللهَ الرَّجُلُ في آخِرِ سَجدَةٍ مِن رَكعَتَيِ الفَجرِ مِئَةَ مَرَّةٍ ومَرَّةً، ويَحمَدَ اللهَ ويُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ، ثُمَّ يَستَخيرَ اللهَ خَمسينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَحمَدَ اللهَ ويُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ صلى الله عليه وآله، ويُتِمَّ المِئَةَ وَالواحِدَةَ.[3]

٨٠٤. **مكارم الأخلاق:** رُوِيَ أنَّ رَجُلاً جاءَ إلىٰ أبي عَبدِاللهِ عليه السلام فَقالَ لَهُ: جُعِلتُ فِداكَ، إنّي رُبَّما رَكِبتُ الحاجَةَ فَأَندَمُ عَلَيها، فَقالَ لَهُ: أينَ أنتَ عَنِ الاِستِخارَةِ؟ فَقالَ الرَّجُلُ: جُعِلتُ فِداكَ، فَكَيفَ الاِستِخارَةُ؟

فَقالَ: إذا صَلَّيتَ صَلاةَ الفَجرِ، فَقُل بَعدَ أن تَرفَعَ يَدَيكَ حِذاءَ وَجهِكَ:

اللّٰهُمَّ إنَّكَ تَعلَمُ ولا أعلَمُ، وأنتَ عَلّامُ الغُيوبِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وخِر لي

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٤٧٩ ح ٨، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٣١٤ ح ٩٧٢، فتح الأبواب: ص ٢٣٧ نحوه، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٥٨ ح ٦.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٦٢ ح ١٥٥٢، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٠١ ح ٢٢٩٠، فتح الأبواب: ص ٢٣٣ وص ٢٣٩ عن جعفر بن محمّد بن خلف العشيري وليس فيه «ومرّة»، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٧٧ ح ٢٧.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٦٣ ح ١٥٥٣، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٠١ ح ٢٢٨٩، فتح الأبواب: ص ٢٣٤ نحوه، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٥٧ ح ٣.

في جَميعِ ما عَزَمتُ بِهِ مِن اُموري خِيارَ بَرَكَةٍ وعافِيَةٍ.

ثُمَّ تَسجُدُ سَجدَةً تَقولُ فيها مِئَةَ مَرَّةٍ: «أستَخيرُ اللهَ بِرَحمَتِهِ، أستَقدِرُ اللهَ في عافِيَةٍ بِقُدرَتِهِ»، ثُمَّ ائتِ حاجَتَكَ فَإِنَّها خَيرٌ لَكَ عَلىٰ كُلِّ حالٍ، ولا تَتَّهِم رَبَّكَ فيما تَتَصَرَّفُ فيهِ.[١]

٨٠٥. **فتح الأبواب عن عليّ بن أسباط:** دَخَلتُ عَلىٰ أبِي الحَسَنِ ـ يَعنِي الرِّضا ـ عليه السلام، فَسَأَلتُهُ عَنِ الخُروجِ فِي البَرِّ أوِ البَحرِ إلىٰ مِصرَ.

فَقالَ لي: اِئتِ مَسجِدَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله في غَيرِ وَقتِ صَلاةٍ، فَصَلِّ رَكعَتَينِ، وَاستَخِرِ اللهَ مِئَةَ مَرَّةٍ ومَرَّةً، فَانظُر ما يَقضِي اللهُ.[٢]

٨٠٦. **الكافي عن ابن فضّال:** سَأَلَ الحَسَنُ بنُ الجَهمِ أبَا الحَسَنِ عليه السلام لِابنِ أسباطٍ، فَقالَ: ما تَرىٰ لَهُ ـ وَابنُ أسباطٍ حاضِرٌ ونَحنُ جَميعاً ـ يَركَبُ البَرَّ أوِ البَحرَ إلىٰ مِصرَ؟ فَأَخبَرَهُ بِخَيرِ طَريقِ البَرِّ، **فَقالَ: البَرُّ، وَائتِ المَسجِدَ في غَيرِ وَقتِ صَلاةِ الفَريضَةِ فَصَلِّ رَكعَتَينِ، وَاستَخِرِ اللهَ مِئَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ انظُر أيَّ شَيءٍ يَقَعُ في قَلبِكَ فَاعمَل بِهِ.**

وقالَ لَهُ الحَسَنُ: البَرُّ أحَبُّ إلَيَّ لَهُ، **قالَ: وإلَيَّ.**[٣]

٨٠٧. **الكافي عن عليّ بن أسباط:** قُلتُ لِأَبِي الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام: جُعِلتُ فِداكَ، ما تَرىٰ آخُذُ بَرّاً أو بَحراً، فَإِنَّ طَريقَنا مَخوفٌ شَديدُ الخَطَرِ؟ **فَقالَ: اُخرُج بَرّاً، ولا عَلَيكَ أن تَأتِيَ مَسجِدَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وتُصَلِّيَ رَكعَتَينِ في غَيرِ وَقتِ فَريضَةٍ، ثُمَّ لَتَستَخيرُ اللهَ مِئَةَ مَرَّةٍ ومَرَّةً، ثُمَّ تَنظُرُ، فَإِن عَزَمَ اللهُ لَكَ عَلَى البَحرِ فَقُلِ الَّذي قالَ اللهُ عز وجل: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرَىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٤]، فَإِنِ اضطَرَبَ بِكَ البَحرُ فَاتَّكِ عَلىٰ جانِبِكَ**

---

١. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٠٢ ح ٢٢٩٢، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٥٨ ذيل ح ٥.

٢. فتح الأبواب: ص ١٤١، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٦٤ ح ١٧.

٣. الكافي: ج ٣ ص ٤٧١ ح ٤، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٨٠ ح ٤٠٩ و ص ٣١١ ح ٩٦٤، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٠٢ ح ٢٢٩٤ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٨١ ح ٣٠.

٤. هود: ٤١.

الأَيمَنِ، وقُل:

بِسمِ اللهِ،اسكُن بِسَكينَةِ اللهِ، وقِر بِوَقارِ اللهِ، وَاهدَأ بِإِذنِ اللهِ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ.

قُلنا: أصلَحَكَ اللهُ، مَا السَّكينَةُ؟

قالَ: ريحٌ تَخرُجُ مِنَ الجَنَّةِ، لَها صورَةٌ كَصورَةِ الإِنسانِ، ورائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، وهِيَ الَّتي نَزَلَت عَلىٰ إبراهيمَ، فَأَقبَلَت تَدورُ حَولَ أركانِ البَيتِ، وهُوَ يَضَعُ الأَساطينَ.

قيلَ لَهُ: هِيَ مِنَ الَّتي قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَـٰرُونَ﴾[١]؟

قالَ: تِلكَ السَّكينَةُ فِي التّابوتِ، وكانَت فيهِ طَشتٌ تُغسَلُ فيها قُلوبُ الأَنبِياءِ، وكانَ التّابوتُ يَدورُ في بَني إسرائيلَ مَعَ الأَنبِياءِ. ثُمَّ أقبَلَ عَلَينا فَقالَ: ما تابوتُكُم؟ قُلنا: السِّلاحُ، قالَ: صَدَقتُم هُوَ تابوتُكُم.

وإن خَرَجتَ بَرّاً فَقُلِ الَّذي قالَ اللهُ ﷻ: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّـآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[٢]، فَإِنَّهُ لَيسَ مِن عَبدٍ يَقولُها عِندَ رُكوبِهِ، فَيَقَعَ مِن بَعيرٍ أو دابَّةٍ فَيُصيبَهُ شَيءٌ بِإِذنِ اللهِ.

ثُمَّ قالَ: فَإِذا خَرَجتَ مِن مَنزِلِكَ، فَقُل: «**بِسمِ اللهِ، آمَنتُ بِاللهِ، تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ**»، فَإِنَّ المَلائِكَةَ تَضرِبُ وُجوهَ الشَّياطينِ، ويَقولونَ: قَد سَمَّى اللهَ، وآمَنَ بِاللهِ، وتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ، وقالَ: «لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ».[٣]

٨٠٨. **فتح الأبواب**: رَوىٰ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ في كِتابٍ جامِعٍ لَهُ، ما هٰذا لَفظُهُ: اِستِخارَةُ الأَسماءِ الَّتي عَلَيهَا العَمَلُ، ويَدعو بِها في صَلاةِ الحاجَةِ وغَيرِها، ذَكَرَ أبو دُلَفٍ مُحَمَّدُ بنُ

---

١. البقرة: ٢٤٨.

٢. الزخرف: ١٣ و ١٤.

٣. الكافي: ج ٣ ص ٤٧١ ح ٥، قرب الإسناد: ص ٣٧٢ ح ١٣٢٧ و ١٣٢٨، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٨٢ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٤٣ ح ٢٥.

المُظَفَّرِ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ أنَّها آخِرُ ما خَرَجَ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي عَزَمتَ بِهِ عَلَى السَّماواتِ وَالأَرضِ، فَقُلتَ لَهُما: ﴿ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾[1]، وبِاسمِكَ الَّذي عَزَمتَ بِهِ عَلىٰ عَصا موسىٰ ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾[2]، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي صَرَفتَ بِهِ قُلوبَ السَّحَرَةِ إلَيكَ حَتّىٰ ﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾[3]، أنتَ اللهُ رَبُّ العالَمينَ؛ وأَسأَلُكَ بِالقُدرَةِ الَّتي تُبلي بِها كُلَّ جَديدٍ، وتُجَدِّدُ بِها كُلَّ بالٍ؛ وأَسأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وبِكُلِّ حَقٍّ جَعَلتَهُ عَلَيكَ، إن كانَ هٰذَا الأَمرُ خَيراً لي في ديني ودُنيايَ وآخِرَتي، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وتُسَلِّمَ عَلَيهِم تَسليماً، وتُهَيِّئَهُ لي، وتُسَهِّلَهُ عَلَيَّ، وتَلطُفَ لي فيهِ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وإن كانَ شَرّاً لي في ديني ودُنيايَ وآخِرَتي، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وتُسَلِّمَ عَلَيهِم تَسليماً، وأن تَصرِفَهُ عَنّي بِما شِئتَ، وكَيفَ شِئتَ، وحَيثُ شِئتَ، وتُرضِيَني بِقَضائِكَ، وتُبارِكَ لي في قَدَرِكَ، حَتّىٰ لا اُحِبَّ تَعجيلَ شَيءٍ أخَّرتَهُ، ولا تَأخيرَ شَيءٍ عَجَّلتَهُ، فَإِنَّهُ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِكَ، يا عَلِيُّ يا عَظيمُ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ.[4]

٨٠٩. **كتاب من لا يحضره الفقيه:** قالَ أبي ـ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ـ في رِسالَتِهِ إلَيَّ: إذا أرَدتَ يا بُنَيَّ أمراً فَصَلِّ رَكعَتَينِ وَاستَخِرِ اللهَ مِئَةَ مَرَّةٍ ومَرَّةً، فَما عَزَمَ لَكَ فَافعَل، وقُل في دُعائِكَ:

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ الحَليمُ الكَريمُ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظيمُ؛ رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وخِر لي في كَذا وكَذا لِلدُّنيا وَالآخِرَةِ خِيَرَةً في عافِيَةٍ.[5]

---

١. فصلت: ١١.

٢. الأعراف: ١١٧ والشعراء: ٤٥.

٣. الأعراف: ١٢١ و ١٢٢ والشعراء: ٤٧ و ٤٨.

٤. فتح الأبواب: ص ٢٠٦، البلد الأمين: ص ١٦٣، المصباح للكفعمي: ص ٥٢١ وليس فيهما «ربّ موسى وهارون، أنت الله ربّ العالمين»، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٧٥ ح ٢٥.

٥. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٦٣ ح ١٥٥٥، المقنع: ص ١٥١، فقه الرضا: ص ١٥٢ نحوه وبزيادة ←

١١ / ٤
الاستخارة بالسبحة

٨١٠. **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن أرادَ أن يَستَخيرَ اللهَ تَعالىٰ فَليَقرَأ «الحَمدَ» عَشرَ مَرّاتٍ، و«إنّا أنزَلناهُ» عَشرَ مَرّاتٍ، ثُمَّ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ إنّي أستَخيرُكَ لِعِلمِكَ بِعاقِبَةِ الاُمورِ، وأستَشيرُكَ لِحُسنِ ظَنّي بِكَ فِي المَأمولِ وَالمَحذورِ، اللّٰهُمَّ إن كانَ أمري هٰذا مِمّا قَد نيطَت بِالبَرَكَةِ أعجازُهُ وبَواديهِ، وحُفَّت بِالكَرامَةِ أيّامُهُ ولَياليهِ، فَخِر لي بِخِيَرَةٍ تَرُدُّ شَموسَهُ[1] ذَلولاً، وتَقعَضُ[2] أيّامَهُ سُروراً، يا اللهُ، إمّا أمرٌ فَأَئتَمِرَ، وإمّا نَهيٌ فَأَنتَهِيَ. اللّٰهُمَّ خِر لي بِرَحمَتِكَ خِيَرَةً في عافِيَةٍ.

ثَلاثَ مَرّاتٍ. ثُمَّ يَأخُذُ كَفّاً مِنَ الحَصىٰ أو سُبحَةً[3].[4]

٨١١. **منهاج الصلاح للعلامة الحلي** رحمه الله: هُنا نَوعٌ آخَرُ مِنَ الاِستِخارَةِ، رَوَيتُهُ عَن والِدي سَديدِ الدّينَ يوسُفِ بنِ عَلِيٍّ المُطَهَّرِ رحمه الله عَنِ السَّيِّدِ رَضِيِّ الدّينَ مُحَمَّدٍ الآوي، عَن صاحِبِ الزَّمانِ عليه السلام وهُوَ أن يَقرَأَ فاتِحَةَ الكِتابِ عَشرَ مَرّات وأَقَلُّ مِنهُ ثَلاثَ مَرّاتٍ وَالأَدوَنُ مِنهُ مَرَّةً، ثُمَّ يَقرَأَ «إنّا أنزَلناهُ في لَيلَةِ القَدرِ» عَشرَ مَرّاتٍ، ثُمَّ يَقولُ هٰذَا الدُّعاءَ ثَلاثَ مَرّاتٍ:

← «يا ذا المنّ والطول» في آخره، فتح الأبواب: ص ٢٣١، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٦١ ح ١٣ و ص ٢٧٦ ح ٢٥.

١. الشَّموسُ: هو النفور من الدوابّ الذي لا يستقرّ لِشَغَبِهِ وحِدَّتِهِ (النهاية: ج ٢ ص ٥٠١ «شمس»).

٢. في المصدر: «تقعص»، وما أثبتناه من جميع المصادر الأُخرى، وهو المناسب. قعضتُ العودَ: عطفتهُ كما تُعطَفُ عروش الكرم (الصحاح: ج ٣ ص ١١٠٣ «قعض»).

٣. قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في ذيل الحديث: «هذا لفظ الحديث، ولعلّ المراد بأخذ الحصى والسبحة أن يكون قد قصد بقلبه أنّه إن خرج عدد الحصى والسبحة فرداً كان إفعل، وإن خرج منه زوجاً كان لا تفعل، أو لعلّه يجعل نفسه والحصى أو السبحة بمنزلة اثنين يقترعان، فيجعل الصدر في القرعة منه أو من الحصى أو السبحة، فيخرج عن نفسه عدداً معلوماً، ثمّ يأخذ من الحصى شيئاً أو من السبحة شيئاً، ويكون قد قصد بقلبه أنّه إن وقعت القرعة عليه ـ مثلاً ـ فيفعل، وإذا وقعت على الحصى أو السبحة فلا يفعل، فيعمل بذلك».

٤. فتح الأبواب: ص ٢٧٢، الأمان: ص ٩٨، البلد الأمين: ص ١٦٠، المصباح للكفعمي: ص ٥١٥ كلاهما عن الإمام المهدي عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٤٧ ح ١.

اللّٰهُمَّ إنّي أستَخيرُكَ لِعِلمِكَ بِعاقِبَةِ الأُمورِ ، ولَستَشيرُكَ لِحُسنِ ظَنّي بِكَ فِي المَأمولِ وَالمَحذورِ ، اللّٰهُمَّ إن كانَ الأَمرُ الفُلانِيُّ مِمّا قَد نيطَت بِالبَرَكَةِ أعجازُهُ وبَواديهِ ، وحُفَّت بِالكَرامَةِ أيّامُهُ ولَياليهِ ، فَخِر لي فيهِ خِيَرَةً تَرُدُّ شَموسَهُ ذَلولاً ، وتَقعَضُ[1] أيّامَهُ سُروراً ، اللّٰهُمَّ ، إمّا أمرٌ فَأَئتَمِرَ ، أو نَهيٌ فَأَنتَهِيَ . اللّٰهُمَّ إنّي أستَخيرُكَ بِرَحمَتِكَ خِيَرَةً في عافِيَةٍ .

ثُمَّ يَقبِضُ عَلىٰ قَطعَةٍ مِنَ السُّبحَةِ ويُضمِرُ حاجَتَهُ ، ويُخرِجُ ، إن كانَ عَدَدُ تِلكَ القَطعَةِ زَوجاً فَهُوَ اِفعَل ، وإن كانَ فَرداً ، لا تَفعَل ، أو بِالعَكسِ.[2]

٥ / ١١
الاستخارة بالمصحف

٨١٢ . **تهذيب الأحكام عن اليَسَع القمّي:** قُلتُ لِأَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام : أُريدُ الشَّيءَ فَأَستَخيرُ اللهَ فيهِ ، فَلا يُوَفَّقُ فيهِ الرَّأيُ ، أفعَلُهُ أو أدَعُهُ ؟

فَقالَ : أنظُر ، إذا قُمتَ إلَى الصَّلاةِ فَإِنَّ الشَّيطانَ أبعَدُ ما يَكونُ مِنَ الإِنسانِ إذا قامَ إلَى الصَّلاةِ ، فَانظُر إلىٰ شَيءٍ يَقَعُ في قَلبِكَ فَخُذ بِهِ ، وَافتَحِ المُصحَفَ فَانظُر إلىٰ أوَّلِ ما تَرىٰ فيهِ فَخُذ بِهِ ، إن شاءَ اللهُ تَعالىٰ.[3]

٨١٣ . **فتح الأبواب:** حَدَّثَني بَدرُ بنُ يَعقوبَ المُقرِئُ الأَعجَمِيُّ بِمَشهَدِ الكاظِمِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ ، في صِفَةِ الفَألِ فِي المُصحَفِ ، بِثَلاثِ رِواياتٍ مِن غَيرِ صَلاةٍ ، فَقالَ :

تَأخُذُ المُصحَفَ وتَدعو ، فَتَقولُ :

اللّٰهُمَّ إن كانَ مِن قَضائِكَ وقَدَرِكَ أن تَمُنَّ عَلىٰ أُمَّةِ نَبِيِّكَ بِظُهورِ وَلِيِّكَ وَابنِ بِنتِ نَبِيِّكَ ،

---

١. في المصدر : «تقعص» ، وما أثبتناه من المصادر الأُخرى .

٢. منهاج الصلاح : ص ٢٣٠ ، البلد الأمين : ص ١٦٠ ، المصباح للكفعمي : ص ٥١٥ ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ٢٤٨ ح ٢ .

٣. تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٣١٠ ح ٩٦٠ ، مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ١٠٩ ح ٢٣٠٧ ، جامع الأحاديث (الغايات) : ص ٢١١ نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ٢٤٣ ح ٥ .

فَعَجِّل ذٰلِكَ وسَهِّلهُ ويَسِّرهُ وكَمِّلهُ، وأَخرِج لي آيَةً أستَدِلُّ بِها عَلىٰ أمرٍ فَأئتَمِرَ، أو نَهيٍ فَأَنتَهِيَ ـ أو ما تُريدُ الفَألَ فيهِ ـ **في عافِيَةٍ**.

ثُمَّ تَعُدُّ سَبعَ أوراقٍ، ثُمَّ تَعُدُّ فِي الوِجهَةِ الثّانِيَةِ مِنَ الوَرَقَةِ السّابِعَةِ سِتَّةَ أسطُرٍ، وتَتَفَأَّلُ بِما يَكونُ فِي السَّطرِ السّابِعِ.

وقالَ في رِوايَةٍ أُخرىٰ: إنَّهُ يَدعو بِالدُّعاءِ، ثُمَّ يَفتَحُ المُصحَفَ الشَّريفَ ويَعُدُّ سَبعَ قَوائِمَ، ويَعُدُّ ما فِي الوِجهَةِ الثّانِيَةِ مِنَ الوَرَقَةِ السّابِعَةِ، وما فِي الوِجهَةِ الأُولىٰ مِنَ الوَرَقَةِ الثّامِنَةِ، مِن لَفظِ اسمِ اللهِ جَلَّ جَلالُهُ، ثُمَّ يَعُدُّ قَوائِمَ بِعَدَدِ لَفظِ اسمِ اللهِ، ثُمَّ يَعُدُّ مِنَ الوِجهَةِ الثّانِيَةِ مِنَ القائِمَةِ الَّتي يَنتَهِي العَدَدُ إلَيها، ومِن غَيرِها مِمّا يَأتي بَعدَها سُطوراً بِعَدَدِ لَفظِ اسمِ اللهِ جَلَّ جَلالُهُ، ويَتَفَأَّلُ بِآخِرِ سَطرٍ مِن ذٰلِكَ.

و قالَ فِي الرِّوايَةِ الثّالِثَةِ: إنَّهُ إذا دَعا بِالدُّعاءِ عَدَّ ثَمانِيَ قَوائِمَ، ثُمَّ يَعُدُّ فِي الوِجهَةِ الأُولىٰ مِنَ الوَرَقَةِ الثّامِنَةِ أحَدَ عَشَرَ سَطراً، ويَتَفَأَّلُ بِما فِي السَّطرِ الحادي عَشَرَ.

وهٰذا ما سَمِعناهُ فِي الفَألِ بِالمُصحَفِ الشَّريفِ، قَد نَقَلناهُ كَما حَكَيناهُ.[١]

٨١٤. **الإمام الصادق** عليه السلام[٢]: إذا أَرَدتَ الاِستِخارَةَ مِنَ الكِتابِ العَزيزِ فَقُل بَعدَ البَسمَلَةِ: «**إن كانَ في قَضائِكَ وقَدَرِكَ أن تَمُنَّ عَلىٰ شيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ بِفَرَجِ وَلِيِّكَ وحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، فَأَخرِج إلَينا آيَةً مِن كِتابِكَ نَستَدِلُّ بِها عَلىٰ ذٰلِكَ**»، ثُمَّ تَفتَحُ المُصحَفَ وتَعُدُّ سِتَّ وَرَقاتٍ ومِنَ السّابِعَةِ سِتَّةَ أسطُرٍ وتَنظُرُ ما فيهِ.[٣]

٨١٥. **فتح الأبواب**: ذَكَرَ الإِمامُ الشَّيخُ الخَطيبُ المُستَغفِرِيُّ بِسَمَرقَندَ في دَعَواتِهِ: إذا أَرَدتَ أن

---

١. فتح الأبواب: ص ٢٧٨، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٤٢ ح ٤.

٢. قال العلّامة المجلسي قبل ذكر هذا الحديث: «وجدتُ في بعض مؤلّفات أصحابنا أنّه قال: ممّا نقل من خطّ الشيخ يوسف بن الحسين القَطيفيّ ما هذه صورته: نقلت من خطّ الشيخ العلّامة جمال الدين الحسن بن المطهّر طاب ثراه: رُوي عن الصادق عليه السلام ...».

٣. بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٤٦.

تَتفَأّلَ بِكِتابِ اللهِ ﷻ فَاقرَأ سورَةَ الإخلاصِ ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وآلِـهِ ثَلاثاً، ثُمَّ قُل:

اللّٰهُمَّ إنّي تَفَأَّلتُ بِكِتابِكَ، وتَوَكَّلتُ عَلَيكَ، فَأَرِني مِن كِتابِكَ مـا هُـوَ المَكـتومُ مِـن سِرِّكَ، المَكنونِ في غَيبِكَ.

ثُمَّ افتَحِ الجامِعَ وخُذِ الفَألَ مِنَ الخَطِّ الأَوَّلِ فِي الجانِبِ الأَوَّلِ مِـن غَـيرِ أن تَـعُدَّ الأَوراقَ وَالخُطوطَ. كَذا أورَدَ مُسنَداً إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ.[1]

١١ / ٦
الاستخارة بالرّقاع

٨١٦. **الكافي عن هارون بن خارجة، عن الإمام الصادق** عليه السلام: إذا أرَدتَ أمراً فَخُذ سِتَّ رِقـاعٍ، فَاكتُب في ثَلاثٍ مِنها: «بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، خِيَرَةٌ مِنَ اللهِ العَزيزِ الحَكيمِ لِفُلانِ بنِ فُلانَةَ افعَلهُ»، وفي ثَلاثٍ مِنها: «بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، خِيَرَةٌ مِنَ اللهِ العَزيزِ الحَكيمِ لِفُلانِ بنِ فُلانَةَ، لا تَفعَل»، ثُمَّ ضَعها تَحتَ مُصَلّاكَ، ثُمَّ صَلِّ رَكـعَتَينِ، فَـإِذا فَـرَغتَ فَاسجُد سَجدَةً وقُل فيها مِئَةَ مَرَّةٍ: «**أستَخيرُ اللهَ بِرَحمَتِهِ خِيَرَةً في عـافِيَةٍ**»، ثُمَّ اسـتَوِ جالِساً وقُل: «**اللّٰهُمَّ خِر لي وَاختَر لي في جَميعِ اُموري في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ**».

ثُمَّ اضرِب بِيَدِكَ إلَى الرِّقاعِ فَشَوِّشها، وأَخرِج واحِدَةً، فَإِن خَرَجَ ثَلاثٌ مُتَوالِـياتٌ «افعَل» فَافعَلِ الأَمرَ الَّذي تُريدُهُ، وإن خَرَجَ ثَلاثٌ مُتَوالِياتٌ «لا تَفعَل» فَلا تَفعَلهُ، وإن خَرَجَت واحِدَةٌ «افعَل» وَالاُخرىٰ «لا تَفعَل» فَأَخرِج مِنَ الرِّقاعِ إلىٰ خَـمسٍ، فَـانظُر أكثَرَها فَاعمَل بِهِ، ودَعِ السّادِسَةَ لا تَحتاجُ إلَيها.[2][3]

---

١. فتح الأبواب: ص ١٥٦، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٤١ ح ١.

٢. الكافي: ج ٣ ص ٤٧٠ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٨١ ح ٤١٢، فتح الأبواب: ص ١٨٧، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٣٠ ح ٥.

٣. قال العلّامة المجلسي رحمه الله: هذا أشهر طرق هذه الاستخارة وأوثقها وعليه عمل أصحابنا، وليس فيه ذكر ←

٨١٧. **فتح الأبواب**: وَجَدتُ بِخَطِّ الشَّيخِ عَلِيِّ بنِ يَحيَى الحافِظِ ـ ولَنا مِنهُ إجازَةٌ بِكُلِّ ما يَروِيهِ ـ ما هٰذا لَفظُهُ:

إستِخارَةُ مَولانا أميرِ المُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، وهِيَ أن تُضمِرَ ما شِئتَ، وتَكتُبَ هٰذِهِ الاِستِخارَةَ وتَجعَلَها في رُقعَتَينِ، وتَجعَلَهُما في مِثلِ البُندُقِ، ويَكونَ بِالميزانِ[1]، وتَضَعَهُما في إناءٍ فيهِ ماءٌ، ويَكونَ عَلىٰ ظَهرِ أحَدِهِما: «اِفعَل»، وَالاُخرىٰ: «لا تَفعَل»، وهٰذِهِ كِتابَتُها:

ما شاءَ اللهُ كانَ، اللّٰهُمَّ إنّي أستَخيرُكَ خِيارَ مَن فَوَّضَ إلَيكَ أمرَهُ، وأَسلَمَ إلَيكَ نَفسَهُ، وَاستَسلَمَ إلَيكَ في أمرِهِ، وخَلا لَكَ وَجهُهُ، وتَوَكَّلَ عَلَيكَ فيما نَزَلَ بِهِ، اللّٰهُمَّ خِر لي ولا تَخِر عَلَيَّ، وكُن لي ولا تَكُن عَلَيَّ، وَانصُرني ولا تَنصُر عَلَيَّ، وأَعِنّي ولا تُعِن عَلَيَّ، وأَمكِنّي ولا تُمَكِّن مِنّي، وَاهدِني إلَى الخَيرِ ولا تُضِلَّني، وأَرضِني بِقَضائِكَ، وبارِك لي في قَدَرِكَ، إنَّكَ تَفعَلُ ما تَشاءُ، وتَحكُمُ ما تُريدُ، وأَنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ. اللّٰهُمَّ إن كانَت لِيَ الخِيَرَةُ في أمري هٰذا في ديني ودُنيايَ وعاقِبَةِ أمري، فَسَهِّلهُ لي، وإن كانَ غَيرُ ذٰلِكَ فَاصرِفهُ عَنّي، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

← الغسل، وذكره بعض الأصحاب لوروده في سائر أنواع الاستخارة، ولا بأس به. وأيضاً ليس فيه تعيين سورة في الصلاة، وذكر بعضهم سورتي الحشر والرحمٰن؛ لورودهما في الاستخارة المطلقة، فلو قرأهما أو الإخلاص في كلّ ركعة ـ كما مرّ أو ما سيأتي في رواية الكراجكي ـ لم أستبعد حسنه.

ثمّ اعلم أنّ إخراج الخمس قد لا يحتاج إليه كما إذا خرج أوّلاً «لا تفعل»، ثمّ ثلاثاً «افعل» وبالعكس. فإن قلت: هذا داخل في القسمين المذكورين، قلت: إن سلّمنا ذلك ـ وإن كان بعيداً ـ فيمكن أن يخرج «افعل» ثمّ «لا تفعل»، ثمّ مرّتين «افعل» وبالعكس، ولا يحتاج فيهما إلى إخراج الخامسة. فالظاهر أنّ المذكور في الخبر أقصى الاحتمالات، مع أنّه يحتمل لزوم إخراج الخامسة تعبّداً، وإن كان بعيداً.

ثمّ إنّه لا يظهر مع كثرة إحداهما تفاوت في مراتب الحسن وضدّه، وبعض الأصحاب جعلوا لهما مراتب بسرعة خروج «افعل» أو «لا تفعل»، أو توالي أحدهما بأن يكون الخروج في الأربع أولى في الفعل والترك من الخروج في الخمس، أو يكون خروج مرّتين «افعل» ثمّ «لا تفعل» ثمّ «افعل»، أحسن من الابتداء بـ«لا تفعل»، ثمّ «افعل» ثلاثاً، وكذا العكس، إلى غير ذلك من الاعتبارات التي تظهر بالمقايسة بما ذكر، وليس ببعيد. (بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٣١).

١. أي اجعلهما متساويين بأن تزنهما بالميزان (بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٣٩).

فَأَيُّهُما طَلَعَ عَلىٰ وَجهِ الماءِ فَافعَل بِهِ ولا تُخالِفهُ إن شاءَ اللهُ تَعالىٰ، وحَسبُنَا اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ.[١]

٨١٨. **الكافي عن عليّ بن محمّد رفعه عنهم** ﷺ: أنَّهُ قالَ لِبَعضِ أصحابِهِ، وقَد سَأَلَهُ عَنِ الأَمرِ يَمضي فيهِ ولا يَجِدُ أحَداً يُشاوِرُهُ، فَكَيفَ يَصنَعُ؟ قالَ: شاوِر رَبَّكَ، قالَ: فَقالَ لَهُ: كَيفَ؟

قالَ لَهُ: اِنوِ الحاجَةَ في نَفسِكَ، ثُمَّ اكتُب رُقعَتَينِ، في واحِدَةٍ «لا»، وفي واحِدَةٍ «نَعَم»، وَاجعَلهُما في بُندُقَتَينِ مِن طينٍ، ثُمَّ صَلِّ رَكعَتَينِ وَاجعَلهُما تَحتَ ذَيلِكَ، وقُل:

يا اللهُ، إنّي اُشاوِرُكَ في أمري هٰذا وأَنتَ خَيرُ مُستَشارٍ ومُشيرٍ، فَأَشِر عَلَيَّ بِما فيهِ صَلاحٌ وحُسنُ عاقِبَةٍ.

ثُمَّ أدخِل يَدَكَ، فَإِن كانَ فيها «نَعَم» فَافعَل، وإن كانَ فيها «لا» لا تَفعَل. هٰكَذا شاوِر رَبَّكَ.[٢]

---

١. فتح الأبواب: ص ٢٦٤ وص ٢٦٥ عن الإمام المهدي ﷺ نحوه، المصباح للكفعمي: ص ٥٢٠ نقلاً عن ابن الباقي في اختياره، البلد الأمين: ص ١٦٢، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٣٨ ح ٤ و ص ٢٨٤ ح ٣٩.

٢. الكافي: ج ٣ ص ٤٧٣ ح ٨، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٨٢ ح ٤١٣، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٠٦ ح ٢٣٠١، فتح الأبواب: ص ٢٢٨، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٣٧ ح ٢.

الفصل الثاني عشر

دعوات لأحوال خاصة

١٢ / ١
الدعاء عند الغضب

٨١٩. الإمام الصادق عليه السلام: قُل عِندَ الغَضَبِ:

اللّٰهُمَّ أذهِب عَنّي غَيظَ قَلبي، وَاغفِر لي ذَنبي، وأَجِرني مِن مُضِلّاتِ الفِتَنِ، أسأَلُكَ رِضاكَ وأَعوذُ بِكَ مِن سَخَطِكَ، أسأَلُكَ جَنَّتَكَ وأَعوذُ بِكَ مِن نارِكَ، أسأَلُكَ الخَيرَ كُلَّهُ وأَعوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، اللّٰهُمَّ ثَبِّتني عَلَى الهُدىٰ وَالصَّوابِ، وَاجعَلني راضِياً مَرضِيّاً، غَيرَ ضالٍّ ولا مُضِلٍّ.[1]

١٢ / ٢
الدعاء عند المخاوف

٨٢٠. مكارم الأخلاق: رُوِيَ أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله شَكا إلَيهِ رَجُلٌ الوَحشَةَ، فَقالَ صلى الله عليه وآله: أكثِر مِن أن تَقولَ هٰذا، فَقالَهُنَّ فَأَذهَبَ اللهُ عَنهُ الوَحشَةَ، وهِيَ:

سُبحانَ رَبِّيَ المَلِكِ القُدّوسِ، رَبِّ المَلائِكَةِ وَالرّوحِ، خالِقِ السَّماواتِ وَالأَرضِ، ذِي

---

١. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٥٤ ح ٢٣٧٧؛ بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٣٨ ح ١.

العِزَّةِ وَالجَبَروتِ.[١]

٨٢١. **الإمام الباقر** عليه السلام ـ لِأَبي حَمزَةَ ـ: يا أبا حَمزَةَ، ما لَكَ إذا أتىٰ بِكَ أمرٌ تَخافُهُ ألّا تَتَوَجَّهَ إلىٰ بَعضِ زَوايا بَيتِكَ ـ يَعنِي القِبلَةَ ـ فَتُصَلِّيَ رَكعَتَينِ، ثُمَّ تَقولَ:

يا أبصَرَ النّاظِرينَ، ويا أسمَعَ السّامِعينَ، ويا أسرَعَ الحاسِبينَ، ويا أرحَمَ الرّاحِمينَ ـ سَبعينَ مَرَّةً ـ كُلَّما دَعَوتَ بِهٰذِهِ الكَلِماتِ مَرَّةً سَأَلتَ حاجَةً.[٢]

٨٢٢. **الإمام الصادق** عليه السلام: إذا دَخَلتَ مَدخَلاً تَخافُهُ فَاقرَأ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا﴾[٣]، وإذا عايَنتَ الَّذي تَخافُهُ، فَاقرَأ آيَةَ الكُرسِيِّ.[٤]

٨٢٣. **الكافي عن سماعة عن الإمام الصادق** عليه السلام: إذا خِفتَ أمراً فَقُل:

اللّٰهُمَّ إنَّكَ لا يَكفي مِنكَ أحَدٌ، وأنتَ تَكفي مِن كُلِّ أحَدٍ مِن خَلقِكَ، فَاكفِني كَذا وكَذا.

وفي حَديثٍ آخَرَ قالَ: تَقولُ:

يا كافِياً مِن كُلِّ شَيءٍ، ولا يَكفي مِنكَ شَيءٌ فِي السَّماواتِ وَالأَرضِ، اِكفِني ما أهَمَّني مِن أمرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ.[٥]

٨٢٤. **الكافي عن ابن المنذر:** ذَكَرتُ عِندَ أبي عَبدِ اللّٰهِ عليه السلام الوَحشَةَ، فَقالَ: ألا اُخبِرُكُم بِشَيءٍ إذا قُلتُموهُ لَم تَستَوحِشوا بِلَيلٍ ولا نَهارٍ؟

---

١. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٥٥ ح ٢٣٨١، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٤٠ ح ١؛ المعجم الكبير: ج ٢ ص ٢٤ ح ١١٧١، عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ص ٢٢٧ ح ٦٣٩، تاريخ دمشق: ج ٤٣ ص ٥٣٢ ح ٩٣٩٠ كلّها عن البراء بن عازب نحوه، كنز العمّال: ج ٢ ص ٦٦٣ ح ٥٠١٦.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٥٥٦ ح ١، عدّة الداعي: ص ٢٥٩ وفيه «أنابك» بدل «أتى بك» وكلاهما عن أبي حمزة، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٢٠٨ ح ٣٩.

٣. الإسراء: ٨٠.

٤. المحاسن: ج ٢ ص ١١٦ ح ١٣٢١ عن إبراهيم بن نعيم، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٤٧ ح ٣٧.

٥. الكافي: ج ٢ ص ٥٥٧ ح ٧.

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ، وتَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ ، وإنَّهُ ﴿مَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾ [1] ، اللّٰهُمَّ اجعَلني في كَنَفِكَ [2] وفي جِوارِكَ ، وَاجعَلني في أمانِكَ وفي مَنعِكَ . [3]

٨٢٥ . الإمام الكاظم عليه السلام: إذا خِفتَ أمراً ، فَاقرَأ مِئَةَ آيَةٍ مِنَ القُرآنِ مِن حَيثُ شِئتَ ، ثُمَّ قُل : «اللّٰهُمَّ اكشِف عَنِّي البَلاءَ» ثَلاثَ مَرّاتٍ . [4]

١٢ / ٣
الدُّعاءُ عِندَ سَماعِ الرَّعدِ

٨٢٦ . سنن الترمذي عن عبدالله بن عمر: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كان إذا سَمِعَ صَوتَ الرَّعدِ وَالصَّواعِقِ قالَ :

اللّٰهُمَّ لا تَقتُلنا بِغَضَبِكَ ، ولا تُهلِكنا بِعَذابِكَ ، وعافِنا قَبلَ ذٰلِكَ . [5]

٨٢٧ . الإمام زين العابدين عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ عليه السلام إذا نَظَرَ إلَى السَّحابِ وَالبَرقِ وسَمِعَ صَوتَ الرَّعدِ ـ :

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذَينِ آيَتانِ مِن آياتِكَ ، وهٰذَينِ عَونانِ مِن أعوانِكَ ، يَبتَدِرانِ طاعَتَكَ بِرَحمَةٍ نافِعَةٍ أو نَقِمَةٍ ضارَّةٍ ، فَلا تُمطِرنا بِهِما مَطَرَ السَّوءِ ، ولا تُلبِسنا بِهِما لِباسَ البَلاءِ .

---

١ . الطلاق: ٣.

٢ . الكَنَفُ: الجانبُ والناحية، وهذا تمثيل لجعله تحت ظلّ رحمته يوم القيامة (النهاية: ج ٤ ص ٢٠٥ «كنف»).

٣ . الكافي: ج ٢ ص ٥٦٨ ح ١، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٢٨٣ ح ٢٦٣٩ نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١٤٦ ح ١٦.

٤ . الكافي: ج ٢ ص ٦٢١ ح ٨، ثواب الأعمال: ص ١٥٧ ح ٩، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٨٢ ح ٢٤٧٧، الدعوات: ص ٢١٨ ح ٥٩٠، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ١٧٦ ح ١.

٥ . سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٠٣ ح ٣٤٥٠، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢٣٠ ح ١٠٧٦٤، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٤٢٢ ح ٥٧٦٧، كنز العمّال: ج ٧ ص ٧٦ ح ١٨٠٣٥؛ مجمع البيان: ج ٦ ص ٤٣٥، بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ٣٥٧.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وأنزِل عَلَينا نَفعَ هٰذِهِ السَّحائِبِ وبَرَكَتَها، وَاصرِف عَنّا أذاها ومَضَرَّتَها، ولا تُصِبنا فيها بآفَةٍ، ولا تُرسِل عَلىٰ مَعايِشِنا عاهَةً.

اللّٰهُمَّ وإن كُنتَ بَعَثتَها نِقمَةً، وأرسَلتَها سَخطَةً، فَإِنّا نَستَجيرُكَ مِن غَضَبِكَ، ونَبتَهِلُ[1] إلَيكَ في سُؤالِ عَفوِكَ، فَمِل بِالغَضَبِ إلَى المُشرِكينَ، وأدِر رَحىٰ نَقِمَتِكَ عَلَى المُلحِدينَ.

اللّٰهُمَّ أذهِب مَحلَ[2] بِلادِنا بِسُقياكَ، وأخرِج وَحَرَ[3] صُدورِنا بِرِزقِكَ، ولا تَشغَلنا عَنكَ بِغَيرِكَ، ولا تَقطَع عَن كافَّتِنا مادَّةَ بِرِّكَ، فَإِنَّ الغَنِيَّ مَن أغنَيتَ، وإنَّ السّالِمَ مَن وَقَيتَ، ما عِندَ أحَدٍ دونَكَ دِفاعٌ، ولا بِأَحَدٍ عَن سَطوَتِكَ امتِناعٌ، تَحكُمُ بِما شِئتَ عَلىٰ مَن شِئتَ، وتَقضي بِما أرَدتَ فيمَن أرَدتَ.

فَلَكَ الحَمدُ عَلىٰ ما وَقَيتَنا مِنَ البَلاءِ، ولَكَ الشُّكرُ عَلىٰ ما خَوَّلتَنا مِنَ النَّعماءِ، حَمداً يُخَلِّفُ حَمدَ الحامِدينَ وَراءَهُ، حَمداً يَملَأُ أرضَهُ وسَماءَهُ.

إنَّكَ المَنّانُ بِجَسيمِ المِنَنِ، الوَهّابُ لِعَظيمِ النِّعَمِ، القابِلُ يَسيرَ الحَمدِ، الشّاكِرُ قَليلَ الشُّكرِ، المُحسِنُ المُجمِلُ ذُو الطَّولِ[4]، لا إلٰهَ إلّا أنتَ، إلَيكَ المَصيرُ.[5]

١٢ / ٤
الدُّعاءُ عِندَ الرّيحِ العاصِفِ

٨٢٨. **سنن أبي داوود عن عقبة بن عامر:** بَينا أنَا أسيرُ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ بَينَ الجُحفَةِ وَالأَبواءِ إذ غَشِيَتنا ريحٌ وظُلمَةٌ شَديدَةٌ، فَجَعَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِـ«أعوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ» و«أعوذُ بِرَبِّ النّاسِ» ويَقولُ: يا عُقبَةُ تَعَوَّذ بِهِما، فَما تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثلِهِما.[6]

---

١. الابتهال: التضرّع والمبالغة في السؤال (النهاية: ج ١ ص ١٦٧ «بهل»).
٢. المحل: الجَدبُ، انقطاع المطر (النهاية: ج ٤ ص ٣٠٤ «محل»).
٣. الوَحرُ: الحِقد و الغيظ (النهاية: ج ٥ ص ١٦٠ «وحر»).
٤. الطَولُ: الفضلُ والسعةُ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١١٢٥ «طول»).
٥. الصحيفة السجّادية: ص ١٤١ الدعاء ٣٦.
٦. سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٧٣ ح ١٤٦٣، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٥٥٢ ح ٤٠٥٠، المعجم الكبير: ج ١٧ ←

٨٢٩ . **الأدب المفرد عن أنس:** كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا هاجَت ريحٌ شَديدَةٌ قالَ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن خَيرِ ما اُرسِلَت بِهِ ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما اُرسِلَت بِهِ .[١]

٨٣٠ . **صحيح مسلم عن عائشة:** كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا عَصَفَتِ الرّيحُ قالَ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَها وخَيرَ ما فيها وخيرَ ما اُرسِلَت بِهِ ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّها وشَرِّ ما فيها وشَرِّ ما اُرسِلَت بِهِ .[٢]

٨٣١ . **الدعاء للطبراني عن عثمان بن أبي العاص:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذَا اشتَدَّتِ الرّيحُ الشَّمالُ قالَ: **اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما اُرسِلَت بِهِ .**[٣]

٨٣٢ . **الدعاء للطبراني عن ابن عبّاس:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا هاجَت ريحٌ استَقبَلَها وجَثا عَلىٰ رُكبَتَيهِ ، وقالَ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن خَيرِ هٰذِهِ الرّيحِ وخَيرِ ما اُرسِلَت بِهِ ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّها وشَرِّ ما اُرسِلَت بِهِ ، اللّٰهُمَّ اجعَلها رِياحاً ولا تَجعَلها ريحاً ، اللّٰهُمَّ اجعَلها رَحمَةً ولا تَجعَلها عَذاباً .[٤]

٨٣٣ . **رسول الله ﷺ:** لا تَسُبُّوا الرّيحَ ، فَإِذا رَأَيتُم مِنها ما تَكرَهونَ فَقولوا:

اللّٰهُمَّ إنّا نَسأَلُكَ خَيرَ هٰذِهِ الرّيحِ وخَيرَ ما فيها وخَيرَ ما اُرسِلَت بِهِ ، ونَعوذُ بِكَ مِن

↔ ص ٣٤٥ ح ٩٥٠ ، تفسير القرطبي : ج ٢٠ ص ٢٥٢ ، كنز العمّال : ج ١ ص ٤٨٦ ح ٢١٣٠ .

١ . الأدب المفرد : ص ٢١٥ ح ٧١٧ ، الدعاء للطبراني : ص ٣٠١ ح ٩٦٩ ، مسند أبي يعلى : ج ٣ ص ٢٢٣ ح ٢٨٩٨ وفيهما «اُمرت» بدل «اُرسلت» في الموضعين .

٢ . صحيح مسلم : ج ٢ ص ٦١٦ ح ١٥ ، سنن الترمذي : ج ٥ ص ٥٠٣ ح ٣٤٤٩ ، السنن الكبرى للنسائي : ج ٦ ص ٢٣٣ ح ١٠٧٧٦ ، السنن الكبرى : ج ٣ ص ٥٠٣ ح ٦٤٦٣ ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٧٥ ح ١٨٠٢٢ .

٣ . الدعاء للطبراني : ص ٣٠١ ح ٩٧٠ ، المعجم الكبير : ج ٩ ص ٤٧ ح ٨٣٤٦ ، تاريخ دمشق : ج ٦٥ ص ١٦٣ ح ١٣٢١٩ ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٧٥ ح ١٨٠٣١ .

٤ . الدعاء للطبراني : ص ٣٠٣ ح ٩٧٧ ، المعجم الكبير : ج ١١ ص ١٧٠ ح ١١٥٣٣ ، سبل الهدى والرشاد : ج ٨ ص ٣٤٧ نحوه ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٧٥ ح ١٨٠٣٣ .

شَرِّ هٰذِهِ الرّيحِ ومِن شَرِّ ما فيها ومِن شَرِّ ما اُرسِلَت بِهِ.[١]

٨٣٤. **الإمام الباقر** عليه السلام: ما بَعَثَ اللهُ عزّ وجلّ ريحاً إلّا رَحمَةً أو عَذاباً، فَإِذا رَأَيتُموها فَقولوا: «**اللّٰهُمَّ إنّا نَسأَلُكَ خَيرَها وخَيرَ ما اُرسِلَت لَهُ، ونَعوذُ بِكَ مِن شَرِّها وشَرِّ ما اُرسِلَت لَهُ**»، وكَبِّروا وَارفَعوا أصواتَكُم بِالتَّكبيرِ، فَإِنَّهُ يَكسِرُها.[٢]

٨٣٥. **الإمام الصادق** عليه السلام: إذا هَبَّتِ الرِّياحُ فَأَكثِر مِنَ التَّكبيرِ وقُل:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَ ما هاجَت بِهِ الرِّياحُ وخَيرَ ما فيها، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّها وشَرِّ ما فيها، اللّٰهُمَّ اجعَلها عَلَينا رَحمَةً وعَلَى الكافِرينَ عَذاباً، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ.[٣]

١٢ / ٥
الدُّعاءُ عِندَ الزَّلزَلَةِ

٨٣٦. **علل الشرائع عن الهيثم النهدي عن بعض أصحابنا بإسناده رفعه:** كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يَقرَأُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِۦٓ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾[٤] يَقولُها عِندَ الزَّلزَلَةِ، ويَقولُ: ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٥].[٦]

٨٣٧. **تهذيب الأحكام عن ابن يقطين عن الإمام الصادق** عليه السلام: مَن أصابَتهُ زَلزَلَةٌ فَليَقرَأ:

---

١. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢٣١ ح ١٠٧٦٩، سنن الترمذي: ج ٤ ص ٥٢١ ح ٢٢٥٢ و فيه «اُمرت» بدل «اُرسلت» في كلا الموضعين، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٢٣ ح ٢١١٩٦، الأدب المفرد: ص ٢١٥ ح ٧١٩، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٣١ ح ٢ كلّها عن اُبي بن كعب، كنز العمّال: ج ٣ ص ٦٠١ ح ٨١١٠.
٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٤٤ ح ١٥١٩ عن كامل (بن العلاء)، بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٦ ح ٢.
٣. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٦٠ ح ٢٣٩٣، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٣٣٦ ح ١٩.
٤. فاطر: ٤١.
٥. الحجّ: ٦٥.
٦. علل الشرائع: ص ٥٥٥ ح ٤، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٤٩ ح ٨.

يا مَن ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا وَلَـئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾، **صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَمسِك عَنَّا السّوءَ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.**

وقالَ: إنَّ مَن قَرَأَها عِندَ النَّومِ لَم يَسقُط عَلَيهِ البَيتُ إن شاءَ اللهُ تَعالىٰ.[1]

٨٣٨. **كتاب من لا يحضره الفقيه:** سَأَلَ سُلَيمانُ الدَّيلَمِيُّ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام عَنِ الزَّلزَلَةِ ما هِيَ؟ فَقالَ: آيَةٌ...

قالَ: قُلتُ: فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَما أصنَعُ؟ قالَ: صَلِّ صَلاةَ الكُسوفِ، فَإِذا فَرَغتَ خَرَرتَ للهِ عزّ وجلّ ساجِداً وتَقولُ في سُجودِكَ:

يا مَن ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا وَلَـئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾[2]، **يا مَن** ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾[3]، **أمسِك عَنَّا السّوءَ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.**[4]

٨٣٩. **تهذيب الأحكام عن عليّ بن مهزيار:** كَتَبتُ إلىٰ أبي جَعفَرٍ [الجَوادِ] عليه السلام وشَكَوتُ إلَيهِ كَثرَةَ الزَّلازِلِ فِي الأَهوازِ، وقُلتُ: تَرىٰ لِيَ التَّحَوُّلَ عَنها؟

فَكَتَبَ عليه السلام: لا تَتَحَوَّلوا عَنها، وصوموا الأَربِعاءَ وَالخَميسَ وَالجُمُعَةَ، وَاغتَسِلوا وطَهِّروا ثِيابَكُم، وَابرُزوا يَومَ الجُمُعَةِ، وَادعُوا اللهَ فَإِنَّهُ يَدفَعُ عَنكُم.

قالَ: فَفَعَلنا فَسَكَنَتِ الزَّلازِلُ.[5]

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٩٤ ح ٨٩٢، وسائل الشيعة: ج ٧ ص ٥٠٦ ح ٩٩٧٩.

٢. فاطر: ٤١.

٣. الحجّ: ٦٥.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٤٣ ح ١٥١٤، علل الشرائع: ص ٥٥٦ ح ٧ وليس فيه «يا من يمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه»، بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ١٢٩ ح ٢٤ وج ٩١ ص ١٥٠ ح ٨.

٥. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٩٤ ح ٨٩١، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٤٤ ح ١٥١٥، علل الشرائع: ص ٥٥٥ ح ٦ وفيهما «يرفع» بدل «يدفع»، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٥٠ ح ٨.

١٢ / ٦
الدُّعاءُ عِندَ الزَّرعِ وَالغَرسِ

٨٤٠ . **الإمام الصادق**عليه السلام: إذا أَرَدتَ أن تَزرَعَ زَرعاً فَخُذ قَبضَةً مِنَ البَذرِ وَاستَقبِلِ القِبلَةَ، وقُل: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ * ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾[١] ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ تَقولُ: **«بَلِ اللهُ الزّارِعُ»** ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ قُل: **«اللّهُمَّ اجعَلهُ حَبّاً مُبارَكاً، وَارزُقنا فيهِ السَّلامَةَ»**، ثُمَّ انثُرِ القَبضَةَ الَّتي في يَدِكَ فِي القَراحِ[٢].[٣]

٨٤١ . **عنه**عليه السلام: إذا بَذَرتَ فَقُل:

اللّهُمَّ قَد بَذَرتُ وأَنتَ الزّارِعُ، فَاجعَلهُ حَبّاً مُتَراكِماً.[٤]

٨٤٢ . **عنه**عليه السلام: لَمّا هُبِطَ بِآدَمَ إلَى الأَرضِ احتاجَ إلَى الطَّعامِ وَالشَّرابِ، فَشَكا ذٰلِكَ إلىٰ جَبرَئيلَ عليه السلام، فَقالَ لَهُ جَبرَئيلُ: يا آدَمُ، كُن حَرّاثاً. قالَ: فَعَلِّمني دُعاءً، قالَ: قُل:

اللّهُمَّ اكفِني مَؤونَةَ الدُّنيا وكُلَّ هَولٍ دونَ الجَنَّةِ، وأَلبِسنِي العافِيَةَ حَتّىٰ تُهَنِّئَنِي المَعيشَةَ.[٥]

٨٤٣ . **الكافي عن عليّ بن محمّد رفعه، قال:** قالَ عليه السلام: إذا غَرَستَ غَرساً أو نَبتاً فَاقرَأ عَلىٰ كُلِّ عودٍ أو حَبَّةٍ: **«سُبحانَ الباعِثِ الوارِثِ»**؛ فَإِنَّهُ لا يَكادُ يُخطِئُ إن شاءَ اللهُ.[٦]

٨٤٤ . **الكافي عن محمّد بن يحيى رفعه عن أحدهما**عليهما السلام: تَقولُ إذا غَرَستَ أو زَرَعتَ: ومَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أصلُها ثابِتٌ وفَرعُها فِي السَّماءِ، تُؤتي اُكُلَها كُلَّ حينٍ

---

١. الواقعة: ٦٣ و ٦٤.

٢. القَراحُ: المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤٦١ «قرح»).

٣. الكافي: ج ٥ ص ٢٦٢ ح ١ عن ابن بكير، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٦١ ح ٢٣٩٤ عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٦٦ ح ١٧.

٤. الكافي: ج ٥ ص ٢٦٣ ح ٢ عن شعيب العقرقوفي، وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ١٩٧ ح ٢.

٥. الكافي: ج ٥ ص ٢٦٠ ح ٤ عن مسمع، بحار الأنوار: ج ١١ ص ٢١٧ ح ٣١.

٦. الكافي: ج ٥ ص ٢٦٣ ح ٥، وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ١٩٧ ح ٤.

بِإِذنِ رَبِّها[١].[٢]

١٢ / ٧
الدُّعاءُ عِندَ بِناءِ الدّارِ

٨٤٥. **رسول الله ﷺ**: مَن بَنىٰ مَسكَنا فَليَذبَح كَبشاً سَميناً وَليُطعِم لَحمَهُ المَساكينَ، ثُمَّ يَقولُ: **«اللّٰهُمَّ ادحَر عَنّي مَرَدَةَ الجِنِّ وَالإِنسِ وَالشَّياطينِ، وبارِك لَنا في بُيوتِنا»**، إلّا أُعطِيَ ما سَأَلَ.[٣]

٨٤٦. **رسول الله ﷺ**: مَن بَنى مَسكَناً فَليَذبَح كَبشاً وَليُطعِم لَحمَهُ المَساكينَ، وَليَقُل: **«اللّٰهُمَّ ادحَر عَنّي وعَن أهلي ووَلَدي مَرَدَةَ الجِنِّ وَالشَّياطينِ، وبارِك لي فيهِ بِنُزولي»**، فَإِنَّهُ يُعطىٰ ما سَأَلَ إن شاءَ اللّٰهُ.[٤]

١٢ / ٨
الدُّعاءُ عِندَ التَّهنِئَةِ

٨٤٧. **الإمام الحسين عليه السلام**: كانَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ ... إذا هَنَّأَ قالَ:

بارَكَ اللّٰهُ لَكُم، وبارَكَ عَلَيكُم.[٥]

١٢ / ٩
الدُّعاءُ عِندَ الخُروجِ مِنَ البَيتِ ودُخولِهِ

٨٤٨. **رسول الله ﷺ**: إذا خَرَجَ الرَّجُلُ مِن بَيتِهِ، فَقالَ: «بِسمِ اللّٰهِ»، قالَتِ المَلائِكَةُ لَهُ: سَلِمتَ،

---

١. إشارة إلى الآيتين ٢٤ و ٢٥ من سورة إبراهيم.

٢. الكافي: ج ٥ ص ٢٦٣ ح ٦، وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ١٩٧ ح ٥.

٣. الكافي: ج ٦ ص ٢٩٩ ح ٢٠ عن السّكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، ثواب الأعمال: ص ٢٢١ عن السّكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ وفيه «وبارك لي في بنائي»، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٥٨ ح ٤.

٤. مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٧٦ ح ٨٤٥ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، مستدرك الوسائل: ج ٣ ص ٤٧٠ ح ٤٠٢١ نقلاً عن الكفعمي في مجموع الغرائب وفيه «ازجر» بدل «ادحر».

٥. تاريخ أصبهان: ج ١ ص ١١٨ الرقم ٣٧ عن فاطمة بنت الحسين عليها السلام؛ مسكّن الفؤاد: ص ١٠٨ عن الإمام عليّ عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٩٥ ح ٤٦ وج ١٠٤ ص ١٢٦ ح ٨٥.

فَإِذا قالَ: «**لا حَولَ ولا قُوَّة إلّا بِاللهِ**»، قالَت لَهُ المَلائِكَةُ: كُفيتَ، فَإِذا قالَ: «**تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ**»، قالَتِ المَلائِكَةُ لَهُ: وُقيتَ.[١]

٨٤٩. **عنه ﷺ**: مَن قالَ إذا خَرَجَ مِن بَيتِهِ: «**بِسمِ اللهِ**»، قالَ المَلَكانِ: هُديتَ، فَإِن قالَ: «**لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ**»، قالا: وُقيتَ، فَإِن قالَ: «**تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ**»، قالا: كُفيتَ.

فَيَقولُ الشَّيطانُ: كَيفَ لي بِعَبدٍ هُدِيَ ووُقِيَ وكُفِيَ؟![٢]

٨٥٠. **رسول الله ﷺ**: إذا خَرَجَ الرَّجُلُ مِن بَيتِهِ فَقالَ: «**بِسمِ اللهِ، تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ**»، يُقالُ حينَئِذٍ: هُديتَ وكُفيتَ ووُقيتَ، فَتَتَنَحّىٰ لَهُ الشَّياطينُ.[٣]

٨٥١. **الدعاء للطبراني عن يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جدّه**: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَقولُ: إذا خَرَجَ أحَدُكُم مِن بَيتِهِ فَليَقُل:

بِسمِ اللهِ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، ما شاءَ اللهُ، تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ، حَسبِيَ اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ.[٤]

٨٥٢. **سنن الترمذي عن أمّ سلمة**: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كانَ إذا خَرَجَ مِن بَيتِهِ، قالَ[٥]:

بِسمِ اللهِ، تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ، اللّٰهُمَّ إنّا نَعوذُ بِكَ مِن أن نَزِلَّ، أو نَضِلَّ، أو نَظلِمَ أو نُظلَمَ،

---

١. قرب الإسناد: ص ٦٦ ح ٢١١ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٦٨ ح ١٠.

٢. ثواب الأعمال: ص ١٩٥، الأمالي للصدوق: ص ٦٧٥ ح ٩١٥ كلاهما عن أبي سعيد الخدري، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٦٩ ح ١٢؛ سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٧٨ ح ٣٨٨٦، الدعاء للطبراني: ص ١٤٦ ح ٤٠٨ كلاهما عن أبي هريرة نحوه، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٣٩٧ ح ٤١٥٣٨.

٣. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣٢٥ ح ٥٠٩٥، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢٦ ح ٩٩١٧، صحيح ابن حبّان: ج ٣ ص ١٠٤ ح ٨٢٢، السنن الكبرى: ج ٥ ص ٤١١ ح ١٠٣١٠ والثلاثة الأخيرة نحوه وكلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٣٩٧ ح ٤١٥٣٧ و ٤١٥٣٦.

٤. الدعاء للطبراني: ص ١٤٦ ح ٤٠٨، المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٣٩٦ ح ٩٨٤، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٣٩٨ ح ٤١٥٣٩.

٥. في سنن أبي داوود: «ما خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِن بَيتي قَطُّ، إلّا رَفَعَ طَرفَهُ إلَى السَّماءِ فَقالَ: اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ...».

أو نَجهَلَ أو يُجهَلَ عَلَينا.[١]

٨٥٣. **الإمام الباقر**عليه السلام ـ كانَ يَقولُ إذا خَرَجَ مِنَ البَيتِ ـ:

بِسمِ اللهِ خَرَجتُ، وعَلَى اللهِ تَوَكَّلتُ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ.[٢]

٨٥٤. **عنه**عليه السلام: إذا خَرَجتَ مِن بَيتِكَ فَقُل: **بِسمِ اللهِ عَلىٰ ديني ونَفسي ووُلدي وأَهلي ومالي** ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ. ثُمَّ قُل:

اللّٰهُمَّ بارِك لَنا في قَدَرِكَ، ورَضِّنا بِقَضائِكَ حَتّىٰ لا نُحِبَّ تَعجيلَ ما أخَّرتَ، ولا تَأخيرَ ما عَجَّلتَ.[٣]

٨٥٥. **عنه**عليه السلام: مَن قالَ حينَ يَخرُجُ مِن مَنزِلِهِ: «**بِسمِ اللهِ، حَسبِيَ اللهُ، تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَ اُموري كُلِّها، وأَعوذُ بِكَ مِن خِزيِ الدُّنيا وعَذابِ الآخِرَةِ**»، كَفاهُ اللهُ ما أهَمَّهُ مِن أمرِ دُنياهُ وآخِرَتِهِ.[٤]

٨٥٦. **عنه**عليه السلام: مَن قالَ حينَ يَخرُجُ مِن بابِ دارِهِ:

أعوذُ بِما عاذَت بِهِ مَلائِكَةُ اللهِ مِن شَرِّ هٰذَا اليَومِ الجَديدِ الَّذي إذا غابَت شَمسُهُ لَم تَعُد، مِن شَرِّ نَفسي ومِن شَرِّ غَيري ومِن شَرِّ الشَّياطينِ، ومِن شَرِّ مَن نَصَبَ لِأَولِياءِ اللهِ، ومِن شَرِّ الجِنِّ وَالإِنسِ، ومِن شَرِّ السِّباعِ وَالهَوامِّ ومِن شَرِّ رُكوبِ المَحارِمِ كُلِّها، اُجيرُ نَفسي بِاللهِ مِن كُلِّ شَرٍّ.

---

١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٩٠ ح ٣٤٢٧، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢٦ ح ٩٩١٥، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٢٠١ ح ٢٦٦٧٨، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣٢٥ ح ٥٠٩٤، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٧٨ ح ٣٨٨٤ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٤٣ ح ١٨٤١٨.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٥٤٣ ح ١٠ عن أبي حمزة، المحاسن: ج ٢ ص ٩٠ ح ١٢٣٨ عن الحلبي عن الإمام الصادق عنه عليه السلام بزيادة «وبسم الله ولجت» بعد «بسم الله خرجت»، و «العليّ العظيم» بعد «بالله»، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٧١ ح ١٩.

٣. الكافي: ج ٥ ص ٤٨٨ ح ٢.

٤. الكافي: ج ٢ ص ٥٤١ ح ٣، المحاسن: ج ٢ ص ٩٠ ح ١٢٣٩، الأمان: ص ١٠٦، عدّة الداعي: ص ٢٦٦ كلّها عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٧١ ح ٢٠.

غَفَرَ اللهُ لَهُ، وتابَ عَلَيهِ، وكَفاهُ الهَمَّ، وحَجَزَهُ عَنِ السّوءِ، وعَصَمَهُ مِنَ الشَّرِّ.[١]

٨٥٧. **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن قَرَأَ: «قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» حينَ يَخرُجُ مِن مَنزِلِهِ عَشرَ مَرّاتٍ، لَم يَزَل في حِفظِ اللهِ عزّ وجلّ وكِلاءَتِهِ[٢]، حَتّىٰ يَرجِعَ إلىٰ مَنزِلِهِ.[٣]

٨٥٨. **عنه** عليه السلام: إذا خَرَجتَ مِن مَنزِلِكَ فَقُل:

بِسمِ اللهِ، تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَ ما خَرَجتُ لَهُ، وأعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما خَرَجتُ لَهُ، اللّٰهُمَّ أوسِع عَلَيَّ مِن فَضلِكَ، وأتمِم عَلَيَّ نِعمَتَكَ، وَاستَعمِلني في طاعَتِكَ، وَاجعَل رَغبَتي فيما عِندَكَ، وتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّتِكَ ومِلَّةِ رَسولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ.[٤]

٨٥٩. **مكارم الأخلاق عن الإمام الصادق** عليه السلام: مَن قالَ حينَ يَخرُجُ مِن مَنزِلِهِ:

اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ، بِاسمِ اللهِ دَخَلتُ، وبِاسمِ اللهِ خَرَجتُ، وعَلَى اللهِ تَوَكَّلتُ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ. اللّٰهُمَّ افتَح لي في وَجهي هٰذا بِخَيرٍ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفسي ومِن شَرِّ غَيري، ومِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ.

كانَ في ضَمانِ اللهِ حَتّىٰ يَرجِعَ إلىٰ مَنزِلِهِ.

قالَ: ثُمَّ يَقولُ:

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٤١ ح ٤، المحاسن: ج ٢ ص ٨٩ ح ١٢٣٦، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٧٢ ح ٢٤١٧ كلّها عن أبي بصير، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٢٦ ح ١٨٣١ وليس فيهما من «الجديد» إلى «ومن شرّ غيري»، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٧٠ ح ١٧.

٢. الكلاءةُ: الحفظ والحراسة (النهاية: ج ٤ ص ١٩٤ «كلأ»).

٣. الكافي: ج ٢ ص ٥٤٢ ح ٨، عدّة الداعي: ص ٢٨١ كلاهما عن عمر بن يزيد، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٣٥١ ح ٢٢.

٤. الكافي: ج ٢ ص ٥٤٢ ح ٥، المحاسن: ج ٢ ص ٩١ ح ١٢٤٠، الأمان: ص ١٠٥ كلّها عن معاوية بن عمّار، الأمالي للطوسي: ص ٣٧١ ح ٧٩٩ عن عليّ بن عليّ بن رزين عن الإمام الكاظم عنه عليهما السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٤٠ ح ٢١.

تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ ، ما شاءَ اللهُ ، لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ ، اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَ ما خَرَجتُ لَهُ ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما خَرَجتُ لَهُ ، اللّهُمَّ أوسِع عَلَيَّ مِن فَضلِكَ ، وأَتمِم عَلَيَّ مِن نِعمَتِكَ ، وَاجعَل رَغبَتي فيما عِندَكَ ، وتَوَفَّني في سَبيلِكَ عَلىٰ مِلَّتِكَ ومِلَّةِ رَسولِكَ .

ثُمَّ اقرَأ آيَةَ الكُرسِيِّ وَالمُعَوِّذَتَينِ، ثُمَّ اقرَأ سورَةَ الإِخلاصِ بَينَ يَدَيكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ ، ومِن فَوقِكَ مَرَّةً، ومِن تَحتِكَ مَرَّةً، ومِن خَلفِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ ، وعَن يَمينِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ ، وعَن شِمالِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ، وتَوَكَّل عَلَى اللهِ.[1]

٨٦٠ . **الكافي عن أبي خديجة:** كانَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام إذا خَرَجَ يَقولُ:

اللّهُمَّ بِكَ خَرَجتُ ولَكَ أسلَمتُ ، وبِكَ آمَنتُ ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ ، اللّهُمَّ بارِك لي في يَومي هٰذا ، وَارزُقني فَوزَهُ وفَتحَهُ ونَصرَهُ ، وطَهورَهُ وهُداهُ وبَرَكَتَهُ ، وَاصرِف عَنّي شَرَّهُ وشَرَّ ما فيهِ ، بِسمِ اللهِ وبِاللهِ وَاللهُ أكبَرُ ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ ، اللّهُمَّ إنّي قَد خَرَجتُ فَبارِك لي في خُروجي ، وَانفَعني بِهِ .

قالَ : وإذا دَخَلَ في مَنزِلِهِ قالَ ذٰلِكَ.[2]

٨٦١ . **الكافي عن أبي حمزة:** رَأَيتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام يُحَرِّكُ شَفَتَيهِ حينَ أرادَ أن يَخرُجَ وهُوَ قائِمٌ عَلَى البابِ، فَقُلتُ : إنّي رَأَيتُكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيكَ حينَ خَرَجتَ، فَهَل قُلتَ شَيئاً ؟

قالَ : نَعَم ، إنَّ الإِنسانَ إذا خَرَجَ مِن مَنزِلِهِ ، قالَ حينَ يُريدُ أن يَخرُجَ :

اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ ـ ثَلاثاً ـ، بِاللهِ أخرُجُ وبِاللهِ أدخُلُ وعَلَى اللهِ أتَوَكَّلُ ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ، اللّهُمَّ افتَح لي في وَجهي هٰذا بِخَيرٍ ، وَاختِم لي بِخَيرٍ ، وقِني شَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها ، إنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ .

---

١ . مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٢٧ ح ١٨٣٤ ، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٥١ ذيل ح ٤٦.

٢ . الكافي: ج ٢ ص ٥٤٢ ح ٦ ، المحاسن: ج ٢ ص ٨٩ ح ١٢٣٧ ، الأمان: ص ١٠٥ وفيهما «قوّته» بدل «فوزه»، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٧١ ح ١٨.

لَم يَزَل في ضَمانِ اللهِ ﷻ، حَتّىٰ يَرُدَّهُ اللهُ إلَى المَكانِ الَّذي كانَ فيهِ.[١]

٨٦٢. **الأُصول الستة عشر عن زيد الزرّاد:** سَمِعتُ أبا عَبدِاللهِ ؑ يَقولُ: إذا خَرَجَ أحَدُكُم مِن مَنزِلِهِ فَليَتَصَدَّق بِصَدَقَةٍ، وَليَقُل:

اللّٰهُمَّ أظِلَّني مِن تَحتِ كَنَفِكَ[٢]، وهَب لِيَ السَّلامَةَ في وَجهي هٰذَا ابتِغاءَ السَّلامَةِ وَالعافِيَةِ وَالمَغفِرَةِ، وَاصرِف عَنّي أنواعَ البَلاءِ، اللّٰهُمَّ فَاجعَلهُ لي أماناً في وَجهي هٰذا، وحِجاباً وسِتراً ومانِعاً، وحاجِزاً مِن كُلِّ مَكروهٍ ومَحذورٍ وجَميعِ أنواعِ البَلاءِ، إنَّكَ وَهّابٌ جَوادٌ ماجِدٌ كَريمٌ.[٣]

٨٦٣. **الإمام الرضا ؑ:** كانَ أبي ؑ إذا خَرَجَ مِن مَنزِلِهِ قالَ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، خَرَجتُ بِحَولِ اللهِ وقُوَّتِهِ، لا بِحَولٍ مِنّي ولا قُوَّتي، بَل بِحَولِكَ وقُوَّتِكَ يا رَبِّ، مُتَعَرِّضاً لِرِزقِكَ، فَأتِني بِهِ في عافِيَةٍ.[٤]

٨٦٤. **عنه ؑ:** إذا خَرَجتَ مِن مَنزِلِكَ في سَفَرٍ أو حَضَرٍ فَقُل: «**بِسمِ اللهِ، آمَنتُ بِاللهِ، تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ، ما شاءَ اللهُ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ**»، فَتَلَقّاهُ الشَّياطينُ فَتَنصَرِفُ، وتَضرِبُ المَلائِكَةُ وُجوهَها وتَقولُ: ما سَبيلُكُم عَلَيهِ وقَد سَمَّى اللهَ وآمَنَ بِهِ وتَوَكَّلَ عَلَيهِ وقالَ: ما شاءَ اللهُ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ.[٥]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٤٠ ح ١، وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٢٧٧ ح ١٥٠٧٢.
٢. الكَنَف: الجانِب والناحِية، هذا تمثيل لجعله تحت ظِلّ رحمته يوم القيامة (النهاية، ج ٤ ص ٢٠٥ «كنف»).
٣. الأُصول الستّة عشر (أصل زيد الزرّاد): ص ١٣٣ ح ٣٠، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٠٥ ح ٢.
٤. الكافي: ج ٢ ص ٥٤٢ ح ٧، عيون أخبار الرضا ؑ: ج ٢ ص ٦ ح ١١، المحاسن: ج ٢ ص ٩١ ح ١٢٤١ كلّها عن محمّد بن سنان، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٦٩ ح ١٣.
٥. الكافي: ج ٢ ص ٥٤٣ ح ١٢ عن الحسن بن الجهم، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٧٢ ح ٢٤١٦، المحاسن: ج ٢ ص ٨٨ ح ١٢٣٥، الأمان: ص ١٠٥ كلّها عن عليّ بن أسباط، بحار الأنوار: ج ٦٣ ص ٢٠١ ح ٢١.

١٢ / ١٠
الدُّعاءُ عِندَ النَّظَرِ إلَى السَّماءِ

٨٦٥ . **الأُصول الستّة عشر عن زيد النرسيّ عن الإمام الصادق** عليه السلام: إذا نَظَرتَ إلَى السَّماءِ فَقُل :

سُبحانَ مَن جَعَلَ فِي السَّماءِ بُروجاً ، وجَعَلَ فيها سِراجاً وقَمَراً مُنيراً ، وجَعَلَ لَنا نُجوماً وقِبلَةً نَهتَدي بِها إلَى التَّوَجُّهِ إلَيهِ في ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحرِ .

اللّٰهُمَّ كَما هَدَيتَنا إلَى التَّوَجُّهِ إلَيكَ وإلىٰ قِبلَتِكَ المَنصوبَةِ لِخَلقِكَ ، فَاهدِنا إلىٰ نُجومِكَ الَّتي جَعَلتَها أماناً لِأَهلِ الأَرضِ ولِأَهلِ السَّماءِ حَتّىٰ نَتَوَجَّهَ بِهِم إلَيكَ ، فَلا يَتَوَجَّهُ المُتَوَجِّهونَ إلَيكَ إلّا بِهِم ، ولا يَسلُكُ الطَّريقَ إلَيكَ مَن سَلَكَ مِن غَيرِهِم ، ولا لَزِمَ المَحَجَّةَ مَن لَم يَلزَمهُم .

لِستَمسَكتُ بِعُروَةِ اللّٰهِ الوُثقىٰ وَاعتَصَمتُ بِحَبلِ اللّٰهِ المَتينِ ، وأَعوذُ بِاللّٰهِ مِن شَرِّ ما يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ ومِن شَرِّ ما يَعرُجُ فيها ، ومِن شَرِّ ما ذَرَأَ فِي الأَرضِ ومِن شَرِّ ما خَرَجَ مِنها ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللّٰهِ .

اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّقفِ المَرفوعِ ، وَالبَحرِ المَكفوفِ ، وَالفُلكِ المَسجورِ ، وَالنُّجومِ المُسَخَّراتِ ، ورَبَّ هودِ بنِ آسِيَةَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وعافِني مِن كُلِّ حَيَّةٍ وعَقرَبٍ ، ومِن جَميعِ هَوامِّ الأَرضِ وَالهَواءِ وَالسِّباعِ ، مِمّا[1] فِي البَرِّ وَالبَحرِ ، ومِن أهلِ الأَرضِ وسُكّانِ الأَرضِ وَالهَواءِ .

قالَ : قُلتُ : وما هودُ بنُ آسِيَةَ ؟ قالَ : كَوكَبَةٌ فِي السَّماءِ خَفِيَّةٌ تَحتَ الوُسطىٰ مِنَ الثَّلاثِ الكَواكِبِ الَّتي في بَناتِ النَّعشِ المُتَفَرِّقاتِ ، ذٰلِكَ أمانٌ مِمّا قُلتُ .[2]

٨٦٦ . **الأُصول الستّة عشر عن زيد الزرّاد:** كانَ أبو عَبدِ اللّٰهِ عليه السلام إذا نَظَرَ إلَى السَّماءِ قَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ :

---

١. في المصدر : «ومِمّا» ، وما أثبتناه من بحار الأنوار .

٢. الأُصول الستّة عشر (أصل زيد النرسي) : ص ٢٠٨ ح ٢٠٠ ، بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ١٨٦ ح ١ .

﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾[١]، وقَرَأَ آيَـةَ السُّخرَةِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[٢]، ثُمَّ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ إنَّكَ جَعَلتَ فِي السَّماءِ نُجوماً ثاقِبَةً وشُهُباً بِها حَرَستَ[٣] السَّماءَ مِن سُرّاقِ السَّمعِ مِن مَرَدَةِ الشَّياطينِ، اللّٰهُمَّ فَاحرُسني بِعَينِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَاكنُفني بِرُكنِكَ الَّذي لا يُرامُ، وَاجعَلني في وَديعَتِكَ الَّتي لا تَضيعُ، وفي دِرعِكَ الحَصينَةِ ومَنعِكَ المَنيعِ، وفي جِوارِكَ، عَزَّ جارُكَ، وجَلَّ ثَناؤُكَ، وتَقَدَّسَت أسماؤُكَ، ولا إلٰهَ غَيرُكَ.[٤]

١٢ / ١١
الدُّعاءُ عِندَ أخذِ أوَّلِ الثَّمَرِ

٨٦٧. **الإمام عليّ** عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا رَأَى الفاكِهَةَ الجَديدَةَ قَبَّلَها ووَضَعَها عَلىٰ عَينَيهِ وفَمِهِ، ثُمَّ قالَ: **اللّٰهُمَّ كَما أرَيتَنا أوَّلَها في عافِيَةٍ، فَأَرِنا آخِرَها في عافِيَةٍ.**[٥]

٨٦٨. **صحيح مسلم عن أبي هريرة**: كانَ النّاسُ إذا رَأَوا أوَّلَ الثَّمَرِ جاؤُوا بِهِ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَإِذا أخَذَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ:

اللّٰهُمَّ بارِك لَنا في ثَمَرِنا، وبارِك لَنا في مَدينَتِنا، وبارِك لَنا في صاعِنا، وبارِك لَنا في مُدِّنا. اللّٰهُمَّ إنَّ إبراهيمَ عَبدُكَ وخَليلُكَ ونَبِيُّكَ، وإنّي عَبدُكَ ونَبِيُّكَ، وإنَّهُ دَعاكَ لِمَكَّةَ وإنّي

---

١. آل عمران: ١٩٠.
٢. الأعراف: ٥٤.
٣. في بحار الأنوار: «أحرَستَ بِهِ».
٤. الأُصول الستّة عشر (أصل زيد الزراد): ص ١٣٦ ح ٣٤، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٤٦ ح ١.
٥. الأمالي للصدوق: ص ٣٣٨ ح ٣٩٦ عن وهب بن وهب عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣١٥ ح ١٠٠٤ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١١٩ ح ١٠؛ تاريخ بغداد: ج ١٤ ص ٢١٧ عن عائشة، المراسيل: ص ٢٣١ ح ٢ كلاهما نحوه.

أدعوكَ لِلمَدينَةِ بِمِثلِ ما دَعاكَ لِمَكَّةَ ومِثلِهِ مَعَهُ.

قالَ: ثُمَّ يَدعو أصغَرَ وَليدٍ لَهُ فَيُعطيهِ ذٰلِكَ الثَّمَرَ.[١]

١٢ / ١٢
الدُّعاءُ عِندَ القِيامِ مِنَ المَجلِسِ

الكتاب

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾.[٢]

الحديث

٨٦٩. **رسول الله ﷺ:** مَن خَتَمَ مَجلِسَهُ بِهٰؤُلاءِ الكَلِماتِ، إن كانَ مُسيئاً كُنَّ كَفّاراتِ الإِساءَةِ، وإن كانَ مُحسِناً ازدادَ إحساناً، وهِيَ:

سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ وبِحَمدِكَ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا أنتَ، أستَغفِرُكَ وأتوبُ إلَيكَ.[٣]

٨٧٠. **تاريخ بغداد عن أنس:** جاءَ جِبريلُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: إنَّ كَفّارَةَ المَجلِسِ أن تَقولَ:

سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ وبِحَمدِكَ، أستَغفِرُكَ وأتوبُ إلَيكَ.[٤]

٨٧١. **رسول الله ﷺ:** مَن جَلَسَ فَقالَ: «**سُبحانَكَ رَبَّنا وبِحَمدِكَ**» فَهُوَ كَفّارَةٌ.[٥]

٨٧٢. **عنه ﷺ:** مَن جَلَسَ في مَجلِسٍ فَكَثُرَ فيهِ لَغَطُهُ، فَقالَ قَبلَ أن يَقومَ مِن مَجلِسِهِ ذٰلِكَ:

---

١. صحيح مسلم: ج ٢ ص ١٠٠٠ ح ٤٧٣، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٠٦ ح ٣٥٤٤، الموطأ: ج ٢ ص ٨٨٥ ح ٢، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٨٣ ح ١٠١٣٤، صحيح ابن حبّان: ج ٩ ص ٦٢ ح ٣٧٤٧، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٢٤٥ ح ٣٤٨٨٢.

٢. الطور: ٤٨.

٣. الجعفريات: ص ٢٢٦ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، مستدرك الوسائل: ج ٥ ص ٢٩٠ ح ٥٨٨٣.

٤. تاريخ بغداد: ج ١١ ص ٢٧٨، الدعاء للطبراني: ص ٥٣٦ ح ١٩١٦، المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٩٨ ح ٥٩١٤، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ١٦٤ ح ١٠٣٣٣ عن عبد الله بن مسعود وكلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٩ ص ١٥٠ ح ٢٥٤٦٨.

٥. التاريخ الكبير: ج ٤ ص ١٠٥ الرقم ٢١٢٠، التاريخ الصغير: ج ٢ ص ٤٠ كلاهما عن أبي هريرة.

«سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ وبِحَمدِكَ ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، أستَغفِرُكَ وأتوبُ إلَيكَ» ، إلّا غُفِرَ لَهُ ما كانَ في مَجلِسِهِ ذٰلِكَ.[١]

٨٧٣ . **المستدرك على الصحيحين عن عائشة:** ما كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَقومُ مِن مَجلِسٍ إلّا قالَ :

سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ رَبّي وبِحَمدِكَ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، أستَغفِرُكَ وأتوبُ إلَيكَ .

فَقُلتُ لَهُ : يا رَسولَ اللهِ ، ما أكثَرَ ما تَقولُ هٰؤُلاءِ الكَلِماتِ إذا قُمتَ ؟

قالَ : لا يَقولُهُنَّ مِن أحَدٍ حينَ يَقومُ مِن مَجلِسِهِ ، إلّا غُفِرَ لَهُ ما كانَ مِنهُ في ذٰلِكَ المَجلِسِ .[٢]

٨٧٤ . **رسول الله ﷺ:** مَن قالَ : «**سُبحانَ اللهِ وبِحَمدِهِ ، سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ وبِحَمدِكَ ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، أستَغفِرُكَ وأتوبُ إلَيكَ**» فَقالَها في مَجلِسِ ذِكرٍ كانَت كَالطّابِعِ[٣] يُطبَعُ عَلَيهِ ، ومَن قالَها في مَجلِسِ لَغوٍ كانَت كَفّارَةً لَهُ .[٤]

٨٧٥ . **سنن أبي داوود عن أبي برزة الأسلمي:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَقولُ بِأَخَرَةٍ[٥] إذا أرادَ أن يَقومَ مِنَ المَجلِسِ : «**سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ وبِحَمدِكَ ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، أستَغفِرُكَ وأتوبُ إلَيكَ**» .

فَقالَ رَجُلٌ : يا رَسولَ اللهِ ، إنَّكَ لَتَقولُ قَولاً ما كُنتَ تَقولُهُ فيما مَضىٰ !

---

١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٩٤ ح ٣٤٣٣، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٠٥ ح ١٠٢٣٠، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٥٥٤ ح ١٠٤٢٠، صحيح ابن حبان: ج ٢ ص ٣٥٤ ح ٥٩٤ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٩ ص ١٤٢ ح ٢٥٤١٨.

٢. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٦٧٤ ح ١٨٢٧، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٠٦ ح ١٠٢٣١ و ١٠٢٣٢، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٥٣ ح ١٨٤٧٩.

٣. الطابَع والطابِع: الخاتم الذي يختم به (لسان العرب: ج ٨ ص ٢٣٢ «طبع»).

٤. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٢٠ ح ١٩٧٠، المعجم الكبير: ج ٢ ص ١٣٩ ح ١٥٨٦، الدعاء للطبراني: ص ٥٣٧ ح ١٩١٩ كلّها عن جبير بن مطعم، كنز العمّال: ج ٩ ص ١٤٢ ح ٢٥٤١٩.

٥. بأَخَرَةٍ: أي في آخر جلوسه (النهاية: ج ١ ص ٢٩ «أخر»).

قالَ: [هٰذا] كَفّارَةٌ لِما يَكونُ فِي المَجلِسِ.[١]

٨٧٦. **السنن الكبرى للنسائي عن رافع بن خديج:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ بِأَخَرَةٍ، إذا اجتَمَعَ إلَيهِ أصحابُهُ فَأَرادَ أن يَنهَضَ قالَ:

سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ وبِحَمدِكَ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا أنتَ، أستَغفِرُكَ وأَتوبُ إلَيكَ، عَمِلتُ سوءاً، وظَلَمتُ نَفسي، فَاغفِر لي إنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ.

فَقُلنا: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ هٰذِهِ كَلِماتٌ أحدَثتَهُنَّ؟

قالَ: أجَل، جاءَني جِبريلُ ﷺ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ! هُنَّ كَفّاراتُ المَجلِسِ.[٢]

٨٧٧. **رسول الله ﷺ:** مَن أرادَ أن يَكتالَ بِالمِكيالِ الأَوفىٰ مِنَ الأَجرِ يَومَ القِيامَةِ، فَلْيَكُن آخِرُ كَلامِهِ في مَجلِسِهِ: **﴿سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾**[٣].[٤]

٨٧٨. **مسند ابن الجعد عن أبي أُمامة:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا جَلَسَ مَجلِساً فَأَرادَ أن يَقومَ، استَغفَرَ اللهَ عَشراً إلى خَمسَ عَشرَةَ.[٥]

٨٧٩. **الإمام الصادق ؑ:** **إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ لا يَقومُ مِن مَجلِسٍ وإن خَفَّ، حَتّىٰ يَستَغفِرَ اللهَ**

---

١. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٢٦٥ ح ٤٨٥٩، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١١٣ ح ١٠٢٥٩، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٣٦ ح ٢٥٥٩، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١٩١ ح ١٩٨٣٣، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٢١ ح ١٩٧١ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٩ ص ٢٢٥ ح ٢٥٧٦٠.

٢. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١١٣ ح ١٠٢٦٠، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٢١ ح ١٩٧٢، الدعاء للطبراني: ص ٥٣٧ ح ١٩١٨ وفيه صدره إلى «وأتوب إليك».

٣. الصافات: ١٨٠ ـ ١٨٢.

٤. مجمع البيان: ج ٨ ص ٧٢٢ عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام علي ؑ، الكافي: ج ٢ ص ٤٩٦ ح ٣ عن أبي بصير عن الإمام الباقر ؑ، عدّة الدّاعي: ص ٢٤١ عن الإمام الصادق ؑ، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٤٦٨ ح ٢٠؛ حلية الأولياء: ج ٧ ص ١٢٣ عن الأصبغ عن الإمام علي ؑ نحوه.

٥. مسند ابن الجعد: ص ٢٩٢ ح ١٩٧٩، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ١٦٠ ح ٤٥٢ وليس فيه «مجلساً»، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٥٢ ح ١٨٤٧٧.

عَزَّ وجَلَّ خَمساً وعِشرينَ مَرَّةً.[١]

٨٨٠ . **سنن الترمذي عن ابن عمر:** كانَ يُعَدُّ لِرَسولِ اللهِ ﷺ فِي المَجلِسِ الواحِدِ مِئَةُ مَرَّةٍ مِن قَبلِ أن يَقومَ: **رَبِّ اغفِر لي ، وتُبْ عَلَيَّ ، إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الغَفورُ.**[٢]

٨٨١ . **منية المريد:** قَد وَرَدَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَختِمُ مَجلِسَهُ بِالدُّعاءِ، وفيهِ حَديثٌ مُسَلسَلٌ بِخَتمِهِ بِهِ مَشهورٌ، ومَتنُهُ: أنَّهُ ﷺ كانَ إذا فَرَغَ مِن حَديثِهِ، وأرادَ أن يَقومَ مِن مَجلِسِهِ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ اغفِر لَنا ما أخطَأنا وما تَعَمَّدنا ، وما أسرَرنا وما أعلَنّا ، وما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّا ، أنتَ المُقَدِّمُ وأنتَ المُؤَخِّرُ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ.[٣]

٨٨٢ . **الدعوات الكبير عن عبدالله بن مسعود عن رسول الله ﷺ:** إنَّهُ كانَ يَدعو بِهٰذِهِ الدَّعَواتِ في آخِرِ قَولِهِ وبِها يَختِمُ قَولَهُ:

اللّٰهُمَّ أصلِح ذاتَ بَينِنا ، وَاهدِنا سُبُلَ السَّلامِ ، وأخرِجنا مِنَ الظُّلُماتِ إلَى النّورِ ، وَاصرِف عَنَّا الفَحشاءَ ما ظَهَرَ مِنها وما بَطَنَ ، وبارِك لَنا في أسماعِنا وأبصارِنا وأزواجِنا وذُرِّيّاتِنا ومَعاشِنا ، وتُب عَلَينا إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ ، اللّٰهُمَّ اجعَلنا شاكِرينَ لِأَنعُمِكَ ، مُثنينَ بِها قائِليها.[٤]

٨٨٣ . **سنن الترمذي عن ابن عمر:** قَلَّما كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَقومُ مِن مَجلِسٍ حَتّىٰ يَدعُوَ بِهٰؤُلاءِ الدَّعَواتِ لِأَصحابِهِ:

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٠٤ ح ٤ عن طلحة بن زيد، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٩٠ ح ٢٢٥٢، عدّة الداعي: ص ٢٥٠ عن الإمام الرضا عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٢٨١ ح ٢٢.

٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٩٤ ح ٣٤٣٤، سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٨٥ ح ١٥١٦، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٥٣ ح ٣٨١٤، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٢٤٤ ح ٤٧٢٦ ح ٥٥٦٨ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٢ ص ٦٨٩ ح ٥٠٩١.

٣. منية المريد: ص ٢١٩، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٦٣ ح ١٣.

٤. الدعوات الكبير: ص ١٦٧ ح ٢٢٤، الدعاء للطبراني: ص ٤٢٣ ح ١٤٣٠، المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٥٣ ح ٥٧٦٩، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٨٧ ح ٣٦٧٧.

اللّٰهُمَّ اقسِم لَنا مِن خَشيَتِكَ ما يَحولُ بَينَنا وبَينَ مَعاصيكَ ، ومِن طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ جَنَّتَكَ ، ومِنَ اليَقينِ ما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَينا مُصيباتِ الدُّنيا ، ومَتِّعنا بِأَسماعِنا وأَبصارِنا وقُوَّتِنا ما أحيَيتَنا ، وَاجعَلهُ الوارِثَ مِنّا ، وَاجعَل ثَأرَنا عَلىٰ مَن ظَلَمَنا ، وَانصُرنا عَلىٰ مَن عادانا ، ولا تَجعَل مُصيبَتَنا في دينِنا ، ولا تَجعَلِ الدُّنيا أكبَرَ هَمِّنا ، ولا مَبلَغَ عِلمِنا ، ولا تُسَلِّط عَلَينا مَن لا يَرحَمُنا.[1]

٨٨٤ . رسول الله ﷺ[2]:

اللّٰهُمَّ اغفِر لي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ ، وما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي ، اللّٰهُمَّ ارزُقني مِن طاعَتِكَ ما تَحولُ بَيني وبَينَ مَعصِيَتِكَ ، وَارزُقني مِن خَشيَتِكَ ما تُبَلِّغُني[3] بِهِ رَحمَتَكَ ، وَارزُقني مِنَ اليَقينِ ما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مَصائِبَ الدُّنيا ، وبارِك لي في سَمعي وبَصَري ، وَاجعَلهُمَا الوارِثَ مِنّي ، اللّٰهُمَّ وخُذ بِثَأري مِمَّن ظَلَمَني ، وَانصُرني عَلىٰ مَن عاداني ، ولا تَجعَلِ الدُّنيا أكبَرَ هَمّي ولا مَبلَغَ عِلمي ، اللّٰهُمَّ ولا تُسَلِّط عَلَيَّ مَن لا يَرحَمُني.[4]

١٢ / ١٣
الدُّعاءُ عِندَ الرُّؤيَا المَكروهَةِ

٨٨٥ . **الإمام الباقر** عليه السلام: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِفاطِمَةَ عليها السلام في رُؤياهَا الَّتي رَأَتها : قولي :

---

١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٢٨ ح ٣٥٠٢، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٠٦ ح ١٠٢٣٤، الزهد لابن المبارك: ص ١٤٤ ح ٤٣١، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ١٥٨ ح ٤٤٦، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٧٥ ح ٣٦١٥ وص ٢٠٣ ح ٣٧٦٤، منية المريد: ص ٢١١ من دون إسناد إلى أحد من من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٦١ ح ١٨.

٢. روى في المصدر عن نافع عن ابن عمر أنّه [أي ابن عمر] لم يكن يجلس مجلساً ـ كان عنده أحد أو لم يكن ـ إلّا قال: اللّهم... ـ إلى آخر الحديث ـ فَسُئِلَ عنهنّ ابن عمر فقال: كان رسول الله ﷺ يختم بهنّ مجلسه.

٣. في الطبعة المعتمدة «تبغي»، والتصويب من طبعة دار المعرفة.

٤. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٠٩ ح ١٩٣٤، المعجم الصغير: ج ٢ ص ٣٧، تاريخ دمشق: ج ١٦ ص ١٨٦ ح ٣٨٧٧ نحوه وكلّها عن ابن عمر.

أعوذُ بِما عاذَت بِهِ مَلائِكَةُ اللهِ المُقَرَّبونَ ، وأَنبِياؤُهُ المُرسَلونَ ، وعِبادُهُ الصّالِحونَ ، مِن شَرِّ ما رَأَيتُ في لَيلَتي هٰذِهِ ، أن يُصيبَني مِنهُ سوءٌ أو شَيءٌ أكرَهُهُ .

ثُمَّ انقَلِبي عَن يَسارِكِ ثَلاثَ مَرّاتٍ.[1]

٨٨٦ . **الإمام الصادق**عليه السلام: قالَ جَبرَئيلُ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله : قُل يا مُحَمَّدُ إذا رَأَيتَ في مَنامِكَ شَيئاً تَكرَهُهُ ، أو رَأىٰ أحَدٌ مِنَ المُؤمِنينَ فَليَقُل :

أعوذُ بِما عاذَت بِهِ مَلائِكَةُ اللهِ المُقَرَّبونَ ، وأَنبِياءُ اللهِ المُرسَلونَ ، وعِبادُهُ الصّالِحونَ ، مِن شَرِّ ما رَأَيتُ مِن رُؤيايَ .

ويَقرَأُ الحَمدَ وَالمُعَوِّذَتَينِ و«قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ»، ويَتفُلُ عَن يَسارِهِ ثَلاثَ تَفلاتٍ، فَإِنَّهُ لا يَضُرُّهُ ما رَأىٰ .

فَأَنزَلَ اللهُ عَلىٰ رَسولِهِ : ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ﴾[2] الآيَةَ .[3]

٨٨٧ . **عنه**عليه السلام: إذا رَأَى الرَّجُلُ ما يَكرَهُ في مَنامِهِ ، فَليَتَحَوَّل عَن شِقِّهِ الَّذي كانَ عَلَيهِ نائِماً وَليَقُل : ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ ، ثُمَّ لِيَقُل :

عُذتُ بِما عاذَت بِهِ مَلائِكَةُ اللهِ المُقَرَّبونَ وأَنبِياؤُهُ المُرسَلونَ وعِبادُهُ الصّالِحونَ ، مِن شَرِّ ما رَأَيتُ ومِن شَرِّ الشَّيطانِ الرَّجيمِ .[4]

٨٨٨ . **الأُصول الستّة عشر عن زيد:** رَأَيتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام قَد خَرَجَ مِن مَنزِلِهِ فَوَقَفَ عَلىٰ عَتَبَةِ

---

١. الكافي : ج ٨ ص ١٤٢ ح ١٠٧ عن أبي الورد ، فلاح السائل : ص ٥٠٢ ح ٣٥٨ عن عبد الله بن سليمان وح ٣٥٩ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام من دون إسناد إليه صلى الله عليه وآله وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢٢٠ ح ٢٩.

٢. المجادلة : ١٠.

٣. تفسير القمّي : ج ٢ ص ٣٥٦ عن أبي بصير ، بحار الأنوار : ج ٤٣ ص ٩١ ح ١٤.

٤. الكافي : ج ٨ ص ١٤٢ ح ١٠٦ ، فلاح السائل : ص ٥٠١ ح ٣٥٧ كلاهما عن معاوية بن عمّار ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢١٨ ح ٢٤.

بابِ دارِهِ، فَلَمّا نَظَرَ إلَى السَّماءِ رَفَعَ رَأسَهُ وحَرَّكَ إصبَعَهُ السَّبّابَةَ يُديرُها ويَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ خَفِيٍّ لَم أسمَعهُ، فَسَأَلتُهُ، فَقالَ: نَعَم يا زَيدُ، إذا أنتَ نَظَرتَ إلَى السَّماءِ فَقُل:

يا مَن جَعَلَ السَّماءَ سَقفاً مَرفوعاً، يا مَن رَفَعَ السَّماءَ بِغَيرِ عَمَدٍ، يا مَن سَدَّ الهَواءَ بِالسَّماءِ، يا مُنزِلَ البَرَكاتِ مِنَ السَّماءِ إلَى الأَرضِ، يا مَن فِي السَّماءِ مُلكُهُ وعَرشُهُ، وفِي الأَرضِ سُلطانُهُ، يا مَن هُوَ بِالمَنظَرِ الأَعلىٰ، يا مَن هُوَ بِالاُفُقِ المُبينِ، يا مَن زَيَّنَ السَّماءَ بِالمَصابيحِ وجَعَلَها رُجوماً لِلشَّياطينِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجعَل فِكري في خَلقِ السَّماواتِ وَالأَرضِ وَاختِلافِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، ولا تَجعَلني مِنَ الغافِلينَ، وأَنزِل عَلَيَّ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ، وَافتَح لِيَ البابَ الَّذي إلَيكَ يَصعَدُ مِنهُ صالِحُ عَمَلي حَتّىٰ يَكونَ ذٰلِكَ إلَيكَ واصِلاً، وقَبيحَ عَمَلي فَاغفِرهُ وَاجعَلهُ هَباءً مَنثوراً مُتَلاشِياً، وَافتَح لي بابَ الرَّوحِ وَالفَرحِ[1] وَالرَّحمَةِ، وَانشُر عَلَيَّ بَرَكاتِكَ، وكِفلَينِ مِن رَحمَتِكَ فَآتِني، وأَغلِق عَنِّي البابَ الَّذي تُنزِلُ مِنهُ نَقِمَتَكَ وسَخَطَكَ وعَذابَكَ الأَدنىٰ وعَذابَكَ الأَكبَرَ، ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ إلىٰ آخِرِ الآيَةِ[2].

ثُمَّ تَقولُ:

اللّٰهُمَّ عافِني مِن شَرِّ ما يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ إلَى الأَرضِ، ومِن شَرِّ ما يَعرُجُ فيها، ومِن شَرِّ ما ذَرَأَ فِي الأَرضِ وما يَخرُجُ مِنها، ومِن شَرِّ طَوارِقِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ إلّا طارِقاً يَطرُقُني بِخَيرٍ، اللّٰهُمَّ اطرُقني بِرَحمَةٍ مِنكَ تَعُمُّني وتَعُمُّ داري وأَهلي ووُلدي وأَهلَ حُزانَتي، ولا تَطرُقني وداري وأَهلي ووُلدي وأَهلَ حُزانَتي بِبَلاءٍ يَغُصُّني بِريقي ويَشغَلُني عَن رُقادي، فَإِنَّ رَحمَتَكَ سَبَقَت غَضَبَكَ، وعافِيَتَكَ سَبَقَت بَلاءَكَ.

وتَقرَأُ حَولَ نَفسِكَ ووُلدِكَ آيَةَ الكُرسِيِّ، وأَنا ضامِنٌ لَكَ أن تُعافىٰ مِن كُلِّ طارِقٍ

---

١. في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل (ج ٤ ص ١٥٤ ح ٤٣٥٩): «الفرج» بدل «الفرح».

٢. آل عمران: ١٩٠.

سَوءٍ ومِن كُلِّ أنواعِ البَلاءِ.[١]

١٢ / ١٤
الدُّعاءُ عِندَ النَّظَرِ فِي المِرآةِ

٨٨٩. **الإمام عليّ** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ إذا نَظَرَ فِي المِرآةِ قالَ:

الحَمدُ للهِ الَّذي أكمَلَ خَلقي، وأحسَنَ صورَتي، وزانَ مِنّي ما شانَ[٢] مِن غَيري، وهَداني لِلإِسلامِ، ومَنَّ عَلَيَّ بِالنُّبُوَّةِ.[٣]

٨٩٠. **رسول الله** صلى الله عليه وآله ـ لِعَلِيٍّ عليه السلام ـ: يا عَلِيُّ، إذا نَظَرتَ في مِرآةٍ فَكَبِّر ثَلاثاً وقُل:

اللّٰهُمَّ كَما حَسَّنتَ خَلقي فَحَسِّن خُلُقي.[٤]

٨٩١. **المعجم الأوسط عن أنس**: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا نَظَرَ وَجهَهُ فِي المِرآةِ قالَ:

الحَمدُ للهِ الَّذي سَوّىٰ خَلقي فَعَدَّلَهُ، وصَوَّرَ صورَةَ وَجهي فَحَسَّنَها، وجَعَلَني مِنَ المُسلِمينَ.[٥]

٨٩٢. **الإمام عليّ** عليه السلام: إذا نَظَرَ أحَدُكُم فِي المِرآةِ فَليَقُل:

---

١. الأُصول الستّة عشر (أصل زيد الزراد): ص ١٣١ ح ٢٨، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٠٤ ح ١.

٢. الشَّينُ: العيب، وقد شانه يشينه (النهاية: ج ٢ ص ٥٢١ «شين»).

٣. الجعفريّات: ص ١٨٦، النوادر للراوندي: ص ١١٢ ح ١٠٤ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام؛ الدعاء للطبراني: ص ١٤٤ ح ٤٠٢، مسند أبي يعلى: ج ٣ ص ١٠٣ ح ٢٦٠٤، عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ص ٦٣ ح ١٦٤ كلّها عن ابن عبّاس عنه صلى الله عليه وآله وفيها «خلقي» بدل «أحسن صورتي» وليس فيها ذيله من «وهداني للإسلام»، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٢٤ ح ١٨٣٠١.

٤. تحف العقول: ص ١١، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ١٦١ ح ٤٤٧ بزيادة «ورزقي» بعد «خلقي»، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٦٥ ح ٥؛ عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ص ٦٢ ح ١٦٣ عن النعمان بن سعد عن الإمام عليّ عليه السلام، الأذكار المنتخبة: ص ٢٦٨ عن الإمام عليّ عليه السلام وفيهما «إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان إذا نظر وجهه في المرآة قال» بدل صدره.

٥. المعجم الأوسط: ج ١ ص ٢٤٠ ح ٧٨٧، الشكر لابن أبي الدنيا: ص ٥٩ ح ١١٩، عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ص ٦٣ ح ١٦٥ الأذكار المنتخبة: ص ٢٦٨ وفيها «كرّم» بدل «صوّر»، كنز العمّال: ج ٦ ص ٦٩٣ ح ١٧٤٤٢.

الحَمدُ للهِ الَّذي خَلَقَني فَأَحسَنَ خَلقي، وصَوَّرَني فَأَحسَنَ صورَتي، وزانَ مِنّي ما شانَ مِن غَيري، وأكرَمَني بِالإِسلامِ.[1]

١٢ / ١٥
الدُّعاءُ عِندَ دُخولِ الحَمّامِ

٨٩٣. رسول الله ﷺ: نِعمَ البَيتُ يَدخُلُهُ الرَّجُلُ المُسلِمُ بَيتُ الحَمّامِ؛ وذٰلِكَ لِأَنَّهُ إذا دَخَلَهُ سَأَلَ اللهَ الجَنَّةَ، وَاستَعاذَ بِهِ مِنَ النّارِ.[2]

٨٩٤. الكافي عن عبدالله بن مسكان: كُنّا جَماعَةً مِن أصحابِنا دَخَلنَا الحَمّامَ، فَلَمّا خَرَجنا لَقِيَنا أبو عَبدِاللهِ عليه السلام فَقالَ لَنا: مِن أينَ أقبَلتُم؟ فَقُلنا لَهُ: مِنَ الحَمّامِ.

فَقالَ: أنقَى اللهُ غَسلَكُم، فَقُلنا لَهُ: جُعِلنا فِداكَ. وإنّا جِئنا مَعَهُ حَتّىٰ دَخَلَ الحَمّامَ، فَجَلَسنا لَهُ حَتّىٰ خَرَجَ فَقُلنا لَهُ: أنقَى اللهُ غَسلَكَ، فَقالَ: طَهَّرَكُمُ اللهُ.[3]

٨٩٥. الإمام الحسن عليه السلام ـ لِرَجُلٍ قالَ لَهُ عليه السلام عِندَما خَرَجَ مِنَ الحَمّامِ: طابَ لَكَ استِحمامُكَ ـ: قُل: طَهُرَ ما طابَ مِنكَ، وطابَ ما طَهُرَ مِنكَ.[4]

٨٩٦. الإمام الصادق عليه السلام: إذا قالَ لَكَ أخوكَ وقَد خَرَجتَ مِنَ الحَمّامِ: طابَ حَمّامُكَ، فَقُل: أنعَمَ اللهُ بالَكَ[5].[6]

---

١. الخصال: ص ٦١٢ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، المقنع: ص ٥٤٣ عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ص ١٠٢، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٩١ ح ١.

٢. تفسير القرطبي: ج ١٢ ص ٢٢٥، عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ص ١١٤ ح ٣١٥، تاريخ دمشق: ج ٨ ص ١٨٨ ح ٢١٥٨، الفردوس: ج ٤ ص ٢٦٠ ح ٦٧٦٨ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٩ ص ٣٩٣ ح ٢٦٦٤٤.

٣. الكافي: ج ٦ ص ٥٠٠ ح ٢٠، بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٤٦ ح ٦٧.

٤. الكافي: ج ٦ ص ٥٠٠ ح ٢١، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١١١ ح ٥.

٥. البالُ: الحالُ والشأن (النهاية: ج ١ ص ١٦٤ «بول»).

٦. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٢٥ ح ٢٩٨، الخصال: ص ٦٣٥ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السلام بزيادة «وحميمك» بعد «حمامك»، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ١٢٧ ح ٣٠٧، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٧٢ ح ٧.

٨٩٧ . **الإمام الحسين عن الإمام عليّ عليه السلام**: أَنَّهُ كانَ يَقولُ لِمَن يَخرُجُ مِنَ الحَمّامِ : دامَ نَعيمُكَ ، فَقيلَ لَهُ : يا أميرَ المُؤمِنينَ ، فَماذا يَرُدُّ؟ قالَ : يَقولُ : أنعَمَ اللهُ نَداكَ .[١]

٨٩٨ . **مستدرك الوسائل**: إذا أرَدتَ دُخولَ الحَمّامِ فَقُل :

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ ، اللّٰهُمَّ أعِذني مِن حَرِّهِ وكَربِهِ ، وأَنِبني مِن ذُنوبي كَما يُنفىٰ فيهِ دَرَني[٢] يا رَبَّ العالَمينَ .

وعِندَ نَزعِ الثِّيابِ :

اللّٰهُمَّ استُر عَورَتي ، وَاستُر عَلَيَّ ، وجَرِّدني مِنَ الذُّنوبِ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ...

فَإِذا دَخَلتَ البَيتَ الحارَّ فَقُل :

أعوذُ بِاللهِ مِن سَخَطِ اللهِ ، اللّٰهُمَّ إنّي أستَجيرُ بِكَ مِنَ النّارِ ، وما يُقَرِّبُ إلَيها مِن قَولٍ وعَمَلٍ .

فَإِذَا اغتَسَلتَ فَقُل :

اللّٰهُمَّ اجعَلهُ لي نوراً وطَهوراً مِن ذُنوبي ، وحِرزاً وشِفاءً لِجِسمي يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ...

فَإِذا لَبِستَ ثِيابَكَ فَقُل :

اللّٰهُمَّ ألبِسني عَفوَكَ وعافِيَتَكَ ، وَاستُرني ، وَاستُر عَلَيَّ ، يا مَلِكُ يا حَقُّ يا مُبينُ .[٣]

٨٩٩ . **مستدرك الوسائل**: وإذا خَرَجَ مِنَ الحَمّامِ فَقُل لَهُ : «طابَ ما طَهُرَ مِنكَ» ، وَالجَوابُ : «طَهُرتَ فَلا تَنجَس إن شاءَ اللهُ تَعالىٰ» .[٤]

---

١ . الجعفريّات : ص ١٧٤ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، مستدرك الوسائل : ج ١ ص ٣٨٦ ح ٩٣٥ .

٢ . الدَّرنُ : الوَسَخُ (النهاية : ج ٢ ص ١١٥ «درن») .

٣ . مستدرك الوسائل : ج ١ ص ٣٨١ ح ٩٢١ نقلاً عن كتاب التعريف للصفواني .

٤ . مستدرك الوسائل : ج ١ ص ٣٨٦ ح ٩٣٦ نقلاً عن كتاب التعريف للصفواني .

١٢ / ١٦
الدُّعاءُ عِندَ التَّدهينِ

٩٠٠ . **الإمام الصادق**عليه السلام: إذا أخذتَ الدُّهنَ عَلىٰ راحَتِكَ فَقُل :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ الزَّينَ وَالزّينَةَ وَالمَحَبَّةَ ، وأَعوذُ بِكَ مِنَ الشَّينِ وَالشَّنَآنِ وَالمقتِ .

ثُمَّ اجعَلهُ عَلىٰ يافوخِكَ[١] ؛ اِبدَأ بِما بَدَأَ اللهُ بِهِ .[٢]

١٢ / ١٧
الدُّعاءُ عِندَ العُطاسِ

٩٠١ . **رسول الله**صلى الله عليه وآله: إذا عَطَسَ أحَدُكُم فَليَقُل : «**الحَمدُ للهِ**» وَليَقُل لَهُ أخوهُ أو صاحِبُهُ : «**يَرحَمُكَ اللهُ**» ، فَإِذا قالَ لَهُ : «**يَرحَمُكَ اللهُ**» فَليَقُل : «**يَهديكُمُ اللهُ ويُصلِحُ بالَكُم**» .[٣]

٩٠٢ . **عنه**صلى الله عليه وآله: إذا عَطَسَ أحَدُكُم فَليَقُل : «**الحَمدُ للهِ عَلىٰ كُلِّ حالٍ**» ، وَليَقُلِ الَّذي يَرُدُّ عَلَيهِ : «**يَرحَمُكَ اللهُ**» ، وَليَقُل هُوَ : «**يَهديكُمُ اللهُ ويُصلِحُ بالَكُم**» .[٤]

٩٠٣ . **عنه**صلى الله عليه وآله: إذا عَطَسَ أحَدُكُم فَليَقُل : «**الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ**» ، وَليَقُل لَهُ مَن يَرُدُّ عَلَيهِ : «**يَرحَمُكَ اللهُ**» ، وَليَقُل : «**يَغفِرُ اللهُ لَنا ولَكُم**» .[٥]

---

١ . اليافوخُ : أعلى الدماغ (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٩٩٧ «يفخ») .

٢ . الكافي : ج ٦ ص ٥١٩ ح ٦ عن مهزم الأسدي ، مكارم الأخلاق : ج ١ ص ١١١ ح ٢٤٧ ، الدعوات : ص ١٥٧ ح ٤٢٧ كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ١٤٥ ح ٣ .

٣ . صحيح البخاري : ج ٥ ص ٢٢٩٨ ح ٥٨٧٠ ، سنن أبي داود : ج ٤ ص ٣٠٨ ح ٥٠٣٣ ، السنن الكبرى للنسائي : ج ٦ ص ٦٧ ح ١٠٠٦٠ ، مسند ابن حنبل : ج ٣ ص ٢٦٨ ح ٨٦٣٩ ، الأدب المفرد : ص ٢٧١ ح ٩٢١ والأربعة الأخيرة نحوه وكلّها عن أبي هريرة ، كنز العمّال : ج ٩ ص ١٥٩ ح ٢٥٥١٦ .

٤ . سنن الترمذي : ج ٥ ص ٨٣ ح ٢٧٤١ ، السنن الكبرى للنسائي : ج ٦ ص ٦٢ ح ١٠٠٤١ ، سنن الدارمي : ج ٢ ص ٧٣٧ ح ٢٥٦٠ ، مسند ابن حنبل : ج ٩ ص ١٤٩ ح ٢٣٦٤٨ والثلاثة الأخيره نحوه وكلّها عن أبي أيوب الأنصاري .

٥ . سنن الترمذي : ج ٥ ص ٨٢ ح ٢٧٤٠ ، السنن الكبرى للنسائي : ج ٦ ص ٦٦ ح ١٠٠٥٥ ، مسند ابن حنبل : ج ٩ ↔

٩٠٤ . **الإمام الصادق**عليه السلام: لِلمُسلِمِ عَلىٰ أخيهِ مِنَ الحَقِّ أن يُسَلِّمَ عَلَيهِ إذا لَقِيَهُ، ... ويُسَمِّتَهُ إذا عَطَسَ؛ يَقولُ: «**الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ لا شَريكَ لَهُ**»، ويَقولُ لَهُ: «**يَرحَمُكَ اللهُ**»، فَيُجيبُهُ فَيَقولُ لَهُ: «**يَهديكُمُ اللهُ ويُصلِحُ بالَكُم**».[١]

٩٠٥ . **عنه**عليه السلام: مَن قالَ إذا سَمِعَ عاطِساً: «**الحَمدُ للهِ عَلىٰ كُلِّ حالٍ، ما كانَ مِن أمرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ**» لَم يَرَ في فَمِهِ سوءاً.[٢]

٩٠٦ . **الكافي عن أبي بصير عن أبي عبد الله**عليه السلام**، قال:** قُلتُ لَهُ: أسمَعُ العَطسَةَ وأَنَا فِي الصَّلاةِ فَأَحمَدُ اللهَ وأُصَلّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله؟

قالَ: نَعَم، وإذا عَطَسَ أخوكَ وأَنتَ فِي الصَّلاةِ فَقُل: «**الحَمدُ للهِ**» وصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ، وإن كانَ بَينَكَ وبَينَ صاحِبِكَ اليَمُّ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ.[٣]

١٢ / ١٨
الدُّعاءُ لِدَفعِ العَينِ

٩٠٧ . **رسول الله**صلى الله عليه وآله: العَينُ حَقٌّ، وَالفَألُ حَقٌّ، فَإِذا نَظَرَ أحَدُكُم إلىٰ إنسانٍ أو إلىٰ دابَّةٍ، أو إلىٰ شَيءٍ حَسَنٍ فَأَعجَبَهُ فَليَقُل: «**آمَنتُ بِاللهِ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ**»، فَإِنَّهُ لا تَضُرُّ عَينُهُ.[٤]

← ص ٢٢٦ ح ٢٣٩١٤ كلّها عن سالم بن عبيد، الأدب المفرد: ص ٢٧٥ ح ٩٣٤، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٢٩٦ ح ٧٦٩٤ كلاهما عن عبد الله بن مسعود، كنز العمّال: ج ٩ ص ١٦٠ ح ٢٥٥٢٠.

١. الكافي: ج ٢ ص ٦٥٣ ح ١ عن جراح المدائني، وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٤٥٩ ح ١٥٧١٣.

٢. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٦٣ ح ٢٤٠٢، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٥١ ح ١.

٣. الكافي: ج ٣ ص ٣٦٦ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٣٣٢ ح ١٣٦٨، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٦٧ ح ١٠٥٨ كلاهما نحوه، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ١٢٦٨ ح ٩٣١٧.

٤. دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٤١ ح ٤٩٥، الجعفريات: ص ١٦٨ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام وليس فيه صدره، بحار الأنوار: ج ٦٣ ص ١٨ ح ١٠.

١٢ / ١٩
الدُّعاءُ عِندَ مَدحِ المادِحِ

٩٠٨ . **رسول الله** ﷺ ـ مِمّا أوصىٰ بِهِ عَلِيّاً ؑ ـ: يا عَلِيُّ، إذا اُثنِيَ عَلَيكَ في وَجهِكَ، فَقُل:

اللّٰهُمَّ اجعَلني خَيراً مِمّا يَظُنّونَ، وَاغفِر لي ما لا يَعلَمونَ، ولا تُؤاخِذني بِما يَقولونَ. [١]

٩٠٩ . **الإمام عليّ** ؑ: **اللّٰهُمَّ لا تُؤاخِذني بِما يَقولونَ، وَاجعَلني أفضَلَ مِمّا يَظُنّونَ، وَاغفِر لي ما لا يَعلَمونَ.** [٢]

٩١٠ . **عنه** ؑ ـ عِندَما مَدَحَهُ قَومٌ في وَجهِهِ ـ:

اللّٰهُمَّ إنَّكَ أعلَمُ بي مِن نَفسي، وأنَا أعلَمُ بِنَفسي مِنهُم، اللّٰهُمَّ اجعَلنا خَيراً مِمّا يَظُنّونَ، وَاغفِر لَنا ما لا يَعلَمونَ. [٣]

٩١١ . **عنه** ؑ ـ في صِفَةِ المُتَّقينَ ـ: إذا زُكِّيَ أحَدٌ مِنهُم خافَ مِمّا يُقالُ لَهُ، فَيَقولُ:

أنَا أعلَمُ بِنَفسي مِن غَيري، ورَبّي أعلَمُ بي مِنّي بِنَفسي، اللّٰهُمَّ لا تُؤاخِذني بِما يَقولونَ، وَاجعَلني أفضَلَ مِمّا يَظُنّونَ، وَاغفِر لي ما لا يَعلَمونَ. [٤]

٩١٢ . **عنه** ؑ:

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن أن تُحَسِّنَ في لامِعَةِ العُيونِ عَلانِيَتي، وتُقَبِّحَ فيما بُطِنُ لَكَ

---

١. تحف العقول: ص ١٢، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٦٥ ح ٥.

٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣، الأمالي للصدوق: ص ٦٦٨ ح ٨٩٧ عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن الإمام الصادق عن أبيه عنه ؑ، تحف العقول: ص ١٦٠، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٩٢ ح ٢٦٦٣، كنز الفوائد: ج ١ ص ٩١، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٣١٦ ح ٥٠.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ١٠٠، بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ٣٤٣ ح ١١٦٥.

٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣، تحف العقول: ص ١٦٠، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٩٢ ح ٢٦٦٣، الأمالي للصدوق: ص ٦٦٨ ح ٨٩٧ عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن الإمام الصادق عن أبيه عنه ؑ بزيادة «ويستغفر الله ممّا لا يعلمون» بعد «خاف ممّا يقال له»، كنز الفوائد: ج ١ ص ٩١ وفيه «إن ذكر» بدل «إذا زكى»، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٣١٦ ح ٥٠.

سَريرَتي ، مُحافِظاً عَلىٰ رِئاءِ النّاسِ مِن نَفسي بِجَميعِ ما أنتَ مُطَّلِعٌ عَلَيهِ مِنّي ، فَأُبدِيَ لِلنّاسِ حُسنَ ظاهِري ، وأُفضِيَ إلَيكَ بِسوءِ عَمَلي ، تَقَرُّباً إلىٰ عِبادِكَ ، وتَباعُداً مِن مَرضاتِكَ .[1]

٩١٣ . **الإمام الصادق**عليه السلام: كانَ أبي عليه السلام يَقولُ في سُجودِهِ:

اللّٰهُمَّ إنَّ ظَنَّ النّاسِ بي حَسَنٌ ، فَاغفِر لي ما لا يَعلَمونَ ، ولا تُؤاخِذني بِما يَقولونَ ، وأَنتَ عَلّامُ الغُيوبِ .[2]

١٢ / ٢٠
الدُّعاءُ عِندَ أخذِ الشَّعرِ

٩١٤ . **فقه الرضا**: إذا أرَدتَ أن تَأخُذَ شَعرَكَ فَابدَأ بِالنّاصِيَةِ فَإِنَّها مِنَ السُّنَّةِ ، وقُل:

بِسمِ وبِاللهِ ، وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وسُنَّتِهِ ، حَنيفاً مُسلِماً وما أنَا مِنَ المُشرِكينَ ، اللّٰهُمَّ أعطِني بِكُلِّ شَعرَةٍ نوراً ساطِعاً يَومَ القِيامَةِ .

فَإِذا فَرَغتَ فَقُل : «**اللّٰهُمَّ زَيِّنّي بِالتُّقىٰ ، وجَنِّبنِي الرَّدىٰ**» .[3]

١٢ / ٢١
الدُّعاءُ عِندَ المَشطِ

٩١٥ . **فقه الرضا**: إذا أرَدتَ أن تَمشُطَ لِحيَتَكَ فَخُذِ المُشطَ بِيَدِكَ اليُمنىٰ وقُل : «**بِسمِ اللهِ**» ، وضَعِ المُشطَ عَلىٰ أُمِّ رَأسِكَ ، ثُمَّ تُسَرِّحُ مُقَدَّمَ رَأسِكَ وقُل : «**اللّٰهُمَّ حَسِّن شَعري وبَشَري ، وطَيِّب عَيشي ، وَافرُق عَنِّي السّوءَ**» .

---

١ . نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٦ ، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٢٣١ ح ٧.

٢ . قرب الإسناد: ص ٨ ح ٢٣ عن مسعدة بن صدقة ، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٢٨ ح ٤٨.

٣ . فقه الرضا: ص ٣٩٤ ، الأصول الستّة عشر (أصل زيد النرسي): ص ٢٠٧ ح ١٩٩ عن زيد النرسي عن الإمام الكاظم عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٨٥ ح ٩.

ثُمَّ تُسَرِّحُ مُؤَخَّرَ رَأسِكَ وقُل: «اللّٰهُمَّ لا تَرُدَّني عَلىٰ عَقِبي، وَاصرِف عَنّي كَيدَ الشَّيطانِ ولا تُمَكِّنهُ مِنّي».

ثُمَّ سَرِّح حاجِبَيكَ وقُل: «اللّٰهُمَّ زَيِّنّي بِزينَةِ أهلِ التَّقوىٰ».

ثُمَّ تُسَرِّحُ لِحيَتَكَ مِن فَوقُ وقُل: «اللّٰهُمَّ سَرِّح عَنِّي الغُمومَ وَالهُمومَ ووَسوَسَةَ الصُّدورِ»، ثُمَّ أمِرَّ المُشطَ عَلىٰ صُدغِكَ.[1]

١٢ / ٢٢
الدُّعاءُ عِندَ الاِغتِسالِ

٩١٦. رسول الله ﷺ: إذَا اغتَسَلتُم فَقولوا: بِسمِ اللهِ، اللّٰهُمَّ استُرنا بِستِرِكَ.[2]

٩١٧. الإمام الصادق عليه السلام: إذَا اغتَسَلتَ مِنَ الجَنابَةِ فَقُل:

اللّٰهُمَّ طَهِّر قَلبي، وتَقَبَّل سَعيي، وَاجعَل ما عِندَكَ خَيراً لي، اللّٰهُمَّ اجعَلني مِنَ التَّوّابينَ، وَاجعَلني مِنَ المُتَطَهِّرينَ.

وإذَا اغتَسَلتَ لِلجُمُعَةِ فَقُل:

اللّٰهُمَّ طَهِّر قَلبي مِن كُلِّ آفَةٍ تَمحَقُ بِها ديني، وتُبطِلُ بِها عَمَلي، اللّٰهُمَّ اجعَلني مِنَ التَّوّابينَ، وَاجعَلني مِنَ المُتَطَهِّرينَ.[3]

٩١٨. عنه عليه السلام: مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ فَقالَ:

أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجعَلني مِنَ التَّوّابينَ، وَاجعَلني مِنَ المُتَطَهِّرينَ.

---

١. فقه الرضا: ص ٣٩٧، المقنع: ص ٥٤٣ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١١٨ ح ١١.

٢. مستدرك الوسائل: ج ١ ص ٤٧٨ ح ١٢١٠ نقلاً عن قطب الدين الراوندي في لب اللباب.

٣. تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٣٦٧ ح ١١١٦ عن عمار الساباطي وص ١٤٦ ح ٤١٤ عن محمّد بن مروان، الكافي: ج ٣ ص ٤٣ ح ٤ مضمراً وكلاهما نحوه.

كانَ لَهُ طُهراً مِنَ الجُمُعَةِ إلىٰ يَومِ الجُمُعَةِ.[١]

٩١٩. **عنه**: صَلاةُ العيدِ يَومَ الفِطرِ أن يُغتَسَلَ مِن نَهرٍ، فَإِن لَم يَكُن نَهرٌ وَلِّ أنتَ بِنَفسِكَ استيفاءَ الماءِ بِتَخَشُّعٍ، وَلِيَكُن غُسلُكَ تَحتَ الظِّلالِ، أو تَحتَ حائِطٍ، وتَستَتِرُ بِجَهدِكَ، فَإِذا هَمَمتَ بِذٰلِكَ فَقُل: «**اللّٰهُمَّ إيماناً بِكَ وتَصديقاً بِكِتابِكَ وَاتِّباعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ**».

ثُمَّ سَمِّ وَاغتَسِل، فَإِذا فَرَغتَ مِنَ الغُسلِ فَقُل: «**اللّٰهُمَّ اجعَلهُ كَفّارَةً لِذُنوبي وطَهِّر ديني، اللّٰهُمَّ أذهِب عَنِّي الدَّنَسَ**».[٢]

٩٢٠. **تهذيب الأحكام عن إبراهيم بن محمّد الثقفي**: كانَ أبو عَبدِ اللهِ يَقولُ في غُسلِ الزِّيارَةِ إذا فَرَغَ مِنَ الغُسلِ:

اللّٰهُمَّ اجعَلهُ لي نوراً وطَهوراً وحِرزاً وكافِياً مِن كُلِّ داءٍ وسُقمٍ، ومِن كُلِّ آفَةٍ وعاهَةٍ، وطَهِّر بِهِ قَلبي وجَوارِحي وعِظامي ولَحمي ودَمي وشَعري وبَشَري ومُخّي وعَصَبي وما أقَلَّتِ الأَرضُ مِنّي، وَاجعَلهُ لي شاهِداً يَومَ القِيامَةِ يَوم حاجَتي وفَقري وفاقَتي.[٣]

٩٢١. **المزار الكبير**: زِيارَةٌ جامِعَةٌ لِسائِرِ الأَئِمَّةِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم، وَالقَولُ في مُبتَدَإِ الأَمرِ فِي الزِّيارَةِ إلىٰ آخِرِها وَرَدَت عَنِ الصّادِقينَ[٤]:... فَإِذا أرَدتَ الغُسلَ لِلزِّيارَةِ فَقُل وأَنتَ تَغتَسِلُ:

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ وفي سَبيلِ اللهِ وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ، اللّٰهُمَّ اغسِل عَنّي دَرَنَ[٥] الذُّنوبِ،

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٠ ح ٣١ عن أبي ولاد الحناط، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١١٢ ح ٢٢٨، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٣٥٢ ح ٢٩ نقلاً عن جمال الأسبوع.

٢. الإقبال: ج ١ ص ٤٧٥ عن أبي عيينة، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٥ ح ٢ و ج ٨١ ص ٢١ ح ٢٦.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٥٤ ح ١٣٠، كامل الزيارات: ص ٣٤٥ ح ٥٨٣، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٤٦ ح ٢٩.

٤. في مصباح الزائر: «... هي مرويّة عن الأئمّة».

٥. الدَّرَن: الوَسَخ، أو تَلَطُّخه؛ دَرِنَ الثوبُ فهو دَرِن، ودَرِنَت يدُه بالشيء: تلَطَّخَت (القاموس المحيط: ج ٤

ووَسَخَ العُيوبِ، وطَهِّرني بِماءِ التَّوبَةِ، وأَلبِسني رِداءَ العِصمَةِ، وأَيِّدني بِلُطفٍ مِنكَ تُوَفِّقُني لِصالِحِ الأَعمالِ، إنَّكَ ذُو الفَضلِ العَظيمِ.[1]

٩٢٢. **الإمام الصادق**عليه السلام ـ مِمّا عَلَّمَهُ لِصَفوانَ في زِيارَةِ الإِمامِ الحُسَينِ عليه السلام ـ: ثُمَّ اغتَسِل مِنَ الفُراتِ؛ فَإِنَّ أبي حَدَّثَني عَن آبائِهِ عليهم السلام قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إنَّ ابني هٰذَا ـ الحُسَينَ ـ يُقتَلُ بَعدي عَلىٰ شاطِئِ الفُراتِ، فَمَن زارَهُ وَاغتَسَلَ مِنَ الفُراتِ تَساقَطَت خَطاياهُ كَهَيئَةِ يَومَ وَلَدَتهُ أُمُّهُ».

فَإِذَا اغتَسَلتَ، فَقُل في غُسلِكَ:

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ، اللّٰهُمَّ اجعَلهُ نوراً وطَهوراً، وحِرزاً وشِفاءً مِن كُلِّ داءٍ وسُقمٍ وآفَةٍ وعاهَةٍ، اللّٰهُمَّ طَهِّر بِهِ قَلبي، وَاشرَح بِهِ صَدري، وسَهِّل لي بِهِ أمري.[2]

٩٢٣. **عنه**عليه السلام: إذا أَرَدتَ المَسيرَ إلىٰ قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام، فَصُم يَومَ الأَربِعاءِ وَالخَميسِ وَالجُمُعَةِ، فَإِذا أرَدتَ الخُروجَ فَاجمَع أهلَكَ ووُلدَكَ وَادعُ بِدُعاءِ السَّفَرِ، وَاغتَسِل قَبلَ خُروجِكَ، وقُل حينَ تَغتَسِلُ:

اللّٰهُمَّ طَهِّرني وطَهِّر قَلبي، وَاشرَح لي صَدري، وأَجرِ عَلىٰ لِساني ذِكرَكَ ومِدحَتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيكَ؛ فَإِنَّهُ لا قُوَّةَ إلّا بِكَ، وقَد عَلِمتُ أنَّ قِوامَ ديني التَّسليمُ لِأَمرِكَ وَالاِتِّباعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَالشَّهادَةُ عَلىٰ جَميعِ أنبِيائِكَ ورُسُلِكَ إلىٰ جَميعِ خَلقِكَ. اللّٰهُمَّ اجعَلهُ نوراً وطَهوراً، وحِرزاً وشِفاءً مِن كُلِّ داءٍ وسُقمٍ، وآفَةٍ وعاهَةٍ، ومِن شَرِّ ما أخافُ وأَحذَرُ...

ثُمَّ تَأتِي النَّينوىٰ[3] فَتَضَعُ رَحلَكَ بِها، ولا تَدَّهِنُ ولا تَكتَحِلُ ولا تَأكُلُ اللَّحمَ ما دُمتَ مُقيماً بِها، ثُمَّ تَأتِي الشَّطَّ بِحِذاءِ نَخلِ القَبرِ، وَاغتَسِل وعَلَيكَ الميزَرُ، وقُل وأَنتَ

↩ ص ٢٢٢ «درن»).

١. المزار الكبير: ص ٢٩١ ح ١٤، مصباح الزائر: ص ٤٦٠، بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٦٣.

٢. مصباح المتهجّد: ص ٧١٨، المزار للشهيد الأوّل: ص ١١٩، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٩٧ ح ٣٢.

٣. نِينَوىٰ: ناحية بسواد الكوفة منها كربلاء التي قتل بها الحسين عليه السلام (معجم البلدان: ص ٣٣٩).

تغتَسِلُ :

اللّٰهُمَّ طهِّرني وطَهِّر قَلبي ، وَاشرَح لي صَدري ، وأَجرِ عَلىٰ لِساني مَحبَّتَكَ ومِدحَتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيكَ ؛ فَإِنَّهُ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِكَ ، وقَد عَلِمتُ أنَّ قِوامَ ديني التَّسليمُ لِأَمرِكَ ، وَالشَّهادَةُ عَلىٰ جَميعِ أنبِيائِكَ ورُسُلِكَ بِالأُلفَةِ بَينَهُم ، أشهَدُ أنَّهُم أنبِياؤُكَ ورُسُلُكَ إلىٰ جَميعِ خَلقِكَ .

اللّٰهُمَّ اجعَلهُ نوراً وطَهوراً وحِرزاً ، وشِفاءً مِن كُلِّ سُقمٍ وداءٍ ، ومِن كُلِّ آفَةٍ وعاهَةٍ ، ومِن شَرِّ ما أخافُ وأَحذَرُ .

اللّٰهُمَّ طَهِّر بِهِ جَوارحي وعِظامي ، ولَحمي ودَمي ، وشَعري وبَشَري ، ومُخّي وعَصَبي ، وما أقَلَّتِ الأَرضُ مِنّي ، وَاجعَلهُ لي شاهِداً يَومَ فَقري وفاقَتي .[1]

٩٢٤ . **المزار الكبير عن صفوان الجمّال:** قالَ لي مَولايَ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الصّادِقُ عليه السلام : إذا أَرَدتَ زِيارَةَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ ، فَصُم قَبلَ ذٰلِكَ ثَلاثَةَ أيّامٍ.... فَإِذا أرَدتَ الغُسلَ نَدباً فَقُل :

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ ، وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، وعَلَى الأَئِمَّةِ الصّادِقينَ ، اللّٰهُمَّ طَهِّر بِهِ قَلبي ، وَاشرَح بِهِ صَدري ، ونَوِّر بِهِ بَصري ، اللّٰهُمَّ اجعَلهُ لي نوراً وطَهوراً ، وخَيراً وشِفاءً مِن كُلِّ داءٍ وسُقمٍ ، وعافِني مِن كُلِّ ما أخافُ وأَحذَرُ ، اللّٰهُمَّ اجعَلهُ لي شاهِداً يَومَ حاجَتي وفَقري وفاقَتي إلَيكَ يا رَبَّ العالَمينَ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .[2]

٩٢٥ . **المصباح للكفعمي:** يُستَحَبُّ أن يَقولَ في أثناءِ كُلِّ غُسلٍ ما ذَكَرَهُ الشَّهيدُ في نَفلِيَّتِهِ :

اللّٰهُمَّ طَهِّر قَلبي ، وَاشرَح لي صَدري ، وأَجرِ عَلىٰ لِساني مِدحَتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيكَ ، اللّٰهُمَّ

---

١ . كامل الزيارات: ص ٣٩٣ و ٣٩٧ ح ٦٣٩ عن أبي حمزة الثُّمالي، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٧٣ و١٧٥ ح ٣٠.

٢ . المزار الكبير : ص ٤٢٧ ح ٣، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٥٧ ح ٤١.

اجعَلهُ لي طَهوراً وشِفاءً ونوراً ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

ويَقولُ بَعدَ الفَراغِ :

اللّٰهُمَّ طَهِّر قَلبي وزَكِّ عَمَلي ، وَاجعَل ما عِندَكَ خَيراً لي ، اللّٰهُمَّ اجعَلني مِنَ التَّوّابينَ ، وَاجعَلني مِنَ المُتَطَهِّرينَ .[1]

١٢ / ٢٣
الدُّعاءُ عِندَ الاِكتِحالِ

٩٢٦ . **فقه الرضا:** إذا أرَدتَ أن تَكتَحِلَ ، فَخُذِ الميلَ بِيَدِكَ اليُمنىٰ ، وَاضرِبهُ فِي المُكحُلَةِ وقُل : «**بِسمِ اللّٰهِ**» ، وإذا جَعَلتَ الميلَ في عَينِكَ فَقُل :

اللّٰهُمَّ نَوِّر بَصَري ، وَاجعَل فيهِ نوراً اُبصِرُ بِهِ حَقَّكَ ، وَاهدِني إلىٰ طَريقِ الحَقِّ ، وأرشِدني إلىٰ سَبيلِ الرَّشادِ ، اللّٰهُمَّ نَوِّر عَلَيَّ دُنيايَ وآخِرَتي .[2]

١٢ / ٢٤
الدُّعاءُ عِندَ لُبسِ الثَّوبِ

٩٢٧ . **رسول الله ﷺ:** مَن لَبِسَ ثَوباً فَقالَ : «**الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي كَساني هٰذَا الثَّوبَ ورَزَقَنيهِ مِن غَيرِ حَولٍ مِنّي ولا قُوَّةٍ**» غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ وما تَأَخَّرَ .[3]

٩٢٨ . **مكارم الأخلاق:** كانَ ﷺ إذا لَبِسَ ثِيابَهُ وَاستَوىٰ قائِماً قَبلَ أن يَخرُجَ قالَ :

اللّٰهُمَّ بِكَ استَتَرتُ وإلَيكَ تَوَجَّهتُ ، وبِكَ اعتَصَمتُ ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ ، اللّٰهُمَّ أنتَ ثِقَتي

---

١ . المصباح للكفعمي : ص ١٨ ، مصباح المتهجّد : ص ١٠ ح ١٤ ، فلاح السائل : ص ١٣٣ كلاهما بزيادة «طهرني» قبل «طهر قلبي» وليس فيهما ذيله من «ويقول بعد الفراغ» ، بحار الأنوار : ج ٨١ ص ٤٠ ح ١ .

٢ . فقه الرضا : ص ٣٩٧ ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٩٥ ح ٦ .

٣ . سنن أبي داوود : ج ٤ ص ٤٢ ح ٤٠٢٣ ، المستدرك على الصحيحين : ج ١ ص ٦٨٧ ح ١٨٧٠ و ج ٤ ص ٢١٣ ح ٧٤٠٩ ، الدعاء للطبراني : ص ١٤٣ ح ٣٩٦ ، عمل اليوم والليلة لابن السني : ص ٩٩ ح ٢٧١ وليس في الأربعة الأخيرة «وما تأخّر» وكلّها عن معاذ بن أنس ، كنز العمّال : ج ١٥ ص ٣٠٤ ح ٤١١٢٨ .

وأَنتَ رَجائي ، اللّهُمَّ اكفِني ما أهَمَّني وما لا أهتَمُّ بِهِ وما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي ، عَزَّ جارُكَ ، وجَلَّ ثَناؤُكَ ، ولا إلٰهَ غَيرُكَ ، اللّهُمَّ زَوِّدنِي التَّقوىٰ ، وَاغفِر لي ذَنبي ، ووَجِّهني لِلخَيرِ حَيثُما تَوَجَّهتُ» ، ثُمَّ يَندَفِعُ لِحاجَتِه .[1]

٩٢٩ . **الإمام الصادق** عليه السلام : إذا لَبِستَ ثَوباً فَقُل :

اللّهُمَّ ألبِسني لِباسَ الإيمانِ ، وزَيِّنّي بِالتَّقوىٰ ، اللّهُمَّ اجعَل جَديدَهُ اُبليهِ في طاعَتِكَ وطاعَةِ رَسولِكَ ، وأَبدِلني بِخَلَقِهِ حُلَلَ الجَنَّةِ ، ولا تَجعَلني اُبليهِ في مَعصِيَتِكَ ، ولا تُبدِلني بِخَلَقِهِ مُقَطَّعاتِ النّيرانِ .[2]

١٢ / ٢٥
الدُّعاءُ عِندَ لُبسِ الثَّوبِ الجَديدِ

٩٣٠ . **مكارم الأخلاق** : كانَ [رَسولُ اللّهِ] صلى الله عليه و آله : إذا لَبِسَ ثَوباً جَديداً قالَ : **الحَمدُ لِلّهِ الَّذي كَساني ما يُواري عَورَتي وأتَجَمَّلُ بِهِ فِي النّاسِ .**[3]

٩٣١ . **الإمام علي** عليه السلام : عَلَّمَني رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله إذا لَبِستُ ثَوباً جَديداً أن أقولَ :

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي كَساني مِنَ اللِّباسِ ما أتَجَمَّلُ بِهِ فِي النّاسِ ، اللّهُمَّ اجعَلها ثِيابَ بَرَكَةٍ أسعىٰ فيها لِمَرضاتِكَ وأَعمُرُ فيها مَساجِدَكَ .

فَقالَ : يا عَلِيُّ ، مَن قالَ ذٰلِكَ لَم يَتَقَمَّصهُ حَتّىٰ يَغفِرَ اللّهُ لَهُ .[4]

٩٣٢ . **رسول اللّه** صلى الله عليه و آله : مَن لَبِسَ ثَوباً جَديداً فَقالَ : «**الحَمدُ لِلّهِ الَّذي كَساني ما اُواري بِهِ عَورَتي ، وأتَجَمَّلُ بِهِ في حَياتي**» ، ثُمَّ عَمَدَ إلَى الثَّوبِ الَّذي أخلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ ؛ كانَ في كَنَفِ اللّهِ ،

---

١ . مكارم الأخلاق : ج ١ ص ٨٨ ص ١٦٨ ، بحار الأنوار : ج ١٦ ص ٢٥١ ح ٣٥ .

٢ . الأمالي للطوسي : ص ٧٠٠ ح ١٤٩٥ عن رزيق ، وسائل الشيعة : ج ٣ ص ٣٧٤ ح ٥٨٧٤ .

٣ . مكارم الأخلاق : ج ١ ص ٨٨ ح ١٥٦ ، بحار الأنوار : ج ١٦ ص ٢٥١ .

٤ . الكافي : ج ٦ ص ٤٥٨ ح ٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام ، الأمالي للصدوق : ص ٣٣٨ ح ٣٩٨ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، وسائل الشيعة : ج ٣ ص ٣٧٣ ح ٥٨٧١ .

وفي حِفظِ اللهِ، وفي سِترِ اللهِ حَيّاً ومَيِّتاً.[١]

٩٣٣. **سنن الترمذي عن أبي سعيد الخدري:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذَا استَجَدَّ ثَوباً ـ سَمّاهُ بِاسمِهِ: عِمامَةً أو قَميصاً أو رِداءً ـ ثُمَّ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ أنتَ كَسَوتَنيهِ، أسأَلُكَ خَيرَهُ وخَيرَ ما صُنِعَ لَهُ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّهِ وشَرِّ ما صُنِعَ لَهُ.[٢]

٩٣٤. **مسند ابن حنبل عن أبي مطر البصري:** إنَّ عَلِيّاً عليه السلام اشتَرىٰ ثَوباً بِثَلاثَةِ دَراهِمَ، فَلَمّا لَبِسَهُ قالَ: «**الحَمدُ للهِ الَّذي رَزَقَني مِنَ الرِّياشِ ما أتَجَمَّلُ بِهِ فِي النّاسِ، ووُاري بِهِ عَورَتي**».

ثُمَّ قالَ: هٰكَذا سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ.[٣]

٩٣٥. **الإمام الحسين:** أتىٰ أميرُ المُؤمِنينَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ عليه السلام أصحابَ القُمُصِ فَساوَمَ شَيخاً مِنهُم، فَقالَ: يا شَيخُ بِعني قَميصاً بِثَلاثَةِ دَراهِمَ. فَقالَ الشَّيخُ: حُبّاً وكَرامَةً، فَاشتَرىٰ مِنهُ قَميصاً بِثَلاثَةِ دَراهِمَ فَلَبِسَهُ ما بَينَ الرُّسغَينِ إلَى الكَعبَينِ، وأتَى المَسجِدَ فَصَلّىٰ فيهِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ قالَ:

الحَمدُ للهِ الَّذي رَزَقَني مِنَ الرِّياشِ ما أتَجَمَّلُ بِهِ فِي النّاسِ، وأُؤَدّي فيهِ فَريضَتي، وأَستُرُ بِهِ عَورَتي.

---

١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٥٨ ح ٣٥٦٠، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١١٧٨ ح ٣٥٥٧، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٢١٤ ح ٧٤١٠، الدعاء للطبراني: ص ١٤٢ ح ٣٩٣ كلاهما نحوه وكلّها عن عمر بن الخطاب، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٢٩٧ ح ٤١٠٨٩.

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٢٣٩ ح ١٧٦٧، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٤١ ح ٤٠٢٠، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٦٠ ح ١١٢٤٨ وليس فيهما «رداءً»، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٢١٣ ح ٧٤٠٨، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٢٧ ح ١٠٧٧، كنز العمّال: ج ٧ ص ١١٨ ح ١٨٢٦٧.

٣. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٣١ ح ١٣٥٢ و ١٣٥٤، فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٧١١ ح ١٢١٥، مسند أبي يعلى: ج ١ ص ١٨١ ح ٢٩٠، الدعاء للطبراني: ص ١٤٢ ح ٣٩٤ و ٣٩٥ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٤٦٢ ح ٤١٨٣٧؛ الأمالي للطوسي: ص ٣٨٧ ح ٨٤٩، دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٥٦ ح ٥٥٦ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٣٣٢ ح ١٤.

فَقالَ لَهُ رَجُلٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أعَنكَ نَروي هذا، أو شَيءٌ سَمِعتَهُ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ؟

قالَ: بَل شَيءٌ سَمِعتُهُ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ، سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ ذٰلِكَ عِندَ الكِسوَةِ.[1]

٩٣٦. **الإمام علي** عليه السلام: إذا كَسَا اللهُ تَعالَى المُؤمِنَ ثَوباً جَديداً، فَليَتَوَضَّأ وَليُصَلِّ رَكعَتَينِ يَقرَأُ فيهِما أُمَّ الكِتابِ وآيَةَ الكُرسِيِّ و«قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» و«إنّا أنزَلناهُ»، ثُمَّ لِيَحمَدِ اللهَ الَّذي سَتَرَ عَورَتَهُ وزَيَّنَهُ فِي النّاسِ وَليُكثِر مِن قَولِ: «لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ» فَإِنَّهُ لا يَعصِي اللهَ فيهِ، ولَهُ بِكُلِّ سِلكٍ فيهِ مَلَكٌ يُقَدِّسُ لَهُ و يَستَغفِرُ لَهُ، ويَتَرَحَّمُ عَلَيهِ.[2]

٩٣٧. **الكافي عن محمّد بن مسلم**: سَأَلتُ أبا جَعفَرٍ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَلبَسُ الثَّوبَ الجَديدَ؟ قالَ: يَقولُ:

اللّٰهُمَّ اجعَلهُ ثَوبَ يُمنٍ وتُقىً وبَرَكَةٍ، اللّٰهُمَّ ارزُقني فيهِ حُسنَ عِبادَتِكَ، وعَمَلاً بِطاعَتِكَ، وأداءَ شُكرِ نِعمَتِكَ، الحَمدُ للهِ الَّذي كَساني ما اُواري بِهِ عَورَتي، وأتَجَمَّلُ بِهِ فِي النّاسِ.[3]

٩٣٨. **الإمام الصادق** عليه السلام ـ لِعُمَرَ بنِ يَزيدَ ـ: يا عُمَرُ، إذا لَبِستَ ثَوباً جَديداً فَقُل: «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ»؛ تَبرَأُ مِنَ الآفَةِ.[4]

٩٣٩. **عنه** عليه السلام: مَن قَطَعَ ثَوباً جَديداً وقَرَأَ «إنّا أنزَلناهُ في لَيلَةِ القَدرِ» سِتّاً[5] وثَلاثينَ مَرَّةً،

---

١. الإمالي للطوسي: ص ٣٦٥ ح ٧٧١ عن أبي الحسن علي بن علي بن رزين عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١٠٨ ح ١٤.

٢. الكافي: ج ٦ ص ٤٥٩ ح ٥ عن محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام، الخصال: ص ٦٢٤ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٢٦ ح ٦٦٦ عن الإمام الصادق عنه عليهما السلام، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٣٨٧ ح ٢١.

٣. الكافي: ج ٦ ص ٤٥٨ ح ١، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٢٢ ح ٦٥٤ عن معاوية بن عمّار، وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٣٧٣ ح ٥٨٧٠.

٤. الكافي: ج ٦ ص ٤٥٩ ح ٦ عن عمر بن يزيد، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣٢٤.

٥. في المصدر: «ستّة» والصواب ما أثبتناه كما في المصادر الأُخرى.

فَإِذا بَلَغَ «تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ» أخرَجَ شَيئاً مِنَ الماءِ ورَشَّ عَلَى الثَّوبِ رَشّاً خَفيفاً، ثُمَّ صَلّىٰ فيهِ رَكعَتَينِ ودَعا بِهِ، وقالَ في دُعائِهِ: «الحَمدُ للهِ الَّذي رَزَقَني ما أتَجَمَّلُ بِهِ فِي النّاسِ واُواري بِهِ عَورَتي، واُصَلّي فيهِ لِرَبّي وأحمَدُ اللهَ» لَم يَزَل يَأكُلُ في سَعَةٍ حَتّىٰ يَبلىٰ ذٰلِكَ الثَّوبُ.[1]

٩٤٠. **الإمام الكاظم**عليه السلام: قَد يَنبَغي لِأَحَدِكُم إذا لَبِسَ الثَّوبَ الجَديدَ أن يُمِرَّ يَدَهُ عَلَيهِ ويَقولَ: الحَمدُ للهِ الَّذي كَساني ما اُواري بِهِ عَورَتي، وأتَجَمَّلُ بِهِ فِي النّاسِ، وأتَزَيَّنُ بِهِ بَينَهُم.[2]

١٢ / ٢٦
الدُّعاءُ عِندَ لُبسِ الحِذاءِ

٩٤١. **فقه الرضا**: إذا لَبِستَ الخُفَّ أوِ النَّعلَ، فَابدَأ بِرِجلِكَ اليُمنىٰ قَبلَ اليُسرىٰ، وإذا أرَدتَ لُبسَهُ فَقُل:

بِسمِ اللهِ وَالحَمدُ للهِ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، اللّٰهُمَّ وَطِّئ قَدَمَيَّ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وثَبِّتهُما عَلَى الإِيمانِ، ولا تُزِلَّهُما يَومَ زَلزَلَةِ الأَقدامِ، اللّٰهُمَّ وقِني مِن جَميعِ الآفاتِ وَالعاهاتِ وَالأَذىٰ.[3]

١٢ / ٢٧
دَعَواتُ الخَلاءِ

٩٤٢. **كتاب من لا يحضره الفقيه**: كانَ رَسولُ اللهِﷺ إذا أرادَ دُخولَ المُتَوَضَّأِ[4] قالَ:

---

١. ثواب الأعمال: ص ٤٤ ح ١، الأمالي للصدوق: ص ٣٣٩ ح ٤٠٠، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٢٢ ح ٦٥٣، روضة الواعظين: ص ٣٣٩، أعلام الدين: ص ٣٦٣، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٣٨٣ ح ١١.

٢. الكافي: ج ٦ ص ٤٥٩ ح ٣ عن خالد الجوان، كشف الغمة: ج ٣ ص ٣٢ عن خالد وليس فيه «وأتزيّن به بينهم»، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٣١ ح ٢.

٣. فقه الرضا: ص ٣٩٧، مستدرك الوسائل: ج ٣ ص ٢٨٢ ح ٣٥٨٩.

٤. المُتَوضَّأ: الكَنيفُ والمُستراحُ والخَلاءُ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٩٤٥ «وضأ»).

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الرِّجسِ النِّجسِ الخَبيثِ المُخبِثِ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ، اللّٰهُمَّ أمِط[١] عَنِّي الأَذىٰ ، وأَعِذني مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ .[٢]

٩٤٣ . **رسول الله** ﷺ: لا يَعجِز أحَدُكُم إذا دَخَلَ مِرفَقَهُ أن يَقولَ:

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الرِّجسِ النِّجسِ ، الخَبيثِ المُخبِثِ ، الشَّيطانِ الرَّجيمِ .[٣]

٩٤٤ . **صحيح البخاري عن أنس:** كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا دَخَلَ الخَلاءَ قالَ:

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الخُبثِ وَالخَبائِثِ .[٤]

٩٤٥ . **الإمام علي** ﷺ: إذا أرادَ أحَدُكُمُ الخَلاءَ فَليَقُل: «**بِسمِ اللهِ ، اللّٰهُمَّ أمِط عَنِّي الأَذىٰ ، وأَعِذني مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ**» ، وَليَقُل إذا جَلَسَ: «**اللّٰهُمَّ كَما أطعَمتَنيهِ طَيِّباً وسَوَّغتَنيهِ فَاكفِنيهِ**» .[٥]

٩٤٦ . **عنه** ﷺ ـ عِندَ الاِستِنجاءِ ـ: **اللّٰهُمَّ حَصِّن فَرجي وأَعِفَّهُ ، وَاستُر عَورَتي وحَرِّمها عَلَى النّارِ .[٦]**

٩٤٧ . **الإمام الصادق** ﷺ: مَن كَثُرَ عَلَيهِ السَّهوُ فِي الصَّلاةِ ، فَليَقُل إذا دَخَلَ الخَلاءَ:

---

١ . في المصدر: «أمت» ، والتصويب من وسائل الشيعة: ج ١ ص ٣٠٧ ح ٨٠٩ نقلاً عن المصدر. وأَماطَ عنّي الأذى: أي أبعدَهُ عنّي ونَحّاهُ وأزالَهُ وأذهَبَهُ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٧٣٧ «ميط»).

٢ . كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣ ح ٣٧.

٣ . سنن ابن ماجة: ج ١ ص ١٠٩ ح ٢٩٩ ، المعجم الكبير: ج ٨ ص ٢١٠ ح ٧٨٤٩ ، الدعاء للطبراني: ص ١٣٥ ح ٣٦٦ كلّها عن أبي أُمامة ، كنز العمّال: ج ٩ ص ٣٥٢ ح ٢٦٤٠٥؛ الجعفريات: ص ١٣ ، النوادر للراوندي: ص ٢٢٧ ح ٤٦٣ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ وفيهما «عن علي ﷺ «علّمني رسول الله إذا دخلت الكنيف أن أقول: ...» .

٤ . صحيح البخاري: ج ١ ص ٦٦ ح ١٤٢ ، صحيح مسلم: ج ١ ص ٢٨٣ ح ١٢٢ ، سنن الترمذي: ج ١ ص ١١ ح ٦ ، الأدب المفرد: ص ٢٠٦ ح ٦٩٢ ، الدعاء للطبراني: ص ١٣٣ ح ٣٥٩ ، كنز العمّال: ج ٧ ص ٤٤ ح ١٧٨٧٣.

٥ . تحف العقول: ص ١١٧ ، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١١٦ ح ١.

٦ . الكافي: ج ٣ ص ٧٠ ح ٦ ، تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٥٣ ح ١٥٣ ، ثواب الأعمال: ص ٣١ ح ١ كلّها عن عبد الرحمن بن كثير عن الإمام الصادق ﷺ ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٢ ح ٨٤ عن الإمام الصادق عنه ﷺ و فيها «وحرّمني» بدل «وحرّمها» ، بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ٣١٩ ح ١٢.

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ، أعوذُ بِاللهِ مِنَ الرِّجسِ النَّجِسِ الخَبيثِ المُخبِثِ ، الشَّيطانِ الرَّجيمِ .[١]

٩٤٨ . **عنه** ﷺ: إذا دَخَلتَ إلَى المَخرَجِ وأَنتَ تُريدُ الغائِطَ فَقُل:

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ، أعوذُ بِاللهِ مِنَ الرِّجسِ النَّجِسِ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ، إنّ اللهَ هُوَ السَّميعُ العَليمُ .[٢]

٩٤٩ . **كتاب من لا يحضره الفقيه:** كانَ الصّادِقُ ﷺ إذا دَخَلَ الخَلاءَ يُقَنِّعُ رَأسَهُ ويَقولُ في نَفسِهِ:

بِسمِ اللهِ و بِاللهِ و لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ، رَبِّ أخرِج عَنِّي الأذىٰ سَرحاً[٣] **بِغَيرِ حِسابٍ ، وَاجعَلني لَكَ مِنَ الشّاكِرينَ فيما تَصرِفُهُ عَنّي مِنَ الأذىٰ وَالغَمِّ الَّذي لَو حَبَستَهُ عَنّي هَلَكتُ ، لَكَ الحَمدُ اعصِمني مِن شَرِّ ما في هٰذِهِ البُقعَةِ ، وأَخرِجني مِنها سالِماً ، وحُل بَيني وبَينَ طاعَةِ الشَّيطانِ الرَّجيمِ .**[٤]

٩٥٠ . **رسول الله** ﷺ: إذَا انكَشَفَ أحَدُكُم لِبَولٍ أو غَيرِ ذٰلِكَ فَليَقُل: «**بِسمِ اللهِ**» فَإِنَّ الشَّيطانَ يَغُضُّ بَصَرَهُ .[٥]

٩٥١ . **كتاب من لا يحضره الفقيه:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ ... إذَا استَوىٰ جالِساً لِلوُضوءِ[٦] قالَ: **اللّٰهُمَّ أذهِب عَنِّي القَذىٰ وَالأَذىٰ**[٧] **، وَاجعَلني مِنَ المُتَطَهِّرينَ** ، وإذا تَزَحَّرَ[٨] قالَ: **اللّٰهُمَّ كَما**

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٥ ح ٤٢ عن سعد بن عبد الله.

٢. فلاح السائل: ص ١١٨ ح ٥٥ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ١٧٩ ح ٢٧.

٣. سرحاً: سهلاً سريعاً (النهاية: ج ٢ ص ٣٥٨ «سرح»).

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٤ ح ٤١، المقنع: ص ٧ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت ﷺ نحوه.

٥. تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٣٥٣ ح ١٠٤٧ عن محمّد بن الحسين عن الإمام الحسن العسكري عن آبائه ﷺ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٥ ح ٤٣ عن الإمام الباقر ﷺ، ثواب الأعمال: ص ٣٠ ح ١ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ ﷺ، الجعفريّات: ص ١٣ عن الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ عنه ﷺ كلّها بزيادة «حتى يفرغ» في آخرها، بحار الأنوار: ج ٦٣ ص ٢٠١ ح ٢٠.

٦. يعني التغوّط تسميةً له باسم مسبّبه وباعتباره يسمّى المتوضّأ، ويحتمل الاستنجاء أيضاً لكن الأوّل أظهر (روضة المتقين: ج ١ ص ٩٩).

٧. الظاهر أن المراد بالقذى النجاسات و بالأذى لازمها أو الصفات المهلكة التي هي النجاسات الحقيقية (روضة المتقين: ج ١ ص ١٠٠).

٨. في نسخة: انزحر. والزحير والزحار والزحارة: إخراج الصوت أو النفس بأنين عند عمل أو شدّة. وقال ⇐

أطعَمتَنيهِ طَيِّباً في عافِيَةٍ، فَأَخرِجهُ مِنّي خَبيثاً في عافِيَةٍ.[١]

٩٥٢. رسول الله ﷺ: ما مِن عَبدٍ إلّا وبِهِ مَلَكٌ [مُوَكَّلٌ][٢] يَلوي عُنُقَهُ حَتّىٰ يَنظُرَ إلىٰ حَدَثِهِ، ثُمَّ يَقولُ لَهُ المَلَكُ: يَابنَ آدَمَ، هٰذا رِزقُكَ، فَانظُر مِن أينَ أخَذتَهُ وإلىٰ ما صارَ. فَعِندَ ذٰلِكَ يَنبَغي لِلعَبدِ أن يَقولَ: **اللّٰهُمَّ ارزُقنِي الحَلالَ، وجَنِّبنِي الحَرامَ.**[٣]

٩٥٣. فلاح السائل: إذا أرادَ الاِستِنجاءَ فَليَقُل ما رَوَيناهُ عَن جَدّي أبي جَعفَرٍ الطّوسِيِّ رِضوانُ اللهِ عَلَيهِ بِإِسنادِهِ، قالَ: يَقولُ إذَا استَنجىٰ:

اللّٰهُمَّ حَصِّن فَرجي، وَاستُر عَورَتي، وحَرِّمهُما عَلَى النّارِ، ووَفِّقني لِما يُرضيكَ عَنّي، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ.[٤]

٩٥٤. الإمام عليّ عليه السلام: عَلَّمَني رَسولُ اللهِ ﷺ إذا قُمتُ عَنِ الغائِطِ أن أقولَ:

الحَمدُ للهِ الَّذي رَزَقَني لَذَّةَ طَعامي ومَنفَعَتَهُ، وأَماطَ عَنّي أذاهُ، يا لَها مِن نِعمَةٍ ما أبيَنَ فَضلَها.[٥]

٩٥٥. سنن ابن ماجة عن أنس: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا خَرَجَ مِنَ الخَلاءِ قالَ:

الحَمدُ للهِ الَّذي أذهَبَ عَنِّي الأَذىٰ وعافاني.[٦]

← الجوهري: الزَّحير: استطلاق البطن (لسان العرب: ج ٤ ص ٣١٩ و ٣٢٠ «زحر»). وفي روضة المتقين: «يعني إذا خرج الغائط أو إذا عسر خروجه كما هو الظاهر» (روضة المتقين: ج ١ ص ١٠٠).

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣ ح ٣٧، وسائل الشيعة: ج ١ ص ٢١٧ ح ٨٠٩.

٢. أثبتناه من كتاب من لا يحضره الفقيه.

٣. تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ٢٦، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣ ح ٣٨ عن الإمام علي عليه السلام، تحف العقول: ص ١١٧ عن الإمام علي عليه السلام عنه ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١١٦.

٤. فلاح السائل: ص ١١٩ ح ٥٧، مصباح المتهجّد: ص ٧ ح ٢ وفيه «لما يقرّبني منك» بدل «لما يرضيك عنّي»، بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ١٨٠ ح ٢٩.

٥. الجعفريّات: ص ٢٩، النوادر للراوندي: ص ٢٣٣ ح ٤٨٠ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام.

٦. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ١١٠ ح ٣٠١، الدعاء للطبراني: ص ١٣٦ ح ٣٧٢ عن أبي ذر من دون إسناد إليه ﷺ،

←

٩٥٦ . **رسول الله ﷺ**: إذا خَرَجَ أحَدُكُم مِنَ الخَلاءِ فَليَقُل:

الحَمدُ للهِ الَّذي أذهَبَ عَنّي ما يُؤذيني ، وأَمسَكَ عَلَيَّ ما يَنفَعُني .[1]

٩٥٧ . **عنه ﷺ**: إنَّ نوحاً عليه السلام لَم يَقُم مِن خَلاءٍ قَطُّ إلّا قالَ:

الحَمدُ للهِ الَّذي أذاقَني لَذَّتَهُ ، وأَبقىٰ مَنفَعَتَهُ في جَسَدي ، وأَخرَجَ عَنّي أذاهُ .[2]

٩٥٨ . **الدعاء للطبراني عن ابن عمر**: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا خَرَجَ مِنَ الخَلاءِ قالَ:

الحَمدُ للهِ الَّذي أذاقَني لَذَّتَهُ ، وأَبقىٰ فِيَّ قُوَّتَهُ ، ودَفَعَ عَنّي أذاهُ .[3]

٩٥٩ . **سنن أبي داوود عن عائشة**: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذا خَرَجَ مِنَ الغائِطِ قالَ:

غُفرانَكَ .[4]

٩٦٠ . **الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السلام**: أنَّهُ كانَ إذا خَرَجَ مِنَ الخَلاءِ قالَ:

«الحَمدُ للهِ الَّذي رَزَقَني لَذَّتَهُ ، وأَبقىٰ قُوَّتَهُ في جَسَدي ، وأَخرَجَ عَنّي أذاهُ ، يا لَها مِن نِعمَةٍ» ثَلاثاً .[5]

٩٦١ . **الإمام الصادق عليه السلام**: إذا فَرَغتَ ـ يَعني مِنَ الغائِطِ ـ فَقُل:

⇐ عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ١٢ ح ٢٢ عن أبي ذر بزيادة «الحزن» قبل «والأذى»، كنز العمّال: ج ٩ ص ٥١١ ح ٢٧٢٠٤.

١. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١ ص ١٢ ح ٦ و ج ٧ ص ١٤٩ ح ٥، السنن الكبرى: ج ١ ص ١٧٩ ح ٥٣٨، سنن الدار قطني: ج ١ ص ٥٧ ح ١٢، الدعاء للطبراني: ص ١٣٦ ح ٣٧١، كنز العمّال: ج ٩ ص ٣٥٠ ح ٢٦٣٩٠.

٢. الشكر لابن أبي الدنيا: ص ٦٢ ح ١٢٧، تاريخ دمشق: ج ٦٢ ص ٢٧٢ ح ١٢٨١٠، الفردوس: ج ٤ ص ٢٩٠ ح ٥٨٥٤ كلّها عن عائشة، كنز العمّال: ج ٩ ص ٣٥٩ ح ٢٦٤٥٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ١٨٩ ح ٤٥.

٣. الدعاء للطبراني: ص ١٣٦ ح ٣٧٠، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ١٣ ح ٢٥ وفيه «أذهب» بدل «دفع»، الأذكار المنتخبة: ص ٣٣، كنز العمّال: ج ٧ ص ٤٥ ح ١٧٨٧٧.

٤. سنن أبي داوود: ج ١ ص ٨ ح ٣٠، سنن الترمذي: ج ١ ص ١٢ ح ٧، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ١١٠ ح ٣٠٠، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٤٩٧ ح ٢٥٢٧٥، كنز العمّال: ج ٩ ص ٥١٣ ح ٢٧٢١١.

٥. تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٢٩ ح ٧٧ وص ٣٥١ ح ١٠٢٩ كلاهما عن عبد الله بن ميمون القدّاح، بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ١٩١ ح ٤٨ عن الهداية.

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي أماطَ عَنِّي الأَذىٰ وأَذهَبَ عَنِّي الغائِطَ ، وهَنَّأَني وعافاني ، وَالحَمدُ لِلّهِ الَّذي يَسَّرَ المَساغَ[١] **، وسَهَّلَ المَخرَجَ ، وأَمضَى الأَذىٰ.**[٢]

٩٦٢ . **فلاح السائل:** إذا أَرَدتَ الخُروجَ مِن بَيتِ الخَلاءِ فَامسَح عَلىٰ بَطنِكَ ، ثُمَّ قُل ما رَوَيناهُ بِإِسنادِنا عَن جَدّي أبي جَعفَرٍ الطّوسِيِّ رِضوانُ اللهِ عَلَيهِ : «**الحَمدُ لِلّهِ الَّذي [أماطَ عَنِّي الأَذىٰ و]**[٣] **هَنَّأَني طَعامي وشَرابي ، وعافاني مِنَ البَلوىٰ**» ، ثُمَّ يُخرِجُ رِجلَهُ اليُمنىٰ قَبلَ اليُسرىٰ ويَقولُ : «**الحَمدُ لِلّهِ الَّذي عَرَّفَني لَذَّتَهُ ، وأَبقىٰ في جَسَدي قُوَّتَهُ ، وأَخرَجَ عَنّي أذاهُ ، يا لَها نِعمَةً ، يا لَها نِعمَةً ، يا لَها نِعمَةً ، لا يَقدِرُ القادِرونَ قَدرَها**».[٤]

٩٦٣ . **كتاب من لا يحضره الفقيه:** كانَ [عَلِيٌّ] عليه السلام إذا دَخَلَ الخَلاءَ يَقولُ : «**الحَمدُ لِلّهِ الحافِظِ المُؤَدّي**» ، فَإِذا خَرَجَ مَسَحَ بَطنَهُ وقالَ : «**الحَمدُ لِلّهِ الَّذي أخرَجَ عَنّي أذاهُ ، وأَبقىٰ فِيَّ قُوَّتَهُ ، فَيا لَها مِن نِعمَةٍ لا يَقدِرُ القادِرونَ قَدرَها**».[٥]

٩٦٤ . **الشكر لابن أبي الدنيا عن الأصبغ بن نباتة:** كانَ عَلِيٌّ عليه السلام إذا دَخَلَ الخَلاءَ قالَ : «**بِسمِ اللهِ الحافِظِ المُؤَدّي**» ، وإذا خَرَجَ مَسَحَ بِيَدِهِ بَطنَهُ ، ثُمَّ قالَ : «**يا لَها مِن نِعمَةٍ لَو يَعلَمُ العِبادُ شُكرَها !**».[٦]

٩٦٥ . **الإمام الصادق عليه السلام:** إذا دَخَلتَ المَخرَجَ فَقُل : «**بِسمِ اللهِ ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الخَبيثِ المُخبِثِ ، الرِّجسِ النِّجسِ الشَّيطانِ الرَّجيمِ**» . فَإِذا خَرَجتَ فَقُل : «**بِسمِ اللهِ ، الحَمدُ لِلّهِ**

---

١. ساغَ : أي دَخَلَ سهلاً (النهاية : ج ٢ ص ٤٢٢ «سوغ»).
٢. فلاح السائل : ص ١٢٠ ح ٥٨ عن أبي بصير ، فقه الرضا : ص ٧٨ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٨٠ ص ١٧٩ ح ٢٧.
٣. أثبتناه من مصباح المتهجّد.
٤. فلاح السائل : ص ١٢٠ ح ٥٩ ، مصباح المتهجّد : ص ٧ ح ٣ و ٤ ، بحار الأنوار : ج ٨٠ ص ١٨٠ ح ٢٩.
٥. كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٢٤ ح ٤٠ ، تنبيه الخواطر : ج ٢ ص ٢٦ ، وسائل الشيعة : ج ١ ص ٢١٧ ح ٨١٠.
٦. الشكر لابن أبي الدنيا : ص ١٩ ح ١٣ ، كنز العمّال : ج ٩ ص ٥١٠ ح ٢٧١٩٥.

الَّذي عافاني مِنَ الخَبيثِ المُخبِثِ ، وأَماطَ عَنِّي الأَذىٰ» .[١]

٩٦٦ . **فلاح السائل عن أبي خديجة عن الإمام الصادق**ﷺ، **قال:** إنَّ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ وواصِلَ بنَ عَطاءٍ وبَشيرَ الرَّحّالِ، سَأَلوا أبا عَبدِاللهِ ﷺ عَن حَدِّ الخَلاءِ إذا دَخَلَهُ الرَّجُلُ ، فَقالَ : إذا دَخَلَ الخَلاءَ قالَ : «بِسمِ اللهِ»، فَإِذا جَلَسَ يَقضي حاجَتَهُ قالَ : «**اللّٰهُمَّ أذهِب عَنِّي الأَذىٰ ، وهَنِّئني طَعامي**» ، فَإِذا قَضىٰ حاجَتَهُ قالَ : «**الحَمدُ للهِ الَّذي أماطَ عَنِّي الأَذىٰ ، وهَنَّأَني طَعامي**» .[٢]

٩٦٧ . **الإمام الصادق**ﷺ ـ لَمّا سُئِلَ عَنِ السُّنَّةِ في دُخولِ الخَلاءِ ـ: تَذكُرُ اللهَ ، وتَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ، وإذا فَرَغتَ قُلتَ :

الحَمدُ للهِ عَلىٰ ما أخرَجَ مِنّي مِنَ الأَذىٰ في يُسرٍ وعافِيَةٍ .[٣]

١٢ / ٢٨
الدُّعاءُ عِندَ الذَّهابِ إلَى المَسجِدِ

٩٦٨ . **رسول الله**ﷺ: مَن خَرَجَ مِن بَيتِهِ إلَى الصَّلاةِ فَقالَ :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِحَقِّ السّائِلينَ عَلَيكَ ، وأَسأَلُكَ بِحَقِّ مَمشايَ هٰذا ، فَإِنّي لَم أخرُج أشِراً[٤] ولا بَطِراً ، ولا رِياءً ولا سُمعَةً ، وخَرَجتُ اتِّقاءَ سَخَطِكَ ، وَابتِغاءَ مَرضاتِكَ ، فَأَسأَلُكَ أن تُعيذَني مِنَ النّارِ ، وأَن تَغفِرَ لي ذُنوبي ، إنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ .

---

١. الكافي: ج ٣ ص ١٦ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٢٥ ح ٦٣ كلاهما عن معاوية بن عمّار، و ص ٣٥١ ح ١٠٣٨ عن أبي بصير عن أحدهماﷺ نحوه، دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٠٤، بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ١٩٣ ح ٥١.
٢. فلاح السائل: ص ١١٩ ح ٥٦، بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ١٧٩ ح ٢٨.
٣. الكافي: ج ٣ ص ٦٩ ح ٣، علل الشرائع: ص ٢٧٦ ح ٤، المحاسن: ج ١ ص ٤٣٣ ح ١٠٠٤ كلّها عن أبي أُسامة، بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ١٦٤ ح ٤.
٤. الأَشِرُ: الفَرِحُ البَطِرُ (مجمع البحرين: ج ١ ص ٤٩ «أشر»).

أقبَلَ اللهُ عَلَيهِ بِوَجهِهِ، وَاستَغفَرَ لَهُ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ.[١]

٩٦٩ . **عنه ﷺ** ـ في دُعائِهِ إذا خَرَجَ إلَى الصَّلاةِ ـ:

اللّٰهُمَّ اجعَل في قَلبي نوراً، وفي لِساني نوراً، وَاجعَل في سَمعي نوراً، وَاجعَل في بَصَري نوراً، وَاجعَل مِن خَلفي نوراً، ومِن أمامي نوراً، وَاجعَل مِن فَوقي نوراً، ومِن تَحتي نوراً. اللّٰهُمَّ أعطِني نوراً.[٢]

٩٧٠ . **الدعاء للطبراني عن أُمّ سلمة**: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا خَرَجَ إلَى الصَّلاةِ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ اجعَلني أقرَبَ مَن تَقَرَّبَ إلَيكَ، وأَوجَهَ مَن تَوَجَّهَ إلَيكَ، وأَنجَحَ مَن سَأَلَكَ وطَلَبَ إلَيكَ، يا اللهُ، يا اللهُ، يا اللهُ، يا اللهُ، يا اللهُ.[٣]

٩٧١ . **رسول الله ﷺ**: مَن تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إلَى المَسجِدِ، فَقَرَأَ حينَ يَخرُجُ مِن بَيتِهِ: بِاسمِ اللهِ ﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ﴾[٤]، هَداهُ اللهُ إلَى الصَّوابِ وَالإِيمانِ، وإذا قالَ: ﴿وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ﴾، أطعَمَهُ اللهُ مِن طَعامِ الجَنَّةِ وسَقاهُ مِن شَرابِها، وإذا قالَ: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾، جَعَلَ اللهُ تَعالى ذٰلِكَ كَفّارَةً لِذُنوبِهِ، وإذا قالَ: ﴿وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ﴾، أماتَهُ اللهُ تَعالىٰ مَوتَةَ الشُّهَداءِ وأَحياهُ حَياةَ السُّعَداءِ، وإذا قالَ: ﴿وَٱلَّذِى أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾، غَفَرَ اللهُ لَهُ خَطاياهُ كُلَّها وإن كانَت أكثَرَ مِن زَبَدِ البَحرِ، وإذا قالَ: ﴿رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِالصَّـٰلِحِينَ﴾، وَهَبَ اللهُ لَهُ حُكماً وعِلماً، وأَلحَقَهُ

---

١. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٥٦ ح ٧٧٨، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٤٢ ح ١١١٥٦، الدعاء للطبراني: ص ١٤٩ ح ٤٢١ كلاهما نحوه وكلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٣٩٦ ح ٤١٥٣٥.

٢. صحيح مسلم: ج ١ ص ٥٣٠ ح ١٩١، سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٤٤ ح ١٣٥٣، صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٢٨ ح ٥٩٥٧ وفيه: «كان يقول في دعائه»، مسند ابن حنبل: ج ١١ ص ٦٠٨ ح ٢٥٦٧ وفيه: «وجعل يقول في صلاته أو في سجوده» كلاهما نحوه وكلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ٨ ص ٢٢٥ ح ٢٢٦٦٦.

٣. الدعاء للطبراني: ص ١٥٠ ح ٤٢٢، المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٧٠ ح ٨٧٦ وفيه «وألحح من سألك» بدل «وأنجح من سألك» وليس فيه ذيله من «وطلب إليك».

٤. الآيات المذكورة في متن الحديث هي من سورة الشعراء: ٧٨ـ٨٦.

بِصالِحِ مَن مَضىٰ وصالِحِ مَن بَقِيَ، وإذا قالَ: ﴿وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْأَخِرِينَ﴾، كَتَبَ اللهُ لَهُ وَرَقَةً بَيضاءَ: أنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ مِنَ الصّادِقينَ، وإذا قالَ: ﴿وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾، أعطاهُ اللهُ مَنازِلَ فِي الجَنَّةِ، وإذا قالَ: ﴿وَٱغْفِرْ لِأَبِى﴾[1]، غَفَرَ اللهُ تَعالىٰ لِأَبَوَيهِ.[2]

١٢ / ٢٩
الدُّعاءُ عِندَ دُخولِ المَسجِدِ وَالخُروجِ مِنهُ

٩٧٢ . **عنه** ﷺ: إذا صَلّىٰ أحَدُكُمُ المَكتوبَةَ وخَرَجَ مِنَ المَسجِدِ فَليَقِف بِبابِ المَسجِدِ ثُمَّ لِيَقُل: **اللّٰهُمَّ دَعَوتَني فَأَجَبتُ دَعوَتَكَ، وصَلَّيتُ مَكتوبَتَكَ، وَانتَشَرتُ في أرضِكَ كَما أمَرتَني، فَأَسأَلُكَ مِن فَضلِكَ العَمَلَ بِطاعَتِكَ، وَاجتِنابَ سَخَطِكَ، وَالكَفافَ مِنَ الرِّزقِ بِرَحمَتِكَ.**[3]

٩٧٣ . **الإمام عليّ** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا دَخَلَ المَسجِدَ قالَ: «**اللّٰهُمَّ افتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ**»، فَإِذا خَرَجَ قالَ: «**اللّٰهُمَّ افتَح لي أبوابَ رِزقِكَ**».[4]

٩٧٤ . **فاطمة** عليها السلام: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا دَخَلَ المَسجِدَ يَقولُ: «**بِاسمِ اللهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ، اللّٰهُمَّ اغفِر لي ذُنوبي، وَافتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ**»، وإذا خَرَجَ قالَ: «**بِاسمِ اللهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ، اللّٰهُمَّ اغفِر لي ذُنوبي، وَافتَح لي أبوابَ فَضلِكَ**».[5]

---

١. في أعلام الدين: «لأبويّ» بدل «لأبي» وهو الأنسب.

٢. المصباح للكفعمي: ص ١٩، عدّة الداعي: ص ٢٨٢، أعلام الدين: ص ٣٥٢ كلاهما عن سمرة بن جندب، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٠ ح ٦.

٣. الكافي: ج ٣ ص ٣٠٩ ح ٤ عن أبي حفص العطّار، فلاح السائل: ص ٣٣٦ ح ٢٤٤ عن أبي جعفر العطّار وكلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٧٢ ح ٢١٧٥ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٢ ح ٩.

٤. الأمالي للطوسي: ص ٥٩٦ ح ١٢٣٧ عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها الإمام الحسين عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٦ ح ٢٠؛ مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٢٥٨ ح ٤٨٢، تاريخ دمشق: ج ٢٧ ص ٣٦٦ ح ٥٨٣٦ كلاهما عن فاطمة بنت الحسين عليها السلام عن أبيها وفيهما «فضلك» بدل «رزقك»، كنز العمّال: ج ٨ ص ٣٢١ ح ٢٣١٠٦.

٥. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٥٣ ح ٧٧١، سنن الترمذي: ج ٢ ص ١٢٨ ح ٣١٤، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ←

٩٧٥ . **المصنّف لعبدالرزّاق عن المطّلب بن عبدالله بن حنطب:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا دَخَلَ المَسجِدَ قالَ:

بِاسمِ اللهِ، اللّهُمَّ افتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ، وسَهِّل عَلَيَّ أبوابَ رِزقِكَ. [١]

٩٧٦ . **رسول الله ﷺ:** إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ [٢] فَليَقُل: «**اللّهُمَّ افتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ**»، وإذا خَرَجَ فَليَقُل: «**اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن فَضلِكَ**». [٣]

٩٧٧ . **عنه ﷺ:** إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فَليُسَلِّم عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ولَيَقُل: «**اللّهُمَّ افتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ**»، وإذا خَرَجَ فَليُسَلِّم عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ولَيَقُل: «**اللّهُمَّ اعصِمني مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ**». [٤]

٩٧٨ . **المعجم الأوسط عن ابن عمر:** عَلَّمَ رَسولُ اللهِ ﷺ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ إذا دَخَلَ المَسجِدَ أن يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ويَقولَ: «**اللّهُمَّ اغفِر لَنا ذُنوبَنا، وَافتَح لَنا أبوابَ رَحمَتِكَ**»، وإذا خَرَجَ صَلّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وقالَ: «**اللّهُمَّ افتَح لَنا أبوابَ فَضلِكَ**». [٥]

٩٧٩ . **الإمام الحسين عن الإمام عليّ** عليهما السلام: أنَّهُ كانَ إذا دَخَلَ المَسجِدَ قالَ:

← ص ١٥٩ ح ٢٦٤٧٩ و ٢٦٤٨١، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١ ص ٣٧٣ ح ١ و ج ٧ ص ١٢٣ ح ١، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٦٧ ح ٦٧٢١ كلّها عن فاطمة بنت الحسين عليها السلام، كنز العمّال: ج ٨ ص ٣٢١ ح ٢٣١٠٩.

١. المصنّف لعبدالرزاق: ج ١ ص ٤٢٦ ح ١٦٦٦، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١ ص ٣٧٣ ح ٢ و ج ٧ ص ١٢٣ ح ٢ وفيهما «ويسرّ لي» بدل «وسهّل عليّ».

٢. زاد هنا في سنن أبي داوود وسنن ابن ماجة وسنن الدارمي: «فليسلّم على النبيّ ﷺ».

٣. صحيح مسلم: ج ١ ص ٤٩٤ ح ٦٨، سنن النسائي: ج ٢ ص ٥٣، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٤٣٤ ح ١٦٠٥٧ و ج ٩ ص ١٥٤ ح ٢٣٦٦٨، سنن أبي داوود: ج ١ ص ١٢٦ ح ٤٦٥، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٥٤ ح ٧٧٢، سنن الدارمي: ج ١ ص ٣٤٥ ح ١٣٦٦ كلّها عن أبي حُميد (و) أو أبي أُسيد، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٩ ح ٢٠٧٨٤.

٤. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٥٤ ح ٧٧٣، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢٧ ح ٩٩١٨ وفيه «باعدني» بدل «اعصمني»، صحيح ابن خزيمة: ج ١ ص ٢٣١ ح ٤٥٢، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦٢٠ ح ٤٣٢١ وفيهما «أجرني» بدل «اعصمني»، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٣٥ ح ٨٦ وفيه «أعذني» بدل «اعصمني» وكلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٥٩ ح ٢٠٧٨٣.

٥. المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٣٥٨ ح ٦٦١٢، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٦٠ ح ٢٠٧٨٩.

بِاسمِ اللهِ وبِاللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهَا النَّبِيُّ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَينا وعَلىٰ عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ، السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ. [١]

٩٨٠. **المناقب لابن شهرآشوب:** كانَ [الإمامُ الحَسَنُ]عليه السلام إذا بَلَغَ بابَ المَسجِدِ رَفَعَ رَأسَهُ ويَقولُ:

إلٰهي ضَيفُكَ بِبابِكَ، يا مُحسِنُ، قَد أتاكَ المُسيءُ، فَتَجاوَز عَن قَبيحِ ما عِندي بِجَميلِ ما عِندَكَ، يا كَريمُ. [٢]

٩٨١. **الإمام الباقر**عليه السلام: إذا دَخَلتَ المَسجِدَ وأَنتَ تُريدُ أن تَجلِسَ فَلا تَدخُلهُ إلّا طاهِراً، وإذا دَخَلتَ فَاستَقبِلِ القِبلَةَ، ثُمَّ ادعُ اللهَ وَاسأَلهُ، وسَمِّ حينَ تَدخُلُهُ، وَاحمَدِ اللهَ وصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله. [٣]

٩٨٢. **الإمام الصادق**عليه السلام: إذا دَخَلتَ المَسجِدَ فَاحمَدِ اللهَ وأَثنِ عَلَيهِ، وصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله. [٤]

٩٨٣. **عنه**عليه السلام: إذا دَخَلتَ المَسجِدَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، وإذا خَرَجتَ فَافعَل ذٰلِكَ. [٥]

٩٨٤. **عنه**عليه السلام: مَن دَخَلَ سوقاً أو مَسجِدَ جَماعَةٍ فَقالَ مَرَّةً واحِدَةً:

أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَاللهُ أكبَرُ كَبيراً، وَالحَمدُ للهِ كَثيراً، وسُبحانَ اللهِ بُكرَةً وأَصيلاً، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ.

---

١. مسند زيد: ص ١٥٤ عن زيد بن عليّ عن أبيه الإمام زين العابدين عليه السلام، دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٥٠، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٣ ح ١٢.

٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٤ عن الفتّال، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٣٩ ح ١٣؛ تنبيه الغافلين: ص ٥٣٩ ح ٨٧١ نحوه.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٦٣ ح ٧٤٣، الأُصول الستّة عشر (أصل جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي): ص ٢٢٨ ح ٢٥١ عن جابر مضمراً نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢١ ح ٧.

٤. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٦٥ ح ٢٣٣ عن أبي بصير، وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٥١٦ ح ٣.

٥. الكافي: ج ٣ ص ٣٠٩ ح ٢ عن عبد الله بن سنان، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٧ ح ١٢، كامل الزيارات: ص ٥١ ح ٢٨ كلاهما عن معاوية بن عمّار، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢١ ح ٨.

عَدَلَت لَهُ حَجَّةً مَبرورَةً.[١]

٩٨٥ . **عنه**ﷺ: مَن أسبَغَ وُضوءَهُ في بَيتِهِ وتَمَشَّطَ وتَطَيَّبَ، ثُمَّ مَشىٰ مِن بَيتِهِ غَيرَ مُستَعجِلٍ، وعَلَيهِ السَّكينَةُ وَالوَقارُ إلىٰ مُصَلّاهُ؛ رَغبَةً في جَماعَةِ المُسلِمينَ، لَم يَرفَع قَدَماً ولَم يَضَع اُخرىٰ إلّا كُتِبَت لَهُ حَسَنَةٌ، ومُحِيَت عَنهُ سَيِّئَةٌ، ورُفِعَت لَهُ دَرَجَةٌ. فَإِذا ما دَخَلَ المَسجِدَ قالَ:

بِاسمِ اللهِ وبِاللهِ، وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ، ومِنَ اللهِ وإلَى اللهِ، وما شاءَ اللهُ، ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، اللّٰهُمَّ افتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ ومَغفِرَتِكَ، وأَغلِق عَنّي أبوابَ سَخَطِكَ وغَضَبِكَ، اللّٰهُمَّ مِنكَ الرَّوحُ وَالفَرَجُ، اللّٰهُمَّ إلَيكَ غُدُوّي ورَواحي، وبِفِنائِكَ أنَختُ أبتَغي رَحمَتَكَ ورِضوانَكَ وأَتَجَنَّبُ سَخَطَكَ، اللّٰهُمَّ وأَسأَلُكَ الرَّوحَ وَالرّاحَةَ وَالفَرَجَ.

ثُمَّ قالَ:

اللّٰهُمَّ إنّي أتَوَجَّهُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ أميرِالمُؤمِنينَ، فَاجعَلني مِن أوجَهِ مَن تَوَجَّهَ إلَيكَ بِهِما، وأَقرَبِ مَن تَقَرَّبَ إلَيكَ بِهِما، وقَرِّبني بِهِما مِنكَ زُلفىٰ، ولا تُباعِدني عَنكَ، آمينَ يا رَبَّ العالَمينَ.

ثُمَّ افتَتَحَ الصَّلاةَ مَعَ الإِمامِ جَماعَةً، إلّا وَجَبَت لَهُ مِنَ اللهِ المَغفِرَةُ وَالجَنَّةُ مِن قَبلِ أن يُسَلِّمَ الإِمامُ.[٢]

٩٨٦ . **فلاح السائل** ـ في بَيانِ صِفَةِ دُخولِ المَسجِدِ ـ: مِمّا رَوَيناهُ بِإِسنادِنا عَن مَولانَا الصّادِقِ وعَن مَولانَا الحَسَنِ العَسكَرِيِّ ﷺ، ويَدخُلُ بَعضُها في بَعضٍ، وهُما مِنِ ابتِداءِ إرادَةِ الدُّخولِ إلَى المَسجِدِ إلىٰ أن يَقِفَ في مُصَلّاهُ مُستَقبِلَ القِبلَةِ:

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٩٩ ح ٣٧٥٣، المحاسن: ج ١ ص ١١١ ح ١٠٢ كلاهما عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٩ ح ٤.

٢. الاُصول الستّة عشر (أصل زيد النرسي): ص ١٩١ ح ١٥٩ عن زيد النرسي عن الإمام الكاظم ﷺ، بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ٩٨ ح ٦٨.

فَإِذا أرادَ الدُّخولَ إِلَى المَسجِدِ استَقبَلَ القِبلَةَ وقالَ:

بِاسمِ اللهِ وبِاللهِ، ومِنَ اللهِ وإلَى اللهِ، وخَيرُ الأَسماءِ للهِ، تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، اللّٰهُمَّ افتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ وتَوبَتِكَ، وأَغلِق عَنّي أبوابَ مَعصِيَتِكَ، وَاجعَلني مِن زُوّارِكَ وعُمّارِ مَساجِدِكَ، ومِمَّن يُناجيكَ بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ، ومِنَ الَّذينَ هُم عَلىٰ صَلَواتِهِم يُحافِظونَ، وَادحَر[1] عَنِّي الشَّيطانَ الرَّجيمَ وجُنودَ إبليسَ أجمَعينَ.

وقَدِّم رِجلَكَ اليُمنىٰ قَبلَ اليُسرىٰ، وَادخُل وقُل:

اللّٰهُمَّ افتَح لي بابَ رَحمَتِكَ وتَوبَتِكَ، وأَغلِق عَنّي بابَ سَخَطِكَ و بابَ كُلِّ مَعصِيَةٍ هِيَ لَكَ. اللّٰهُمَّ أعطِني في مَقامي هٰذا جَميعَ ما أعطَيتَ أولِياءَكَ مِنَ الخَيرِ، وَاصرِف عَنّي جَميعَ ما صَرَفتَهُ عَنهُم مِنَ الأَسواءِ وَالمَكارِهِ، ﴿رَبَّنَا لَاتُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَاتَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَاتُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَـٰنَا فَانصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾[2].

اللّٰهُمَّ افتَح مَسامِعَ قَلبي لِذِكرِكَ، وَارزُقني نَصرَ آلِ مُحَمَّدٍ، وثَبِّتني عَلىٰ أمرِهِم، وصِل ما بَيني وبَينَهُم، وَاحفَظهُم مِن بَينِ أيديهِم ومِن خَلفِهِم، وعَن أيمانِهِم وعَن شَمائِلِهِم، وَامنَعهُم أن يوصَلَ إلَيهِم بِسوءٍ.

اللّٰهُمَّ إنّي زائِرُكَ في بَيتِكَ، وعَلىٰ كُلِّ مَأتِيٍّ حَقٌّ لِمَن أتاهُ وزارَهُ، وأَنتَ أكرَمُ مَأتِيٍّ وخَيرُ مَزورٍ، وخَيرُ مَن طُلِبَ إلَيهِ الحاجاتُ، وأَسأَلُكَ يا اللهُ يا رَحمٰنُ يا رَحيمُ بِرَحمَتِكَ الَّتي وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ، وبِحَقِّ الوِلايَةِ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَن تُدخِلَنِي الجَنَّةَ، وتَمُنَّ عَلَيَّ بِفَكاكِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ.

فَإِذا أتَيتَ مُصَلّاكَ فَاستَقبِلِ القِبلَةَ وقُل:

---

١. الدَّحرُ: الدَّفعُ بِعُنف على سبيل الإهانة والإذلال (النهاية: ج ٢ ص ١٠٣ «حر»).

٢. البقرة: ٢٨٦.

اللّٰهُمَّ إنّي اُقَدِّمُ إلَيكَ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ نَبِيَّ الرَّحمَةِ وأَهلَ بَيتِهِ الأَوصِياءَ المَرضِيّينَ، بَينَ يَدَي حَوائِجي، وأَتَوَجَّهُ بِهِم إلَيكَ، فَاجعَلني بِهِم عِندَكَ وَجيهاً فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، ومِنَ المُقَرَّبينَ، اللّٰهُمَّ اجعَل صَلاتي بِهِم مَقبولَةً، ودُعائي بِهِم مُستَجاباً، وذَنبي بِهِم مَغفوراً، ورِزقي بِهِم مَبسوطاً، وَانظُر إلَيَّ بِوَجهِكَ الكَريمِ نَظرَةً أستَكمِلُ بِهَا الكَرامَةَ وَالإِيمانَ، ثُمَّ لا تَصرِفهُ إلّا بِمَغفِرَتِكَ وتَوبَتِكَ، رَبَّنا لا تُزِغ قُلوبَنا بَعدَ إذ هَدَيتَنا، وهَب لَنا مِن لَدُنكَ رَحمَةً، إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ.

اللّٰهُمَّ إلَيكَ تَوَجَّهتُ، ورِضاكَ طَلَبتُ، وثَوابَكَ ابتَغَيتُ، وبِكَ آمَنتُ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ، اللّٰهُمَّ أقبِل عَلَيَّ بِوَجهِكَ واُقبِلُ إلَيكَ بِقَلبي، اللّٰهُمَّ أعِنّي عَلىٰ ذِكرِكَ وشُكرِكَ وحُسنِ عِبادَتِكَ، الحَمدُ للهِ الَّذي جَعَلَني مِمَّن يُناجيهِ، اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ عَلىٰ ما هَدَيتَني، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ ما فَضَّلتَني، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ ما رَزَقتَني، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ كُلِّ بَلاءٍ حَسَنٍ ابتَلَيتَني، اللّٰهُمَّ تَقَبَّل صَلاتي وتَقَبَّل دُعائي، وَاغفِر لي وَارحَمني وتُب عَلَيَّ، إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ.[1]

١٢ / ٣٠
الدُّعاءُ لِقَضاءِ الدَّينِ

٩٨٧. **الإمام علي** عليه السلام: شَكَوتُ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله دَيناً كانَ عَلَيَّ فَقالَ: يا عَلِيُّ، قُل:

اللّٰهُمَّ أغنِني بِحَلالِكَ عَن حَرامِكَ، وبِفَضلِكَ عَمَّن سِواكَ.

فَلَو كانَ عَلَيكَ مِثلُ صَبيرٍ[2] دَيناً قَضاهُ اللهُ عَنكَ.[3]

---

١. فلاح السائل: ص ١٨٢ ح ٩١، مصباح المتهجّد: ص ٢٨٦ ح ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، جمال الأسبوع: ص ١٥٠ عن رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي عن الإمام العسكريّ عليه السلام وفيه صدره إلى «جنود إبليس أجمعين»، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٥ ح ١٨ و ص ٣٦٥ ح ١٩.

٢. قال في المصدر في ذيل الحديث: «وصبير: جبل باليمن، ليس باليمن جبلٌ أجلّ ولا أعظم منه».

٣. الأمالي للطوسي: ص ٤٣١ ح ٩٦٣، الأمالي للصدوق: ص ٤٧٢ ح ٦٣١ كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر ←

٩٨٨ . **سنن الترمذي عن أبي وائل عن الإمام عليّ عليه السلام:** إنَّ مُكاتَباً[١] جاءَهُ فَقالَ: إنّي قَد عَجَزتُ عَن كِتابَتي فَأَعِنّي، قالَ: ألا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ عَلَّمَنيهُنَّ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله؟ لَو كانَ عَلَيكَ مِثلُ جَبَلِ ثَبيرٍ دَيناً أدّاهُ اللهُ عزّ وجلّ عَنكَ. قالَ: قُل:

اللّٰهُمَّ اكفِني بِحَلالِكَ عَن حَرامِكَ، وأَغنِني بِفَضلِكَ عَمَّن سِواكَ.[٢]

٩٨٩ . **رسول الله صلى الله عليه وآله:** يا سَلمانُ! أكثِر أن تَقولَ:

رَبِّي اقضِ عَنّي الدَّينَ، وأَغنِني مِنَ الفَقرِ.[٣]

٩٩٠ . **عنه صلى الله عليه وآله** ـ لِأَصحابِ الصُّفَّةِ[٤] عِندَما شَكَوا إلَيهِ الحاجَةَ ـ: قولوا:

اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبعِ ورَبَّ العَرشِ العَظيمِ، اقضِ عَنَّا الدَّينَ، وأَغنِنا مِنَ الفَقرِ.[٥]

٩٩١ . **مهج الدعوات:** رُوِيَ أنَّ فاطِمَةَ عليها السلام زارَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَقالَ لَها: أ لا أُزَوِّدُكِ؟ قالَت: نَعَم. قالَ: قولي:

اللّٰهُمَّ رَبَّنا و رَبَّ كُلِّ شَيءٍ، مُنزِلَ التَّوراةِ وَالإِنجيلِ وَالفُرقانِ، فالِقَ الحَبِّ وَالنَّوىٰ، أعوذُ بِكَ مِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، أنتَ الأَوَّلُ فَلَيسَ قَبلَكَ شَيءٌ، وأَنتَ الآخِرُ فَلَيسَ بَعدَكَ شَيءٌ، وأَنتَ الظّاهِرُ فَلَيسَ فَوقَكَ شَيءٌ، وأَنتَ الباطِنُ فَلَيسَ دونَكَ شَيءٌ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ عَلَيهِ وعَلَيهِمُ السَّلامُ، وَاقضِ عَنِّي الدَّينَ وأَغنِني مِنَ

⇐ عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٠١ ح ١.

١. المُكاتَبُ: العَبدُ يُكاتِبُ على نفسِه بِثَمَنِه (الصحاح: ج ١ ص ٢٠٩ «كتب»).

٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٦٠ ح ٣٥٦٣، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٢٣ ح ١٣١٨، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٢١ ح ١٩٧٣ وفيه «صبير» بدل «ثبير»، الدعاء للطبراني: ص ٣١٧ ح ١٠٤٢، كنز العمّال: ج ٦ ص ٢٥٣ ح ١٥٥٦٣.

٣. المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢٣٣ ح ٦٠٧٨ عن سلمان الفارسي، كنز العمّال: ج ٦ ص ٢٢٧ ح ١٥٤٦٥.

٤. الصُّفَّةُ: سقيفة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كانت مسكن الغرباء والفقراء (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٠٣٦ «صفف»).

٥. الدعاء للطبراني: ص ٣٢٠ ح ١٠٤٨ عن عمر؛ المصباح للكفعمي: ص ٢٢٥.

الفَقرِ، ويَسِّر لي كُلَّ الأمرِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.[١]

٩٩٢. **الإمام الصادق** عليه السلام: ما مِن نَبِيٍّ إلّا وقَد خَلَّفَ في أهلِ بَيتِهِ دَعوَةً مُستَجابَةً، وقَد خَلَّفَ فينَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله دَعوَتَينِ مُجابَتَينِ، واحِدَةً لِشَدائِدِنا وهِيَ... وأَمّا لِحَوائِجِنا وقَضاءِ دُيونِنا فَهِيَ:

يا مَن يَكفي مِن كُلِّ شَيءٍ، ولا يَكفي مِنهُ شَيءٌ يا اللهُ، يا رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاقضِ عَنِّي الدَّينَ، وَافعَل بي كَذا وكَذا.[٢]

٩٩٣. **عدّة الداعي عن معاذ بن جبل:** اُحتُبِستُ عَن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يَوماً لَم اُصَلِّ مَعَهُ الجُمُعَةَ، فَقالَ صلى الله عليه وآله: يا مُعاذُ، ما مَنَعَكَ عَن صَلاةِ الجُمُعَةِ؟

قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، لِيوحَنّا اليَهودِيِّ عَلَيَّ اُوقِيَةٌ مِن بُرٍّ، وكانَ عَلىٰ بابي يَرصُدُني، فَأَشفَقتُ أن يَحبِسَني دونَكَ.

فَقالَ صلى الله عليه وآله: أتُحِبُّ ـ يا مُعاذُ ـ أن يَقضِيَ اللهُ دَينَكَ؟. قُلتُ: نَعَم، يا رَسولَ اللهِ. قالَ:

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ ـ إلىٰ قَولِهِ: ـ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٣]، يا رَحمٰنَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ورَحيمَهُما، تُعطي مِنهُما ما تَشاءُ، وتَمنَعُ مِنهُما ما تَشاءُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، اقضِ عَنّي دَيني يا كَريمُ.

فَلَو كانَ عَلَيكَ مِلءُ الأَرضِ ذَهَباً لَأَدّاهُ اللهُ عَنكَ.[٤]

٩٩٤. **الإمام الصادق** عليه السلام: أتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله رَجُلٌ فَقالَ: يا نَبِيَّ اللهِ، الغالِبُ عَلَيَّ الدَّينُ ووَسوَسَةُ[٥] الصَّدرِ، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: قُل:

---

١. مهج الدعوات: ص ١٤٢، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٤٠٦ ح ٣٧؛ مسند فاطمة للسيوطي: ص ٢٥ ح ٣٤.

٢. المصباح للكفعمي: ص ٢٣٢.

٣. آل عمران: ٢٦ و ٢٧.

٤. عدّة الداعي: ص ٥٤، مجمع البيان: ج ٢ ص ٧٢٥ وفيه «من تبر» بدل «من برّ»، المصباح للكفعمي: ص ٢٣٢ نحوه وفيه «رُوِيَ لقضاء الدين أن يصلّي المديون ركعتين بمهما شاء ويقرأ بعدهما آيتى الملك ثمّ يقول...»، مستدرك الوسائل: ج ١٣ ص ٢٩٠ ح ١٥٣٨١ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب، المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ١٥٥ ح ٣٢٣ وص ١٥٩ ح ٣٣٢ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ٦ ص ٢٢٧ ح ١٥٤٦٦ وص ٢٢٨ ح ١٥٤٦٧.

٥. الوَسوَسَةُ: حَديثُ النفسِ والأفكارِ (النهاية: ج ٥ ص ١٨٦ «وسوس»).

تَوَكَّلتُ عَلَى الحَيِّ الَّذي لا يَموتُ ، الحَمدُ للهِ الَّذي لَم يَتَّخِذ صاحِبَةً ولا وَلَداً ولَم يَكُن لَهُ شَريكٌ فِي المُلكِ ، ولَم يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وكَبِّرهُ تَكبيراً .

فَصَبَرَ الرَّجُلُ ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَهَتَفَ بِهِ ، فَقالَ : ما صَنَعتَ ؟ فَقالَ : أدمَنتُ ما قُلتَ لي يا رَسولَ اللهِ فَقَضَى اللهُ دَيني ، وأَذهَبَ وَسوَسَةَ صَدري .[1]

٩٩٥ . **رسول الله ﷺ: اللّٰهُمَّ استُر عَورَتي ، وآمِن رَوعَتي ، وَاقضِ عَنّي دَيني .**[2]

٩٩٦ . **عنه ﷺ** ـ في حَديثٍ لِقَضاءِ الدَّينِ ـ :

اللّٰهُمَّ فَارِجَ الهَمِّ ، كاشِفَ الغَمِّ ، مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرّينَ ، رَحمانَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ورَحيمَهُما ، أنتَ تَرحَمُني ، فَارحَمني بِرَحمَةٍ تُغنيني بِها عَن رَحمَةِ مَن سِواكَ .[3]

٩٩٧ . **الإمام زين العابدين عليه السلام** ـ مِن دُعائِهِ عليه السلام فِي المَعونَةِ عَلىٰ قَضاءِ الدَّينِ ـ :

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وهَب لِيَ العافِيَةَ مِن دَينٍ تُخلِقُ بِهِ وَجهي ، ويَحارُ فيهِ ذِهني ، ويَتَشَعَّبُ لَهُ فِكري ، ويَطولُ بِمُمارَسَتِهِ شُغلي ، وأَعوذُ بِكَ ـ يا رَبِّ ـ مِن هَمِّ الدَّينِ وفِكرِهِ ، وشُغلِ الدَّينِ وسَهَرِهِ .

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأَعِذني مِنهُ ، وأَستَجيرُ بِكَ ـ يا رَبِّ ـ مِن ذِلَّتِهِ فِي الحَياةِ ، ومِن تَبِعَتِهِ بَعدَ الوَفاةِ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأَجِرني مِنهُ بِوُسعٍ فاضِلٍ ، أو كَفافٍ واصِلٍ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاحجُبني عَنِ السَّرَفِ وَالِازدِيادِ ، وقَوِّمني بِالبَذلِ وَالِاقتِصادِ ، وعَلِّمني حُسنَ التَّقديرِ ، وَاقبِضني بِلُطفِكَ عَنِ التَّبذيرِ ، وأَجرِ مِن أسبابِ الحَلالِ

---

١. الكافي : ج ٢ ص ٥٥٤ ح ٢ عن حمّاد بن عثمان ، مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ١١٥ ح ٢٣١٩ عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه .

٢. المعجم الكبير : ج ٤ ص ٨٢ ح ٣٧١٠ عن إبراهيم بن خباب عن أبيه ، الدعاء للطبراني : ص ٤١٧ ح ١٤١٣ عن إبراهيم بن بلال عن أبيه ، كنز العمّال : ج ٢ ص ١٨٢ ح ٣٦٤٧ .

٣. المستدرك على الصحيحين : ج ١ ص ٦٩٦ ح ١٨٩٨ ، الدعاء للطبراني : ص ٣١٧ ح ١٠٤١ كلاهما عن أبي بكر ، كنز العمّال : ج ٦ ص ٢٥٢ ح ١٥٥٦١ و ١٥٥٦٢ ؛ المصباح للكفعمي : ص ٢٣٣ ، المجتنى : ص ١١٠ كلاهما عن عيسى بن مريم عليه السلام نحوه .

أرزاقي ، ووَجِّه في أبوابِ البِرِّ إنفاقي ، وَازوِ عَنّي مِنَ المالِ ما يُحدِثُ لي مَخيلَةً[١] أو تَأَدِّياً إلىٰ بَغيٍ ، أو ما أتَعَقَّبُ مِنهُ طُغياناً .

اللّٰهُمَّ حَبِّب إلَيَّ صُحبَةَ الفُقَراءِ ، وأَعِنّي عَلىٰ صُحبَتِهِم بِحُسنِ الصَّبرِ ، وما زَوَيتَ عَنّي مِن مَتاعِ الدُّنيَا الفانِيَةِ فَاذخَرهُ لي في خَزائِنِكَ الباقِيَةِ ، وَاجعَل ما خَوَّلتَني مِن حُطامِها ، وعَجَّلتَ لي مِن مَتاعِها بُلغَةً إلىٰ جِوارِكَ ، ووُصلَةً إلىٰ قُربِكَ ، وذَريعَةً إلىٰ جَنَّتِكَ ، إنَّكَ ذُو الفَضلِ العَظيمِ ، وأَنتَ الجَوادُ الكَريمُ .[٢]

٩٩٨ . **تفسير العيّاشي عن عبدالله بن سنان:** شَكَوتُ إلىٰ أبي عَبدِاللهِ عليه السلام ، فَقالَ : ألا اُعَلِّمُكَ شَيئاً إذا قُلتَهُ قَضَى اللهُ دَينَكَ ، وأَنعَشَكَ[٣] وأَنعَشَ حالَكَ ؟ فَقُلتُ : ما أحوَجَني إلىٰ ذٰلِكَ !

فَعَلَّمَهُ هٰذَا الدُّعاءَ : قُل في دُبُرِ صَلاةِ الفَجرِ :

تَوَكَّلتُ عَلَى الحَيِّ الَّذي لا يَموتُ ، وَ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾[٤] ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ البُؤسِ وَالفَقرِ ، ومِن غَلَبَةِ الدَّينِ وَالسُّقمِ ، وأَسأَلُكَ أن تُعينَني عَلىٰ أداءِ حَقِّكَ إلَيكَ وإلَى النّاسِ .[٥]

راجع: ج ١ ص ٤٦٥ (دعوات لحوائج خاصّة / طلب زوال الفقر).

١٢ / ٣١
الدُّعاءُ لِاقتِضاءِ الدَّينِ

٩٩٩ . **الكافي عن الوليد بن صبيح:** شَكَوتُ إلىٰ أبي عَبدِاللهِ عليه السلام دَيناً لي عَلىٰ اُناسٍ ، فَقالَ : قُل :

---

١ . المخيلة : الكِبرُ (الصحاح : ج ٤ ص ١٦٩١ «خيل»).
٢ . الصحيفة السجّادية : ص ١٢١ الدعاء ٣٠.
٣ . تنعِشُهُ : ترفعه عن مواطن الذلّ ، تُقوّيه وتُقيمُه (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٨٠٢ «نعش»).
٤ . الإسراء : ١١١.
٥ . تفسير العيّاشي : ج ٢ ص ٣٢٠ ح ١٨٢ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ١٣٢ ح ٨ وج ٩٥ ص ٣٠٢ ح ٤.

اللّهُمَّ لَحظَةً مِن لَحَظاتِكَ تُيَسِّرُ عَلىٰ غُرَمائي[1] بِهَا القَضاءَ، وتُيَسِّرُ لي بِهَا الاِقتِضاءَ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.[2]

١٢ / ٣٢
الدُّعاءُ عِندَ رُؤيَةِ المُبتَلىٰ

١٠٠٠. رسول الله ﷺ: مَن نَظَرَ إلىٰ صاحِبِ بَلاءٍ فَقالَ:

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي عَدَلَ عَنّي بَلاءَكَ، وفَضَّلَني عَلَيكَ وعَلىٰ كَثيرٍ مِمَّن خَلَقَ تَفضيلاً.

كانَ حَقّاً عَلَى اللّهِ تَعالىٰ أن لا يَضرِبَهُ بِذٰلِكَ البَلاءِ.[3]

١٠٠١. عنه ﷺ: مَن رَأىٰ مُبتَلىً فَقالَ:

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي عافاني مِمَّا ابتَلاكَ بِهِ، وفَضَّلَني عَلىٰ كَثيرٍ مِمَّن خَلَقَ تَفضيلاً.

لَم يُصِبهُ ذٰلِكَ البَلاءُ.[4]

١٠٠٢. الإمام زين العابدين عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ عليه السلام إذَا ابتُلِيَ أو رَأىٰ مُبتَلىً بِفَضيحَةٍ أو بِذَنبٍ ـ:

اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ عَلىٰ سِترِكَ بَعدَ عِلمِكَ، ومُعافاتِكَ بَعدَ خُبرِكَ، فَكُلُّنا قَدِ اقتَرَفَ العائِبَةَ فَلَم تَشهَرهُ، وَارتَكَبَ الفاحِشَةَ فَلَم تَفضَحهُ، وتَسَتَّرَ بِالمَساوِئِ فَلَم تَدلُل عَلَيهِ.

كَم نَهيٍ لَكَ قَد أتَيناهُ، وأمرٍ قَد وَقَفتَنا عَلَيهِ فَتَعَدَّيناهُ، وسَيِّئَةٍ اكتَسَبناها، وخَطيئَةٍ ارتَكَبناها، كُنتَ المُطَّلِعَ عَلَيها دونَ النّاظِرينَ، وَالقادِرَ عَلىٰ إعلانِها فَوقَ القادِرينَ، كانَت عافِيَتُكَ لَنا حِجاباً دونَ أبصارِهِم، ورَدماً دونَ أسماعِهِم.

---

١. الغَريمُ: الذي عليه الدَّين، وقد يكون الغَريمُ أيضاً: الذي له الدّين (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣١٦ «غرم»).

٢. الكافي: ج ٢ ص ٥٥٤ ح ١، فقه الرضا: ص ٣٩٩ نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٠١ ح ٣.

٣. الجعفريّات: ص ٢٢٠ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، مستدرك الوسائل: ج ٨ ص ٣٦٤ ح ٩٦٨٧.

٤. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٩٤ ح ٣٤٣٢ عن أبي هريرة، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٢٨٣ ح ٥٣٢٤، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٨١ ح ٣٨٩٢ كلاهما عن ابن عمر، الدعاء للطبراني: ص ٢٥٣ ح ٧٩٧ عن عمر وكلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٤٢ ح ٣٥١١.

فَاجعَل ما سَتَرتَ مِنَ العَورَةِ ، وأَخفَيتَ مِنَ الدَّخيلَةِ ، واعِظاً لَنا ، وزاجِراً عَن سوءِ الخُلُقِ ، وَاقتِرافِ الخَطيئَةِ ، وسَعياً إلَى التَّوبَةِ الماحِيَةِ ، وَالطَّريقِ المَحمودَةِ ، وقَرِّبِ الوَقتَ فيهِ ، ولا تَسُمنَا الغَفلَةَ عَنكَ ، إنّا إلَيكَ راغِبونَ ، ومِنَ الذُّنوبِ تائِبونَ .

وصَلِّ عَلىٰ خِيَرَتِكَ اللّهُمَّ مِن خَلقِكَ ، مُحَمَّدٍ وعِترَتِهِ الصَّفوَةِ مِن بَرِيَّتِكَ الطّاهِرينَ ، وَاجعَلنا لَهُم سامِعينَ ومُطيعينَ كَما أمَرتَ .[١]

١٠٠٣ . **الإمام الباقر** عليه السلام: إذا رَأَيتَ الرَّجُلَ مَرَّ بِهِ البَلاءُ فَقُل : «**الحَمدُ للهِ الَّذي عافاني مِمَّا ابتَلاكَ بِهِ ، وفَضَّلَني عَلَيكَ وعَلىٰ كَثيرٍ مِمَّن خَلَقَ**» ، ولا تُسمِعْهُ .[٢]

١٠٠٤ . **الإمام الصادق** عليه السلام: ما مِن عَبدٍ يَرىٰ مُبتَلىً فَيَقولُ : «**الحَمدُ للهِ الَّذي عَدَلَ عَنّي مَا ابتَلاكَ بِهِ ، وفَضَّلَني عَلَيكَ بِالعافِيَةِ ، اللّهُمَّ عافِني مِمَّا ابتَلَيتَهُ بِهِ**» ، إلّا لَم يُبتَلَ بِذٰلِكَ البَلاءِ .[٣]

١٠٠٥ . **عنه** عليه السلام: مَن نَظَرَ إلىٰ ذي عاهَةٍ أو مَن قَد مُثِّلَ بِهِ ، أو صاحِبَ بَلاءٍ ، فَليَقُل سِرّاً في نَفسِهِ مِن غَيرِ أن يُسمِعَهُ : «**الحَمدُ للهِ الَّذي عافاني مِمَّا ابتَلاكَ بِهِ ، ولَو شاءَ لَفَعَلَ بي ذٰلِكَ**» ثَلاثَ مَرّاتٍ ؛ فَإِنَّهُ لا يُصيبُهُ ذٰلِكَ البَلاءُ أبَداً .[٤]

١٠٠٦ . **الإمام الباقر** عليه السلام: رَأىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله رَجُلاً نُغاشِيّاً[٥] يُقالُ لَهُ : «زَنيمٌ ، قَصيرٌ» ، فَخَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ساجِداً ، ثُمَّ قالَ : أسأَلُ اللهَ العافِيَةَ .[٦]

---

١ . الصحيفة السجّادية: ص ١٣٧ الدعاء ٣٤.

٢ . الكافي : ج ٢ ص ٥٦٥ ح ٥ عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، طبّ الأئمّة عليهم السلام لابني بسطام: ص ١١٢ نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩٣ ص ٢١٨ ح ٤.

٣ . الكافي : ج ٢ ص ٩٧ ح ٢١ عن حفص الكناسي ، بحار الأنوار : ج ٧١ ص ٣٤ ح ١٦.

٤ . الأمالي للصدوق: ص ٣٣٩ ح ٤٠٢ عن العيص بن القاسم ، روضة الواعظين : ص ٥١٩ ، مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ١٥٦ ح ٢٣٨٣ عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩٣ ص ٢١٧ ح ٢.

٥ . النُّغاشيّ : القصير أقصر ما يكون ، الضعيف الحركة ، الناقص الخَلق (لسان العرب : ج ٦ ص ٣٥٧ «نغش»).

٦ . السنن الكبرى : ج ٢ ص ٥١٩ ح ٣٩٢٨ ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٧ ص ٦١١ ح ٩ ، المصنّف لعبد الرزاق : ج ٣ ص ٣٥٧ ح ٥٩٦٠ كلاهما نحوه وكلّها عن جابر .

١٢ / ٣٣
الدّعاءُ عِندَ رُؤيَةِ الجِنازَةِ

١٠٠٧ . **رسول الله ﷺ**: مَنِ استَقبَلَ جِنازَةً أو رَآها فَقالَ:

اللهُ أكبَرُ هٰذا ما وَعَدَنَا اللهُ ورَسولُهُ وصَدَقَ اللهُ ورَسولُهُ، اللّٰهُمَّ زِدنا إيماناً وتَسليماً، الحَمدُ للهِ الَّذي تَعَزَّزَ بِالقُدرَةِ، وقَهَرَ العِبادَ بِالمَوتِ.

لَم يَبقَ فِي السَّماءِ مَلَكٌ إلّا بَكىٰ رَحمَةً لِصَوتِهِ.[١]

١٠٠٨ . **الكافي عن أبي حمزة**: كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام إذا رَأىٰ جِنازَةً قَد أقبَلَت قالَ:

الحَمدُ للهِ الَّذي لَم يَجعَلني مِنَ السَّوادِ المُختَرَمِ[٢].[٣]

١٠٠٩ . **تهذيب الأحكام عن عمّار الساباطي، عن الإمام الصادق عليه السلام، قال**: سَأَلتُهُ عَنِ الجِنازَةِ إذا حُمِلَت كَيفَ يَقولُ الَّذي يَحمِلُها؟ قالَ: يَقولُ:

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، اللّٰهُمَّ اغفِر لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.[٤]

١٢ / ٣٤
الدّعاءُ عِندَ الخُروجِ إلَى السّوقِ

١٠١٠ . **عمل اليوم والليلة لابن السني عن أبي بريدة عن أبيه**: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا خَرَجَ إلَى

---

١. الكافي: ج ٣ ص ١٦٧ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٤٥٢ ح ١٤٧١ كلاهما عن عنبسة بن مصعب عن الإمام الصادق عليه السلام، الدعوات: ص ٢٥٩ ح ٧٣٩ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٦٦ ح ٢٤؛ الدعاء للطبراني: ص ٣٥٢ ح ١١٦١ عن أنس نحوه.

٢. المخترم: الهالك، أي لم يجعلني هالكاً (مجمع البحرين: ج ١ ص ٦٣٩ «خرم»).

٣. الكافي: ج ٣ ص ١٦٧ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٤٥٢ ح ١٤٧٢، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٧٧ ح ٥٢٥، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٥٦ ح ٢٣٨٥، الدعوات: ص ٢٦٠ ح ٧٤٠، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٦٦ ذيل ح ٢٤.

٤. تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٤٥٤ ح ١٤٧٨، الدعوات: ص ٢٦٠ ح ٧٤١ بزيادة «لي» بعد «اغفر»، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٦٧ ح ٢٥.

السّوقِ قالَ:

بِسمِ اللهِ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن خَيرِ هٰذِهِ السّوقِ وخَيرِ ما فيها، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ هٰذِهِ السّوقِ وشَرِّ ما فيها، وأَعوذُ بِكَ أن اُصيبَ فيها يَميناً فاجِرَةً أو صَفقَةً خاسِرَةً. [١]

١٠١١. **الغارات عن النعمان بن سعد عن الإمام عليّ** عليه السلام: كانَ يَخرُجُ إلَى السُّوقِ ومَعَهُ الدِّرَّةُ، فَيَقولُ: **إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الفُسوقِ، ومِن شَرِّ هٰذِهِ السّوقِ.** [٢]

١٢ / ٣٥
الدُّعاءُ عِندَ دُخولِ السّوقِ

١٠١٢. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: مَن قالَ حينَ يَدخُلُ السّوقَ:

سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ لِلّٰهِ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، يُحيي ويُميتُ وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ، بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

اُعطِيَ مِنَ الأَجرِ عَدَدَ ما خَلَقَ اللهُ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ. [٣]

١٠١٣. **الدعاء للطبراني عن بريدة**: إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كانَ إذا دَخَلَ السّوقَ قالَ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن خَيرِ هٰذِهِ السّوقِ، وأَعوذُ بِكَ مِنَ الكُفرِ وَالفُسوقِ. [٤]

١٠١٤. **ربيع الأبرار عن ابن عمر**: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله قَليلَ الخُطُواتِ فِي السّوقِ، وكانَ يَقولُ إذا

---

١. عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٦٩ ح ١٨١، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٢٣ ح ١٩٧٧ وفيه: «إذا دخل السوق»، المعجم الكبير: ج ٢ ص ٢١ ح ١١٥٧، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٣٥٤ ح ٥٥٣٤ كلاهما عن بريدة، كنز العمال: ج ٤ ص ١٢٦ ح ٩٨٦٧.

٢. الغارات: ج ١ ص ١١٤، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ١٠٢ ح ٤٦.

٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٣١ ح ٤٢ عن داوود بن سليمان الفرّاء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ١٥٠ ح ٨٧ عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، جامع الأخبار: ص ١٤٢ ح ٣٠٢ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٩٧ ح ٢٦؛ سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٩١ ح ٣٤٢٨، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٢٢ ح ١٩٧٤ كلاهما عن عمر نحوه.

٤. الدعاء للطبراني: ص ٢٥٢ ح ٧٩٤، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٣٧١ ح ٥٥٨٩؛ مستدرك الوسائل: ج ١٣ ص ٢٦٥ ح ٥٣٠٩ نقلاً عن لبّ اللباب.

خَطا فيها:

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن شَرِّ السّوقِ، وأَعوذُ بِكَ مِنَ الفُسوقِ، وأَعوذُ بِكَ مِن كُلِّ صَفقَةٍ خاسِرَةٍ، ومِن كُلِّ يَمينٍ كاذِبَةٍ.[1]

١٠١٥. **الإمام عليّ** عليه السلام: إذَا اشتَرَيتُم ما تَحتاجونَ إلَيهِ مِنَ السّوقِ، فَقولوا حينَ تَدخُلونَ الأَسواقَ:

أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن صَفقَةٍ خاسِرَةٍ، ويَمينٍ فاجِرَةٍ، وأَعوذُ بِكَ مِن بَوارِ الأَيِّمِ[2].[3]

١٠١٦. **الإمام الباقر** عليه السلام: مَن دَخَلَ السّوقَ فَنَظَرَ إلىٰ حُلوِها ومُرِّها وحامِضِها، فَليَقُل:

أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن فَضلِكَ، وأَستَجيرُ بِكَ مِنَ الظُّلمِ وَالغُرمِ[4] **وَالمَأثَمِ.**[5]

١٠١٧. **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن قالَ فِي السّوقِ: «**أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ**» كَتَبَ اللهُ لَهُ ألفَ ألفِ حَسَنَةٍ.[6]

١٠١٨. **عنه** عليه السلام: مَن دَخَلَ سوقاً فَقالَ: «**أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الظُّلمِ وَالمَأثَمِ وَالمَغرَمِ**» كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الحَسَناتِ عَدَدَ مَن فيها مِن فَصيحٍ وأَعجَمَ.[7]

---

١. ربيع الأبرار: ج ١ ص ٣٤٩.

٢. بوار الأيِّم: أي كسادها، من بارت السوق إذا كسدت، والأيِّم: التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد (النهاية: ج ١ ص ١٦١ «بور»). والمراد هنا كساد المتاع كنايةً وتشبيهاً.

٣. الخصال: ص ٦٣٤ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ص ١٢٢، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٧٢ ح ١.

٤. الغرمُ: وهو الدَّينُ، وهو ما استدين فيما يكرهُهُ الله (النهاية: ج ٣ ص ٣٦٣ «غرم»).

٥. المحاسن: ج ١ ص ١١٠ ح ١٠٠ عن سعد الخفّاف، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٧٣ ح ٤.

٦. الأمالي للصدوق: ص ٧٠٤ ح ٩٦٧، المحاسن: ج ١ ص ١١١ ح ١٠١ كلاهما عن أبي عبيدة الحذّاء، روضة الواعظين: ٣٤١، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٧٣ ح ٥.

٧. الأمالي للطوسي: ص ١٤٥ ح ٢٣٨ عن محمّد بن عثمان بن زيد بن بكار بن الوليد الجهني، بحار الأنوار: ⟸

١٠١٩ . **عنه**ﷺ: مَن دَخَلَ سوقاً أو مَسجِدَ جَماعَةٍ، فَقالَ مَرَّةً واحِدَةً:

أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَاللهُ أكبَرُ كَبيراً، وَالحَمدُ للهِ كَثيراً، وسُبحانَ اللهِ بُكرَةً وأَصيلاً، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ.

عَدَلَت لَهُ حَجَّةً مَبرورَةً.[1]

١٠٢٠ . **عنه**ﷺ: إذا دَخَلتَ السُّوقَ فَقُل:

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ عَدَدَ ما يَنطِقونَ، سُبحانَ اللهِ عَدَدَ ما يَسومونَ، تَبارَكَ اللهُ أحسَنُ الخالِقينَ ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ سُبحانَ اللهِ عَدَدَ ما يَلغونَ، سُبحانَ اللهِ عَدَدَ ما يَنطِقونَ، سُبحانَ اللهِ عَدَدَ ما يَسومونَ، تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العالَمينَ.[2]

١٠٢١ . **الكافي عن حنان، عن أبيه**: قالَ لي أبو جَعفَرٍ ﷺ: يا أبَا الفَضلِ، أما لَكَ مَكانٌ تَقعُدُ فيهِ فَتُعامِلَ النّاسَ؟ قالَ: قُلتُ: بَلىٰ.

قالَ: ما مِن رَجُلٍ مُؤمِنٍ يَروحُ أو يَغدو إلىٰ مَجلِسِهِ أو سوقِهِ، فَيَقولُ حينَ يَضَعُ رِجلَهُ فِي السّوقِ: «**اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن خَيرِها وخَيرِ أهلِها**» إلّا وَكَّلَ اللهُ ﷻ بِهِ مَن يَحفَظُهُ ويَحفَظُ عَلَيهِ، حَتّىٰ يَرجِعَ إلىٰ مَنزِلِهِ، فَيَقولُ لَهُ: قَد اُجِرتَ مِن شَرِّها وشَرِّ أهلِها يَومَكَ هٰذا بِإِذنِ اللهِ ﷻ، وقَد رُزِقتَ خَيرَها وخَيرَ أهلِها في يَومِكَ هٰذا.

فَإِذا جَلَسَ مَجلِسَهُ قالَ حينَ يَجلِسُ:

أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن فَضلِكَ حَلالاً طَيِّباً، وأَعوذُ بِكَ مِن أن أظلِمَ أو اُظلَمَ، وأَعوذُ بِكَ مِن صَفقَةٍ

↔ ج ٧٦ ص ١٧٣ ح ٣.

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٩٩ ح ٣٧٥٣، المحاسن: ج ١ ص ١١١ ح ١٠٢ نحوه وكلاهما عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٧٣ ح ٦.

٢. الأصول الستّة عشر (أصل عبد الله بن يحيى الكاهلي): ص ٣٢٧ ح ٥٣٦، مستدرك الوسائل: ج ١٣ ص ٢٦٣ ح ١٥٣٠٣.

خاسِرَةٍ ويَمينٍ كاذِبَةٍ.

فَإِذا قالَ ذٰلِكَ قالَ لَهُ المَلَكُ المُوَكَّلُ بِهِ: أبشِر فَما في سوقِكَ اليَومَ أحَدٌ أوفَرُ مِنكَ حَظّاً، قَد تَعَجَّلتَ الحَسَناتِ، ومُحِيَت عَنكَ السَّيِّئاتُ، وسَيَأتيكَ ما قَسَمَ اللهُ لَكَ مُوَفَّراً، حَلالاً طَيِّباً مُبارَكاً فيهِ.[1]

١٠٢٢. **الإمام الصادق**عليه السلام: إذا دَخَلتَ سوقَكَ[2] فَقُل:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن خَيرِها وخَيرِ أهلِها، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّها وشَرِّ أهلِها، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن أن أظلِمَ أو اُظلَمَ، أو أبغِيَ أو يُبغىٰ عَلَيَّ، أو أعتَدِيَ أو يُعتَدىٰ عَلَيَّ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن شَرِّ إبليسَ وجُنودِهِ، وشَرِّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وحَسبِيَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا هُوَ، عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وهُوَ رَبُّ العَرشِ العَظيمِ.[3]

١٢ / ٣٦
الدُّعاءُ عِندَ الاِشتِراءِ

١٠٢٣. **الإمام الصادق**عليه السلام: إذَا اشتَرَيتَ شَيئاً مِن مَتاعٍ أو غَيرِهِ فَكَبِّر، ثُمَّ قُل:

اللّٰهُمَّ إنّي اشتَرَيتُهُ ألتَمِسُ فيهِ مِن فَضلِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، اللّٰهُمَّ فَاجعَل لي فيهِ فَضلاً، اللّٰهُمَّ إنّي اشتَرَيتُهُ ألتَمِسُ فيهِ مِن رِزقِكَ، اللّٰهُمَّ فَاجعَل لي فيهِ رِزقاً.

ثُمَّ أعِد كُلَّ واحِدَةٍ ثَلاثَ مَرّاتٍ.[4]

---

١. الكافي: ج ٥ ص ١٥٥ ح ١، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٢٠٠ ح ٣٧٥٤ عن سدير نحوه، وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ٣٠١ ح ٢٢٨٥١.

٢. في مكارم الأخلاق: «فإذا انتهيت إلى السوق فقل: «أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي، وهو حيّ لا يموت، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله» بدل «إذا دخلت سوقك فقل».

٣. الكافي: ج ٥ ص ١٥٦ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٩ ح ٣٢ كلاهما عن معاوية بن عمّار، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٤٦ ح ١٨٨٢ نحوه، عوالي اللآلي: ج ٣ ص ٢٠٤ ح ٣١، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٩١ ح ٤.

٤. الكافي: ج ٥ ص ١٥٦ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٩ ح ٣٣ كلاهما عن حريز، كتاب من لا يحضره ←

١٠٢٤ . **عنه**عليه السلام: إذا أَرَدتَ أن تَشتَرِيَ شَيئاً فَقُل:

يا حَيُّ يا قَيّومُ يا دائِمُ، يا رَؤوفُ يا رَحيمُ، أسأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وقُدرَتِكَ وما أحاطَ بِهِ عِلمُكَ، أن تَقسِمَ لي مِنَ التِّجارَةِ اليَومَ أعظَمَها رزِقاً، وأَوسَعَها فَضلاً، وخَيرَها عاقِبَةً، فَإِنَّهُ لا خَيرَ فيما لا عاقِبَةَ لَهُ.[1]

١٠٢٥ . **الإمام الصادق**عليه السلام: إذَا اشتَرَيتَ دابَّةً أو رَأساً فَقُل:

اللّهُمَّ اقدِر لي أطوَلَها حَياةً، وأَكثَرَها مَنفَعَةً، وخَيرَها عاقِبَةً.[2]

١٠٢٦ . **عنه**عليه السلام: إذَا اشتَرَيتَ دابَّةً فَقُل:

اللّهُمَّ إن كانَت عَظيمَةَ البَرَكَةِ، فاضِلَةَ المَنفَعَةِ، مَيمونَةَ النّاصِيَةِ، فَيَسِّر لي شِراءَها، وإن كانَت غَيرَ ذٰلِكَ فَاصرِفني عَنها إلَى الَّذي هُوَ خَيرٌ لي مِنها، فَإِنَّكَ تَعلَمُ ولا أعلَمُ، وتَقدِرُ ولا أقدِرُ، وأَنتَ عَلّامُ الغُيوبِ.

تَقولُ ذٰلِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ.[3]

١٠٢٧ . **عنه**عليه السلام: إذا أحرَزتَ مَتاعاً فَقُل:

اللّهُمَّ إنّي أستَودِعُكَهُ يا مَن لا يُضَيِّعُ وَديعَتَهُ، وأَستَحرِسُكَهُ، فَاحفَظهُ عَلَيَّ، وَاحرُسهُ لي بِعَينِكَ الَّتي لا تَنامُ، وبِرُكنِكَ الَّذي لا يُرامُ، وبِعِزِّكَ الَّذي لا يَذِلُّ، وبِسُلطانِكَ القاهِرِ الغالِبِ لِكُلِّ شَيءٍ.[4]

⇐ الفقيه: ج ٣ ص ٢٠٠ ح ٣٧٥٧ عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٤٦ ح ١٨٨٣ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٩٢ ح ٤.

١. الكافي: ج ٥ ص ١٥٧ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ١٠ ح ٣٤ كلاهما عن معاوية بن عمّار، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٤٦ ح ١٨٨٢، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٩١ ح ٤.

٢. الكافي: ج ٥ ص ١٥٧ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ١٠ ح ٣٤ كلاهما عن معاوية بن عمّار، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٤٦ ح ١٨٨٢ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٩٢ ح ٤.

٣. الكافي: ج ٥ ص ١٥٧ ح ٤ عن معاوية بن عمّار، وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ٣٠٤ ح ٢٢٨٦١.

٤. الأصول الستّة عشر (أصل زيد النرسي): ص ٢٠٧ ح ١٩٨، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ١٠٣ ح ٥٣.

١٠٢٨ . **الأمالي للطوسي عن رزيق:** قُلتُ لِأَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام : عَلِّمني دُعاءً إذا أنَا أحرَزتُ شَيئاً لَم أخَف عَلَيهِ ضَيعَةً ، قالَ : تَقولُ :

يا اللهُ ، يا حافِظَ الغُلامَينِ بِصَلاحِ أبيهِمَا ، احفَظني وَاحفَظ عَلَيَّ ديني وأَمانَتي ومالي ؛ فَإِنَّهُ لا حافِظَ حِفظِ ضَيعَةٍ أحفَظُ عَلىٰ مالي مِنكَ إنَّكَ حافِظٌ حَفيظٌ أخَذتُ بِسَمعِ اللهِ وبَصَرِهِ وقُدرَتِهِ عَلىٰ كُلِّ مَن أرادَني وأَرادَ مالي ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ . [١]

---

١. الأمالي للطوسي : ص ٧٠٠ ح ١٤٩٤ ، بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ٤٠٦ ح ٨.

الفصل الثالث عشر

دعوات الأكل والشرب

١٣ / ١
الأدعية المأثورة عند وضع المائدة

١٠٢٩ . **الكافي عن أحمد بن الحسن الميثمي رفعه:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا وُضِعَتِ المائِدَةُ بَينَ يَدَيهِ، قالَ:

سُبحانَكَ اللّهُمَّ ما أحسَنَ ما تَبتَلينا! سُبحانَكَ ما أكثَرَ ما تُعطينا! سُبحانَكَ ما أكثَرَ ما تُعافينا! اللّهُمَّ أوسِع عَلَينا وعَلىٰ فُقَراءِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ.[1]

١٠٣٠ . **مكارم الأخلاق:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا وُضِعَتِ المائِدَةُ بَينَ يَدَيهِ قالَ:

اللّهُمَّ اجعَلها نِعمَةً مَشكورَةً تَصِلُ بِها نِعمَةَ الجَنَّةِ.[2]

١٠٣١ . **الإمام عليّ** عليه السلام ـ عِندَ الأَكلِ وَالشُّربِ ـ:

اللّهُمَّ إنَّ هٰذا مِن عَطائِكَ فَبارِك لَنا فيهِ وسَوِّغناهُ[3]**، وَاخلُف لَنا خَلَفاً لِما أكَلناهُ أو شَرِبناهُ، مِن غَيرِ حَولٍ مِنّا ولا قُوَّةٍ، رَزَقتَ فَأَحسَنتَ فَلَكَ الحَمدُ، رَبِّ اجعَلنا مِنَ الشّاكِرينَ.**[4]

---

١. الكافي: ج ٦ ص ٢٩٣ ح ٨، المحاسن: ج ٢ ص ٢١٥ ح ١٦٤٥ نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٧٥ ح ٢٩.

٢. مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٠٩ ح ٩٨٧، الجعفريات: ص ٢١٦ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام نحوه وفيه «رفعت» بدل «وضعت»، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٨٠ ح ٤٧.

٣. ساغَ الشَّرابُ في الحلق: سَهُلَ انحداره (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٣٥ «ساغ»).

٤. المحاسن: ج ٢ ص ٢١٦ ح ١٦٤٨، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٧٦ ح ٣٢.

١٠٣٢ . **عنه**عليه السلام **ـ في وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ الحَسَنِ**عليه السلام ـ: يا بُنَيَّ لا تَطعَمَنَّ لُقمَةً مِن حارٍّ ولا بارِدٍ، ولا تَشرَبَنَّ شَربَةً ولا جُرعَةً إلّا وأَنتَ تَقولُ قَبلَ أن تَأكُلَهُ، وقَبلَ أن تَشرَبَهُ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ في أكلي وشُربِي السَّلامَةَ مِن وَعكِهِ[1]، وَالقُوَّةَ بِهِ عَلىٰ طاعَتِكَ وذِكرِكَ وشُكرِكَ فيما بَقَّيتَهُ في بَدَني، وأَن تُشَجِّعَني بِقُوَّتِها عَلىٰ عِبادَتِكَ، وأَن تُلهِمَني حُسنَ التَّحَرُّزِ مِن مَعصِيَتِكَ.

فَإِنَّكَ إن فَعَلتَ ذٰلِكَ أمِنتَ وَعثَهُ[2] وغائِلَتَهُ.[3]

١٠٣٣ . **الإمام الصادق**عليه السلام: كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام إذا وُضِعَ الطَّعامُ بَينَ يَدَيهِ قالَ:

اللّٰهُمَّ هٰذا مِن مَنِّكَ وفَضلِكَ وعَطائِكَ، فَبارِك لَنا فيهِ وسَوِّغناهُ، وَارزُقنا خَلَفاً إذا أكَلناهُ، ورُبَّ مُحتاجٍ إلَيهِ، رَزَقتَ فَأَحسَنتَ. اللّٰهُمَّ وَاجعَلنا مِنَ الشّاكِرينَ.[4]

١٠٣٤ . **عنه**عليه السلام: إذا وُضِعَ الخِوانُ فَقُل: «**بِسمِ اللهِ**»، وإذا أكَلتَ فَقُل: «**بِسمِ اللهِ عَلىٰ أوَّلِهِ وآخِرِهِ**»، وإذا رُفِعَ فَقُل: «**الحَمدُ للهِ**».[5]

١٠٣٥ . **الإمام الكاظم**عليه السلام: كانَ الصّادِقُ عليه السلام إذا قُدِّمَ إلَيهِ الطَّعامُ يَقولُ:

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ، وهٰذا مِن فَضلِ اللهِ، وبَرَكَةِ رَسولِ اللهِ وآلِ رَسولِ اللهِ، اللّٰهُمَّ كَما أشبَعتَنا فَأَشبِع كُلَّ مُؤمِنٍ ومُؤمِنَةٍ، وبارِك لَنا في طَعامِنا وشَرابِنا وأَجسادِنا وأَموالِنا.[6]

---

١. الوعك: مَغْص المرض، وقيل: أذى الحمّى ووجعها في البدن (لسان العرب: ج ١٠ ص ٥١٤ «وعك»).

٢. الوعث: المشقّة، وأصله المكان السهل الكثير الرمل الذي يتعب فيه الماشي ويشقّ عليه (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٩٥١ «وعث»).

٣. مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٠٩ ح ٩٨٦، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٨٠ ح ٤٧.

٤. الكافي: ج ٦ ص ٢٩٤ ح ١٢، المحاسن: ج ٢ ص ٢١٢ ح ١٦٣٢ كلاهما عن أبي يحيى الصنعاني، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٧٣ ح ١٨.

٥. الكافي: ج ٦ ص ٢٩٢ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٩٩ ح ٤٢٨، المحاسن: ج ٢ ص ٢١٢ ح ١٦٣١ كلّها عن أبي بصير، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣١٦ ح ١٠١١، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٧٣ ح ١٧.

٦. بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٨٣ ذيل ح ٤٩ نقلاً عن الراوندي في النوادر.

١٠٣٦ . **الإقبال عنهم** عليهم السلام ـ فيما يُقالُ عِندَ تَناوُلِ الطَّعامِ ـ:

الحَمدُ للهِ الَّذي يُطعِمُ ولا يُطعَمُ، ويُجيرُ ولا يُجارُ عَلَيهِ، ويَستَغني ويُفتَقَرُ إلَيهِ. اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ عَلىٰ ما رَزَقتَني مِن طَعامٍ وإدامٍ[1] في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ، مِن غَيرِ كَدٍّ[2] مِنّي ومَشَقَّةٍ.

بِسمِ اللهِ خَيرِ الأَسماءِ، بِسمِ اللهِ رَبِّ الأَرضِ وَالسَّماءِ، بِسمِ اللهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ شَيءٌ فِي الأَرضِ ولا فِي السَّماءِ وهُوَ السَّميعُ العَليمُ، اللّٰهُمَّ أسعِدني مِن مَطعَمي هٰذا بِخَيرِهِ، وأَعِذني مِن شَرِّهِ، وأَمتِعني بِنَفعِهِ، وسَلِّمني مِن ضَرِّهِ.[3]

٢ / ١٣
الأدعِيَةُ المأثورَةُ حينَ الأكلِ

١٠٣٧ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله: الطَّعامُ إذا جَمَعَ أربَعَ خِصالٍ فَقَد تَمَّ: إذا كانَ مِن حَلالٍ، وكَثُرَتِ الأَيدي، وسُمِّيَ في أوَّلِهِ، وحُمِدَ اللهُ عزّ وجلّ في آخِرِهِ.[4]

١٠٣٨ . **مكارم الأخلاق**: كانَ [النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله] إذا وَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعامِ قالَ:

بِسمِ اللهِ، اللّٰهُمَّ بارِك لَنا فيما رَزَقتَنا، وعَلَيكَ خَلَفُهُ.[5]

١٠٣٩ . **الإقبال**: رَوَى السَّيِّدُ يَحيَى بنُ الحُسَينِ بنِ هارونَ الحَسَنِيُّ في كِتابِ أماليهِ بِإِسنادِهِ، قالَ:

كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إذا أكَلَ بَعضَ اللُّقمَةِ قالَ:

---

١. الإدامُ: ما يؤكل مع الخبز؛ أيّ شيء كان (النهاية: ج ١ ص ٣١ «ادم»).

٢. الكَدُّ: الإتعابُ (النهاية: ج ٤ ص ١٥٥ «كدد»).

٣. الإقبال: ج ١ ص ٢٣٨، الأمان: ص ٦٠، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣١٠ ح ٩٩٢ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٠ ح ٢.

٤. الكافي: ج ٦ ص ٢٧٣ ح ٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، الخصال: ص ٢١٦ ح ٣٩، معاني الأخبار: ص ٣٧٥ ح ١ كلاهما عن السّكوني عن الإمام الصّادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، المحاسن: ج ٢ ص ١٦١ ح ١٤٣٩ عن عبد الله بن مسكان عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٦٩ ح ٤.

٥. مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٦٩ ح ٨١، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٨٠ ح ٤٧؛ أُسد الغابة: ج ٦ ص ٣٧٤ الرقم ٦٤٩٦ الدعاء للطبراني: ص ٢٧٨ ح ٨٨٨، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ١٦٢ ح ٤٥٧ كلاهما عن عبد الله بن عمرو وفيهما «وقنا عذاب النّار بسم الله» بدل «وعليك خلفه».

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ ، أطعَمتَ وسَقَيتَ وأَروَيتَ ، فَلَكَ الحَمدُ غَيرَ مَكفورٍ ، ولا مُوَدَّعٍ ، ولا مُستَغنىً عَنكَ .[١]

١٠٤٠ . **رسول الله** ﷺ: إذا أكَلَ أحَدُكُم طَعاماً فَليَقُل : **«اللّٰهُمَّ بارِك لَنا فيهِ ؛ وأَطعِمنا خَيراً مِنهُ»** . وإذا سُقِيَ لَبَناً فَليَقُل : **«اللّٰهُمَّ بارِك لَنا فيهِ ، وزِدنا مِنهُ»** ؛ فَإِنَّهُ لَيسَ شَيءٌ يُجزِئُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ إلَّا اللَّبَنُ[٢] .[٣]

١٠٤١ . **مسند ابن حنبل عن ابن أعبد**: قالَ لي عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ ﷺ : يَابنَ أعبَدَ ، هَل تَدري ما حَقُّ الطَّعامِ ؟

قالَ : قُلتُ : وما حَقُّهُ يَابنَ أبي طالِبٍ ؟

قالَ : تَقولُ : **«بِسمِ اللهِ ، اللّٰهُمَّ بارِك لَنا فيما رَزَقتَنا»** . قالَ : وتَدري ما شُكرُهُ إذا فَرَغتَ ؟

قالَ : قُلتُ : وما شُكرُهُ ؟

قالَ : تَقولُ : **«الحَمدُ للهِ الَّذي أطعَمَنا وسَقانا»** .[٤]

١٠٤٢ . **الإمام عليّ** ﷺ: **أُذكُروا اللهَ ﷻ عَلَى الطَّعامِ ولا تَلغَطوا ، فَإِنَّهُ نِعمَةٌ مِن نِعَمِ اللهِ ورِزقٌ مِن رِزقِهِ ، يَجِبُ عَلَيكُم فيهِ شُكرُهُ وذِكرُهُ وحَمدُهُ .**[٥]

---

١ . الإقبال : ج ١ ص ٢٤٥ ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ١٥ ح ٢ .

٢ . ليس شيء يُجزئ من الطعام والشراب إلّا اللبن : أي ليس يكفي ، يقال : جزأت الإبلُ بالرُّطب [والرُّطب : الرعي الأخضر من البقل والشجر] عن الماء : أي اكتفت (النهاية : ج ١ ص ٢٦٦ «جزأ») .

٣ . سنن أبي داوود : ج ٣ ص ٣٣٩ ح ٣٧٣٠ ، سنن الترمذي : ج ٥ ص ٥٠٧ ح ٣٤٥٥ ، سنن ابن ماجة : ج ٢ ص ١١٠٣ ح ٣٣٢٢ ، مسند ابن حنبل : ج ١ ص ٤٨٤ ح ١٩٧٨ ، السنن الكبرى للنسائي : ج ٦ ص ٧٩ ح ١٠١١٨ كلّها عن ابن عبّاس نحوه ، كنز العمّال : ج ١٥ ص ٢٣٩ ح ٤٠٧٤٣ .

٤ . مسند ابن حنبل : ج ١ ص ٣٢٢ ح ١٣١٢ ، الدعاء للطبراني : ص ٩٥ ح ٢٣٥ ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٥ ص ٥٦٤ ح ١١ و ج ٧ ص ٩١ ح ٥ ، كنز العمّال : ج ١٥ ص ٤٢٨ ح ٤١٦٩٧ .

٥ . الكافي : ج ٦ ص ٢٩٦ ح ٢٣ ، المحاسن : ج ٢ ص ٢١٣ ح ١٦٣٥ كلاهما عن محمّد بن مسلم عن الإمام

↔

١٣ / ٣
الأدعيةُ المأثورةُ عندَ الشُّربِ

١٠٤٣ . **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا شَرِبَ الماءَ قالَ:

الحَمدُ للهِ الَّذي سَقانا عَذباً زُلالاً ، ولَم يَسقِنا مِلحاً اُجاجاً ، ولَم يُؤاخِذنا بِذُنوبِنا .[1]

١٠٤٤ . **الإمام الباقر** عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا شَرِبَ الماءَ قالَ:

الحَمدُ للهِ الَّذي سَقانا عَذبا فُراتاً بِرَحمَتِهِ ، ولَم يَجعَلهُ اُجاجاً[2] بِذُنوبِنا .[3]

١٠٤٥ . **عنه** عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ بَعدَ شُربِ الماءِ ـ:

الحَمدُ للهِ الَّذي سَقاني فَأَرواني ، وأَعطاني فَأَرضاني ، وعافاني وكَفاني ، اللّهُمَّ اجعَلني مِمَّن تَسقيهِ فِي المَعادِ مِن حَوضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، وتُسعِدُهُ بِمُرافَقَتِهِ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[4]

١٣ / ٤
الأدعيةُ المأثورةُ بَعدَ تَناوُلِ الطَّعامِ أو عِندَ رَفعِ المائِدَةِ

١٠٤٦ . **الإمام عليّ** عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا رُفِعَتِ المائِدَةُ مِن بَينِ يَدَيهِ ، يَقولُ: **الحَمدُ للهِ .**[5]

← الصادق عليه السلام ، الخصال: ص ٦١٦ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣١٧ ح ١٠١٦ عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام وفيهما «تطغوا» بدل «تلغطوا» ، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٧٤ ح ٢١.

١. الكافي: ج ٦ ص ٣٨٤ ح ٢ عن أبي القدّاح ، المحاسن: ج ٢ ص ٤٠٦ ح ٢٤٢٠ ، قرب الإسناد: ص ٢١ ح ٧١ كلاهما عن ابن القدّاح عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام ، دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٣٠ ح ٤٥٦ كلّها نحوه ، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٦٨ ح ٧٨.

٢. أُجاجٌ: شديد الملوحة والحرارة (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٦٤ «أجّ»).

٣. الدّعاء للطبراني: ص ٢٨٠ ح ٨٩٩ عن فضيل بن عياض عن الإمام الصادق عليه السلام ، الشكر لابن أبي الدّنيا: ص ٤١ ح ٧٠ ، حلية الأولياء: ج ٨ ص ١٣٧ الرقم ٤٠٥ كلاهما عن جابر ، كنز العمّال: ج ٧ ص ١١١ ح ١٨٢٢٦.

٤. مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٢٤ ح ١٠٣٩ عن الإمام الصادق عليه السلام ، الأمان: ص ٦٢ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٤٧٥ ح ٥٩.

٥. الجعفريّات: ص ١٦٠ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام .

١٠٤٧ . **عنه** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا رُفِعَتِ المائِدَةُ مِن بَينِ يَدَيهِ ، قالَ :

اللّٰهُمَّ اجعَلها نِعمَةً مَحضورَةً[١] مَشكورَةً مَوصولَةً بِالجَنَّةِ .[٢]

١٠٤٨ . **الإمام الباقر** عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا رُفِعَتِ المائِدَةُ قالَ :

اللّٰهُمَّ أكثَرتَ وأَطَبتَ وبارَكتَ ، فَأَشبَعتَ وأَروَيتَ ، الحَمدُ للهِ الَّذي يُطعِمُ ولا يُطعَمُ .[٣]

١٠٤٩ . **الدّعاء للطبراني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه**: إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كانَ إذا فَرَغَ مِنَ الطَّعامِ ، قالَ : **الحَمدُ للهِ الَّذي مَنَّ عَلَينا فَهَدانا ، وكُلَّ بَلاءٍ حَسَنٍ أبلانا .[٤]**

١٠٥٠ . **سنن أبي داوود عن أبي سعيد الخدري**: إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كانَ إذا فَرَغَ مِن طَعامِهِ ، قالَ :

الحَمدُ للهِ الَّذي أطعَمَنا وسَقانا وجَعَلَنا مُسلِمينَ .[٥]

١٠٥١ . **سنن أبي داوود عن أبي أيّوب الأنصاري**: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا أكَلَ أو شَرِبَ ، قالَ :

الحَمدُ للهِ الَّذي أطعَمَ وسَقىٰ ، وسَوَّغَهُ وجَعَلَ لَهُ مَخرَجاً .[٦]

١٠٥٢ . **صحيح البخاري عن أبي أُمامة**: إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كانَ إذا رُفِعَ مائِدَتُهُ ، قالَ :

الحَمدُ للهِ كَثيراً طَيِّباً مُبارَكاً فيهِ ، غَيرَ مَكفِيٍّ ولا مُوَدَّعٍ ، ولا مُستَغنىً عَنهُ ، رَبَّنا .[٧]

---

١ . مَحضورة : أي تحضرها ملائكة اللّيل والنّهار (النهاية : ج ١ ص ٣٩٩ «حضر»).

٢ . الجعفريّات : ص ٢١٦ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق : ج ١ ص ٣٠٩ ح ٩٨٧ من دون إسنادٍ إلى الإمام عليّ عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج ٦٦ ص ٣٨٠ ح ٤٧ .

٣ . الكافي : ج ٦ ص ٢٩٤ ح ١٥ ، المحاسن : ج ٢ ص ٢١٦ ح ٦٤٧ بزيادة «فهنّئه» بعد «وأرويت» ، بحار الأنوار : ج ٦٦ ص ٣٧٦ ح ٣١ .

٤ . الدعاء للطبراني : ص ٢٧٩ ح ٨٩٥ ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٧ ص ٩١ ح ١ عن عمرو بن مرة نحوه ، كنز العمّال : ج ١٥ ص ٤٢٩ ح ٤١٦٩٩ .

٥ . سنن أبي داوود : ج ٣ ص ٣٦٦ ح ٣٨٥٠ ، سنن ابن ماجة : ج ٢ ص ١٠٩٢ ح ٣٢٨٣ ، سنن الترمذي : ج ٥ ص ٥٠٨ ح ٣٤٥٧ ، السنن الكبرى للنسائي : ج ٦ ص ٨٠ ح ١٠١٢٠ ، الجامع الصغير : ج ٢ ص ٣٤٣ ح ٦٧٥٦ .

٦ . سنن أبي داوود : ج ٣ ص ٣٦٦ ح ٣٨٥١ ، السنن الكبرى للنسائي : ج ٦ ص ٧٩ ح ١٠١١٧ ، صحيح ابن حبان : ج ١٢ ص ٢٤ ح ٥٢٢٠ ، المعجم الكبير : ج ٤ ص ١٨٢ ح ٤٠٨٢ ، المعجم الأوسط : ج ٥ ص ٣٠٤ ح ٥٣٨٤ ، كنز العمّال : ج ٧ ص ١٠٣ ح ١٨١٧٦ .

٧ . صحيح البخاري : ج ٥ ص ٢٠٧٨ ح ٥١٤٢ ، سنن أبي داوود : ج ٣ ص ٣٦٦ ح ٣٨٤٩ ، سنن ابن ماجة : ج ٢ ←

١٠٥٣ . **رسول الله ﷺ**: مَن أكَلَ طَعاماً ثُمَّ قالَ:

الحَمدُ للهِ الَّذي أطعَمَني هٰذَا الطَّعامَ ورَزَقَنيهِ ، مِن غَيرِ حَولٍ مِنّي ولا قُوَّةٍ .

غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ وما تَأَخَّرَ.[١]

١٠٥٤ . **مسند ابن حنبل عن عبد الرحمن بن جبير، عن رجل خدم رسول الله ﷺ ثمان سنين**: أنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ إذا قُرِّبَ إلَيهِ طَعامُهُ يَقولُ: «بِسمِ اللهِ»، وإذا فَرَغَ مِن طَعامِهِ قالَ:

اللّٰهُمَّ ، أطعَمتَ وأَسقَيتَ ، وأَغنَيتَ وأَقنَيتَ[٢] ، وهَدَيتَ وأَحيَيتَ ، فَلَكَ الحَمدُ عَلىٰ ما أعطَيتَ.[٣]

١٠٥٥ . **الدعاء للطبراني عن أنس**: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا طَعِمَ ، قالَ:

الحَمدُ للهِ الَّذي أطعَمَنا وسَقانا ، وأَشبَعَنا وأَروانا ، وكَفانا وأَولانا[٤] ، فَكَم مِن مَكفِيٍّ لا كافِيَ لَهُ ولا مَأوىٰ ، ومَصيرُهُ إلَى النّارِ.[٥]

١٠٥٦ . **مسند ابن حنبل عن نعيم بن سلامة عن رجل من بني سليم ـ وكانَت لَهُ صُحبَةٌ ـ**: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذا فَرَغَ مِن طَعامِهِ قالَ:

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ ، أطعَمتَ وسَقَيتَ ، وأَشبَعتَ وأَروَيتَ ، فَلَكَ الحَمدُ غَيرَ مَكفورٍ ولا

↩ ص ١٠٩٢ ح ٣٢٨٤، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٢٨٣ ح ٢٢٢٦٢ و ص ٢٩٤ ح ٢٢٣١٩، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٠٧ ح ٣٤٥٦ وليس فيه «مكفي»، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٠٤ ح ١٨١٧٨.

١. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٤٢ ح ٤٠٢٣، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٠٩٣ ح ٣٢٨٥، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٠٨ ح ٣٤٥٨، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٣١٢ ح ٥٦٣٢، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٦٨٧ ح ١٨٧٠ كلّها عن معاذ بن أنس، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٢٣٩ ح ٤٠٧٤٤.

٢. أقنى: أعطاه ما يدّخره بعد الكفاية، ويقال: قنيت به: أي رضيت به (لسان العرب: ج ١٥ ص ٢٠٢ «قنا»).

٣. مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٥٧٧ ح ٦٥٩٥ و ج ٧ ص ١٣ ح ١٨٩٩٢ و ج ٩ ص ٦٠ ح ٢٣٢٤٤ وفيهما «اجتبيت» بدل «احييت»، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ١٦٤ ح ٤٦٥، السنن الكبرى للنسائي: ج ٤ ص ٢٠٢ ح ٦٨٩٨، أسد الغابة: ج ٦ ص ٤٢٠ الرقم ٦٦٣٠ وليس فيهما «واحييت»، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٠٥ ح ١٨١٨١.

٤. أولاني: أي أنعم عليّ، من الآلاء وهي النّعم (لسان العرب: ج ١٥ ص ٤١٣ «ولي»).

٥. الدعاء للطبراني: ص ٢٧٩ ح ٨٩٤.

مُوَدَّعٍ ، ولا مُستَغنىً عَنكَ.[١]

١٠٥٧ . السنن الكبرى للنسائي عن أبي هريرة: دَعا رَجُلٌ مِنَ الأَنصارِ ـ مِن أهلِ قُباءَ[٢] ـ النَّبِيَّ ﷺ فَانطَلَقنا مَعَهُ، فَلَمّا طَعِمَ وغَسَلَ يَدَهُ ـ أو يَدَيهِ ـ قالَ:

الحَمدُ للهِ الَّذي يُطعِمُ ولا يُطعَمُ ، مَنَّ عَلَينا فَهَدانا ، وأَطعَمَنا وسَقانا ، وكُلَّ بَلاءٍ حَسَنٍ أبلانا ، الحَمدُ للهِ غَيرُ مُوَدَّعٍ ولا مُكافأٍ ولا مَكفورٍ ولا مُستَغنىً عَنهُ ، الحَمدُ للهِ الَّذي أطعَمَ مِنَ الطَّعامِ ، وسَقىٰ مِنَ الشَّرابِ ، وكَسا مِنَ العُريِ ، وهَدىٰ مِنَ الضَّلالَةِ ، وبَصَّرَ مِنَ العَمىٰ ، وفَضَّلَ عَلىٰ كَثيرٍ مِن خَلقِهِ تَفضيلاً ، الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ.[٣]

١٠٥٨ . الإمام عليّ عليه السلام ـ مِن قَولِهِ إذا فَرَغَ مِن طَعامِهِ ـ:

الحَمدُ للهِ الَّذي كَفانا وأَكرَمَنا ، وحَمَلَنا فِي البَرِّ وَالبَحرِ ، ورَزَقَنا مِنَ الطَّيِّباتِ ، وفَضَّلَنا عَلىٰ كَثيرٍ مِمَّن خَلَقَ تَفضيلاً . الحَمدُ للهِ الَّذي كَفانَا المَؤونَةَ ، وأَسبَغَ عَلَينا.[٤]

١٠٥٩ . الإمام الصادق عليه السلام: كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام ... إذا رُفِعَ الخِوانُ قالَ:

الحَمدُ للهِ الَّذي حَمَلَنا فِي البَرِّ وَالبَحرِ ، ورَزَقَنا مِنَ الطَّيِّباتِ وفَضَّلَنا عَلىٰ كَثيرٍ مِن خَلقِهِ تَفضيلاً.[٥]

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٣١٠ ح ١٨٠٩٣، أُسد الغابة: ج ٦ ص ٣٨٧ الرقم ٦٥٣٦، تاريخ دمشق: ج ٦٢ ص ١٧٢ ح ١٢٧٥٩ وليس فيه «ولا مستغنى عنك»، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٠٤ ح ١٨١٨٠؛ الإقبال: ج ١ ص ٢٤٥ وفيه «كان النبيّ ﷺ إذا أكل بعض اللّقمة قال: ....» وليس فيه «وأشبعت»، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٥.

٢. قُبا: هي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكّة ... وهناك مسجد التّقوى (معجم البلدان: ج ٤ ص ٣٠٢).

٣. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٨٢ ح ١٠١٣٣، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٣١ ح ٢٠٠٣، صحيح ابن حبّان: ج ١٢ ص ٢٣ ح ٥٢١٩ نحوه، عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ص ١٧١ ح ٤٨٥، الشكر لابن أبي الدّنيا: ص ٢٠ ح ١٥ بزيادة «رجاء ربي» بعد «مودّع».

٤. المحاسن: ج ٢ ص ٢١٦ ح ١٦٤٨، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٧٦ ح ٣٢.

٥. الكافي: ج ٦ ص ٢٩٤ ح ١٢، المحاسن: ج ٢ ص ٢١٢ ح ١٦٣٢ كلاهما عن أبي يحيى الصّنعاني، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٧٣ ح ١٨.

١٠٦٠ . **كتاب من لا يحضره الفقيه:** رُوِيَ عَن أبي حَمزَةَ الثُّمالِيِّ عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام أنَّهُ كانَ إذا طَعِمَ قالَ:

الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي أطعَمَنا وسَقانا، وكَفانا وأيَّدَنا وآوانا، وأنعَمَ عَلَينا وأفضَلَ، الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي يُطعِمُ ولا يُطعَمُ.[1]

١٠٦١ . **المحاسن عن أبي بصير:** تَغَدَّيتُ مَعَ أبي جَعفَرٍ عليه السلام، فَلَمّا وُضِعَتِ المائِدَةُ قالَ: «بِسمِ اللّٰهِ»، فَلَمّا فَرَغَ قالَ:

الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي أطعَمَنا وسَقانا، ورَزَقَنا وعافانا، ومَنَّ عَلَينا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وآلِهِ وجَعَلَنا مُسلِمينَ.[2]

١٠٦٢ . **الإمام الصادق عليه السلام:** كانَ أبي عليه السلام يَقولُ:

الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي أشبَعَنا في جائِعينَ، وأروانا في ظامِئينَ، وآوانا في ضائِعينَ[3]، وحَمَلَنا في راجِلينَ، وآمَنَنا في خائِفينَ، وأخدَمَنا في عانينَ[4].[5]

١٠٦٣ . **عنه عليه السلام:** اُذكُرِ اسمَ اللّٰهِ عزّ وجلّ عَلَى الطَّعامِ، فَإِذا فَرَغتَ فَقُل:

الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي يُطعِمُ ولا يُطعَمُ.[6]

---

١ . كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٥٨ ح ٤٢٦٦، المحاسن: ج ٢ ص ٢١٦ ح ١٦٤٦، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣١٠ ح ٩٨٨، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٧٦ ح ٣٠.

٢ . المحاسن: ج ٢ ص ٢١٧ ح ١٦٤٩، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٧٧ ح ٣٣.

٣ . في المصادر الاُخرى: «ضاحين» بدل «ضائعين». وفي هامش المصدر: «في بعض النسخ (ضاحين) بالضاد المعجمة والحاء المهملة؛ أي أسكننا في المساكين بين جماعة ضاحين، أي ليس بينهم وبين ضحوة الشمس ستر يحفظهم من حرّها».

٤ . أي جعل لنا من يخدمنا ونحن بين جماعة عانين؛ من العناء والتّعب والمشقّة (هامش المصدر).

٥ . الكافي: ج ٦ ص ٢٩٥ ح ١٦، المحاسن: ج ٢ ص ٢١٧ ح ١٦٥٠ كلاهما عن هشام بن سالم، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣١٠ ح ٩٩٠ وليس فيه «كان أبي عليه السلام يقول» وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٧٧ ح ٣٤.

٦ . الكافي: ج ٦ ص ٢٩٤ ح ١٣، المحاسن: ج ٢ ص ٢١٤ ح ١٦٣٧ بزيادة «والشراب» بعد «الطعام» وكلاهما عن جرّاح المدائني، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٧٤ ح ٢٣.

١٠٦٤ . **الكافي عن عبيد بن زرارة:** أَكَلتُ مَعَ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام طَعاماً ، فَما اُحصي كَم مَرَّةً قالَ :

الحَمدُ للهِ الَّذي جَعَلَني أشتَهيهِ .[١]

١٠٦٥ . **الإمام الصادق** عليه السلام **ـ لِسِنانٍ ـ :** يا سِنانُ ، مَن قُدِّمَ إلَيهِ طَعامٌ فَأَكَلَهُ فَقالَ :

الحَمدُ للهِ الَّذي رَزَقَنيهِ بِلا حَولٍ ولا قُوَّةٍ مِنّي .

غُفِرَ لَهُ قَبلَ أن يَقومَ ـ أو قالَ : قَبلَ أن يُرفَعَ طَعامُهُ ـ .[٢]

١٠٦٦ . **الكافي عن يونس بن ظبيان:** كُنتُ مَعَ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام ، فَحَضَرَ وَقتُ العِشاءِ فَذَهَبتُ أقومُ ، فَقالَ : اِجلِس يا أبا عَبدِ اللهِ ، فَجَلَستُ ، حَتّىٰ وُضِعَ الخِوانُ ، فَسَمّىٰ حينَ وُضِعَ ، فَلَمّا فَرَغَ قالَ :

الحَمدُ للهِ ، هٰذا مِنكَ ومِن مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ .[٣]

١٠٦٧ . **الكافي عن ابن بكير:** كُنّا عِندَ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام فَأَطعَمَنا ، ثُمَّ رَفَعنا أيدِيَنا فَقُلنا : الحَمدُ للهِ .

فَقالَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام :

اللّٰهُمَّ هٰذا مِنكَ ومِن مُحَمَّدٍ رَسولِكَ ، اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ .[٤]

١٠٦٨ . **الإمام الباقر** عليه السلام **:** كانَ سَلمانُ إذا رَفَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّعامِ قالَ :

اللّٰهُمَّ أكثَرتَ وأَطَبتَ فَزِد ، وأَشبَعتَ وأَروَيتَ فَهَنِّئهُ .[٥]

---

١ . الكافي : ج ٦ ص ٢٩٥ ح ١٧ ، المحاسن : ج ٢ ص ٢١٨ ح ١٦٥٣ ، بحار الأنوار : ج ٦٦ ص ٣٧٨ ح ٣٧ .

٢ . المحاسن : ج ٢ ص ٢١٢ ح ١٦٣٣ و ص ٢١٥ ح ١٦٤٣ كلاهما عن عبد الله بن سنان عن أبيه ، بحار الأنوار : ج ٦٦ ص ٣٧٣ ح ١٩ .

٣ . الكافي : ج ٦ ص ٢٩٥ ح ٢١ ، المحاسن : ج ٢ ص ٢١٨ ح ١٦٥٤ ، كنز الفوائد : ج ٢ ص ٣٦ نحوه ، بحار الأنوار : ج ٦٦ ص ٣٧٨ ح ٣٨ .

٤ . الكافي : ج ٦ ص ٢٩٦ ح ٢٢ ، المحاسن : ج ٢ ص ٢١٧ ح ١٦٥١ عن أبي بكر نحوه ، بحار الأنوار : ج ٦٦ ص ٣٧٧ ح ٣٥ .

٥ . المحاسن : ج ٢ ص ٢١٨ ح ١٦٥٢ ، الأصول الستّة عشر (أصل عاصم بن حميد الحناط) : ص ١٦٠ ح ٨٥ كلاهما عن محمد بن مسلم ، مكارم الأخلاق : ج ١ ص ٣١٠ ح ٩٨٩ ، بحار الأنوار : ج ٦٦ ص ٣٧٨ ح ٣٦ .

١٣ / ٥
الأدعيةُ المأثورةُ لصاحبِ الطعامِ

١٠٦٩ . **رسول الله** ﷺ ـ مِن دُعائِهِ لِقَومٍ تَناوَلَ الطَّعامَ عِندَهُم ـ:

اللّهُمَّ بارِك لَهُم فيما رَزَقتَهُم ، وَاغفِر لَهُم وَارحَمهُم .[١]

١٠٧٠ . **الإمام الصادق** عليه السلام ـ في دُعائِهِ لِصاحِبِ الطَّعامِ ـ:

أَكَلَ طَعامَكَ الأَبرارُ ، وصَلَّت عَلَيكَ المَلائِكَةُ الأَخيارُ .[٢]

١٣ / ٦
الأدعيةُ المأثورةُ بعدَ غسلِ اليدَينِ

١٠٧١ . **رسول الله** ﷺ: إذا غَسَلتَ يَدَكَ بَعدَ الطَّعامِ، فَامسَح وَجهَكَ وعَينَيكَ قَبلَ أن تَمسَحَ بِالمِنديلِ، وتَقولُ:

اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ الزّينَةَ وَالمَحَبَّةَ ، وأَعوذُ بِكَ مِنَ المَقتِ وَالبِغضَةِ .[٣]

١٠٧٢ . **مكارم الأخلاق**: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا فَرَغَ مِن غَسلِ اليَدِ بَعدَ الطَّعامِ، مَسَحَ بِفَضلِ الماءِ الَّذي في يَدِهِ وَجهَهُ، ثُمَّ يَقولُ:

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي هَدانا ، وأَطعَمَنا وسَقانا ، وكُلَّ بَلاءٍ صالِحٍ أولانا .[٤]

١٠٧٣ . **الإمام الصادق** عليه السلام ـ لِلمُفَضَّلِ لَمّا شَكا إلَيهِ الرَّمَدَ ـ: إذا غَسَلتَ يَدَكَ بَعدَ الطَّعامِ فَامسَح

---

١. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٦١٦ ح ١٤٦ ، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٦٨ ح ٣٥٧٦، السنن الكبرى للنسائي: ج ٤ ص ٢٠٢ ح ٦٩٠٠ وج ٦ ص ٨١ ح ١٠١٢٦ كلاهما نحوه، الدعاء للطبراني: ص ٢٨٧ ح ٩٢٠ وكلّها عن عبد الله بن بسر، كنز العمّال: ج ١٣ ص ٤٩٠ ح ٣٧٢٨٠.

٢. المحاسن: ج ٢ ص ٢٢١ ح ١٦٦٥ عن أبي عبد الله السمّان، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٤٥٤ ح ٢١.

٣. المحاسن: ج ٢ ص ٢٠٤ ح ١٦٠٣، الدعوات: ص ١٤٣ ح ٣٦٩ عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «الرتبة» بدل «الزينة» و «المغضبة» بدل «البغضة»، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٥٩ ح ٢٧.

٤. مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٠٤ ح ٩٦٥، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٦٣ ح ٣٨.

حاجِبَيكَ وقُل ثَلاثَ مَرّاتٍ:

الحَمدُ لِلّهِ المُحسِنِ المُجمِلِ، المُنعِمِ المُفضِلِ.[١]

١٠٧٤. **رسول الله** صلى الله عليه وآله ـ مِن قَولِهِ بَعدَ غَسلِهِ لِيَدَيهِ مِن غَمَرِ[٢] الطَّعامِ ـ:

اللّهُمَّ اجعَلني مِمَّن لا يَرهَقُ[٣] وُجوهَهُم قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ.[٤]

---

١. الكافي: ج ٦ ص ٢٩٢ ح ٥ عن المفضّل، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٦٧ ح ٤٧.

٢. الغَمَر: الدسم والزهومة من اللحم (النهاية: ج ٣ ص ٣٨٥ «غمر»).

٣. رهقَهُ الأمر: غشيه بقهر (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٣٦٧ «رهق»).

٤. مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٠٢ ح ٩٥٦، المحاسن: ج ٢ ص ٢٠٤ ح ١٦٠٣ عن الإمام الجواد عليه السلام وفيه «وجهه» بدل «وجوههم»، بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٥٨ ح ٢٧.

الفصل الرابع عشر

دعوات الزواج وما يتعلق به

١٤ / ١
الدعاء عند العزم على الزواج

١٠٧٥ . **رسول الله ﷺ:** **أُكتُمِ الخِطبَةَ، ثُمَّ تَوَضَّأ فَأَحسِن وُضوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ ما كَتَبَ اللهُ لَكَ، ثُمَّ احمَد رَبَّكَ ومَجِّدهُ، ثُمَّ قُل:**

اللّهُمَّ إنَّكَ تَقدِرُ ولا أقدِرُ، وتَعلَمُ ولا أعلَمُ وأنتَ عَلّامُ الغُيوبِ، فَإِن رَأَيتَ لي فُلانَةَ ـ تُسَمّيها بِاسمِها ـ خَيراً لي في ديني ودُنيايَ وآخِرَتي فَاقدِرها لي، وإن كانَ غَيرُها خَيراً لي مِنها في ديني ودُنيايَ وآخِرَتي فَاقضِ لي بِها ـ أو قُل ـ : فَاقدِرها لي.[1]

١٠٧٦ . **الجعفريات عن الإمام الكاظم عن آبائه عن الإمام عليّ عليه السلام:** مَن أرادَ مِنكُمُ التَّزويجَ فَليُصَلِّ رَكعَتَينِ، وَليَقرَأ فيهِما فاتِحَةَ الكِتابِ ويس، فَإِذا فَرَغَ مِنَ الصَّلاةِ، فَليَحمَدِ اللهَ تَعالىٰ، وَليُثنِ عَلَيهِ، وَليَقُل:

اللّهُمَّ ارزُقني زَوجَةً وَدوداً وَلوداً شَكوراً غَيوراً، إن أحسَنتُ شَكَرَت، وإن أسَأتُ غَفَرَت، وإن ذَكَرتُ اللهَ تَعالىٰ أعانَت، وإن نَسيتُ ذَكَّرَت، وإن خَرَجتُ مِن عِندِها

---

١. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٤٥٨ ح ١١٨١ وج ٢ ص ١٧٩ ح ٢٦٩٨، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ١٥١ ح ٢٣٦٥٧ وفيه «الخطيبة» بدل «الخطبة»، صحيح ابن خزيمة: ج ٢ ص ٢٢٦ ح ١٢٢٠، السنن الكبرى: ج ٧ ص ٢٣٩ ح ١٣٨٣٧ كلّها عن أبي أيّوب الأنصاري، كنز العمّال: ج ٧ ص ٨١٤ ح ٢١٥٣٤.

حفِظَت، وإن دَخلتُ عَلَيها سَرَّتني، وإن أمَرتُها أطاعَتني، وإن أقسَمتُ عَلَيها أبَرَّت[١] قَسَمي، وإن غضِبتُ عَلَيها أرضَتني، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرام، هَب لي ذٰلِكَ، فإنَّما أسأَلُكَ ولا آخُذُ إلّا ما مَنَنتَ وأعطَيتَ.

وقالَ: مَن فَعَلَ ذٰلِكَ أعطاهُ اللهُ ما سَأَلَ.[٢]

١٠٧٧. **الكافي عن أبي بصير:** قالَ لي أبو عَبدِاللهِ عليه السلام: إذا تَزَوَّجَ أحَدُكُم كَيفَ يَصنَعُ؟ قُلتُ: لا أدري، قالَ: إذا هَمَّ بِذٰلِكَ، فَليُصَلِّ رَكعَتَينِ ويَحمَدُ اللهَ، ثُمَّ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ إنّي اُريدُ أن أتَزَوَّجَ، فَقَدِّر لي مِنَ النِّساءِ أعَفَّهُنَّ فَرجاً، وأحفَظَهُنَّ لي في نَفسِها وفي مالي، وأوسَعَهُنَّ رِزقاً، وأعظَمَهُنَّ بَرَكَةً، وقَدِّر لي وَلَداً طَيِّباً تَجعَلُهُ خَلَفاً صالِحاً في حَياتي وبَعدَ مَماتي.[٣]

١٠٧٨. **فقه الرضا:** إذا أرَدتَ التَّزويجَ فاستَخِر وَامضِ، ثُمَّ صَلِّ رَكعَتَينِ، وَارفَع يَدَيكَ وقُل:

اللّٰهُمَّ إنّي اُريدُ التَّزويجَ، فَسَهِّل لي مِنَ النِّساءِ أحسَنَهُنَّ خَلقاً وخُلُقاً، وأعَفَّهُنَّ فَرجاً، وأحفَظَهُنَّ نَفساً فِيَّ وفي مالي، وأكمَلَهُنَّ جَمالاً، وأكثَرَهُنَّ أولاداً.[٤]

١٤ / ٢
الدُّعاءُ إذا تَزَوَّجَ

١٠٧٩. **رسول الله صلى الله عليه وآله:** إذا زُفَّت إلَى الرَّجُلِ زَوجَتُهُ، واُدخِلَت إلَيهِ، فَليُصَلِّ رَكعَتَينِ وَليَمسَح عَلىٰ ناصِيَتِها، ثُمَّ لِيَقُل:

---

١. أبَرَّهُ: أي صَدَّقَهُ (النهاية: ج ١ ص ١١٧ «برر»).

٢. الجعفريّات: ص ١٠٩، النوادر للراوندي: ص ٢١١ ح ٤١٧، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٢٦٨ ح ١٨.

٣. الكافي: ج ٣ ص ٤٨٢ ح ٢ و ج ٥ ص ٥٠١ ح ٣ عن الإمام الباقر عليه السلام، تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٤٠٧ ح ١٦٢٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٩٤ ح ٤٣٨٧، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٤٧ ح ١٥٣٨ وفيهما «وقيّض» بدل «وقدّر»، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٢٦٣ ح ١.

٤. فقه الرضا: ص ٢٣٤، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٣٨٧ ح ٢٠.

اللّٰهُمَّ بارِك لي في أهلي وبارِك لَها فِيَّ ، وما جَمَعتَ بَينَنا فَاجمَع بَينَنا في خَيرٍ ويُمنٍ وبَرَكَةٍ ، وإذا جَعَلتَها فُرقَةً فَاجعَلها فُرقَةً إلىٰ كُلِّ خَيرٍ .

ثُمَّ لِيَقُل :

الحَمدُ للهِ الَّذي هَدىٰ ضَلالَتي ، وأَغنىٰ فَقري ، ونَعَشَ[1] خُمولي ، وأَعَزَّ ذِلَّتي ، وآوىٰ عَيلَتي ، وزَوَّجَ عُزبَتي ، وأَخدَمَ مِهنَتي ، وآنَسَ وَحشَتي ، ورَفَعَ خَسيسَتي ، حَمداً كَثيراً طَيِّباً مُبارَكاً عَلىٰ ما أعطَيتَ يا رَبِّ ، وعَلىٰ ما قَسَمتَ ، وعَلىٰ ما أكرَمتَ .[2]

١٠٨٠ . **عنه** ﷺ: إذا تَزَوَّجَ أحَدُكُم امرَأَةً ... فَليَقُل :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَها ، وخَيرَ ما جَبَلتَها[3] عَلَيهِ ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّها ، و (مِن) شَرِّ ما جَبَلتَها عَلَيهِ .[4]

١٠٨١ . **الكافي عن الميثمي رفعه**: أتىٰ رَجُلٌ أميرَ المُؤمِنينَ عليه السلام فَقالَ لَهُ : إنّي تَزَوَّجتُ فَادعُ اللهَ لي ، فَقالَ : قُل :

اللّٰهُمَّ بِكَلِماتِكَ استَحلَلتُها ، وبِأَمانَتِكَ أخَذتُها ، اللّٰهُمَّ اجعَلها وَلوداً وَدوداً لا تَفرَكُ[5] ، تَأكُلُ مِمّا راحَ ، ولا تَسأَلُ عَمّا سَرَحَ[6] .[7]

---

١. نَعَشَ : أي رَفَع (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٨٠٢ «نعش»).

٢. دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢١٠ ح ٧٧٢، الجعفريّات: ص ١٠٩، النوادر للراوندي: ص ٢١١ ح ٤١٧ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عن الإمام عليّ عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٢٦٨ ح ١٨.

٣. جُبِلَت عليه : أي خُلِقَت وَطُبِعَت عليه (النهاية: ج ١ ص ٢٣٦ «جبل»).

٤. سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٢٤٨ ح ٢١٦٠، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٧٤ ح ١٠٠٩٣، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٦١٨ ح ١٩١٨، السنن الكبرى: ج ٧ ص ٢٣٩ ح ١٣٨٣٨، الدعاء للطبراني: ص ٢٩٢ ح ٩٤٠ كلّها عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٤٢٠ ح ٤١٦٥٩.

٥. الفِرك : البغضَةُ عامّة . وقيل : الفِرك بغضة الرجل لامرأته أو بغضة امرأة له ، وهو أشهر ، وقد فرِكَته تَفرَكه فِركاً وفَركاً (لسان العرب: ج ١٠ ص ٤٧٤ «فرك»).

٦. قال المحدّث الفيض الكاشاني رحمه الله ـ في بيان المراد من قوله عليه السلام: «تأكل ممّا راح ...» ـ: «كأنّ المراد أنّها تأكل ممّا جاء وحصل عندها بالعشي كائناً ما كان ولا تسأل عمّا ذهب وغاب عنها» (الوافي: ج ٢٢ ص ٧١١، ذيل ح ٢١٩٩٢).

٧. الكافي: ج ٥ ص ٥٠١ ح ٤، وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٨١ ح ٢٥١٧٨.

١٠٨٢ . **الكافي عن أبي بصير**: سَمِعتُ رَجُلاً وهُوَ يَقولُ لِأَبي جَعفَرٍ عليه السلام: جُعِلتُ فِداكَ، إنّي رَجُلٌ قَد أسنَنتُ، وقَد تَزَوَّجتُ امرَأَةً بِكراً صَغيرَةً ولَم أدخُل بِها، وأَنا أخافُ أنَّها إذا دَخَلَت عَلَيَّ تَراني أن تَكرَهَني لِخِضابي وكِبَري.

فَقالَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام: إذا دَخَلَت فَمُرها قَبلَ أن تَصِلَ إلَيكَ أن تَكونَ مُتَوَضِّئَةً، ثُمَّ أنتَ لا تَصِلُ إلَيها حَتّىٰ تَوَضَّأَ، وصَلِّ رَكعَتَينِ ثُمَّ مَجِّدِ اللهَ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ ادعُ، ومُر مَن مَعَها أن يُؤَمِّنوا عَلىٰ دُعائِكَ، وقُل:

اللّٰهُمَّ ارزُقني إلفَها ووُدَّها ورِضاها، وأَرضِني بِها، وَاجمَع بَينَنا بِأَحسَنِ اجتِماعٍ وآنَسِ ائتِلافٍ، فَإِنَّكَ تُحِبُّ الحَلالَ وتَكرَهُ الحَرامَ.

ثُمَّ قالَ: وَاعلَم أنَّ الإِلفَ مِنَ اللهِ، وَالفِركَ مِنَ الشَّيطانِ، لِيُكَرِّهَ ما أحَلَّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ.[1]

١٠٨٣ . **الكافي عن أبي بصير**: قالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام: يا أبا مُحَمَّدٍ، أيَّ شَيءٍ يَقولُ الرَّجُلُ مِنكُم إذا دَخَلَت عَلَيهِ امرَأَتُهُ؟ قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، أيَستَطيعُ الرَّجُلُ أن يَقولَ شَيئاً؟ فَقالَ: ألا اُعَلِّمُكَ ما تَقولُ؟ قُلتُ: بَلىٰ، قالَ: تَقولُ:

بِكَلِماتِ اللهِ استَحلَلتُ فَرجَها، وفي أمانَةِ اللهِ أخَذتُها، اللّٰهُمَّ إن قَضَيتَ لي في رَحِمِها شَيئاً، فَاجعَلهُ بارّاً تَقِيّاً، وَاجعَلهُ مُسلِماً سَوِيّاً، ولا تَجعَل فيهِ شِركاً لِلشَّيطانِ.

قُلتُ: وبِأَيِّ شَيءٍ يُعرَفُ ذٰلِكَ؟ قالَ: أما تَقرَأُ كِتابَ اللهِ عز وجل، ثُمَّ ابتَدَأَ هُوَ: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ﴾[2].[3]

---

١. الكافي: ج ٥ ص ٥٠٠ ح ١ وج ٣ ص ٤٨١ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٤١٠ ح ١٦٣٦، دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢١١ ح ٧٧٣ نحوه، وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٢٦٧ ح ١٠٢٦٣.

٢. الإسراء: ٦٤.

٣. الكافي: ج ٥ ص ٥٠٢ ح ٢

١٤ / ٣
التهنئة للزواج

١٠٨٤ . **رسول الله ﷺ:** إذا تَزَوَّجَ أحَدُكُم فَليَقُل لَهُ:

بارَكَ اللهُ عَلَيكَ وبارَكَ فيكَ. [1]

١٠٨٥ . **المناقب لابن شهرآشوب** ـ رُوِيَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ عَلِيّاً عليه السلام صَبيحَةَ لَيلَةِ الزِّفافِ ـ: كَيفَ وَجَدتَ أهلَكَ؟ قالَ: نِعمَ العَونُ عَلىٰ طاعَةِ اللهِ. وسَأَلَ فاطِمَةَ عليها السلام فَقالَت: خَيرُ بَعلٍ. فَقالَ:

اللّٰهُمَّ اجمَع شَملَهُما، وأَلِّف بَينَ قُلوبِهِما، وَاجعَلهُما وذُرِّيَّتَهُما مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعيمِ، وَارزُقهُما ذُرِّيَّةً طاهِرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً، وَاجعَل في ذُرِّيَّتِهِمَا البَرَكَةَ، وَاجعَلهُم أئِمَّةً يَهدونَ بِأَمرِكَ إلىٰ طاعَتِكَ، ويَأمُرونَ بِما يُرضيكَ. [2]

١٠٨٦ . **رسول الله ﷺ** ـ حينَ زَوَّجَ فاطِمَةَ مِن عَلِيٍّ عليهما السلام ـ: جَمَعَ اللهُ شَملَكُما، وأَسعَدَ جَدَّكُما، وبارَكَ عَلَيكُما، وأَخرَجَ مِنكُما كَثيراً طَيِّباً. [3]

١٠٨٧ . **عنه ﷺ** ـ لِفاطِمَةَ وعَلِيٍّ عليهما السلام لَيلَةَ البِناءِ ـ:

اللّٰهُمَّ بارِك فيهِما وبارِك عَلَيهِما، وبارِك لَهُما في شِبلِهِما. [4]

---

١ . الدعاء للطبراني: ص ٢٩١ ح ٩٣٦ عن عقيل بن أبي طالب.

٢ . المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٥٦، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٧ نقلاً عن كتاب ابن مردويه.

٣ . مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٥٢ ح ١٥٤٥ عن الإمام زين العابدين عليه السلام، روضة الواعظين: ص ١٦٤ نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٢٦٥ ح ٦؛ جواهر المطالب: ج ١ ص ١٥١، تاريخ دمشق: ج ٥٢ ص ٤٤٥ ح ١١١١٤ كلاهما عن أنس نحوه.

٤ . السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٧٣ ح ١٠٠٨٨، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٢١٥ ح ٦٠٧، تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ١٢٤ ح ٨٤٩٠ وفيهما «شملهما» بدل «شبلهما» وكلّها عن بريدة؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٥٥ نقلاً عن كتاب ابن مردويه، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٦.

١٠٨٨ . **سنن أبي داوود عن أبي هريرة:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذا رَفَّأَ[١] الإنسانَ إذا تَزَوَّجَ، قالَ:

بارَكَ اللهُ لَكَ، وبارَكَ عَلَيكَ، وجَمَعَ بَينَكُما في خَيرٍ.[٢]

١٠٨٩ . **السنن الكبرى للنسائي عن الحسن:** تَزَوَّجَ عَقيلُ بنُ أبي طالِبٍ امرَأَةً مِن بَني جُشَمٍ، فَقيلَ لَهُ: بِالرِّفاءِ وَالبَنينَ، فَقالَ: قولوا كَما قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ:

بارَكَ اللهُ فيكُم، وبارَكَ لَكُم.[٣]

٤ / ١٤
الدعاء إذا أراد الجماع

١٠٩٠ . **رسول الله ﷺ:** لَو أنَّ أحَدَكُم إذا أرادَ أن يَأتِيَ أهلَهُ فَقالَ:

بِسمِ اللهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبنَا الشَّيطانَ، وجَنِّبِ الشَّيطانَ ما رَزَقتَنا.

فَإِنَّهُ إن يُقَدَّر بَينَهُما وَلَدٌ في ذٰلِكَ لَم يَضُرَّهُ الشَّيطانُ أبَداً.[٤]

١٠٩١ . **الإمام عليّ عليه السلام**[٥]: إذا جامَعَ أحَدُكُم فَليَقُل:

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبنِي الشَّيطانَ، وجَنِّبِ الشَّيطانَ ما رَزَقتَني.

فَإِن قَضَى اللهُ بَينَهُما وَلَداً لا يَضُرُّهُ الشَّيطانُ بِشَيءٍ أبَداً.[٦]

---

١. رفّأه ترفئة وترفيئاً: دعا له، قال له: بالرفاء والبنين (لسان العرب: ج ١ ص ٨٧ «رفأ»).

٢. سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٢٤١ ح ٢١٣٠، سنن الترمذي: ج ٣ ص ٤٠٠ ح ١٠٩١، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣٢٤ ح ٨٩٦٦، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٥٧٢ ح ٢٠٩٦، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٩٩ ح ٢٧٤٥، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٢٨ ح ١٨٣٢٨.

٣. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٧٤ ح ١٠٠٩٢، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٦١٤ ح ١٩٠٦ وفيه «اللَّهُمَّ بارك لهم وبارك عليهم»، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٤٣٠ ح ١٧٣٩ و ج ٥ ص ٣٣٩ ح ١٥٧٤١، الدعاء للطبراني: ص ٢٩١ ح ٩٣٦ والثلاثة الأخيرة نحوه.

٤. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٦٩٢ ح ٦٩٦١ و ج ١ ص ٦٦ ح ١٤١، صحيح مسلم: ج ٢ ص ١٠٥٨ ح ١١٦، سنن الترمذي: ج ٣ ص ٤٠١ ح ١٠٩٢، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٧٥ ح ١٠٠٩٦ كلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ١٦ ص ٣٤٥ ح ٤٤٨٤٧.

٥. في تحف العقول عن رسول الله ﷺ: «يا عليّ، إذا جامعت فقل: بسم الله...» فذكر نحوه.

٦. الكافي: ج ٥ ص ٥٠٣ ح ٣ عن ابن القدّاح عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ص ١٢، بحار الأنوار: ج ٧٧ ←

١٠٩٢ . **عنه**عليه السلام: إذا أرادَ أحَدُكُم مُجامَعَةَ زَوجَتِهِ فَليَقُل:

اللّٰهُمَّ إنّي استَحلَلتُ فَرجَها بِأَمرِكَ ، وقَبِلتُها بِأَمانَتِكَ ، فَإِن قَضَيتَ لي مِنها وَلَداً فَاجعَلهُ ذَكَراً سَوِيّاً ، ولا تَجعَل لِلشَّيطانِ فيهِ نَصيباً ولا شَريكاً .[١]

١٠٩٣ . **الإمام الباقر**عليه السلام: إذا تَزَوَّجَ أحَدُكُم... فَإِذا دَخَلَت إلَيهِ فَليَضَع يَدَهُ عَلىٰ ناصِيَتِها ، وَليَقُل:

اللّٰهُمَّ عَلىٰ كِتابِكَ تَزَوَّجتُها ، وفي أمانَتِكَ أخَذتُها ، وبِكَلِماتِكَ استَحلَلتُ فَرجَها ، فَإِن قَضَيتَ لي في رَحِمِها شَيئاً فَاجعَلهُ مُسلِماً سَوِيّاً ولا تَجعَلهُ شِركَ شَيطانٍ .[٢]

١٠٩٤ . **الإمام الصادق**عليه السلام: إنَّ عَلِيّاً عليه السلام كانَ إذا أتىٰ أهلَهُ قالَ:

بِسمِ اللّٰهِ ، اللّٰهُمَّ لا تَجعَل لِلشَّيطانِ فيهِ نَصيباً ولا شِركاً .[٣]

١٠٩٥ . **عنه**عليه السلام: إذا دَخَلتَ بِأَهلِكَ فَخُذ بِناصِيَتِها ، وَاستَقبِلِ القِبلَةَ وقُل:

اللّٰهُمَّ بِأَمانَتِكَ أخَذتُها ، وبِكَلِماتِكَ استَحلَلتُها ، فَإِن قَضَيتَ لي مِنها وَلَداً فَاجعَلهُ مُبارَكاً تَقِيّاً مِن شيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ ، ولا تَجعَل لِلشَّيطانِ فيهِ شِركاً ولا نَصيباً .[٤]

١٠٩٦ . **عنه**عليه السلام: إذا أرادَ الرَّجُلَ أن يُجامِعَ أهلَهُ ، فَليُسَمِّ اللّٰهَ ، ويَدعوهُ بِما قَدَرَ عَلَيهِ ، وَليَقُل:

اللّٰهُمَّ إن قَضَيتَ مِنّي اليَومَ خَلَفاً فَاجعَلهُ لَكَ خالِصاً ، ولا تَجعَل لِلشَّيطانِ فيهِ شِركاً

⇐ ص ٦٦ ح ٥.

١. الخصال: ص ٦٣٧ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تحف العقول: ص ١٢٥ وفيه «شركاً» بدل «شريكاً» ، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٢٨٧ ح ١٩.

٢. الكافي: ج ٥ ص ٥٠١ ح ٣ عن أبي بصير ، تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٤٠٧ ح ١٦٢٧ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام ، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٥٤ ح ٥٤٩ عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٢٨٧ ح ١٩.

٣. الأُصول الستّة عشر (أصل جعفر بن محمّد الحضرمي): ص ٢٣٦ ح ٢٧٨ عن جابر.

٤. الكافي: ج ٥ ص ٥٠٠ ح ٢ عن أبي بصير ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٠٢ ح ٤٤٠٥ وفيه «سويّاً» بدل «تقيّاً من شيعة آل محمّد» ، المقنع: ص ٣٠٢ من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، فقه الرضا: ص ٢٣٥ نحوه.

ولا حَظّاً ولا نَصيباً ، وَاجعَلهُ زَكِيّاً ، ولا تَجعَل[1] في خَلقِهِ نَقصاً ولا زِيادَةً ، وَاجعَلهُ إلىٰ خَيرِ عاقِبَةٍ .[2]

١٠٩٧ . **الكافي عن عبدالرحمن بن كثير:** كُنتُ عِندَ أبي عَبدِاللهِ عليه السلام جالِساً ، فَذَكَرَ شِركَ الشَّيطانِ فَعَظَّمَهُ حَتّىٰ أفزَعَني ، قُلتُ : جُعِلتُ فِداكَ ، فَمَا المَخرَجُ مِن ذٰلِكَ ؟ قالَ : إذا أرَدتَ الجِماعَ فَقُل :

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ ، بَديعُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، اللّٰهُمَّ إن قَضَيتَ مِنّي في هٰذِهِ اللَّيلَةِ خَليفَةً ، فَلا تَجعَل لِلشَّيطانِ فيهِ شِركاً ولا نَصيباً ولا حَظّاً ، وَاجعَلهُ مُؤمِناً مُخلِصاً مُصَفّىً مِنَ الشَّيطانِ ورِجزِهِ ، جَلَّ ثَناؤُكَ .[3]

١٤ / ٥
التَّهنِئَةُ بِالوَلَدِ

١٠٩٨ . **الإمام عليّ عليه السلام:** إذا هَنَّأتُمُ الرَّجُلَ عَن مَولودٍ ذَكَرٍ ، فَقولوا :

بارَكَ اللهُ لَكَ في هِبَتِهِ ، وبَلَّغَهُ أشُدَّهُ ، ورَزَقَكَ بِرَّهُ .[4]

١٠٩٩ . **الإمام الصادق عليه السلام:** هَنَّأَ رَجُلٌ رَجُلاً أصابَ ابناً فَقالَ : يَهنِئُكَ الفارِسُ ، فَقالَ لَهُ الحَسَنُ عليه السلام : ما عِلمُكَ يَكونُ فارِساً أو راجِلاً ؟ قالَ : جُعِلتُ فِداكَ ، فَما أقولُ ؟ قالَ : تَقولُ :

شَكَرتَ الواهِبَ ، وبورِكَ لَكَ فِي المَوهوبِ ، وبَلَغَ أشُدَّهُ ، ورَزَقَكَ بِرَّهُ .[5]

---

١ . في النسخة المعتمدة من المصدر : «تجعله» ، والتصويب من مستدرك الوسائل : ج ١٤ ص ٢٣٠ ح ١٦٥٧٢ نقلاً عن المصدر .

٢ . دعائم الإسلام : ج ٢ ص ٢١١ ح ٧٧٤ ، مستدرك الوسائل : ج ١٤ ص ٢٣٠ ح ١٦٥٧٣ .

٣ . الكافي : ج ٥ ص ٥٠٣ ح ٤ ، تفسير العيّاشي : ج ٢ ص ٣٠٠ ح ١٠٦ عن أبي الربيع الشامي نحوه ، عوالي اللآلي : ج ٣ ص ٣٠٥ ح ١١٤ ، بحار الأنوار : ج ١٠٣ ص ٢٩٤ ح ٤٦ .

٤ . الخصال : ص ٦٣٥ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تحف العقول : ص ١٢٣ ، بحار الأنوار : ج ١٠ ص ١١٣ ح ١ وج ١٠٤ ص ١١٠ ح ١٥ .

٥ . الكافي : ج ٦ ص ١٧ ح ٣ ، تهذيب الأحكام : ج ٧ ص ٤٣٧ ح ١٧٤٤ ، نهج البلاغة : الحكمة ٣٥٤ عن الإمام ⇐

١٤ / ٦
دُعاءُ العَقيقَةِ

١١٠٠ . **الإمام الصادق** عليه السلام: عَقَّ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَنِ الحَسَنِ عليه السلام بِيَدِهِ، وقالَ: بِسمِ اللهِ، عَقيقَةٌ عَنِ الحَسَنِ. وقالَ:

اللّٰهُمَّ عَظمُها بِعَظمِهِ، ولَحمُها بِلَحمِهِ، ودَمُها بِدَمِهِ، وشَعرُها بِشَعرِهِ، اللّٰهُمَّ اجعَلها وِقاءً لِمُحَمَّدٍ و آلِهِ.[1]

١١٠١ . **الإمام الباقر** عليه السلام: إذا ذَبَحتَ فَقُل:

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ وَاللهُ أكبَرُ، إيماناً بِاللهِ، وثَناءً عَلىٰ رَسولِ اللهِ٩، وَالعِصمَةَ لِأَمرِهِ، وَالشُّكرَ لِرِزقِهِ، وَالمَعرِفَةَ بِفَضلِهِ عَلَينا أهلَ البَيتِ.

فَإِن كانَ ذَكَراً فَقُل:

اللّٰهُمَّ إنَّكَ وَهَبتَ لَنا ذَكَراً وأنتَ أعلَمُ بِما وَهَبتَ، ومِنكَ ما أعطَيتَ، وكُلُّ ما صَنَعنا فَتَقَبَّلهُ مِنّا عَلىٰ سُنَّتِكَ وسُنَّةِ نَبِيِّكَ ورَسولِكَ صلى الله عليه وآله، وَاخسَأْ عَنَّا الشَّيطانَ الرَّجيمَ، لَكَ سُفِكَتِ الدِّماءُ، لا شَريكَ لَكَ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ.[2]

١١٠٢ . **الكافي عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه يرفعه عن الإمام الصادق** عليه السلام: تَقولُ عَلَى العَقيقَةِ ـ ذَكَرَ مِثلَهُ وزادَ فيهِ: ـ

اللّٰهُمَّ لَحمُها بِلَحمِهِ، ودَمُها بِدَمِهِ، وعَظمُها بِعَظمِهِ، وشَعرُها بِشَعرِهِ، وجِلدُها بِجِلدِهِ، اللّٰهُمَّ اجعَلهُ وِقاءً لِفُلانِ بنِ فُلانٍ.[3]

← عليّ عليه السلام، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٧٦ ح ١٦٤٠، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١١١ ح ٤ و ج ١٠٤ ص ١٢٥ ح ٨٤.

١. الكافي: ج ٦ ص ٣٢ ح ١، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥٦ ح ٣٦.

٢. الكافي: ج ٦ ص ٣٠ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٤٤٣ ح ١٧٧٤، بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ١١٦ ذيل ح ٤٣.

٣. الكافي: ج ٦ ص ٣١ ح ٣، وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ١٥٥ ح ٢٧٤٩٥.

١١٠٣ . **الإمام الصادق**عليه السلام: تَقولُ عَلَى العَقيقَةِ إذا عَقَقتَ:

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ، اللّٰهُمَّ عَقيقَةٌ عَن فُلانٍ ، لَحمُها بِلَحمِهِ ودَمُها بِدَمِهِ وعَظمُها بِعَظمِهِ ، اللّٰهُمَّ اجعَلهُ وِقاءً لِآلِ مُحَمَّدٍ .[١]

١١٠٤ . **عنه**عليه السلام: إذا أرَدتَ أن تَذبَحَ العَقيقَةَ قُلتَ:

يا قَومِ إنّي بَريءٌ مِمّا تُشرِكونَ ، إنّي وَجَّهتُ وَجهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرضَ حَنيفاً مُسلِماً وما أنَا مِنَ المُشرِكينَ ، إنَّ صَلاتي ونُسُكي ومَحيايَ ومَماتي لِلّهِ رَبِّ العالَمينَ ، لا شَريكَ لَهُ وبِذٰلِكَ اُمِرتُ وأَنَا مِنَ المُسلِمينَ ، اللّٰهُمَّ مِنكَ ولَكَ ، بِسمِ اللهِ وَاللهُ أكبَرُ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وتَقَبَّل مِن فُلانِ بنِ فُلانٍ ، وتُسَمِّي المَولودَ بِاسمِهِ ، ثُمَّ تَذبَحُ .[٢]

١١٠٥ . **الإمام الصادق**عليه السلام: فِي العَقيقَةِ إذا ذَبَحتَ تَقولُ:

وَجَّهتُ وَجهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرضَ حَنيفاً مُسلِماً وما أنَا مِنَ المُشرِكينَ ، إنَّ صَلاتي ونُسُكي ومَحيايَ ومَماتي لِلّهِ رَبِّ العالَمينَ ، لا شَريكَ لَهُ ، اللّٰهُمَّ مِنكَ ولَكَ ، اللّٰهُمَّ هٰذا عَن فُلانِ بنِ فُلانٍ .[٣]

١١٠٦ . **عنه**عليه السلام: يُقالُ عِندَ العَقيقَةِ:

اللّٰهُمَّ مِنكَ ولَكَ ما وَهَبتُ وأَنتَ أعطَيتَ ، اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّل مِنّا عَلىٰ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله ، ونَستَعيذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ .

وتُسَمّي وتَذبَحُ ، وتَقولُ:

---

١ . الكافي : ج ٦ ص ٣٠ ح ١ عن إبراهيم الكرخيّ ، وسائل الشيعة : ج ١٥ ص ١٥٤ ح ٢٧٤٩١ .

٢ . الكافي : ج ٦ ص ٣١ ح ٤ ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ٣ ص ٤٨٧ ح ٤٧٢٢ كلاهما عن عمّار بن موسى الساباطي ، مكارم الأخلاق : ج ١ ص ٤٨٦ ح ١٦٨٢ ، بحار الأنوار : ج ١٠٤ ص ١٢١ ح ٥٨ .

٣ . الكافي : ج ٦ ص ٣١ ح ٦ عن الكاهلي ، وسائل الشيعة : ج ١٥ ص ١٥٦ ح ٢٧٤٩٦ .

لَكَ سُفِكَتِ الدِّماءُ، لا شَرِيكَ لَكَ، وَالحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمينَ، اللّهُمَّ اخسَأِ الشَّيطانَ الرَّجيمَ.[١]

١١٠٧. **فقه الرضا:** إذا أَرَدتَ ذَبحَهُ[٢] فَقُل:

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ، مِنكَ وبِكَ ولَكَ وإلَيكَ، عقيقَةُ فُلانِ بنِ فُلانٍ عَلىٰ مِلَّتِكَ ودينِكَ وسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، بِسمِ اللهِ وبِاللهِ، وَالحَمدُ لِلّهِ وَاللهُ أكبَرُ، إيماناً بِاللهِ، وثَناءً عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ، وَالعِصمَةَ بِأَمرِهِ، وَالشُّكرَ لِرِزقِهِ، وَالمَعرِفَةَ لِفَضلِهِ عَلَينا أهلَ البَيتِ.[٣]

٧ / ١٤
الدُّعاءُ عِندَ الخِتانِ

١١٠٨. **كتاب من لا يحضره الفقيه عن مرازم بن حكيم الأزدي عن الإمام الصادق عليه السلام** ـ فِي الصَّبِيِّ إذا خُتِنَ، قالَ ـ: يَقولُ:

اللّهُمَّ هٰذِهِ سُنَّتُكَ وسُنَّةُ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ وَاتِّباعٌ مِنّا لَكَ ولِنَبِيِّكَ، بِمَشيئَتِكَ وبِإِرادَتِكَ وقَضائِكَ، لِأَمرٍ أنتَ أرَدتَهُ وقَضاءٍ حَتَمتَهُ، وأَمرٍ أنفَذتَهُ فَأَذَقتَهُ حَرَّ الحَديدِ في خِتانِهِ وحِجامَتِهِ، لِأَمرٍ أنتَ أعرَفُ بِهِ مِنّي، اللّهُمَّ فَطَهِّرهُ مِنَ الذُّنوبِ، وزِد في عُمُرِهِ، وَادفَعِ الآفاتِ عَن بَدَنِهِ، وَالأَوجاعَ عَن جِسمِهِ، وزِدهُ مِنَ الغِنىٰ، وَادفَع عَنهُ الفَقرَ، فَإِنَّكَ تَعلَمُ ولا نَعلَمُ.

قالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام: أيُّ رَجُلٍ لَم يَقُلها عِندَ خِتانِ وَلَدِهِ، فَليَقُلها عَلَيهِ مِن قَبلِ أن يَحتَلِمَ، فَإِن قالَها كُفِيَ حَرَّ الحَديدِ مِن قَتلٍ أو غَيرِهِ.[٤]

---

١. الكافي: ج ٦ ص ٣١ ح ٥ عن محمّد بن مارد، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٨٧ ح ٤٧٢٣، وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ١٥٥ ح ٢٧٤٩٣.

٢. أي: ذبح العقيقة.

٣. فقه الرضا: ص ٢٣٩، بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ١١٦ ح ٤٣.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٨٨ ح ٤٧٢٦، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٤٩٠ ح ١٦٩٩، بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ١٢٤ ح ٧٥.

الفصل الخامس عشر

دعوات السفر

١٥ / ١
الدعوات المأثورة للسفر

الف ـ الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَن رَسولِ اللهِ ﷺ

١١٠٩ . **رسول الله ﷺ:** مَن أرادَ أن يُسافِرَ فَليَقُل لِمَن يُخَلِّفُ:

أستَودِعُكُمُ اللهَ الَّذي لا تَضيعُ وَدائِعُهُ. [١]

١١١٠ . **عنه ﷺ:** مَا استَخلَفَ رَجُلٌ عَلىٰ أهلِهِ بِخِلافَةٍ أفضَلَ مِن رَكعَتَينِ يَركَعُهُما إذا أرادَ الخُروجَ إلىٰ سَفَرٍ، يَقولُ:

اللّٰهُمَّ إنّي أستَودِعُكَ نَفسي وأهلي ومالي وذُرِّيَّتي [٢] ودُنيايَ وآخِرَتي وأمانَتي وخاتِمَةَ عَمَلي.

إلّا أعطاهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ما سَأَلَ. [٣]

---

١. الدعاء للطبراني: ص ٢٦٠ ح ٨٢٣، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٣١ ح ١٠٣٤٢، الأذكار المنتخبة: ص ١٩٥ كلاهما نحوه وكلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٦ ص ٧٠٣ ح ١٧٤٨٠.

٢. في الكافي: ج ٣ ص ٤٨٠ ح ١ وتهذيب الأحكام ج ٣ ص ٣١٠ ح ٩٥٩: «ديني» بدل «ذرّيتي».

٣. الكافي: ج ٤ ص ٢٨٣ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٤٩ ح ١٥٢ كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عن ←

١١١١ . **عنه** ﷺ: مَا استَخلَفَ العَبدُ في أهلِهِ مِن خَليفَةٍ إذا هُوَ شَدَّ ثِيابَ سَفَرِهِ خَيرٌ مِن أربَعِ رَكَعاتٍ يَضَعُهُنَّ في بَيتِهِ، يَقرَأُ في كُلِّ رَكعَةٍ مِنهُنَّ بِفاتِحَةِ الكِتابِ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ويَقولُ:

اللّٰهُمَّ إنّي أتَقَرَّبُ بِهِنَّ إلَيكَ، فَاجعَلهُنَّ خَليفَتي في أهلي ومالي.

فَهُنَّ خَليفَتُهُ في أهلِهِ ومالِهِ ودارِهِ حَتّىٰ يَرجِعَ إلىٰ أهلِهِ.[1]

١١١٢ . **عنه** ﷺ: ما مِن مُسلِمٍ يَخرُجُ مِن بَيتِهِ يُريدُ سَفَراً أو غَيرَهُ، فَقالَ حينَ يَخرُجُ:

بِاسمِ اللهِ، آمَنتُ بِاللهِ، اعتَصَمتُ بِاللهِ، تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ.

إلّا رُزِقَ خَيرَ ذٰلِكَ المَخرَجِ، وصُرِفَ عَنهُ شَرُّ ذٰلِكَ المَخرَجِ.[2]

١١١٣ . **الإمام عليّ** عليه السلام: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا أرادَ سَفَراً قالَ:

بِكَ اللّٰهُمَّ أصولُ[3]، وبِكَ أجولُ[4]، وبِكَ أسيرُ.[5]

١١١٤ . **مسند ابن حنبل عن ابن عبّاس**: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا أرادَ أن يَخرُجَ في سَفَرٍ قالَ:

اللّٰهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالخَليفَةُ فِي الأَهلِ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الضُّبنَةِ[6] في

↩ آبائه عليهم السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٧١ ح ٢٤١٣، المحاسن: ج ٢ ص ٨٧ ح ١٢٣١، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٤٤ ح ٢٧.

١. الأمان: ص ٤٤، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٣٩ ح ٢٠؛ كنز العمّال: ج ٦ ص ٧١٤ ح ١٧٥٣٥ نقلاً عن الحاكم في تاريخه والخرائطي في مكارم الأخلاق عن أنس.

٢. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٤٤ ح ٤٧١، التوكّل على الله لابن أبي الدنيا: ص ٧٠ ح ٤٥، تاريخ بغداد: ج ٩ ص ١٤٦ الرقم ٤٧٥٧، عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ص ١٧٣ ح ٤٩١ كلّها عن عثمان بن عفّان، كنز العمّال: ج ٦ ص ٧١٤ ح ١٧٥٣٤.

٣. أصولُ: أي أسطو وأقهر (النهاية: ج ٣ ص ٦١ «صول»).

٤. جالَ: إذا ذَهَبَ وجاء (النهاية: ج ١ ص ٣١٧ «جول»).

٥. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٩٥ ح ٦٩١ وص ٣١٨ ح ١٢٩٥ وفيه «أحول» بدل «أجول»، الدعاء للطبراني: ص ٢٥٦ ح ٨٠٦ كلّها عن حكيم بن سعد، كنز العمّال: ج ٧ ص ٩٩ ح ١٨١٥٠.

٦. الضُّبْنَةُ: ما تحت يدك من مال وعيال، وقيل هنا: تعوّذ من صحبة من لا غناء فيه ولا كفاية (النهاية: ج ٣ ص ٧٣ «ضبن»).

السَّفرِ ، وَالكآبَةِ فِي المُنقَلَبِ ، اللّٰهُمَّ اقبِض لَنَا الأَرضَ ، وهوِّن عَلَينَا السَّفرَ .[١]

١١١٥ . **سنن أبي داوود عن أبي هريرة:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا سافَرَ قالَ:

اللّٰهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ فِي السَّفرِ ، وَالخَليفَةُ فِي الأَهلِ ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن وَعثاءِ[٢] السَّفرِ ، وكآبَةِ المُنقَلَبِ ، وسوءِ المَنظَرِ فِي الأَهلِ وَالمالِ ، اللّٰهُمَّ اطوِ لَنَا الأَرضَ ، وهَوِّن عَلَينَا السَّفرَ .[٣]

١١١٦ . **السنن الكبرى للنسائي عن عبدالله بن سرجس:** كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا سافَرَ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالخَليفَةُ فِي الأَهلِ ، اللّٰهُمَّ اصحَبنا في سَفَرِنا ، وَاخلُفنا في أهلِنا ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن وَعثاءِ السَّفَرِ ، وكآبَةِ المُنقَلَبِ ، وَالحَورِ بَعدَ الكَورِ[٤] ، ودَعوَةِ المَظلومِ ، وسوءِ المَنظَرِ فِي الأَهلِ والمالِ .[٥]

١١١٧ . **السنن الكبرى للنسائي عن البراء:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا خَرَجَ إلىٰ سَفَرٍ قالَ:

اللّٰهُمَّ بَلاغاً يُبَلِّغُ خَيراً ، مَغفِرَةً مِنكَ ورِضواناً ، بِيَدِكَ الخَيرُ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، اللّٰهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالخَليفَةُ فِي الأَهلِ ، اللّٰهُمَّ هَوِّن عَلَينَا السَّفَرَ ، وَاطوِ لَنَا الأَرضَ ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن وَعثاءِ السَّفرِ ، وكآبَةِ المُنقَلَبِ .[٦]

---

١. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٦٤٢ ح ٢٧٢٣ وص ٥٥٠ ح ٢٣١١، صحيح ابن حبّان: ج ٦ ص ٤٣١ ح ٢٧١٦، السنن الكبرى: ج ٥ ص ٤١٠ ح ١٠٣٠٤، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٧٢٤ ح ١، كنز العمّال: ج ٦ ص ٧٣٥ ح ١٧٦٢٦ و ١٧٦٢٧.

٢. وَعثاءُ السفر: أي شِدَّتُه ومَشَقَّتُه (النهاية: ج ٥ ص ٢٠٦ «وعث»).

٣. سنن أبي داود: ج ٣ ص ٣٣ ح ٢٥٩٨، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٢٨ ح ٣٣٤، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤٢٨ ح ٩٦٠٥ كلاهما نحوه، الدعاء للطبراني: ص ٢٥٦ ح ٨١٨، كنز العمّال: ج ٦ ص ٧٣٢ ح ١٧٦١٦.

٤. الحَورُ بعد الكَورِ: أي النقصان بعد الزيادة (النهاية: ج ٤ ص ٢٠٨ «كور»).

٥. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٢٨ ح ١٠٣٣٣، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٩٧ ح ٣٤٣٩ نحوه، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٧٩ ح ٣٨٨٨ وليس فيه صدره إلى «في أهلنا»، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٣٩٧ ح ٢٠٨٠٧، السنن الكبرى: ج ٥ ص ٤١٠ ح ١٠٣٠٣، كنز العمّال: ج ٦ ص ٧٣٦ ح ١٧٦٢٨.

٦. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٢٩ ح ١٠٣٣٥، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٢٨٢ ح ١٦٥٩، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ١٠٠ ح ٥ عن إبراهيم من دون إسناد اليه ﷺ، كنز العمّال: ج ٦ ص ٧٣٧ ح ١٧٦٣٥.

١١١٨ . **السنن الكبرى عن أنس:** لَم يُرِد رَسولُ اللهِ ﷺ سَفَراً إلّا قالَ حينَ يَنهَضُ مِن جُلوسِهِ:

اللّٰهُمَّ بِكَ انتَشَرتُ ، وإلَيكَ تَوَجَّهتُ ، وبِكَ اعتَصَمتُ ، أنتَ ثِقَتي ورَجائي ، اللّٰهُمَّ اكفِني ما أهَمَّني وما لا أهتَمُّ بِهِ ، وما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي ، اللّٰهُمَّ زَوِّدنِي التَّقوىٰ ، وَاغفِر لي ذَنبي ، ووَجِّهني إلَى الخَيرِ حَيثُما تَوَجَّهتُ .

ثُمَّ يَخرُجُ.[1]

١١١٩ . **الإمام الجواد** عليه السلام ـ مِمّا رَواهُ عَن آبائِهِ عليهم السلام عَن رَسولِ اللهِ ﷺ عَن جَبرَئيلَ عليه السلام عَنِ اللهِ تَعالىٰ فِي المُناجاةِ بِالسَّفَرِ ـ:

اللّٰهُمَّ إنّي اُريدُ سَفَراً فَخِر لي فيهِ ، وأَوضِح لي فيهِ سَبيلَ الرَّأيِ وفَهِّمنيهِ ، وَافتَح عَزمي بِالاِستِقامَةِ ، وَاشمُلني في سَفَري بِالسَّلامَةِ ، وأَفِدني جَزيلَ الحَظِّ وَالكَرامَةِ ، وَاكلَأني بِحُسنِ الحِفظِ وَالحِراسَةِ .

وجَنِّبنِي اللّٰهُمَّ وَعثاءَ الأَسفارِ ، وسَهِّل لي حُزونَةَ[2] الأَوعارِ ، وَاطوِ لي بِساطَ المَراحِلِ ، وقَرِّب مِنّي بُعدَ نَأيِ المَناهِلِ[3] ، وباعِدني فِي المَسيرِ بَينَ خُطَا الرَّواحِلِ ، حَتّىٰ تُقَرِّبَ نِياطَ البَعيدِ ، وتُسَهِّلَ وُعورَ الشَّديدِ .

ولَقِّنِي اللّٰهُمَّ في سَفَري نُجحَ طائِرِ الواقِيَةِ ، وهَبني فيهِ غُنمَ العافِيَةِ ، وخَفيرَ[4] الاِستِقلالِ ، ودَليلَ مُجاوَزَةِ الأَهوالِ ، وباعِثَ وُفورِ الكِفايَةِ ، وسانِحَ خَفيرِ الوِلايَةِ ، وَاجعَلهُ اللّٰهُمَّ سَبَبَ عَظيمِ السِّلمِ ، حاصِلَ الغُنمِ ، وَاجعَلِ اللَّيلَ عَلَيَّ سِتراً مِنَ الآفاتِ ، وَالنَّهارَ مانِعاً مِنَ الهَلَكاتِ .

---

١. السنن الكبرى: ج ٥ ص ٤١٠ ح ١٠٣٠٦، الدعاء للطبراني: ص ٢٥٥ ح ٨٠٥، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ١٧٤ ح ٤٩٥، مسند أبي يعلى: ج ٣ ص ١٨٢ ح ٢٧٦٢، كنز العمّال: ج ٦ ص ٧٣٧ ح ١٧٦٣٦.

٢. الحُزونَةُ: الخشونة (النهاية: ج ١ ص ٣٨٠ «حزن»).

٣. مَنهَلُ بَني فُلان: أي مشربهم وموضع نهلهم، والجمع مناهل (النهاية: ج ٥ ص ١٣٨ «نهل»).

٤. خَفَرتُ الرجل: أجرتهُ وحَفِظتهُ، وكنت له حامياً وكفيلاً (النهاية: ج ٢ ص ٥٢ «خفر»).

وَاقطَع عَنّي قُطَّعَ لُصوصِهِ بِقُدرَتِكَ، وَاحرُسني مِن وُحوشِهِ بِقُوَّتِكَ، حَتّىٰ تَكونَ السَّلامَةُ فيهِ مُصاحِبَتي، وَالعافِيَةُ فيهِ مُقارِنَتي، وَاليُمنُ سائِقي، وَاليُسرُ مُعانِقي، وَالعُسرُ مُفارِقي، وَالفَوزُ مُوافِقي، وَالأَمنُ مُرافِقي، إنَّكَ ذُو الطَّولِ وَالمَنِّ، وَالقُوَّةِ وَالحَولِ، وأَنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، وبِعِبادِكَ بَصيرٌ خَبيرٌ.[1]

ب ـ الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَنِ الإِمامِ عَلِيٍّ عليه السلام

١١٢٠. **الإمام عليّ عليه السلام:** إذا خَرَجَ أحَدُكُم في سَفَرٍ فَليَقُل:

اللّٰهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالحامِلُ عَلَى الظَّهرِ، وَالخَليفَةُ فِي الأَهلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ.[2]

١١٢١. **دعائم الإسلام:** عَن عَلِيٍّ عليه السلام أنَّهُ كانَ إذا بَرَزَ لِلسَّفَرِ قالَ:

أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللّٰهُ وَحدَهُ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، الحَمدُ للّٰهِ الَّذي هَدانا لِلإِسلامِ، وجَعَلَنا مِن خَيرِ اُمَّةٍ اُخرِجَت لِلنّاسِ، سُبحانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هٰذا وما كُنّا لَهُ مُقرِنينَ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن وَعثاءِ السَّفَرِ، وكَآبَةِ المُنقَلَبِ، وسوءِ المَنظَرِ فِي الأَهلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ، اللّٰهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالخَليفَةُ فِي الأَهلِ، وَالمُستَعانُ عَلَى الأَمرِ، اطوِ لَنَا البَعيدَ، وسَهِّل لَنَا الحُزونَةَ، وَاكفِنَا المُهِمَّ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.[3]

ج ـ الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإِمامِ الباقِرِ عليه السلام

١١٢٢. **الكافي عن بريد بن معاوية العجلي:** كانَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام إذا أرادَ سَفَراً جَمَعَ عِيالَهُ في بَيتٍ، ثُمَّ قالَ:

اللّٰهُمَّ إنّي أستَودِعُكَ الغَداةَ نَفسي ومالي وأَهلي ووَلَدي، الشّاهِدَ مِنّا وَالغائِبَ، اللّٰهُمَّ

---

١. مهج الدعوات: ص ٢٦٠، البلد الأمين: ص ٥١٧ كلاهما عن محمّد بن الحارث النوفلي عن الإمام الجواد عن آبائه عليهم السلام، المصباح للكفعمي: ص ٢٥٣ عن الإمام الجواد عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١١٥ ح ١٧.

٢. الخصال: ص ٦٣٤ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ص ١٢٢، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٣٤ ح ١٥.

٣. دعائم الاسلام: ج ١ ص ٣٤٧، مستدرك الوسائل: ج ٨ ص ١٤٠ ح ٩٢٤٦.

احفَظنا وَاحفَظ عَلَينا ، اللّٰهُمَّ اجعَلنا في جِوارِكَ ، اللّٰهُمَّ لا تَسلُبنا نِعمَتَكَ ، ولا تُغَيِّر ما بِنا مِن عافِيَتِكَ وفَضلِكَ.[1]

د ـ الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَنِ الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام

١١٢٣ . **كتاب من لا يحضره الفقيه**: كانَ الصّادِقُ عليه السلام إذا أرادَ سَفَراً قالَ:

اللّٰهُمَّ خَلِّ سَبيلَنا ، وأَحسِن تَسييرَنا ، وأَعظِم عافِيَتَنا.[2]

١١٢٤ . **الإمام الصادق عليه السلام**: كُنّا اُمِرنا بِالخُروجِ إلَى الشّامِ فَقُلتُ:

اللّٰهُمَّ إن كانَ هٰذَا الوَجهُ الَّذي هَمَمتُ بِهِ خَيراً لي في ديني ودُنيايَ وعاقِبَةِ أمري ولِجَميعِ المُسلِمينَ ، فَيَسِّرهُ لي وبارِك لي فيهِ ، وإن كانَ ذٰلِكَ شَرّاً لي ، فَاصرِفهُ عَنّي إلىٰ ما هُوَ خَيرٌ لي مِنهُ ، فَإِنَّكَ تَعلَمُ ولا أعلَمُ ، وتَقدِرُ ولا أقدِرُ ، وأَنتَ عَلّامُ الغُيوبِ ، أستَخيرُ اللّٰه» ، ويَقولُ ذٰلِكَ مِئَةَ مَرَّةٍ ... يَقولُها فِي الأَمرِ العَظيمِ مِئَةَ مَرَّةٍ ومَرَّةً ، وفِي الأَمرِ الدّونِ عَشرَ مَرّاتٍ.[3]

١١٢٥ . **عنه عليه السلام**: إذا خَرَجتَ في سَفَرٍ فَقُل[4]:

اللّٰهُمَّ إنّي خَرَجتُ في وَجهي هٰذا بِلا ثِقَةٍ مِنّي بِغَيرِكَ ، ولا رَجاءٍ آوي إلَيهِ إلّا إلَيكَ ، ولا قُوَّةٍ أتَّكِلُ عَلَيها ، ولا حيلَةٍ ألجَأُ إلَيها ، إلّا طَلَبَ فَضلِكَ وَابتِغاءَ رِزقِكَ ، وتَعَرُّضاً

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٢٨٣ ح ٢، المحاسن: ج ٢ ص ٨٧ ح ١٢٣٢، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٤٤ ح ٢٨.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٧١ ح ٢٤١٥، المحاسن: ج ٢ ص ٨٨ ح ١٢٣٤، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٢٥ ح ١٨٢٩، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٤٥ ح ٣٠.

٣. فتح الأبواب: ص ٢٥٢ عن محمّد بن مسلم، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٨٢ ح ٣٤.

٤. في المزار الكبير ص ٤٧ عن الإمام الباقر عليه السلام: «إذا عَزَمتَ عَلَى السَّفَرِ فَتَوَضَّأ ، وصَلِّ رَكعَتَينِ الأُولَةَ بِالحَمدِ وسورَةِ الرَّحمٰنِ ، وَالثّانِيَةَ بِالحَمدِ وسورَةِ الواقِعَةِ أو تَبارَكَ ، فَإِن لَم يَتَأَتَّ لَكَ ذٰلِكَ فَاقرَأ مِنَ السُّوَرِ ما شِئتَ حَسَبَ العَجَلَةِ ، ثُمَّ ادعُ بِهٰذَا الدُّعاءِ: اللّٰهُمَّ إنّي خَرَجتُ في سَفَري هٰذا بِلا ثِقَةٍ...» فذكر نحو ما في المتن مع زيادات.
وفي المزار الكبير ص ٢٤٢ عن الإمام الصادق عليه السلام: «لَمّا أرادَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام الخُروجَ إلَى اليَمَنِ قالَ لَهُ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: يا عَلِيُّ ، صَلِّ رَكعَتَينِ وأَقبِل إلَيَّ حَتّىٰ أُعَلِّمَكَ دُعاءً يَجمَعُ اللّٰهُ بِهِ لَكَ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ. قالَ مَولايَ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيهِ: فَصَلَّيتُ وأَقبَلتُ إلَيهِ ، فَقالَ لي: قُل: اللّٰهُمَّ إنّي أتَوَجَّهُ إلَيكَ...» وساق الدعاء كما في المتن.

لِرَحمَتِكَ، وسُكوناً إلىٰ حُسنِ عادَتِكَ، وأنتَ أعلَمُ بِما سَبَقَ لي في عِلمِكَ في سَفَري هٰذا مِمّا اُحِبُّ أو أكرَهُ، فَإِنَّما اُوقِعتُ عَلَيهِ يا رَبِّ مِن قَدَرِكَ فَمَحمودٌ فيهِ بَلاؤُكَ، ومُنتَصِحٌ عِندي فيهِ قَضاؤُكَ، وأنتَ تَمحو ما تَشاءُ وتُثبِتُ وعِندَكَ اُمُّ الكِتابِ.

اللّٰهُمَّ فَاصرِف عَنّي مَقاديرَ كُلِّ بَلاءٍ، ومَقضِيَّ كُلِّ لَأواءٍ[1]، وَابسُط عَلَيَّ كَنَفاً[2] مِن رَحمَتِكَ، ولُطفاً مِن عَفوِكَ، وسَعَةً مِن رِزقِكَ، وتَماماً مِن نِعمَتِكَ، وجِماعاً مِن مُعافاتِكَ، وأَوقِع عَلَيَّ فيهِ جَميعَ قَضائِكَ عَلىٰ مُوافَقَةِ جَميعِ هَوايَ في حَقيقَةِ أحسَنِ أمَلي، وَادفَع ما أحذَرُ فيهِ وما لا أحذَرُ، عَلىٰ نَفسي وديني ومالي مِمّا أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي، وَاجعَل ذٰلِكَ خَيراً لِآخِرَتي ودُنيايَ، مَعَ ما أسأَلُكَ يا رَبِّ أن تَحفَظَني فيمَن خَلَّفتُ وَرائي مِن وَلَدي وأَهلي، ومالي ومَعيشَتي وحُزانَتي[3]، وقَرابَتي وإخواني، بِأَحسَنِ ما خَلَفتَ بِهِ غائِباً مِنَ المُؤمِنينَ في تَحصينِ كُلِّ عَورَةٍ وحِفظٍ مِن كُلِّ مَضيعَةٍ، وتَمامِ كُلِّ نِعمَةٍ، وكِفايَةِ كُلِّ مَكروهٍ، وسَترِ كُلِّ سَيِّئَةٍ، وصَرفِ كُلِّ مَحذورٍ، وكَمالِ كُلِّ ما يَجمَعُ لِيَ الرِّضا وَالسُّرورَ في جَميعِ اُموري، وَافعَل ذٰلِكَ بي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وعَلَيهِم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.[4]

١١٢٦. مكارم الأخلاق: كانَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام يَقولُ إذا خَرَجَ في سَفَرِهِ:

اللّٰهُمَّ احفَظني وَاحفَظ ما مَعي، وبَلِّغني وبَلِّغ ما مَعي بِبَلاغِكَ الحَسَنِ، بِاللهِ أستَفتِحُ، وبِاللهِ أستَنجِحُ، وبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ أتَوَجَّهُ، اللّٰهُمَّ سَهِّل لي كُلَّ حُزونَةٍ، وذَلِّل لي كُلَّ صُعوبَةٍ، وأَعطِني مِنَ الخَيرِ كُلِّهِ أكثَرَ مِمّا أرجو، وَاصرِف عَنّي مِنَ الشَّرِّ أكثَرَ مِمّا

---

١. اللَّأواءُ: الشِّدَّةُ والضِّيقُ (النهاية: ج ٤ ص ٢٢١ «لأو»).

٢. الكَنَفُ: الجانبُ والناحية (النهاية: ج ٤ ص ٢٠٤ «كنف»).

٣. الحُزانة ـ بالضمّ والتخفيف ـ: عيال الرجل الذين يتحزّن بأمرهم ولهم (لسان العرب: ج ١٣ ص ١١٢ «حزن»).

٤. الكافي: ج ٤ ص ٢٨٨ ح ٥ عن أبي سعيد المكاري، مهج الدعوات: ص ٩٤ عنه عليه السلام، المزار الكبير: ص ٢٤٢ عن الإمام الصادق عنه عليه السلام، الأمان: ص ٤١ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٠٣ ح ١.

أحذَرُ في عافِيَةٍ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

وكانَ يَقولُ أيضاً :

أسأَلُ اللهَ الَّذي بِيَدِهِ ما دَقَّ وجَلَّ ، وبِيَدِهِ أقواتُ المَلائِكَةِ ، أن يَهَبَ لَنا في سَفَرِنا أمناً وإيماناً ، وسَلامَةً وإسلاماً ، وفِقهاً وتَوفيقاً ، وبَرَكَةً وهُدىً ، وشُكراً وعافِيَةً ، ومَغفِرَةً وعَزماً لا يُغادِرُ ذَنباً .[1]

١١٢٧ . **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن يَخرُج في سَفَرٍ وَحدَهُ فَليَقُل :

ما شاءَ اللهُ ، لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ ، اللّٰهُمَّ آنِس وَحشَتي ، وأَعِنّي عَلىٰ وَحدَتي ، وأَدِّ غَيبَتي .[2]

١١٢٨ . **عنه** عليه السلام: إذا أرَدتَ سَفَراً فاشتَرِ سَلامَتَكَ مِن رَبِّكَ بِما طابَت بِهِ نَفسُكَ ، ثُمَّ تُخرِجُ ذٰلِكَ وتَقولُ :

«اللّٰهُمَّ إنّي اُريدُ سَفرَ كَذا وكَذا ، وإنّي قَدِ اشتَرَيتُ سَلامَتي في سَفَري هٰذا بِهٰذا» ، وتَضَعُهُ حَيثُ يَصلُحُ ، وتَفعَلُ مِثلَ ذٰلِكَ إذا وَصَلتَ شُكراً .[3]

هـ ـ الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإمامِ الكاظِمِ عليه السلام

١١٢٩ . **الإمام الكاظم** عليه السلام: لَو كانَ الرَّجُلُ مِنكُم إذا أرادَ سَفَراً قامَ عَلىٰ بابِ دارِهِ تِلقاءَ وَجهِهِ الَّذي يَتَوَجَّهُ لَهُ ، فَقَرَأَ «الحَمدَ» أمامَهُ وعَن يَمينِهِ وعَن شِمالِهِ ، وَالمُعَوِّذَتَينِ أمامَهُ وعَن يَمينِهِ وعَن شِمالِهِ ، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أمامَهُ وعَن يَمينِهِ وعَن شِمالِهِ ، وآيَةَ الكُرسِيِّ أمامَهُ وعَن يَمينِهِ وعَن شِمالِهِ ، ثُمَّ قالَ :

اللّٰهُمَّ احفَظني وَاحفَظ ما مَعي ، وسَلِّمني وسَلِّم ما مَعي ، وبَلِّغني وبَلِّغ ما مَعي بِبَلاغِكَ

---

١ . مكارم الأخلاق : ج ١ ص ٥٢٦ ح ١٨٣٣ ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢٥٠ ح ٤٦ .

٢ . الكافي : ج ٤ ص ٢٨٨ ح ٤ عن عيسى بن عبد الله القمّي ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٢٧٦ ح ٢٤٣١ ، المحاسن : ج ٢ ص ٩٨ ح ١٢٥٦ كلاهما عن سليمان بن جعفر عن الإمام الكاظم عليه السلام ، مكارم الأخلاق : ج ١ ص ٥٥١ ح ١٩٠١ عن الإمام الكاظم عليه السلام ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢٨٨ ح ٤ .

٣ . مكارم الأخلاق : ج ١ ص ٥٢١ ح ١٨١٦ ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢٣٣ ذيل ح ١٤ .

الحَسَنِ الجَميلِ.

لَحَفِظَهُ اللهُ وحَفِظَ ما مَعَهُ، وسَلَّمَهُ وسَلَّمَ ما مَعَهُ، وبَلَّغَهُ وبَلَّغَ ما مَعَهُ، أما رَأَيتَ الرَّجُلَ يُحفَظُ ولا يُحفَظُ ما مَعَهُ، ويَبلُغُ ولا يَبلُغُ ما مَعَهُ ويَسلَمُ ولا يَسلَمُ ما مَعَهُ.[1]

و ـ الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإمامِ الرِّضا عليه السلام

١١٣٠. **الكافي عن عليّ بن أسباط:** قُلتُ لِأَبِي الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام: جُعِلتُ فِداكَ، ما تَرىٰ آخُذُ بَرّاً أو بَحراً؛ فَإِنَّ طَريقَنا مَخوفٌ شَديدُ الخَطَرِ؟

فَقالَ: اُخرُج بَرّاً، ولا عَلَيكَ أن تَأتِيَ مَسجِدَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وتُصَلِّيَ رَكعَتَينِ في غَيرِ وَقتِ فَريضَةٍ، ثُمَّ لَتَستَخيرُ اللهَ مِئَةَ مَرَّةٍ ومَرَّةً، ثُمَّ تَنظُرُ فَإِن عَزَمَ اللهُ لَكَ عَلَى البَحرِ، فَقُلِ الَّذي قالَ اللهُ عزّ وجلّ: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[2]، فَإِنِ اضطَرَبَ بِكَ البَحرُ فَاتَّكِ عَلىٰ جانِبِكَ الأَيمَنِ وقُل:

بِسمِ اللهِ، اسكُن بِسَكينَةِ اللهِ، وقِر بِوَقارِ اللهِ، وَاهدَأ بِإِذنِ اللهِ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ ...

وإن خَرَجتَ بَرّاً فَقُلِ الَّذي قالَ اللهُ عزّ وجلّ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[3]، فَإِنَّهُ لَيسَ مِن عَبدٍ يَقولُها عِندَ رُكوبِهِ فَيَقَعُ مِن بَعيرٍ أو دابَّةٍ، فَيُصيبُهُ شَيءٌ بِإِذنِ اللهِ.

ثُمَّ قالَ: فَإِذا خَرَجتَ مِن مَنزِلِكَ فَقُل:

بِسمِ اللهِ، آمَنتُ بِاللهِ، تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ.

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٤٣ ح ١١ و ٩ وج ٤ ص ٢٨٣ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٤٩ ح ١٥٣، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٧١ ح ٢٤١٤، المحاسن: ج ٢ ص ٨٨ ح ١٢٣٣ كلّها عن صباح الحذّاء نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٤٥ ح ٢٩.

٢. هود: ٤١.

٣. الزخرف: ١٣ و ١٤.

فَإِنَّ المَلائِكَةَ تَضرِبُ وُجوهَ الشَّياطينِ، ويَقولونَ: قَد سَمَّى اللهَ، وآمَنَ بِاللهِ، وتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ، وقالَ: لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ.[١]

ز ـ دُعاءٌ جامِعٌ لِلسَّفَرِ

١١٣١ . **الأمان** ـ فيما يُدعىٰ عِندَ الخُروجِ إلَى السَّفَرِ ـ: رُوِيَ أنَّهُ إذا وَقَفَ عَلىٰ بابِ دارِهِ، سَبَّحَ تَسبيحَ الزَّهراءِ عليها السلام، وقَرَأَ الحَمدَ وآيَةَ الكُرسِيِّ كَما قَدَّمناهُ[٢]، وقالَ:

اللّٰهُمَّ إلَيكَ وَجَّهتُ وَجهي، وعَلَيكَ خَلَّفتُ أهلي ومالي وما خَوَّلتَني، قَد وَثِقتُ بِكَ فَلا تُخَيِّبني، يا مَن لا يُخَيِّبُ مَن أرادَهُ، ولا يُضَيِّعُ مَن حَفِظَهُ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاحفَظني فيما غِبتُ عَنهُ، ولا تَكِلني إلىٰ نَفسي يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّٰهُمَّ بَلِّغني ما تَوَجَّهتُ لَهُ، وسَبِّب لِيَ المُرادَ، وسَخِّر لي عِبادَكَ وبِلادَكَ، وَارزُقني زِيارَةَ نَبِيِّكَ، ووَلِيِّكَ أميرِ المُؤمِنينَ، وَالأَئِمَّةِ مِن وُلدِهِ، وجَميعِ أهلِ بَيتِهِ عَلَيهِ وعَلَيهِمُ السَّلامُ، ومُدَّني مِنكَ بِالمَعونَةِ في جَميعِ أحوالي، ولا تَكِلني إلىٰ نَفسي ولا إلىٰ غَيري، فَأَكِلَّ وأَعطَبَ، وزَوِّدنِي التَّقوىٰ، وَاغفِر لي فِي الآخِرَةِ وَالاُولىٰ، اللّٰهُمَّ اجعَلني أوجَهَ مَن تَوَجَّهَ إلَيكَ.

ويَقولُ أيضاً:

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ، وتَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ، وَاستَعَنتُ بِاللهِ، وأَلجَأتُ ظَهري إلَى اللهِ، وفَوَّضتُ أمري إلَى اللهِ، رَبِّ آمَنتُ بِكِتابِكَ الَّذي أنزَلتَ، وبِنَبِيِّكَ الَّذي أرسَلتَ، لِأَنَّهُ لا يَأتي بِالخَيرِ إلٰهي إلّا أنتَ، ولا يَصرِفُ السّوءَ إلّا أنتَ، عَزَّ جارُكَ، وجَلَّ ثَناؤُكَ، وتَقَدَّسَت أسماؤُكَ، وعَظُمَت آلاؤُكَ، ولا إلٰهَ غَيرُكَ.

فَقَد رُوِيَ أنَّ مَن خَرَجَ مِن مَنزِلِهِ مُصبِحاً، ودَعا بِهٰذَا الدُّعاءِ، لَم يَطرُقهُ بَلاءٌ حَتّىٰ

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٤٧١ ح ٥، قرب الإسناد: ص ٣٧٣ ح ١٣٢٧ و ١٣٢٨، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٨٢ نحوه.

٢. في هامش المخطوط: أي كلّ واحد منهما أمامه وعن يمينه وعن شماله.

يُمسِيَ ويَؤوبَ إلىٰ مَنزِلِهِ، وكَذٰلِكَ مَن خَرَجَ فِي المَساءِ ودَعا بِهِ، لَم يَطرُقهُ بَلاءٌ حَتّىٰ يُصبِحَ أو يَؤوبَ إلىٰ مَنزِلِه.[١]

٢ / ١٥
الدَّعَواتُ المأثُورَةُ لِلمُسافِرِ

١١٣٢ . **الإمام الصادق**عليه السلام: وَدَّعَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله رَجُلاً فَقالَ لَهُ:

سَلَّمَكَ اللهُ وغَنَّمَكَ، وَالميعادُ للهِ.[٢]

١١٣٣ . **الأُصول الستّة عشر عن خلّاد:** وَدَّعَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً عليه السلام فَقالَ لَهُ:

زَوَّدَكَ اللهُ التَّقوىٰ، وغَفَرَ لَكَ ذَنبَكَ، ووَجَّهَ لَكَ الخَيرِ حَيثُما تَوَجَّهتَ.[٣]

١١٣٤ . **الجعفريّات عن أنس:** أتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله رَجُلٌ يُريدُ سَفَراً، فَقالَ لَهُ: أوصِني، فَقالَ لَهُ: اِتَّقِ اللهَ حَيثُما كُنتَ، وأَتبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ، وخالِقِ النّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ، فَلَمّا وَدَّعَهُ قالَ لَهُ:

زَوَّدَكَ اللهُ التَّقوىٰ، وجَنَّبَكَ الرَّدىٰ، وغَفَرَ لَكَ ذَنبَكَ، ووَجَّهَكَ إلَى الخَيرِ حَيثُما تَوَجَّهتَ.[٤]

١١٣٥ . **الإمام الباقر**عليه السلام: كانَ إذا وَدَّعَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله رَجُلاً قالَ:

أستَودِعُ اللهَ دينَكَ وأمانَتَكَ، وخَواتيمَ عَمَلِكَ، ووَجَّهَكَ لِلخَيرِ حَيثُما تَوَجَّهتَ، وزَوَّدَكَ[٥] التَّقوىٰ، وغَفَرَ لَكَ الذُّنوبَ.[٦]

---

١. الأمان: ص ١٠٦، مصباح الزائر: ص ٣١، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٤١ ح ٢١.

٢. المحاسن: ج ٢ ص ٩٦ ح ١٢٥٢ عن إدريس بن يونس، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٣٢ ح ١٨٤٦ وليس فيه «والميعاد لله»، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٨١ ح ٨.

٣. الأُصول الستّة عشر (أصل خلّاد السندي): ص ٣١٥ ح ٤٨٨، مستدرك الوسائل: ج ٨ ص ٢٠٩ ح ٩٢٦٨.

٤. الجعفريات: ص ٢٤٩، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٣٠ ح ١٨٤٢ نحوه؛ المعجم الأوسط: ج ١ ص ٣٠٥ ح ١٠٢٧ عن ابن عمر نحوه، تاريخ دمشق: ج ٦١ ص ٣١٤ ح ١٢٦٤٢.

٥. في المصدر: «رزقك» بدل «زوّدك»، وما أثبتناه من بحار الأنوار وبعض نسخ المصدر.

٦. المحاسن: ج ٢ ص ٩٦ ح ١٢٥١ عن عبد الله بن ميمون القدّاح عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٦ ←

١١٣٦ . **المحاسن عن عليّ بن أسباط عمّن ذكره عن الإمام الصادق عليه السلام، قال:** وَدَّعَ رَجُلاً، فَقالَ:

أستَودِعُ اللهَ نَفسَكَ وأَمانَتَكَ ودينَكَ، وزَوَّدَكَ زادَ التَّقوىٰ، ووَجَّهَكَ اللهُ لِلخَيرِ حَيثُ تَوَجَّهتَ.

قالَ: ثُمَّ التَفَتَ إلَينا أبو عَبدِاللهِ عليه السلام فَقالَ: هٰذا وَداعُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام إذا وَجَّهَهُ في وَجهٍ مِنَ الوُجوهِ.[1]

١١٣٧ . **الإمام الصادق عليه السلام:** كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا وَدَّعَ المُؤمِنَ قالَ:

رَحِمَكُمُ اللهُ، وزَوَّدَكُمُ التَّقوىٰ، ووَجَّهَكُم إلىٰ كُلِّ خَيرٍ، وقَضىٰ لَكُم كُلَّ حاجَةٍ، وسَلَّمَ لَكُم دينَكُم ودُنياكُم، ورَدَّكُم سالِمينَ إلىٰ سالِمينَ.[2]

١١٣٨ . **الإمام الباقر عليه السلام:** كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا وَدَّعَ مُسافِراً أخَذَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قالَ: أحسَنَ اللهُ لَكَ الصَّحابَةَ، وأَكمَلَ لَكَ المَعونَةَ، وسَهَّلَ لَكَ الحُزونَةَ، وقَرَّبَ لَكَ البَعيدَ، وكَفاكَ المُهِمَّ، وحَفِظَ لَكَ دينَكَ وأَمانَتَكَ وخَواتيمَ عَمَلِكَ، ووَجَّهَكَ لِكُلِّ خَيرٍ.

عَلَيكَ بِتَقوَى اللهِ، أستَودِعُ اللهَ نَفسَكَ، سِر عَلىٰ بَرَكَةِ اللهِ عزّ وجلّ.[3]

١١٣٩ . **السنن الكبرى للنسائي عن ابن عمر:** كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ لِلشّاخِصِ[4]: أستَودِعُ اللهَ دينَكَ وأَمانَتَكَ وخَواتِمَ عَمَلِكَ.[5]

↔ ص ٢٨١ ح ٧.

١. المحاسن: ج ٢ ص ٩٦ ح ١٢٥٠، الأُصول الستّة عشر (أصل عليّ بن أسباط): ص ٣٤١ ح ٥٦٦، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٨١ ح ٦.

٢. المحاسن: ج ٢ ص ٩٥ ح ١٢٤٨ عن ابن مسكان وغيره، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٧٦ ح ٢٤٢٩، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٣١ ح ١٨٤٤ وليس فيهما «رحمكم الله»، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٨٠ ح ٤.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٧٦ ح ٢٤٣٠، المحاسن: ج ٢ ص ٩٥ ح ١٢٤٩ عن عبد الرحيم، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٣١ ح ١٨٤٥، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٨١ ح ٥.

٤. في سنن ابن ماجة: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله... إذا أشخص السرايا يقول للشاخص». وشخوص المسافر: خروجه عن منزله (النهاية: ج ٢ ص ٤٥٠ «شخص»).

٥. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٣٠ ح ١٠٣٤٠، سنن أبي داوود: ج ٣ ص ٣٤ ح ٢٦٠٠، سنن الترمذي: ج ٥

١١٤٠ . **سنن ابن ماجة عن أبي‌هريرة:** وَدَّعَني رَسولُ اللهِ ﷺ فَقالَ: أستَودِعُكَ اللهَ الَّذي لا تَضيعُ وَدائِعُهُ.[١]

١١٤١ . **سنن الترمذي عن ابن عمر:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا وَدَّعَ رَجُلاً أخَذَ بِيَدِهِ فَلا يَدَعُها حَتّىٰ يَكونَ الرَّجُلُ هُوَ يَدَعُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ ويَقولُ: أستَودِعُ اللهَ دينَكَ وأمانَتَكَ وآخِرَ عَمَلِكَ.[٢]

١١٤٢ . **سنن أبي‌داوود عن عبدالله الخطمي:** كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا أرادَ أن يَستَودِعَ الجَيشَ قالَ: أستَودِعُ اللهَ دينَكُم وأمانَتَكُم وخَواتيمَ أعمالِكُم.[٣]

١١٤٣ . **سنن الترمذي عن أنس:** جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنّي اُريدُ سَفَراً فَزَوِّدني. قالَ: **«زَوَّدَكَ اللهُ التَّقوىٰ»**، قالَ: زِدني، قالَ: **«وغَفَرَ ذَنبَكَ»**، قالَ: زِدني بِأَبي أنتَ واُمّي، قالَ: **«ويَسَّرَ لَكَ الخَيرَ حَيثُما كُنتَ»**.[٤]

١١٤٤ . **سنن الترمذي عن أبي‌هريرة:** إنّ رَجُلاً قالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنّي اُريدُ أن اُسافِرَ فَأَوصِني. قالَ: عَلَيكَ بِتَقوَى اللهِ، وَالتَّكبيرِ عَلىٰ كُلِّ شَرَفٍ. فَلَمّا أن وَلَّى الرَّجُلُ قالَ: **اللّٰهُمَّ اطوِ لَهُ الأَرضَ، وهَوِّن عَلَيهِ السَّفَرَ.**[٥]

← ص ٤٩٩ ح ٣٤٤٣، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٩٤٣ ح ٢٨٢٦، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٤٩٩ ح ٦٢٠٧، كنز العمّال: ج ٦ ص ٧٠٣ ح ١٧٤٧٩.

١. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٩٤٣ ح ٢٨٢٥، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣٦٨ ح ٩٢٤١، الدعاء للطبراني: ص ٢٦٠ ح ٨٢٣، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ١٧٩ ح ٥٠٧، الأذكار المنتخبة: ص ١٩٥ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٦ ص ٧٠٢ ح ١٧٤٧٤.

٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٩٩ ح ٣٤٤٢، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٣١ ح ١٠٣٤٥ عن عبدالعزيز، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٧٨ ح ٨٧٠٢ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٠٠ ح ١٨١٥٩.

٣. سنن أبي داوود: ج ٣ ص ٣٤ ح ٢٦٠١، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٣٠ ح ١٠٣٤١، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٠٧ ح ٢٤٧٨، السنن الكبرى: ج ٧ ص ٤٤٤ ح ١٤٥٨٧، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ١٧٧ ح ٥٠٤، كنز العمّال: ج ٧ ص ٩٥ ح ١٨١٣٦.

٤. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٠٠ ح ٣٤٤٤، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٠٧ ح ٢٤٧٧، صحيح ابن خزيمة: ج ٤ ص ١٣٨ ح ٢٥٣٢، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ١٧٧ ح ٥٠٢.

٥. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٠٠ ح ٣٤٤٥، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٤٤٩ ح ٩٧٣٠، المستدرك على الصحيحين:

١١٤٥ . **سنن الدارمي عن أنس:** جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ لَهُ : يا نَبِيَّ اللهِ، إنّي اُريدُ السَّفَرَ، فَقالَ لَهُ : مَتىٰ ؟ قالَ : غَداً إن شاءَ اللهُ، قالَ : فَأَتاهُ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَقالَ لَهُ :

في حِفظِ اللهِ وفي كَنَفِهِ، زَوَّدَكَ اللهُ التَّقوىٰ وغَفَرَ لَكَ ذَنبَكَ، ووَجَّهَكَ لِلخَيرِ أينَما تَوَجَّهتَ .[١]

١١٤٦ . **عمل اليوم والليلة لابن السني عن ابن عمر:** جاءَ غُلامٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ : إنّي اُريدُ هٰذَا الوَجهَ الحَجَّ، قالَ : فَمَشىٰ مَعَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ فَقالَ :

يا غُلامُ، زَوَّدَكَ اللهُ التَّقوىٰ، ووَجَّهَكَ فِي الخَيرِ، وكَفاكَ المُهِمَّ .

فَلَمّا رَجَعَ الغُلامُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَفَعَ رَأسَهُ إلَيهِ فَقالَ :

يا غُلامُ، قَبِلَ اللهُ حَجَّكَ، وغَفَرَ ذَنبَكَ، وأَخلَفَ نَفَقَتَكَ .[٢]

١١٤٧ . **المحاسن عن هشام بن سالم:** دَعا أبو عَبدِاللهِ عليه السلام لِقَومٍ مِن أصحابِهِ مُشاةٍ حُجّاجٍ، فَقالَ :

اللّٰهُمَّ احمِلهُم عَلىٰ أقدامِهِم، وسَكِّن عُروقَهُم .[٣]

١١٤٨ . **المحاسن عن الحسين بن موسى:** دَخَلنا عَلىٰ أبي عَبدِاللهِ عليه السلام نُوَدِّعُهُ فَقالَ :

اللّٰهُمَّ اغفِر لَنا ما أذنَبنا، وها نَحنُ مُذنِبونَ، وثَبِّتنا وإيّاهُم بِالقَولِ الثّابِتِ فِي الآخِرَةِ وَالدُّنيا، وعافِنا وإيّاهُم مِن شَرِّ ما قَضَيتَ في عِبادِكَ وبِلادِكَ في سَنَتِنا هٰذِهِ المُستَقبَلَةِ، وعَجِّل نَصرَ آلِ مُحَمَّدٍ ووَلِيِّهِم، وأَخزِ عَدُوَّهُم عاجِلاً .[٤]

← ج ٢ ص ١٠٨ ح ٢٤٨١، السنن الكبرى: ج ٥ ص ٤١٢ ح ١٠٣١٣ وفيها «ازو» بدل «اطو»، الدعاء للطبراني: ص ٢٦٠ ح ٨٢٢، كنز العمّال: ج ٣ ص ٩٠ ح ٥٦٣٦.

١. سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٤٠ ح ٢٥٧١، الدعاء للطبراني: ص ٢٥٩ ح ٨١٧، عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ٣ ص ٣١، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ١٧٧ ح ٥٠٣، كنز العمّال: ج ٦ ص ٧٠٣ ح ١٧٤٨٥.

٢. عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ١٨٨ ح ٥٣٣، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ١٦ ح ٤٥٤٨، المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٢٢٦ ح ١٣١٥١ وفيهما «الهمّ» بدل «المهمّ»، كنز العمّال: ج ٦ ص ٧٠٤ ح ١٧٤٨٦.

٣. المحاسن: ج ٢ ص ٩٨ ح ١٢٥٧، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٨٠ ح ١.

٤. المحاسن: ج ٢ ص ٩٧ ح ١٢٥٥، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٨١ ح ٩.

١١٤٩ . **المحاسن عن موسى بن بكر الواسطي:** أَرَدتُ وَداعَ أَبِي الحَسَنِ عليه السلام فَكَتَبَ إِلَيَّ رُقعَةً :

كَفاكَ اللهُ المُهِمَّ ، وقَضىٰ لَكَ بِالخَيرِ ، ويَسَّرَ لَكَ حاجَتَكَ في صُحبَةِ اللهِ وكَنَفِهِ .[١]

٣ / ١٥
الدّعَواتُ المأثورةُ عِندَ الرّكوبِ

الكتاب

﴿وَالَّذِى خَلَقَ الْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَـٰمِ مَا تَرْكَبُونَ * لِتَسْتَوُواْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُواْ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُواْ سُبْحَـٰنَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّـآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾.[٢]

الحديث

١١٥٠ . **الإمام عليّ عليه السلام:** إذا رَكِبتُمُ الدَّوابَّ فَاذكُروا اللهَ عز وجل، وقولوا : ﴿سُبْحَـٰنَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّـآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ .[٣]

١١٥١ . **رسول الله صلى الله عليه وآله:** مَن قالَ إذا رَكِبَ الدّابَّةَ : «بِسمِ اللهِ ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ ، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدَىٰنَا لِهَـٰذَا﴾[٤] ـ الآيَةَ ـ ، و﴿سُبْحَـٰنَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾» ، حُفِظَت لَهُ نَفسُهُ ودابَّتُهُ حَتّىٰ يَنزِلَ .[٥]

١١٥٢ . **سنن الترمذي عن ابن عمر:** إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كانَ إذا سافَرَ فَرَكِبَ راحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلاثاً ، ويَقولُ :

---

١. المحاسن : ج ٢ ص ٩٨ ح ١٢٥٨ ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢٨٠ ح ٢ .

٢. الزخرف : ١٢ ـ ١٤ .

٣. الخصال : ص ٦٣٤ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢٩٥ ح ٢٢ .

٤. الأعراف : ٤٣ .

٥. الكافي : ج ٦ ص ٥٤٠ ح ١٧ ، تهذيب الأحكام : ج ٦ ص ١٦٥ ح ٣٠٩ ، ثواب الأعمال : ص ٢٢٨ ح ١ ، المحاسن : ج ٢ ص ٤٧٠ ح ٢٦٣١ كلّها عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام ، مكارم الأخلاق : ج ١ ص ٥٢٩ ح ١٨٣٩ عن الإمام الرضا عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢٩٦ ح ٢٥ .

﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّـآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾.[١]

١١٥٣ . **رسول الله ﷺ**: يا عَلِيُّ، إنَّهُ لَيسَ مِن أحَدٍ يَركَبُ ما أنعَمَ اللهُ عَلَيهِ، ثُمَّ يَقرَأُ آيَةَ السُّخرَةِ[٢]، ثُمَّ يَقولُ: «**أستَغفِرُ اللهَ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيّومُ وأتوبُ إلَيهِ، اللّٰهُمَّ اغفِر لي ذُنوبي، فَإِنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ**» إلّا قالَ السَّيِّدُ الكَريمُ: يا مَلائِكَتي، عَبدي يَعلَمُ أنَّـهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ غَيري، اِشهَدوا أنّي قَد غَفَرتُ لَهُ ذُنوبَهُ.[٣]

١١٥٤ . **عنه ﷺ**: مَن قالَ إذا رَكِبَ دابَّتَهُ: «**بِسمِ اللهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ شَيءٌ، سُبحانَهُ لَيسَ لَهُ سَمِيٌّ، ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّـآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وعَلَيهِمُ السَّلامُ**»، قالَتِ الدّابَّةُ: بارَكَ اللهُ عَلَيكَ مِن مُؤمِنٍ حَلَلتَ عَلىٰ ظَهري، وأَطَعتَ رَبَّكَ ﷻ، وأَحسَنتَ إلىٰ نَفسِكَ، بارَكَ اللهُ لَكَ في سَفَرِكَ، وأَنجَحَ حاجَتَكَ.[٤]

١١٥٥ . **سنن أبي داوود عن عليّ بن ربيعة**: شَهِدتُ عَلِيّاً عليه السلام وأُتِيَ بِدابَّةٍ لِيَركَبَها، فَلَمّا وَضَعَ رِجلَهُ فِي الرِّكابِ قالَ: «**بِسمِ اللهِ**»، فَلَمّا استَوىٰ عَلىٰ ظَهرِها قالَ: «**الحَمدُ للهِ**»، ثُمَّ قالَ: ﴿**سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّـآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ**﴾ ثُمَّ قالَ: «**الحَمدُ للهِ**» ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ قالَ: «**اللهُ أكبَرُ**» ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ قالَ: «**سُبحانَكَ إنّي ظَلَمتُ**

---

١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٠١ ح ٣٤٤٧، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥١٧ ح ٦٣١٩، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٤١ ح ٢٥٧٣، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٢٧٩ ح ٣٠٠٤، صحيح ابن حبّان: ج ٦ ص ٤١٢ ح ٢٦٩٥.

٢. تطلق آية السُّخرَة على قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ...﴾ (الأعراف: ٥٤ ـ ٥٦). ولكنّ المراد هنا من آية السُّخرَة هي: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ...﴾ (الزخرف: ١٣ و١٤).

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٧٣ ح ٢٤١٩، المحاسن: ج ٢ ص ٩٢ ح ١٢٤٢، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٢٨ ح ١٨٣٧، الأمالي للصدوق: ص ٥٩٧ ح ٨٢٤، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٨١ وفيهما «آية الكرسي» بدل «آية السخرة»، الأمان: ص ١٠٩ كلّها عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام عليّ عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٩٥ ح ٢١.

٤. الدعاء للطبراني: ص ٢٤٧ ح ٧٧٦ عن أبي الدرداء؛ بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ٢١٨.

نَفسي ، فَاغفِر لي ، فَإِنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ» ، ثمَّ ضَحِكَ .

فَقيلَ : يا أميرَ المُؤمِنينَ ، مِن أيِّ شَيءٍ ضَحِكتَ ؟

قالَ : رَأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَما فَعَلتُ ، ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلتُ : يا رَسولَ اللهِ ، مِن أيِّ شَيءٍ ضَحِكتَ ؟ قالَ : إنَّ رَبَّكَ يَعجَبُ مِن عَبدِهِ إذا قالَ : اغفِر لي ذُنوبي ، يَعلَمُ أنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ غَيري .[1]

١١٥٦ . **صحيح مسلم عن ابن عمر:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذَا استَوىٰ عَلىٰ بَعيرِهِ خارِجاً إلىٰ سَفَرٍ ، كَبَّرَ ثَلاثاً ، ثُمَّ قالَ :

﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّـآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ اللّٰهُمَّ إنّا نَسأَلُكَ في سَفَرِنا هٰذَا البِرَّ وَالتَّقوىٰ ، ومِنَ العَمَلِ ما تَرضىٰ ، اللّٰهُمَّ هَوِّن عَلَينا سَفَرَنا هٰذا ، وَاطوِ عَنّا بُعدَهُ ، اللّٰهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالخَليفَةُ فِي الأَهلِ ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن وَعثاءِ السَّفَرِ ، وكَآبَةِ المَنظَرِ ، وسوءِ المُنقَلَبِ فِي المالِ وَالأَهلِ .

وإذا رَجَعَ قالَهُنَّ وزادَ فيهِنَّ : **«آيِبونَ تائِبونَ ، عابِدونَ لِرَبِّنا حامِدونَ»** .[2]

١١٥٧ . **سنن الترمذي عن أبي هريرة:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا سافَرَ فَرَكِبَ راحِلَتَهُ قالَ بِإِصبَعِهِ ... :

اللّٰهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالخَليفَةُ فِي الأَهلِ ، اللّٰهُمَّ اصحَبنا بِنُصحِكَ ، وَاقلِبنا بِذِمَّةٍ ، اللّٰهُمَّ ازوِ[3] لَنَا الأَرضَ ، وهَوِّن عَلَينَا السَّفَرَ ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن وَعثاءِ السَّفَرِ ،

---

١ . سنن أبي داوود : ج ٣ ص ٣٤ ح ٢٦٠٢ ، سنن الترمذي : ج ٥ ص ٥٠١ ح ٣٤٤٦ ، مسند ابن حنبل : ج ١ ص ٢٠٨ ح ٧٥٣ ، صحيح ابن حبّان : ج ٦ ص ٤١٥ ح ٢٦٩٨ ، السنن الكبرى : ج ٥ ص ٤١٣ ح ١٠٣١٧ ، عمل اليوم والليلة للنسائي : ص ١٧٤ ح ٤٩٦ ، كنز العمّال : ج ٩ ص ١٩٤ ح ٢٥٦٤٠ .

٢ . صحيح مسلم : ج ٢ ص ٩٧٨ ح ٤٢٥ ، سنن أبي داوود : ج ٣ ص ٣٣ ح ٢٥٩٩ ، سنن الترمذي : ج ٥ ص ٥٠١ ح ٣٤٤٧ كلاهما نحوه ، مسند ابن حنبل : ج ٢ ص ٥٢٩ ح ٦٣٨٢ ، السنن الكبرى للنسائي : ج ٦ ص ١٤١ ح ١٠٣٨٢ ، كنز العمّال : ج ٦ ص ٧٣٤ ح ١٧٦٢٢ .

٣ . اِزوِ لنا البعيد : أي اجمعه واطوه (مجمع البحرين : ج ٢ ص ٧٩٣ «زوي») .

وكآبَةِ المُنقَلَبِ.[١]

١١٥٨ . **الأمالي للطوسي عن عليّ بن ربيعة الأسدي:** رَكِبَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ عليه السلام، فَلَمّا وَضَعَ رِجلَهُ فِي الرِّكابِ قالَ: «بِسمِ اللهِ»، فَلَمّا استَوىٰ عَلَى الدّابَّةِ قالَ:

الحَمدُ للهِ الَّذي أكرَمَنا، وحَمَلَنا فِي البَرِّ وَالبَحرِ، ورَزَقَنا مِنَ الطَّيِّباتِ، وفَضَّلَنا عَلىٰ كَثيرٍ مِمَّن خَلَقَ تَفضيلاً، ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾.

ثُمَّ سَبَّحَ اللهَ ثَلاثاً، وحَمِدَ اللهَ ثَلاثاً، وكَبَّرَ اللهَ ثَلاثاً، ثُمَّ قالَ:

رَبِّ اغفِر لي؛ فَإِنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ.

ثُمَّ قالَ: كَذا فَعَلَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله هٰذا، وأَنَا رَديفُهُ.[٢]

١١٥٩ . **عمل اليوم والليلة لابن السني عن الحارث:** إنَّهُ [عَلِيّاً عليه السلام] خَرَجَ مِن بابِ القَصرِ، فَوَضَعَ رِجلَهُ فِي الغَرزِ[٣]، فَقالَ: «بِسمِ اللهِ»، فَلَمّا استَوىٰ عَلَى الدّابَّةِ قالَ:

الحَمدُ للهِ الَّذي كَرَّمَنا، وحَمَلَنا فِي البَرِّ وَالبَحرِ، ورَزَقَنا مِنَ الطَّيِّباتِ، وفَضَّلَنا عَلىٰ كَثيرٍ مِمَّن خَلَقَ تَفضيلاً، ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾.

ثُمَّ قالَ:

رَبِّ اغفِر لي؛ إنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ.

ثُمَّ قالَ: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ: إنَّ اللهَ عز وجل لَعَجِبَ مِن عَبدِهِ إذا قالَ: «رَبِّ اغفِر

---

١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٩٧ ح ٣٤٣٨، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣٦٤ ح ٩٢١٦، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٠٩ ح ٢٤٨٤، الدعاء للطبراني: ص ٢٥٦ ح ٨٠٧ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٦ ص ٧١٤ ح ١٧٥٣٦.

٢. الأمالي للطوسي: ٥١٥ ح ١١٢٦، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٩٥ ح ٢٣ وص ٢٩٩ ح ٣٨؛ المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٠٨ ح ٢٤٨٢، صحيح ابن حبّان: ج ٦ ص ٤١٤ ح ٢٦٩٧، الدعاء للطبراني: ص ٢٤٨ ح ٧٧٨ و ٧٧٩ كلّها نحوه.

٣. الغَرْز: رِكاب كُورِ الجمَل إذا كان من جِلدٍ أو خَشَبٍ، وقيل: هو الكُور مُطلقاً، مِثل الركاب للسَّرج (النهاية: ج ٣ ص ٣٥٩ «غرز»).

لي ؛ إنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ». [١]

١١٦٠ . **كنز العمّال عن هلال بن خباب:** إنَّ عَلِيّاً أُتِيَ بِدابَّةٍ ، فَلَمّا وَضَعَ رِجلَهُ فِي الرِّكابِ قالَ : «**بِسمِ اللهِ**» ، فَلَمّا استَوىٰ عَلىٰ ظَهرِها قالَ :

الحَمدُ للهِ الَّذي هَدانا لِلإِسلامِ ، وعَلَّمَنَا القُرآنَ ، ومَنَّ عَلَينا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، وجَعَلَنا في خَيرِ اُمَّةٍ اُخرِجَت لِلنّاسِ ، اللّٰهُمَّ لا طَيرَ [٢] إلّا طَيرُكَ ، ولا خَيرَ إلّا خَيرُكَ ، ولا إلٰهَ إلّا أنتَ . [٣]

١١٦١ . **الدعاء للطبراني عن أبي مجلز:** عَن حُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام أنَّهُ رَأىٰ رَجُلاً رَكِبَ دابَّةً فَقالَ : ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ﴾ .

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام : وبِهٰذا اُمِرتَ ؟

قالَ : فَكَيفَ أقولُ ؟ قالَ : تَقولُ :

«الحَمدُ للهِ الَّذي هَداني لِلإِسلامِ ، ومَنَّ عَلَيَّ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، وجَعَلَني في خَيرِ اُمَّةٍ اُخرِجَت لِلنّاسِ» ، فَهٰذِهِ النِّعمَةُ .

فَقالَ : تَبدَأُ بِهٰذا لِقَولِهِ عزّ وجلّ : ﴿ثُمَّ تَذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ رَبِّكُمۡ إِذَا ٱسۡتَوَيۡتُمۡ عَلَيۡهِ وَتَقُولُواْ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ﴾ . [٤]

١١٦٢ . **الإمام الباقر عليه السلام** ـ عِندَما رَكِبَ ـ :

«الحَمدُ للهِ الَّذي هَدانا بِالإِسلامِ ، وعَلَّمَنَا القُرآنَ ، ومَنَّ عَلَينا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ

---

١ . عمل اليوم والليلة لابن السني : ص ١٧٦ ح ٤٩٩ ؛ بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢٩٤ ح ٢٠ .

٢ . الطِيَرَةُ : التشاؤم بالشيء ، وأصله التطيّر بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما . وكان ذلك يصدّهم عن مقاصدهم ، فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه (النهاية : ج ٣ ص ١٥٢ «طير») .

٣ . كنز العمّال : ج ٩ ص ١٩٦ ح ٢٥٦٤٤ نقلاً عن رسته .

٤ . الدعاء للطبراني : ص ٢٤٦ ح ٧٧٥ ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٧ ص ١١٦ ح ٣ نحوه ، الدرّ المنثور : ج ٧ ص ٣٦٩ ؛ الدعوات : ص ٢٩٦ ح ٦٢ عن أبي هاشم نحوه ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢٩٢ ح ١٧ .

وآلِهِ ، الحَمدُ لِلهِ ﴿ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّـآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ **وَالحَمدُ لِلهِ رَبِّ العالَمينَ .**[١]

١١٦٣ . **كتاب من لا يحضره الفقيه:** كانَ الصّادِقُ عليه السلام إذا وَضَعَ رِجلَهُ فِي الرِّكابِ يَقولُ: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ ، ويُسَبِّحُ اللهَ سَبعاً ، ويُحَمِّدُ اللهَ سَبعاً ، ويُهَلِّلُ اللهَ سَبعاً .[٢]

١١٦٤ . **الأمان:** في رِوايَةِ صَفوانَ بنِ مِهرانَ الجَمّالِ أنَّهُ [الصّادِقَ] عليه السلام لَمّا رَكِبَ الجَمَلَ قالَ:

بِسمِ اللهِ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ ، ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّـآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ .[٣]

١١٦٥ . **فقه الرضا:** إذا وَضَعتَ رِجلَكَ فِي الرِّكابِ فَقُل:

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ، وَ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَـٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ **، الحَمدُ لِلهِ** ﴿ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ **، ومَنَّ عَلَينا بِالإِيمانِ وبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ .**[٤]

راجع: ج ٣ ص ٤٣٤ ح ٢٢٠٨.

---

١. الكافي: ج ٨ ص ٢٧٦ ح ٤١٧، المحاسن: ج ٢ ص ٩٢ ح ١٢٤٣ كلاهما عن عبد الله بن عطاء، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٥١ ح ١٥٤ عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٢٦ وفي صدرهما: «فإذا استويت على راحلتك» بدل «عند ما ركب»، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٢٩ ح ١٨٤٠، المزار للمفيد: ص ٦٣، المزار الكبير: ص ٥٠ والأربعة الأخيرة من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٢٩١ ح ١٦.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٧٢ ح ٢٤١٨، المحاسن: ج ٢ ص ٩٣ ح ١٢٤٤ و ص ٤٧٥ ح ٢٦٤٩، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٢٨ ح ١٨٣٦، الأمان: ص ١٠٩، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٩٧ ح ٢٧.

٣. الأمان: ص ١٠٩، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٩٨ ح ٣٤.

٤. فقه الرضا: ص ٣٩٨، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٩٨ ح ٣٢.

١٥ / ٤
الدَّعَواتُ المأثورةُ عِندَ رُكوبِ البَحرِ

الكتاب

﴿وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.[١]

الحديث

١١٦٦. **رسول الله** ﷺ ـ لِعَلِيٍّ ـ: ... يا عَلِيُّ، أمانٌ لِاُمَّتي مِنَ الغَرَقِ إذا هُم رَكِبُوا السُّفُنَ فَقَرَؤوا:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٢]، ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.[٣]

١١٦٧. **الإمام عليّ** عليه السلام: مَن رَكِبَ سَفينَةً فَليَقُل:

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، **اللّٰهُمَّ بارِك لَنا في مَركَبِنا، وأَحسِن سَيرَنا، وعافِنا مِن شَرِّ بَحرِنا.**[٤]

١١٦٨. **الإمام الباقر** عليه السلام ـ لِبَعضِ أصحابِهِ ـ: إذا عَزَمَ اللهُ لَكَ عَلَى البَحرِ فَقُلِ الَّذي قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ:

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

فَإِذَا اضطَرَبَ بِكَ البَحرُ، فَاتَّكِ عَلىٰ جانِبِكَ الأَيمَنِ وقُل:

---

١. هود: ٤١.

٢. الزمر: ٦٧.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٧٠ ح ٥٧٦٢ عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٣٣ ح ٢٦٥٦ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٤٩ عن الإمام الحسين عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٥٨ ح ٣؛ الدعاء للطبراني: ص ٢٥٥ ح ٨٠٤ عن ابن عباس و٨٠٣، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٨١ ح ٦٧٤٨، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ١٧٦ ح ٥٠٠ كلّها عن طلحة بن عبيد الله عن الإمام الحسين عليه السلام عنه ﷺ، كنز العمّال: ج ٦ ص ٧٠٩ ح ١٧٥١٣.

٤. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٤٩، مستدرك الوسائل: ج ٨ ص ٢٣٥ ح ٩٣٣٥.

بِسمِ اللهِ ، اسكُن بِسَكينَةِ اللهِ ، وقِرَّ بِقَرارِ اللهِ ، وَاهدَأ بِإِذنِ اللهِ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ .[1]

١١٦٩ . **الأمان:** رُوّينا أنَّهُ إذا رَكِبَ في سَفينَةٍ فَيُكَبِّرُ اللهَ جَلَّ جَلالُهُ مِئَةَ تَكبيرَةٍ، ويُصَلّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِئَةَ مَرَّةٍ، ويَلعَنُ ظالِمي آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِئَةَ مَرَّةٍ، ويَقولُ:

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ، وَالصَّلاةُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، وعَلَى الصّادِقينَ ، اللّٰهُمَّ أحسِن مَسيرَنا ، وعَظِّم اُجورَنا ، اللّٰهُمَّ بِكَ انتَشَرنا ، وإلَيكَ تَوَجَّهنا ، وبِكَ آمَنّا ، وبِحَبلِكَ اعتَصَمنا ، وعَلَيكَ تَوَكَّلنا .

اللّٰهُمَّ أنتَ ثِقَتُنا ورَجاؤُنا وناصِرُنا ، لا تُحِلَّ بِنا ما لا نُحِبُّ ، اللّٰهُمَّ بِكَ نَحُلُّ وبِكَ نَسيرُ ، اللّٰهُمَّ خَلِّ سَبيلَنا ، وأَعظِم عافِيَتَنا ، أنتَ الخَليفَةُ فِي الأَهلِ وَالمالِ ، وأَنتَ الحامِلُ فِي الماءِ وعَلَى الظَّهرِ ، ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ، ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ .

اللّٰهُمَّ أنتَ خَيرُ مَن وَفَدَ إلَيهِ الرِّجالُ ، وشُدَّت إلَيهِ الرِّحالُ ، فَأَنتَ سَيِّدي أكرَمُ مَزورٍ ، وأَكرَمُ مَقصودٍ ، وقَد جَعَلتَ لِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةً ، ولِكُلِّ وافِدٍ تُحفَةً ، فَأَسأَلُكَ أن تَجعَلَ تُحفَتَكَ إيّايَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ ، وَاشكُر سَعيي ، وَارحَم مَسيري مِن أهلي ، بِغَيرِ مَنٍّ مِنّي عَلَيكَ ، بَل لَكَ المِنَّةُ عَلَيَّ ؛ إذ جَعَلتَ لي سَبيلاً إلىٰ زِيارَةِ وَلِيِّكَ ، وعَرَّفتَني فَضلَهُ ، وحَفِظتَني في لَيلي ونَهاري حَتّىٰ بَلَّغتَني هٰذَا المَكانَ ، وقَد رَجَوتُكَ فَلا تَقطَع رَجائي ، وأَمَّلتُكَ فَلا تُخَيِّب أمَلي ، وَاجعَل مَسيري هٰذا كَفّارَةً لِذُنوبي ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[2].[3]

راجع: ص ١٢٧ ح ١١٣٠.

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٥٩ ح ١٣٢٩، تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٨٢ عن عليّ بن أسباط عن الإمام الرضا ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٨٦ ح ٤.

٢. قال السيّد ﷺ: وإن كان قصده بركوب السفينة غير الزيارة، فيغيِّر اللفظ بما يليق بسفره من العبارة.

٣. الأمان: ص ١١٥، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٥٥ ح ٥٠.

١٥ / ٥
الدَّعواتُ المأثورةُ في المَسيرِ

١١٧٠ . **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله في سَفَرِهِ إذا هَبَطَ سَبَّحَ ، وإذا صَعِدَ كَبَّرَ.[١]

١١٧١ . **مسند ابن حنبل عن أنس**: كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إذا صَعِدَ أكَمَةً[٢] أو نَشَزاً[٣] قالَ:

اللّٰهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلىٰ كُلِّ شَرَفٍ ، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ كُلِّ حَمدٍ.[٤]

١١٧٢ . **صحيح مسلم عن أبي هريرة**: إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كانَ إذا كانَ في سَفَرٍ وأَسحَرَ يَقولُ:

سَمَّعَ[٥] سامِعٌ بِحَمدِ اللهِ ، وحُسنِ بَلائِهِ عَلَينا ، رَبَّنا صاحِبنا وأَفضِل عَلَينا ، عائِذاً بِاللهِ مِنَ النّارِ.[٦]

١١٧٣ . **عيون الأخبار لابن قتيبة عن حسّان بن عطيّة**: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ في سَفَرِهِ حينَ هاجَرَ:

الحَمدُ للهِ الَّذي خَلَقَني ولَم أكُ شَيئاً مَذكوراً ، اللّٰهُمَّ أعِنّي عَلىٰ أهاويلِ الدُّنيا ، وبَوائِقِ[٧] الدَّهرِ ، ومُصيباتِ اللَّيالي وَالأَيّامِ ، وَاكفِني شَرَّ ما يَعمَلُ الظّالِمونَ فِي الأَرضِ ، اللّٰهُمَّ في سَفَري فَاصحَبني ، وفي أهلي فَاخلُفني ، وفيما رَزَقتَني فَبارِك لي ، ولَكَ في نَفسي فَذَلِّلني ، وفي أعيُنِ الصّالِحينَ فَعَظِّمني ، وفي خَلقي فَقَوِّمني ، وإلَيكَ رَبِّ فَحَبِّبني ، إلىٰ مَن تَكِلُني

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٢٨٧ ح ٢، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٧٣ ح ٢٤٢٠ كلاهما عن معاوية بن عمّار، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٥٣ ح ١٩٠٩، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٥٤ ح ٤٨.

٢. الأكمَةُ: التَلُّ أو الموضع يكون أشدّ ارتفاعاً ممّا حوله (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٧٥ «أكم»).

٣. النَشَزُ: المرتفع من الأرض (النهاية: ج ٥ ص ٥٥ «نشز»).

٤. مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٥٥ ح ١٢٢٨٣، مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ٢٢٠ ح ٤٢٨١، الدعاء للطبراني: ص ٢٦٧ ح ٨٤٩، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ١٨٤ ح ٥٢٢ كلها نحوه.

٥. «سمع» رُوِيَ بوجهين: أحدهما فتح الميم وتشديدها، ومعناها: بَلَّغَ سامع بقولي هذا لغيره. والثاني كسرها مع تخفيفها، ومعناها: شهد شاهد، وهو أمر بلفظ الخبر (انظر هامش المصدر).

٦. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠٨٦ ح ٦٨، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣٢٣ ح ٥٠٨٦، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٦١٥ ح ١٦٣٦، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٢٥٧ ح ٨٨٢٨ وج ٦ ص ١٣٧ ح ١٠٣٧٠.

٧. البَوائِقُ: الغوائل والشرور (النهاية: ج ١ ص ١٦٢ «بوق»).

رَبَّ المُستَضعَفينَ وأَنتَ رَبّي.[١]

١١٧٤ . **سنن أبي داوود عن عبدالله بن عمرو:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا سافَرَ فَأَقبَلَ اللَّيلُ قالَ:

يا أرضُ، رَبّي ورَبُّكِ اللهُ، أعوذُ بِاللهِ مِن شَرِّكِ وشَرِّ ما فيكِ، وشَرِّ ما خُلِقَ فيكِ، ومِن شَرِّ ما يَدُبُّ عَلَيكِ، وأَعوذُ بِاللهِ مِن أسَدٍ وأَسوَدَ، ومِنَ الحَيَّةِ وَالعَقرَبِ، ومِن ساكِنِ البَلَدِ، ومِن والِدٍ وما وَلَدَ.[٢]

١١٧٥ . **مكارم الأخلاق:** عُوذَةٌ كانَ يَتَعَوَّذُ بِها رَسولُ اللهِ ﷺ إذا سافَرَ وأَقبَلَ اللَّيلُ[٣]:

يا أرضُ، رَبّي ورَبُّكِ اللهُ، وأَعوذُ بِاللهِ مِن شَرِّكِ وشَرِّ ما فيكِ، وسوءِ ما خُلِقَ فيكِ، وسوءِ ما يَدُبُّ عَلَيكِ، وأَعوذُ بِاللهِ مِن أسَدٍ وأَسوَدَ، ومِن شَرِّ الحَيَّةِ وَالعَقرَبِ، ومِن شَرِّ ساكِنِ البَلَدِ، ومِن شَرِّ والِدٍ وما وَلَدَ، اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبعِ وما أظلَلنَ، ورَبَّ الأَرَضينَ السَّبعِ وما أقلَلنَ، ورَبَّ الرِّياحِ وما ذَرَينَ، ورَبَّ الشَّياطينِ وما أضلَلنَ، أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَسأَلُكَ خَيرَ هٰذِهِ اللَّيلَةِ، وخَيرَ هٰذَا اليَومِ، وخَيرَ هٰذَا الشَّهرِ، وخَيرَ هٰذِهِ السَّنَةِ، وخَيرَ هٰذَا البَلَدِ وأَهلِهِ، وخَيرَ هٰذِهِ القَريَةِ وأَهلِها، وخَيرَ ما فيها، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّها، وشَرِّ ما فيها، وشَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ.[٤]

١١٧٦ . **رسول الله ﷺ:** مَن خَرَجَ في سَفَرٍ ومَعَهُ عَصا لَوزٍ مُرٍّ وتَلا هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَاءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ ـ إلىٰ قَولِ اللهِ ﷻ ـ: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ

---

١. عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ١ ص ١٣٧، المصنّف لعبدالرزاق: ج ٥ ص ١٥٦ ح ٩٢٣٤، السيرة النبوية لابن كثير: ج ٢ ص ٢٣٤، امتاع الأسماع: ج ٨ ص ١٥٧ ح ١٧٤٨٥ كلاهما نقلاً عن محمّد بن إسحاق وكلّها نحوه.

٢. سنن أبي داوود: ج ٣ ص ٣٤ ح ٢٦٠٣، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٤٩١ ح ٦١٦٩ وج ٤ ص ٢٤٩ ح ١٢٢٥١، السنن الكبرى: ج ٥ ص ٤١٤ ح ١٠٣٢١ كلّها عن ابن عمر، كنز العمال: ج ٦ ص ٧٣٥ ح ١٧٦٢٤؛ فلاح السائل: ص ٤٧٨ ح ٣٢٤، الأمان: ص ١٤٠، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٦٠ ح ٥٥.

٣. في المصدر: «قبل الليل»، والتصويب من بحار الأنوار.

٤. مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٢٧ ح ١٨٣٥، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٥١ ح ٤٦.

وَكِيلٌ﴾[١]، آمَنَهُ اللهُ ﷻ مِن كُلِّ سَبُعٍ ضارٍ، ومِن كُلِّ لُصٍّ عادٍ، وكُلِّ ذاتِ حُمَةٍ[٢] حَتّىٰ يَرجِعَ إلىٰ أهلِهِ ومَنزِلِهِ، وكانَ مَعَهُ سَبعَةٌ وسَبعونَ مِنَ المُعَقِّباتِ يَستَغفِرونَ لَهُ حَتّىٰ يَرجِعَ ويَضَعَها.[٣]

١١٧٧. **الدعاء للطبراني عن عليّ بن ربيعة:** حَمَلَني عَلِيٌّ ﷺ خَلفَهُ ثُمَّ سارَ في جَبّانَةِ[٤] الكوفَةِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ إلَى السَّماءِ، فَقالَ:

اللّٰهُمَّ اغفِر ذُنوبي؛ إنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ أحَدٌ غَيرُكَ.[٥]

١١٧٨. **الإمام الباقر ﷺ:** كانَ عَلِيٌّ ﷺ إذا عَثَرَت بِهِ دابَّتُهُ قالَ:

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن زَوالِ نِعمَتِكَ، ومِن تَحويلِ عافِيَتِكَ، ومِن فَجأَةِ نَقِمَتِكَ.[٦]

١١٧٩. **الإمام الباقر أو الإمام الصادق ﷺ:** إذا كُنتَ في سَفَرٍ فَقُل:

اللّٰهُمَّ اجعَل مَسيري عِبَراً، وصَمتي تَفَكُّراً، وكَلامي ذِكراً.[٧]

١١٨٠. **الإمام الصادق ﷺ:** مَن قَرَأَ آيَةَ الكُرسِيِّ فِي السَّفَرِ فِي كُلِّ لَيلَةٍ سَلِمَ وسَلِمَ ما مَعَهُ، ويَقولُ:

اللّٰهُمَّ اجعَل مَسيري عَبَراً، وصَمتي تَفَكُّراً، وكَلامي ذِكراً.[٨]

١١٨١. **عنه ﷺ:** قُل:

---

١. القصص: ٢٢ ـ ٢٨.

٢. حُمَة بالتخفيف: السُّمُّ، وقد يُشَدّد (النهاية: ج ١ ص ٤٤٦ «حمه»).

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٧٠ ح ٢٤٠٩، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٢٢ ح ١٨٢٠، الأمان: ص ٤٦ كلّها عن الإمام عليّ ﷺ، ثواب الأعمال: ص ٢٢٢ ح ١ عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ عنه ﷺ، الدعوات: ص ١٢٨ ح ٣١٨ عن الإمام عليّ ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٣٤ ح ١٤.

٤. الجبّان والجبّانة: الصحراء، وتسمّى بهما المقابر؛ لأنّها تكون في الصحراء (لسان العرب: ج ١٣ ص ٨٤ «جبن»).

٥. الدعاء للطبراني: ص ٢٤٧ ح ٧٧٧، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٦٣ ح ١٢ فيه «سار بي إلى جانب الحرّة» بدل «سار في جبّانة الكوفة»، كنز العمّال: ج ٢ ص ٢٥٧ ح ٣٩٦٤.

٦. قرب الإسناد: ص ٨٤ ح ٢٧٥ عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق ﷺ، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٩٦ ح ٢٤.

٧. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٧٣ ح ٢٤٢١، الأمان: ص ١١٢ كلاهما عن أبي عبيدة.

٨. مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٤٢ ح ١٨٧٧، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٥٢ ح ٤٧.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ لِنَفسِيَ اليقينَ وَالعَفوَ وَالعافِيَةَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، اللّٰهُمَّ أنتَ ثِقَتي ، وأَنتَ رَجائي ، وأَنتَ عَضُدي ، وأَنتَ ناصِري ، بِكَ أحُلُّ وبِكَ أسيرُ .[1]

١١٨٢ . **الكافي عن حذيفة بن منصور:** صَحِبتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام وهُوَ مُتَوَجِّهٌ إلىٰ مَكَّةَ ، فَلَمّا صَلّىٰ قالَ : «اللّٰهُمَّ خَلِّ سَبيلَنا ، وأَحسِن تَسييرَنا ، وأَحسِن عافِيَتَنا» . وكُلَّما صَعِدَ أكَمَةً قالَ : «اللّٰهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلىٰ كُلِّ شَرَفٍ» .[2]

١١٨٣ . **الإمام الصادق** عليه السلام: إذا أَردتَ المَسيرَ إلىٰ قبر الحسين عليه السلام ... فَإِذا خِفتَ شَيئاً فَقُل :

لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ ، بِهِ احتَجَبتُ ، وبِهِ اعتَصَمتُ ، اللّٰهُمَّ اعصِمني مِن شَرِّ خَلقِكَ ، فَإِنَّما أنَا بِكَ وأَنَا عَبدُكَ .[3]

١١٨٤ . **الأمان:** رُوِيَ في لَفظِ التَّكبيرِ : إذا عَلَوتَ تَلعَةً أو أكَمَةً أو قَنطَرَةً فَقُل :

اللهُ أكبَرُ ، اللهُ أكبَرُ ، اللهُ أكبَرُ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ ، اللّٰهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلىٰ كُلِّ شَرَفٍ .

ثُمَّ تَقولُ :

خَرَجتُ بِحَولِ اللهِ وقُوَّتِهِ ، بِغَيرِ حَولٍ مِنّي ولا قُوَّةٍ ، لٰكِن بِحَولِ اللهِ وقُوَّتِهِ ، بَرِئتُ إلَيكَ يا رَبِّ مِنَ الحَولِ وَالقُوَّةِ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بَرَكَةَ سَفَري هٰذا وبَرَكَةَ أهلِهِ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن فَضلِكَ الواسِعِ رِزقاً حَلالاً طَيِّباً ، تَسوقُهُ إلَيَّ وأَنَا خافِضٌ[4] في عافِيَةٍ بِقُوَّتِكَ وقُدرَتِكَ ، اللّٰهُمَّ سِرتُ في سَفَري هٰذا بِلا ثِقَةٍ مِنّي لِغَيرِكَ ، ولا رَجاءٍ لِسِواكَ ، فَارزُقني في ذٰلِكَ شُكرَكَ وعافِيَتَكَ ، ووَفِّقني لِطاعَتِكَ وعِبادَتِكَ ، حَتّىٰ تَرضىٰ وبَعدَ الرِّضا .[5]

---

١ . الكافي : ج ٤ ص ٢٨٨ ح ٤ عن عيسى بن عبد الله القمّي ، وسائل الشيعة : ج ١١ ص ٣٩٢ ح ١٥٠٩١ .

٢ . الكافي : ج ٤ ص ٢٨٧ ح ١ ، المحاسن : ج ٢ ص ٩٤ ح ١٢٤٥ ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢٤٥ ح ٣٢ .

٣ . كامل الزيارات : ص ٣٩٦ ح ٦٣٩ عن أبي حمزة الثمالي ، بحار الأنوار : ج ١٠١ ص ١٧٥ ح ٣٠ .

٤ . الخَفضُ : السَّيرُ اللَّيِّنُ (لسان العرب : ج ٧ ص ١٤٦ «خفض») .

٥ . الأمان : ص ١١٢ ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢٥٤ ح ٤٩ .

١٥ / ٦
الدّعواتُ المأثورةُ لدفعِ الطِّيَرَةِ

١١٨٥ . **مكارم الأخلاق:** فِي الحَديثِ: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يُحِبُّ الفَألَ الحَسَنَ، ويَكـرَهُ الطِّـيَرَةَ. وكانَ ﷺ يَأمُرُ مَن رَأىٰ شَيئاً يَكرَهُهُ ويَتَطَيَّرُ مِنهُ أن يَقولَ:

اللّٰهُمَّ لا يُؤتِي الخَيرَ إلّا أنتَ، ولا يَدفَعُ السَّيِّئاتِ إلّا أنتَ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِكَ.[١]

١١٨٦ . **الأمالي للصدوق عن عبدالله بن عوف بن الأحمر:** لَمّا أرادَ أميرُ المُؤمِنينَ ؑ المَسيرَ إلَى النَّهرَوانِ أتاهُ مُنَجِّمٌ فَقالَ لَهُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لا تَسِر في هٰذِهِ السّاعَةِ، وسِر في ثَلاثِ ساعاتٍ يَمضينَ مِنَ النَّهارِ، فَقالَ أميرُ المُؤمِنينَ ؑ: ولِمَ ذاكَ؟ قالَ: لِأَنَّكَ إن سِرتَ في هٰذِهِ السّاعَةِ أصابَكَ وأَصابَ أصحابَكَ أذىً وضُرٌّ شَديدٌ، وإن سِرتَ فِي السّاعَةِ الَّتي أمَرتُكَ ظَفِرتَ وظَهَرتَ وأَصَبتَ كُلَّ ما طَلَبتَ.

فَقالَ لَهُ أميرُ المُؤمِنينَ ؑ: تَدري ما في بَطنِ هٰذِهِ الدّابَّةِ أ ذَكَرٌ أم أُنثىٰ؟ قـالَ: إن حَسَبتُ عَلِمتُ.

قالَ لَهُ أميرُ المُؤمِنينَ ؑ: مَن صَدَّقَكَ عَلىٰ هٰذَا القَولِ فَقَد كَذَّبَ بِـالقُرآنِ، قـالَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[٢]، ما كانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَدَّعي مَا ادَّعَيتَ، أ تَزعُمُ أنَّكَ تَهدي إلَى السّاعَةِ الَّتي مَن سارَ فيها صُرِفَ عَنهُ السّوءُ وَالسّاعَةِ الَّتي مَن سارَ فيها حاقَ بِهِ الضُّرُّ؟! مَن صَدَّقَكَ بِهٰذَا استَغنىٰ بِقَولِكَ عَنِ الاِستِعانَةِ بِاللهِ ﷻ في ذٰلِكَ الوَجهِ، وأَحوَجَ إلَى الرَّغبَةِ إلَيكَ في دَفعِ المَكروهِ عَنهُ، ويَنبَغي لَهُ أن يـولِيَكَ الحَمدَ دونَ رَبِّهِ ﷻ، فَمَن آمَنَ لَكَ بِهٰذا فَقَدِ اتَّخَذَكَ مِن دونِ اللهِ نِدّاً وضِدّاً.

---

١. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٥٣ ح ٢٣٧٤ و ٢٣٧٥، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٢ ح ٢؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٩ ص ٣٧٤ وفيه «بالحسنات» بدل «الخير».

٢. لقمان: ٣٤.

ثُمَّ قالَ عليه السلام :

اللّٰهُمَّ لا طَيرَ إلّا طَيرُكَ ، ولا ضَيرَ[١] إلّا ضَيرُكَ ، ولا خَيرَ إلّا خَيرُكَ ، ولا إلٰهَ غَيرُكَ .

ثُمَّ التَفَتَ إلَى المُنَجِّمِ فَقالَ: بَل نُكَذِّبُكَ ونُخالِفُكَ، ونَسيرُ فِي السّاعَةِ الَّتي نَهَيتَ عَنها.[٢]

٧ / ١٥
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ دُخولِ مَدخَلٍ يَخافُهُ

١١٨٧ . **الإمام الصادق** عليه السلام: إذا دَخَلتَ مَدخَلاً تَخافُهُ فَاقرَأ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا﴾[٣]، وإذا عايَنتَ الَّذي تَخافُهُ فَاقرَأ آيَةَ الكُرسِيِّ.[٤]

١١٨٨ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله: مَن نَزَلَ مَنزِلاً يَتَخَوَّفُ فيهِ السَّبُعَ فَقالَ :

أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ ، بِيَدِهِ الخَيرُ ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن شَرِّ كُلِّ سَبُعٍ .

إلّا أمِنَ مِن شَرِّ ذٰلِكَ السَّبُعِ حَتّىٰ يَرحَلَ مِن ذٰلِكَ المَنزِلِ، إن شاءَ اللهُ تَعالىٰ.[٥]

٨ / ١٥
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ الإِشرافِ عَلَى المَدينَةِ

١١٨٩ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله: يا عَلِيُّ ، إذا أرَدتَ مَدينَةً أو قَريَةً فَقُل حينَ تُعايِنُها :

---

١. ضارَهُ يَضيرُهُ: أي ضَرَّهُ (النهاية: ج ٣ ص ١٠٧ «ضير»).

٢. الأمالي للصدوق: ص ٥٠١ ح ٦٨٧، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٣٤٧ ح ٥٨٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٢٧٠ نحوه.

٣. الإسراء: ٨٠.

٤. المحاسن: ج ٢ ص ١١٦ ح ١٣٢١ عن إبراهيم بن نعيم، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٤٧ ح ٣٧.

٥. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٩٤ ح ٢٥٠٠، المحاسن: ج ٢ ص ١١٦ ح ١٣٢٠ عن عمر بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، مصباح الزائر: ص ٣٧ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٤٧ ح ٣٨.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَها ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّها ، اللّٰهُمَّ حَبِّبنا إلىٰ أهلِها وحَبِّب صالِحي أهلِها إلَينا .[1]

١١٩٠ . **السنن الكبرى للنسائي عن صهيب:** إنَّ مُحَمَّداً رَسولَ اللهِ ﷺ لَم يَكُن يَرىٰ قَريَةً يُريدُ دُخولَها إلّا قالَ حينَ يَراها :

اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبعِ وما أظلَلنَ ، ورَبَّ الأَرَضينَ السَّبعِ وما أقلَلنَ ، ورَبَّ الشَّياطينِ وما أضلَلنَ ، ورَبَّ الرِّياحِ وما ذَرَينَ ، فَإِنّا نَسأَلُكَ خَيرَ هٰذِهِ القَريَةِ ، وخَيرَ أهلِها ، ونَعوذُ بِكَ مِن شَرِّها وشَرِّ أهلِها وشَرِّ ما فيها .[2]

١١٩١ . **الإمام الصادق** عليه السلام**:** إذا سافَرتَ فَدَخَلتَ المَدينَةَ الَّتي تُريدُها فَقُل حينَ تُشرِفُ عَلَيها وتَراها :

اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبعِ وما أظَلَّت ، ورَبَّ الأَرَضينَ السَّبعِ وما أقَلَّت ، ورَبَّ الرِّياحِ وما ذَرَت ، ورَبَّ الشَّياطينِ وما أضَلَّت ، أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَسأَلُكَ مِن خَيرِ هٰذِهِ القَريَةِ وما فيها ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّها وشَرِّ ما فيها .[3]

١١٩٢ . **المزار للمفيد**[4]**:** إذا أشرَفتَ عَلَى القَريَةِ الَّتي تُريدُ دُخولَها فَقُل :

اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبعِ وما أظَلَّت ، ورَبَّ الأَرَضينَ السَّبعِ وما أقَلَّت ، ورَبَّ الشَّياطينِ وما أضَلَّت ، ورَبَّ الرِّياحِ وما ذَرَت ، ورَبَّ البِحارِ وما جَرَت ، إنّي أسأَلُكَ خَيرَ

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٩٨ ح ٢٥٠٩، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٥٣ ح ١٩٠٨، المحاسن: ج ٢ ص ١٢٣ ح ١٣٤٤ عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عنه ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٤٨ ح ٤١.

٢. السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٢٥٦ ح ٨٨٢٦، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٦١٤ ح ١٦٣٤ وج ٢ ص ١١٠ ح ٢٤٨٨، صحيح ابن حبّان: ج ٦ ص ٤٢٦ ح ٢٧٠٩، صحيح ابن خزيمة: ج ٤ ص ١٥٠ ح ٢٥٦٥، السنن الكبرى: ج ٥ ص ٤١٤ ح ١٠٣٢٠.

٣. المحاسن: ج ٢ ص ١٢٤ ح ١٣٤٦ عن عليّ بن المغيرة، مهج الدعوات: ص ١٨٩ عن الربيع نحوه، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٤٨ ح ٤٣.

٤. قال في الأمان: «فيما نذكره من الدعاء الفاضل إذا أشرف على بلد أو قرية أو بعض المنازل، روينا من عدّة طرق....».

هٰذِهِ القَريَةِ وخَيرَ ما فيها ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّها وشَرِّ ما فيها .

اللّٰهُمَّ يَسِّر لي ما كانَ فيها مِن خيرٍ ، ووَفِّق لي ما كانَ فيها مِن يُسرٍ ، وأَعِنّي عَلىٰ [قَضاءِ] حاجَتي ، يا قاضِيَ الحاجاتِ ، ويا مُجيبَ الدَّعَواتِ ، أدخِلني مُدخَلَ صِدقٍ ، وأَخرِجني مُخرَجَ صِدقٍ ، وَاجعَل لي مِن لَدُنكَ سُلطاناً نَصيراً .[١]

١١٩٣ . **السنن الكبرى للنسائي عن أبي هريرة:** قُلنا : يا رَسولَ اللهِ ، ما كانَ يَتَخَوَّفُ القَومُ حَيثُ كانوا يَقولونَ إذا أشرَفوا عَلَى المَدينَةِ : «[اللّٰهُمَّ][٢] اجعَل لَنا فيها رِزقاً وقَراراً» ؟

قالَ : كانوا يَتَخَوَّفونَ جَورَ الوُلاةِ وقُحوطَ المَطَرِ .[٣]

١٥ / ٩
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ النُّزولِ

الكتاب

﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾.[٤]

الحديث

١١٩٤ . **رسول الله ﷺ:** يا عَلِيُّ ، إذا نَزَلتَ مَنزِلاً فَقُل : «اللّٰهُمَّ أنزِلني مُنزَلاً مُبارَكاً وأَنتَ خَيرُ المُنزِلينَ» ، تُرزَق خَيرَهُ ، ويُدفَع عَنكَ شَرُّهُ .[٥]

---

١. المزار للمفيد: ص ٦٧، الأمان: ص ١٣٢، مصباح الزائر: ص ٣٦، المزار الكبير: ص ٥٢، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٦٠ ح ٥٤ وص ٢٦٤ ح ٥٧.

٢. ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر الأُخرى.

٣. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٤٢ ح ١٠٣٨٧، الدعاء للطبراني: ص ٢٦٤ ح ٨٣٧، التاريخ الكبير: ج ٧ ص ١٥٤ ح ٦٩٠.

٤. المؤمنون: ٢٩.

٥. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٩٨ ح ٢٥٠٨، الخصال: ص ٦٣٤ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السلام، تحف العقول: ص ١٢٢ عن الإمام عليّ عليه السلام، المحاسن: ج ٢ ص ١٢٤ ح ١٣٤٥ وليس فيها ذيله من «ترزق خيره»، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٤٨ ح ٤٢.

١١٩٥ . **مكارم الأخلاق:** قالَ النَّبيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ ؛ : يا عَلِيُّ ، إذا نَزَلتَ مَنزِلاً فَقُل : ﴿رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ .

وفي رِوايَةٍ :

وأَيِّدني بِما أَيَّدتَ بِهِ الصّالِحينَ ، وهَب لِيَ السَّلامَةَ وَالعافِيَةَ في كُلِّ وَقتٍ وحينٍ ، أعوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ كُلِّها ، مِن شَرِّ ما خَلَقَ وذَرَأَ[1] و بَرَأَ .

ثُمَّ صَلِّ رَكعَتَينِ وقُل :

اللّٰهُمَّ ارزُقنا خَيرَ هٰذِهِ البُقعَةِ ، وأَعِذنا مِن شَرِّها ، اللّٰهُمَّ أطعِمنا مِن جَناها ، وأَعِذنا مِن وَباها ، وحَبِّبنا إلىٰ أهلِها ، وحَبِّب صالِحي أهلِها إلَينا .

وإذا أَرَدتَ الرَّحيلَ فَصَلِّ رَكعَتَينِ وَادعُ اللهَ بِالحِفظِ وَالكِلاءَةِ ، ووَدِّعِ المَوضِعَ وأَهلَهُ ، فَإِنَّ لِكُلِّ مَوضِعٍ أهلاً مِنَ المَلائِكَةِ ، وقُل :

السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ الحافِظينَ ، السَّلامُ عَلَينا وعَلىٰ عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ .[2]

١١٩٦ . **عمل اليوم والليلة لابن السني عن عائشة:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا أشرَفَ عَلىٰ أرضٍ يُريدُ دُخولَها قالَ :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن خَيرِ هٰذِهِ الأَرضِ[3] وخَيرِ ما جَمَعتَ فيها ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّها وشَرِّ ما جَمَعتَ فيها ، اللّٰهُمَّ ارزُقنا حَياها[4] ، وأَعِذنا مِن وَباها ، وحَبِّبنا إلىٰ أهلِها ، وحَبِّب صالِحي أهلِها إلَينا .[5]

---

١ . ذَرأ اللهُ الخَلقَ : إذا خَلَقَهُم (النهاية : ج ٢ ص ١٥٦ «ذرأ»).

٢ . مكارم الأخلاق : ج ١ ص ٥٥٢ ح ١٩٠٦ ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢٥٣ ح ٤٨ .

٣ . القرية (ن خ).

٤ . في المصدر : «حماها» ، والتصويب من الأذكار المنتخبة . والحَيا ـ مقصور ـ : المطر لإحيائه الأرض . وقيل : الخِصب (النهاية : ج ١ ص ٤٥٣ «حيا»).

٥ . عمل اليوم والليلة لابن السني : ص ١٨٦ ح ٥٢٧ ، الأذكار المنتخبة : ص ٢٠١ .

١١٩٧ . **رسول الله** ﷺ: مَن نَزَلَ مَنزِلاً ثُمَّ قالَ: «**أعوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ، مِن شَرِّ ما خَلَقَ**»، لَم يَضُرَّهُ شَيءٌ حَتّىٰ يَرتَحِلَ مِن مَنزِلِهِ ذٰلِكَ.[١]

١١٩٨ . **الأمان**: رَوَينا في كتابِ «مصباح الزائر وجناح المسافر»[٢] وغَيرِهِ مِنَ النَّقلِ الظّاهِرِ: أنَّ المُسافِرَ إذا نَزَلَ بِبَعضِ المَنازِلِ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ ﴿أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾.

ويُصَلّي رَكعَتَينِ بِالحَمدِ وما يَشاءُ مِنَ السُّوَرِ القِصارِ، ويَقولُ:

اللّٰهُمَّ ارزُقنا خَيرَ هٰذِهِ البُقعَةِ، وأَعِذنا مِن شَرِّها، اللّٰهُمَّ أطعِمنا مِن جَناها، وأَعِذنا مِن وَباها، وحَبِّبنا إلىٰ أهلِها، وحَبِّب صالِحي أهلِها إلَينا.

ويَقولُ:

أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، وأَنَّ عَلِيّاً أميرُ المُؤمِنينَ وَالأَئِمَّةَ مِن وُلدِهِ أئِمَّةٌ أتَوَلّاهُم، وأَبرَأُ مِن أعدائِهِم، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَ هٰذِهِ البُقعَةِ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّها، اللّٰهُمَّ اجعَل أوَّلَ دُخولِنا هٰذا صَلاحاً، وأَوسَطَهُ فَلاحاً، وآخِرَهُ نَجاحاً.[٣]

١١٩٩ . **مروج الذهب عن المنذر بن الجارود**: لَمّا قَدِمَ عَلِيٌّ عليه السلام البَصرَةَ دَخَلَ مِمّا يَلِي الطَّفَّ، فَأَتَى الزّاوِيَةَ، فَخَرَجتُ أنظُرُ إلَيهِ، فَوَرَدَ مَوكِبٌ... فَساروا حَتّىٰ نَزَلُوا المَوضِعَ المَعروفَ بِالزّاوِيَةِ، فَصَلّىٰ أربَعَ رَكَعاتٍ، وعَفَّرَ خَدَّيهِ عَلَى التُّرابِ، وقَد خالَطَ ذٰلِكَ دُموعَهُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيهِ يَدعو:

---

١. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠٨٠ ح ٥٤، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٩٦ ح ٣٤٣٧، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١١٧٤ ح ٣٥٤٧، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٤٤ ح ١٠٣٩٤، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٣٢٠ ح ٢٧١٩٢ كلّها عن خولة بنت حكيم السلميّة، كنز العمّال: ج ٦ ص ٧٠٩ ح ١٧٥١٢.

٢. راجع: مصباح الزائر: ص ٣٧.

٣. الأمان: ص ١٣٦، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٦١ ح ٥٦.

اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ وما أظَلَّت ، وَالأَرَضينَ وما أقَلَّت ، ورَبَّ العَرشِ العَظيمِ ، هٰذِهِ البَصرَةُ أسأَلُكَ مِن خَيرِها ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّها ، اللّٰهُمَّ أنزِلنا فيها خَيرَ مُنزَلٍ وأَنتَ خَيرُ المُنزِلينَ .[1]

١. مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٦٨.

الفصل السادس عشر

دعوات الوضوء

١٦ / ١
الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ

١٢٠٠ . رسول الله ﷺ: يا عَلِيُّ ، إذا تَوَضَّأتَ فَقُل :

«بِسمِ اللهِ ، اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ تَمامَ الوُضوءِ ، وتَمامَ الصَّلاةِ ، وتَمامَ رِضوانِكَ ، وتَمامَ مَغفِرَتِكَ» .

فَهٰذا زَكاةُ الوُضوءِ.[١]

١٢٠١ . عنه ﷺ ـ عِندَ وُضوئِهِ ـ:

اللّهُمَّ اغفِر لي ذَنبي ، ووَسِّع لي في داري ، وبارِك لي في رِزقي .[٢]

١٢٠٢ . عنه ﷺ: مَن تَوَضَّأَ فَقالَ :

سُبحانَكَ اللّهُمَّ وبِحَمدِكَ ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، أستَغفِرُكَ وأتوبُ إلَيكَ .

---

١. جامع الأخبار: ص ١٦٥ ح ٣٩٤ ، بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ٣١٧ ح ٩؛ بغية الباحث: ص ١٥١ ح ٤٦٨ عن السريّ بن خالد بن شدّاد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ ، كنز العمّال: ج ٩ ص ٤٦٩ ح ٢٦٩٩٣ .

٢. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢٤ ح ٩٩٠٨ ، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٦٢ ح ٢ ، الدعاء للطبراني: ص ٢٠٩ ح ٦٥٦ ، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٣٩٨ ح ٧٢٣٦ ، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١٤٠ ح ١٩٥٩١ نحوه وكلّها عن أبي موسى ، كنز العمّال: ج ٢ ص ٦٨٦ ح ٥٠٨٠ .

كُتِبَ في رِقٍّ[١] ثُمَّ طُبِعَ بِطابِعٍ، فَلَم يُكسَر إلىٰ يَومِ القِيامَةِ.[٢]

١٢٠٣ . **عنه** ﷺ: ما مِن مُسلِمٍ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَقولُ عِندَ فَراغِهِ مِن وُضوئِهِ:

سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ وبِحَمدِكَ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا أنتَ، أستَغفِرُكَ وأتوبُ إلَيكَ، اللّٰهُمَّ اجعَلني مِنَ التَّوّابينَ وَاجعَلني مِنَ المُتَطَهِّرينَ، وَاغفِر لي إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

إلّا كُتِبَت في رِقٍّ ثُمَّ خُتِمَ عَلَيها، ثُمَّ وُضِعَت تَحتَ العَرشِ، حَتّىٰ تُدفَعَ إلَيهِ بِخاتَمِها يَومَ القِيامَةِ.[٣]

١٢٠٤ . **عنه** ﷺ: مَن تَوَضَّأَ فَأَحسَنَ الوُضوءَ، ثُمَّ قالَ [عِندَ فَراغِهِ]:

أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، اللّٰهُمَّ اجعَلني مِنَ التَّوّابينَ، وَاجعَلني مِنَ المُتَطَهِّرينَ.

فُتِحَت لَهُ ثَمانِيَةُ أبوابِ الجَنَّةِ يَدخُلُ مِن أيِّها شاءَ.[٤]

١٦ / ٢
الأدعية المأثورة عن أمير المؤمنين عليه السلام

١٢٠٥ . **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في حَديثِ الأَربَعِمِئَةِ ـ: لا يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ حَتّىٰ يُسَمِّيَ، يَقولُ قَبلَ أن يَمَسَّ الماءَ:

---

١. الرِقّ: الجِلدُ يكتبُ فيه (المصباح المنير: ص ٢٣٥ «رقّ»).

٢. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢٥ ح ٩٩٠٩، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٥٣ ح ٢٠٧٢، المعجم الأوسط: ج ٢ ص ١٢٣ ح ١٤٥٥، الدعاء للطبراني: ص ١٤٠ ح ٣٨٨ نحوه وكلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ٩ ص ٢٩٦ ح ٢٦٠٧٧.

٣. مسند زيد: ص ٧٨ عن الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السلام، دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٠٥، بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ٣٢٧ ح ١٣.

٤. سنن الترمذي: ج ١ ص ٧٨ ح ٥٥، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ١٥٩ ح ٤٧٠ نحوه وكلاهما عن عمر، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ١٤٠ ح ٤٨٩٥، عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ص ١٦ ح ٣٢ كلاهما عن ثوبان وكلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٩ ص ٢٩٧ ح ٢٦٠٨٣.

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ، اللّهُمَّ اجعَلني مِنَ التَّوّابينَ وَاجعَلني مِنَ المُتَطَهِّرينَ .

فَإِذا فَرَغَ مِن طَهورِهِ قالَ :

أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ صلى الله عليه وآله .

فَعِندَها يَستَحِقُّ المَغفِرَةَ .[1]

١٢٠٦ . **المصنّف لابن أبي‌شيبة عن سالم بن أبي‌الجعد:** كانَ عَلِيٌّ عليه السلام إذا فَرَغَ مِن وُضوئِهِ قالَ :

أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، رَبِّ اجعَلني مِنَ التَّوّابينَ وَاجعَلني مِنَ المُتَطَهِّرينَ .[2]

١٢٠٧ . **كتاب من لا يحضره الفقيه:** كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام إذا تَوَضَّأَ قالَ :

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ وخَيرُ الأَسماءِ لِلّهِ وأَكبَرُ الأَسماءِ لِلّهِ ، وقاهِرٌ لِمَن فِي السَّماءِ ، وقاهِرٌ لِمَن فِي الأَرضِ ، الحَمدُ لِلّهِ الَّذي جَعَلَ مِنَ الماءِ كُلَّ شَيءٍ حَيٍّ ، وأَحيا قَلبي بِالإِيمانِ ، اللّهُمَّ تُب عَلَيَّ وطَهِّرني وَاقضِ لي بِالحُسنىٰ ، وأَرِني كُلَّ الَّذي اُحِبُّ ، وَافتَح لي بِالخَيراتِ مِن عِندِكَ ، يا سَميعَ الدُّعاءِ .[3]

١٢٠٨ . **الإمام الصادق عليه السلام:** بَينا أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام ذاتَ يَومٍ جالِسٌ مَعَ ابنِ الحَنَفِيَّةِ ، إذ قالَ لَهُ : يا مُحَمَّدُ ، اِيتِني بِإِناءٍ مِن ماءٍ أتَوَضَّأُ لِلصَّلاةِ ، فَأَتاهُ مُحَمَّدٌ بِالماءِ فَأَكفاهُ بِيَدِهِ اليُسرىٰ عَلىٰ يَدِهِ اليُمنىٰ .

---

١ . الخصال : ص ٦٢٨ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، المحاسن : ج ١ ص ١١٨ ح ١٢٠ عن ابن مسلم عن الإمام الصادق عنه عليهما السلام ، تحف العقول : ص ١١٧ ، بحار الأنوار : ج ١٠ ص ١٠٦ ح ١ وج ٨٠ ص ٣١٤ ح ١ .

٢ . المصنّف لابن أبي شيبة : ج ١ ص ١٣ ح ٢ وج ٧ ص ١٤٧ ح ٢ ، المصنّف لعبد الرزاق : ج ١ ص ١٨٦ ح ٧٣١ ، الدعاء للطبراني : ص ١٤١ ح ٣٩٢ عن الحارث وفيه ذيله من «ربّ اجعلني» ، كنز العمّال : ج ٩ ص ٤٦٩ ح ٢٦٩٩٤ .

٣ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٤٣ ح ٨٧ ، مصباح المتهجّد : ص ٢٩٨ ح ٤٠٦ ، جمال الأسبوع : ص ١٦٩ كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ١٧٨ ح ٦ .

ثُمَّ قالَ: «بِسمِ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي جَعَلَ الماءَ طَهوراً ولَم يَجعَلهُ نَجِساً».

ثُمَّ استَنجىٰ فَقالَ: «اللّٰهُمَّ حَصِّن فَرجي وأَعِفَّهُ، وَاستُر عَورَتي وحَرِّمني عَلَى النّارِ».

ثُمَّ تَمَضمَضَ فَقالَ: «اللّٰهُمَّ لَقِّنّي حُجَّتي يَومَ أَلقاكَ، وأَطلِق لِساني بِذِكرِكَ».

ثُمَّ استَنشَقَ فَقالَ: «اللّٰهُمَّ لا تُحَرِّم عَلَيَّ ريحَ الجَنَّةِ، وَاجعَلني مِمَّن يَشُمُّ ريحَها ورَوحَها وطيبَها».

ثُمَّ غَسَلَ وَجهَهُ فَقالَ: «اللّٰهُمَّ بَيِّض وَجهي يَومَ تَسوَدُّ فيهِ الوُجوهُ، ولا تُسَوِّد وَجهي يَومَ تَبيَضُّ فيهِ الوُجوهُ».

ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُمنىٰ، فَقالَ: «اللّٰهُمَّ أعطِني كِتابي بِيَميني وَالخُلدَ فِي الجِنانِ بِيَساري، وحاسِبني حِساباً يَسيراً».

ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُسرىٰ فَقالَ: «اللّٰهُمَّ لا تُعطِني كِتابي بِشِمالي ولا تَجعَلها مَغلولَةً إلىٰ عُنُقي، وأَعوذُ بِكَ مِن مُقَطَّعاتِ النّيرانِ».

ثُمَّ مَسَحَ رَأسَهُ فَقالَ: «اللّٰهُمَّ غَشِّني بِرَحمَتِكَ وبَرَكاتِكَ».

ثُمَّ مَسَحَ رِجلَيهِ فَقالَ: «اللّٰهُمَّ ثَبِّتني عَلَى الصِّراطِ يَومَ تَزِلُّ فيهِ الأَقدامُ، وَاجعَل سَعيي فيما يُرضيكَ عَنّي».

ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ فَنَظَرَ إلىٰ مُحَمَّدٍ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ! مَن تَوَضَّأَ مِثلَ وُضوئي، وقالَ مِثلَ قَولي، خَلَقَ اللهُ لَهُ مِن كُلِّ قَطرَةٍ مَلَكاً يُقَدِّسُهُ ويُسَبِّحُهُ ويُكَبِّرُهُ، فَيَكتُبُ اللهُ لَهُ ثَوابَ ذٰلِكَ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ.[1]

---

١. تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٥٣ ح ١٥٣، الكافي: ج ٣ ص ٧٠ ح ٦، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤١ ح ٨٤، الأمالي للصدوق: ص ٦٤٩ ح ٨٨٣، ثواب الأعمال: ص ٣١ ح ١، المحاسن: ج ١ ص ١١٦ ح ١١٨ كلّها عن عبد الرحمن بن كثير نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ٣١٨ ح ١٢.

١٦ / ٣
الدعاء المأثور عن الإمام الباقر عليه السلام

١٢٠٩ . **الإمام الباقر** عليه السلام: إذا وَضَعتَ يَدَكَ فِي الماءِ فَقُل:

«بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ، اللّهُمَّ اجعَلني مِنَ التَّوّابينَ وَاجعَلني مِنَ المُتَطَهِّرينَ» .

فَإِذا فَرَغتَ فَقُل: **«الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ»** .[١]

١٦ / ٤
الدعاء المأثور عن الإمام الصادق عليه السلام

١٢١٠ . **الإمام الصادق** عليه السلام ـ في حَديثٍ ـ: إذا تَوَضَّأتَ فَقُل:

أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ، اللّهُمَّ اجعَلني مِنَ التَّوّابينَ وَاجعَلني مِنَ المُتَطَهِّرينَ ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ .[٢]

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٤٤٥ ح ١٢ ، تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٧٦ ح ١٩٢ و ج ٢ ص ١٢٣ ح ٤٦٧ كلّها عن زرارة ، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٨٨ ح ٥.

٢. الكافي: ج ٣ ص ١٦ ح ١ ، تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٢٥ ح ٦٣ كلاهما عن معاوية بن عمّار ، وسائل الشيعة: ج ١ ص ٢١٦ ح ٨٠٥.

الفصل السابع عشر

دعوات الأذان والإقامة وما بينهما

١٧ / ١

الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ

١٢١١ . **رسول الله ﷺ**: إذا نادَى المُنادي فُتِحَت أبوابُ السَّماءِ واستُجيبَ الدُّعاءُ ، فمَن نَزَلَ بِهِ كَربٌ أو شِدَّةٌ فَليَتَحَيَّنِ المُنادِيَ[١] ، فَإِذا كَبَّرَ كَبَّرَ ، وإذا تَشَهَّدَ تَشَهَّدَ[٢] ، وإذا قالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ ، قالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ ، وإذا قالَ : حَيَّ عَلَى الفَلاحِ ، قالَ : حَيَّ عَلَى الفَلاحِ .

ثُمَّ يَقولُ :

اللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعوَةِ الصّادِقَةِ المُستَجابَةِ ، المُستَجابِ لَها دَعوَةُ الحَقِّ وكَلِمَةُ التَّقوىٰ ، أحيِنا عَلَيها وأَمِتنا عَلَيها ، وَابعَثنا عَلَيها ، وَاجعَلنا مِن خِيارِ أهلِها أحياءً وأَمواتاً .

ثُمَّ يَسأَلُ اللهَ حاجَتَهُ .[٣]

١٢١٢ . **عنه ﷺ**: إذا سَمِعتُمُ المُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ فَقولوا :

اللّٰهُمَّ افتَح أقفالَ قُلوبِنا بِذِكرِكَ ، وأَتمِم عَلَينا نِعمَتَكَ مِن فَضلِكَ ، وَاجعَلنا مِن عِبادِكَ

---

١ . أي ينتظر وقت أذانه (فيض القدير : ج ١ ص ٥٧٠ ح ٨٦٨) .

٢ . في المصدر : «فَإِذا كَبَّرَ كَبَّروا ، وإذا تَشَهَّدَ تَشَهَّدوا» ، وما في المتن أثبتناه من المصادر الأخرى .

٣ . المستدرك على الصحيحين : ج ١ ص ٧٣١ ح ٢٠٠٤ ، عمل اليوم والليلة لابن السني : ص ٣٩ ح ٩٨ ، الدعاء للطبراني : ص ١٥٩ ح ٤٥٨ نحوه وكلّها عن أبي أُمامة ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٦٨٦ ح ٢٠٩٢٠ .

الصّالِحينَ.[١]

١٢١٣. **عنه** ﷺ: مَن قالَ حينَ يَسمَعُ المُؤَذِّنَ:

أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ و رَسولُهُ، رَضيتُ بِاللهِ رَبّاً، وبِمُحَمَّدٍ رَسولاً، وبِالإِسلامِ ديناً.

غُفِرَ لَهُ ذَنبُهُ.[٢]

١٢١٤. **عنه** ﷺ: مَن سَمِعَ النِّداءَ فَقالَ:

أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وبَلِّغهُ دَرَجَةَ الوَسيلَةِ عِندَكَ، واجعَلنا في شَفاعَتِهِ يَومَ القِيامَةِ.

وَجَبَت لَهُ الشَّفاعَةُ.[٣]

١٢١٥. **عنه** ﷺ: مَن قالَ حينَ يَسمَعُ النِّداءَ:

اللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعوَةِ التّامَّةِ، وَالصَّلاةِ القائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الوَسيلَةَ وَالفَضيلَةَ، وَابعَثهُ مَقاماً مَحموداً الَّذي وَعَدتَهُ.

حَلَّت لَهُ شَفاعَتي[٤] يَومَ القِيامَةِ.[٥]

١٢١٦. **عنه** ﷺ: إذا سَمِعتُمُ المُؤَذِّنَ فَقولوا مِثلَ ما يَقولُ، ثُمَّ صَلّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَن صَلّىٰ عَلَيَّ صَلاةً

---

١. عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ص ٤٠ ح ١٠٠، الثقات لابن حبّان: ج ٥ ص ١٥٣ كلاهما عن أنس، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٩٩ ح ٢٠٩٩٠.

٢. صحيح مسلم: ج ١ ص ٢٩٠ ح ١٣، سنن أبي داوود: ج ١ ص ١٤٥ ح ٥٢٥، سنن النسائي: ج ٢ ص ٢٦، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٣٩ ح ٧٢١، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٣١٩ ح ٧٢٨، السنن الكبرى: ج ١ ص ٦٠٤ ح ١٩٣٤ كلّها عن سعد بن أبي وقّاص.

٣. المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٦٦ ح ١٢٥٥٤ عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ج ٧ ص ٧٠٤ ح ٢١٠١٧.

٤. حَلَّتْ له شفاعتي: بمعنى غَشِيَتهُ ونزلت به (النهاية: ج ١ ص ٤٣٢ «حلل»).

٥. صحيح البخاري: ج ١ ص ٢٢٢ ح ٥٨٩، سنن أبي داوود: ج ١ ص ١٤٦ ح ٥٢٩، سنن الترمذي: ج ١ ص ٤١٣ ح ٢١١، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٣٩ ح ٧٢٢، سنن النسائي: ج ٢ ص ٢٧، السنن الكبرى: ج ١ ص ٦٠٣ ح ١٩٣٣ كلّها عن جابر بن عبد الله، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٩٨ ح ٢٠٩٨٦.

صَلَّى اللهُ عَلَيهِ بِها عَشراً، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الوَسيلَةَ[١]؛ فَإِنَّها مَنزِلَةٌ فِي الجَنَّةِ لا تَنبَغي إلّا لِعَبدٍ مِن عِبادِ اللهِ، وأَرجو أن أكونَ أنَا هُوَ، فَمَن سَأَلَ لِيَ الوَسيلَةَ حَلَّت لَهُ الشَّفاعَةُ.[٢]

١٢١٧ . **الإمام زين العابدين** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ إذا سَمِعَ المُؤَذِّنَ قالَ كَما يَقولُ، فَإِذا قالَ: «حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَى الفَلاحِ، حَيَّ عَلىٰ خَيرِ العَمَلِ» قالَ: **لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ.**

فَإِذَا انقَضَتِ الإِقامَةُ، قالَ:

اللّٰهُمَّ رَبَّ [هٰذِهِ][٣] الدَّعوَةِ التّامَةِ، وَالصَّلاةِ القائِمَةِ، أعطِ مُحَمَّداً سُؤلَهُ يَومَ القِيامَةِ، وبَلِّغهُ الدَّرَجَةَ الوَسيلَةَ مِنَ الجَنَّةِ، وتَقَبَّل شَفاعَتَهُ في اُمَّتِهِ.[٤]

١٢١٨ . **سنن أبي داوود عن أمّ سلمة:** عَلَّمَني رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أن أقولَ عِندَ أذانِ المَغرِبِ:

اللّٰهُمَّ، إنَّ هٰذا إقبالُ لَيلِكَ، وإدبارُ نَهارِكَ، وأَصواتُ دُعاتِكَ، فَاغفِر لي.[٥]

١٧ / ٢
الأدعية المأثورة عن الإمام الصادق عليه السلام

١٢١٩ . **الإمام الصادق** عليه السلام: إذا قالَ المُؤَذِّنُ: «اللهُ أكبَرُ» فَقُل: اللهُ أكبَرُ، وإذا قالَ: «أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ» فَقُل: أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، وإذا قالَ: «أشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللهِ»، فَقُل: أشهَدُ

---

١. الوَسيلَةُ في الحديث: أي القرب من الله تعالى، وقيل: هي الشفاعة يوم القيامة، وقيل: هي منزلةٌ من منازل الجنّة (النهاية: ج ٥ ص ١٨٥ «وسل»).

٢. صحيح مسلم: ج ١ ص ٢٨٨ ح ١١، سنن أبي داوود: ج ١ ص ١٤٤ ح ٥٢٣، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٨٦ ح ٣٦١٤، سنن النسائي: ج ٢ ص ٢٥، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٧١ ح ٦٥٧٩ كلّها عن عبد الله بن عمرو، كنز العمّال: ج ٧ ص ٧٠٠ ح ٢٠٩٩٨.

٣. ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار.

٤. دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤٥، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٧٩ ح ١١.

٥. سنن أبي داوود: ج ١ ص ١٤٦ ح ٥٣٠، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٣١٤ ح ٧١٤، السنن الكبرى: ج ١ ص ٦٠٤ ح ١٩٣٥، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٣٦ ح ٢، المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٠٣ ح ٦٨٠ كلاهما بزيادة «وحضور صلاتك» بعد «دعاتك»، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٥٧ ح ٣٥٦٠.

أنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللهِ، فَإِذا قالَ: «قَد قامَتِ الصَّلاةُ» فَقُل:

اللّٰهُمَّ أقِمها وأَدِمها، وَاجعَلني مِن خَيرِ صالِحي أهلِها عَمَلاً.[١]

١٢٢٠. **عنه** عليه السلام: مَن قالَ حينَ يَسمَعُ أذانَ الصُّبحِ: «اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِإِقبالِ نَهارِكَ، وإِدبارِ لَيلِكَ، وحُضورِ صَلَواتِكَ، وأَصواتِ دُعاتِكَ[٢]، أن تَتوبَ عَلَيَّ، إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ»، وقالَ مِثلَ ذٰلِكَ حينَ يَسمَعُ أذانَ المَغرِبِ[٣]، ثُمَّ ماتَ مِن يَومِهِ أو لَيلَتِهِ، ماتَ تائِباً.[٤]

١٧ / ٣
الحَثُّ عَلَى الدُّعاءِ وَالذِّكرِ بَينَ الأَذانِ وَالإِقامَةِ

١٢٢١. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: لا يُرَدُّ الدُّعاءُ بَينَ الأَذانِ وَالإِقامَةِ.[٥]

١٢٢٢. **عنه** صلى الله عليه وآله: إذا نودِيَ لِلصَّلاةِ، فُتِحَت أبوابُ السَّماءِ، وَاستُجيبَ الدُّعاءُ، ولا يُرَدُّ الدُّعاءُ بَينَ الأَذانِ وَالإِقامَةِ.[٦]

١٧ / ٤
الأَدعِيَةُ المَأثورَةُ بَينَ الأَذانِ وَالإِقامَةِ

١٢٢٣. **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ عليه السلام يَقولُ لِأَصحابِهِ: مَن سَجَدَ

---

١. دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤٥، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٧٩ ح ١١.

٢. في ثواب الأعمال هنا بزيادة: «وتسبيح ملائكتك». وفي عيون أخبار الرّضا عليه السلام أيضاً: «أن تصلّي على محمّد وآل محمّد». وزاد في فلاح السائل كلّ ما في المصدرين.

٣. واضح أنّ من أراد أن يقول هذا الدّعاء عند أذان المغرب فله أن يقول «... بإقبال ليلك وإدبار نهارك...».

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٨٧ ح ٨٩٠، ثواب الأعمال: ص ١٨٣ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٥٣ ح ١ كلاهما عن عباس مولى الإمام الرضا عن الإمام الرضا عليه السلام، فلاح السائل: ص ٤٠٤ ح ٢٧٣ عن عباس الشامي عن الإمام الكاظم عنه عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٧٣ ح ١.

٥. سنن أبي داوود: ج ١ ص ١٤٤ ح ٥٢١، سنن الترمذي: ج ١ ص ٤١٦ ح ٢١٢، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢٢ ح ٩٨٩٥، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٤٠ ح ١٢٢٠١، الدعاء للطبراني: ص ١٦٦ ح ٤٨٣ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٠٣ ح ٣٣٤٤.

٦. الدعاء للطبراني: ص ١٦٦ ح ٤٨٥، مسند الطيالسي: ص ٢٨٢ ح ٢١٠٦، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٣٥ ح ٧ نحوه وكلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٠٨ ح ٣٣٧٢.

بَينَ الأَذانِ وَالإِقامَةِ، فَقالَ في سُجودِهِ: «رَبِّ لَكَ سَجَدتُ خاضِعاً خاشِعاً ذَليلاً» يَقولُ اللهُ تَعالىٰ: مَلائِكَتي؛ وعِزَّتي وجَلالي، لَأَجعَلَنَّ مَحَبَّتَهُ في قُلوبِ عِبادِي المُؤمِنينَ، وهَيبَتَهُ في قُلوبِ المُنافِقينَ.[١]

١٢٢٤. **عنه** عليه السلام: مَن أَذَّنَ ثُمَّ سَجَدَ، فَقالَ «**لا إِلٰهَ إِلّا أَنتَ رَبّي، سَجَدتُ لَكَ خاضِعاً خاشِعاً**» غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنوبَهُ.[٢]

١٢٢٥. **فلاح السائل عن معاوية بن وهب**: سَمِعتُ أَبا عَبدِ اللهِ عليه السلام يَقولُ بَينَ الأَذانِ وَالإِقامَةِ:

سُبحانَ مَن لا تَبيدُ[٣] مَعالِمُهُ، سُبحانَ مَن لا يَنسىٰ مَن ذَكَرَهُ، سُبحانَ مَن لا يَخيبُ سائِلُهُ، سُبحانَ مَن لَيسَ لَهُ حاجِبٌ يُغشىٰ، ولا بَوّابٌ يُرشىٰ، ولا تَرجُمانٌ يُناجىٰ، سُبحانَ مَنِ اختارَ لِنَفسِهِ أَحسَنَ الأَسماءِ، سُبحانَ مَن فَلَقَ البَحرَ لِموسىٰ، سُبحانَ مَن لا يَزدادُ عَلىٰ كَثرَةِ العَطاءِ إِلّا كَرَماً وجوداً، سُبحانَ مَن هُوَ هٰكَذا ولا هٰكَذا غَيرُهُ.[٤]

١٢٢٦. **فلاح السائل عن معاوية بن وهب**: دَخَلتُ عَلىٰ أَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام وَقتَ المَغرِبِ فَإِذا هُوَ قَد أَذَّنَ وجَلَسَ، فَسَمِعتُهُ يَدعو بِدُعاءٍ ما سَمِعتُ بِمِثلِهِ، فَسَكَتُّ حَتّىٰ فَرَغَ مِن صَلاتِهِ، ثُمَّ قُلتُ: يا سَيِّدي، لَقَد سَمِعتُ مِنكَ دُعاءً ما سَمِعتُ بِمِثلِهِ قَطُّ!

قالَ: هٰذا دُعاءُ أَميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام لَيلَةَ باتَ عَلىٰ فِراشِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وهُوَ هٰذا:

يا مَن لَيسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدعىٰ، يا مَن لَيسَ فَوقَهُ خالِقٌ يُخشىٰ، يا مَن لَيسَ دونَهُ إِلٰهٌ يُتَّقىٰ، يا مَن لَيسَ لَهُ وَزيرٌ يُغشىٰ، يا مَن لَيسَ لَهُ بَوّابٌ يُنادىٰ، يا مَن لا يَزدادُ عَلىٰ كَثرَةِ

---

١. فلاح السائل: ص ٢٧٢ ح ١٦٣ عن بكر بن محمّد الأزدي، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٥٢ ح ٤٨.

٢. فلاح السائل: ص ٢٧٢ ح ١٦٤ عن محمّد بن أبي عمير عن أبيه، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٦٤ ح ٢١٥٦ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٥٣ ح ٤٨.

٣. لا تَبيدُ: أي لا تَهلك ولا تَموتُ (النهاية: ج ١ ص ١٧١ «بيد»).

٤. فلاح السائل: ص ٢٧٣ ح ١٦٥، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٦٤، المصباح للكفعمي: ص ٢٢ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٧٨ ح ٩.

السُّؤالِ إلّا كَرَماً وجوداً ، يا مَن لا يَزدادُ عَلىٰ عِظَمِ الجُرمِ إلّا رَحمَةً وعَفواً ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ وَافعَل بي ما أنتَ أهلُهُ ، فَإِنَّكَ أهلُ التَّقوىٰ وأَهلُ المَغفِرَةِ ، وأَنتَ أهلُ الجودِ وَالخَيرِ وَالكَرَمِ .[١]

١٢٢٧ . **الكافي عن جعفر بن محمّد بن يقظان رفعه إليهم** عليهم السلام: يَقولُ الرَّجُلُ إذا فَرَغَ مِنَ الأَذانِ وجَلَسَ :

اللّٰهُمَّ اجعَل قَلبي بارّاً ،وعَيشي قارّاً ،ورِزقي دارّاً ، وَاجعَل لي عِندَ قَبرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ قَراراً ومُستَقَرّاً .[٢]

راجع: نهج الذكر: ج ١ ص ٣٢٨ ح ٩١١.

---

١. فلاح السائل: ص ٤٠٥ ح ٢٧٤، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٨١ ح ١٣ و ج ٩٥ ص ٢٩١ ح ٥ نقلاً عن كتاب الاستدراك نحوه.

٢. الكافي: ج ٣ ص ٣٠٨ ح ٣٢، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٦٤ ح ٢٣٠، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٦٤ ح ٢١٥٧، مصباح المتهجّد: ص ٣٠ ح ٣٢ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٨٢ ح ١٥.

الفصل الثامن عشر

دعوات الصّلاة

١٨ / ١

دعوات افتتاح الصّلاة

١٢٢٨ . **سنن أبي داوود عن عائشة:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذَا استَفتَحَ الصَّلاةَ قالَ:

سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ وبِحَمدِكَ ، وتَبارَكَ اسمُكَ ، وتَعالىٰ جَدُّكَ[1] ، ولا إلٰهَ غَيرُكَ .[2]

١٢٢٩ . **الدعاء للطبراني عن ابن عمر:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذَا استَفتَحَ الصَّلاةَ قالَ:

وَجَّهتُ وَجهِيَ لِلَّذي فَطَرَ[3] السَّماواتِ وَالأَرضَ ، حَنيفاً[4] مُسلِماً وما أنَا مِنَ المُشرِكينَ[5] . سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ وبِحَمدِكَ ، وتَبارَكَ اسمُكَ ، وتَعالىٰ جَدُّكَ ، ولا إلٰهَ غَيرُكَ ، ﴿إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[6] .[7]

---

١ . تعالى جَدُّكَ : أي علا جلالك وعظمتك ، والجَدُّ : الحَظُّ والسعادةُ وَالغِنىٰ (النهاية : ج ١ ص ٢٤٤ «جدد»).

٢ . سنن أبي داوود : ج ١ ص ٢٠٦ ح ٧٧٦ ، سنن الترمذي : ج ٢ ص ١١ ح ٢٤٣ ، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٢٦٥ ح ٨٠٦ و ص ٢٦٤ ح ٨٠٤ ، مسند ابن حنبل : ج ٤ ص ١٣٨ ح ١١٦٥٧ كلاهما عن أبي سعيد الخدري ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٤٧ ح ١٧٨٨٧ .

٣ . فَطَرَ اللهُ الخَلْقَ : خَلَقَهم ، وفي الأساس : ابتدعهم (تاج العروس : ج ٧ ص ٣٥٠ «فطر»).

٤ . الحَنيفُ : هو المائل إلى الإسلام ، الثابت عليه (النهاية : ج ١ ص ٤٥١ «حنف»).

٥ . هذه العبارة مقتبسة من الآية ٧٩ من سورة الأنعام.

٦ . الأنعام : ١٦٢ و ١٦٣ . والنُّسُك : الطاعة والعبادة وكلُّ ما تُقُرِّب به إلى الله تعالى (النهاية : ج ٥ ص ٤٨ «نسك»).

٧ . الدعاء للطبراني : ص ١٧٢ ح ٥٠٠ ، المعجم الكبير : ج ١٢ ص ٢٧١ ح ١٣٣٢٤ .

١٢٣٠ . **الإمام عليّ** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ إذا قامَ إلَى الصَّلاةِ قالَ:

﴿وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[1] ، إنَّ صَلاتي و نُسُكي ومَحيايَ ومَماتي للهِ رَبِّ العالَمينَ ، لا شَريكَ لَهُ ، وبِذٰلِكَ اُمِرتُ وأَنَا مِنَ المُسلِمينَ[2] .

اللّٰهُمَّ أنتَ المَلِكُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، أنتَ رَبّي وأَنَا عَبدُكَ ، ظَلَمتُ نَفسي ، وَاعتَرَفتُ بِذَنبي ، فَاغفِر لي ذُنوبي جَميعاً ، إنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ ، وَاهدِني لِأَحسَنِ الأَخلاقِ ، لا يَهدي لِأَحسَنِها إلّا أنتَ ، وَاصرِف عَنّي سَيِّئَها ، لا يَصرِفُ عَنّي سَيِّئَها إلّا أنتَ ، لَبَّيكَ وسَعدَيكَ ، وَالخَيرُ كُلُّهُ في يَدَيكَ ، وَالشَّرُّ لَيسَ إلَيكَ ، أنَا بِكَ وإلَيكَ ، تَبارَكتَ وتَعالَيتَ ، أستَغفِرُكَ وأَتوبُ إلَيكَ .[3]

١٢٣١ . **سنن ابن ماجة عن جبير بن مطعم:** رَأَيتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله حينَ دَخَلَ فِي الصَّلاةِ قالَ:

اللهُ أكبَرُ كَبيراً ، اللهُ أكبَرُ كَبيراً ـ ثَلاثاً ـ الحَمدُ للهِ كَثيراً ، الحَمدُ للهِ كَثيراً ـ ثَلاثاً ـ سُبحانَ اللهِ بُكرَةً وأَصيلاً ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ، مِن هَمزِهِ ونَفخِهِ ونَفثِهِ .[4]

١٢٣٢ . **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يَقولُ لِأَصحابِهِ : مَن أقامَ الصَّلاةَ ، وقالَ قَبلَ أن يُحرِمَ ويُكَبِّرَ :

---

١ . الأنعام: ٧٩.

٢ . هذه العبارة مقتبسة من الآية ١٦٢ و ١٦٣ من سورة الأنعام.

٣ . سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٨٦ ح ٣٤٢٢ و ٣٤٢٣ نحوه، صحيح مسلم: ج ١ ص ٥٣٤ ح ٢٠١، سنن أبي داوود: ج ١ ص ٢٠٢ ح ٧٦٠، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٢١٩ ح ٨٠٣، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٤٨ ح ٢٣٤٣ كلّها عن عبيد الله بن أبي رافع، كنز العمّال: ج ٨ ص ٩٩ ح ٢٢٠٨٠.

٤ . سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٦٥ ح ٨٠٧، سنن أبي داوود: ج ١ ص ٢٠٣ ح ٧٦٤، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٦٢٥ ح ١٦٧٨٤، صحيح ابن حبّان: ج ٥ ص ٨٠ ح ١٧٨٠، صحيح ابن خزيمة: ج ١ ص ٢٣٩ ح ٤٦٨ و الأربعة الأخيرة نحوه، كنز العمّال: ج ٨ ص ٤٠١ ح ٢٣٤٣٩.

يا مُحسِنُ قَد أتاكَ المُسيءُ، وقَد أمَرتَ المُحسِنَ أن يَتَجاوَزَ عَنِ المُسيءِ، وأنتَ المُحسِنُ وأنَا المُسيءُ، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وتَجاوَز عَن قَبيحِ ما تَعلَمُ مِنّي.

فَيَقولُ اللهُ تَعالىٰ: مَلائِكَتِي اشهَدوا أنّي قَد عَفَوتُ عَنهُ، وأرضَيتُ عَنهُ أهلَ تَبِعاتِهِ.[1]

١٢٣٣. **عنه** عليه السلام: كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يَقولُ: مَن قالَ هٰذَا القَولَ كانَ مَعَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، إذا قامَ قَبلَ أن يَستَفتِحَ الصَّلاةَ:

اللّٰهُمَّ إنّي أتَوَجَّهُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، واُقَدِّمُهُم بَينَ يَدَي صَلاتي، وأتَقَرَّبُ بِهِم إلَيكَ، فَاجعَلني بِهِم وَجيهاً فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، ومِنَ المُقَرَّبينَ، مَنَنتَ عَلَيَّ بِمَعرِفَتِهِم، فَاختِم لي بِطاعَتِهِم ومَعرِفَتِهِم ووِلايَتِهِم، فَإِنَّهَا السَّعادَةُ، وَاختِم لي بِها فَإِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.[2]

١٢٣٤. **الإمام عليّ** عليه السلام: إذَا استَفتَحتَ الصَّلاةَ فَقُل:

اللهُ أكبَرُ، وَجَّهتُ وَجهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرضَ، حَنيفاً مُسلِماً، وما أنَا مِنَ المُشرِكينَ، إنَّ صَلاتي ونُسُكي، ومَحيايَ ومَماتي لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ، وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وبِذٰلِكَ اُمِرتُ وأنَا مِنَ المُسلِمينَ.[3]

١٢٣٥. **المصنّف لعبدالرزّاق عن عاصم بن ضمرة**: كانَ عَلِيٌّ إذَا افتَتَحَ الصَّلاةَ قالَ:

اللهُ أكبَرُ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ إنّي ظَلَمتُ نَفسي فَاغفِر لي، إنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ، لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، وَالخَيرُ في يَدَيكَ، وَالشَّرُّ لَيسَ إلَيكَ، وَالمَهدِيُّ مَن هَدَيتَ، وعَبدُكَ بَينَ يَدَيكَ، وعَبدُكَ بَينَ يَدَيكَ، ومِنكَ، وإلَيكَ، ولا مَلجَأَ ولا مَنجىٰ مِنكَ إلّا

---

١. فلاح السائل: ص ٢٧٧ ح ١٦٩ عن بكر بن محمّد الأزدي، مصباح المتهجّد: ص ٣٠ ح ٣١ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٣٧٥ ح ٢٩.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٥٤٤ ح ١، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٧٠٨ ح ٢.

٣. دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٥٧، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٣٧٧ ح ٣٠.

إِلَيكَ، تَبارَكتَ وتَعالَيتَ، سُبحانَكَ رَبَّ البَيتِ.[١]

١٢٣٦. **الإمام الباقر** عليه السلام: يُجزيكَ فِي الصَّلاةِ مِنَ الكَلامِ فِي التَّوَجُّهِ إلَى اللهِ أن تَقولَ:

وَجَّهتُ وَجهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرضَ عَلىٰ مِلَّةِ إبراهيمَ، حَنيفاً مُسلِماً وما أنَا مِنَ المُشرِكينَ، إنَّ صَلاتي ونُسُكي ومَحيايَ ومَماتي لِلهِ رَبِّ العالَمينَ، لا شَريكَ لَهُ، وبِذٰلِكَ اُمِرتُ وأنَا مِنَ المُسلِمينَ.

ويُجزيكَ تَكبيرَةٌ واحِدَةٌ.[٢]

١٢٣٧. **الكافي عن صفوان الجمّال:** شَهِدتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام وَاستَقبَلَ القِبلَةَ قَبلَ التَّكبيرِ، وقالَ:

اللّٰهُمَّ لا تُؤيِسني مِن رَوحِكَ[٣]، ولا تُقَنِّطني[٤] مِن رَحمَتِكَ، ولا تُؤمِنّي مَكرَكَ، فَإِنَّهُ لا يَأمَنُ مَكرَ اللهِ إلَّا القَومُ الخاسِرونَ.[٥]

١٢٣٨. **الإمام الصادق** عليه السلام: إذا قُمتَ إلَى الصَّلاةِ، فَقُل:

اللّٰهُمَّ إنّي اُقَدِّمُ إلَيكَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بَينَ يَدَي حاجَتي، وأتَوَجَّهُ بِهِ إلَيكَ، فَاجعَلني بِهِ وَجيهاً عِندَكَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ومِنَ المُقَرَّبينَ، اجعَل صَلاتي بِهِ مَقبولَةً، وذَنبي بِهِ مَغفوراً، ودُعائي بِهِ مُستَجاباً، إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ.[٦]

١٢٣٩. **دعائم الإسلام:** عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أنَّهُ قالَ: إذا قُمتَ إلَى الصَّلاةِ فَقُل:

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ، ومِنَ اللهِ وإلَى اللهِ، وكَما شاءَ اللهُ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، اللّٰهُمَّ اجعَلني مِن

---

١. المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٢ ص ٧٩ ح ٢٥٦٦.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٦٧ ح ٢٤٥ عن زرارة، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٧٢٤ ح ٢.

٣. الرَّوحُ: بفتح أوّله الراحة والاستراحة والحياة الدائمة، وبضمّه: الرحمة (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧٤٢ «روح»).

٤. القُنوطُ: أشدّ اليأس من الشيء (النهاية: ج ٤ ص ١١٣ «قنط»).

٥. الكافي: ج ٢ ص ٥٤٤ ح ٣، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٣٧٠ ح ٢٢.

٦. الكافي: ج ٣ ص ٣٠٩ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٢٨٧ ح ١١٤٩ كلاهما عن أبان ومعاوية بن وهب، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٠٢ ح ٩١٦، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٣٧٠ ح ٢٢.

زُوّارِكَ وعُمّارِ مَساجِدِكَ ، وَافتَح لي بابَ رَحمَتِكَ ، وأَغلِق عَنّي بابَ مَعصِيَتِكَ ، الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي جعَلَني مِمَّن يُناجيهِ ، اللّٰهُمَّ أقبِل عَلَيَّ بِوَجهِكَ[1] ، جَلَّ ثَناؤُكَ .

ثُمَّ افتَحِ الصَّلاةَ.[2]

١٢٤٠ . **الإمام الصادق** عليه السلام: إذا افتَتَحتَ الصَّلاةَ فَارفَع كَفَّيكَ ثُمَّ ابسُطهُما بَسطاً ، ثُمَّ كَبِّر ثَلاثَ تَكبيراتٍ ، ثُمَّ قُل :

اللّٰهُمَّ أنتَ المَلِكُ الحَقُّ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ ، إنّي ظَلَمتُ نَفسي ، فَاغفِر لي ذَنبي إنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ .

ثُمَّ تُكَبِّرُ تَكبيرَتَينِ ، ثُمَّ قُل :

لَبَّيكَ وسَعدَيكَ ، وَالخَيرُ في يَدَيكَ ، وَالشَّرُّ لَيسَ إلَيكَ ، وَالمَهدِيُّ مَن هَدَيتَ ، لا مَلجَأَ مِنكَ إلّا إلَيكَ ، سُبحانَكَ وحَنانَيكَ ، تَبارَكتَ وتَعالَيتَ ، سُبحانَكَ رَبَّ البَيتِ .

ثُمَّ تُكَبِّرُ تَكبيرَتَينِ ، ثُمَّ تَقولُ :

وَجَّهتُ وَجهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرضَ ، عالِمِ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ ، حَنيفاً مُسلِماً وما أنَا مِنَ المُشرِكينَ ، إنَّ صَلاتي ونُسُكي ، ومَحيايَ ومَماتي لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ ، لا شَريكَ لَهُ ، وبِذٰلِكَ اُمِرتُ وأَنَا مِنَ المُسلِمينَ .

ثُمَّ تَعَوَّذ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ، ثُمَّ اقرَأ فاتِحَةَ الكِتابِ.[3]

١٢٤١ . **فلاح السائل عن عبدالرحمن بن نجران عن الإمام الرضا** عليه السلام: تَقولُ بَعدَ الإِقامَةِ قَبلَ الاِستِفتاحِ في كُلِّ صَلاةٍ :

اللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعوَةِ التّامَّةِ ، وَالصَّلاةِ القائِمَةِ ، بَلِّغ مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وآلِهِ

---

١ . في بحار الأنوار : «بِرَحمَتِكَ» بدل «بِوَجهِكَ».

٢ . دعائم الإسلام : ج ١ ص ١٦٧ ، بحار الأنوار : ج ٨٤ ص ٣٧٧.

٣ . الكافي : ج ٣ ص ٣١٠ ح ٧ ، تهذيب الأحكام : ج ٢ ص ٦٧ ح ٢٤٤ نحوه وكلاهما عن الحلبيّ ، وسائل الشيعة : ج ٤ ص ٧٢٤ ح ١.

الدَّرَجَةَ وَالوَسيلَةَ ، وَالفَضلَ وَالفَضيلَةَ ، بِاللهِ أستَفتِحُ ، وبِاللهِ أستَنجِحُ ، وبِمُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ و آلِ مُحَمَّدٍ أتَوَجَّهُ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجعَلني بِهِم عِندَكَ وجيهاً فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، ومِنَ المُقَرَّبينَ.[١]

١٢٤٢ . **الإمام المهديّ** عليه السلام ـ لِمُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ الحِميَرِيِّ وقَد سَأَلَهُ عَنِ التَّوَجُّهِ لِلصَّلاةِ ـ : التَّوَجُّهُ كُلُّهُ لَيسَ بِفَريضَةٍ ، وَالسُّنَّةُ المُؤَكَّدَةُ فيهِ ، الَّتي هِيَ كَالإِجماعِ الَّذي لا خِلافَ فيهِ :

وَجَّهتُ وَجهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرضَ ، حَنيفاً مُسلِماً عَلىٰ مِلَّةِ إبراهيمَ ، ودينِ مُحَمَّدٍ ، وهَديِ أميرِ المُؤمِنينَ ، وما أنَا مِنَ المُشرِكينَ ، إنَّ صَلاتي ونُسُكي ومَحيايَ ومَماتي لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ ، لا شَريكَ لَهُ ، وبِذٰلِكَ اُمِرتُ وأَنَا مِنَ المُسلِمينَ ، اللّٰهُمَّ اجعَلني مِنَ المُسلِمينَ ، أعوذُ بِاللهِ السَّميعِ العَليمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ، بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ .

ثُمَّ تَقرَأُ الحَمدَ.[٢]

١٢٤٣ . **المصنّف لعبد الرزّاق عن أبي سعيد الخُدري** : إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ يَقولُ قَبلَ القِراءَةِ : أعوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ.[٣]

١٢٤٤ . **الإمام الصادق** عليه السلام : أتىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ ، أشكو إلَيكَ ما ألقىٰ مِنَ الوَسوَسَةِ في صَلاتي حَتّىٰ لا أدري ما صَلَّيتُ مِن زِيادَةٍ أو نُقصانٍ .

فَقالَ : إذا دَخَلتَ في صَلاتِكَ ، فَاطعَن فَخِذَكَ الأَيسَرَ بِإِصبَعِكَ اليُمنَى المُسَبِّحَةِ ثُمَّ قُل : «بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ، تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ ، أعوذُ بِاللهِ السَّميعِ العَليمِ ، مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ» ، فَإِنَّكَ تَنحَرُهُ وتَطرُدُهُ.[٤]

---

١. فلاح السائل : ص ٢٧٦ ح ١٦٨ ، مصباح المتهجّد : ص ٣٠ ح ٢٩ و ص ٧٢ ح ١١٧ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٨٤ ص ٣٧٥ ح ٢٩.

٢. الاحتجاج : ج ٢ ص ٥٧٥ ح ٣٥٦ ، بحار الأنوار : ج ٨٤ ص ٣٥٩ ح ٧ و ج ٥٣ ص ١٦٠ ح ٣.

٣. المصنّف لعبد الرزّاق : ج ٢ ص ٨٦ ح ٢٥٨٩ ، تفسير الآلوسي : ج ١٤ ص ٢٢٩ عن جبير بن مطعم ، ذكرى الشيعة : ج ٣ ص ٣٣٠ ، وسائل الشيعة : ج ٦ ص ١٣٥ ح ٧٥٤٧.

٤. الكافي : ج ٣ ص ٣٥٨ ح ٤ عن السكوني ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٣٣٨ ح ٩٨٤ عن إسماعيل بن ←

١٢٤٥ . **قرب الإسناد عن حَنان بن سَدير:** صَلَّيتُ خَلفَ أبي عَبدِاللهِ عليه السلام المَغرِبَ ، فَتَعَوَّذَ جِهاراً : «أعوذُ بِاللهِ السَّميعِ العَليمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ، وأَعوذُ بِاللهِ أن يَحضُرونِ» ، ثمّ جَهَرَ بِبِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ[1].

١٨ / ٢
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ الرُّكوعِ

١٢٤٦ . **سنن أبي داوود عن عوف بن مالك الأشجعي:** قُمتُ مَعَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لَيلَةً ، فَقامَ فَقَرَأَ سورَةَ البَقَرَةِ ، لا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحمَةٍ إلّا وَقَفَ فَسَأَلَ ، ولا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذابٍ إلّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ.

قالَ : ثُمَّ رَكَعَ بِقَدرِ قِيامِهِ ، يَقولُ في رُكوعِهِ : «سُبحانَ ذِي الجَبَروتِ[2] وَالمَلَكوتِ وَالكِبرِياءِ وَالعَظَمَةِ» . ثُمَّ سَجَدَ بِقَدرِ قِيامِهِ ، ثُمَّ قالَ في سُجودِهِ مِثلَ ذٰلِكَ .

ثُمَّ قامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمرانَ ، ثُمَّ قَرَأَ سورَةً سورَةً.[3]

١٢٤٧ . **صحيح البخاري عن عائشة:** كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يُكثِرُ أن يَقولَ في رُكوعِهِ وسُجودِهِ : «سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ رَبَّنا وبِحَمدِكَ ، اللّٰهُمَّ اغفِر لي» ، يَتَأَوَّلُ القُرآنَ[4].[5]

↩ مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله ، الجعفريات : ص ٣٧ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله ، دعائم الإسلام : ج ١ ص ١٩٠ عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله ، بحار الأنوار : ج ٨٨ ص ٢٣٨ ذيل ح ٣٩.

١. قرب الإسناد : ص ١٢٤ ح ٤٣٦، تهذيب الأحكام : ج ٢ ص ٢٨٩ ح ١١٥٨ وفيه : «فتعوّذَ بإجهار ، ثمّ جهر ببسم الله الرحمن الرحيم» ، بحار الأنوار : ج ٨٥ ص ٣٥ ح ٢٥.

٢. الجَبَروتُ : من الجبر والقهر ، وجبروت ، أي عُتُوّ وقهر (النهاية : ج ١ ص ٢٣٦ «جبر»).

٣. سنن أبي داوود : ج ١ ص ٢٣١ ح ٨٧٣، سنن النسائي : ج ٢ ص ٢٢٣، مسند ابن حنبل : ج ٩ ص ٢٥٦ ح ٢٤٠٣٥، المعجم الكبير : ج ١٨ ص ٦١ ح ١١٣ والثلاثة الأخيرة نحوه ، كنز العمّال : ج ٨ ص ١٦٠ ح ٢٢٣٨٤.

٤. يتأوّل القرآن : أي يفعل ما أمر به فيه ، أي في قوله تعالى : ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابَا﴾ (هامش صحيح مسلم).

٥. صحيح البخاري : ج ١ ص ٢٨٢ ح ٧٨٤ و ص ٢٧٤ ح ٧٦١، صحيح مسلم : ج ١ ص ٣٥٠ ح ٢١٧، سنن أبي داوود : ج ١ ص ٢٣٢ ح ٨٧٧، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٢٨٧ ح ٨٨٩، مسند ابن حنبل : ج ٩ ص ٢٩٣ ح ٢٤٢١٨، كنز العمّال : ج ٨ ص ٢٢٦ ح ٢٢٦٧٠.

١٢٤٨ . **الإمام عليّ** عليه السلام: إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كانَ إذا رَكَعَ قالَ:

اللّٰهُمَّ لَكَ رَكَعتُ، وبِكَ آمَنتُ، ولَكَ أسلَمتُ، أنتَ رَبّي، خَشَعَ سَمعي وبَصَري، ومُخّي وعَظمي وعَصَبي، وما استَقَلَّت[1] بِهِ قَدَمي، للّٰهِ رَبِّ العالَمينَ[2].

١٢٤٩ . **الإمام الباقر** عليه السلام: كانَ عَلِيٌّ عليه السلام يُصَلّي صَلاةَ الخَوفِ عَلَى الدّابَّةِ مُستَقبِلَ القِبلَةِ، ثُمَّ يَركَعُ ويَقولُ: «**لَكَ خَشَعتُ وبِكَ آمَنتُ وأَنتَ رَبّي**»، ثُمَّ يَخفِضُ رَأسَهُ مِنَ الرُّكوعِ مِن غَيرِ أن يَمَسَّ جَبهَتَهُ شَيءٌ، ثُمَّ يَقولُ: لَكَ سَجَدتُ وبِكَ آمَنت وأَنتَ رَبّي.[3]

١٢٥٠ . **عنه** عليه السلام: مَن قالَ في رُكوعِهِ وسُجودِهِ وقِيامِهِ: «**صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ**»، كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ بِمِثلِ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ وَالقِيامِ.[4]

١٢٥١ . **عنه** عليه السلام: إذا أرَدتَ أن تَركَعَ فَقُل وأَنتَ مُنتَصِبٌ: «اللّٰهُ أكبَرُ»، ثُمَّ اركَع وقُل:

«**اللّٰهُمَّ لَكَ رَكَعتُ، ولَكَ أسلَمتُ، وبِكَ آمَنتُ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ، وأَنتَ رَبّي، خَشَعَ لَكَ قَلبي، وسَمعي وبَصَري، وشَعري وبَشَري، ولَحمي ودَمي، ومُخّي وعِظامي وعَصَبي، وما أقَلَّتهُ قَدَمايَ، غَيرَ مُستَنكِفٍ ولا مُستَكبِرٍ ولا مُستَحسِرٍ**[5]**، سُبحانَ رَبِّيَ العَظيمِ وبِحَمدِهِ**» ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ **في تَرتيلٍ** ....[6]

---

١. استقلّت به راحلته: حملته (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٥١٠ «قلل»).

٢. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٢٥٢ ح ٩٦٠، السنن الكبرى: ج ٢ ص ١٢٤ ح ٢٥٦٤، صحيح مسلم: ج ١ ص ٥٣٥ ح ٢٠١، سنن أبي داوود: ج ١ ص ٢٠٢ ح ٧٦٠، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٨٥ ح ٣٤٢١، سنن النسائي: ج ٢ ص ١٩٢ والأربعة الأخيرة نحوه وكلّها عن عبيد الله بن أبي رافع، كنز العمّال: ج ٨ ص ٩٩ ح ٢٢٠٨٠.

٣. النوادر للراوندي: ص ١٩٨ ح ٣٧١، الجعفريّات: ص ٤٧ نحوه وكلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام.

٤. الكافي: ج ٣ ص ٣٢٤ ح ١٣، بشارة المصطفى: ص ١٩٣ كلاهما عن أبي حمزة، ثواب الأعمال: ص ٥٦ عن محمد بن أبي حمزة، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ١٠٨ ح ١٦.

٥. لا تَستَحسِروا: أي لا تَملّوا (النهاية: ج ١ ص ٣٨٤ «حسر»). وفي دعائم الإسلام: «.. ولا مستحسر عن عبادتك، والخنوع لك، والتذلّل لطاعتك».

٦. الكافي: ج ٣ ص ٣١٩ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٧٧ ح ٢٨٩، فلاح السائل: ص ٢٤٦ ح ١٤٨ كلّها عن زرارة، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣١١ ح ٩٢٧ عن الإمام عليّ عليه السلام، دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٦٣ عن الإمام الصادق عليه السلام والثلاثة الأخيرة نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ١١٥ ح ٢١.

١٨ / ٣
الدّعوات المأثورة بعد رفع الرّأس من الرّكوع

١٢٥٢ . **صحيح البخاري عن رفاعة بن رافع الزرقي:** كُنّا يَوماً نُصَلّي وَراءَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمّا رَفَعَ رأسَهُ مِنَ الرَّكعَةِ ، قالَ : «**سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ**» ، قالَ رَجُلٌ وَراءَهُ : رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ ، حَمداً طَيِّباً مُبارَكاً فيهِ .

فَلَمّا انصَرَفَ قالَ : مَنِ المُتَكَلِّمُ ؟ قالَ : أنا ، قالَ : رَأَيتُ بِضعَةً وثَلاثينَ مَلَكاً يَبتَدِرونَها[١] ، أيُّهُم يَكتُبُها أوَّلُ .[٢]

١٢٥٣ . **صحيح مسلم عن ابن أبي أوفى:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا رَفَعَ ظَهرَهُ مِنَ الرُّكوعِ قالَ :

سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ ، اللّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ مِلءَ السَّماواتِ ، ومِلءَ الأَرضِ ، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ .[٣]

١٢٥٤ . **صحيح مسلم عن ابن عبّاس:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذا رَفَعَ رَأسَهُ مِنَ الرُّكوعِ قالَ :

اللّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ مِلءَ السَّماواتِ ، ومِلءَ الأَرضِ ، وما بَينَهُما ، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ ، أهلَ الثَّناءِ وَالمَجدِ ، لا مانِعَ لِما أعطَيتَ ، ولا مُعطِيَ لِما مَنَعتَ ، ولا يَنفَعُ ذَا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ .[٤]

١٢٥٥ . **المصنّف لابن أبي شيبة عن الحارث:** كانَ عَلِيٌّ عليه السلام إذا رَفَعَ رَأسَهُ مِن الرُّكوعِ قالَ :

---

١ . ابتَدَروا السّلاحَ : تسارعوا إلى أخذِهِ (الصحاح : ج ٢ ص ٥٨٦ «بدر») .

٢ . صحيح البخاري : ج ١ ص ٢٧٥ ح ٧٦٦ ، الأذكار المنتخبة : ص ٥٧ .

٣ . صحيح مسلم : ج ١ ص ٣٤٦ ح ٢٠٢ ، سنن أبي داوود : ج ١ ص ٢٢٣ ح ٨٤٦ ، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٢٨٤ ح ٨٧٨ ، سنن الترمذي : ج ٢ ص ٥٣ ح ٢٦٦ ، سنن الدارمي : ج ١ ص ٣٣٠ ح ١٢٨٨ كلاهما عن عبيد الله بن أبي رافع عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ ، مسند ابن حنبل : ج ١ ص ٥٨١ ح ٢٤٤٠ عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج ٨ ص ٢٢٦ ح ٢٢٦٦٧ .

٤ . صحيح مسلم : ج ١ ص ٣٤٧ ح ٢٠٦ ، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٢٨٥ ح ٨٧٩ عن أبي جحيفة ، سنن أبي داوود : ج ١ ص ٢٢٤ ح ٨٤٧ ، مسند ابن حنبل : ج ٤ ص ١٧٤ ح ١١٨٢٧ ، سنن الدارمي : ج ١ ص ٣٢٠ ح ١٢٨٧ كلّها عن أبي سعيد الخدري نحوه ، كنز العمّال : ج ٨ ص ١٢٥ ح ٢٢٢١١ .

سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ، اللّٰهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ، [اللّٰهُمَّ] بِحَولِكَ وقُوَّتِكَ أقومُ وأَقعُدُ.[١]

١٢٥٦. **الإمام الباقر**عليه السلام: إذا أَرَدتَ أن تَركَعَ فَقُل وأَنتَ مُنتَصِبٌ: «**اللهُ أكبَرُ**»، ثُمَّ اركَع ... ثُمَّ قُل: «**سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ**» ـ وأَنتَ مُنتَصِبٌ قائِمٌ ـ «**الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، أهلِ الجَبَروتِ وَالكِبرِياءِ، وَالعَظَمَةُ للهِ رَبِّ العالَمينَ**» تَجهَرُ بِها صَوتَكَ، ثُمَّ تَرفَعُ يَدَيكَ بِالتَّكبيرِ وتَخِرُّ ساجِداً.[٢]

١٢٥٧. **الكافي عن المفضّل**: قُلتُ لِأَبي عَبدِ اللهِعليه السلام: جُعِلتُ فِداكَ، عَلِّمني دُعاءً جامِعاً. فَقالَ لي: اِحمَدِ اللهَ، فَإِنَّهُ لا يَبقىٰ أحَدٌ يُصَلّي إلّا دَعا لَكَ، يَقولُ: **سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ**.[٣]

١٢٥٨. **الكافي عن جميل بن درّاج**: سَأَلتُ أبا عَبدِ اللهِعليه السلام فَقُلتُ: ما يَقولُ الرَّجُلُ خَلفَ الإِمامِ إذا قالَ: **سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ**؟ قالَ: يَقولُ: «**الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ**» ويَخفِضُ مِن صَوتِهِ.[٤]

١٢٥٩. **الإمام الصادق**عليه السلام: إذا قالَ الإِمامُ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ**»، قالَ مَن خَلفَهُ: «**رَبَّنا لَكَ الحَمدُ**»، وإن كانَ وَحدَهُ إماماً أو غَيرَهُ، قالَ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ**».[٥]

١٨ / ٤
تَأكيدُ كَثرَةِ الدُّعاءِ فِي السُّجودِ

١٢٦٠. **رسول الله**صلى الله عليه وآله: أقرَبُ ما يَكونُ العَبدُ مِن رَبِّهِ وهُوَ ساجِدٌ، فَأَكثِروا الدُّعاءَ.[٦]

---

١. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١ ص ٢٧٨ ح ٤، الدعاء للطبراني: ص ١٨٩ ح ٥٧٦ وليس فيه «سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ»، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٢ ص ١٦٦ ح ٢٩١٤ نحوه، كنز العمّال: ج ٨ ص ٢٢٨ ح ٢٢٦٧٧.

٢. الكافي: ج ٣ ص ٣١٩ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٧٧ ح ٢٨٩، فلاح السائل: ص ٢٤٧ ح ١٤٨ نحوه وكلّها عن زرارة، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ١١٠ ح ٢٠.

٣. الكافي: ج ٢ ص ٥٠٣ ح ١، عدّة الداعي: ص ٢٤٤ عن الفضل، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٧٩ ح ٢٢٠٢، بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٩٢.

٤. الكافي: ج ٣ ص ٣٢٠ ح ٢، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٩٤٠ ح ١.

٥. ذكرى الشيعة: ج ٣ ص ٣٧٨ عن محمّد بن مسلم، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ١١٨ ذيل ح ٢٧.

٦. صحيح مسلم: ج ١ ص ٣٥٠ ح ٢١٥، سنن أبي داوود: ج ١ ص ٢٣١ ح ٨٧٥، سنن النسائي: ج ٢ ص ٢٢٦، ←

١٢٦١ . **عنه** ﷺ: إذا رَكَعتُم فَعَظِّموا رَبَّكُم، وإذا سَجَدتُم فَاجتَهِدوا فِي الدُّعاءِ، فَإِنَّهُ قَمِنٌ[١] أن يُستَجابَ لَكُم.[٢]

١٢٦٢ . **عنه** ﷺ: إنّي قَد نُهيتُ عَنِ القِراءَةِ فِي الرُّكوعِ وَالسُّجودِ، فَأَمَّا الرُّكوعُ فَعَظِّموا اللهَ فيهِ، وأَمَّا السُّجودُ فَأَكثِروا فيهِ مِنَ الدُّعاءِ، فَإِنَّهُ قَمِنٌ أن يُستَجابَ لَكُم.[٣]

١٢٦٣ . **الكافي عن عبدالله بن هلال:** شَكَوتُ إلىٰ أبي عَبدِاللهِ ؑ تَفَرُّقَ أموالِنا وما دَخَلَ عَلَينا، فَقالَ: عَلَيكَ بِالدُّعاءِ وأَنتَ ساجِدٌ، فَإِنَّ أقرَبَ ما يَكونُ العَبدُ إلَى اللهِ وهُوَ ساجِدٌ.[٤]

١٨ / ٥
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ فِي السُّجودِ

١٢٦٤ . **صحيح البخاري عن عائشة:** كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقولُ في رُكوعِهِ وسُجودِهِ:

سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ رَبَّنا وبِحَمدِكَ، اللّٰهُمَّ اغفِر لي.[٥]

١٢٦٥ . **الدّعاء للطبراني عن عبدالله بن مسعود:** كانَ نَبِيُّكُم ﷺ إذا كانَ ساجِداً قالَ:

سُبحانَكَ وبِحَمدِكَ، أستَغفِرُكَ وأَتوبُ إلَيكَ.[٦]

١٢٦٦ . **صحيح مسلم عن أبي هريرة:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَقولُ في سُجودِهِ:

⇐ مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٣ ح ٩٤٥٢ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٠٠ ح ٣٣٢٨.

١. قَمِنٌ: أي خليقٌ وجديرٌ (الصحاح: ج ٦ ص ٢١٨٤ «قمن»).

٢. سنن النسائي: ج ٢ ص ٢١٨، السنن الكبرى: ج ٢ ص ١٥٨ ح ٢٦٨٥ كلاهما عن ابن عبّاس، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٢٧ ح ١٣٣٦، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١ ص ٢٨٠ ح ٤ كلاهما عن النعمان بن سعد عن الإمام عليّ ؑ عنه ﷺ، كنز العمّال: ج ٨ ص ١٢٦ ح ٢٢٢١٩.

٣. معاني الأخبار: ص ٢٧٩، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ١٠٦ ح ١٤.

٤. الكافي: ج ٣ ص ٣٢٤ ح ١١، مستطرفات السرائر: ص ٩٨ ح ٢٠ نحوه، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٩٧٣ ح ٣.

٥. صحيح البخاري: ج ١ ص ٢٧٤ ح ٧٦١ و ص ٢٨٢ ح ٧٨٤، صحيح مسلم: ج ١ ص ٣٥٠ ح ٢١٧، سنن أبي داود: ج ١ ص ٢٣٢ ح ٨٧٧، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٨٧ ح ٨٨٩، كنز العمّال: ج ٨ ص ٢٢٦ ح ٢٢٦٧٠.

٦. الدعاء للطبراني: ص ١٩٢ ح ٥٩٣، المعجم الأوسط: ج ١٠ ص ١٢٤ ح ٣٩٤، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ١٥٥ ح ١٠٣٠٢، كنز العمّال: ج ٧ ص ٥٥ ح ١٧٩٢٦.

اللّٰهُمَّ اغفِر لي ذَنبي كُلَّهُ ، دِقَّهُ وجِلَّهُ ، وأَوَّلَهُ وآخِرَهُ ، وعَلانِيَتَهُ وسِرَّهُ .[١]

١٢٦٧ . **صحيح مسلم عن عبيد الله بن أبي رافع عن الإمام عليّ عليه السلام:** إنَّهُ [رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله] كانَ ... إذا سَجَدَ قالَ :

اللّٰهُمَّ لَكَ سَجَدتُ ، وبِكَ آمَنتُ ، ولَكَ أسلَمتُ ، سَجَدَ وَجهي لِلَّذي خَلَقَهُ وصَوَّرَهُ ، وشَقَّ سَمعَهُ وبَصَرَهُ ، تَبارَكَ اللهُ أحسَنُ الخالِقينَ .[٢]

١٢٦٨ . **الإمام عليّ عليه السلام:** مِن أحَبِّ الكَلامِ إلَى اللهِ عز و جل أن يَقولَ العَبدُ وهُوَ ساجِدٌ :

رَبِّ ظَلَمتُ نَفسي فَاغفِر لي .[٣]

١٢٦٩ . **الإمام الباقر عليه السلام:** اُدعُ في طَلَبِ الرِّزقِ فِي المَكتوبَةِ وأَنتَ ساجِدٌ :

يا خَيرَ المَسؤولينَ ، ويا خَيرَ المُعطينَ ، اُرزُقني وَارزُق عِيالي مِن فَضلِكَ الواسِعِ ، فَإِنَّكَ ذُو الفَضلِ العَظيمِ .[٤]

راجع: ص ٣٣١ (الدعوات المأثورة في مطلق السجود).

٦ / ١٨
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ بَينَ السَّجدَتَينِ

١٢٧٠ . **سنن أبي داوود عن حذيفة:** كانَ [رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله] يَقعُدُ فيما بَينَ السَّجدَتَينِ نَحواً مِن

---

١. صحيح مسلم: ج ١ ص ٣٥٠ ح ٢١٦، سنن أبي داوود: ج ١ ص ٢٣٢ ح ٨٧٨، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٣٩٥ ح ٩٦٩، السنن الكبرى: ج ٢ ص ١٥٩ ح ٢٦٨٧، كنز العمّال: ج ٢ ص ٢١٠ ح ٣٨٠٥.

٢. صحيح مسلم: ج ١ ص ٥٣٤ ح ٢٠١، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٨٦ ح ٣٤٢١، سنن أبي داوود: ج ١ ص ٢٠٢ ح ٧٦٠، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٢٢٠ ح ٨٠٣ كلاهما بزيادة «فأحسن صورته» بعد «صوّره»، كنز العمّال: ج ٨ ص ٢٢٣ ح ٢٢٦٦٠.

٣. الدعاء للطبراني: ص ١٩٥ ح ٦٠٨، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٣٣ ح ٢ كلاهما عن زرّ بن حبيش، سير أعلام النبلاء: ج ٢٣ ص ١١٧ الرقم ٩٠، كنز العمّال: ج ٢ ص ٦٧٦ ح ٥٠٤٨ نقلاً عن عيّاش ويوسف القاضي في سننه.

٤. الكافي: ج ٢ ص ٥٥١ ح ٤ عن زيد الشّحام، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٩٧٤ ح ٤.

سُجودِهِ، وكانَ يَقولُ: **رَبِّ اغفِر لي، رَبِّ اغفِر لي.**[١]

١٢٧١ . **سنن أبي داوود عن ابن عبّاس:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَقولُ بَينَ السَّجدَتَينِ:

اللّهُمَّ اغفِر لي وَارحَمني، وعافِني وَاهدِني وَارزُقني.[٢]

١٢٧٢ . **السنن الكبرى عن سليمان التيمي:** بَلَغَني أنَّ عَلِيّاً عليه السلام كانَ يَقولُ بَينَ السَّجدَتَينِ:

رَبِّ اغفِر لي وَارحَمني، وَارفَعني وَاجبُرني.[٣]

١٢٧٣ . **الإمام الصادق** عليه السلام: إذا رَفَعتَ رَأسَكَ فَقُل بَينَ السَّجدَتَينِ:

اللّهُمَّ اغفِر لي وَارحَمني، وأَجِرني وَادفَع عَنّي، إنّي لِما أنزَلتَ إلَيَّ مِن خَيرٍ فَقيرٌ، تَبارَكَ اللّهُ رَبُّ العالَمينَ.[٤]

٧ / ١٨
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ القِيامِ مِنَ السُّجودِ

١٢٧٤ . **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ عَلِيٌّ عليه السلام إذا نَهَضَ مِنَ الرَّكعَتَينِ الاُولَيَينِ قالَ: **بِحَولِكَ وقُوَّتِكَ أقومُ وأَقعُدُ.**[٥]

---

١. سنن أبي داوود: ج ١ ص ٢٣١ ح ٨٧٤، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٢٨٩ ح ٨٩٧، سنن النسائي: ج ٢ ص ٢٠٠ و ص ٢٣١، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ١٠٣ ح ٢٣٤٣٥، السنن الكبرى: ج ٢ ص ١٧٥ ح ٢٧٤٩.

٢. سنن أبي داوود: ج ١ ص ٢٢٤ ح ٨٥٠، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٣٩٤ ح ٩٦٤، سنن الترمذي: ج ٢ ص ٧٦ ح ٢٨٤ وفيه «واجبرني» بدل «وعافني»، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٧٩٤ ح ٣٥١٤، الدُّعاء للطبراني: ص ١٩٧ ح ٦١٤ كلاهما نحوه.

٣. السنن الكبرى: ج ٢ ص ١٧٦ ح ٢٧٥١، الدعاء للطبراني: ص ١٩٧ ح ٦١٥، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٢ ص ٤١٥ ح ١، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٢ ص ١٨٧ ح ٣٠٠٩ نحوه والثلاثة الأخيرة عن الحارث، كنز العمّال: ج ٨ ص ١٢٨ ح ٢٢٢٢٨.

٤. الكافي: ج ٣ ص ٣٢١ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٧٩ ح ٢٩٥ وفيه «واجبرني» بدل «وأجرني» وبزيادة «وعافني» بعد «وادفع عني»، فلاح السائل: ص ٢٤٨ ح ١٤٩ نحوه وكلّها عن الحلبي، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ١٣٧ ح ١٧.

٥. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٨٨ ح ٣٢٧ عن رفاعة بن موسى، دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٦٤ عن الإمام عليّ عليه السلام وفيه: «أنّه يقول إذا نهض من السجود للقيام...»، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ١٨٦.

١٢٧٥ . **عنه** عليه السلام: إذا قامَ الرَّجُلُ مِنَ السُّجودِ قالَ: **بِحَولِ اللهِ أقومُ وأَقعُدُ.**[١]

١٢٧٦ . **عنه** عليه السلام: إذا جَلَستَ فِي الرَّكعَتَينِ الأَوَّلَتَينِ فَتَشَهَّدتَ ثُمَّ قُمتَ، فَقُل: **بِحَولِ اللهِ وقُوَّتِهِ أقومُ وأَقعُدُ.**[٢]

١٢٧٧ . **عنه** عليه السلام: إذا قُمتَ مِنَ السُّجودِ قُلتَ: «**اللّٰهُمَّ رَبّي بِحَولِكَ وقُوَّتِكَ أقومُ وأَقعُدُ**»، وإن شِئتَ قُلتَ: «**وأَركَعُ وأَسجُدُ**».[٣]

١٢٧٨ . **عنه** عليه السلام: إذا قُمتَ مِنَ الرَّكعَةِ فَاعتَمِد عَلىٰ كَفَّيكَ وقُل: «**بِحَولِ اللهِ وقُوَّتِهِ أقومُ وأَقعُدُ**»؛ فَإِنَّ عَلِيّاً عليه السلام كانَ يَفعَلُ ذٰلِكَ.[٤]

١٨ / ٨
الدَّعَوَاتُ المَأثورَةُ فِي القُنوتِ

١٢٧٩ . **الكافي عن بكر بن حبيب:** قُلتُ لِأَبي جَعفَرٍ عليه السلام: أيَّ شَيءٍ أقولُ فِي التَّشَهُّدِ وَالقُنوتِ؟ قالَ: قُل بِأَحسَنِ ما عَلِمتَ، فَإِنَّهُ لَو كانَ مُوَقَّتاً[٥] لَهَلَكَ النّاسُ.[٦]

١٢٨٠ . **الكافي عن إسماعيل بن الفضل:** سَأَلتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام عَنِ القُنوتِ وما يُقالُ فيهِ، فَقالَ: ما قَضَى اللهُ عَلىٰ لِسانِكَ، ولا أعلَمُ لَهُ شَيئاً مُوَقَّتاً.[٧]

١٢٨١ . **كتاب من لا يحضره الفقيه:** سَأَلَ الحَلَبِيُّ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام عَنِ القُنوتِ، فيهِ قَولٌ مَعلومٌ؟ فَقالَ:

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٨٧ ح ٣٢١ عن محمّد بن مسلم، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ١٨٦.

٢. الكافي: ج ٣ ص ٣٣٨ ح ١١، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٨٨ ح ٣٢٦ كلاهما عن محمّد بن مسلم، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ١٠٠٢ ح ١.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٨٦ ح ٣٢٠ عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ١٨٦.

٤. الكافي: ج ٣ ص ٣٣٨ ح ١٠، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٨٩ ح ٣٢٨، فلاح السائل: ص ٢٤٨ ح ١٥٠ كلّها عن أبي بكر الحضرمي، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ١٨٣ ح ٦.

٥. وَقَّتَ الشيءَ يُوَقِّتُهُ، ووَقَتَهُ يَقِتُهُ، إذا بيّن حدّه (النهاية: ج ٥ ص ٢١٢ «وقت»).

٦. الكافي: ج ٣ ص ٣٣٧ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٠٢ ح ٣٨١، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٩٩٣ ح ١.

٧. الكافي: ج ٣ ص ٣٤٠ ح ٨، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٣١٤ ح ١٢٨١، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٩٠٨ ح ١.

أثنِ عَلىٰ رَبِّكَ، وصَلِّ عَلىٰ نَبِيِّكَ، وَاستَغفِر لِذَنبِكَ.[١]

١٢٨٢. **المزار الكبير عن عبدالرحمن بن الأسود الكاهلي:** صَلّىٰ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ عليه السلام بِنا في مَسجِدِ بَني كاهِلٍ الفَجرَ، فَقَنَتَ بِنا فَقالَ:

اللّٰهُمَّ إنّا نَستَعينُكَ ونَستَغفِرُكَ، ونَستَهديكَ ونُؤمِنُ بِكَ، ونَتَوَكَّلُ عَلَيكَ، ونُثني عَلَيكَ الخَيرَ كُلَّهُ، نَشكُرُكَ ولا نَكفُرُكَ، ونَخلَعُ ونَترُكُ مَن يَكفُرُكَ.

اللّٰهُمَّ إيّاكَ نَعبُدُ، ولَكَ نُصَلّي ونَسجُدُ، وإلَيكَ نَسعىٰ ونَحفِدُ[٢]، نَرجو رَحمَتَكَ، ونَخشىٰ عَذابَكَ، إنَّ عَذابَكَ بِالكافِرينَ مُلحَقٌ.

اللّٰهُمَّ اهدِنا فيمَن هَدَيتَ، وعافِنا فيمَن عافَيتَ، وتَوَلَّنا فيمَن تَوَلَّيتَ، وبارِك لَنا فيمَن أعطَيتَ، وقِنا شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضي ولا يُقضىٰ عَلَيكَ، إنَّهُ لا يَذِلُّ مَن والَيتَ ولا يَعِزُّ مَن عادَيتَ، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ، أستَغفِرُكَ وأتوبُ إلَيكَ، ﴿رَبَّنَا لَاتُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَاتَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَاتُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَـٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾[٣].[٤]

١٢٨٣. **ذكرى الشيعة:** اِختارَ ابنُ أبي عَقيلٍ الدُّعاءَ بِما رُوِيَ عَن أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام فِي القُنوتِ:

اللّٰهُمَّ إلَيكَ شَخَصَتِ[٥] الأَبصارُ، ونُقِلَتِ الأَقدامُ، ورُفِعَتِ الأَيدي ومُدَّتِ الأَعناقُ، وأنتَ دُعيتَ بِالأَلسُنِ، وإلَيكَ سِرُّهُم ونَجواهُم فِي الأَعمالِ، رَبَّنَا افتَح بَينَنا وبَينَ قَومِنا بِالحَقِّ،

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣١٦ ح ٩٣٣، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٩٠٨ ح ٤.

٢. نَحفِدُ: أي نُسرِع في العمل والخِدمة (النهاية: ج ١ ص ٤٠٦ «حفد»).

٣. البقرة: ٢٨٦.

٤. المزار الكبير: ص ١٢١ ح ١، المزار للشهيد الأوّل: ص ٢٧٦ وفيه «كان بالكافرين محيطاً» بدل «بالكافرين ملحق»، مصباح الزائر: ص ١١٦ وفيه «للكافرين مخلق» بدل «بالكافرين ملحق»، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤٥٢ ح ٢٧؛ المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ١١٥ ح ٤، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٣ ص ١١٤ ح ٤٩٧٨ كلاهما نحوه وفيهما صدره إلى «بالكافرين ملحق»، كنز العمّال: ج ٨ ص ٨٠ ح ٢١٩٧٩. وانظر حديث دعائم الإسلام الذي سوف يأتي لاحقاً.

٥. شخصَتِ الأبصارُ: أي ارتفعت أجفانها ناظرةً إلى عفوك ورحمتك (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٩٣٥ «شخص»).

وأَنتَ خَيرُ الفاتِحينَ .

اللّٰهُمَّ إنّا نَشكو إلَيكَ غَيبَةَ نَبِيِّنا وقِلَّةَ عَدَدِنا وكَثرَةَ عَدُوِّنا ، وتَظاهُرَ الأَعداءِ عَلَينا ، ووُقوعَ الفِتَنِ بِنا ، فَفَرِّج ذٰلِكَ اللّٰهُمَّ بِعَدلٍ تُظهِرُهُ ، وإمامِ حَقٍّ نَعرِفُهُ[1] ، إلٰهَ الحَقِّ آمينَ رَبَّ العالَمينَ .

قالَ : وبَلَغَني أنَّ الصّادِقَ عليه السلام كانَ يَأمُرُ شيعَتَهُ أن يَقنُتوا بِهٰذا بَعدَ كَلِماتِ الفَرَجِ .[2]

١٢٨٤ . **الإمام الباقر عليه السلام:** تَقولُ[3] في قُنوتِ الفَريضَةِ فِي الأَيّامِ كُلِّها ـ إلّا فِي الجُمُعَةِ ـ :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ لي ولِوالِدَيَّ ، ولِوُلدي ولِأَهلِ بَيتي ، ولِإِخوانِيَ المُؤمِنينَ فيكَ ، اليَقينَ ، وَالعَفوَ ، وَالمُعافاةَ ، وَالرَّحمَةَ ، وَالمَغفِرَةَ ، وَالعافِيَةَ ، فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ .[4]

١٢٨٥ . **الإمام الصادق عليه السلام:** يُجزِئُكَ فِي القُنوتِ :

اللّٰهُمَّ اغفِر لَنا وَارحَمنا ، وعافِنا وَاعفُ عَنّا ، فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .[5]

١٢٨٦ . **عيون أخبار الرضا عليه السلام عن رجاء بن أبي الضحّاك:** كانَ قُنوتُهُ [الإِمامِ الرِّضا عليه السلام] في جَميعِ صَلاتِهِ :

رَبِّ اغفِر وَارحَم وتَجاوَز عَمّا تَعلَمُ ، إنَّكَ أنتَ الأَعَزُّ الأَجَلُّ الأَكرَمُ .[6]

---

١. تُعَرِّفُهُ (خ ل).

٢. ذكرى الشيعة: ج ٣ ص ٢٩٠ ، كشف المحجّة: ص ٢٤٧ نقلاً عن كتاب الرسائل للكليني نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٢٠٧ ذيل ح ٢٤.

٣. في المصدر: «القول»، وما أثبتناه من بحار الأنوار.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣١٨ ح ٩٤٤ عن زرارة، المقنعة: ص ١٦٠، جمال الأُسبوع: ص ٢٥٧، مصباح المتهجّد: ص ٣٦٥ ح ٤٩٠ كلّها من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٢٠٩ ح ٢٧.

٥. الكافي: ج ٣ ص ٣٤٠ ح ١٢، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٨٧ ح ٣٢٢ كلاهما عن سعد بن أبي خلف، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٠٠ ح ١١٨٩ عن أبي بكر بن أبي سمال نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٢٠٧ ذيل ح ٢٤.

٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٨٢ ح ٥، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٣٣ ح ٢٣.

١٢٨٧ . **دعائم الإسلام:** رُوِّينا عَن أهلِ البَيتِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم فِي الدُّعاءِ في قُنوتِ الفَجرِ وُجوهاً كَثيرَةً، ومِن أحسَنِ ما فيها ـ وكُلُّهُ حَسَنٌ ـ أن تَقولَ:

اللّٰهُمَّ إنّا نَستَعينُكَ ونَستَغفِرُكَ، ونُثني عَلَيكَ الخَيرَ ولا نَكفُرُكَ، ونَخشَعُ لَكَ ونَختَلِعُ مِمَّن يَكفُرُكَ، اللّٰهُمَّ إيّاكَ نَعبُدُ ولَكَ نُصَلّي ونَسجُدُ، وإلَيكَ نَسعىٰ ونَحفِدُ، نَرجو رَحمَتَكَ ونَخشىٰ عَذابَكَ، إنَّ عَذابَكَ بِالكافِرينَ مُلحَقٌ.

اللّٰهُمَّ عَذِّبِ الكافِرينَ وَالمُنافِقينَ، وَالجاحِدينَ لِأَوليائِكَ الأَئِمَّةِ مِن أهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ الطّاهِرينَ، وأنزِل عَلَيهِم رِجزَكَ[1] وبَأسَكَ، وغَضَبَكَ وعَذابَكَ، اللّٰهُمَّ عَذِّب كَفَرَةَ أهلِ الكِتابِ وَالمُشرِكينَ.

اللّٰهُمَّ اغفِر لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، وأَصلِح يا رَبِّ ذاتَ بَينِهِم، وأَلِّف كَلِمَتَهُم، وثَبِّت في قُلوبِهِمُ الإِيمانَ وَالحِكمَةَ، وثَبِّتهُم عَلىٰ مِلَّةِ نَبِيِّكَ، وَانصُرهُم عَلىٰ عَدُوِّكَ وعَدُوِّهِم.

اللّٰهُمَّ اهدِني فيمَن هَدَيتَ، وتَوَلَّني فيمَن تَوَلَّيتَ، وبارِك لي فيما أعطَيتَ، وعافِني فيمَن عافَيتَ، وقِني شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضي ولا يُقضىٰ عَلَيكَ، ولا يَذِلُّ مَن والَيتَ، ولا يَعِزُّ مَن عادَيتَ، تَبارَكتَ وتَعالَيتَ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ، أستَغفِرُكَ وأتوبُ إلَيكَ، وأسأَلُكَ يا رَبِّ فِي الدُّنيا حَسَنَةً، وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وأسأَلُكَ أن تَقِيَنا بِرَحمَتِكَ عَذابَ النّارِ.[2]

١٢٨٨ . **الإمام الصادق** عليه السلام: القُنوتُ ـ قُنوتُ يَومِ الجُمُعَةِ ـ فِي الرَّكعَةِ الأُولىٰ بَعدَ القِراءَةِ تَقولُ فِي القُنوتِ:

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ الحَليمُ الكَريمُ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظيمُ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبعِ، ورَبُّ الأَرَضينَ السَّبعِ، وما فيهِنَّ وما بَينَهُنَّ ورَبُّ العَرشِ العَظيمِ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ.

---

١. الرِّجزُ: العذابُ والإثمُ والذنب (النهاية: ج ٢ ص ٢٠٠ «رجز»).

٢. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٠٦.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما هَدَيتَنا بِهِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما أكرَمتَنا بِهِ ، اللّٰهُمَّ اجعَلنا مِمَّنِ اختَرتَهُ لِدينِكَ وخَلَقتَهُ لِجَنَّتِكَ ، اللّٰهُمَّ ﴿لَاتُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾[١] .[٢]

١٢٨٩ . **مصباح المتهجّد:** يُستَحَبُّ أن يَقنُتَ فِي الفَجرِ بَعدَ القِراءَةِ وقَبلَ الرُّكوعِ فَيَقولَ:

لا إلٰهَ إلَّا اللّٰهُ الحَليمُ الكَريمُ ، لا إلٰهَ إلَّا اللّٰهُ العَلِيُّ العَظيمُ ، سُبحانَ اللّٰهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبعِ ورَبِّ الأَرَضينَ السَّبعِ وما فيهِنَّ وما بَينَهُنَّ ، ورَبِّ العَرشِ العَظيمِ ، وسَلامٌ عَلَى المُرسَلينَ ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ . يا اللّٰهُ الَّذي لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ وهُوَ السَّميعُ العَليمُ ، أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وأن تُعَجِّلَ فَرَجَهُم .

اللّٰهُمَّ مَن كانَ أصبَحَ وثِقَتُهُ ورَجاؤُهُ غَيرُكَ فَأَنتَ ثِقَتي ورَجائي فِي الاُمورِ كُلِّها ، يا أجوَدَ مَن سُئِلَ ، ويا أرحَمَ مَنِ استُرحِمَ ، ارحَم ضَعفي وقِلَّةَ حيلَتي ، وَامنُن عَلَيَّ بِالجَنَّةِ طَولاً مِنكَ ، وفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ ، وعافِني في نَفسي وفي جَميعِ اُموري ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[٣]

راجع: ج١ ص١٠٧ ـ ١٠٨ ح١٦٣ و ١٦٤ وص١٣١ ـ ١٣٢ ح ١٩٦ و١٩٧ وص١٣٤ ـ ١٣٥ ح٢٠٠ و٢٠١ وص١٤٢ ح٢٠٤ وص١٤٤ ـ ١٤٥ ح٢٠٨ و٢٠٩ وص١٤٧ ـ ١٤٨ ح٢١١ و٢١٢ وص١٤٩ ـ ١٥٠ ح٢١٣ و٢١٤ وص١٥٨ ـ ١٥٩ ح٢١٧ و٢١٨.

٩ / ١٨
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ فِي التَّشَهُّدِ

١٢٩٠ . **الإمام الصادق**عليه السلام: التَّشَهُّدُ فِي الرَّكعَتَينِ الاُولَيَينِ :

الحَمدُ لِلّٰهِ ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللّٰهُ ، وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ

---

١. آل عمران: ٨.

٢. الكافي: ج ٣ ص ٤٢٦ ح ١ ، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٨ ح ٦٤ ، جمال الأسبوع: ص ٢٥٥ كلّها عن أبي بصير ، المقنعة: ص ١٢٤ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام و نحوه ، وفيه «يستحب أن يقنت في الوتر بهذا القنوت» ، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢٥٣ ح ٧٠.

٣. مصباح المتهجّد: ص ٢٠٠ ح ١٢٧ ، البلد الأمين: ص ٤٩ ، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٢٦٠ ح ٤.

ورَسولُهُ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وتَقَبَّل شَفاعَتَهُ في اُمَّتِهِ وَارفَع دَرَجَتَهُ .[١]

١٢٩١ . عنه عليه السلام: إذا جَلَستَ فِي الرَّكعَةِ الثّانِيَةِ فَقُل :

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ، وَالحَمدُ للهِ ، وخَيرُ الأَسماءِ للهِ ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، أرسَلَهُ بِالحَقِّ بَشيراً ونَذيراً بَينَ يَدَيِ السّاعَةِ ، أشهَدُ أنَّكَ نِعمَ الرَّبُّ ، وأنَّ مُحَمَّداً نِعمَ الرَّسولُ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وتَقَبَّل شَفاعَتَهُ في اُمَّتِهِ ، وَارفَع دَرَجَتَهُ .

ثُمَّ تَحمَدُ اللهَ مَرَّتَينِ أو ثَلاثاً ، ثُمَّ تَقومُ ، فَإِذا جَلَستَ فِي الرّابِعَةِ قُلتَ :

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ، وَالحَمدُ للهِ ، وخَيرُ الأَسماءِ للهِ ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ، وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، أرسَلَهُ بِالحَقِّ بَشيراً ونَذيراً بَينَ يَدَيِ السّاعَةِ ، أشهَدُ أنَّكَ نِعمَ الرَّبُّ ، وأنَّ مُحَمَّداً نِعمَ الرَّسولُ ، التَّحِيّاتُ للهِ ، وَالصَّلَواتُ الطّاهِراتُ ، الطَّيِّباتُ الزّاكِياتُ ، الغادِياتُ الرّائِحاتُ ، السّابِغاتُ النّاعِماتُ للهِ ، ما طابَ وزَكا وطَهُرَ وخَلَصَ وصَفا فَلِلّٰهِ ، وأَشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ، وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، أرسَلَهُ بِالحَقِّ بَشيراً ونَذيراً بَينَ يَدَيِ السّاعَةِ ، أشهَدُ أنَّ رَبّي نِعمَ الرَّبُّ ، وأَنَّ مُحَمَّداً نِعمَ الرَّسولُ ، وأَشهَدُ ﴿أَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ﴾[٢] ، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَـٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾[٣] ، الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وبارِك عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وسَلِّم عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وتَرَحَّم عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَما صَلَّيتَ وبارَكتَ وتَرَحَّمتَ عَلىٰ إبراهيمَ وعَلىٰ آلِ إبراهيمَ ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ .

---

١. تهذيب الأحكام : ج ٢ ص ٩٢ ح ٣٤٤ عن عبد الملك بن عمرو الأحول ، وسائل الشيعة : ج ٦ ص ٣٩٣ ح ١ .
٢. الحجّ : ٧ .
٣. الأعراف : ٤٣ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ﴿ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَاتَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلاً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[1].

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، وَامنُن عَلَيَّ بِالجَنَّةِ، وعافِني مِنَ النّارِ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، وَاغفِر لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَاتَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَا﴾».[2]

ثُمَّ قُل:

«السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهَا النَّبِيُّ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ أنبياءِ اللهِ ورُسُلِهِ، السَّلامُ عَلىٰ جَبرَئيلَ وميكائيلَ وَالمَلائِكَةِ المُقَرَّبينَ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيّينَ، لا نَبِيَّ بَعدَهُ، وَالسَّلامُ عَلَينا وعَلىٰ عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ»، ثُمَّ تُسَلِّمُ.[3]

١٢٩٢. **دعائم الإسلام:** رُوِّينا عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أنَّهُ كانَ يَقولُ فِي التَّشَهُّدِ الآخِرِ ـ وهُوَ الَّذي يَنصَرِفُ مِنهُ مِنَ الصَّلاةِ ـ:

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ، التَّحِيّاتُ للهِ، الطَّيِّباتُ الطّاهِراتُ، الصَّلَواتُ الزّاكِياتُ الحَسَناتُ، الغادِياتُ الرّائِحاتُ، النّاعِماتُ السّابِغاتُ للهِ، ما طابَ وخَلَصَ وصَلَحَ وزَكا فَلِلّٰهِ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ، لا شَريكَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، أرسَلَهُ بِالهُدىٰ ودينِ الحَقِّ بَشيراً ونَذيراً بَينَ يَدَيِ السّاعَةِ. أشهَدُ أنَّ اللهَ نِعمَ الرَّبُّ، وأنَّ مُحَمَّداً نِعمَ الرَّسولُ... .

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهَا النَّبِيُّ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَينا وعَلىٰ عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ.[4]

---

١. الحشر: ١٠.

٢. نوح: ٢٨. والتَّبارُ: الهَلاكُ (تاج العروس: ج ٦ ص ١٢٧ «تبر»).

٣. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٩٩ ح ٣٧٣، عوالي اللآلي: ج ٤ ص ١٧ ح ٤٨ نحوه وكلاهما عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٢٩٠ ح ٢٢.

٤. دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٦٤، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٢٨٨ ح ١٩.

الفصل التاسع عشر

دعوات تعقيب الصلوات

١ / ١٩
الحثّ على الدعاء عقيب المكتوبات لا سيّما بعد صلاة الفجر

١٢٩٣ . **رسول الله** ﷺ: مَن أدّىٰ للهِ مَكتوبَةً فَلَهُ في أثَرِها[١] دَعوَةٌ مُستَجابَةٌ.[٢]

١٢٩٤ . **سنن الترمذي عن أبي أُمامة:** قيلَ لِرَسولِ اللهِ ﷺ: أيُّ الدُّعاءِ أسمَعُ؟ قالَ: جَوفُ اللَّيلِ الآخِرِ، ودُبُرُ الصَّلَواتِ المَكتوباتِ.[٣]

١٢٩٥ . **الإمام الباقر** عليه السلام: الدُّعاءُ بَعدَ الفَريضَةِ أفضَلُ مِنَ الصَّلاةِ تَنَفُّلاً، وبِذٰلِكَ جَرَتِ السُّنَّةُ.[٤]

١٢٩٦ . **الكافي عن زرارة:** قالَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام: لا تَنسَوُا الموجِبَتَينِ ـ أو قالَ: عَلَيكُم بِالموجِبَتَينِ ـ

---

١. خرج فلان في إثرِه وأثَرِه: أي بَعدَهُ. يقال: جئتك على أثَر فلان، كأنّك جئت تطأ أثره (تاج العروس: ج ٦ ص ٦ و ٧ «أثر»).

٢. الأمالي للطوسي: ص ٢٨٩ ح ٥٦٠، الدعوات: ص ٢٧ ح ٤٧ كلاهما عن الإمام الهادي عن آبائه عليهم السلام، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٨ ح ٢٢ عن داوود بن سليمان الفرا عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ نحوه، عدّة الداعي: ص ٥٨ عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٣٢١ ح ٨.

٣. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٢٧ ح ٣٤٩٩، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٣٢ ح ٩٩٣٦، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٢ ص ٤٢٤ ح ٣٩٤٨ نحوه، كنز العمّال: ج ٢ ص ١١٤ ح ٣٤٠٢.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٢٨ ح ٩٦٣، الكافي: ج ٣ ص ٣٤٢ ح ٥، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٠٣ ح ٣٨٩ كلّها عن زرارة، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٧ ح ٢٠٨١، دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٦٦ وليس فيها «وبذلك جرت السنّة»، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٣٢٤ ح ١٧.

في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ. قُلتُ: ومَا الموجِبَتانِ؟ قالَ: تَسأَلُ اللهَ الجَنَّةَ، وتَعوذُ بِاللهِ مِنَ النّارِ.[١]

١٢٩٧. **الإمام الصادق عليه السلام**: كانَ أبي عليه السلام يَقولُ في قَولِ اللهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾[٢]: إذا قَضَيتَ الصَّلاةَ بَعدَ أن تُسَلِّمَ وأَنتَ جالِسٌ، فَانصَب فِي الدُّعاءِ مِن أمرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وإذا فَرَغتَ مِنَ الدُّعاءِ فَارغَب إلَى اللهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ أن يَتَقَبَّلَها مِنكَ.[٣]

١٢٩٨. **عنه عليه السلام**: إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فَرَضَ عَلَيكُمُ الصَّلَواتِ الخَمسَ في أفضَلِ السّاعاتِ؛ فَعَلَيكُم بِالدُّعاءِ في أدبارِ الصَّلَواتِ.[٤]

١٢٩٩. **تهذيب الأحكام عن الوليد بن صبيح عن الإمام الصادق عليه السلام**: التَّعقيبُ أبلَغُ في طَلَبِ الرِّزقِ مِنَ الضَّربِ فِي البِلادِ. يَعني بِالتَّعقيبِ: الدُّعاءَ بِعَقِبِ الصَّلاةِ.[٥]

١٣٠٠. **الإمام الصادق عليه السلام**: يُستَجابُ الدُّعاءُ في أربَعَةِ مَواطِنَ: فِي الوَترِ[٦]، وبَعدَ الفَجرِ، وبَعدَ الظُّهرِ، وبَعدَ المَغرِبِ.[٧]

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٣٤٣ ح ١٩، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٠٨ ح ٤٠٨، معاني الأخبار: ص ١٨٣ ح ١، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٦ ح ٢٨.

٢. الانشراح: ٧ و ٨.

٣. قرب الإسناد: ص ٧ ح ٢٢ عن مسعدة بن صدقة، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٣٢٥ ح ١٩.

٤. الخصال: ص ٢٧٨ ح ٢٣، تفسير القمّي: ج ١ ص ٦٧ كلاهما عن حمّاد بن عيسى، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٣٢٠ ح ٦.

٥. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٠٤ ح ٣٩١، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٢٩ ح ٩٦٦، دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٧٠ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٣١٥ و ج ٨٦ ص ١٣٣ ح ١١.

٦. الوَتْرُ: الفرد، وصلاة الوَتْر: وهو أن يصلّي مثنى مثنى، ثم يصلّي في آخرها ركعة واحدة (النهاية: ج ٥ ص ١٤٧ «وتر»).

٧. الكافي: ج ٢ ص ٤٧٧ ح ٢ عن أبي العبّاس فضل البقباق و ج ٣ ص ٣٤٣ ح ١٧، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١١٤ ح ٤٢٨ كلاهما عن أبي العبّاس الفضل بن عبد الملك، الاختصاص: ص ٢٢٣، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٣٤٦ ح ١٠.

١٣٠١ . **رسول الله ﷺ**: قالَ اللهُ : يَابنَ آدَمَ، اذكُرني[١] بَعدَ الفَجرِ ساعَةً، وَاذكُرني بَعدَ العَصرِ ساعَةً، أكفِكَ ما أهَمَّكَ.[٢]

١٣٠٢ . **عنه ﷺ**: إذا صَلَّيتُمُ الصُّبحَ فَافزَعوا إلَى الدُّعاءِ.[٣]

١٣٠٣ . **الإمام الباقر عليه السلام**: مَنِ استَغفَرَ اللهَ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ سَبعينَ مَرَّةً، غَفَرَ اللهُ لَهُ.[٤]

١٣٠٤ . **الإمام الصادق عليه السلام**: الجُلوسُ بَعدَ صَلاةِ الغَداةِ فِي التَّعقيبِ وَالدُّعاءِ حَتّىٰ تَطلُعَ الشَّمسُ أبلَغُ في طَلَبِ الرِّزقِ مِنَ الضَّربِ فِي الأَرضِ.[٥]

١٣٠٥ . **كتاب من لا يحضره الفقيه**: قالَ عَبدُ اللهِ بنُ أبي يَعفورٍ لِلصّادِقِ عليه السلام: جُعِلتُ فِداكَ! يُقالُ: مَا استُنزِلَ الرِّزقُ بِشَيءٍ مِثلِ التَّعقيبِ فيما بَينَ طُلوعِ الفَجرِ إلىٰ طُلوعِ الشَّمسِ؟ فَقالَ: أجَل.[٦]

٢ / ١٩
التَّكبيرُ وَالتَّهليلُ

١٣٠٦ . **علل الشرائع عن المفضّل بن عمر**: قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السلام: لِأَيِّ عِلَّةٍ يُكَبِّرُ المُصَلّي بَعدَ

---

١. الظاهر أنّ المراد من الذكر في الحديث التعقيب والدعاء والثناء على الله تعالى.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٣٨ ح ٥٣٦، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٢٩ ح ٩٦، ثواب الأعمال: ص ٦٩ ح ٣، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٦٧ ح ٢١٦٨ كلّها عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، الأمالي للصدوق: ص ٣٩٨ ح ٥١٤ عن وهب بن وهب عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام وفيها كلّها: «الغداة» بدل «الفجر»، عدّة الداعي: ص ٢٤٢، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٣١٩ ح ٣.

٣. تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ١٥٥ الرقم ٦٦٢٨، تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ٢٦٦ ح ٥٥٦٥ كلاهما عن القاسم بن جعفر العلوي عن أبيه عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٠٠ ح ٣٣٢٩.

٤. ثواب الأعمال: ص ١٩٨ ح ١، الخصال: ص ٥٨١ ح ٤ كلاهما عن جابر الجعفي، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ١١١ ح ١٦.

٥. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٣٨ ح ٥٣٩، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٢٩ ح ٩٦٦، الخصال: ص ٦١٢ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السلام، تحف العقول: ص ١٠١ عن الإمام عليّ عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٩٠ ح ١.

٦. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٢٧ ح ٣١٠، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٣٨ ح ٦٣٠، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ١٠٣٦ ح ٦.

التَّسليمِ ثَلاثاً يَرفَعُ بِها يَدَيهِ؟

فَقالَ: لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمّا فَتَحَ مَكَّةَ صَلّىٰ بِأَصحابِهِ الظُّهرَ عِندَ الحَجَرِ الأَسوَدِ، فَلَمّا سَلَّمَ رَفَعَ يَدَيهِ وكَبَّرَ ثَلاثاً، وقالَ:

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ وَحدَهُ، أنجَزَ وَعدَهُ، ونَصَرَ عَبدَهُ، وأَعَزَّ جُندَهُ، وغَلَبَ الأَحزابَ وَحدَهُ، فَلَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، يُحيي ويُميتُ ويُميتُ ويُحيي، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

ثُمَّ أقبَلَ عَلىٰ أصحابِهِ، فَقالَ: لا تَدَعوا هٰذَا التَّكبيرَ وهٰذَا القَولَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكتوبَةٍ؛ فَإِنَّ مَن فَعَلَ ذٰلِكَ بَعدَ التَّسليمِ وقالَ هٰذَا القَولَ، كانَ قَد أدّىٰ ما يَجِبُ عَلَيهِ مِن شُكرِ اللهِ ـ تَعالىٰ ذِكرُهُ ـ عَلىٰ تَقوِيَةِ الإِسلامِ وجُندِهِ.[1]

١٣٠٧. **الإمام الصادق** عليه السلام: قُل بَعدَ التَّسليمِ:

اللهُ أكبَرُ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، يُحيي ويُميتُ وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ، بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ، صَدَقَ وَعدَهُ، ونَصَرَ عَبدَهُ، وهَزَمَ الأَحزابَ وَحدَهُ، اللّٰهُمَّ اهدِني لِمَا اختُلِفَ فيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذنِكَ؛ إنَّكَ تَهدي مَن تَشاءُ إلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ.[2]

٣ / ١٩
تَسبيحُ فاطِمَةَ عليها السلام

١٣٠٨. **الإمام الباقر** عليه السلام: ما عُبِدَ اللهُ بِشَيءٍ مِنَ التَّحميدِ أفضَلَ مِن تَسبيحِ فاطِمَةَ عليها السلام، ولَو كانَ شَيءٌ أفضَلَ مِنهُ لَنَحَلَهُ[3] رَسولُ اللهِ ﷺ فاطِمَةَ عليها السلام.[4]

---

١. علل الشرائع: ص ٣٦٠ ح ١، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٢ ح ٢١.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٠٦ ح ٤٠٢ عن أبي بصير، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٦٧ ح ٢١٦٩ نحوه ومن دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٤٨.

٣. النُّحلُ: العَطيَّة والهِبة ابتداءً من غير عوض (النهاية: ج ٥ ص ٢٩ «نحل»).

٤. الكافي: ج ٣ ص ٣٤٣ ح ١٤ عن عقبة، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٠٥ ح ٣٩٨ عن صالح بن عقبة، وسائل

١٣٠٩ . **الإمام الصادق**عليه السلام: مَن سَبَّحَ تَسبيحَ فاطِمَةَ الزَّهراءِعليها السلام قَبلَ أن يَثنِيَ رِجلَيهِ مِن صَلاةِ الفَريضَةِ غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَليَبدَأ بِالتَّكبيرِ.[1]

١٣١٠ . **عنه**عليه السلام: مَن سَبَّحَ اللهَ في دُبُرِ الفَريضَةِ تَسبيحَ فاطِمَةَعليها السلام المِئَةَ مَرَّةً، وأَتبَعَها بِـ «**لا إلٰهَ إلَّا اللهُ**» مَرَّةً غَفَرَ اللهُ لَهُ.[2]

١٩ / ٤
التَّسبيحُ ثَلاثونَ مَرَّةً

١٣١١ . **الإمام الصادق**عليه السلام: مَن صَلّىٰ صَلاةً مَكتوبَةً ثُمَّ سَبَّحَ في دُبُرِها ثَلاثينَ مَرَّةً، لَم يَبقَ عَلىٰ بَدَنِهِ شَيءٌ مِنَ الذُّنوبِ إلّا تَناثَرَ.[3]

١٣١٢ . **تهذيب الأحكام عن ابن بكير**: قُلتُ لِأَبي عَبدِ اللهِعليه السلام: قَولُ اللهِعزّ وجلّ: ﴿ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾[4] ما ذَا الذِّكرُ الكَثيرُ؟ قالَ: أن يُسَبِّحَ في دُبُرِ المَكتوبَةِ ثَلاثينَ مَرَّةً.[5]

١٩ / ٥
الاِستِغفارُ

١٣١٣ . **الإمام الباقر**عليه السلام: مَن قالَ في دُبُرِ صَلاةِ الفَريضَةِ قَبلَ أن يَثنِيَ رِجلَيهِ:

أستَغفِرُ اللهَ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيّومُ، ذُو الجَلالِ وَالإِكرامِ وأَتوبُ إلَيهِ.

⇐ الشيعة: ج ٤ ص ١٠٢٤ ح ١.

١. الكافي: ج ٣ ص ٣٤٢ ح ٦، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٠٥ ح ٣٩٥، ثواب الأعمال: ص ١٩٦ ح ٤ كلّها عن عبد الله بن سنان، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٢٠ ح ٩٤٦، المحاسن: ج ١ ص ١٠٦ ح ٨٧ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٣٣٢ ح ١١.

٢. الكافي: ج ٣ ص ٣٤٢ ح ٧، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٠٥ ح ٣٩٦، المحاسن: ج ١ ص ١٠٦ ح ٨٧، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٦٨ ح ٢١٧٠، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٣٣٥ ح ٢٣.

٣. الأمالي للصدوق: ص ٣٤٥ ح ٤١٦ عن هشام بن سالم، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢١ ح ١٩.

٤. الأحزاب: ٤١.

٥. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٠٧ ح ٤٠٥، قرب الإسناد: ص ١٦٩ ح ٦٢١ وفيه: «ما أدنى» بدل «ماذا»، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٤ ح ٢٥.

ثَلاثَ مَرّاتٍ غَفَرَ اللهُ عَزَّوجَلَّ لَهُ ذُنوبَهُ ولَو كانَت مِثلَ زَبَدِ البَحرِ.[١]

١٣١٤. **رسول الله ﷺ:** مَن أرادَ أن لا يُؤاخِذَهُ اللهُ تَعالىٰ يَومَ القِيامَةِ عَلىٰ قَبيحِ أعمالِهِ ولا يُنشَرَ لَهُ ديوانٌ، فَليَدعُ هٰذَا الدُّعاءَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ[٢]:

اللّٰهُمَّ إنَّ مَغفِرَتَكَ أرجىٰ مِن عَمَلي، وإنَّ رَحمَتَكَ أوسَعُ مِن ذَنبي، اللّٰهُمَّ إن كانَ ذَنبي عِندَكَ عَظيماً فَعَفوُكَ أعظَمُ مِن ذَنبي، اللّٰهُمَّ إن لَم أكُن أهلاً أن أبلُغَ رَحمَتَكَ فَرَحمَتُكَ أهلُ أن تَبلُغَني [وتَسَعَني][٣] لِأَنَّها وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.[٤]

١٣١٥. **صحيح مسلم عن ثوبان:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذَا انصَرَفَ مِن صَلاتِهِ استَغفَرَ ثَلاثاً وقالَ:

اللّٰهُمَّ أنتَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ، تَبارَكتَ ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ.[٥]

١٣١٦. **صحيح مسلم عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه:** كانَ الرَّجُلُ إذا أسلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاةَ، ثُمَّ أمَرَهُ أن يَدعُوَ بِهٰؤُلاءِ الكَلِماتِ:

اللّٰهُمَّ اغفِر لي وَارحَمني، وَاهدِني وعافِني وَارزُقني.[٦]

١٣١٧. **السنن الكبرى للنسائي عن زاذان:** حَدَّثَني رَجُلٌ مِنَ الأَنصارِ، قالَ: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ في دُبُرِ الصَّلاةِ:

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٢١ ح ١، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٩٣ ح ٢٢٦١ كلاهما عن الحسين بن حمّاد، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٥ ح ٥؛ المعجم الصغير: ج ٢ ص ٢٦، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٥٣ ح ١٣٧ كلاهما عن البراء بن عازب نحوه، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٧٥ ح ٢٠٦٦ وج ٢ ص ٦٤٢ ح ٤٩٧١.

٢. أثبتنا صدر الحديث إلى هنا من هامش المصدر، إذ أورد في المتن الدعاءَ فقط.

٣. ما بين المعقوفين لم يذكر في المصدر، وأثبتناه من بحار الأنوار.

٤. المصباح للكفعمي: ص ٣٠، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٣٧ ح ٤٤.

٥. صحيح مسلم: ج ١ ص ٤١٤ ح ١٣٥، سنن الترمذي: ج ٢ ص ٩٨ ح ٣٠٠، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٣٠٠ ح ٩٢٨، سنن النسائي: ج ٣ ص ٦٨، سنن الدارمي: ج ١ ص ٣٣١ ح ١٣٢٢، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٣٢١ ح ٢٢٤٢٨ و ص ٣٢٩ ح ٢٢٤٧١، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٢٦٠ ح ٣٠٠٦، كنز العمّال: ج ٧ ص ٤٨ ح ١٧٨٨٩.

٦. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠٧٣ ح ٣٥، الأذكار المنتخبة: ص ٣٨١ ح ١٠٠٩.

اللّٰهُمَّ اغفِر لي وتُب عَلَيَّ ، إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الغفورُ» حتّىٰ بَلَغَ مِئَةَ مَرَّةً .[١]

١٣١٨ . **السنن الكبرى للنسائي عن أبي بكر**: يا رَسولَ اللهِ ، عَلِّمني دُعاءً أدعو بِهِ في صَلاتي وفي بَيتي . قالَ : قُل :

اللّٰهُمَّ إنّي ظَلَمتُ نَفسي ظُلماً كَثيراً ، ولا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ ، فَاغفِر لي مَغفِرَةً مِن عِندِكَ وَارحَمني ؛ إنَّكَ أنتَ الغفورُ الرَّحيمُ .[٢]

١٩ / ٦
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ في تَعقيبِ الصَّلَواتِ

الف ـ الأَدعِيَةُ المَأثورَةُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله

١٣١٩ . **رسول الله صلى الله عليه وآله**: تَقولُ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ :

اللّٰهُمَّ اهدِني مِن عِندِكَ ، وأَفِض عَلَيَّ مِن فَضلِكَ ، وَانشُر عَلَيَّ مِن رَحمَتِكَ ، وأَنزِل عَلَيَّ مِن بَرَكاتِكَ .[٣]

١٣٢٠ . **عنه صلى الله عليه وآله ـ لِعَلِيٍّ عليه السلام ـ**: إذا أرَدتَ أن تَحفَظَ كُلَّ ما تَسمَعُ وتَقرَأُ فَادعُ بِهٰذَا الدُّعاءِ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ، وهُوَ :

سُبحانَ مَن لا يَعتَدي عَلىٰ أهلِ مَملَكَتِهِ ، سُبحانَ مَن لا يَأخُذُ أهلَ الأَرضِ بِأَلوانِ

---

١. السنن الكبرى للنسائي : ج ٦ ص ٣١ ح ٩٩٣١ و ٩٩٣٢، مسند ابن حنبل : ج ٩ ص ٥٢ ح ٢٣٢١٠، الأدب المفرد : ص ١٨٧ ح ٦١٩ عن عائشة، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٣٩ ح ١٥ و ج ٨ ص ٢٣٩ ح ٤، كنز العمّال : ج ٢ ص ٦٤٥ ح ٤٩٨٠.

٢. السنن الكبرى للنسائي : ج ٦ ص ٥٣ ح ١٠٠٠٧، صحيح البخاري : ج ١ ص ٢٨٧ ح ٧٩٩، صحيح مسلم : ج ٤ ص ٢٠٧٨ ح ٤٨، سنن الترمذي : ج ٥ ص ٥٤٣ ح ٣٥٣١، سنن ابن ماجة : ج ٢ ص ١٢٦١ ح ٣٨٣٥ كلّها نحوه، كنز العمّال : ج ٨ ص ١٥٥ ح ٢٢٣٥٩.

٣. تهذيب الأحكام : ج ٢ ص ١٠٧ ح ٤٠٤، ثواب الأعمال : ص ١٩١ ح ١، الأمالي للصدوق : ص ١١٠ ح ٨٥ كلّها عن سلام المكّي عن الإمام الباقر عليه السلام، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٣٢٤ ح ٩٥١، مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ٣٣ ح ٢٠٧٤ كلاهما عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٠ ح ١٨.

العَذابِ ، سُبحانَ الرَّؤوفِ الرَّحيمِ ، اللّٰهُمَّ اجعَل لي في قَلبي نوراً وبَصَراً وفَهماً وعِلماً ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .[1]

١٣٢١ . **صحيح البخاري عن المغيرة بن شعبة:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَقولُ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكتوبَةٍ :

لا إلٰهَ إلَّا اللّٰهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ . اللّٰهُمَّ لا مانِعَ لِما أعطَيتَ ولا مُعطِيَ لِما مَنَعتَ ، ولا يَنفَعُ ذَا الجَدِّ[2] **مِنكَ الجَدُّ .**[3]

١٣٢٢ . **الدعاء للطبراني عن جابر:** عَلَّمَني رَسولُ اللّٰهِ ﷺ أن أقولَ خَلفَ كُلِّ صَلاةٍ :

لا إلٰهَ إلَّا اللّٰهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، اللّٰهُمَّ اغفِر لي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ ، وما أبدَيتُ وما أخفَيتُ ، أنتَ إلٰهي لا إلٰهَ إلَّا أنتَ .[4]

١٣٢٣ . **الدعاء للطبراني عن أنس:** كانَ رَسولُ اللّٰهِ ﷺ إذا قَضىٰ صَلاتَهُ ـ يَعني وسَلَّمَ ـ مَسَحَ جَبهَتَهُ بِيَدِهِ اليُمنىٰ ، ثُمَّ يَقولُ :

بِسمِ اللّٰهِ الَّذي لا إلٰهَ إلَّا هُوَ ، الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ ، اللّٰهُمَّ أذهِب عَنِّي الهَمَّ وَالحَزَنَ .[5]

١٣٢٤ . **الإمام عليّ عليه السلام:** إنَّ رَسولَ اللّٰهِ ﷺ كانَ إذا أرادَ الاِنصِرافَ عَنِ الصَّلاةِ مَسَحَ جَبهَتَهُ بِيَدِهِ

---

١. فلاح السائل : ص ٣٠٤ ح ٢٠٦ ، عدّة الداعي : ص ٥٤ ، المصباح للكفعمي : ص ٢٦٦ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٩ ح ٨.

٢. الجَدُّ : الحَظُّ والرِّزق . و«لا ينفع ذَا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ» أي من كان له حَظٌّ في الدنيا لم ينفعه ذلك منه في الآخرة (لسان العرب : ج ٣ ص ١٠٧ «جدد»).

٣. صحيح البخاري : ج ١ ص ٢٨٩ ح ٨٠٨ و ج ٥ ص ٢٣٣٢ ح ٥٩٧١ ، صحيح مسلم : ج ١ ص ٤١٤ ح ١٣٧ ، سنن أبي داوود : ج ٢ ص ٨٢ ح ١٥٠٥ ، مسند ابن حنبل : ج ٦ ص ٣٣٢ ح ١٨١٨٢ و ص ٣٣٧ ح ١٨٢٠٧ ، سنن الدارمي : ج ١ ص ٣٣١ ح ١٣٢٣ ، كنز العمّال : ج ٢ ص ٦٤٢ ح ٤٩٧٢ .

٤. الدعاء للطبراني : ص ٢١٥ ح ٦٧٨ .

٥. الدعاء للطبراني : ص ٢١٠ ح ٦٥٩ ، المعجم الأوسط : ج ٣ ص ٦٦ ح ٢٤٩٩ وفيه «الغمّ» بدل «الهمّ» ، عمل اليوم والليلة لابن السني : ص ٤٤ ح ١١٢ ، الأذكار المنتخبة : ص ٧٩ ح ١٧٥ ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٥٣ ح ١٧٩١٥ ؛ الكافي : ج ٢ ص ٥٤٩ ح ١٠ عن سعيد بن يسار عن الإمام الصادق عليه السلام ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٣٣١ ح ٩٦٩ عن ابن أبي عمير عن الإمام الصادق عليه السلام وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٠٦ ح ٢٠ .

اليُمنىٰ، ثُمَّ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، عالِمُ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، اللّٰهُمَّ أذهِب عَنّا الهَمَّ وَالحَزَنَ وَالفِتَنَ ما ظَهَرَ مِنها وما بَطَنَ.

وقالَ ﷺ: ما أحَدٌ مِن اُمَّتي يَفعَلُ ذٰلِكَ إلّا أعطاهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ما سَأَلَ.[١]

١٣٢٥. **صحيح مسلم عن عبدالله بن الزبير:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَقولُ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ حينَ يُسَلِّمُ:

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ولا نَعبُدُ إلّا إيّاهُ، لَهُ النِّعمَةُ ولَهُ الفَضلُ ولَهُ الثَّناءُ الحَسَنُ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ مُخلِصينَ لَهُ الدّينَ ولَو كَرِهَ الكافِرونَ.[٢]

١٣٢٦. **الدّعاء للطبراني عن جابر بن سمرة:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا قَضَى الصَّلاةَ قالَ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِنَ الخَيرِ كُلِّهِ، ما عَلِمتُ مِنهُ وما لَم أعلَم، وأَعوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، ما عَلِمتُ مِنهُ وما لَم أعلَم.[٣]

١٣٢٧. **سنن أبي داود عن معاذ بن جبل:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ أخَذَ بِيَدِهِ وقالَ: يا مُعاذُ، وَاللهِ، إنّي لَاُحِبُّكَ، فَقالَ: اُوصيكَ يا مُعاذُ، لا تَدَعَنَّ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ تَقولُ:

اللّٰهُمَّ أعِنّي عَلىٰ ذِكرِكَ وشُكرِكَ وحُسنِ عِبادَتِكَ.[٤]

---

١. الجعفريّات: ص ٤٠ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، فلاح السائل: ص ٣٣٣ ح ٢٢٢، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢١٠ ح ٢٥.

٢. صحيح مسلم: ج ١ ص ٤١٥ ح ١٣٩، سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٨٢ ح ١٥٠٦ و ١٥٠٧، سنن النسائي: ج ٣ ص ٧٠، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٤٥٠ ح ١٦١٠٥، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٢٦٣ ح ٣٠١٥، الدعاء للطبراني: ص ٢١٦ ح ٦٨١.

٣. الدعاء للطبراني: ص ٢٠٨ ح ٦٥٥، مسند الطيالسي: ص ١٠٦ ح ٧٨٥ وليس فيه ذيله «وأعوذ بك من الشرّ...»، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٧٨ ح ٣٦٢٣.

٤. سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٨٦ ح ١٥٢٢، سنن النسائي: ج ٣ ص ٥٣، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٢٦٥ ←

١٣٢٨ . **كنزالفوائد عن أنس:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَدعو في أثَرِ الصَّلاةِ، فَيَقولُ:

اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن عِلمٍ لا يَنفَعُ، وقَلبٍ لا يَخشَعُ، ونَفسٍ لا تَشبَعُ، ودُعاءٍ لا يُسمَعُ، اللّهُمَّ إنّي أعوذُ [بِكَ][1] مِن هٰؤُلاءِ الأَربَعِ.[2]

١٣٢٩ . **الأمالي للطوسي عن أبي بردة الأسلمي عن أبيه:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا صَلَّى الصُّبحَ رَفَعَ صَوتَهُ حَتّىٰ يُسمِعَ أصحابَهُ، يَقولُ: «**اللّهُمَّ أصلِح لي دينِيَ الَّذي جَعَلتَهُ لي عِصمَةً**» ثَلاثَ مَرّاتٍ «**اللّهُمَّ أصلِح لي دُنيايَ الَّتي جَعَلتَ فيها مَعاشي**» ثَلاثَ مَرّاتٍ «**اللّهُمَّ أصلِح لي آخِرَتِيَ الَّتي جَعَلتَ إلَيها مَرجَعي**» ثَلاثَ مَرّاتٍ «**اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِرِضاكَ مِن سَخَطِكَ، وأَعوذُ بِعَفوِكَ مِن نَقِمَتِكَ**» ثَلاثَ مَرّاتٍ «**اللّهُمَّ أعوذُ بِكَ مِنكَ، لا مانِعَ لِما أعطَيتَ ولا مُعطِيَ لِما مَنَعتَ، ولا يَنفَعُ ذَا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ**».[3]

١٣٣٠ . **سنن النسائي عن مسلم بن أبي بكرة:** كانَ أبي يَقولُ في دُبُرِ الصَّلاةِ: «**اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكُفرِ وَالفَقرِ وعَذابِ القَبرِ**»، فَكُنتُ أقولُهُنَّ، فَقالَ: أي بُنَيَّ عَمَّن أخَذتَ هٰذا؟ قُلتُ: عَنكَ. قالَ: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَقولُهُنَّ في دُبُرِ الصَّلاةِ.[4]

⇐ ح ٢٢١٨٧، الأدب المفرد: ص ٢٠٦ ح ٦٩٠، المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٣٠٧ ح ٥١٩٤، عمل اليوم والليلة للنسائي: ص ١٨٧ ح ١٠٩، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٢٨ ح ٣٤٥٧.

١. الزيادة من بحار الأنوار والمصادر الأُخرى.

٢. كنز الفوائد: ج ١ ص ٣٨٥، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٨ ح ١٥؛ سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٩٢ ح ١٥٤٨، سنن النسائي: ج ٨ ص ٢٦٣ كلاهما عن أبي هريرة، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥١٩ ح ٣٤٨٢، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٦٩ ح ٦٥٧٢ كلاهما عن عبد الله بن عمرو وليس فيها «يدعو في أثر الصلاة»، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٧٩ ح ٣٦٣١.

٣. الأمالي للطوسي: ص ١٥٨ ح ٢٦٥، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٣٤ ح ١٤؛ سنن النسائي: ج ٣ ص ٧٣، صحيح ابن خزيمة: ج ١ ص ٣٦٧ ح ٧٤٥، صحيح ابن حبّان: ج ٥ ص ٣٧٣ ح ٢٠٢٦، تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ١٠٦ و ١٠٧، الدعاء للطبراني: ص ٢٠٧ ح ٦٥٣، كنز العمّال: ج ٢ ص ٦٩٧ ح ٥١١٦.

٤. سنن النسائي: ج ٣ ص ٧٤، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٣٠٦ ح ٢٠٤٠٣ و ص ٣١٢ ح ٢٠٤٣١، صحيح ابن خزيمة: ج ١ ص ٣٦٧ ح ٧٤٧، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٩٠ ح ٩٩، كنز العمّال: ج ٢ ص ٦٤٣ ح ٤٩٧٣.

١٣٣١ . **سنن أبي داوود عن ابن عبّاس عن رسول الله ﷺ:** إنَّهُ كانَ يَقولُ بَعدَ التَّشَهُّدِ:

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن عَذابِ جَهَنَّمَ، وأَعوذُ بِكَ مِن عَذابِ القَبرِ، وأَعوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ الدَّجّالِ[١]، وأَعوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ المَحيا وَالمَماتِ.[٢]

١٣٣٢ . **الدعاء للطبراني عن أنس:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا صَلّىٰ بِأَصحابِهِ أقبَلَ عَلَى القَومِ فَقالَ:

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن عَمَلٍ يُخزيني، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن غِنىً يُطغيني، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن صاحِبٍ يُرديني، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن أمَلٍ يُلهيني، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن فَقرٍ يُنسيني.[٣]

١٣٣٣ . **السنن الكبرى للنسائي عن سعد ـ في كَلِماتٍ كانَ يُعَلِّمُهُنَّ بَنيهِ ـ:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ دُبُرَ الصَّلاةِ:

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ البُخلِ، وأَعوذُ بِكَ مِنَ الجُبنِ، وأَعوذُ بِكَ أن اُرَدَّ إلىٰ أرذَلِ العُمُرِ، وأَعوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ الدُّنيا، وأَعوذُ بِكَ مِن عَذابِ القَبرِ.[٤]

١٣٣٤ . **المستدرك على الصحيحين عن أبي أيّوب الأنصاري:** ما صَلَّيتُ وَراءَ نَبِيِّكُم ﷺ إلّا سَمِعتُهُ حينَ يَنصَرِفُ مِن صَلاتِهِ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ اغفِر لي أخطائي وذُنوبي كُلَّها، [اللّٰهُمَّ][٥] أنعِمني وأَحيِني وَارزُقني، وَاهدِني

---

١. الدجّال: هو الذي يظهر في آخر الزمان يدّعي الاُلوهيّة، وفعّال من أبنية المبالغة: أي يكثر منه الكذب والتلبيس (النهاية: ج ٢ ص ١٠٢ «دجل»).

٢. سنن أبي داوود: ج ١ ص ٢٥٩ ح ٩٨٤، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٢٥ ح ٣٤٩٤، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٥٢١ ح ٢١٦٨ و ص ٦٣٨ ح ٢٧٠٩ كلّها عن ابن عبّاس، صحيح ابن خزيمة: ج ١ ص ٣٥٧ ح ٧٢١، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٢٢٠ ح ٢٨٨٢ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٧ ص ٤٧٧ ح ١٩٨٦٢.

٣. الدعاء للطبراني: ص ٢٠٩ ح ٦٥٧، مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ٢٤٠ ح ٤٣٣٥ وفيه «يؤذيني» بدل «يرديني» و «أمر» بدل «أمل»، مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ١٤٥ ح ١٦٩٧٣.

٤. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٣٩ ح ٩٩٦٠، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٦٢ ح ٣٥٦٧ نحوه، الدعاء للطبراني: ص ٢١٠ ح ٦٦١، كنز العمّال: ج ٢ ص ٢٠٠ ح ٣٧٤٨.

٥. الزيادة من المصادر الاُخرى.

لِصالِحِ الأَعمالِ وَالأَخلاقِ ، فَإِنَّهُ لا يَهدي لِصالِحِها إلّا أنتَ ، ولا يَصرِفُ عَن سَيِّئِها إلّا أنتَ.[١]

١٣٣٥ . **الإمام عليّ** عليه السلام: كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إذا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاةِ قالَ :

اللّٰهُمَّ اغفِر لي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ وما أسرَفتُ ، وما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي ، أنتَ المُقَدِّمُ وأَنتَ المُؤَخِّرُ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ .[٢]

١٣٣٦ . **الإمام الجواد** عليه السلام: كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَقولُ إذا فَرَغَ مِن صَلاتِهِ :

اللّٰهُمَّ اغفِر لي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ ، وإسرافي عَلىٰ نَفسي ، وما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي ، اللّٰهُمَّ أنتَ المُقَدِّمُ وأَنتَ المُؤَخِّرُ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، بِعِلمِكَ الغَيبَ وبِقُدرَتِكَ عَلَى الخَلقِ أجمَعينَ ، ما عَلِمتَ الحَياةَ خَيراً لي فَأَحيِني ، وتَوَفَّني إذا عَلِمتَ الوَفاةَ خَيراً لي .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَشيَتَكَ فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ ، وكَلِمَةَ الحَقِّ فِي الغَضَبِ وَالرِّضا ، وَالقَصدَ فِي الفَقرِ وَالغِنىٰ ، وأَسأَلُكَ نَعيماً لا يَنفَدُ ، وقُرَّةَ عَينٍ لا يَنقَطِعُ ، وأَسأَلُكَ الرِّضا بِالقَضاءِ ، وبَرَكَةَ المَوتِ بَعدَ العَيشِ ، وبَردَ العَيشِ بَعدَ المَوتِ ، ولَذَّةَ المَنظَرِ إلىٰ وَجهِكَ ، وشَوقاً إلىٰ رُؤيَتِكَ ولِقائِكَ ، مِن غَيرِ ضَرّاءَ مُضِرَّةٍ ، ولا فِتنَةٍ مُضِلَّةٍ .

اللّٰهُمَّ زَيِّنّا بِزينَةِ الإِيمانِ ، وَاجعَلنا هُداةً مَهدِيّينَ ، اللّٰهُمَّ اهدِنا فيمَن هَدَيتَ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ عَزيمَةَ الرَّشادِ وَالثَّباتَ فِي الأَمرِ وَالرُّشدِ ، وأَسأَلُكَ شُكرَ نِعمَتِكَ وحُسنَ عافِيَتِكَ وأَداءَ حَقِّكَ ، وأَسأَلُكَ يا رَبِّ قَلباً سَليماً ولِساناً صادِقاً ، وأَستَغفِرُكَ لِما تَعلَمُ ، وأَسأَلُكَ

---

١. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٥٢٣ ح ٥٩٤٢، المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٢٥ ح ٣٨٧٥، المعجم الصغير: ج ١ ص ٢١٩ وفيهما «وانعشني واجبرني» بدل «أنعمني وأحيني»، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٨٥ ح ٣٦٦٧.

٢. سنن أبي داود: ج ٢ ص ٨٣ ح ١٥٠٩، سنن الدار قطني: ج ١ ص ٢٩٧ ح ١، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٢٦٤ ح ٣٠١٨، صحيح مسلم: ج ١ ص ٥٣٦ ح ٢٠١، صحيح ابن حبّان: ج ٥ ص ٢٩٧ ح ١٩٦٦، وفيهما «يكون من آخر ما يقول بين التشهّد والتسليم» بدل «إذا سلّم من الصلاة قال» وكلّها عن عبيد الله بن أبي رافع؛ دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٧٠.

خَيرَ ما تَعلَمُ ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما تَعلَمُ ، فَإِنَّكَ تَعلَمُ ولا نَعلَمُ وأَنتَ عَلّامُ الغُيوبِ .[١]

١٣٣٧ . **رسول الله ﷺ**: تَقولُ إذا فَرَغتَ مِن صَلاتِكَ وأَنتَ قاعِدٌ :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِكَلِماتِكَ ومَعاقِدِ عَرشِكَ ، وسُكّانِ سَماواتِكَ وأَرضِكَ ، وأَنبِيائِكَ ورُسُلِكَ ، أن تَستَجيبَ لي فَقَد رَهِقَني[٢] مِن أمري عُسرٌ ، فَأَسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تَجعَلَ لي مِن عُسري يُسراً .[٣]

١٣٣٨ . **عنه ﷺ**: ما مِن عَبدٍ يَبسُطُ كَفَّيهِ في دُبُرِ صَلاتِهِ ثُمَّ يَقولُ :

اللّٰهُمَّ إلٰهي وإلٰهَ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويَعقوبَ ويوسُفَ ، وإلٰهَ جَبرَئيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ، أسأَلُكَ أن تَستَجيبَ لي دَعوَتي فَإِنّي مُضطَرٌّ ، وتَعصِمَني في ديني ، فَإِنّي مُبتَلىً ، وتَنالَني بِرَحمَتِكَ ، فَإِنّي مُذنِبٌ ، وتَنفِيَ عَنِّي الفَقرَ ؛ فَإِنّي مِسكينٌ .

إلّا كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ ألّا يَرُدَّ يَدَيهِ خائِبَتَينِ .[٤]

١٣٣٩ . **عنه ﷺ** ـ فيما يُقالُ بَعدَ الفَرائِضِ مِن أدعِيَةِ السِّرِّ ـ :

اللّٰهُمَّ إنَّهُ لَم يُمسِ أحَدٌ مِن خَلقِكَ أنتَ أحسَنُ إلَيهِ صَنيعاً مِنّي ، ولا لَهُ أدوَمُ كَرامَةً ، ولا عَلَيهِ أبيَنُ فَضلاً ، ولا بِهِ أشَدُّ تَرَفُّقاً ، ولا عَلَيهِ أشَدُّ حِياطَةً ، ولا عَلَيهِ أشَدُّ تَعَطُّفاً مِنكَ عَلَيَّ ، وإن كانَ جَميعُ المَخلوقينَ يُعَدِّدونَ مِن ذٰلِكَ مِثلَ تَعديدي .

---

١. الكافي : ج ٢ ص ٥٤٨ ح ٦ ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٣٢٧ ح ٩٦٠ كلاهما عن محمّد بن الفرج ، مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ٣١ ح ٢٠٦٩ وليس فيه «اللّهمّ إنّي أسألك خشيتك والقصد في الفقر والغنى» ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢ ح ٢ .

٢. رَهِقَهُ : أي غَشِيَهُ (لسان العرب : ج ١٠ ص ١٢٩ «رهق») .

٣. كمال الدين : ص ٢٦٥ ح ١١ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج ١ ص ٦٠ ح ٢٩ ، قصص الأنبياء للراوندي : ص ٣٦١ ح ٤٣٧ ، إعلام الورى : ج ٢ ص ١٨٦ كلّها عن عليّ بن عاصم عن الإمام الجواد عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ١٨٥ ح ١ .

٤. الدعوات : ص ٥٠ ح ١٢٣ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٤ ح ٣٩ ؛ تاريخ دمشق : ج ١٦ ص ٣٨٣ ح ٣٩٧٧ عن أنس ، كنز العمّال : ج ٢ ص ١٣٤ ح ٣٤٧٦ .

فَأَشهَدُ ـ يا كافِيَ الشَّهادَ ةِـ بِأَنّي اُشهِدُكَ بِنِيَّةِ صِدقٍ ، بِأَنَّ لَكَ الفَضلَ وَالطَّولَ[١] في إنعامِكَ عَلَيَّ مَعَ قِلَّةِ شُكري لَكَ فيها ، يا فاعِلَ كُلِّ إرادَتِهِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ وطَوِّقني أماناً مِن حُلولِ السَّخَطِ لِقِلَّةِ الشُّكرِ ، وأَوجِب لي زِيادَةً مِن إتمامِ النِّعمَةِ بِسَعَةِ المَغفِرَةِ ، أنظِرني خَيرَكَ وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، ولا تُقايِسني بِسَريرَتي ، وَامتَحِن قَلبي لِرِضاكَ ، وَاجعَل ما تَقَرَّبتُ بِهِ إلَيكَ في دينِكَ لَكَ خالِصاً ، ولا تَجعَلهُ لِلُزومِ شُبهَةٍ أو فَخرٍ ، أو رِياءٍ أو كِبرٍ ، يا كَريمُ.[٢]

ب ـ الأَدعِيَةُ المَأثورَةُ عَنِ الإمامِ عَلِيٍّ عليه السلام

١٣٤٠ . **الإمام عليّ عليه السلام:** لا يَنفَتِلُ العَبدُ مِن صَلاتِهِ حَتّىٰ يَسأَلَ اللهَ الجَنَّةَ ويَستَجيرَ بِهِ مِنَ النّارِ، ويَسأَلَهُ أن يُزَوِّجَهُ مِن الحورِ العينِ.[٣]

١٣٤١ . **المصباح للكفعمي:...** ثُمَّ قُل ما رُوِيَ عَن عَلِيٍّ عليه السلام في تَعقيبِ كُلِّ فريضة :

إلٰهي ! هٰذِهِ صَلاتي صَلَّيتُها لا لِحاجَةٍ مِنكَ إلَيها ، ولا رَغبَةٍ مِنكَ فيها ، إلّا تَعظيماً وطاعَةً وإجابَةً لَكَ إلىٰ ما أمَرتَني بِهِ .

إلٰهي ! إن كانَ فيها خَلَلٌ أو نَقصٌ ، مِن نِيَّتِها أو قِيامِها أو قِراءَتِها أو رُكوعِها أو سُجودِها ، فَلا تُؤاخِذني ، وتَفَضَّل عَلَيَّ بِالقَبولِ وَالغُفرانِ ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[٤]

١٣٤٢ . **المصنّف لابن أبي‌شيبة عن عاصم بن ضمرة عن الإمام عليّ عليه السلام:** إنَّهُ كانَ يَقولُ[٥]:

اللّٰهُمَّ تَمَّ نورُكَ فَهَدَيتَ فَلَكَ الحَمدُ ، وعَظُمَ حِلمُكَ فَعَفَوتَ فَلَكَ الحَمدُ ، وبَسَطتَ يَدَكَ

---

١. الطَّولُ: المَنُّ (الصحاح: ج ٥ ص ١٧٥٥ «طول»).
٢. البلد الأمين: ص ٥١٣ عن الإمام الباقر عن الإمام عليّ عليهما السلام ، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٢١ ح ١.
٣. الخصال: ص ٦٢٩ ح ١٠ عن أبي بصير و محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، عدّة الداعي: ص ٥٨، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٩ ح ١٧.
٤. المصباح للكفعمي: ص ٣٠، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٣٨ ح ٤٥.
٥. زاد في آخر الدعاء في المصدر: «يعني بعد الصلاة».

فَأَعطَيتَ فلَكَ الحَمدُ، رَبَّنا وَجهُكَ أكرَمُ الوُجوهِ، وجاهُكَ خَيرُ الجاهِ، وعَطِيَّتُكَ أفضَلُ العَطِيَّةِ وأَهنَؤُها، تُطاعُ رَبَّنا فتَشكُرُ، وتُعصىٰ رَبَّنا فتَغفِرُ، تُجيبُ المُضطَرَّ، وتكشِفُ الضُّرَّ، وتَشفِي السَّقيمَ، وتُنجي مِنَ الكَربِ وتَقبَلُ التَّوبَةَ، وتَغفِرُ الذَّنبَ لِمَن شِئتَ، لا يُجزي آلاءَكَ أحَدٌ، ولا يُحصي نَعماءَكَ قَولُ قائِلٍ.[1]

١٣٤٣. الإمام عليّ عليه السلام ـ في تَعقيبِ كُلِّ فَريضَةٍ ـ:

[اللّهُمَّ][2] إلَيكَ رُفِعَتِ الأَصواتُ، ودُعِيَتِ الدَّعَواتُ، ولَكَ عَنَتِ الوُجوهُ، ولَكَ وُضِعَتِ الرِّقابُ، وإلَيكَ التَّحاكُمُ فِي الأَعمالِ.

يا خَيرَ مَن سُئِلَ، ويا خَيرَ مَن أعطىٰ، يا صادِقُ يا بارِئُ، يا مَن لا يُخلِفُ الميعادَ، يا مَن أمَرَ بِالدُّعاءِ، ووَعَدَ بِالإِجابَةِ، يا مَن قالَ: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾،[3] يا مَن قالَ: ﴿وَإِذَا[4] سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ﴾[5]، ويا مَن قالَ: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[6].

لَبَّيكَ وسَعدَيكَ ها أنا ذا بَينَ يَدَيكَ، المُسرِفُ عَلىٰ نَفسي، وأَنتَ القائِلُ: ﴿لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾.[7]

---

١. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٣٧ ح ٦، الدعاء للطبراني: ص ٢٣٣ ح ٧٣٤ وليس فيه «وتقبل التوبة وتغفر الذنب لمن شئت»، كنز العمّال: ج ٢ ص ٦٤٠ ح ٤٩٦٣؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٨٨ ح ١٤٠٤، الأمالي للطوسي: ص ٤٣٣ ح ٩٧١ كلاهما عن الإمام الباقر عليه السلام، الأمالي للصدوق: ص ٤٧٤ ح ٦٣٩ عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام وكلّها نحوه، دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٦٩ وفيه «أنفع العطيّات» بدل «أفضل العطيّة»، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٣٥ ح ٤١.

٢. الزيادة من كمال الدين ومصباح المتهجّد والبلد الأمين.

٣. غافر: ٦٠.

٤. في الطبعة المعتمدة: «إذا» بدون الواو. وما أثبتناه من المصحف الشريف وكما في طبعة بيروت.

٥. البقرة: ١٨٦.

٦. الزمر: ٥٣.

٧. الغيبة للطوسي: ص ٢٦٠ ح ٢٢٧، كمال الدين: ص ٤٧١ ح ٢٢ وليس فيه ذيله من «لبّيك وسعديك»، ←

١٣٤٤ . **الإمام الصادق**عليه السلام: كانَ أميرُ المُؤمِنينَ يَقولُ : ... ثُمَّ تُصَلّي فَإِذا انصَرَفتَ قُلتَ :

اللّٰهُمَّ اجعَلني مَعَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ في كُلِّ عافِيَةٍ وبَلاءٍ ، وَاجعَلني مَعَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ في كُلِّ مَثوىً ومُنقَلَبٍ .

اللّٰهُمَّ اجعَل مَحيايَ مَحياهُم ومَماتي مَماتَهُم ، وَاجعَلني مَعَهُم فِي المَواطِنِ كُلِّها ، ولا تُفَرِّق بَيني وبَينَهُم ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .[1]

١٣٤٥ . **معاني الأخبار عن الأصبغ عن الإمام عليّ**عليه السلام: مَن أحَبَّ أن يَخرُجَ مِنَ الدُّنيا وقَد خَلَصَ مِنَ الذُّنوبِ كَما يَخلُصُ الذَّهَبُ الَّذي لا كَدَرَ فيهِ ، ولَيسَ أحَدٌ يُطالِبُهُ بِمَظلِمَةٍ ، فَليَقرَأ في دُبُرِ الصَّلاةِ الخَمسِ نِسبَةَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ اثنَتَي عَشرَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ يَبسُطُ يَدَيهِ ويَقولُ :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ المَكنونِ المَخزونِ ، الطّاهِرِ الطُّهرِ المُبارَكِ ، وأسأَلُكَ بِاسمِكَ العَظيمِ وسُلطانِكَ القَديمِ ، يا واهِبَ العَطايا ، يا مُطلِقَ الأُسارىٰ ، يا فَكّاكَ الرِّقابِ مِنَ النّارِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ ، وأَخرِجني مِنَ الدُّنيا آمِناً ، وأَدخِلنِي الجَنَّةَ سالِماً ، وَاجعَل دُعائي[2] **أوَّلَهُ فَلاحاً وأَوسَطَهُ نَجاحاً وآخِرَهُ صَلاحاً ، إنَّكَ أنتَ عَلّامُ الغُيوبِ .**

ثُمَّ قالَ عليه السلام: هٰذا مِنَ المُخَبَّياتِ مِمّا عَلَّمَني رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وأَمَرَني أن اُعَلِّمَهُ الحَسَنَ وَالحُسَينَ .[3]

⇐ دلائل الإمامة : ص ٥٤٣ ح ٥٢٣ كلّها عن الإمام المهدي عليه السلام ، مصباح المتهجّد : ص ٥٨ ح ٨٩ ، البلد الأمين : ص ١٢ كلاهما من دون إسنادٍ إليه عليه السلام ، بحار الأنوار : ج ٥٢ ص ٧ ح ٥ و ج ٨٦ ص ٢٨ ح ٣١ .

١ . الكافي : ج ٢ ص ٥٤٤ ح ١ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٤٣ ح ٥٢ .

٢ . في فلاح السائل : «يومي» بدل «دعائي» .

٣ . معاني الأخبار : ص ١٤٠ ح ١ ، تهذيب الأحكام : ج ٢ ص ١٠٨ ح ٤١٠ ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٣٢٤ ح ٩٤٩ كلاهما نحوه ، فلاح السائل : ص ٣٠٠ ح ٢٠١ وفيه «المستجاب» بدل «المخبّيات» ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٥ ح ٢٦ .

١٣٤٦ . **الأمالي للمفيد عن محمّد بن الحنفيّة:** بَينا أميرُ المُؤمِنينَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ عليه السلام يَطوفُ بِالبَيتِ، إذا رَجُلٌ مُتَعَلِّقٌ بِالأَستارِ، وهُوَ يَقولُ:

يا مَن لا يَشغَلُهُ سَمعٌ عَن سَمعٍ، يا مَن لا يُغَلِّطُهُ السّائِلونَ، يا مَن لا يُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحّينَ، أذِقني بَردَ عَفوِكَ وحَلاوَةَ رَحمَتِكَ.

فَقالَ لَهُ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام: هٰذا دُعاؤُكَ؟ قالَ لَهُ الرَّجُلُ: وقَد سَمِعتَهُ؟ قالَ: نَعَم، قالَ: فَادعُ بِهِ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ، فَوَاللهِ ما يَدعو بِهِ أحَدٌ مِنَ المُؤمِنينَ في أدبارِ الصَّلاةِ إلّا غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنوبَهُ ولَو كانَت عَدَدَ نُجومِ السَّماءِ وقَطرِها، وحَصباءِ الأَرضِ وثَراها.

فَقالَ لَهُ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام: إنَّ عِلمَ ذٰلِكَ عِندي، وَاللهُ واسِعٌ كَريمٌ.

فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ ـ وهُوَ الخِضرُ عليه السلام ـ: صَدَقتَ وَاللهِ يا أميرَ المُؤمِنينَ! ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[1].[2]

١٣٤٧ . **بحار الأنوار:** دُعاءٌ بَعدَ الصَّلاةِ المَكتوبَةِ لِأَميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام:

اللّٰهُمَّ لَكَ صَلَّيتُ، وفي صَلاتي ما قَد عَلِمتَ مِنَ النُّقصانِ وَالعَجَلَةِ، وَالسَّهوِ وَالغَفلَةِ، وَالكَسَلِ وَالفَترَةِ، وَالنِّسيانِ وَالرِّياءِ، وَالسُّمعَةِ وَالشَّكِّ، وَالمُدافَعَةِ وَالرَّيبِ، وَالعُجبِ وَالفِكرِ، وَالتَّلَبُّثِ عَن إقامَةِ كَمالِ فَرضِكَ، فَأَسأَلُكَ يا إلٰهي أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وأن تُحَوِّلَ نُقصانَها تَماماً، وعَجَلَتي فيها تَثَبُّتاً وتَمَكُّناً، وسَهوي تَيَقُّظاً، وغَفلَتي مُواظَبَةً، وكَسَلي نَشاطاً، وفَترَتي قُوَّةً، ونِسياني مُحافَظَةً، ومُدافَعَتي مُرابَطَةً، ورِيائي إخلاصاً، وسُمعَتي تَستُّراً، وشَكّي يَقيناً، ورَيبي بَياناً، وفِكري خُشوعاً، وتَحَيُّري خُضوعاً، فَإِنّي

---

١. يوسف: ٧٦.

٢. الأمالي للمفيد: ص ٩٢ ح ٨، فلاح السائل: ص ٣٠٢ ح ٢٠٤، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٤٧ عن محمّد بن يحيى نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١ ح ١؛ أخبار مكّة للفاكهي: ج ٢ ص ٢٧٩ ح ١٥٢٤ عن محمّد بن يحيى، تاريخ بغداد: ج ٤ ص ١١٨ الرقم ١٧٨٥ عن يزيد بن الأصم وكلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ٢ ص ٦٤٠ ح ٤٩٦٤.

لَكَ صَلَّيتُ وإلَيكَ تَوَجَّهتُ ، وبِكَ آمَنتُ وإيّاكَ قَصَدتُ ، فَاجعَل لي في صَلاتي ودُعائي رَحمَةً وبَرَكَةً تُكَفِّرُ بِها سَيِّئاتي ، وتُكرِمُ بِها مَقامي ، وتُبَيِّضُ بِها وَجهي ، وتُزَكّي بِها عَمَلي ، وتَحُطُّ بِها وِزري ، اللّهُمَّ احطُط بِها عَنّي ثِقلي ، وَاجعَل ما عِندَكَ خَيراً لي مِمّا تَقطَعُ عَنّي ، الحَمدُ للهِ الَّذي قَضىٰ عَنّي فَريضَةً مِنَ الصَّلَواتِ الَّتي كانَت عَلَى المُؤمِنينَ كِتاباً مَوقوتاً ، يا اللهُ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.[1]

١٣٤٨ . **فلاح السائل:** ومِنَ المُهِمّاتِ بَعدَ فَراغِهِ مِنَ الصَّلَواتِ لِتَلافي ما يَكونُ حَصَلَ فيها مِنَ الغَفَلاتِ وَالجِناياتِ مِن كِتابِ أحمَدَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ خانِبَةَ ، وقَد ذَكَرَ جَدِّيَ السَّعيدُ أبو جَعفَرٍ الطّوسِيُّ في كِتابِ الفِهرِستِ أنَّهُ مِن أصحابِنَا الثِّقاتِ ، ورَوىٰ لَنَا العَمَلَ بِما تَضَمَّنَهُ كِتابُهُ فِي الدَّعَواتِ . حَدَّثَنا أبو مُحَمَّدٍ هارونُ بنُ موسىٰ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ ، قالَ : حَدَّثَنا أبو عَلِيٍّ الأَشعَرِيُّ ـ وكانَ قائِداً مِنَ القُوّادِ ـ عَن سَعدِ بنِ عَبدِاللهِ الأَشعَرِيِّ ، قالَ : عَرَضَ أحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ خانِبَةَ كِتابَهُ عَلىٰ مَولانا أبي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ صاحِبِ العَسكَرِ الآخِرِ ، فَقَرَأَهُ وقالَ : «صَحيحٌ فَاعمَلوا بِهِ».

فَقالَ أحمَدُ بنُ خانِبَةَ في كِتابِهِ المُشارِ إلَيهِ فِي الدُّعاءِ وَالمُناجاةِ بَعدَ الفَراغِ مِنَ الصَّلاةِ يَقولُ :

اللّهُمَّ لَكَ صَلَّيتُ وإيّاكَ دَعَوتُ ، وفي صَلاتي ودُعائي ما عَلِمتَ مِنَ النُّقصانِ وَالعَجَلَةِ ، وَالسَّهوِ وَالغَفلَةِ ، وَالكَسَلِ وَالفَترَةِ وَالنِّسيانِ ، وَالمُدافَعَةِ[2] وَالرِّياءِ ، وَالسُّمعَةِ وَالرَّيبِ ، وَالفِكرَةِ وَالشَّكِّ ، وَالمَشغَلَةِ ، وَاللَّحظَةِ المُلهِيَةِ عَن إقامَةِ فَرائِضِكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاجعَل مَكانَ نُقصانِها تَماماً ، وعَجَلَتي تَثَبُّتاً[3] وتَمَكُّناً ، وسَهوي تَيَقُّظاً ، وغَفلَتي تَذَكُّراً ،

---

١ . بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٥٤ ح ٦٠ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي .

٢ . المدافعة : عدم انقياد النفس للطاعة والريب . في بعض النسخ بالباء الموحدة ، وفي بعضها بالثاء المثلثة ، وهو الإبطاء . وكذا النسختان موجودتان في قوله : «وريبي بياناً» والبيان بالأوّل أنسب . وفي بعض النسخ «ثباتاً» فهو أنسب بالثاني ، ولا يبعد أن يكون «بياتاً» أي أبيت على العمل وآتي به بياتاً (بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ١٦) .

٣ . في المصدر : «تثبيتاً» ، والتصويب من المصادر الأُخرىٰ .

وكَسَلي نَشاطاً ،وفُتوري قُوّةً ، ونِسياني مُحافَظَةً ،ومُدافعَتي مُواظَبَةً ، ورِيائي إخلاصاً ، وسُمعَتي تَستُّراً ، ورَيبي بَياناً[1] ،وفِكري خُشوعاً ،وشَكّي يَقيناً ،وتَشاغُلي فَراغاً ، ولِحاظي خُشوعاً ؛ فَإنّي لَكَ صَلَّيتُ ، وإيّاكَ دَعَوتُ ، ووَجهَكَ أردتُ ، وإلَيكَ تَوَجَّهتُ ، وبِكَ آمَنتُ ،وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ ، وما عِندَكَ طَلَبتُ ؛ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجعَل لي في صَلاتي ودُعائي رَحمَةً وبَرَكَةً تُكَفِّرُ بِها سَيِّئاتي ،وتُضاعِفُ بِها حَسَناتي ،وتَرفَعُ بِها دَرَجَتي ،وتُكرِمُ بِها مَقامي ،وتُبَيِّضُ بِها وَجهي ، [وتُزَكّي بِها عَمَلي][2] ،وتَحُطُّ بِها وِزري ، وَاجعَل ما عِندَكَ خَيراً لي مِمّا يَنقَطِعُ عَنّي ، الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي قَضىٰ عَنّي صَلاتي ، ﴿إنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَـٰبًا مَّوْقُوتًا﴾[3] ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَـٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾[4] ، الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي أكرَمَ وَجهي عَنِ السُّجودِ إلّا لَهُ ، اللّٰهُمَّ كَما أكرَمتَ وَجهي عَنِ السُّجودِ إلّا لَكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وصُنهُ عَنِ المَسأَلَةِ إلّا مِنكَ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ وتَقَبَّلها مِنّي بِأَحسَنِ قَبولِكَ ، ولا تُؤاخِذني بِنُقصانِها ، وما سَها عَنهُ قَلبي مِنها فَتَمِّمهُ لي بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ اُولِي الأَمرِ الَّذينَ أمَرتَ بِطاعَتِهِم ، واُولِي الأَرحامِ الَّذينَ أمَرتَ بِصِلَتِهِم ، وذَوِي القُربَى الَّذينَ أمَرتَ بِمَوَدَّتِهِم ، وأَهلِ الذِّكرِ الَّذينَ أمَرتَ بِمَسأَلَتِهِم ، وَالمَوالِي الَّذينَ أمَرتَ بِمُوالاتِهِم ومَعرِفَةِ حَقِّهِم ، وأَهلِ البَيتِ الَّذينَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وطَهَّرتَهُم تَطهيراً .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجعَل ثَوابَ صَلاتي وثَوابَ مَنطِقي وثَوابَ

---

١. في مصباح المتهجّد: «ثباتاً» بدل «بياناً».

٢. ما بين المعقوفين أثبتناه من مصباح المتهجّد.

٣. النساء: ١٠٣.

٤. الأعراف: ٤٣.

مَجلِسي رِضاكَ وَالجَنَّةَ ، وَاجعَل ذٰلِكَ كُلَّهُ خالِصاً مُخلَصاً يُوافِقُ مِنكَ رَحمَةً وإجابَةً ، وَافعَل بي جَميعَ ما سَأَلتُكَ مِن خَيرٍ ، وزِدني مِن فَضلِكَ إنّي إلَيكَ مِنَ الرّاغِبينَ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، يا ذَاالمَنِّ الَّذي لا يَنقَطِعُ أبَداً ، يا ذَاالمَعروفِ الَّذي لا يَنقَطِعُ أبَداً ، يا ذَاالنَّعماءِ الَّتي لا تُحصىٰ عَدَداً[١] ، ياكَريمُ ياكَريمُ ياكَريمُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني مِمَّن آمَنَ بِكَ فَهَدَيتَهُ ، و تَوَكَّلَ عَلَيكَ فكَفَيتَهُ ، و سَأَلَكَ فَأَعطَيتَهُ ، ورَغِبَ إلَيكَ فَأَرضَيتَهُ ، و أَخلَصَ لَكَ فَأَنجَيتَهُ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ و أَحلِلنا دارَ المُقامَةِ مِن فَضلِكَ ، لا يَمَسُّنا فيها نَصَبٌ و لا يَمَسُّنا فيها لُغوبٌ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ مَسأَلَةَ الذَّليلِ الفَقيرِ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وأَن تَغفِرَ لي جَميعَ ذُنوبي ، وتَقلِبَني بِقَضاءِ جَميعِ حَوائِجي إلَيكَ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

اللّٰهُمَّ ما قَصُرَت عَنهُ مَسأَلَتي وعَجَزَت عَنهُ قُوَّتي ، ولَم تَبلُغهُ فِطنَتي ، مِن أمرٍ تَعلَمُ فيهِ صَلاحَ أمرِ دُنيايَ و آخِرَتي ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ وَافعَلهُ[٢] بي يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ بِحَقِّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ بِرَحمَتِكَ في عافِيَةٍ ، ما شاءَ اللهُ و لا حَولَ و لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ .

... ورُوِيَ هٰذَا الدُّعاءُ عَن مَولانا عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام مِن أوَّلِهِ إلىٰ قَولِهِ فِي الدُّعاءِ : «كانَت عَلَى المُؤمِنينَ كِتاباً مَوقوتاً» ، ثُمَّ قالَ : «يا أرحم الراحمين» . وفِي الرِّوايَتَينِ اختِلافٌ .[٣]

ثُمَّ قُل :

---

١ . في الطبعة المعتمدة : «... لا تُحصىٰ أبداً» وما في المتن أثبتناه من المصادر الاُخرىٰ .

٢ . في الطبعة المعتمدة : «وافعل» ، وما أثبتناه من طبعة بيروت .

٣ . قال العلّامة المجلسي لمّا وصل في نقل الدعاء إلى هنا : مصباحُ الشَّيخِ ، وغَيرُهُ مُرسَلاً مِثلَهُ ، وجَعَلَهُ الأَكثَرُ مِمّا يُختَمُ بِهِ التَّعقيبُ ، وهُوَ مِن أدعِيَةِ السِّرِّ ، رَواهُ الكَفعَمِيُّ فيها ، وفيهِ : «يا مُحَمَّدُ ، ومَن أرادَ مِن اُمَّتِكَ أن لا يَحولَ بَينَ دُعائِهِ وبَيني حائِلٌ وأن اُجيبَهُ لِأَيِّ أمرٍ شاءَ ـ عَظيماً كانَ أو صَغيراً فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ إلَيَّ أو إلىٰ غَيري ـ فَليَقُل آخِرَ دُعائِهِ : يا اللهُ المانِعُ» ، إلىٰ آخِرِ الدُّعاءِ . بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ١٦ .

يا اللهُ المانِعُ قُدرَتُهُ خَلقَهُ ، والمالِكُ بِها سُلطانَهُ ، والمُتَسَلِّطُ بِما في يَدَيهِ ، كُلُّ مَرجُوٍّ دُونَكَ يُخَيِّبُ رَجاءَ راجيهِ وراجيكَ مَسرورٌ لا يَخيبُ ، أسأَلُكَ بِكُلِّ رِضاً لَكَ مِن كُلِّ شَيءٍ أنتِ فيهِ ، وبِكُلِّ شَيءٍ تُحِبُّ أن تُذكَرَ بِهِ وبِكَ يا اللهُ ، فَلَيسَ يَعدِلُكَ شَيءٌ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ وأَن تَحوطَني وإِخواني ووُلدي ، وتَحفَظَني بِحِفظِكَ ، وأَن تَقضِيَ حاجَتي في كَذا وكَذا .

وتَذكُرُ ما تُريدُ ، فَقَد رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ (قالَ)[١] : إذا قالَ ذٰلِكَ قُضِيَت حاجَتُهُ مِن قَبلِ أن يَزولَ[٢].[٣]

ج ـ الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإمامِ الباقِرِ عليه السلام

١٣٤٩ . **الإمام الباقر عليه السلام:** أقَلُّ ما يُجزِئُكَ مِنَ الدُّعاءِ بَعدَ الفَريضَةِ أن تَقولَ :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن كُلِّ خَيرٍ أحاطَ بِهِ عِلمُكَ ، وأَعوذُ بِكَ مِن كُلِّ شَرٍّ أحاطَ بِهِ عِلمُكَ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ عافِيَتَكَ في اُموري كُلِّها ، وأَعوذُ بِكَ مِن خِزيِ الدُّنيا وعَذابِ الآخِرَةِ .[٤]

---

١. لم ترد كلمة «قال» في الطبعة المعتمدة ، وأثبتناها من طبعة بيروت .

٢. قال العلّامة المجلسي رحمه الله لمّا وصل في نقل الدعاء إلى هنا : قال في البلد الأمين : هذا الدعاء عظيم الشأن ، رفيع المنزلة ، ففي الحديث القدسي : «يا محمّد ، من أحبّ من اُمّتك أن لا يحول بين دعائه وبيني حائل ، وألّا أخيبه لأيّ أمر شاء ـ عظيماً كان أو صغيراً ، في السرّ والعلانية ، إليّ أو إلى غيري ـ فليقل آخر دعائه : يا الله» ، إلى آخره ، وهو من أدعية السرّ (بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ١٧) .

٣. فلاح السائل : ص ٣٢٦ ، مصباح المتهجّد : ص ٨٠ ح ١٣٢ و ص ٢٤١ ح ٣٥٦ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ١٤ ح ١١ .

٤. الكافي : ج ٣ ص ٣٤٣ ح ١٦ و ج ٢ ص ٥٧٨ ح ٣ ، تهذيب الأحكام : ج ٢ ص ١٠٨ ح ٤٠٧ كلّها عن زرارة ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٣٢٣ ح ٩٤٨ ، معاني الأخبار : ص ٣٩٤ ح ٤٦ عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ٣٢ ح ٢٠٧٢ والثلاثة الأخيرة عن الإمام الصادق عليه السلام مع زيادة الصلاة على النبيّ وآله في صدر الدعاء ، دعائم الإسلام : ج ١ ص ١٧٠ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٣٣ ح ٣٧ .

د ـ الأَدعِيَةُ المَأثورَةُ عَنِ الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام

١٣٥٠ . **الإمام الصادق عليه السلام**: مَن قالَ في دُبُرِ الفَريضَةِ:

أستَودِعُ اللهَ العَظيمَ الجَليلَ نَفسي وأَهلي ووَلَدي ومَن يَعنيني أمرُهُ، وأَستَودِعُ اللهَ المَرهوبَ المَخوفَ المُتَضَعضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيءٍ نَفسي وأَهلي ومالي ووَلَدي ومَن يَعنيني أمرُهُ.

حُفَّ بِجَناحٍ مِن أجنِحَةِ جَبرَئيلَ عليه السلام، وحُفِظَ في نَفسِهِ وأَهلِهِ ومالِهِ.[١]

١٣٥١ . **عنه عليه السلام**: لا تَدَع في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ:

أُعيذُ نَفسي وما رَزَقَني رَبّي بِاللهِ الواحِدِ الصَّمَدِ ـ حَتّىٰ تَختِمَها ـ وأُعيذُ نَفسي وما رَزَقَني رَبّي ﴿بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ـ حَتّىٰ تَختِمَها ـ وأُعيذُ نَفسي وما رَزَقَني رَبّي ﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ـ حَتّىٰ تَختِمَها ـ.[٢]

١٣٥٢ . **الإمام الصادق عليه السلام**: مَن قالَ هٰذِهِ الكَلِماتِ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ مَكتوبَةٍ حُفِظَ في نَفسِهِ ودارِهِ ومالِهِ ووَلَدِهِ:

أُجيرُ نَفسي ومالي ووَلَدي وأَهلي وداري وكُلَّ ما هُوَ مِنّي، بِاللهِ الواحِدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾، وأُجيرُ نَفسي ومالي ووَلَدي وكُلَّ ما هُوَ مِنّي، ﴿بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ ـ إلىٰ آخِرِها ـ، و﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ـ إلىٰ آخِرِها ـ وآيَةِ الكُرسِيِّ ـ إلىٰ آخِرِها ـ.[٣]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٧٣ ح ١٢ عن أبي الجارود، مصباح المتهجّد: ص ٥٦ ح ٨٥ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٥٠.

٢. الكافي: ج ٣ ص ٣٤٣ ح ١٨ و ص ٣٤٦ ح ٢٧، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٠٨ ح ٤٠٩ كلّها عن محمّد الواسطي، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٥١.

٣. الكافي: ج ٢ ص ٥٤٩ ح ٨، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٢٨ ح ٩٦١، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٢ ح ٢٠٧٠، فلاح السائل: ص ٢٩٩ ح ١٩٩، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٤ ح ٣.

١٣٥٣ . **معاني الأخبار عن عبدالله بن الفضل الهاشمي:** قُلتُ لِأَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام: إنَّ عَلَيَّ دَيناً كَثيراً ولي عِيالٌ ولا أقدِرُ عَلَى الحَجِّ، فَعَلِّمني دُعاءً أدعو بِهِ ، فَقالَ: قُل في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكتوبَةٍ:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ وَاقضِ عَنّي دَينَ الدُّنيا ودَينَ الآخِرَةِ .[1]

١٣٥٤ . **الإمام الصادق عليه السلام:** جاءَ جَبرَئيلُ عليه السلام إلىٰ يوسُفَ عليه السلام وهُوَ فِي السِّجنِ ، فَقالَ لَهُ : يا يوسُفُ ، قُل في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ[2]:

اللّٰهُمَّ اجعَل لي فَرَجاً ومَخرَجاً وَارزُقني مِن حَيثُ أحتَسِبُ ومِن حَيثُ لا أحتَسِبُ .[3]

١٣٥٥ . **تهذيب الأحكام عن محمّد بن سليمان الديلمي:** سَأَلتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام فَقُلتُ لَهُ : جُعِلتُ فِداكَ ! إنَّ شيعَتَكَ تَقولُ: إنَّ الإِيمانَ مُستَقَرٌّ ومُستَودَعٌ، فَعَلِّمني شَيئاً إذا أنَا قُلتُهُ استَكمَلتُ الإِيمانَ، قالَ: قُل في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ فَريضَةٍ :

رَضيتُ بِاللهِ رَبّاً ، وبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً ، وبِالإِسلامِ ديناً ، وبِالقُرآنِ كِتاباً ، وبِالكَعبَةِ قِبلَةً ، وبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وإماماً ، وبِالحَسَنِ وَالحُسَينِ وَالأَئِمَّةِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم ، اللّٰهُمَّ إنّي رَضيتُ بِهِم أئِمَّةً فَارضَني لَهُم ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .[4]

١٣٥٦ . **الإمام الصادق عليه السلام:** إذا صَلَّيتَ فَقُل بِعَقِبِ صَلاتِكَ :

اللّٰهُمَّ لَكَ صَلَّيتُ ، وبِكَ آمَنتُ ، وإيّاكَ دَعَوتُ ، وإيّاكَ رَجَوتُ ، فَأَسأَلُكَ أن تَجعَلَ لي في صَلاتي ودُعائي بَرَكَةً تُكَفِّرُ بِها سَيِّئاتي ، وتُبَيِّضُ بِها وَجهي وتُكرِمُ بِها مَقامي ، وتَحُطُّ

---

١. معاني الأخبار: ص ١٧٥ ح ١، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٠١ ح ٢ وج ٩٩ ص ٢٧ ح ١.

٢. زاد في الأمالي للصدوق وروضة الواعظين: «مفروضة».

٣. الكافي: ج ٢ ص ٥٤٩ ح ٧ عن سيف بن عميرة، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٢٤ ح ٩٥٠، الأمالي للصدوق: ص ٦٧٢ ح ٩٠٢ بزيادة «ثلاث مرّات» في آخره، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٣ ح ٢٠٧٣، روضة الواعظين: ص ٣٦٠، بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٢٥٦ ح ٢٠.

٤. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٠٩ ح ٤١٢، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٤٢ ح ٥١.

بِها عَنّي وِزري ، اللّٰهُمَّ احطُط عَنّي وِزري ، وَاجعَل ما عِندَكَ خَيراً لي ، الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي قَضىٰ عَنّي صَلاةً كانَت عَلَى المُؤمِنينَ كِتاباً مَوقوتاً .[١]

١٣٥٧ . **الإمام الصادق**عليه السلام: ثَلاثٌ أُعطينَ سَمعَ الخَلائِقِ : الجَنَّةُ وَالنّارُ وَالحورُ العينُ ، فَإِذا صَلَّى العَبدُ وقالَ : «**اللّٰهُمَّ أعتِقني مِنَ النّارِ وأَدخِلنِي الجَنَّةَ وزَوِّجني مِنَ الحورِ العينِ**» ، قالَتِ النّارُ : يا رَبِّ ، إنَّ عَبدَكَ قَد سَأَلَكَ أن تُعتِقَهُ مِنّي فَأَعتِقهُ ، وقالَتِ الجَنَّةُ : يا رَبِّ ، إنَّ عَبدَكَ قَد سَأَلَكَ إيّايَ فَأَسكِنهُ فِيَّ ، وقالَتِ الحورُ العينُ : يا رَبِّ ، إنَّ عَبدَكَ قَد خَطَبَنا إلَيكَ فَزَوِّجهُ مِنّا ، فَإِن هُوَ انصَرَفَ مِن صَلاتِهِ ولَم يَسأَلِ اللّٰهَ شَيئاً مِن هٰذِهِ ، قُلنَ الحورُ العينُ : إنَّ هٰذَا العَبدَ فينا لَزاهِدٌ ، وقالَتِ الجَنَّةُ : إنَّ هٰذَا العَبدَ فِيَّ لَزاهِدٌ ، وقالَتِ النّارُ : إنَّ هٰذَا العَبدَ فِيَّ لَجاهِلٌ» .[٢]

١٣٥٨ . **عنه**عليه السلام: تَدعو في أعقابِ الصَّلَواتِ الفَرائِضِ بِهٰذِهِ الأَدعِيَةِ :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بَراءَةً مِنَ النّارِ ، فَاكتُب لَنا بَراءَتَنا ، وفي جَهَنَّمَ فَلا تَجعَلنا ، وفي عَذابِكَ وهَوانِكَ فَلا تَبتَلِنا ، ومِنَ الضَّريعِ[٣] وَالزَّقّومِ فَلا تُطعِمنا ، ومَعَ الشَّياطينِ فِي النّارِ فَلا تَجمَعنا ، وعَلىٰ وُجوهِنا فَلا تَكبُبنا ، ومِن ثِيابِ النّارِ وسَرابيلِ القَطِرانِ[٤] فَلا تُلبِسنا ، ومِن كُلِّ سوءٍ ـ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ـ يَومَ القِيامَةِ فَنَجِّنا ، وبِرَحمَتِكَ فِي الصّالِحينَ فَأَدخِلنا ، وفي عِلِّيِّينَ فَارفَعنا ، ومِن كَأسٍ مَعينٍ[٥] وسَلسَبيلٍ[٦] فَاسقِنا ، ومِنَ الحورِ العينِ بِرَحمَتِكَ فَزَوِّجنا ، ومِنَ الوِلدانِ المُخَلَّدينَ كَأَنَّهُم لُؤلُؤٌ مَكنونٌ فَأَخدِمنا ، ومِن

---

١. دعائم الإسلام : ج ١ ص ١٦٩ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٣٥ ح ٤١.
٢. الكافي : ج ٣ ص ٣٤٤ ح ٢٢ عن داوود العجلي ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٥٨ ح ٦٢.
٣. الضَّريع : نبتٌ بالحجاز له شوكٌ كبار (النهاية : ج ٣ ص ٨٥ «ضرع»).
٤. قَطِران : أي نحاس مذاب (مفردات ألفاظ القرآن : ص ٦٧٧ «قطر»).
٥. في بحار الأنوار : «وبكأس مِن معين». ومعين : أي من خمر يجري من العيون (مجمع البحرين : ج ٢ ص ١٣٠٠ «عين»).
٦. سلسبيل : اسم عين في الجنّة ، أي سلسة ليّنة سائغة (مجمع البحرين : ج ٢ ص ٨٦٤ «سلسل»).

ثِمارِ الجَنَّةِ ولُحومِ الطَّيرِ فَأَطعِمنا، ومِن ثِيابِ الحَريرِ وَالسُّندسِ وَالإِستَبرَقِ فَاكسُنا، ولَيلَةَ القَدرِ[1] وحَجَّ بَيتِكَ الحَرامِ فَارزُقنا، وسَدِّدنا وقَرِّبنا إِلَيكَ زُلفىٰ[2]، وصالِحَ الدُّعاءِ وَالمَسأَلَةِ فَاستَجِب لَنا، يا خالِقَنا اسمَع لَنا وَاستَجِب، وإِذا جَمَعتَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ يَومَ القِيامَةِ فَارحَمنا، يا رَبِّ، عَزَّ جارُكَ وجَلَّ ثَناؤُكَ ولا إِلٰهَ غَيرُكَ.[3]

١٣٥٩. **فلاح السائل عن جميل بن درّاج:** دَخَلَ رَجُلٌ عَلىٰ أَبي عَبدِاللهِ عليه السلام فَقالَ لَهُ: يا سَيِّدي، عَلَت سِنّي وماتَ أَقارِبي، وأَنَا خائِفٌ أَن يُدرِكَنِي المَوتُ ولَيسَ لي مَن آنَسُ بِهِ وأَرجِعُ إِلَيهِ. فَقالَ لَهُ: إِنَّ مِن إِخوانِكَ المُؤمِنينَ مَن هُوَ أَقرَبُ نَسَباً أَو سَبَباً، وأُنسُكَ بِهِ خَيرٌ مِن أُنسِكَ بِقَريبٍ، ومَعَ هٰذا فَعَلَيكَ بِالدُّعاءِ، وأَن تَقولَ في عَقيبِ كُلِّ صَلاةٍ:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، اللّٰهُمَّ إِنَّ الصّادِقَ[4] قالَ: إِنَّكَ قُلتَ: ما تَرَدَّدتُ في شَيءٍ أَنَا فاعِلُهُ كَتَرَدُّدي في قَبضِ روحِ عَبدِيَ المُؤمِنِ يَكرَهُ المَوتَ وأَكرَهُ مَساءَتَهُ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وعَجِّل لِوَلِيِّكَ الفَرَجَ وَالعافِيَةَ وَالنَّصرَ، ولا تَسُؤني في نَفسي ولا في أَحَدٍ مِن أَحِبَّتي» إِن شِئتَ أَن تُسَمِّيَهُم واحِداً واحِداً فَافعَل، وإِن شِئتَ مُتَفَرِّقينَ، وإِن شِئتَ مُجتَمِعينَ.

قالَ الرَّجُلُ: وَاللهِ، لَقَد عِشتُ حَتّىٰ سَئِمتُ الحَياةَ.[5]

١٣٦٠. **الإمام الصادق عليه السلام:** مَن سَبَّحَ تَسبيحَ الزَّهراءِ فاطِمَةَ عليها السلام، بَدَأَ فَكَبَّرَ اللهَ أَربَعاً وثَلاثينَ تَكبيرَةً، وسَبَّحَهُ ثَلاثاً وثَلاثينَ تَسبيحَةً، ووَصَلَ التَّسبيحَ بِالتَّكبيرِ، وحَمِدَ اللهَ ثَلاثاً

---

١. في مصباح المتهجّد والمصباح للكفعمي: «وليلة القبر فارحمنا» بدل «وليلة القدر».

٢. الزُّلفى: القربة والدرجة والمنزلة (لسان العرب: ج ٩ ص ١٣٨ «زلف»).

٣. فلاح السائل: ص ٣١٦ ح ٢١٣ عن أبي بصير، مصباح المتهجّد: ص ٦٢ ح ٩٨ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، المصباح للكفعمي: ص ٤٩ عن معاوية بن عمّار، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٢ ح ١٠.

٤. في مكارم الأخلاق: «إنّ رسولك الصادق المصدّق صلواتك عليه وآله» بدل «إنّ الصادق».

٥. فلاح السائل: ص ٣٠٣ ح ٢٠٥، مصباح المتهجّد: ص ٥٨ ح ٩٠ وفيه ذكر الدعاء فقط، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٧ ح ٧ وراجع مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٥ ح ٢٠٧٦.

وثَلاثينَ مَرَّةً، ووَصَلَ التَّحميدَ بِالتَّسبيحِ، وقالَ بَعدَما يَفرُغُ مِنَ التَّحميدِ:

«لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾، لَبَّيكَ رَبَّنا وسَعدَيكَ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وعَلىٰ أهلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ، وعَلىٰ ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وعَلَيهِم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، وأشهَدُ أنَّ التَّسليمَ مِنّا لَهُم، وَالائتِمامَ بِهِم، وَالتَّصديقَ لَهُم، رَبَّنا آمَنّا وصَدَّقنا وَاتَّبَعنَا الرَّسولَ وآلَ الرَّسولِ، فَاكتُبنا مَعَ الشّاهِدينَ.[1]

اللّٰهُمَّ صُبَّ الرِّزقَ عَلَينا صَبّاً صَبّاً، بَلاغاً لِلآخِرَةِ وَالدُّنيا، مِن غَيرِ كَدٍّ ولا نَكَدٍ، ولا مَنٍّ مِن أحَدٍ مِن خَلقِكَ إلّا سَعَةً مِن رِزقِكَ وطَيِّباً مِن وُسعِكَ، مِن يَدِكَ المَلأىٰ عَفافاً لا مِن أيدي لِئامِ خَلقِكَ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

اللّٰهُمَّ اجعَلِ النّورَ في بَصَري، وَالبَصيرَةَ في ديني، وَاليَقينَ في قَلبي، وَالإِخلاصَ في عَمَلي، وَالسَّعَةَ في رِزقي، وذِكرَكَ بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ عَلىٰ لِساني، وَالشُّكرَ لَكَ أبَداً ما أبقَيتَني، اللّٰهُمَّ لا تَجِدني حَيثُ نَهَيتَني، وبارِك لي فيما أعطَيتَني، وَارحَمني إذا تَوَفَّيتَني، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.[2]

١٣٦١. **عنه**ﷺ: إذا فَرَغتَ مِن صَلاتِكَ فَقُل:

اللّٰهُمَّ إنّي أدينُكَ بِطاعَتِكَ ووِلايَتِكَ، ووِلايَةِ رَسولِكَ ووِلايَةِ الأَئِمَّةِﷺ **مِن أوَّلِهِم إلىٰ آخِرِهِم.**

وتُسَمّيهِم، ثُمَّ قُل:

اللّٰهُمَّ إنّي أدينُكَ بِطاعَتِكَ ووِلايَتِهِم، وَالرِّضا بِما فَضَّلتَهُم بِهِ، غَيرَ مُتَكَبِّرٍ[3] ولا

---

١. هذه العبارة مقتبسة من الآية ٥٣ من سورة آل عمران.

٢. فلاح السائل: ص ٢٥١ ح ١٥٣ عن وهب بن عبد ربّه، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٦ ح ٦.

٣. في تهذيب الأحكام والإقبال: «منكر» بدل «متكبّر».

مُستكبِرٍ ، عَلىٰ مَعنىٰ ما أنزَلتَ في كِتابِكَ ، عَلىٰ حُدودِ ما أتانا فيهِ وما لَم يَأتِنا ، مُؤمِنٌ مُقِرٌّ مُسَلِّمٌ بِذٰلِكَ ، راضٍ بِما رَضيتَ بِهِ يا رَبِّ ، اُريدُ بِهِ وَجهَكَ وَالدّارَ الآخِرَةَ ، مَرهوباً ومَرغوباً إلَيكَ فيهِ ، فَأَحيِني ما أحيَيتَني عَلىٰ ذٰلِكَ ، وأَمِتني إذا أمَتَّني عَلىٰ ذٰلِكَ ، وَابعَثني إذا بَعَثتَني عَلىٰ ذٰلِكَ ، وإن كانَ مِنّي تَقصيرٌ فيما مَضىٰ فَإِنّي أتوبُ إلَيكَ مِنهُ ، وأَرغَبُ إلَيكَ فيما عِندَكَ ، وأَسأَلُكَ أن تَعصِمَني مِن مَعاصيكَ ، ولا تَكِلَني إلىٰ نَفسي طَرفَةَ عَينٍ أبَداً ما أحيَيتَني ، لا أقَلَّ مِن ذٰلِكَ ولا أكثَرَ ، إنَّ النَّفسَ لَأَمّارَةٌ بِالسّوءِ إلّا ما رَحِمتَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، وأَسأَلُكَ أن تَعصِمَني بِطاعَتِكَ حَتّىٰ تَتَوَفّاني عَلَيها وأنتَ عَنّي راضٍ ، وأَن تَختِمَ لي بِالسَّعادَةِ ولا تُحَوِّلَني عَنها أبَداً ، ولا قُوَّةَ إلّا بِكَ .[1]

١٣٦٢ . **عنه** عليه السلام: تَمسَحُ بِيَدِكَ اليُمنىٰ عَلىٰ جَبهَتِكَ ووَجهِكَ في دُبُرِ المَغرِبِ وَالصَّلَواتِ وتَقولُ:

بِسمِ اللهِ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ ، عالِمُ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحُزنِ ، وَالسُّقمِ وَالعُدمِ[2] ، وَالصِّغارِ وَالذُّلِّ ، وَالفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنها وما بَطَنَ .[3]

١٣٦٣ . **الكافي عن حسين الخراساني:** شَكَوتُ إلىٰ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام وَجَعاً بي ، فَقالَ : إذا صَلَّيتَ فَضَع يَدَكَ مَوضِعَ سُجودِكَ ، ثُمَّ قُل:

بِسمِ اللهِ ، مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، اِشفِني يا شافي ، لا شِفاءَ إلّا شِفاؤُكَ ، شِفاءً لا يُغادِرُ سُقماً ، شِفاءً مِن كُلِّ داءٍ وسُقمٍ .[4]

١٣٦٤ . **الإمام الصادق** عليه السلام: دُعاءٌ يُدعىٰ بِهِ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ تُصَلّيها ، فَإِن كانَ بِكَ داءٌ مِن سُقمٍ

---

١. الكافي : ج ٣ ص ٣٤٥ ح ٢٦ ، تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٩٩ ح ٢٥٩ ، فلاح السائل : ص ٣٠٥ ح ٢٠٧ وليس فيه ذيله من «وأسألك أن تعصمني» وكلّها عن إدريس بن عبد الله ، مصباح المتهجّد : ص ٥٧٦ ح ٦٨٨ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، الإقبال : ج ١ ص ٢٣٨ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٣٩ ح ٤٨.

٢. العُدم : الفقر (لسان العرب : ج ١٢ ص ٣٩٢ «عدم»).

٣. الكافي : ج ٣ ص ٣٤٥ ح ٢٤ ، تهذيب الأحكام : ج ٢ ص ١١٥ ح ٤٢٩ كلاهما عن محمّد بن مروان ، دعائم الإسلام : ج ٢ ص ١٣٧ ح ٤٨٢ نحوه ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٣٢ ح ٥٧ نقلاً عن السرائر .

٤. الكافي : ج ٢ ص ٥٦٧ ح ١٥ ، طبّ الأئمّة عليهم السلام لابني بسطام : ص ١٢١ نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩٥ ص ١٠ ح ١٠.

ووَجَعٍ، فَإذا قَضَيتَ صَلاتَكَ فَامسَح بِيَدِكَ عَلىٰ مَوضِعِ سُجودِكَ مِنَ الأَرضِ، وَادعُ بِهٰذَا الدُّعاءِ، وأَمِرَّ بِيَدِكَ عَلىٰ مَوضِعِ وَجَعِكَ سَبعَ مَرّاتٍ تَقولُ:

يا مَن كَبَسَ الأَرضَ عَلَى الماءِ، وسَدَّ الهَواءَ بِالسَّماءِ، وَاختارَ لِنَفسِهِ أحسَنَ الأَسماءِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، وَافعَل بي كَذا وكَذا، وَارزُقني كَذا وكَذا، وعافِني مِن كَذا وكَذا.[١]

هـ ـ الأَدعِيَةُ المَأثورَةُ عَنِ الإِمامِ الكاظِمِ عليه السلام

١٣٦٥. **الإرشاد:** كانَ أبُو الحَسَنِ موسىٰ عليه السلام أعبَدَ أهلِ زَمانِهِ ... ورُوِيَ أنَّهُ كانَ يُصَلّي نَوافِلَ اللَّيلِ ويَصِلُها بِصَلاةِ الصُّبحِ، ثُمَّ يُعَقِّبُ حَتّىٰ تَطلُعَ الشَّمسُ، ويَخِرُّ للهِ ساجِداً، فَلا يَرفَعُ رَأسَهُ مِنَ الدُّعاءِ وَالتَّمجيدِ حَتّىٰ يَقرُبَ زَوالُ الشَّمسِ، وكانَ يَدعو كَثيراً فَيَقولُ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ الرّاحَةَ عِندَ المَوتِ، وَالعَفوَ عِندَ الحِسابِ.

ويُكَرِّرُ ذٰلِكَ.[٢]

١٣٦٦. **رسول الله صلى الله عليه وآله** ـ فيما يَقولُهُ الأَئِمَّةُ عليهم السلام مِن بَعدِهِ في أدعِيَتِهِم، وذَكَرَ دُعاءَ الإِمامِ الكاظِمِ عليه السلام، فقالَ ـ: ... يَقولُ في دُعائِهِ:

يا خالِقَ الخَلقِ، وباسِطَ الرِّزقِ، وفالِقَ الحَبِّ، وبارِئَ النَّسَمِ، ومُحيِيَ المَوتىٰ، ومُميتَ الأَحياءِ، ودائِمَ الثَّباتِ، ومُخرِجَ النَّباتِ، افعَل بي ما أنتَ أهلُهُ ولا تَفعَل بي ما أنَا اهلُهُ؛ فَإِنَّكَ أهلُ التَّقوىٰ وأَهلُ المَغفِرَةِ.[٣]

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٣٤٤ ح ٢٣، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١١٢ ح ٤١٩، فلاح السائل: ص ٣٣٤ ح ٢٢٤، مصباح المتهجّد: ص ٧٩ ح ١٢٩ و ص ٢٤٤ ح ٣٥٨ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، الدعوات: ص ١٩٠ ح ٥٢٩ عنهم عليهم السلام والثلاثة الأخيرة نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢١٠ ح ٢٥.

٢. الإرشاد: ج ٢ ص ٢٣١، الكافي: ج ٣ ص ٣٢٣ ح ١٠، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٣٠٠ ح ١٢٠٩ كلاهما عن أبي جرير الرواسي، الدعوات: ص ١٧٩ ح ٤٩٥ وفي كلّها الدعاء فقط، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٠١ ح ٥.

٣. المصباح للكفعمي: ص ٤٠٦، كمال الدين: ص ٢٦٦ ح ١١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٦١ ح ٢٩ ←

١٣٦٧ . **مصباح المتهجّد:** كانَ أبُو الحَسَنِ موسَى بنُ جَعفَرٍ عليه السلام يَدعو[1] عَقيبَ الفَريضَةِ فَيَقولُ:

اللّهُمَّ بِبِرِّكَ القَديمِ ، ورَأفَتِكَ بِبَرِيَّتِكَ اللَّطيفَةِ ، وشَفَقَتِكَ بِصَنعَتِكَ المُحكَمَةِ وقُدرَتِكَ بِسَترِكَ الجَميلِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَحيِ قُلوبَنا بِذِكرِكَ ، وَاجعَل ذُنوبَنا مَغفورَةً ، وعُيوبَنا مَستورَةً ، وفَرائِضَنا مَشكورَةً ، ونَوافِلَنا مَبرورَةً ، وقُلوبَنا بِذِكرِكَ مَعمورَةً ، ونُفوسَنا بِطاعَتِكَ مَسرورَةً ، وعُقولَنا عَلىٰ تَوحيدِكَ مَجبورَةً ، وأَرواحَنا عَلىٰ دينِكَ مَفطورَةً ، وجَوارِحَنا عَلىٰ خِدمَتِكَ مَقهورَةً ، وأَسماءَنا في خَواصِّكَ مَشهورَةً ، وحَوائِجَنا لَدَيكَ مَيسورَةً ، وأَرزاقَنا مِن خَزائِنِكَ مَدرورَةً ، أنتَ اللهُ الَّذي لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، لَقَد فازَ مَن والاكَ ، وسَعِدَ مَن ناجاكَ ، وعَزَّ مَن ناداكَ ، وظَفِرَ مَن رَجاكَ ، وغَنِمَ مَن قَصَدَكَ ، ورَبِحَ مَن تاجَرَكَ[2].[3]

و ـ الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإمامِ الهادي عليه السلام

١٣٦٨ . **الكافي عن عليّ بن مهزيار:** كَتَبَ مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ إلىٰ أبِي الحَسَنِ عليه السلام: إن رَأَيتَ يا سَيِّدي أن تُعَلِّمَني دُعاءً أدعو بِهِ في دُبُرِ صَلَواتي ، يَجمَعُ اللهُ لي بِهِ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

فَكَتَبَ عليه السلام تَقولُ:

أعوذُ بِوَجهِكَ الكَريمِ وعِزَّتِكَ الَّتي لا تُرامُ ، وقُدرَتِكَ الَّتي لا يَمتَنِعُ مِنها شَيءٌ ، مِن شَرِّ

⇐ كلاهما عن عليّ بن عاصم عن الإمام الجواد عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج ٣٦ ص ٢٠٦ ح ٨.

١. في بحار الأنوار نقلاً عن الكتاب العتيق ، لبعض قُدماء علمائنا عن أبي الحسن أحمد بن عِنانٍ يرفعه عن معاوية بن وهب البَجَليّ قال : «وَجَدتُ في ألواحِ أبي بِخَطِّ مَولانا موسَى بنِ جَعفَرٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِما : إنَّ مِن وُجوبِ حَقِّنا عَلىٰ شيعَتِنا أن لا يَثنوا أرجُلَهُم مِن صَلاةِ الفَريضَةِ أو يَقولوا : اللّهُمَّ...».

٢. زاد هنا في بحار الأنوار : «وأَنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ. اللّهُمَّ وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاسمَع دُعائي كَما تَعلَمُ فَقري إلَيكَ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ».

٣. مصباح المتهجد : ص ٥٩ ح ٩٢ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٥٣ ح ٥٨ نقلاً عن الكتاب العتيق لبعض قدماء علمائنا عن معاوية بن وهب البجلي عن أبيه نحوه و ص ٥٤ ح ٥٩.

الدُّنيا وَالآخِرَةِ، ومِن شَرِّ الأَوجاعِ كُلِّها.[١]

ز ـ دَعَواتٌ اُخرىٰ

١٣٦٩. **مصباح المتهجّد** ـ في ذِكرِ ما يُفعَلُ بَعدَ كُلِّ صَلاةٍ ـ: ثُمَّ يَرفَعُ يَدَيهِ بِالتَّكبيرِ إلىٰ حِيالِ أُذُنَيهِ، فَيُكَبِّرُ ثَلاثَ تَكبيراتٍ في تَرَسُّلٍ واحِدٍ، ثُمَّ يَقولُ ما يَنبَغي أن يُقالَ عَقيبَ كُلِّ فَريضَةٍ، وهُوَ:

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ إلٰهاً واحِداً ونَحنُ لَهُ مُسلِمونَ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ولا نَعبدُ إلّا إيّاهُ، مُخلِصينَ لَهُ الدّينَ ولَو كَرِهَ المُشرِكونَ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ رَبُّنا ورَبُّ آبائِنَا الأَوَّلينَ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ وَحدَهُ وَحدَهُ، أنجَزَ وَعدَهُ، ونَصَرَ عَبدَهُ، وأَعَزَّ جُندَهُ، وغَلَبَ الأَحزابَ وَحدَهُ، فَلَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

ثُمَّ يَقولُ:

أستَغفِرُ اللهَ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيّومُ وأَتوبُ إلَيهِ.

ثُمَّ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ اهدِني مِن عِندِكَ، وأَفِض عَلَيَّ مِن فَضلِكَ، وَانشُر عَلَيَّ مِن رَحمَتِكَ، وأَنزِل عَلَيَّ مِن بَرَكاتِكَ، سُبحانَكَ لا إلٰهَ إلّا أنتَ اغفِر لي ذُنوبي كُلَّها جَميعاً، فَإِنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ كُلَّها جَميعاً إلّا أنتَ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن كُلِّ خَيرٍ أحاطَ بِهِ عِلمُكَ، وأَعوذُ بِكَ مِن كُلِّ شَرٍّ أحاطَ بِهِ عِلمُكَ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ عافِيَتَكَ في اُموري كُلِّها، وأَعوذُ بِكَ مِن خِزيِ الدُّنيا وعَذابِ الآخِرَةِ، وأَعوذُ بِوَجهِكَ الكَريمِ وعِزَّتِكَ الَّتي لا تُرامُ وقُدرَتِكَ الَّتي لا يَمتَنِعُ مِنها شَيءٌ مِن شَرِّ الدُّنيا وَالآخِرَةِ وشَرِّ الأَوجاعِ كُلِّها، ومِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ، تَوَكَّلتُ

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٣٤٦ ح ٢٨، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٤٨.

عَلَى الحَيِّ الَّذي لا يَموتُ ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي لَم يَتَّخِذ وَلَداً ، ولَم يَكُن لَه شَريكٌ فِي المُلكِ ، ولَم يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ ، وكَبِّرهُ تكبيراً .

ثُمَّ يُسَبِّحُ تَسبيحَ الزَّهراءِ عليها السلام .[1]

١٣٧٠ . **الكافي عن معاوية بن عمّار:** مَن قالَ في دُبُرِ الفَريضَةِ : «**يامَن يَفعَلُ ما يَشاءُ ولا يَفعَلُ ما يَشاءُ أحَدٌ غَيرُهُ**» ثَلاثاً ، ثُمَّ سَأَلَ ؛ اُعطِيَ ما سَأَلَ .[2]

١٣٧١ . **فلاح السائل عن أبي غالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزراريّ، رفعه قال:** هٰذَا الدُّعاءُ يَجِبُ أن يَكونَ آخِرَ ما يُدعىٰ بِهِ بَعدَ الصَّلواتِ :

اللّٰهُمَّ إنّي وَجَّهتُ وَجهي إلَيكَ وأَقبَلتُ بِدُعائي عَلَيكَ ، راجِياً إجابَتَكَ ، طامِعاً في مَغفِرَتِكَ ، طالِباً ما وَأَيتَ[3] بِهِ عَلىٰ نَفسِكَ ، مُستَنجِزاً وَعدَكَ ؛ إذ تَقولُ : ﴿ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[4] ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَقبِل إلَيَّ بِوَجهِكَ ، وَاغفِر لي وَارحَمني ، وَاستَجِب دُعائي يا إلٰهَ العالَمينَ .[5]

١٩ / ٧
الدُّعاءُ المَأثورُ بَعدَ نافِلَةِ الفَجرِ

١٣٧٢ . **الإمام عليّ عليه السلام:** إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ إذا صَلّىٰ رَكعَتَينِ قَبلَ صَلاةِ الغَداةِ ، اضطَجَعَ عَلىٰ شِقِّهِ الأَيمَنِ وجَعَلَ يَدَهُ اليُمنىٰ تَحتَ خَدِّهِ اليُمنىٰ ، ثُمَّ قالَ :

استَمسَكتُ بِالعُروَةِ الوُثقَى الَّتي لَا انفِصامَ لَها ، وَاستَعصَمتُ بِحَبلِ اللهِ المَتينِ ، أعوذُ

---

١ . مصباح المتهجّد : ص ٥٠ ، فلاح السائل : ص ٢٩٦ ح ١٩٢ ، مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ٦٧ ح ٢١٦٩ وفيه صدره إلى «فإنّه لا يغفر الذنوب كلّها جميعاً الّا أنت» ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٤٣ ح ٥٤ .

٢ . الكافي : ج ٢ ص ٥٤٩ ح ٩ ، فلاح السائل : ص ٢٩٨ ح ١٩٥ .

٣ . الوَأي : الوعد الذي يُوثّقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به . (لسان العرب : ج ١٥ ص ٣٧٧ «وأي») .

٤ . غافر : ٦٠ .

٥ . فلاح السائل : ص ٣٣٠ ح ٢٢٠ ، مصباح المتهجّد : ص ٧٩ ح ١٣٠ و ص ٢٤٤ ح ٣٦٠ ، البلد الأمين : ص ٢٣ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ١٧ ح ١٣ .

بِاللهِ مِن فَورَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ ، وأَعوذُ بِاللهِ مِن شَرِّ شَياطينِ الإِنسِ وَالجِنِّ . تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ ، طَلَبتُ حاجَتي مِنَ اللهِ ، حَسبِيَ اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ .[1]

١٩ / ٨
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ

١٣٧٣ . **رسول الله** ﷺ: مَن صَلَّى الغَداةَ ، فَقالَ قَبلَ أن يَنفُضَ[2] رُكبَتَيهِ ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ :

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ ، يُحيي ويُميتُ ، ويُميتُ ويُحيي ، وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ ، بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

وفِي المَغرِبِ مِثلَها ، لَم يَلقَ اللهَ ﷻ عَبدٌ بِعَمَلٍ أفضَلَ مِن عَمَلِهِ ، إلّا مَن جاءَ بِمِثلِ عَمَلِهِ .[3]

١٣٧٤ . **الإمام الباقر** عليه السلام: أتىٰ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ يُقالُ لَهُ : «شَيبَةُ الهُذَيلِ» فَقالَ : ... عَلِّمني يا رَسولَ اللهِ كَلاماً يَنفَعُنِيَ اللهُ بِهِ ، وخَفِّف عَلَيَّ يا رَسولَ اللهِ . فَقالَ : ... إذا صَلَّيتَ الصُّبحَ فَقُل عَشرَ مَرّاتٍ :

سُبحانَ اللهِ العَظيمِ وبِحَمدِهِ ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ .

فَإِنَّ اللهَ يُعافيكَ بِذٰلِكَ مِنَ العَمىٰ وَالجُنونِ وَالجُذامِ وَالفَقرِ وَالهَرَمِ .[4]

١٣٧٥ . **سنن ابن ماجة عن أمّ سلمة:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَقولُ إذا صَلَّى الصُّبحَ حينَ يُسَلِّمُ :

---

١ . الجعفريّات : ص ٣٤ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، مستدرك الوسائل : ج ٥ ص ١٠٦ ح ٥٤٤٧ .

٢ . في بحار الأنوار : «ينقض» .

٣ . الكافي : ج ٢ ص ٥١٨ ح ٢ ، فلاح السائل : ص ٤٠٩ ح ٢٨٠ كلاهما عن عمر بن محمّد عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٩٧ ح ٥ .

٤ . تهذيب الأحكام : ج ٢ ص ١٠٦ ح ٤٠٤ ، ثواب الأعمال : ص ١٩١ ح ١ ، الأمالي للصدوق : ص ١١٠ ح ٨٥ كلّها عن سلام المكّي ، عدّة الداعي : ص ٢٥٩ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ١٩ ح ١٨ .

اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ عِلماً نافِعاً ، ورِزقاً طَيِّباً ، وعَمَلاً مُتَقَبَّلاً.[١]

١٣٧٦ . **الدّعوات:** كانَ [رَسولُ اللهِ]ﷺ إذا صَلَّى الغَداةَ قالَ :

اللّهُمَّ ، مَتِّعني بِسَمعي وبَصَري ، وَاجعَلهُمَا الوارِثَينِ مِنّي ، وأَرِني ثاري في عَدُوّي.[٢]

١٣٧٧ . **الدعاء للطبراني عن أنس:** إنَّ رَجُلاً جاءَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ ... فَقالَ : يا نَبِيَّ اللهِ ، أفِدني فَإِنّي شَيخٌ نَسِيٌّ ، ولا تُكثِر عَلَيَّ .

قالَ : أُعَلِّمُكَ دُعاءً تَدعُو اللهَ عز وجل بِهِ كُلَّما صَلَّيتَ الغَداةَ ثَلاثَ مَرّاتٍ ، فَيَدفَعُ اللهُ عز وجل عَنكَ البَرَصَ وَالجُنونَ وَالجُذامَ وَالفالِجَ ، ويَفتَحُ لَكَ بِها ثَمانِيَةَ أبوابِ الجَنَّةِ ، تَقولُ :

اللّهُمَّ اهدِني مِن عِندِكَ ، وأَفِض عَلَيَّ مِن فَضلِكَ ، وأَسبِغ عَلَيَّ نِعمَتَكَ ، وأَنزِل عَلَيَّ بَرَكَتَكَ.[٣]

١٣٧٨ . **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَقولُ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ :

اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ ، وَالعَجزِ وَالكَسَلِ ، وَالبُخلِ وَالجُبنِ ، وضَلَعِ الدَّينِ[٤] **، وغَلَبَةِ الرِّجالِ ، وبَوارِ الأَيِّمِ**[٥] **، وَالغَفلَةِ وَالذِّلَّةِ ، وَالقَسوَةِ وَالعَيلَةِ**[٦] **وَالمَسكَنَةِ .**

وأَعوذُ بِكَ مِن نَفسٍ لا تَشبَعُ ، ومِن قَلبٍ لا يَخشَعُ ، ومِن عَينٍ لا تَدمَعُ ، ومِن دُعاءٍ لا يُسمَعُ ، ومِن صَلاةٍ لا تَنفَعُ ، وأَعوذُ بِكَ مِنِ امرَأَةٍ تُشَيِّبُني قَبلَ أوانِ مَشيبي ، وأَعوذُ بِكَ مِن

---

١. سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٢٩٨ ح ٩٢٥ ، مسند ابن حنبل : ج ١٠ ص ١٨٠ ح ٢٦٥٨٤ و ص ٢٢٦ ح ٢٦٧٩٣ ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٧ ص ٣٩ ح ١٤ ، السنن الكبرى للنسائي : ج ٦ ص ٣١ ح ٩٩٣٠ ، مسند الطيالسي : ص ٢٢٤ ح ١٦٠٥ ، كنز العمّال : ج ٢ ص ٢٠٧ ح ٣٧٨٧ .

٢. الدعوات : ص ٨٢ ح ٢٠٦ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ١٣٠ ح ٣ .

٣. الدعاء للطبراني : ص ٢٣٣ ح ٧٣٣ ، عمل اليوم والليلة لابن السني : ص ٥١ ح ١٣٣ عن ابن عبّاس نحوه ، كنز العمّال : ج ٢ ص ١٤٥ ح ٣٥٢٠ نقلاً عن أبي الشيخ في الثواب .

٤. ضَلَعُ الدَّينِ : أي ثِقَلُه (النهاية : ج ٣ ص ٩٦ «ضلع») .

٥. بَوارُ الأيِّم : أي كسادها ، والأيِّم التي لا زوج لها (النهاية : ج ١ ص ١٦١ «بور») .

٦. العَيلَةُ : الفاقةُ ، عالَ يعيلُ عيلَةً ، إذا افتقر (الصحاح : ج ٥ ص ٧٧٩ «عيل») .

وَلَدٍ يَكونُ عَلَيَّ رَبّاً [١] ، وأَعوذُ بِكَ مِن مالٍ يَكونُ عَلَيَّ عَذاباً ، وأَعوذُ بِكَ مِن صاحِبِ خَديعَةٍ ، إن رَأىٰ حَسَنَةً دَفَنَها ، وإن رَأىٰ سَيِّئَةً أفشاها . اللّٰهُمَّ لا تَجعَل لِفاجِرٍ عِندي يَداً ولا مِنَّةً .[٢]

١٣٧٩ . **المعجم الأوسط عن أبي بردة عن أبيه:** كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا صَلَّى الصُّبحَ ، يَرفَعُ صَوتَهُ حَتّىٰ يَسمَعُ أصحابُهُ ، يَقولُ :

«اللّٰهُمَّ أصلِح لي دينِيَ الَّذي جَعَلتَهُ لي عِصمَةً» ثَلاثَ مِرارٍ .

«اللّٰهُمَّ أصلِح لي دُنيايَ الَّتي [٣] جَعَلتَ فيها مَعاشي» ثَلاثَ مِرارٍ .

«اللّٰهُمَّ أصلِح لي آخِرَتِيَ الَّتي جَعَلتَ إلَيها مَرجِعي» ثَلاثَ مِرارٍ .

«اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِرِضاكَ مِن سَخَطِكَ» ثَلاثَ مِرارٍ .

«اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِعَفوِكَ مِن نَقِمَتِكَ» ثَلاثَ مِرارٍ .

«اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنكَ» ثَلاثَ مِرارٍ .

«اللّٰهُمَّ لا مانِعَ لِما أعطَيتَ ، ولا مُعطِيَ لِما مَنَعتَ ، ولا يَنفَعُ ذَا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ» .[٤]

١٣٨٠ . **رسول الله ﷺ:** إذا صَلَّيتَ الصُّبحَ فَقُل قَبلَ أن تَتَكَلَّمَ : **«اللّٰهُمَّ أجِرني مِنَ النّارِ»** سَبعَ مَرّاتٍ ، فَإِنَّكَ إن مِتَّ مِن يَومِكَ ذٰلِكَ كَتَبَ اللهُ لَكَ جِواراً [٥] مِنَ النّارِ .

فَإِذا صَلَّيتَ المَغرِبَ فَقُل قَبلَ أن تَتَكَلَّمَ : **«اللّٰهُمَّ أجِرني مِنَ النّارِ»** سَبعَ مَرّاتٍ ، فَإِنَّكَ

---

١ . في المصدر : «رباء» ، والتصويب من بحار الأنوار .

٢ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٣٣٥ ح ٩٨١ عن حفص بن البختري ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ١٨٦ ح ٤٩ .

٣ . في المصدر : «الذي» ، والتصويب من كنز العمّال .

٤ . المعجم الأوسط : ج ٧ ص ١٤٢ ح ٧١٠٦ ، عمل اليوم والليلة لابن السني : ص ١٨١ ح ٥١٥ ، كنز العمّال : ج ٢ ص ٦٩٧ ح ٥١١٦ ؛ الأمالي للطوسي : ص ١٥٨ ح ٢٦٥ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ١٣٤ ح ١٤ .

٥ . جاورته جواراً ، والجار : الذي أجرته من أن يُظلم (الصحاح : ج ٢ ص ٦١٨ «جور») .

إن مِتَّ مِن لَيلَتِكَ كَتَبَ اللهُ لَكَ جِواراً مِنَ النّارِ.[١]

١٣٨١. **المستدرك على الصحيحين عن أُسامة بن عمير: أنَّهُ صَلّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكعَتَيِ الفَجرِ، فَصَلّىٰ قَريباً مِنهُ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، فَسَمِعَهُ يَقولُ: «اللّٰهُمَّ رَبَّ جِبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ومُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ، أعوذُ بِكَ مِنَ النّارِ» ثَلاثَ مَرّاتٍ.**[٢]

١٣٨٢. **المصباح للكفعمي ـ في ذِكرِ الاِستِغفاراتِ المَأثورَةِ ـ: ثُمَّ قُل ما كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يَقولُهُ في سَحَرِ كُلِّ لَيلَةٍ بِعَقِبِ رَكعَتَيِ الفَجرِ:**

اللّٰهُمَّ إنّي أستَغفِرُكَ لِكُلِّ ذَنبٍ جَرىٰ بِهِ عِلمُكَ فِيَّ وعَلَيَّ إلىٰ آخِرِ عُمُري، بِجَميعِ ذُنوبي لِأَوَّلِها وآخِرِها، وعَمدِها وخَطَئِها، وقَليلِها وكَثيرِها، ودَقيقِها وجَليلِها، وقَديمِها وحَديثِها، وسِرِّها وعَلانِيَتِها، وجَميعِ ما أنَا مُذنِبُهُ، وأتوبُ إلَيكَ.

وأسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأن تَغفِرَ لي جَميعَ ما أحصَيتَ مِن مَظالِمِ العِبادِ قِبَلي؛ فَإِنَّ لِعِبادِكَ عَلَيَّ حُقوقاً أنَا مُرتَهَنٌ بِها، تَغفِرُها لي كَيفَ شِئتَ، وأنّىٰ شِئتَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.[٣]

١٣٨٣. **المصباح للكفعمي ـ في ذِكرِ الاِستِغفاراتِ المَأثورَةِ ـ: ثُمَّ قُل ما كانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقولُهُ في سَحَرِ كُلِّ لَيلَةٍ وبَعدَ رَكعَتَيِ الفَجرِ:**

اللّٰهُمَّ إنّي أستَغفِرُكَ مِمّا تُبتُ إلَيكَ مِنهُ ثُمَّ عُدتُ فيهِ، وأستَغفِرُكَ لِما أرَدتُ بِهِ وَجهَكَ فَخالَطَني فيهِ ما لَيسَ لَكَ، وأستَغفِرُكَ لِلنِّعَمِ الَّتي مَنَنتَ بِها عَلَيَّ فَقَوَيتُ بِها عَلىٰ مَعاصيكَ، أستَغفِرُ اللهَ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيّومُ، عالِمُ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، الرَّحمٰنُ

---

١. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٣٣ ح ٩٩٣٩، مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٣٠٥ ح ١٨٠٧٦، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣٢٠ ح ٥٠٧٩، الدعاء للطبراني: ص ٢١١ ح ٦٦٥ كلّها عن مسلم بن الحارث عن أبيه، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٣١ ح ٣٤٦٧.

٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٧٢١ ح ٦٦١٠، المعجم الكبير: ج ١ ص ١٩٥ ح ٥٢٠، الأذكار المنتخبة: ص ٤٤، الدرّ المنثور: ج ١ ص ٢٣١.

٣. المصباح للكفعمي: ص ٩١، البلد الأمين: ص ٤٦، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٣٢٥ ح ١٤.

الرَّحيمُ ، لِكُلِّ ذَنبٍ أذنَبتُهُ ، ولِكُلِّ مَعصِيَةٍ ارتَكَبتُها .

اللّٰهُمَّ ارزُقني عَقلاً كامِلاً ، وعَزماً ثاقِباً [١] ، ولُبّاً [٢] راجِحاً ، وقَلباً زَكِيّاً [٣] ، وعِلماً كَثيراً ، وأَدَباً بارِعاً ، وَاجعَل ذٰلِكَ كُلَّهُ لي ، ولا تَجعَلهُ عَلَيَّ ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ . [٤]

١٣٨٤ . **الإمام الصادق** عليه السلام : كانَ أبي عليه السلام يَقولُ إذا صَلَّى الغَداةَ :

يا مَن هُوَ أقرَبُ إلَيَّ مِن حَبلِ الوَريدِ ، يا مَن يَحولُ بَينَ المَرءِ وقَلبِهِ ، يا مَن هُوَ بِالمَنظَرِ الأَعلىٰ ، يا مَن لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ وهُوَ السَّميعُ العَليمُ ، يا أجوَدَ مَن سُئِلَ ، ويا أوسَعَ مَن أعطىٰ ، ويا خَيرَ مَدعُوٍّ ، ويا أفضَلَ مَرجُوٍّ ، ويا أسمَعَ السّامِعينَ ، ويا أبصَرَ النّاظِرينَ ، ويا خَيرَ النّاصِرينَ ، ويا أسرَعَ الحاسِبينَ ، ويا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، ويا أحكَمَ الحاكِمينَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَوسِع عَلَيَّ في رِزقي ، وَامدُد لي في عُمُري ، وَانشُر عَلَيَّ مِن رَحمَتِكَ ، وَاجعَلني مِمَّن تَنتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ ، ولا تَستَبدِل بي غَيري .

اللّٰهُمَّ إنَّكَ تَكَفَّلتَ بِرِزقي ورِزقِ كُلِّ دابَّةٍ ، فَأَوسِع عَلَيَّ وعَلىٰ عِيالي مِن رِزقِكَ الواسِعِ الحَلالِ ، وَاكفِنا مِنَ الفَقرِ .

ثُمَّ يَقولُ : مَرحَباً بِالحافِظَينِ ، وحَيّاكُمَا اللهُ مِن كاتِبَينِ ، اُكتُبا رَحِمَكُمَا اللهُ : إنّي أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ، وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، وأَشهَدُ أنَّ الدّينَ كَما شَرَعَ ، وأَنَّ الإِسلامَ كَما وَصَفَ ، وأَنَّ الكِتابَ كَما أنزَلَ ، وأَنَّ القَولَ كَما حَدَّثَ ، وأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبينُ ، اللّٰهُمَّ بَلِّغ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ أفضَلَ التَّحِيَّةِ وأَفضَلَ السَّلامِ .

أصبَحتُ ورَبّي مَحمودٌ ، أصبَحتُ لا اُشرِكُ بِاللهِ شَيئاً ، ولا أدعو مَعَ اللهِ أحَداً ، ولا

---

١ . الثّاقِبُ : المُضيء (تاج العروس : ج ١ ص ٣٣٩ «ثقب») .

٢ . اللُّبُّ : العقل (الصحاح : ج ١ ص ٢١٦ «لبب») .

٣ . في المصدر : «ذكيّاً» ، والتصويب من بحار الأنوار .

٤ . المصباح للكفعمي : ص ٩٢ ، بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ٣٢٥ ح ١٤ ؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٦ ص ١٩٧ نحوه وليس فيه ذيله من «أستغفر الله الذي» .

أتَّخِذُ مِن دونِهِ وَلِيّاً ، أصبَحتُ عَبداً مَملوكاً لا أملِكُ إلّا ما مَلَّكَني رَبّي ، أصبَحتُ لا أستَطيعُ أن أسوقَ إلىٰ نَفسي خَيرَ ما أرجو ، ولا أصرِفَ عَنها شَرَّ ما أحذَرُ ، أصبَحتُ مُرتَهَناً بِعَمَلي ، وأصبَحتُ فَقيراً لا أجِدُ أفقَرَ مِنّي ، بِاللهِ اُصبِحُ وبِاللهِ اُمسي ، وبِاللهِ أحيا وبِاللهِ أموتُ ، وإلَى اللهِ النُّشورُ .[١]

١٣٨٥ . **الأمالي للمفيد عن محمّد الجعفي عن أبيه:** كُنتُ كَثيراً ما أشتَكي عَيني ، فَشَكَوتُ ذٰلِكَ إلىٰ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام ، فَقالَ : ألا اُعَلِّمُكَ دُعاءً لِدُنياكَ وآخِرَتِكَ ، وتُكفىٰ بِهِ وَجَعَ عَينِكَ ؟ قُلتُ : بَلىٰ .

قالَ : تَقولُ : في دُبُرِ الفَجرِ ودُبُرِ المَغرِبِ :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيكَ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأن تَجعَلَ النّورَ في بَصَري ، وَالبَصيرَةَ في ديني ، وَاليَقينَ في قَلبي ، وَالإِخلاصَ في عَمَلي ، وَالسَّلامَةَ في نَفسي ، وَالسَّعَةَ في رِزقي ، وَالشُّكرَ لَكَ أبداً ما أبقَيتَني .[٢]

١٣٨٦ . **الإمام الصادق عليه السلام:** إنَّ مِنَ الدُّعاءِ ما يَنبَغي لِصاحِبِهِ إذا نَسِيَهُ أن يَقضِيَهُ ، يَقولُ بَعدَ الغَداةِ :

«**لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ ، يُحيي ويُميتُ ويُميتُ ويُحيي وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ ، بِيَدِهِ الخَيرُ كُلُّهُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ**» عَشرَ مَرّاتٍ .

ويَقولُ : «**أعوذُ بِاللهِ السَّميعِ العَليمِ**» عَشرَ مَرّاتٍ ، فَإِذا نَسِيَ مِن ذٰلِكَ شَيئاً ، كانَ عَلَيهِ قَضاؤُهُ .[٣]

١٣٨٧ . **عنه عليه السلام:** مَن قالَ في دُبُرِ صَلاةِ الفَجرِ ، ودُبُرِ صَلاةِ المَغرِبِ سَبعَ مَرّاتٍ : «**بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ**

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٣٣٦ ح ٩٨٢ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ١٨٨ ح ٥٠ .

٢. الأمالي للمفيد : ص ١٧٩ ح ٩ ، الأمالي للطوسي : ص ١٩٦ ح ٣٣٤ ، الكافي : ج ٢ ص ٥٤٩ ح ١١ ، مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ٢٤٧ ح ٢٥٩٧ ، فلاح السائل : ص ٤١٠ ح ٢٨٢ والثلاثة الأخيرة نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩٥ ص ٨٦ ح ٢ .

٣. الكافي : ج ٢ ص ٥٣٣ ح ٣٣ عن العلاء بن كامل ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٨٤ .

الرَّحيمِ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ» دَفَعَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنهُ سَبعينَ نَوعاً مِن أنواعِ البَلاءِ....[1]

١٣٨٨ . **عنه**عليه السلام: مَن قالَ : **«ما شاءَ اللهُ كانَ ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ»** مِئَةَ مَرَّةٍ حينَ يُصَلِّي الفَجرَ ، لَم يَرَ يَومَهُ ذٰلِكَ شَيئاً يَكرَهُهُ.[2]

١٣٨٩ . **الكافي عن محمّد بن مسلم:** سَأَلتُ أبا جَعفَرٍعليه السلام عَنِ التَّسبيحِ ؟ فَقالَ : ما عَلِمتُ شَيئاً مَوقوفاً غَيرَ تَسبيحِ فاطِمَةَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيها ، وعَشرَ مَرّاتٍ بَعدَ الغَداةِ تَقولُ :

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ ، يُحيي ويُميتُ ويُميتُ ويُحيي ، بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

ولٰكِنَّ الإنسانَ يُسَبِّحُ ما شاءَ تَطَوُّعاً .[3]

١٣٩٠ . **الإمام الصادق**عليه السلام: مَن قالَ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ وبَعدَ صَلاةِ المَغرِبِ قَبلَ أن يَثنِيَ رِجلَهُ أو يُكَلِّمَ أحَداً :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾[4] ، **اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وعَلىٰ ذُرِّيَّتِهِ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ .**

مَرَّةً واحِدَةً ، قَضَى اللهُ تَعالىٰ لَهُ مِئَةَ حاجَةٍ ؛ سَبعونَ مِنها لِلآخِرَةِ ، وثَلاثونَ لِلدُّنيا .[5]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٣١ ح ٢٥ عن أبي بصير ، الأمالي للطوسي: ص ٤١٥ ح ٩٣٥ و ص ٧٣٤ ح ١٥٣٣ كلاهما عن محمّد بن مسلم، مشكاة الأنوار: ص ٥١٨ ح ١٧٤٣ ، عدّة الداعي: ص ٢٦٥ عن الإمام الباقرعليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٣٢ ح ٩.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٥٣٠ ح ٢٤ عن حمّاد بن عثمان، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ١١١ ح ١٥ و ج ٨٦ ص ١٦٢ ح ٤٢.

٣. الكافي: ج ٣ ص ٣٤٥ ح ٢٥ و ج ٢ ص ٥٣٣ ح ٣٤، الأصول الستّة عشر (أصل علاء بن رزين): ص ١٥٦ كلاهما نحوه وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٩١ ح ٥٢.

٤. الأحزاب: ٥٦.

٥. فلاح السائل: ص ٤٠٨ ح ٢٧٨ عن معاوية بن عمّار، ثواب الأعمال: ص ١٨٧ عن ابن المغيرة عن الإمام الكاظمعليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٩٧ ح ٥.

١٣٩١ . **عنه**ﷺ: مَن قالَ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ أو بَعدَ صَلاةِ الظُّهرِ [١] : **«اللّهُمَّ اجعَل صَلَواتِكَ وصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ ورُسُلِكَ ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ»** لَم يُكتَب عَلَيهِ ذَنبٌ سَنَةً. [٢]

١٣٩٢ . **ثواب الأعمال عن الصباح بن سيابة عن الإمام الصادق**ﷺ**، قال:** ألا اُعَلِّمُكَ شَيئاً يَقِي اللّهُ بِهِ وَجهَكَ مِن حَرِّ جَهَنَّمَ ؟ قالَ : قُلتُ : بَلىٰ ، قالَ : قُل بَعدَ الفَجرِ : **«اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ»** مِئَةَ مَرَّةٍ ، يَقِي اللّهُ بِهِ وَجهَكَ مِن حَرِّ جَهَنَّمَ. [٣]

١٣٩٣ . **تهذيب الأحكام عن سليمان بن خالد:** سَأَلتُهُ عَمّا أقولُ إذَا اضطَجَعتُ عَلىٰ يَميني بَعدَ رَكعَتَيِ الفَجرِ ، فَقالَ أبو عَبدِ اللّهِ ﷺ: اِقرَأ الخَمسَ آياتِ الَّتي في آخِرِ آلِ عِمرانَ إلىٰ ﴿إنَّكَ لَاتُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ ، [٤] وقُل :

«اِستَمسَكتُ بِعُروَةِ اللّهِ الوُثقَى الَّتي لَا انفِصامَ لَها ، وَاعتَصَمتُ بِحَبلِ اللّهِ المَتينِ ، وأَعوذُ بِاللّهِ مِن شَرِّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ . آمَنتُ بِاللّهِ ، تَوَكَّلتُ عَلَى اللّهِ ، أَلجَأتُ ظَهري إلَى اللّهِ ، فَوَّضتُ أمري إلَى اللّهِ ، ومَن يَتَوَكَّل عَلَى اللّهِ فَهُوَ حَسبُهُ ، إنَّ اللّهَ بالِغُ أمرِهِ ، قَد جَعَلَ اللّهُ لِكُلِّ شَيءٍ قَدراً ، حَسبِيَ اللّهُ ونِعمَ الوَكيلُ ، اللّهُمَّ مَن أصبَحَت حاجَتُهُ إلىٰ مَخلوقٍ فَإِنَّ حاجَتي ورَغبَتي إلَيكَ ، الحَمدُ لِرَبِّ الصَّباحِ ، الحَمدُ لِفالِقِ الإِصباحِ» ثَلاثاً. [٥]

١٣٩٤ . **رسول اللّه** ﷺ: مَن سَرَّهُ أن يَلقَى اللّهَ ﷻ يَومَ القِيامَةِ وفي صَحيفَتِهِ شَهادَةُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللّهُ وأَنّي رَسولُ اللّهِ ، وتُفتَحَ لَهُ أبوابُ الجَنَّةِ الثَّمانِيَةُ ، ويُقالَ لَهُ : يا وَلِيَّ اللّهِ ، ادخُل مِن أيِّها شِئتَ ، فَلْيَقُل إذا أصبَحَ :

---

١. في المصادر الاُخرى: «بعد صلاة الجمعة».

٢. مصباح المتهجّد: ص ٣٦٨ ح ٤٩٧، جمال الاُسبوع: ص ٢٦١ ، المصباح للكفعمي: ص ٥٥٧، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٣٦٤ ح ٥٣.

٣. ثواب الأعمال: ص ١٨٦ ح ١، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٣٥ ح ١٦ و ج ٩٤ ص ٥٨ ح ٣٦.

٤. آل عمران: ١٩٠ ـ ١٩٤.

٥. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٣٦ ح ٥٣٠، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٩٤، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٥٨ ح ٢١٣٨، مصباح المتهجّد: ص ١٧٩ ح ٢٦٣ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٣١٣ ح ٨.

الحَمدُ لِلهِ الَّذي ذَهَبَ بِاللَّيلِ بِقُدرَتِهِ، وجاءَ بِالنَّهارِ بِرَحمَتِهِ، خَلقاً جَديداً، مَرحَباً بِالحافِظَينِ، وحَيّاهُمَا اللهُ مِن كاتِبَينِ ويَلتَفِتُ عَن يَمينِهِ، ثُمَّ يَلتَفِتُ عَن شِمالِهِ، ويَقولُ: اُكتُبا: بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، إنّي أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، وأَشهَدُ ﴿أَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ﴾[١]، عَلىٰ ذٰلِكَ أحيا، وعَلَيهِ أموتُ، وعَلىٰ ذٰلِكَ اُبعَثُ إن شاءَ اللهُ، اللّٰهُمَّ أقرِئ مُحَمَّداً وآلَهُ مِنّي السَّلامَ.[٢]

١٣٩٥. **كتاب من لا يحضره الفقيه عن مسمع كردين:** صَلَّيتُ مَعَ أبي عَبدِاللهِ عليه السلام أربَعينَ صَباحاً، فَكانَ إذَا انفَتَلَ[٣] رَفَعَ يَدَيهِ إلَى السَّماءِ وقالَ:

أصبَحنا وأَصبَحَ المُلكُ لِلهِ، اللّٰهُمَّ إنّا عَبيدُكَ وأَبناءُ عَبيدِكَ، اللّٰهُمَّ احفَظنا مِن حَيثُ نَحتَفِظُ ومِن حَيثُ لا نَحتَفِظُ، اللّٰهُمَّ احرُسنا مِن حَيثُ نَحتَرِسُ ومِن حَيثُ لا نَحتَرِسُ، اللّٰهُمَّ استُرنا مِن حَيثُ نَستَتِرُ ومِن حَيثُ لا نَستَتِرُ، اللّٰهُمَّ استُرنا بِالغِنىٰ وَالعافِيَةِ، اللّٰهُمَّ ارزُقنَا العافِيَةَ ودَوامَ العافِيَةِ، وَارزُقنَا الشُّكرَ عَلَى العافِيَةِ.[٤]

١٣٩٦. **الإمام الصادق عليه السلام**[٥] ـ فيما رَواهُ مُعاوِيَةُ بنُ عَمّارٍ في أعقابِ الصَّلَواتِ ـ: تَقولُ بَعدَ الفَجرِ:

---

١. الحج: ٧.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٦٩ ح ٣٥ عن عمرو بن جميع عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، مصباح المتهجّد: ص ٢٣١ ح ٣٣٨ و ٣٣٩ عن الإمام الصادق عليه السلام، عدّة الداعي: ص ٢٥٢ عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، المصباح للكفعمي: ص ١١٥ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٤٦ ح ٥.

٣. انفَتَلَ من الصلاة: انصَرفَ منها (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٣٥٩ «فتل»).

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٣٨ ح ٩٨٣، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٢٤ ح ٢٠٥٧، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٩٠ ح ٥١.

٥. ذكر في المصدر اسم الراوي، أعني معاوية بن عمّار فقط ولم يصرّح باسم الإمام الصادق عليه السلام ولكن المقطوع الذي لا شكّ فيه أنّه رواه عن الإمام الصادق عليه السلام كما ذكره في تعقيب الظهر والعصر والمغرب والعشاء، وصرّح بذلك في مكارم الأخلاق، وأورد سنده الكامل في فلاح السائل ص ٣١٩ ح ٢١٥ حيث قال: روى أبو المفضّل محمّد بن عبد الله بن المطلّب، قال حدّثنا... سليمان بن خالد عن معاوية بن عمار الدُّهني، قال: هذا دعاء سيّدي أبي عبد الله جعفر بن محمّد في عقيب صلاته أملاه عليَّ، فأوّل الصلوات الظهر...

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ الطّاهِرينَ الأَخيارِ ، الأَتقِياءِ الأَبرارِ ، الَّذينَ أذهَبَ اللهُ عَنهُمُ الرِّجسَ وطَهَّرَهُم تَطهيراً ، واُفَوِّضُ أمري إلَى اللهِ ، وما تَوفيقي إلّا بِاللهِ ، عَلَيهِ تَوَكَّلتُ ، ومَن يَتَوَكَّل عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسبُهُ ، إنَّ اللهَ بالِغُ أمرِهِ ، ما شاءَ اللهُ كانَ ، حَسبُنَا اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ ، وأَعوذُ بِاللهِ السَّميعِ العَليمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ، ومِن هَمَزاتِ الشَّياطينِ ، وأَعوذُ بِكَ رَبِّ أن يَحضُرونِ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ .

الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ كَثيراً كَما هُوَ أهلُهُ ومُستَحِقُّهُ ، وكَما يَنبَغي لِكَرَمِ وَجهِهِ وعِزِّ جَلالِهِ ، عَلىٰ إدبارِ اللَّيلِ وإقبالِ النَّهارِ ، الحَمدُ للهِ الَّذي ذَهَبَ بِاللَّيلِ مُظلِماً بِقُدرَتِهِ ، وجاءَ بِالنَّهارِ مُبصِراً بِرَحمَتِهِ ، خَلقاً جَديداً ونَحنُ في عافِيَتِهِ وسَلامَتِهِ ، وسَترَتِهِ وكِفايَتِهِ وجَميلِ صُنعِهِ ، مَرحَباً بِخَلقِ اللهِ الجَديدِ ، وَاليَومِ العَتيدِ ، وَالمُلكِ الشَّهيدِ ، مَرحَباً بِكُما مِن مَلَكَينِ كَريمَينِ ، وحَيّاكُمَا اللهُ مِن كاتِبَينِ حافِظَينِ ، اُشهِدُكُما فَاشهَدا لي وَاكتُبا شَهادَتي هٰذِهِ مَعَكُما حَتّىٰ ألقىٰ بِها رَبّي .

إنّي أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، أرسَلَهُ بِالهُدىٰ ودينِ الحَقِّ لِيُظهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّهِ ولَو كَرِهَ المُشرِكونَ ، وأَنَّ الدّينَ كَما شَرَعَ ، وَالإِسلامَ كَما وَصَفَ ، وَالقَولَ كَما حَدَّثَ ، وأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ ، وَالرَّسولَ حَقٌّ ، وَالقُرآنَ حَقٌّ ، وَالمَوتَ حَقٌّ ، ومُساءَلَةَ مُنكَرٍ ونَكيرٍ فِي القَبرِ حَقٌّ ، وَالبَعثَ حَقٌّ ، وَالصِّراطَ حَقٌّ ، وَالميزانَ حَقٌّ ، وَالجَنَّةَ حَقٌّ ، وَالنّارَ حَقٌّ ، وَالسّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيبَ فيها ، وأَنَّ اللهَ باعِثُ مَن فِي القُبورِ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاكتُبِ اللّٰهُمَّ شَهادَتي عِندَكَ مَعَ شَهادَةِ اُولِي العِلمِ بِكَ ، يا رَبِّ ، ومَن أبىٰ أن يَشهَدَ لَكَ بِهٰذِهِ الشَّهادَةِ ، وزَعَمَ أنَّ لَكَ نِدّاً أو لَكَ وَلَداً ، أو لَكَ صاحِبَةً ، أو لَكَ شَريكاً ، أو مَعَكَ خالِقاً أو رازِقاً ، [فَأَنَا بَريءٌ مِنهُم][1] ،

---

١. الزيادة من بحار الأنوار ومكارم الأخلاق.

لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، تعالَيتَ عَمّا يقولُ الظّالِمونَ عُلُوّاً كَبيراً ، فَاكتُبِ اللّٰهُمَّ شَهادَتي مَكانَ شَهادَتِهِم ، وأَحيِني عَلىٰ ذٰلِكَ ، وأَمِتني عَلَيهِ ، وأَدخِلني بِرَحمَتِكَ في عِبادِكَ الصّالِحينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ،وصَبِّحني مِنكَ صَباحاً صالِحاً مُبارَكاً مَيموناً ، لا خازِياً ولا فاضِحاً . اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ محمَّدٍ و آلِهِ ، وَاجعَل أوَّلَ يَومي هٰذا صَلاحاً ، وأَوسَطَهُ فَلاحاً ، و آخِرَهُ نَجاحاً ، وأَعوذُ بِكَ مِن يَومٍ أوَّلُهُ فَزَعٌ ، وأَوسَطُهُ جَزَعٌ ، و آخِرُهُ وَجَعٌ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وَارزُقني خَيرَ يَومي هٰذا ، وخَيرَ ما فيهِ ، وخَيرَ ما قَبلَهُ وخَيرَ ما بَعدَهُ ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّهِ وشَرِّ ما فيهِ ، وشَرِّ ما قَبلَهُ وشَرِّ ما بَعدَهُ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وَافتَح لي بابَ كُلِّ خَيرٍ فَتَحتَهُ عَلىٰ أحَدٍ مِن أهلِ الخَيرِ ، ولا تُغلِقهُ عَنّي أبَداً ، وأَغلِق عَنّي بابَ كُلِّ شَرٍّ فَتَحتَهُ عَلىٰ أحَدٍ مِن أهلِ الشَّرِّ ، ولا تَفتَحهُ عَلَيَّ أبَداً .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وَاجعَلني مَعَ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ في كُلِّ مَوطِنٍ ومَشهَدٍ ، ومَقامٍ ومَحَلٍّ ومُرتَحَلٍ ، وفي كُلِّ شِدَّةٍ ورَخاءٍ وعافِيَةٍ وبَلاءٍ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وَاغفِر لي مَغفِرَةً عَزماً جَزماً ، لا تُغادِرُ لي ذَنباً ولا خَطيئَةً ولا إثماً . اللّٰهُمَّ ، إنّي أستَغفِرُكَ مِن كُلِّ ذَنبٍ تُبتُ إلَيكَ مِنهُ ثُمَّ عُدتُ فيهِ ، وأَستَغفِرُكَ لِما أعطَيتُ مِن نَفسي ثُمَّ لَم أفِ لَكَ بِهِ ، وأَستَغفِرُكَ لِما أرَدتُ بِهِ وَجهَكَ فَخالَطَهُ ما لَيسَ لَكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وَاغفِر لي يا رَبِّ ولِوالِدَيَّ وما وَلَدا ، وما وَلَدتُ وما تَوالَدوا مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ، الأَحياءِ مِنهُم وَالأَمواتِ ، ولِإِخوانِنَا الَّذينَ سَبَقونا بِالإيمانِ ، ولا تَجعَل في قُلوبِنا غِلّاً لِلَّذينَ آمَنوا ، رَبَّنا إنَّكَ رَؤوفٌ رَحيمٌ ، الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي قَضىٰ عَنّي صَلاةً كانَت عَلَى المُؤمِنينَ كِتاباً مَوقوتاً ، ولَم يَجعَلني مِنَ الغافِلينَ .[١]

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٢١٧ ح ٣٣١، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٦٩ ح ٢١٧٢، المصباح للكفعمي: ص ٩٩، كلّها عن معاوية بن عمّار ، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٦٣ ح ٤٣.

١٣٩٧ . **الكافي عن هلقام بن أبي هلقام:** أتَيتُ أبا إبراهيمَ عليه السلام فَقُلتُ لَهُ : جُعِلتُ فِداكَ ، عَلِّمني دُعاءً جامِعاً لِلدُّنيا وَالآخِرَةِ وأَوجِز ، فَقالَ : قُل في دُبُرِ الفَجرِ إلىٰ أن تَطلُعَ الشَّمسُ :

سُبحانَ اللهِ العَظيمِ وبِحَمدِهِ ، أستَغفِرُ اللهَ وأَسأَلُهُ مِن فَضلِهِ .[1]

١٣٩٨ . **عيون أخبار الرضا عليه السلام عن رجاء بن أبي الضحّاك:** كانَ [الرِّضا عليه السلام] إذا أصبَحَ صَلَّى الغَداةَ ، فَإِذا سَلَّمَ جَلَسَ في مُصَلّاهُ ، يُسَبِّحُ اللهَ ويُحَمِّدُهُ ويُكَبِّرُهُ ويُهَلِّلُهُ ، ويُصَلّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله حَتّىٰ تَطلُعَ الشَّمسُ .[2]

١٣٩٩ . **الإمام المهدي عليه السلام ـ فيما خَرَجَ عَنهُ إلىٰ مُحَمَّدِ بنِ الصَّلتِ القُمِّيِّ ـ :**

اللّٰهُمَّ رَبَّ النّورِ العَظيمِ ، ورَبَّ الكُرسِيِّ الرَّفيعِ ، ورَبَّ البَحرِ المَسجورِ[3] ، ومُنزِلَ التَّوراةِ وَالإِنجيلِ ، ورَبَّ الظِّلِّ وَالحَرورِ ، ومُنزِلَ الزَّبورِ وَالقُرآنِ العَظيمِ ، ورَبَّ المَلائِكَةِ المُقَرَّبينَ وَالأَنبِياءِ المُرسَلينَ ، أنتَ إلٰهُ مَن فِي السَّماءِ ، وإلٰهُ مَن فِي الأَرضِ ، لا إلٰهَ فيهِما غَيرُكَ ، وأَنتَ جَبّارُ مَن فِي السَّماءِ ، وجَبّارُ مَن فِي الأَرضِ ، لا جَبّارَ فيهِما غَيرُكَ ، وأَنتَ خالِقُ مَن فِي السَّماءِ ، وخالِقُ مَن فِي الأَرضِ ، لا خالِقَ فيهِما غَيرُكَ ، وأَنتَ حَكَمُ مَن فِي السَّماءِ ، وحَكَمُ مَن فِي الأَرضِ ، لا حَكَمَ فيهِما غَيرُكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِوَجهِكَ الكَريمِ ، وبِنورِ وَجهِكَ المُشرِقِ ، ومُلكِكَ القَديمِ ، يا حَيُّ يا قَيّومُ ، أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي أشرَقَت بِهِ السَّماواتُ وَالأَرَضونَ ، وبِاسمِكَ الَّذي يَصلُحُ عَلَيهِ الأَوَّلونَ وَالآخِرونَ ، يا حَيّاً قَبلَ كُلِّ حَيٍّ ، ويا حَيّاً بَعدَ كُلِّ حَيٍّ ، ويا حَيّاً حينَ لا حَيَّ ، ويا مُحيِيَ المَوتىٰ ، ويا حَيُّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، يا حَيُّ يا قَيّومُ[4] ، أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ

---

١. الكافي : ج ٢ ص ٥٥٠ ح ١٢، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٣٢٨ ح ٩٦٢، مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ٣٤ ح ٢٠٧٥، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ١٣١ ح ٧.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج ٢ ص ١٨٠ ح ٥، بحار الأنوار : ج ٤٩ ص ٩٢ ح ٧.

٣. البحرُ المسجُور : أي المملوء، ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ (التكوير : ٦) أي مُلئت ونفذ بعضها إلى بعض فصار بحراً واحداً (مجمع البحرين : ج ٢ ص ٨٢٠ «سجر»).

٤. القَيّومُ : القائمُ الحافظُ لكلِّ شيء (مفردات ألفاظ القرآن : ص ٦٩١ «قوم»).

و آلِ مُحمَّدٍ ، وَارزُقني مِن حَيثُ أحتَسِبُ ومِن حَيثُ لا أحتَسِبُ ، رِزقاً واسِعاً ، حَلالاً طَيِّباً ، وأَن تُفَرِّجَ عَنّي كُلَّ غَمٍّ وهَمٍّ ، وأَن تُعطِيَني ما أرجوهُ و آمُلُهُ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.[1]

راجع: ج ١ ص ٣٣٥ ح ٤١١.

٩ / ١٩
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ بَعدَ نَوافِلِ الظُّهرِ

١٤٠٠ . **الإمام الحسن**عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَدعو بِهٰذَا الدُّعاءِ بَينَ كُلِّ رَكعَتَينِ مِن صَلاةِ الزَّوالِ:

الرَّكعَتانِ الأَوَّلَتانِ:

اللّٰهُمَّ أنتَ أكرَمُ مَأتِيٍّ ، وأَكرَمُ مَزورٍ ، وخَيرُ مَن طُلِبَ إلَيهِ الحاجاتُ ، وأَجوَدُ مَن أعطىٰ ، وأَرحَمُ مَنِ استُرحِمَ ، وأَرأَفُ مَن عَفا ، وأَعَزُّ مَنِ اعتُمِدَ [عَلَيهِ][2] .

اللّٰهُمَّ بي إلَيكَ فاقَةٌ ، ولي إلَيكَ حاجاتٌ ، ولَكَ عِندي طَلِباتٌ ، مِن ذُنوبٍ أنَا بِهامُرتَهَنٌ ، وقَد أوقَرَت[3] ظَهري وأَوبَقَتني[4] ، وإلّا تَرحَمني وتَغفِر لي أكُن مِنَ الخاسِرينَ .

اللّٰهُمَّ ،اعتَمَدتُكَ فيها تائِباً إلَيكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وَاغفِر لي ذُنوبي كُلَّها ، قَديمَها وحَديثَها ، سِرَّها وعَلانِيَتَها ، خَطَأَها وعَمدَها ، صَغيرَها وكَبيرَها ، وكُلَّ ذَنبٍ أذنَبتُهُ وأَنَا مُذنِبُهُ ، مَغفِرَةً عَزماً جَزماً ، لا تُغادِرُ ذَنباً واحِداً ، ولا أكتَسِبُ بَعدَها مُحَرَّماً أبَداً ، وَاقبَل مِنّي اليَسيرَ مِن طاعَتِكَ ، وتَجاوَز لي عَنِ الكَثيرِ مِن مَعصِيَتِكَ ، يا عَظيمُ ، إنَّهُ لا يَغفِرُ الذَّنبَ العَظيمَ إلَّا العَظيمُ ، ﴿يَسْـَٔلُهُ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾[5] .

---

١ . مصباح المتهجّد : ص ٢٢٧ ح ٣٣٦ ، البلد الأمين : ص ٥٩ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ١٧١ ح ٤٤ .

٢ . الزيادة من مصباح المتهجّد وبحار الأنوار .

٣ . أوقَرهُ الدَّينُ : أي أثقَلَهُ (لسان العرب : ج ٥ ص ٢٩٢ «وقر») .

٤ . وَبَقَ : هَلَكَ ، وأوبَقَهُ غَيرُه (النهاية : ج ٥ ص ١٤٦ «وبق») .

٥ . الرحمن : ٢٩ .

يا مَن هُوَ كُلَّ يَومٍ في شَأنٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاجعَل لي في شَأنِكَ شَأنَ حاجَتي، وَاقضِ في شَأنِكَ حاجَتي، وحاجَتي هِيَ فكاكُ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَالأَمانُ مِن سَخَطِكَ، وَالفوزُ بِرِضوانِكَ وجَنَّتِكَ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَامنُن بِذٰلِكَ عَلَيَّ، وبِكُلِّ ما فيهِ صَلاحي.

أسأَلُكَ بِنورِكَ السّاطِعِ فِي الظُّلُماتِ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، ولا تُفَرِّق بَيني وبَينَهُم فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

اللّٰهُمَّ وَاكتُب لي عِتقاً مِنَ النّارِ مَبتولاً[1]، وَاجعَلني مِنَ المُنيبينَ إلَيكَ، التّابِعينَ لِأَمرِكَ، المُخبِتينَ[2] الَّذينَ إذا ذُكِرتَ وَجِلَت قُلوبُهُم، وَالمُستكمِلينَ مَناسِكَهُم، وَالصّابِرينَ فِي البَلاءِ، وَالشّاكِرينَ فِي الرَّخاءِ، وَالمُطيعينَ لِأَمرِكَ فيما أمَرتَهُم بِهِ، وَالمُقيمينَ الصَّلاةَ، وَالمُؤتينَ الزَّكاةَ، وَالمُتَوَكِّلينَ عَلَيكَ.

اللّٰهُمَّ أضِفني بِأَكرَمِ[3] كَرامَتِكَ، وأَجزِل لي عَطِيَّتَكَ، وَالفَضيلَةَ لَدَيكَ، وَالرّاحَةَ مِنكَ، وَالوَسيلَةَ إلَيكَ، وَالمَنزِلَةَ عِندَكَ، ما تكفيني بِهِ كُلَّ هَولٍ دونَ الجَنَّةِ، وتُظِلُّني في ظِلِّ عَرشِكَ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّكَ، وتُعَظِّمُ نوري، وتُعطيني كِتابي بِيَميني، وتُخَفِّفُ حِسابي، وتَحشُرُني في أفضَلِ الوافِدينَ إلَيكَ مِنَ المُتَّقينَ، وتُسكِنُني[4] في عِلِّيّينَ، وتَجعَلُني مِمَّن تَنظُرُ إلَيهِ بِوَجهِكَ الكَريمِ، وتَتَوَفّاني وأَنتَ عَنّي راضٍ، وأَلحِقني بِعِبادِكَ الصّالِحينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاقلِبني بِذٰلِكَ مُفلِحاً مُنجِحاً، قَد غَفَرتَ لي خَطايايَ وذُنوبي كُلَّها، وكَفَّرتَ عَنّي سَيِّئاتي، وحَطَطتَ عَنّي وِزري، وشَفَّعتَني في جَميعِ حَوائِجي فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ.

---

١. أبتِلُه: إذا قَطَعتُه وأَبَنتَهُ من غيره (مجمع البحرين: ج ١ ص ١١٢ «بتل»).

٢. مُخبِتاً: خاشعاً مطيعاً (النهاية: ج ٢ ص ٤ «خبت»).

٣. في الطبعة المعتمدة: «أضعف لي يا كريم» وهو تصحيف، والتصويب من نسخة الأصل للطبعة المعتمدة وكما في مصباح المتهجّد وبحار الأنوار.

٤. في مصباح المتهجّد وبحار الأنوار: «تثبتني» بدل: «تسكنني».

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، ولا تَخلِط بِشَيءٍ مِن عَمَلي ، ولا بِما تَقَرَّبتُ بِهِ إلَيكَ رِياءً ولا سُمعَةً ، ولا أشَراً ولا بَطَراً [1] ، وَاجعَلني مِنَ الخاشِعينَ لَكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأعطِنِي السَّعَةَ في رِزقي ، وَالصِّحَّةَ في جِسمي ، وَالقُوَّةَ في بَدَني عَلىٰ طاعَتِكَ وعِبادَتِكَ ، وأعطِني مِن رَحمَتِكَ ورِضوانِكَ وعافِيَتِكَ ما تُسَلِّمُني بِهِ مِن كُلِّ بَلاءِ الآخِرَةِ وَالدُّنيا ، وَارزُقنِي الرَّهبَةَ مِنكَ ، وَالرَّغبَةَ إلَيكَ ، وَالخُشوعَ لَكَ ، وَالوَقارَ وَالحَياءَ مِنكَ ، وَالتَّعظيمَ لِذِكرِكَ ، وَالتَّقديسَ لِمَجدِكَ أيّامَ حَياتي ، حَتّىٰ تَتَوَفّاني وأنتَ عَنّي راضٍ .

اللّٰهُمَّ وأسأَلُكَ السَّعَةَ وَالدَّعَةَ ، وَالأَمنَ وَالكِفايَةَ وَالسَّلامَةَ ، وَالصِّحَّةَ وَالقُنوعَ ، وَالعِصمَةَ وَالهُدىٰ وَالرَّحمَةَ ، وَالعَفوَ وَالعافِيَةَ ، وَاليَقينَ وَالمَغفِرَةَ ، وَالشُّكرَ وَالرِّضا ، وَالصَّبرَ وَالعِلمَ ، وَالصِّدقَ وَالبِرَّ وَالتَّقوىٰ ، وَالحِلمَ وَالتَّواضُعَ ، وَاليُسرَ وَالتَّوفيقَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاعمُم بِذٰلِكَ أهلَ بَيتي ، وقَراباتي وإخواني فيكَ ، ومَن أحبَبتُ وأحَبَّني فيكَ ، أو وَلَدتُهُ ووَلَدَني ، مِن جَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ ، وأسأَلُكَ يا رَبِّ حُسنَ الظَّنِّ بِكَ ، وَالصِّدقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيكَ .

وأعوذُ بِكَ يا رَبِّ أن تَبتَلِيَني بِبَلِيَّةٍ تَحمِلُني ضَرورَتُها عَلَى التَّغَوُّثِ [2] بِشَيءٍ مِن مَعاصيكَ ، وأعوذُ بِكَ يا رَبِّ أن أكونَ في حالِ عُسرٍ أو يُسرٍ ، أظُنُّ أنَّ مَعاصِيَكَ أنجَحُ في طَلِبَتي مِن طاعَتِكَ ، وأعوذُ بِكَ مِن تَكَلُّفِ ما لَم [3] تُقَدِّر لي فيهِ رِزقاً ، وما قَدَّرتَ لي مِن رِزقٍ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَآتِني بِهِ في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

وقُل :

---

١. الأشَرُ: البَطَر ، قيل : أشدّ البَطَرِ ، والبَطَرُ : الطغيان عند النعمة وطول الغنى (النهاية: ج ١ ص ٥١ «أشر» و ص ١٣٥ «بطر»).

٢. التغوّث : طلب الإعانة والإنقاذ (أنظر مجمع البحرين : ج ٢ ص ١٣٣٩ «غوث»).

٣. في المصدر : «لا» ، وما أثبتناه من المصادر الأُخرىٰ.

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ وأَجِرني مِنَ السَّيِّئاتِ ، وَاستَعمِلني عَمَلاً بطاعَتِكَ ، وَارفَع دَرَجَتي بِرَحمَتِكَ ، يا اللهُ يا رَبِّ ، يا رَحمٰنُ يا رَحيمُ ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرَامِ ، أسأَلُكَ رِضاكَ وجَنَّتَكَ ، وأَعوذُ بِكَ مِن نارِكَ وسَخَطِكَ ، أستَجيرُ بِاللهِ مِنَ النّارِ .

تَرفَعُ بِها صَوتَكَ .

ثُمَّ تَخِرُّ ساجِداً وتَقولُ :

اللّٰهُمَّ إنّي أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِجودِكَ وكَرَمِكَ ، وأتَقَرَّبُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ، وأتَقَرَّبُ إلَيكَ بِمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ وأنبِيائِكَ المُرسَلينَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وأن تُقيلَني عَثرَتي ، وتَستُرَ عَلَيَّ ذُنوبي ، وتَغفِرَها لي ، وتُقَلِّبَني اليَومَ بِقَضاءِ حاجَتي ، ولا تُعَذِّبَني بِقَبيحٍ كانَ مِنّي ، يا أهلَ التَّقوىٰ وأهلَ المَغفِرَةِ ، يا بَرُّ يا كَريمُ ، أنتَ أبَرُّ بي مِن أبي واُمّي ومِن نَفسي ومِنَ النّاسِ أجمَعينَ ، بي إلَيكَ فَقرٌ وفاقَةٌ ، وأنتَ غَنِيٌّ عَنّي ، أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وأن تَرحَمَ فَقري ، وتَستَجيبَ دُعائي ، وتَكُفَّ عَنّي أنواعَ البَلاءِ ؛ فَإِنَّ عَفوَكَ وجودَكَ يَسَعاني» .

التَّسليمَةُ الثّانِيَةُ :

اللّٰهُمَّ إلٰهَ السَّماءِ وإلٰهَ الأَرضِ ، وفاطِرَ السَّماءِ وفاطِرَ الأَرضِ ، ونورَ السَّماءِ ونورَ الأَرضِ ، وزَينَ السَّماءِ وزَينَ الأَرضِ ، وعِمادَ السَّماءِ وعِمادَ الأَرضِ ، وبَديعَ السَّماءِ وبَديعَ الأَرضِ ، ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ ، صَريخَ المُستَصرِخينَ ، وغَوثَ المُستَغيثينَ ، ومُنتَهىٰ رَغبَةِ العابِدينَ ، أنتَ المُفَرِّجُ عَنِ المَكروبينَ ، أنتَ المُرَوِّحُ عَنِ المَغمومينَ ، أنتَ أرحَمُ الرّاحِمينَ ، مُفَرِّجُ الكَربِ ومُجيبُ دَعوَةِ المُضطَرّينَ ، إلٰهُ العالَمينَ ، المَنزولُ بِهِ كُلُّ حاجَةٍ ، يا عَظيماً يُرجىٰ لِكُلِّ عَظيمٍ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَافعَل بي كَذا وكَذا .

وقُل :

«رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَجِرني مِنَ السَّيِّئاتِ ، وَاستَعمِلني عَمَلاً بِطاعَتِكَ ، وَارفَع دَرَجَتي بِرَحمَتِكَ ، يا اللهُ يا رَبِّ ، يا رَحمٰنُ يا رَحيمُ ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ ، أسأَلُكَ رِضاكَ وجَنَّتَكَ ، وأَعوذُ بِكَ مِن نارِكَ وسَخَطِكَ ، أستَجيرُ بِاللهِ مِنَ النّارِ» تَرفَعُ بِها صَوتَكَ .

التَّسليمَةُ الثّالِثَةُ :

يا عَلِيُّ يا عَظيمُ ، يا حَيُّ يا عَليمُ ، يا غَفورُ يا رَحيمُ ، يا سَميعُ يا بَصيرُ ، يا واحِدُ يا أحَدُ يا صَمَدُ ، يا مَن لَم يَلِد ولَم يولَد ولَم يَكُن لَهُ كُفُواً أحَدُ ، يا رَحمٰنُ يا رَحيمُ ، يا نورَ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، تَمَّ نورُ وَجهِكَ ، أسأَلُكَ بِنورِ وَجهِكَ الَّذي أشرَقَت لَهُ السَّماواتُ وَالأَرضُ ، وبِاسمِكَ العَظيمِ الأَعظَمِ الأَعظَمِ الأَعظَمِ ، الَّذي إذا دُعيتَ بِهِ أجَبتَ ، وإذا سُئِلتَ بِهِ أعطَيتَ ، وبِقُدرَتِكَ عَلىٰ ما تَشاءُ مِن خَلقِكَ ، فَإِنَّما أمرُكَ إذا أرَدتَ شَيئاً أن تَقولَ لَهُ كُن فَيَكونُ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تَفعَلَ بي كَذا وكَذا .

وقُل :

«رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَجِرني مِنَ السَّيِّئاتِ ، وَاستَعمِلني عَمَلاً بِطاعَتِكَ ، وَارفَع دَرَجَتي بِرَحمَتِكَ ، يا اللهُ يا رَبِّ ، يا رَحمٰنُ يا رَحيمُ ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ ، أسأَلُكَ رِضاكَ وجَنَّتَكَ ، وأَعوذُ بِكَ مِن نارِكَ وسَخَطِكَ ، أستَجيرُ بِاللهِ مِنَ النّارِ» تَرفَعُ بِها صَوتَكَ.

التَّسليمَةُ الرّابِعَةُ :

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ ، ومَوضِعِ الرِّسالَةِ ، ومُختَلَفِ المَلائِكَةِ ، ومَعدِنِ العِلمِ ، وأَهلِ بَيتِ الوَحيِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، الفُلكِ الجارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الغامِرَةِ ، يَأمَنُ مَن رَكِبَها ، ويَغرَقُ مَن تَرَكَها ، المُتَقَدِّمُ لَهُم مارِقٌ ، وَالمُتَأَخِّرُ عَنهُم زاهِقٌ ، وَاللّازِمُ لَهُم لاحِقٌ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، الكَهفِ الحَصينِ وغِياثِ المُضطَرِّ المُستَكينِ ، ومَلجَإِ الهارِبينَ ، ومُنجِي الخائِفينَ ، وعِصمَةِ المُعتَصِمينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، صَلاةً كَثيرَةً تكونُ لَهُم رِضاً ، ولِحَقِّ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِم أداءً وقَضاءً ، بِحَولٍ مِنكَ وقُوَّةٍ ، يا رَبَّ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ الَّذينَ أوجَبتَ حَقَّهُم ومَوَدَّتَهُم ، وفَرَضتَ طاعَتَهُم ووِلايَتَهُم .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاعمُر قَلبي بِطاعَتِكَ ولا تُخزِني بِمَعصِيَتِكَ ، وَارزُقني مُواساةَ مَن قَتَّرتَ عَلَيهِ مِن رِزقِكَ مِمّا وَسَّعتَ عَلَيَّ مِن فَضلِكَ ، وَالحَمدُ للهِ عَلىٰ كُلِّ نِعمَةٍ ، وأَستَغفِرُ اللهَ مِن كُلِّ ذَنبٍ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ مِن كُلِّ هَولٍ .[1]

١٤٠١ . **مصباح المتهجّد**: رُوِيَ أنَّكَ تَقولُ عَقيبَ التَّسليمَةِ الأَوَّلَةِ :

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِعَفوِكَ مِن عُقوبَتِكَ ، وأَعوذُ بِرِضاكَ مِن سَخَطِكَ ، وأَعوذُ بِرَحمَتِكَ مِن نَقِمَتِكَ ، وأَعوذُ بِمَغفِرَتِكَ مِن عَذابِكَ ، وأَعوذُ بِرَأفَتِكَ مِن غَضَبِكَ ، وأَعوذُ بِكَ مِنكَ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، ولا أبلُغُ مِدحَتَكَ ولَا الثَّناءَ عَلَيكَ ، أنتَ كَما أثنَيتَ عَلىٰ نَفسِكَ أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وأَن تَجعَلَ حَياتي زِيادَةً في كُلِّ خَيرٍ ، ووَفاتي راحَةً مِن كُلِّ سوءٍ ، وتَسُدَّ فاقَتي بِهُداكَ وتَوفيقِكَ ، وتُقَوِّيَ ضَعفي في طاعَتِكَ ، وتَرزُقَنِي الرّاحَةَ وَالكَرامَةَ ، وقُرَّةَ العَينِ وَاللَّذَّةَ ، وبَردَ[2] العَيشِ مِن بَعدِ المَوتِ ، ونَفِّس عَنِّي الكُربَةَ يَومَ المَشهَدِ العَظيمِ ، وَارحَمني يَومَ أَلقاكَ فَرداً ، هٰذِهِ نَفسي سِلمٌ لَكَ ، مُعتَرِفٌ بِذَنبي ، مُقِرٌّ بِالظُّلمِ عَلىٰ نَفسي ، عارِفٌ بِفَضلِكَ عَلَيَّ ، فَبِوَجهِكَ الكَريمِ أسأَلُكَ لَمّا صَفَحتَ عَنّي ما سَلَفَ مِن ذُنوبي ، وَاعصِمني فيما بَقِيَ مِن عُمُري ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وَافعَل بي كَذا وكَذا .

---

١. فلاح السائل : ص ٢٥٣ ح ١٥٤ عن فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام ، مصباح المتهجّد : ص ٤٠ ح ٥١ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ٦٤ ح ١٩ .

٢. بَردُ العَيشِ : أي طيبُ العَيشِ (مجمع البحرين : ج ١ ص ١٣٦ «برد») .

وقُل :

«رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وأَجِرني مِنَ السَّيِّئاتِ ، وَاستَعمِلني عَمَلاً بِطاعَتِكَ ، وَارفَع دَرَجَتي بِرَحمَتِكَ ، يا اللهُ يا رَبِّ ، يا رَحمٰنُ يا رَحيمُ ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ ، أسأَلُكَ رِضاكَ وجَنَّتَكَ ، وأَعوذُ بِكَ مِن نارِكَ وسَخَطِكَ ، أستَجيرُ بِاللهِ مِنَ النّارِ» تَرفَعُ بِها صَوتَكَ .

وتَقولُ عَقيبَ الرّابِعَةِ :

اللّٰهُمَّ مُقَلِّبَ القُلوبِ وَالأَبصارِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وثَبِّت قَلبي عَلىٰ دينِكَ ودينِ نَبِيِّكَ ، ولا تُزِغ قَلبي بَعدَ إذ هَدَيتَني ، وهَب لي مِن لَدُنكَ رَحمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ ، وأَجِرني مِنَ النّارِ بِرَحمَتِكَ ، اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وَاجعَلني سَعيداً ، فَإِنَّكَ تَمحو ما تَشاءُ وتُثبِتُ وعِندَكَ اُمُّ الكِتابِ .

وتَقولُ عَقيبَ السّادِسَةِ :

اللّٰهُمَّ إنّي أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِجودِكَ وكَرَمِكَ ، وأَتَقَرَّبُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ، وأَتَقَرَّبُ إلَيكَ بِمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ وأَنبِيائِكَ المُرسَلينَ ، اللّٰهُمَّ أنتَ الغَنِيُّ عَنّي وبِيَ الفاقَةُ إلَيكَ ، أنتَ الغَنِيُّ وأَنَا الفَقيرُ إلَيكَ ، أقَلتَني عَثرَتي ، وسَتَرتَ عَلَيَّ ذُنوبي ، فَاقضِ يا اللهُ حاجَتي ، ولا تُعَذِّبني بِقَبيحِ ما تَعلَمُ مِنّي ، فَإِنَّ عَفوَكَ وجودَكَ يَسَعُني .

وتَقولُ عَقيبَ الثّامِنَةِ :

يا أوَّلَ الأَوَّلينَ ويا آخِرَ الآخِرينَ ، ويا أجوَدَ الأَجوَدينَ ، يا ذَا القُوَّةِ المَتينِ ، يا رازِقَ المَساكينِ ، ويا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ وَاغفِر لي جِدّي وهَزلي ، وخَطَئي وعَمَدي ، وإسرافي عَلىٰ نَفسي ، وكُلَّ ذَنبٍ أذنَبتُهُ ، وَاعصِمني مِنِ اقتِرافِ مِثلِهِ ، إنَّكَ عَلىٰ ما تَشاءُ قَديرٌ .

ثُمَّ تَخِرُّ ساجِداً وتَقولُ :

يا أهلَ التّقوىٰ وأهلَ المَغفِرَةِ ، يا بَرُّ يا رَحيمُ ، أنتَ أبَرُّ بي مِن أبي واُمّي ومن جَميعِ الخَلائِقِ أجمَعينَ ، اقلِبني بِقَضاءِ حاجَتي ، مُستَجاباً دُعائي ، مَرحوماً صَوتي ، قَد كَشَفتَ أنواعَ البَلاءِ عَنّي.[1]

١٤٠٢ . **الإمام الصادق** عليه السلام: تَقرَأُ في صَلاةِ الزَّوالِ فِي الرَّكعَةِ الاُولَى الحَمدَ و «**قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ**» ، وفِي الرَّكعَةِ الثّانِيَةِ الحَمدَ و «**قُل يا أيُّهَا الكافِرُونَ**» ، وفِي الرَّكعَةِ الثّالِثَةِ الحَمدَ و «**قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ**» وآيَةَ الكُرسِيِّ ، وفِي الرَّكعَةِ الرّابِعَةِ الحَمدَ و «**قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ**» وآخِرَ البَقَرَةِ: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾[2] إلىٰ آخِرِها ، وفِي الرَّكعَةِ الخامِسَةِ الحَمدَ و «**قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ**» وَالخَمسَ آياتٍ مِن آلِ عِمرانَ : ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إلىٰ قَولِهِ ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾[3] ، وفِي الرَّكعَةِ السّادِسَةِ الحَمدَ و «**قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ**» وثَلاثَ آياتِ السُّخرَةِ : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ إلىٰ قَولِهِ ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[4] ، وفِي الرَّكعَةِ السّابِعَةِ الحَمدَ و «**قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ**» وَالآياتِ مِن سورَةِ الأنعامِ : ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ﴾ إلىٰ قَولِهِ ﴿وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾[5] ، وفِي الرَّكعَةِ الثّامِنَةِ الحَمدَ و «**قُل هُوَ اللهُ**» وآخِرَ سورَةِ الحَشرِ مِن قَولِهِ : ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾[6] إلىٰ آخِرِها ، فَإِذا فَرَغتَ قُلتَ : «**اللّٰهُمَّ مُقَلِّبَ القُلوبِ وَالأَبصارِ ثَبِّت قَلبي عَلىٰ دينِكَ ، ولا تُزِغ قَلبي بَعدَ إذ هَدَيتَني ، وهَب لي مِن لَدُنكَ رَحمَةً ، إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ**» سَبعَ مَرّاتٍ ، ثُمَّ تَقولُ : «**أستَجيرُ بِاللهِ مِنَ النّارِ**» سَبعَ مَرّاتٍ.[7]

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٤٦ ح ٥٩ ـ ٦٤. فلاح السائل: ص ٢٥٩ ح ١٥٥ ، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٦٨ ح ١٩.

٢. البقرة: ٢٨٥.

٣. آل عمران: ١٩٠ ـ ١٩٤.

٤. الأعراف: ٥٤ ـ ٥٦.

٥. الأنعام: ١٠٠ ـ ١٠٣.

٦. الحشر: ٢١ ـ ٢٤.

٧. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٧٤ ح ٢٧٢ عن محسن الميثمي ، فلاح السائل: ص ٢٣٨ ح ١٤٠ عن يعقوب بن ⇐

١٤٠٣ . **عنه**عليه السلام: كانَ أميرُ المُؤمِنينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ يَقولُ إذا فَرَغَ مِنَ الزَّوالِ[١]:

اللّٰهُمَّ إنّي أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِجودِكَ وَكَرَمِكَ ، وأتَقَرَّبُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ، وأتَقَرَّبُ إلَيكَ بِمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ ، وأنبِيائِكَ المُرسَلينَ وبِكَ . اللّٰهُمَّ أنتَ الغَنِيُّ عَنّي وبِيَ الفاقَةُ إلَيكَ ، أنتَ الغَنِيُّ وأنَا الفَقيرُ إلَيكَ ، أقَلتَني عَثرَتي ، وسَتَرتَ عَلَيَّ ذُنوبي ، فَاقضِ لِيَ اليَومَ حاجَتي ، ولا تُعَذِّبني بِقَبيحِ ما تَعلَمُ مِنّي ، بَل عَفوُكَ وجودُكَ يَسَعُني .

ثُمَّ يَخِرُّ ساجِداً ويَقولُ:

يا أهلَ التَّقوىٰ ويا أهلَ المَغفِرَةِ ، يا بَرُّ يا رَحيمُ ، أنتَ أبَرُّ بي مِن أبي واُمّي ، ومِن جَميعِ الخَلائِقِ ، اقلِبني[٢] بِقَضاءِ حاجَتي ، مُجاباً دُعائي ، مَرحوماً صَوتي ، قَد كَشَفتَ أنواعَ البَلايا عَنّي .[٣]

١٩ / ١٠
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ بَعدَ صَلاةِ الظُّهرِ

١٤٠٤ . **الإمام عليّ**عليه السلام **عن رسول الله**صلى الله عليه وآله، **قال:** كانَ مِن دُعائِهِ صلى الله عليه وآله عَقيبَ صَلاةِ الظُّهرِ :

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ العَظيمُ الحَليمُ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ رَبُّ العَرشِ الكَريمِ ، الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ موجِباتِ رَحمَتِكَ ، وعَزائِمَ مَغفِرَتِكَ ، وَالغَنيمَةَ مِن كُلِّ خَيرٍ ، وَالسَّلامَةَ مِن كُلِّ إثمٍ .

اللّٰهُمَّ ، لا تَدَع لي ذَنباً إلّا غَفَرتَهُ ، ولا هَمّاً إلّا فَرَّجتَهُ ، ولا سُقماً إلّا شَفَيتَهُ ، ولا عَيباً

← شعيب ، مصباح المتهجّد : ص ٨٣ ح ١٣٦ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام وليس فيهما «استجير بالله من النار سبع مرّات» ، بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ٥٨ ح ١١.

١. قال المجلسي رحمه الله : يحتمل الفريضة والنافلة ، لكنّ الشيخ وغيره ذكروهما في تعقيب نوافل الزوال بأدنى تغيير ، وإطلاق صلاة الزوال على النافلة في عُرف الأخبار أكثر (مرآة العقول : ج ١٢ ص ٣٣٥).

٢. في المصدر : «اقبلني» ، والتصويب من نسخة اُخرى للمصدر وكما في المصادر الاُخرى .

٣. الكافي : ج ٢ ص ٥٤٥ ح ١ ، جمال الاسبوع : ص ٢٤٨ كلاهما عن عيسى بن عبد الله القمي ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٣٢٥ ح ٩٥٦ ، دعائم الإسلام : ج ١ ص ٢٠٩ ، بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ٧١ ح ٢٠.

إلّا سَتَرتَهُ ، ولا رِزقاً إلّا بَسَطتَهُ ، ولا خَوفاً إلّا آمَنتَهُ ، ولا سوءاً إلّا صَرَفتَهُ ، ولا حاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً ولي فيها صَلاحُ إلّا قَضَيتَها يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، آمينَ يا رَبَّ العالَمينَ .[١]

١٤٠٥ . **فلاح السائل:** ومِنَ المُهِمّاتِ الاِقتِداءُ بِمَولانا أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام فِي الدُّعاءِ عَقيبَ الخَمسِ الصَّلَواتِ المَفروضاتِ ، فَمِن دُعائِهِ عَقيبَ فَريضَةِ الظُّهرِ :

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ كُلُّهُ ، ولَكَ المُلكُ كُلُّهُ ، وبِيَدِكَ الخَيرُ كُلُّهُ ، وإلَيكَ يَرجِعُ الأَمرُ كُلُّهُ ، عَلانِيَتُهُ وسِرُّهُ ، وأنتَ مُنتَهَى الشَّأنِ كُلِّهِ ، اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ عَلىٰ عَفوِكَ بَعدَ قُدرَتِكَ ، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ غُفرانِكَ بَعدَ غَضَبِكَ ، اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ رَفيعَ الدَّرَجاتِ ، مُجيبَ الدَّعَواتِ ، مُنزِلَ البَرَكاتِ مِن فَوقِ سَبعِ سَماواتٍ ، مُعطِيَ السُّؤلاتِ ، ومُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ بِالحَسَناتِ ، وجاعِلَ الحَسَناتِ دَرَجاتٍ ، وَالمُخرِجَ إلَى النّورِ مِنَ الظُّلُماتِ .

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ غافِرَ الذَّنبِ ، وقابِلَ التَّوبِ ، شَديدَ العِقابِ ، ذَا الطَّولِ[٢] ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ وإلَيكَ المَصيرُ ، اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ فِي اللَّيلِ إذا يَغشىٰ ، ولَكَ الحَمدُ فِي النَّهارِ إذا تَجَلّىٰ ، ولَكَ الحَمدُ فِي الآخِرَةِ وَالاُولىٰ .

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ فِي اللَّيلِ إذا عَسعَسَ[٣] ، ولَكَ الحَمدُ فِي الصُّبحِ إذا تَنَفَّسَ ، ولَكَ الحَمدُ عِندَ طُلوعِ الشَّمسِ وغُروبِها ، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ نِعَمِكَ الَّتي لا تُحصىٰ عَدَداً ، ولا تَنقَضي مَدَداً سَرمَداً ، اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ فيما مَضىٰ ، ولَكَ الحَمدُ فيما بَقِيَ ، اللّٰهُمَّ أنتَ ثِقَتي في كُلِّ أمرٍ ، وعُدَّتي في كُلِّ حاجَةٍ ، وصاحِبي في كُلِّ طَلِبَةٍ ، واُنسي في كُلِّ وَحشَةٍ ، وعِصمَتي عِندَ كُلِّ هَلَكَةٍ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَوَسِّع لي في رِزقي ، وبارِك لي فيما آتَيتَني ، وَاقضِ

---

١. فلاح السائل : ص ٣١٠ ح ٢١٠ عن عبد الله بن محمّد التميمي عن الإمام الهادي عن آبائه عليهم السلام ، مصباح المتهجّد : ص ٦١ ح ٩٧ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٦٣ ح ٢ .

٢. الطَولُ : الفَضلُ والسَّعَةُ (مجمع البحرين : ج ٢ ص ١١٢٥ «طول») .

٣. عَسعَسَ : أي أقبل وأدبر ، وذلك في مبدأ الليل ومنتهاه (مفردات ألفاظ القرآن : ص ٥٦٦ «عسعس») .

عَنّي دَيني ، وأَصلِح لي شَأني ، إنَّكَ رؤوفٌ رَحيمٌ .

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ الحَليمُ الكَريمُ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ رَبُّ العالَمينَ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ رَبُّ العَرشِ العَظيمِ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ موجِباتِ رَحمَتِكَ ، وعَزائِمَ مَغفِرَتِكَ ، وَالغَنيمَةَ مِن كُلِّ خَيرٍ ، والسَّلامَةَ مِن كُلِّ إثمٍ ، وَالفَوزَ بِالجَنَّةِ ، وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ .

اللّٰهُمَّ ، لا تَدَع لي ذَنباً إلّا غَفَرتَهُ ، ولا هَمّاً إلّا فَرَّجتَهُ ، ولا غَمّاً إلّا كَشَفتَهُ ، ولا سُقماً إلّا شَفَيتَهُ ، ولا دَيناً إلّا قَضَيتَهُ ، ولا خَوفاً إلّا آمَنتَهُ ، ولا حاجَةً إلّا قَضَيتَها بِمَنِّكَ ولُطفِكَ ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.[1]

١٤٠٦ . **فلاح السائل:** ومِنَ المُهِمّاتِ الدُّعاءُ عَقيبَ الصَّلَواتِ الخَمسِ المَفروضاتِ بِما كانَتِ الزَّهراءُ فاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِساءِ العالَمينَ عليها السلام تَدعو بِهِ ، فَمِن ذٰلِكَ دُعاؤُها عَقيبَ فَريضَةِ الظُّهرِ ، وهُوَ :

سُبحانَ ذِي العِزِّ الشّامِخِ المُنيفِ[2] ، سُبحانَ ذِي الجَلالِ الباذِخِ[3] العَظيمِ ، سُبحانَ ذِي المُلكِ الفاخِرِ القَديمِ ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي بِنِعمَتِهِ بَلَغتُ ما بَلَغتُ مِنَ العِلمِ بِهِ ، وَالعَمَلِ لَهُ ، والرَّغبَةِ إلَيهِ ، وَالطّاعَةِ لِأَمرِهِ ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي لَم يَجعَلني جاحِداً لِشَيءٍ مِن كِتابِهِ ، ولا مُتَحَيِّراً في شَيءٍ مِن أمرِهِ ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي هَداني إلىٰ دينِهِ ، ولَم يَجعَلني أعبُدُ شَيئاً غَيرَهُ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ قَولَ التَّوّابينَ وعَمَلَهُم ، ونَجاةَ المُجاهِدينَ وثَوابَهُم ، وتَصديقَ المُؤمِنينَ وتَوَكُّلَهُم ، وَالرّاحَةَ عِندَ المَوتِ ، وَالأَمنَ عِندَ الحِسابِ ، وَاجعَلِ المَوتَ خَيرَ غائِبٍ أنتَظِرُهُ وخَيرَ مُطَّلِعٍ يَطَّلِعُ عَلَيَّ ، وَارزُقني عِندَ حُضورِ المَوتِ وعِندَ نُزولِهِ وفي غَمَراتِهِ ، وحينَ تَنزِلُ النَّفسُ مِن بَينِ التَّراقي[4] ، وحينَ تَبلُغُ الحُلقومَ ، وفي حالِ خُروجي مِنَ الدُّنيا ، وتِلكَ السّاعَةِ

---

١. فلاح السائل : ص ٣١٠ ح ٢١١ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٦٤ ح ٣.

٢. نافَ الشيءُ : ارتَفَع وأشرَفَ (لسان العرب : ج ٩ ص ٣٤٢ «نوف»).

٣. الباذِخُ : العالي (لسان العرب : ج ٣ ص ٧ «بذخ»).

٤. التَراقي : جمع ترقوة : مقدّم الحلق في أعلى الصدر حيث ما يترقّى فيه النّفس (مفردات ألفاظ القرآن : ص ٣٦٣ «رقى»).

الَّتي لَا أملِكُ لِنَفسي فيها ضَرّاً ولا نَفعاً ، ولا شِدَّةً ولا رَخاءً ، رَوحاً مِن رَحمَتِكَ ، وحَظّاً مِن رِضوانِكَ ، وبُشرىٰ مِن كَرامَتِكَ ، قَبلَ أن تَتَوَفّىٰ نفسي وتَقبِضَ روحي ، وتُسَلِّطَ مَلَكَ المَوتِ عَلىٰ إخراجِ نَفسي بِبُشرىٰ مِنكَ يا رَبِّ ، لَيسَت مِن أحَدٍ غَيرِكَ ، تُثلِجُ[1] بها صَدري ، وتَسُرُّ بِها نَفسي ، وتَقَرُّ بِها عَيني ، ويَتَهَلَّلُ بِها وَجهِي ، ويَسفِرُ[2] بِها لَوني ، ويَطمَئِنُّ بِها قَلبي ، ويَتَباشَرُ بِها سائِرُ جَسَدي ، يَغبِطُني[3] بِها مَن حَضَرَني مِن خَلقِكَ ومَن سَمِعَ بي مِن عِبادِكَ ، تُهَوِّنُ عَلَيَّ بِها سَكَراتِ المَوتِ ، وتُفَرِّجُ عَنّي بِها كُربَتَهُ ، وتُخَفِّفُ عَنّي بِها شِدَّتَهُ ، وتكشِفُ عَنّي بِها سُقمَهُ ، وتُذهِبُ عَنّي بِها هَمَّهُ وحَسرَتَهُ ، وتَعصِمُني بِها مِن أسَفِهِ وفِتنَتِهِ ، وتُجيرُني بِها مِن شَرِّهِ وشَرِّ ما يَحضُرُ أهلَهُ ، وتَرزُقُني بِها خَيرَهُ وخَيرَ ما يَحضُرُ عِندَهُ ، وخَيرَ ما هُوَ كائِنٌ بَعدَهُ .

ثُمَّ إذا تَوَفَّيتَ نَفسي وقَبَضتَ روحي فَاجعَل روحي فِي الأَرواحِ الرّابِحَةِ ، وَاجعَل نَفسي فِي الأَنفُسِ الصّالِحَةِ ، واجعَل جَسَدي فِي الأَجسادِ المُطَهَّرَةِ ، وَاجعَل عَمَلي فِي الأَعمالِ المُتَقَبَّلَةِ ، ثُمَّ ارزُقني فِي خِطَّتي[4] مِنَ الأَرضِ حِظَتي[5] ومَوضِعَ جُثَّتي ، حَيثُ يُرفَتُ لَحمي[6] ويُدفَنُ عَظمي ، وأُترَكُ وَحيداً لا حيلَةَ لي ، قَد لَفَظَتني البِلادُ ، وتَخَلّىٰ مِنّي العِبادُ ، وَافتَقَرتُ إلىٰ رَحمَتِكَ ، وَاحتَجتُ إلىٰ صالِحِ عَمَلي ، وأَلقىٰ ما مَهَّدتُ لِنَفسي ، وقَدَّمتُ لِآخِرَتي ، وعَمِلتُ في أيّام حَياتي ، فَوزاً مِن رَحمَتِكَ ، وضِياءً مِن نورِكَ ، وتَثبيتاً مِن كَرامَتِكَ بِالقَولِ الثّابِتِ فِي الحَياةِ الدُّنيا وفِي الآخِرَةِ ، إنَّكَ تُضِلُّ الظّالِمينَ وتَفعَلُ ما تَشاءُ .

---

١. ثَلَجَ : يقال: ثَلَجَت نفسي بالأمر ، إذا اطمأنّت إليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به (لسان العرب: ج ٢ ص ٢٢٢ «ثلج»).

٢. سَفَرَ وجهه حُسناً: أشرق، وفي التنزيل العزيز: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾ (عبس: ٣٨) أي مُشرقة مُضيئة (لسان العرب: ج ٤ ص ٣٦٩ «سفر»).

٣. يَغبِطُني من الغِبطَة : حسن الحال، المسرّة (لسان العرب: ج ٧ ص ٣٥٨ «غبط»).

٤. الخِطَّةُ : الأرض يختطّها الرجل لنفسه اختارها ليبنيها داراً (الصحاح : ج ٣ ص ١١٢٣ «خطط»).

٥. الحِظوَةُ وَالحِظَةُ : المكانَةُ والمَنزِلَةُ (لسان العرب: ج ١٤ ص ١٨٥ «حظا»).

٦. رَفَتَ الشيء : كَسَرَهُ ودَقَّهُ (لسان العرب : ج ٢ ص ٣٤ «رفت»).

ثُمّ بارِك لي فِي البَعثِ وَالحِسابِ إذَا انشَقَّتِ الأَرضُ عَنّي، وتَخَلّى العِبادُ مِنّي، وغَشِيَتنِي الصَّيحَةُ، وأَفزَعَتنِي النَّفخَةُ، ونَشَرتَني بَعدَ المَوتِ، وبَعَثتَني لِلحِسابِ، فَابعَث مَعي يا رَبِّ نوراً مِن رَحمَتِكَ، يَسعىٰ بَينَ يَدَيَّ وعَن يَميني، تُؤمِنُني بِهِ، وتَربُطُ بِهِ عَلىٰ قَلبي، وتُظهِرُ بِهِ عُذري، وتُبَيِّضُ بِهِ وَجهي، وتُصَدِّقُ بِهِ حَديثي، وتُفلِجُ[١] بِهِ حُجَّتي، وتُبَلِّغُني بِهِ العُروَةَ القُصوىٰ مِن رَحمَتِكَ، وتُحِلُّنِي الدَّرَجَةَ العُليا مِن جَنَّتِكَ، وتَرزُقُني بِهِ مُرافَقَةَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ عَبدِكَ ورَسولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ، في أعلَى الجَنَّةِ دَرَجَةً، وأَبلَغِها فَضيلَةً، وأَبَرِّها عَطِيَّةً، وأَرفَقِها نَفَسَةً[٢]، مَعَ الَّذينَ أنعَمتَ عَلَيهِم مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وحَسُنَ اُولٰئِكَ رَفيقاً.

اللّٰهُمَّ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وعَلىٰ جَميعِ الأَنبِياءِ وَالمُرسَلينَ، وعَلَى المَلائِكَةِ أجمَعينَ، وعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وعَلىٰ أئِمَّةِ الهُدىٰ أجمَعينَ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما هَدَيتَنا بِهِ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما رَحِمتَنا بِهِ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما عَزَّزتَنا بِهِ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما فَضَّلتَنا بِهِ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما شَرَّفتَنا بِهِ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما بَصَّرتَنا بِهِ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما أنقَذتَنا بِهِ مِن شَفا حُفرَةٍ مِنَ النّارِ.

اللّٰهُمَّ بَيِّض وَجهَهُ، وأَعلِ كَعبَهُ، وأَفلِج حُجَّتَهُ، وأَتمِم نورَهُ، وثَقِّل ميزانَهُ، وعَظِّم بُرهانَهُ، وَافسَح لَهُ حَتّىٰ يَرضىٰ، وبَلِّغهُ الدَّرَجَةَ وَالوَسيلَةَ مِنَ الجَنَّةِ، وَابعَثهُ المَقامَ المَحمودَ الَّذي وَعَدتَهُ، وَاجعَلهُ أفضَلَ النَّبِيّينَ وَالمُرسَلينَ عِندَكَ مَنزِلَةً ووَسيلَةً، وَاقصُص بِنا أثَرَهُ، وَاسقِنا بِكَأسِهِ، وأَورِدنا حَوضَهُ، وَاحشُرنا في زُمرَتِهِ، وتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَاسلُك بِنا سَبيلَهُ، وَاستَعمِلنا بِسُنَّتِهِ غَيرَ خَزايا ولا نادِمينَ، ولا شاكّينَ ولا مُبَدِّلينَ.

يا مَن بابُهُ مَفتوحٌ لِداعيهِ، وحِجابُهُ مَرفوعٌ لِراجيهِ، يا ساتِرَ الأَمرِ القَبيحِ ومُداوِيَ

---

١. تُفلِجوا: أي تَظفروا وتَغلِبوا من خاصمكم (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤١٢ «فلج»).

٢. النَّفَسُ: الجُرعة، ويُقال: أنت في نفس من أمرك، أي في سعة. وهذا أنفسُ مالي: أي أحَبُّهُ وأكرمه عندي (الصحاح: ج ٣ ص ٩٨٤ «نفس»).

القَلبِ الجَريحِ ، لا تفضَحني في مَشهَدِ القِيامَةِ بِموبِقاتِ الآثامِ ، ولا تُعرِض بوَجهِكَ الكَريمِ عَنّي مِن بَينِ الأَنامِ ، يا غايَةَ المُضطَرِّ الفَقيرِ ، ويا جابِرَ العَظمِ الكَسيرِ ، هَب لي موبِقاتِ الجَرائِرِ [١] ، وَاعفُ عَن فاضِحاتِ السَّرائِرِ ، وَاغسِل قَلبي مِن وِزرِ الخَطايا ، وَارزُقني حُسنَ الاِستِعدادِ لِنُزولِ المَنايا ، يا أكرَمَ الأَكرَمينَ ، ومُنتَهىٰ اُمنِيَّةِ السّائِلينَ .

أنتَ مَولايَ فَتَحتَ لي بابَ الدُّعاءِ وَالإِنابَةِ [٢] ، فَلا تُغلِق عَنّي بابَ القَبولِ وَالإِجابَةِ ، ونَجِّني بِرَحمَتِكَ مِنَ النّارِ ، وبَوِّئني غُرُفاتِ الجِنانِ ، وَاجعَلني مُتَمَسِّكاً بِالعُروَةِ الوُثقىٰ ، وَاختِم لي بِالسَّعادَةِ ، وأحيِني بِالسَّلامَةِ ، يا ذَا الفَضلِ وَالكَمالِ ، وَالعِزَّةِ وَالجَلالِ ، لا تُشمِت بي عَدُوّاً ولا حاسِداً ، ولا تُسَلِّط عَلَيَّ سُلطاناً عَنيداً ولا شَيطاناً مَريداً ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وسَلَّمَ تَسليماً . [٣]

١٤٠٧ . **فلاح السائل عن الفضل بن الجرّاح الكوفيّ يحكي عن أبيه، قال:** حَدَّثَني خادِمُ الصّادِقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، أنَّهُ كانَ لَهُ عليه السلام دَعَواتٌ يَدعو بِهِنَّ في عَقيبِ كُلِّ صَلاةٍ مَفروضَةٍ، فَقُلتُ لَهُ: يَابنَ رَسولِ اللهِ، عَلِّمني دَعَواتِكَ هٰذِهِ الَّتي تَدعو بِها؟ فَقالَ عليه السلام: إذا صَلَّيتَ الظُّهرَ فَقُل : «**بِاللهِ اعتَصَمتُ ، وبِاللهِ أثِقُ ، وعَلَى اللهِ أتَوَكَّلُ**» عَشرَ مَرّاتٍ .

ثُمَّ قُل :

اللّٰهُمَّ إن عَظُمَت ذُنوبي فَأَنتَ أعظَمُ ، وإن كَبُرَ تَفريطي فَأَنتَ أكبَرُ ، وإن دامَ بُخلي فَأَنتَ أجوَدُ . اللّٰهُمَّ اغفِر لي عَظيمَ ذُنوبي بِعَظيمِ عَفوِكَ ، وكَبيرَ تَفريطي بِظاهِرِ كَرَمِكَ ، وَاقمَع بُخلي بِفَضلِ جودِكَ ، اللّٰهُمَّ ما بِنا مِن نِعمَةٍ فَمِنكَ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، أستَغفِرُكَ وأتوبُ إلَيكَ [٤] .

---

١. الجَريرَةُ: الجِناية والذَّنبُ (لسان العرب: ج ٤ ص ١٢٩ «جرر»).

٢. الإنابة: الرجوع إلى الله بالتوبة (النهاية: ج ٥ ص ١٢٣ «نوب»).

٣. فلاح السائل: ص ٣١٢ ح ٢١٢، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٦٦ ح ٤.

٤. فلاح السائل: ص ٣١٨ ح ٢١٤، المصباح للكفعمي: ص ٤٩ عن معاوية بن عمّار، مصباح المتهجّد: ص ٦٣ ←

١٤٠٨ . **فلاح السائل عن معاوية بن عمّار الدُّهني:** هٰذا دُعاءُ سَيِّدي أبي عَبدِاللهِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام في عَقيبِ صَلاتِهِ أملاهُ عَلَيَّ، فَأَوَّلُ الصَّلَواتِ الظُّهرُ، وبِذٰلِكَ سُمِّيَتِ الاُولىٰ؛ لِأَنَّها أوَّلُ صَلاةٍ افتَرَضَهَا اللهُ تَعالىٰ عَلىٰ عِبادِهِ.

دُعاءُ صَلاةِ الظُّهرِ:

يا أسمَعَ السّامِعينَ، ويا أبصَرَ النّاظِرينَ، ويا أسرَعَ الحاسِبينَ، ويا أجوَدَ الأَجوَدينَ، ويا أكرَمَ الأَكرَمينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفضَلِ وأَجزَلِ، وأَوفىٰ وأَكمَلِ وأَحسَنِ، وأَجمَلِ وأَكرَمِ، وأَطهَرِ وأَزكىٰ، وأَنوَرِ وأَعلىٰ، وأَبهىٰ وأَسنىٰ، وأَنمىٰ وأَدوَمِ، وأَعَمِّ وأَبقىٰ ما صَلَّيتَ وبارَكتَ، ومَنَنتَ وسَلَّمتَ، وتَرَحَّمتَ عَلىٰ إبراهيمَ وعَلىٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

اللّٰهُمَّ امنُن عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ كَما مَنَنتَ عَلىٰ موسىٰ وهارونَ، وسَلِّم عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ كَما سَلَّمتَ عَلىٰ نوحٍ فِي العالَمينَ.

اللّٰهُمَّ وأَورِد عَلَيهِ مِن ذُرِّيَّتِهِ وأَزواجِهِ، وأَهلِ بَيتِهِ وأَصحابِهِ وأَتباعِهِ، مَن تَقَرُّ بِهِم عَينُهُ، وَاجعَلنا مِنهُم، ومِمَّن تَسقيهِ بِكَأسِهِ، وتورِدُهُ حَوضَهُ، وَاحشُرنا في زُمرَتِهِ وتَحتَ لِوائِهِ، وأَدخِلنا في كُلِّ خَيرٍ أدخَلتَ فيهِ مُحَمَّداً و آلَ مُحَمَّدٍ، وأَخرِجنا مِن كُلِّ سوءٍ أخرَجتَ مِنهُ مُحمَّداً و آلَ مُحَمَّدٍ، ولا تُفَرِّق بَينَنا وبَينَ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ طَرفَةَ عَينٍ أبَداً، ولا أقَلَّ مِن ذٰلِكَ ولا أكثَرَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجعَلني مَعَهُم في كُلِّ عافِيَةٍ وبَلاءٍ، وَاجعَلني مَعَهُم في كُلِّ شِدَّةٍ ورَخاءٍ، وَاجعَلني مَعَهُم في كُلِّ أمنٍ وخَوفٍ، وَاجعَلني مَعَهُم في كُلِّ مَثوىً ومُنقَلَبٍ.

اللّٰهُمَّ أحيِني مَحياهُم، وأَمِتني مَماتَهُم، وَاجعَلني مَعَهُم فِي المَواقِفِ كُلِّها، وَاجعَلني

⇐ ح ٩٩ و ١٠٠ من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٧٣ ح ٧.

بِهِم عِندَكَ وَجيهاً فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ومِنَ المُقَرَّبينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكشِف عَنّي بِهِم كُلَّ كَربٍ، ونَفِّس عَنّي بِهِم كُلَّ هَمٍّ، وفَرِّج عَنّي بِهِم كُلَّ غَمٍّ، وَاكفِني بِهِم كُلَّ خَوفٍ، وَاصرِف عَنّي بِهِم مَقاديرَ كُلِّ بَلاءٍ، وسوءَ القَضاءِ، ودَرَكَ الشَّقاءِ، وشَماتَةَ الأَعداءِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، وَاغفِر ذَنبي، وطَيِّب لي كَسبي، وقَنِّعني بِما رَزَقتَني، وبارِك لي فيهِ، ولا تَذهَب بِنَفسي إلىٰ شَيءٍ صَرَفتَهُ عَنّي.

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن دُنيا تَمنَعُ خَيرَ الآخِرَةِ، ومِن عاجِلٍ يَمنَعُ خَيرَ الآجِلِ، وحَياةٍ تَمنَعُ خَيرَ المَماتِ، وأَمَلٍ يَمنَعُ خَيرَ العَمَلِ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ الصَّبرَ عَلىٰ طاعَتِكَ، وَالصَّبرَ عَن مَعصِيَتِكَ، وَالقِيامَ بِحَقِّكَ، وأَسأَلُكَ حَقائِقَ الإيمانِ، وصِدقَ اليَقينِ فِي المَواطِنِ كُلِّها، وأَسأَلُكَ العَفوَ وَالعافِيَةَ وَالمُعافاةَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، عافِيَةَ الدُّنيا مِنَ البَلاءِ، وعافِيَةَ الآخِرَةِ مِنَ الشَّقاءِ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ العافِيَةَ، وتَمامَ العافِيَةِ، ودَوامَ العافِيَةِ، وَالشُّكرَ عَلَى العافِيَةِ، يا وَلِيَّ العافِيَةِ، وأَسأَلُكَ الظَّفَرَ وَالسَّلامَةَ، وَحُلولَ دارِ الكَرامَةِ.

اللّٰهُمَّ اجعَل لي في صَلاتي ودُعائي رَهبَةً مِنكَ ورَغبَةً إلَيكَ، وراحَةً تَمُنُّ بِها عَلَيَّ.

اللّٰهُمَّ لا تَحرِمني سَعَةَ رَحمَتِكَ، وسُبوغَ نِعمَتِكَ، وشُمولَ عافِيَتِكَ، وجَزيلَ عَطاياكَ، ومِنَحَ مَواهِبِكَ لِسوءِ ما عِندي، ولا تُجازِني بِقَبيحِ عَمَلي، ولا تَصرِف وَجهَكَ الكَريمَ عَنّي.

اللّٰهُمَّ لا تَحرِمني وأَنَا أدعوكَ، ولا تُخَيِّبني وأَنَا أرجوكَ، ولا تَكِلني إلىٰ نَفسي طَرفَةَ عَينٍ أبَداً، ولا إلىٰ أحَدٍ مِن خَلقِكَ؛ فَيَحرِمَني ويَستَأثِرَ عَلَيَّ.

اللّٰهُمَّ إنَّكَ تَمحو ما تَشاءُ وتُثبِتُ وعِندَكَ اُمُّ الكِتابِ، أسأَلُكَ بِآلِ ياسينَ خِيَرَتِكَ مِن خَلقِكَ وصَفوَتِكَ مِن بَرِيَّتِكَ، واُقَدِّمُهُم بَينَ يَدَي حَوائِجي ورَغبَتي إلَيكَ. اللّٰهُمَّ إن كُنتَ

كَتَبتَني في اُمِّ الكِتابِ شَقِيّاً مَحروماً ، مُقَتَّراً عَلَيَّ فِي الرِّزقِ ، فَامحُ مِن اُمِّ الكِتابِ شَقائي وحِرماني ، وأَثبِتني عِندَكَ سَعيداً مَرزوقاً ، فَإِنَّكَ تَمحو ما تَشاءُ وتُثبِتُ وعِندَكَ اُمُّ الكِتابِ .

اللّٰهُمَّ إنّي لِما أنزَلتَ إلَيَّ مِن خَيرٍ فَقيرٌ ، وأَنَا مِنكَ خائِفٌ ، وبِكَ مُستَجيرٌ ، وأَنَا حَقيرٌ مِسكينٌ ، أدعوكَ كَما أمَرتَني ، فَاستَجِب لي كَما وَعَدتَني ، إنَّكَ لا تُخلِفُ الميعادَ ، يا مَن قالَ : ﴿ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ ، نِعمَ المُجيبُ أنتَ يا سَيِّدي ، ونِعمُ الرَّبُّ ، ونِعمَ المَولىٰ ، وبِئسَ العَبدُ أنَا ، وهٰذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ ، يا فارِجَ الهَمِّ ، ويا كاشِفَ الغَمِّ ، يا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرّينَ ، يا رَحمٰنَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ورَحيمَهُما ، ارحَمني رَحمَةً تُغنيني بِها عَن رَحمَةِ مَن سِواكَ ، وأَدخِلني بِرَحمَتِكَ في عِبادِكَ الصّالِحينَ .

الحَمدُ للّٰهِ الَّذي قَضىٰ عَنّي صَلاةً كانَت عَلَى المُؤمِنينَ كِتاباً مَوقوتاً ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[1]

١٤٠٩ . **الكافي عن محمّد بن سليمان عن أبيه:** خَرَجتُ مَعَ أبِي الحَسَنِ موسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام إلىٰ بَعضِ أموالِهِ ، فَقامَ إلَى صَلاةِ الظُّهرِ ، فَلَمّا فَرَغَ خَرَّ للّٰهِ ساجِداً ، فَسَمِعتُهُ يَقولُ بِصَوتٍ حَزينٍ ، وتَغَرغَرُ دُموعُهُ :

رَبِّ عَصَيتُكَ بِلِساني ولَو شِئتَ وعِزَّتِكَ لَأَخرَستَني ، وعَصَيتُكَ بِبَصَري ولَو شِئتَ وعِزَّتِكَ لَأَكمَهتَني[2] ، وعَصَيتُكَ بِسَمعي ولَو شِئتَ وعِزَّتِكَ لَأَصمَمتَني ، وعَصَيتُكَ بِيَدي ولَو شِئتَ وعِزَّتِكَ لَكَنَعتَني[3] ، وعَصَيتُكَ بِرِجلي ولَو شِئتَ وعِزَّتِكَ لَجَذَمتَني ، وعَصَيتُكَ بِفَرجي ولَو شِئتَ وعِزَّتِكَ لَعَقَمتَني ، وعَصَيتُكَ بِجَميعِ جَوارِحِي الَّتي أنعَمتَ بِها عَلَيَّ ،

---

١. فلاح السائل : ص ٣١٩ ح ٢١٥ ، مصباح المتهجّد : ص ٦٣ ح ١٠١ ، المصباح للكفعمي : ص ٤٥ ، البلد الأمين : ص ١٥ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٧٠ ح ٥ .

٢. الكَمَهُ : العمى الذي يولد به الإنسان (لسان العرب : ج ١٣ ص ٥٣٦ «كمه») .

٣. كَنَعَ : تقبَّض وانضمَّ وتشنَّج يُبساً (لسان العرب : ج ٨ ص ٣١٤ «كنع») .

وليسَ هٰذا جَزاؤكَ مِنّي.

قالَ: ثُمَّ أحصَيتُ لَهُ ألفَ مَرَّةٍ وهُوَ يَقولُ: «العَفوَ، العَفوَ»، قالَ: ثُمَّ ألصَقَ خَدَّهُ الأَيمَنَ بِالأَرضِ، فَسَمِعتُهُ وَهُوَ يَقولُ بِصَوتٍ حَزينٍ: «بُؤتُ إلَيكَ بِذَنبي، عَمِلتُ سوءاً وظَلَمتُ نَفسي، فَاغفِر لي، فَإِنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ غَيرُكَ يا مَولايَ» ثَلاثَ مَرّاتٍ.

ثُمَّ ألصَقَ خَدَّهُ الأَيسَرَ بِالأَرضِ، فَسَمِعتُهُ يَقولُ: «ارحَم مَن أساءَ وَاقتَرَفَ، وَاستَكانَ وَاعتَرَفَ» ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ.[1]

١٩ / ١١
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ بَعدَ صَلاةِ العَصرِ

١٤١٠. رسول الله ﷺ: مَن قالَ بَعدَ صَلاةِ العَصرِ في كُلِّ يَومٍ مَرَّةً واحِدَةً:

أستَغفِرُ اللّٰهَ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيّومُ، الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ، ذُو الجَلالِ وَالإِكرامِ، وأسأَلُهُ أن يَتوبَ عَلَيَّ تَوبَةَ عَبدٍ ذَليلٍ، خاضِعٍ فَقيرٍ، بائِسٍ مِسكينٍ، مُستَكينٍ مُستَجيرٍ، لا يَملِكُ لِنَفسِهِ نَفعاً ولا ضَرّاً، ولا مَوتاً ولا حَياةً ولا نُشوراً.

أمَرَ اللّٰهُ تَعالَى المَلَكَينِ بِتَخريقِ صَحيفَتِهِ كائِنَةً ما كانَت.[2]

١٤١١. وقعة صفّين عن عبدالرحمن بن عبيد بن أبي الكنود: خَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام وهُوَ يُريدُ صِفّينَ... حَتّىٰ أتىٰ دَيرَ أبي موسىٰ، وهُوَ مِنَ الكوفَةِ عَلىٰ فَرسَخَينِ، فَصَلّىٰ بِهَا العَصرَ، فَلَمّا انصَرَفَ مِنَ الصَّلاةِ قالَ:

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٣٢٦ ح ١٩، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١١١ ح ٤١٨، فلاح السائل: ص ٣٣٢ ح ٢٢١، مصباح المتهجّد: ص ٦٦ ح ١٠٢، المصباح للكفعمي: ص ٣٩، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٠٨ ح ٢٤.

٢. فلاح السائل: ص ٣٥٥ ح ٢٣٩ عن السّكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، عدّة الداعي: ص ٢٥١ عن هارون بن موسى التلعكبري عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ، مصباح المتهجّد: ص ٧٥ ح ١٢٢، البلد الأمين: ص ٢٠ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام وليس فيهما ذيله من «أمر الله تعالى»، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٨٢ ح ٩.

سُبحانَ[1] ذِي الطَّولِ وَالنِّعَم ، سُبحانَ ذِي القُدرَةِ وَالإِفضالِ ، أسأَلُ اللهَ الرِّضا بِقَضائِهِ ، وَالعَمَلَ بِطاعَتِهِ ، وَالإِنابَةَ إلىٰ أمرِهِ ، فَإِنَّهُ سَميعُ الدُّعاءِ .[2]

١٤١٢ . فلاح السائل: ومِنَ المُهِمّاتِ الاِقتِداءُ بِمَولانا أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام فِي الدُّعاءِ عَقيبَ الخَمسِ الصَّلَواتِ، فَمِن دُعائِهِ عَقيبَ صَلاةِ العَصرِ :

سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ ولا إلٰهَ الّا اللهُ وَاللهُ أكبرُ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ ، سُبحانَ اللهِ بِالغُدُوِّ وَالآصالِ ، سُبحانَ اللهِ بِالعَشِيِّ وَالإِبكارِ ، فَسُبحانَ اللهِ حينَ تُمسونَ وحينَ تُصبِحونَ ، ولَهُ الحَمدُ فِي السَّماواتِ وَالأَرضِ وَعَشِيّاً وحينَ تُظهِرونَ ، سُبحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفونَ ، وسَلامٌ عَلَى المُرسَلينَ ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ .

سُبحانَ ذِي المُلكِ وَالمَلَكوتِ ، سُبحانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَروتِ ، سُبحانَ الحَيِّ الَّذي لا يَموتُ ، سُبحانَ اللهِ القائِمِ الدّائِمِ ، سُبحانَ الحَيِّ القَيّومِ ، سُبحانَ العَلِيِّ الأَعلىٰ ، سُبحانَهُ وتَعالىٰ ، سُبّوحٌ قُدّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرّوحِ .

اللّٰهُمَّ إنَّ ذَنبي أمسىٰ مُستَجيراً بِعَفوِكَ ، وخَوفي أمسىٰ مُستَجيراً بِأَمنِكَ ، وفَقري أمسىٰ مُستَجيراً بِغِناكَ ، وذُلّي أمسىٰ مُستَجيراً بِعِزِّكَ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغفِر لي وَارحَمني إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ ، اللّٰهُمَّ تَمَّ نورُكَ فَهَدَيتَ فَلَكَ الحَمدُ ، وعَظُمَ حِلمُكَ فَعَفَوتَ فَلَكَ الحَمدُ .

وَجهُكَ رَبَّنا أكرَمُ الوُجوهِ ، وجاهُكَ أعظَمُ الجاهِ ، وعَطِيَّتُكَ أفضَلُ العَطاءِ ، تُطاعُ رَبَّنا فَتَشكُرُ وتُعصىٰ فَتَغفِرُ ، وتُجيبُ المُضطَرَّ وتَكشِفُ الضُّرَّ ، وتُنجي مِنَ الكَربِ[3] ، وتُغني الفَقيرَ ، وتَشفِي السَّقيمَ ، ولا يُجازي آلاءَكَ[4] أحَدٌ ، وأَنتَ أرحَمُ الرّاحِمينَ .[5]

---

١. في بحار الأنوار نقلاً عن المصدر : «سُبحانَ اللهِ ...».

٢. وقعة صفّين: ص ١٣٤ ، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٩٣ ح ١٤.

٣. الكَرْبُ: الغمّ الشديد (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٧٠٦ «كرب»).

٤. الآلاءُ: النِّعَمُ (لسان العرب: ج ١٤ ص ٤٣ «ألا»).

٥. فلاح السائل: ص ٣٥٦ ح ٢٤٠ ، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٨٣ ح ١٠.

١٤١٣ . **فلاح السائل**: ومِنَ المُهِمّاتِ الدُّعاءُ عَقيبَ العَصرِ بِما كانَتِ الزَّهراءُ فاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِساءِ العالَمينَ تَدعو بِهِ في جُملَةِ دُعائِها لِلخَمسِ الصَّلَواتِ، وهُوَ:

سُبحانَ مَن يَعلَمُ جَوارِحَ القُلوبِ، سُبحانَ مَن يُحصي عَدَد الذُّنوبِ، سُبحانَ مَن لا تَخفىٰ عَلَيهِ خافِيَةٌ فِي الأَرضِ ولا فِي السَّماءِ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي لَم يَجعَلني كافِراً لِأَنعُمِهِ، ولا جاحِداً لِفَضلِهِ، فَالخَيرُ مِنهُ وهُوَ أهلُهُ، وَالحَمدُ للهِ عَلىٰ حُجَّتِهِ البالِغَةِ عَلىٰ جَميعِ مَن خَلَقَ مِمَّن أطاعَهُ ومِمَّن عَصاهُ، فَإِن رَحِمَ فَمِن مَنِّهِ، وإن عاقَبَ فَبِما قَدَّمَت أيديهِم وما اللهُ بِظَلّامٍ لِلعَبيدِ.

وَالحَمدُ للهِ العَلِيِّ المَكانِ، الرَّفيعِ البُنيانِ، الشَّديدِ الأَركانِ، العَزيزِ السُّلطانِ، العَظيمِ الشَّأنِ، الواضِحِ البُرهانِ، الرَّحيمِ الرَّحمٰنِ، المُنعِمِ المَنّانِ، الحَمدُ للهِ الَّذِي احتَجَبَ عَن كُلِّ مَخلوقٍ يَراهُ بِحَقيقَةِ الرُّبوبِيَّةِ، وقُدرَةِ الوَحدانِيَّةِ، فَلَم تُدرِكهُ الأَبصارُ، ولَم تُحِط بِهِ الأَخبارُ، ولَم يَقِسهُ[1] مِقدارٌ، ولَم يَتَوَهَّمهُ اعتِبارٌ؛ لِأَنَّهُ المَلِكُ الجَبّارُ.

اللّٰهُمَّ، قَد تَرىٰ مَكاني، وتَسمَعُ كَلامي، وتَطَّلِعُ عَلىٰ أمري، وتَعلَمُ ما في نَفسي، ولَيسَ يَخفىٰ عَلَيكَ شَيءٌ مِن أمري، وقَد سَعَيتُ إلَيكَ في طَلِبَتي، وطَلَبتُ إلَيكَ في حاجَتي، وتَضَرَّعتُ إلَيكَ في مَسأَلَتي، وسَأَلتُكَ لِفَقرٍ وحاجَةٍ وذِلَّةٍ، وضيقَةٍ وبُؤسٍ ومَسكَنَةٍ، وأَنتَ الرَّبُّ الجَوادُ بِالمَغفِرَةِ، تَجِدُ مَن تُعَذِّبُ غَيري ولا أجِدُ مَن يَغفِرُ لي غَيرَكَ، وأَنتَ غَنِيٌّ عَن عَذابي، وأَنَا فَقيرٌ إلىٰ رَحمَتِكَ، فَأَسأَلُكَ بِفَقري إلَيكَ وغَنائِكَ عَنّي، وبِقُدرَتِكَ عَلَيَّ وقِلَّةِ امتِناعي مِنكَ، أن تَجعَلَ دُعائي هٰذا دُعاءً وافَقَ مِنكَ إجابَةً، ومَجلِسي هٰذا مَجلِساً وافَقَ مِنكَ رَحمَةً، وطَلِبَتي هٰذِهِ طَلِبَةً وافَقَت نَجاحاً، وما خِفتُ عُسرَتَهُ مِنَ الأُمورِ فَيَسِّرهُ، وما خِفتُ عَجزَهُ مِنَ الأَشياءِ فَوَسِّعهُ، ومَن أرادَني بِسوءٍ مِنَ الخَلائِقِ كُلِّهِم فَاغلِبهُ، آمينَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

---

١. في بحار الأنوار: «لم يعيّنه» بدل «لم يقسه».

وهَوِّن عَلَيَّ ما خَشيتُ شِدَّتَهُ ، وَاكشِف عَنّي ما خَشيتُ كُربَتَهُ ، ويَسِّر لي ما خَشيتُ عُسرَتَهُ ، آمينَ يا رَبَّ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ انزِعِ العُجبَ ، وَالرِّياءَ ، وَالكِبرَ ، وَالبَغيَ ، وَالحَسَدَ ، وَالضَّعفَ ، وَالشَّكَّ ، وَالوَهنَ ، وَالضُّرَّ ، وَالأَسقامَ ، وَالخِذلانَ ، وَالمَكرَ ، وَالخَديعَةَ ، وَالبَلِيَّةَ ، وَالفَسادَ ، مِن سَمعي و بَصَري وجَميعِ جَوارِحي ، وخُذ بِناصِيَتي إلىٰ ما تُحِبُّ وتَرضىٰ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغفِر ذَنبي ، وَاستُر عَورَتي ، و آمِن رَوعَتي ، وَاجبُر مُصيبَتي ، وأَغنِ فَقري ، ويَسِّر حاجَتي ، وأَقِلني عَثرَتي ، وَاجمَع شَملي ، وَاكفِني ما أهَمَّني ، وما غابَ عَنّي ، وما حَضَرَني وما أتَخَوَّفُهُ مِنكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ فَوَّضتُ أمري إلَيكَ ، وأَلجَأتُ ظَهري إلَيكَ ، وأَسلَمتُ نَفسي إلَيكَ بِما جَنَيتُ عَلَيها ، فَرَقاً[١] مِنكَ وخَوفاً وطَمَعاً ، وأَنتَ الكَريمُ الَّذي لا يَقطَعُ الرَّجاءَ ، ولا يُخَيِّبُ الدُّعاءَ ، فَأَسأَلُكَ بِحَقِّ إبراهيمَ خَليلِكَ ، وموسىٰ كَليمِكَ ، وعيسىٰ رُوحِكَ ، ومُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ ونَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ ، أن لا تَصرِفَ وَجهَكَ الكَريمَ عَنّي ، حَتّى تَقبَلَ تَوبَتي ، وتَرحَمَ عَبرَتي ، وتَغفِرَ لي خَطيئَتي ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، ويا أحكَمَ الحاكِمينَ .

اللّٰهُمَّ اجعَل ثَأري عَلىٰ مَن ظَلَمَني ، وَانصُرني عَلىٰ مَن عاداني ، اللّٰهُمَّ لا تَجعَل مُصيبَتي في ديني ، ولا تَجعَلِ الدُّنيا أكبَرَ هَمّي ، ولا مَبلَغَ عِلمي ، اللّٰهُمَّ أصلِح لي دينِيَ الَّذي هُوَ عِصمَةُ أمري ، وأَصلِح لي دُنيايَ الَّتي فيها مَعاشي ، وأَصلِح لي آخِرَتِيَ الَّتي إلَيها مَعادي ، وَاجعَلِ الحَياةَ زِيادَةً لي في كُلِّ خَيرٍ ، وَاجعَلِ المَوتَ راحَةً لي مِن كُلِّ شَرٍّ ، اللّٰهُمَّ إنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفوَ فَاعفُ عَنّي .

اللّٰهُمَّ أحيِني ما عَلِمتَ الحَياةَ خَيراً لي ، وتَوَفَّني إذا كانَتِ الوَفاةُ خَيراً لي ، وأَسأَلُكَ خَشيَتَكَ فِي الغَيبِ وَالشَّهادَةِ ، وَالعَدلَ فِي الغَضَبِ وَالرِّضا ، وأَسأَلُكَ القَصدَ فِي الفَقرِ

---

١ . الفَرَقُ : الخَوفُ والفزع (النهاية : ج ٣ ص ٤٣٨ «فرق»).

وَالغِنىٰ ، وأَسأَ لُكَ نَعيماً لا يَبيدُ ، وقُرَّةَ عَينٍ لا تَنقَطِعُ ، وأَسأَ لُكَ الرِّضا بَعدَ القَضاءِ ، وأَسأَ لُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إلىٰ وَجهِكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أستَهديكَ لِإرشادِ أمري ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفسي ، اللّٰهُمَّ عَمِلتُ سوءاً وظَلَمتُ نَفسي ، فَاغفِر لي إنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ تَعجيلَ عافِيَتِكَ ، وصَبراً عَلىٰ بَلِيَّتِكَ ، وخُروجاً مِنَ الدُّنيا إلىٰ رَحمَتِكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي اُشهِدُكَ واُشهِدُ مَلائِكَتَكَ وحَمَلَةَ عَرشِكَ ، واُشهِدُ مَن فِي السَّماواتِ ومَن فِي الأَرضِ ، أنَّكَ أنتَ اللهُ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُكَ ورَسولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، وأَسأَ لُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمدَ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، بَديعُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، ياكائِنُ قَبلَ أن يَكونَ شَيءٌ ، وَالمَكَوِّنُ لِكُلِّ شَيءٍ ، وَالكائِنُ بَعدَما لا يَكونُ شَيءٌ .

اللّٰهُمَّ إلىٰ رَحمَتِكَ رَفَعتُ بَصَري ، وإلىٰ جودِكَ بَسَطتُ كَفّي فَلا تَحرِمني ، وأَنا أسأَ لُكَ فَلا تُعَذِّبني ، وأَنا أستَغفِرُكَ اللّٰهُمَّ فَاغفِر لي ، فَإِنَّكَ بي عالِمٌ ، ولا تُعَذِّبني فَإِنَّكَ عَلَيَّ قادِرٌ ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ ذَا الرَّحمَةِ الواسِعَةِ ، وَالصَّلاةِ النّافِعَةِ الرّافِعَةِ ، صَلِّ عَلىٰ أكرَمِ خَلقِكَ عَلَيكَ ، وأَحَبِّهِم إلَيكَ ، وأَوجَهِهِم لَدَيكَ ، مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ، المَخصوصِ بِفَضائِلِ الرَّسائِلِ[1] ، أشرَفَ وأَكرَمَ ، وأَرفَعَ وأَعظَمَ ، وأَكمَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ مُبَلِّغٍ عَنكَ ، وَمُؤتَمَنٍ عَلىٰ وَحيِكَ ، اللّٰهُمَّ كَما سَدَدتَ بِهِ العَمىٰ ، وفَتَحتَ بِهِ الهُدىٰ ، فَاجعَل مَناهِجَ سُبُلِهِ لَنا سُنَناً ، وحُجَجَ بُرهانِهِ لَنا سَبَباً ، نَأتَمُّ بِهِ إلَى القُدومِ عَلَيكَ .

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ مِلءَ السَّماواتِ السَّبعِ ، ومِلءَ طِباقِهِنَّ ، ومِلءَ الأَرَضينَ[2] السَّبعِ وَمِلءَ ما بَينَهُما ، ومِلءَ عَرشِ رَبِّنَا الكَريمِ ، وميزانَ رَبِّنَا الغَفّارِ ، ومِدادَ كَلِماتِ رَبِّنَا القَهّارِ ،

---

١. كذا في الطبعة المعتمدة ، وفي بحار الأنوار والطبعة السابقة : «بفضائل الوسائل» .

٢. في المصدر : «الأرض» ، والتصويب من بحار الأنوار .

ومِلءَ الجَنَّةِ ومِلءَ النّارِ ، وعَدَدَ الثَّرىٰ وَالماءِ ، وعَدَدَ ما يُرىٰ وما لا يُرىٰ .

اللّٰهُمَّ وَاجعَل صَلَواتِكَ ، وبَرَكاتِكَ ، ومَنَّكَ ، ومَغفِرَتَكَ ، ورَحمَتَكَ ، ورِضوانَكَ ، وفَضلَكَ ، وسَلامَتَكَ ، وذِكرَكَ ، ونورَكَ ، وشَرَفَكَ ، ونِعمَتَكَ ، وخِيَرَتَكَ ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَما صَلَّيتَ وبارَكتَ وتَرَحَّمتَ عَلىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ . اللّٰهُمَّ أعطِ مُحَمَّداً الوَسيلَةَ العُظمىٰ ، وكَريمَ جَزائِكَ فِي العُقبىٰ ، حَتّىٰ تُشَرِّفَهُ يَومَ القِيامَةِ يا إلٰهَ الهُدىٰ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، وعَلىٰ جَميعِ مَلائِكَتِكَ وأَنبِيائِكَ ورُسُلِكَ ، سَلامٌ عَلىٰ جَبرَئيلَ و ميكائيلَ وإسرافيلَ ، وحَمَلَةِ العَرشِ ، ومَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ ، وَالكِرامِ الكاتِبينَ وَالكَروبِيّينَ ، وسَلامٌ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ أجمَعينَ ، وسَلامٌ عَلىٰ أبينا آدَمَ وعَلىٰ اُمِّنا حَوّاءَ ، وسَلامٌ عَلَى النَّبِيّينَ أجمَعينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ ، وسَلامٌ عَلَى المُرسَلينَ أجمَعينَ ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللّٰهِ العَلِيِّ العَظيمِ ، وحَسبِيَ اللّٰهُ ونِعمَ الوَكيلُ ، وصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وسَلَّمَ كَثيراً .[1]

١٤١٤ . **الإمام الصادق** عليه السلام : مَنِ استَغفَرَ اللّٰهَ تَعالىٰ بَعدَ صَلاةِ العَصرِ سَبعينَ مَرَّةً غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ سَبعَمِئَةِ ذَنبٍ .[2]

١٤١٥ . **فلاح السائل** : ومِنَ المُهِمّاتِ دُعاءُ الصّادِقِ عليه السلام بَعدَ العَصرِ ، وقَد قَدَّمنا إسنادَهُ عِندَ ما يَختَصُّ بِفَريضَةِ الظُّهرِ بِرِوايَةِ مُعاوِيَةَ بنِ عَمّارٍ لِكُلِّ صَلاةٍ مِنَ المَفروضاتِ .

الدُّعاءُ بَعدَ صَلاةِ العَصرِ :

الحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ ، وصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وعَلىٰ آلِهِ الطّاهِرينَ ، اللّٰهُمَّ

---

١. فلاح السائل : ص ٣٥٧ ح ٢٤١ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٨٥ ح ١١ .

٢. مصباح المتهجّد : ص ٧٣ ، الأمالي للصدوق : ص ٣٢٧ ح ٣٨٦ عن سفيان بن خالد ، مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ٨٩ ح ٢٢٤٨ ، فلاح السائل : ص ٣٥١ ح ٢٣٥ ، روضة الواعظين : ص ٣٥٨ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٧٨ ح ٢ .

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيلِ إذا يَغشىٰ ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهارِ إذا تَجَلّىٰ ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ فِي الآخِرَةِ وَالاُولىٰ ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ما لاحَ الجَديدانِ[١] ، ومَا اطَّرَدَ الخافِقانِ[٢] ، وما حَدَا الحادِيانِ[٣] ، وما عَسعَسَ لَيلٌ ومَا ادلَهَمَّ ظَلامٌ ، وما تَنَفَّسَ صُبحٌ وما أضاءَ فَجرٌ .

اللّٰهُمَّ اجعَل مُحَمَّداً خَطيبَ وَفدِ المُؤمِنينَ إلَيكَ ، وَالمَكسُوَّ حُلَلَ الأَمانِ إذا وَقَفَ بَينَ يَدَيكَ ، وَالنّاطِقَ إذا خَرِسَتِ الأَلسُنُ بِالثَّناءِ عَلَيكَ .

اللّٰهُمَّ أعلِ مَنزِلَتَهُ ، وَارفَع دَرَجَتَهُ ، وأَظهِر حُجَّتَهُ ، وتَقَبَّل شَفاعَتَهُ ، وَابعَثهُ المَقامَ المَحمودَ الَّذي وَعَدتَهُ ، وَاغفِر ما أحدَثَ المُحدِثونَ مِن اُمَّتِهِ بَعدَهُ ، اللّٰهُمَّ بَلِّغ روحَ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ مِنّي التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ ، وَاردُد عَلَيَّ مِنهُم تَحِيَّةً كَثيرَةً وسَلاماً ، ياذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ وَالفَضلِ وَالإِنعامِ .

اللّٰهُمَّ ، إنّي أعوذُ بِكَ مِن مُضِلّاتِ الفِتَنِ ما ظَهَرَ مِنها وما بَطَنَ ، وَالإِثمِ وَالبَغيِ بِغَيرِ الحَقِّ ، وأَن اُشرِكَ بِكَ ما لَم تُنَزِّل بِهِ سُلطاناً ، وأَن أقولَ عَلَيكَ ما لا أعلَمُ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ موجِباتِ رَحمَتِكَ ، وعَزائِمَ مَغفِرَتِكَ ، وَالغَنيمَةَ مِن كُلِّ بِرٍّ ، وَالسَّلامَةَ مِن كُلِّ إثمٍ ، وأَسأَلُكَ الفَوزَ بِالجَنَّةِ ، وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجعَل لي في صَلاتي ودُعائي بَرَكَةً تُطَهِّرُ بِها قَلبي ، وتُؤمِنُ بِها رَوعَتي ، وتَكشِفُ بِها كَربي ، وتَغفِرُ بِها ذَنبي ، وتُصلِحُ بِها أمري ، وتُغني بِها فَقري ، وتُذهِبُ بِها ضُرّي ، وتُفَرِّجُ بِها هَمّي ، وتُسَلّي بِها غَمّي ، وتَشفي بِها سُقمي ، وتُؤمِنُ

---

١. الجَديدان: اللّيل والنّهار (مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٧٤ «جدد»).

٢. الخافِقان: جانبا الجوّ من المشرق إلى المغرب، واطّرد الخافقان: أي ما بقيا (مجمع البحرين: ج ١ ص ٥٣٢ «خفق»).

٣. الحاديان: هما الليل والنهار كأنّهما يحدوان بالناس ليسيروا إلى قبورهم كالذي يحدي بالإبل (مفتاح الفلاح: ص ١٠٣).

بها خَوفي ، وتَجلو بِها حُزني ، وتَقضي بِها دَيني ، وتَجمَعُ بِها شَملي ، وتُبَيِّضُ بِها وَجهي ، وَاجعَل ما عِندَكَ خَيراً لي .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، ولا تَدَع لي ذَنباً إلّا غفَرتَهُ ، ولا كَرباً إلّا كَشَفتَهُ ، ولا خَوفاً إلّا آمَنتَهُ ، ولا سُقماً إلّا شَفَيتَهُ ، ولا هَمّاً إلّا فرَّجتَهُ ، ولا غَمّاً إلّا أذهَبتَهُ ، ولا حُزناً إلّا سَلَّيتَهُ ، ولا دَيناً إلّا قَضَيتَهُ ، ولا عَدُوّاً إلّا كَفَيتَهُ ، ولا حاجَةً إلّا قَضَيتَها ، ولا دَعوَةً إلّا أجَبتَها ، ولا مَسأَلَةً إلّا أعطَيتَها ، ولا أمانَةً إلّا أدَّيتَها ، ولا فِتنَةً إلّا صَرَفتَها .

اللّٰهُمَّ اصرِف عَنّي مِنَ العاهاتِ وَالآفاتِ وَالبَلِيّاتِ ، ما اُطيقُ وما لا اُطيقُ صَرفَهُ إلّا بِكَ .

اللّٰهُمَّ ، أمسىٰ ظُلمي مُستَجيراً بِعَفوِكَ ، وأَمسَت ذُنوبي مُستَجيرَةً بِمَغفِرَتِكَ ، وأَمسىٰ خَوفي مُستَجيراً بِأَمانِكَ ، وأَمسىٰ فَقري مُستَجيراً بِغِناكَ ، وأَمسىٰ ذُلّي مُستَجيراً بِعِزِّكَ ، وأَمسىٰ ضَعفي مُستَجيراً بِقُوَّتِكَ ، وأَمسىٰ وَجهِيَ البالِي الفاني مُستَجيراً بِوَجهِكَ الدّائِمِ الباقي ، يا كائِناً قَبلَ كُلِّ شَيءٍ ، ويا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيءٍ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاصرِف عَنّي وعَن أهلي ، ومالي ووَلَدي ، وأَهلِ حُزانَتي[1] وإخواني فيكَ ، شَرَّ كُلِّ ذي شَرٍّ ، وشَرَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ ، وشَيطانٍ مَريدٍ ، وسُلطانٍ جائِرٍ[2] ، وعَدُوٍّ قاهِرٍ ، وحاسِدٍ مُعانِدٍ ، وباغٍ مُراصِدٍ ، ومِن شَرِّ السّامَّةِ وَالهامَّةِ ، وما دَبَّ فِي اللَّيلِ وَالنَّهارِ ، ومِن شَرِّ فُسّاقِ العَرَبِ وَالعَجَمِ ، وفَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنسِ ، وأَعوذُ بِدِرعِكَ الحَصينَةِ الَّتي لا تُرامُ ، وأَسأَلُكَ أن لا تُميتَني غَمّاً ، ولا هَمّاً ، ولا مُتَرَدِّياً ، ولا رَدماً ، ولا غَرَقاً ، ولا حَرَقاً ، ولا عَطَشاً ، ولا صَبراً ، ولا قَوَداً ، ولا أكيلَ السَّبُعِ ، وأَمِتني عَلىٰ فِراشي في عافِيَةٍ ، أو فِي الصَّفِّ الَّذي نَعَتَّ أهلَهُ في كِتابِكَ ، فَقُلتَ : ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾[3] مُقبِلينَ غَيرَ مُدبِرينَ ، عَلىٰ طاعَتِكَ

---

١. الحُزانةُ : عِيالُ الرجل الذين يتحزّن بأمرهم ولهم ، والحَزَنُ : هَمُّ الغَداءِ والعَشاءِ (لسان العرب : ج ١٣ ص ١١٢ «حزن»).

٢. في المصدر «جابر» ، والتصويب من بحار الأنوار والمصادر الاُخرى .

٣. الصفّ : ٤.

وطاعَةِ رَسولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ ، قائِماً بِحَقِّكَ ، غَيرَ جاحِدٍ لِآلائِكَ ، ولا مُعانِدٍ لِأَولِيائِكَ ، ولا مُوالٍ لِأَعدائِكَ ، يا كَريمُ .

اللّهُمَّ ، اجعَل دُعائي فِي المَرفوعِ المُستَجابِ ، وَاجعَلني عِندَكَ وَجيهاً فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، ومِنَ المُقَرَّبينَ الَّذينَ لا خَوفٌ عَلَيهِم ولا هُم يَحزَنونَ ، وَاغفِر لي ولِوالِدَيَّ وما وَلَدا ، ومَن وَلَدتُ وما تَوالَدوا مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ، يا خَيرَ الغافِرينَ ، الحَمدُ لِلّهِ الَّذي قَضىٰ عَنّي صَلاةً كانَت عَلَى المُؤمِنينَ كِتاباً مَوقوتاً .[1]

١٤١٦ . **مصباح المتهجّد:** كانَ أبُو الحَسَنِ موسَى بنُ جَعفَرٍ عليه السلام يَقولُ بَعدَ العَصرِ :

أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، الأَوَّلُ وَالآخِرُ ، وَالظّاهِرُ وَالباطِنُ ، أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، إلَيكَ زِيادَةُ الأَشياءِ ونُقصانُها ، أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، خَلَقتَ خَلقَكَ بِغَيرِ مَعونَةٍ مِن غَيرِكَ ، ولا حاجَةٍ إلَيهِم ، أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، مِنكَ المَشِيَّةُ وإلَيكَ البَداءُ ، أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، قَبلَ القَبلِ وخالِقُ القَبلِ ، أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، بَعدَ البَعدِ وخالِقُ البَعدِ ، أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، تَمحو ما تَشاءُ وتُثبِتُ وعِندَكَ[2] اُمُّ الكِتابِ ، أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، غايَةُ كُلِّ شَيءٍ ووارِثُهُ ، أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، لا يَعزُبُ[3] عَنكَ الدَّقيقُ ولَا الجَليلُ ، أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، لا تَخفىٰ عَلَيكَ اللُّغاتُ ، ولا تَتَشابَهُ عَلَيكَ الأَصواتُ ، كُلَّ يَومٍ أنتَ في شَأنٍ ، لا يَشغَلُكَ شَأنٌ عَن شَأنٍ ، عالِمُ الغَيبِ وأَخفىٰ ، دَيّانُ الدّينِ ، مُدَبِّرُ الاُمورِ ، باعِثُ مَن فِي القُبورِ ، مُحيِي العِظامِ وهِيَ رَميمٌ .

أسأَلُكَ بِاسمِكَ المَخزونِ المَكنونِ الحَيِّ القَيّومِ ، الَّذي لا يَخيبُ مَن سَأَلَكَ بِهِ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأن تُعَجِّلَ فَرَجَ المُنتَقِمِ لَكَ مِن أعدائِكَ ، وأَنجِز لَهُ ما وَعَدتَهُ ، يا

---

١ . فلاح السائل : ص ٣٦٢ ح ٢٤٢ ، مصباح المتهجّد : ص ٧٥ ح ١٢٤ ، المصباح للكفعمي : ص ٥٢ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٨٩ ح ١٢ .

٢ . في المصدر : «وعنده» ، والتصويب من بحار الأنوار والمصادر الاُخرى .

٣ . عَزُبَ : بَعُدَ وغابَ (الصحاح : ج ١ ص ١٨١ «عزب») .

ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ.[١]

١٩ / ١٢
الدَّعواتُ المأثورةُ بعدَ صَلاةِ المغرِبِ

١٤١٧. **فلاح السائل**: ومِن تَعقيبِ فَريضَةِ المَغرِبِ مِمّا يَختَصُّ بِها ما رُوِيَ عَن مَولانا أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام مِنَ الدُّعاءِ عَقيبَ الخَمسِ المَفروضاتِ، فَمِنها بَعدَ صَلاةِ المَغرِبِ:

اللّٰهُمَّ تَقَبَّل مِنّي ما كانَ صالِحاً، وأَصلِح مِنّي ما كانَ فاسِداً، اللّٰهُمَّ لا تُسَلِّطني عَلىٰ فَسادِ ما أصلَحتَ مِنّي، وأَصلِح لي ما أفسَدتُهُ مِن نَفسي.

اللّٰهُمَّ إنّي أستَغفِرُكَ مِن كُلِّ ذَنبٍ قَوِيَ عَلَيهِ بَدَني بِعافِيَتِكَ، ونالَتهُ يَدي بِفَضلِ نِعمَتِكَ، وبَسَطتُ إلَيهِ يَدي بِسَعَةِ رِزقِكَ، وَاحتَجَبتُ فيهِ عَنِ النّاسِ بِسِترِكَ، وَاتَّكَلتُ فيهِ عَلىٰ كَريمِ عَفوِكَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أستَغفِرُكَ مِن كُلِّ ذَنبٍ تُبتُ إلَيكَ مِنهُ، ونَدِمتُ عَلىٰ فِعلِهِ، وَاستَحيَيتُ مِنكَ وأَنا عَلَيهِ، ورَهِبتُكَ وأَنا فيهِ، ثُمَّ راجَعتُهُ وعُدتُ إلَيهِ.

اللّٰهُمَّ إنّي أستَغفِرُكَ مِن كُلِّ ذَنبٍ عَلِمتُهُ أو جَهِلتُهُ، ذَكَرتُهُ أو نَسيتُهُ، أخطَأتُهُ أو تَعَمَّدتُهُ، هُوَ مِمّا لا أشُكُّ أنَّ نَفسي مُرتَهَنَةٌ بِهِ، وإن كُنتُ نَسيتُهُ وغَفَلتُ عَنهُ.

اللّٰهُمَّ إنّي أستَغفِرُكَ مِن كُلِّ ذَنبٍ جَنَيتُهُ عَلَيَّ بِيَدي، وآثَرتُ فيهِ شَهوَتي، أو سَعَيتُ فيهِ لِغَيري، أوِ استَغوَيتُ فيهِ مَن تابَعَني، أو كابَرتُ فيهِ مَن مَنَعَني، أو قَهَرتُهُ بِجَهلي، أو لَطُفتُ فيهِ بِحيلَةِ غَيري، أوِ استَزَلَّني إلَيهِ مَيلي وهَوايَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أستَغفِرُكَ مِن كُلِّ شَيءٍ أرَدتُ بِهِ وَجهَكَ فَخالَطَني فيهِ ما لَيسَ لَكَ، وشارَكَني فيهِ ما لَم يَخلُص لَكَ، وأَستَغفِرُكَ مِمّا عَقَدتُهُ عَلىٰ نَفسي ثُمَّ خالَفَهُ هَوايَ.

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٧٣ ح ١١٩، فلاح السائل: ص ٣٥٣ ح ٢٣٨ عن يحيى بن الفضل النوفلي، المصباح للكفعمي: ص ٥١، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٨١ ح ٨.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وأَعتِقني مِنَ النّارِ وجُد عَلَيَّ بِفضلِكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِوَجهِكَ الكَريمِ ، الباقِي الدائِمِ ، الَّذي أشرَقَت بِنورِهِ السَّماواتُ وَالأَرضُ ،وكَشَفتَ بِهِ ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحرِ ، ودَبَّرتَ بِهِ اُمورَ الجِنِّ وَالإِنسِ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تُصلِحَ شَأني بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحمينَ .[1]

١٤١٨ . فلاح السائل: ومِن تَعقيبِ فَريضَةِ المَغرِبِ أيضاً ما يَختَصُّ بِها مِمّا رُوِيَ عَن مَولاتِنا فاطِمَةَ الزَّهراءِ عليها السلام مِنَ الدُّعاءِ عَقيبَ الخَمسِ الصَّلَواتِ ، وهُوَ:

الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي لا يُحصي مِدحَتَهُ القائِلونَ ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي لا يُحصي نَعماءَهُ العادّونَ ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي لا يُؤَدّي حَقَّهُ المُجتَهِدونَ ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ الظّاهِرُ وَالباطِنُ ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ المُحيِي المُميتُ ، وَاللهُ أكبَرُ ذُو الطَّولِ ، وَاللهُ أكبَرُ ذُو البَقاءِ الدّائِمِ .

وَالحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي لا يُدرِكُ العالِمونَ عِلمَهُ ، ولا يَستَخِفُّ الجاهِلونَ حِلمَهُ ، ولا يَبلُغُ المادِحونَ مِدحَتَهُ ، ولا يَصِفُ الواصِفونَ صِفَتَهُ ، ولا يُحسِنُ الخَلقُ نَعتَهُ .

وَالحَمدُ لِلّٰهِ ذِي المُلكِ وَالمَلَكوتِ ، وَالعَظَمَةِ وَالجَبَروتِ ، وَالعِزِّ وَالكِبرِياءِ ، وَالجَلالِ وَالبَهاءِ ، وَالمَهابَةِ وَالجَمالِ ، وَالعِزَّةِ وَالقُدرَةِ ، وَالحَولِ وَالقُوَّةِ ، وَالمِنَّةِ وَالغَلَبَةِ ، وَالفَضلِ وَالطَّولِ ، وَالعَدلِ وَالحَقِّ ، وَالعُلىٰ وَالرِّفعَةِ وَالمَجدِ ، وَالفَضيلَةِ وَالحِكمَةِ ، وَالغَناءِ وَالسَّعَةِ ، وَالبَسطِ وَالقَبضِ ، وَالحِلمِ وَالعِلمِ ، وَالحُجَّةِ البالِغَةِ ، وَالنِّعمَةِ السّابِغَةِ ، وَالثَّناءِ الحَسَنِ الجَميلِ ، وَالآلاءِ الكَريمَةِ ، مَلِكِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، وَالجَنَّةِ وَالنّارِ وما فيهِنَّ ، تَبارَكَ وتَعالىٰ .

الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي عَلِمَ أسرارَ الغُيوبِ ، وَاطَّلَعَ عَلىٰ ما تُجِنُّ[2] القُلوبُ ، فَلَيسَ عَنهُ مَذهَبٌ ولا مَهرَبٌ ، الحَمدُ لِلّٰهِ المُتَكَبِّرِ في سُلطانِهِ ، العَزيزِ في مَكانِهِ ، المُتَجَبِّرِ في مُلكِهِ ، القَوِيِّ

---

١. فلاح السائل: ص ٤١٩ ح ٢٨٩، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٠١ ح ٧.

٢. تُجِنُّ: تَستُرُ (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٢٥ «جنن»).

في بَطشِهِ، الرَّفيعِ فَوقَ عَرشِهِ، المُطَّلِعِ عَلىٰ خَلقِهِ، وَالبالِغِ لِما أرادَ مِن عِلمِهِ.

الحَمدُ للهِ الَّذي بِكَلِماتِهِ قامَتِ السَّماواتُ الشِّدادُ، وثَبَتَتِ الأَرَضونَ المِهادُ، وَانتَصَبَتِ الجِبالُ الرَّواسِي الأَوتادُ، وجَرَتِ الرِّياحُ اللَّواقِحُ، وسارَ في جَوِّ السَّماءِ السَّحابُ، ووَقَفَت عَلىٰ حُدُودِهَا البِحارُ، ووَجِلَتِ القُلوبُ مِن مَخافَتِهِ، وَانقَمَعَتِ الأَربابُ لِرُبوبِيَّتِهِ، تَبارَكتَ يا مُحصِيَ قَطرِ المَطَرِ، ووَرَقِ الشَّجَرِ، ومُحيِيَ أجسادِ المَوتىٰ لِلحَشرِ.

سُبحانَكَ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ، ما فَعَلتَ بِالغَريبِ الفَقيرِ إذا أتاكَ مُستَجيراً مُستَغيثاً، ما فَعَلتَ بِمَن أناخَ بِفِنائِكَ، وتَعَرَّضَ لِرِضاكَ، وغَدا إلَيكَ فَجَثا بَينَ يَدَيكَ، يَشكو إلَيكَ ما لا يَخفىٰ عَلَيكَ، فَلا يَكونَنَّ يا رَبِّ حَظّي مِن دُعائِي الحِرمانَ، ولا نَصيبي مِمّا أرجو مِن مَنِّكَ الخِذلانَ، يا مَن لَم يَزَل ولا[1] يَزالُ ولا يَزول، كَما لَم يَزَل قائِماً عَلىٰ كُلِّ نَفسٍ بِما كَسَبَت.

يا مَن جَعَلَ أيّامَ الدُّنيا تَزولُ، وشُهورَها تَحولُ، وسِنينَها تَدورُ، وأنتَ الدّائِمُ لا تُبليكَ الأَزمانُ، ولا تُغَيِّرُكَ الدُّهورُ، يا مَن كُلُّ يَومٍ عِندَهُ جَديدٌ، وكُلُّ رِزقٍ عِندَهُ عَتيدٌ[2]، لِلضَّعيفِ وَالقَوِيِّ وَالشَّديدِ، قَسَمتَ الأَرزاقَ بَينَ الخَلائِقِ، فَسَوَّيتَ بَينَ الذَّرَّةِ[3] وَالعُصفورِ.

اللّٰهُمَّ إذا ضاقَ المُقامُ بِالنّاسِ فَنَعوذُ بِكَ في ضيقِ المُقامِ، اللّٰهُمَّ إذا طالَ يَومُ القِيامَةِ عَلَى المُجرِمينَ، فَقَصِّر ذٰلِكَ اليَومَ عَلَينا كَما بَينَ الصَّلاةِ إلَى الصَّلاةِ، اللّٰهُمَّ إذا دَنَتِ الشَّمسُ مِنَ الجَماجِمِ فَكانَ بَينَها وبَينَ الجَماجِمِ مِقدارُ ميلٍ، وزيدَ في حَرِّها حَرُّ عَشرِ سِنينَ، فَإِنّا نَسأَلُكَ أن تُظِلَّنا بِالغَمامِ، وتَنصِبَ لَنَا المَنابِرَ وَالكَراسِيَّ نَجلِسُ عَلَيها وَالنّاسُ يَنطَلِقونَ فِي المُقامِ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ.

أسأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذِهِ المَحامِدِ إلّا غَفَرتَ لي وتَجاوَزتَ عَنّي، وأَلبَستَنِي العافِيَةَ في

---

١. في الطبعة المعتمدة: «لم يزال» وهو تصحيف، وما أثبتناه من الطبعة السابقة.

٢. شيءٌ عَتيدٌ: مُعَدٌّ حاضر (لسان العرب: ج ٣ ص ٢٧٩ «عتد»).

٣. الذَّرُّ: النمل الأحمر الصغير (النهاية: ج ٢ ص ١٥٧ «ذرر»).

بَدَني ، ورَزَقتَني السَّلامَةَ في ديني ، فَإنّي أسأَلُكَ وأَنا واثِقٌ بِإجابَتِكَ إيّايَ في مَسأَلَتي ، وأَدعوكَ وأَنا عالِمٌ بِاستِماعِكَ دَعوَتي ، فَاستَمِع دُعائي ، ولا تَقطَع رَجائي ، ولا تَرُدَّ ثَنائي ، ولا تُخَيِّب دُعائي ، أنَا مُحتاجٌ إلىٰ رِضوانِكَ وفَقيرٌ إلىٰ غُفرانِكَ ، أسأَلُكَ ولا آيَسُ مِن رَحمَتِكَ ، وأَدعوكَ وأَنا غَيرُ مُحتَرِزٍ مِن سَخطَتِكَ ، رَبِّ فَاستَجِب لي وَامنُن عَلَيَّ بِعَفوِكَ ، تَوَفَّني مُسلِماً وأَلحِقني بِالصّالِحينَ .

رَبِّ لا تَمنَعني فَضلَكَ يا مَنّانُ ، ولا تَكِلني إلىٰ نَفسي مَخذولاً يا حَنّانُ ، رَبِّ ارحَم عِندَ فِراقِ الأَحِبَّةِ صَرعَتي ، وعِندَ سُكونِ القَبرِ وَحدَتي ، وفي مَفازَةِ[1] القِيامَةِ غُربَتي ، وبَينَ يَدَيكَ مَوقوفاً لِلحِسابِ فاقَتي ، رَبِّ أستَجيرُكَ مِنَ النّارِ فَأَجِرني ، رَبِّ أعوذُ بِكَ مِنَ النّارِ فَأَعِذني ، رَبِّ أفزَعُ إلَيكَ مِنَ النّارِ فَأَبعِدني ، رَبِّ أستَرحِمُكَ مَكروباً فَارحَمني ، رَبِّ أستَغفِرُكَ لِما جَهِلتُ فَاغفِر لي ، ربِّ قَد أبرَزَني الدُّعاءُ لِلحاجَةِ إلَيكَ فَلا تُؤيِسني ، يا كَريمُ يا ذَا الآلاءِ وَالإِحسانِ وَالتَّجاوُزِ .

سَيِّدي ، يا بَرُّ يا رَحيمُ ، لِستَجِب بَينَ المُتَضَرِّعينَ إلَيكَ دَعوَتي ، وَارحَم بَينَ المُنتَحِبينَ بِالعَويلِ عَبرَتي ، وَاجعَل في لِقائِكَ يَومَ الخُروجِ مِنَ الدُّنيا راحَتي ، وَاستُر بَينَ الأَمواتِ ـ يا عَظيمَ الرَّجاءِ ـ عَورَتي ، وَاعطِف عَلَيَّ عِندَ التَّحَوُّلِ وحيداً إلىٰ حُفرَتي ، إنَّكَ أمَلي ومَوضِعُ طَلِبَتي ، وَالعارِفُ بِما اُريدُ في تَوجيهِ مَسأَلَتي ، فَاقضِ يا قاضِيَ الحاجاتِ حاجَتي ، فَإِلَيكَ المُشتَكىٰ وأَنتَ المُستَعانُ وَالمُرتَجىٰ .

أفِرُّ إلَيكَ هارِباً مِنَ الذُّنوبِ فَاقبَلني ، وأَلتَجِئُ مِن عَدلِكَ إلىٰ مَغفِرَتِكَ فَأَدرِكني ، وأَلتاذُ بِعَفوِكَ مِن بَطشِكَ فَامنَعني ، وأَستَروِحُ رَحمَتَكَ مِن عِقابِكَ فَنَجِّني ، وأَطلُبُ القُربَةَ مِنكَ بِالإِسلامِ فَقَرِّبني ، ومِنَ الفَزَعِ الأَكبَرِ فَآمِنّي ، وفي ظِلِّ عَرشِكَ فَظَلِّلني ، وَكِفلَينِ[2] مِن

---

١. المفازَةُ: البرّيَّةُ القَفرُ ، سمّيت بذلك لأنّها مُهلِكَةٌ ، من فوّز ، إذا مات (النهاية: ج ٣ ص ٤٧٨ «فوز»).

٢. الكِفلُ : الضِّعفُ والحَظُّ والنصيب ، وكفلين من رحمته : أي نصيبين منها (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٥٨٢ «كفل»).

رَحمتِكَ فهَب لي ، ومِنَ الدُّنيا سالِماً فنَجِّني ، ومِنَ الظُّلُماتِ إلَى النّورِ فأَخرِجني ، ويَومَ القِيامَةِ فبَيِّض وَجهي ، وحِساباً يَسيراً فحاسِبني ، وبِسَرائري فلاتفضَحني ، وعَلىٰ بَلائِكَ فصَبِّرني ، وكَما صَرَفتَ عَن يوسُفَ السّوءَ وَالفَحشاءَ فاصرِفهُ عَنّي ، وما لا طاقَةَ لي بِهِ فَلا تُحَمِّلني ، وإلىٰ دارِ السَّلامِ فاهدِني ، وبِالقُرآنِ فانفَعني ، وبِالقَولِ الثّابِتِ فثَبِّتني ، ومِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ فاحفَظني ، وبِحَولِكَ وقُوَّتِكَ وجبَروتِكَ فاعصِمني ، وبِحِلمِكَ وعِلمِكَ وسَعَةِ رَحمَتِكَ مِن جَهَنَّمَ فنَجِّني ، وجَنَّتَكَ الفِردَوسَ فأَسكِنّي ، وَالنَّظَرَ إلىٰ وَجهِكَ فارزُقني ، وبِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ فأَلحِقني ، ومِنَ الشَّياطينِ وأَوليائِهِم ومِن شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ فاكفِني .

اللّٰهُمَّ وأَعدائي ومَن كادَني بِسوءٍ إن أتَوا بَرّاً فجَبِّن شَجيعَهُم [1] ، فُضَّ [2] جُموعَهُم ، كَلِّل [3] سِلاحَهُم ، عَرقِب [4] دَوابَّهُم ، سَلِّط عَلَيهِمُ العَواصِفَ وَالقَواصِفَ أبَداً حَتّىٰ تُصلِيَهُمُ النّارَ ، أنزِلهُم مِن صَياصيهِم [5] ، أمكِنّا مِن نَواصيهِم ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، صَلاةً يَشهَدُ الأَوَّلونَ مَعَ الأَبرارِ ، وسَيِّدِ المُتَّقينَ وخاتَمِ النَّبِيّينَ ، وقائِدِ الخَيرِ ومِفتاحِ الرَّحمَةِ .

اللّٰهُمَّ رَبَّ البَيتِ الحَرامِ ، وَالشَّهرِ الحَرامِ ، ورَبَّ المَشعَرِ الحَرامِ ، ورَبَّ الرُّكنِ وَالمَقامِ ، ورَبَّ الحِلِّ وَالحَرامِ ، بَلِّغ روحَ مُحَمَّدٍ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ ، سَلامٌ عَلَيكَ يا رَسولَ اللهِ ، سَلامٌ عَلَيكَ يا أمينَ اللهِ ، سَلامٌ عَلَيكَ يا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِ اللهِ ، السَّلامُ عَلَيكَ ورَحمَةُ اللهِ

---

١. الشجاعة : شدّة القلب في البأس ، ورجل شجيع ، من قومٍ شُجعان (لسان العرب: ج ٨ ص ١٧٣ «شجع»).
٢. الفَضُّ : تفريقك حلقةً من الناس بعد اجتماعهم (لسان العرب: ج ٧ ص ٢٠٧ «فضض»).
٣. في المصدر: «كلّ»، والتصويب من بحار الأنوار. والكَلّ: قفا السيف والسكين الذي ليس بحادّ، وكَلَّ السيف والبصر وغيره من الشيء الحديد، يكلّ: لم يقطع. وانكلّ السيف: ذهب حدّه (لسان العرب: ج ١١ ص ٥٩١ «كلل»).
٤. عَرقَبَ الدابّةَ: قطع عُرقوبها، العُرقوبُ: عَصَبٌ موتَّر خلف الكعبين (لسان العرب: ج ١ ص ٥٩٤ «عرقب»).
٥. الصياصي: الحصون، وكلّ شيء امتنع به وتحصّن به (لسان العرب: ج ٧ ص ٥٢ «صوص»).

وبَرَكاتُهُ، فَهُوَ كَما وَصَفتَهُ بِالمؤمِنينَ رَؤوفٌ رَحيمٌ، اللّٰهُمَّ أعطِهِ ما سَألَكَ وأَفضَلَ ما سُئِلتَ لَهُ، وأَفضَلَ ما أنتَ مَسؤولٌ لَهُ إلىٰ يَومِ القِيامةِ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ.[١]

١٤١٩. فلاح السائل: ومِن تَعقيبِ صَلاةِ المَغرِبِ أيضاً ما يَختَصُّ بِها مِن رِوايَةِ مُعاوِيَةَ بنِ عَمّارٍ عَنِ الصّادِقِ عليه السلام في تَعقيبِ الخَمسِ الصَّلَواتِ المَفروضاتِ، وهُوَ:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ البَشيرِ النَّذيرِ، السِّراجِ المُنيرِ، الطُّهرِ الطّاهِرِ، الخَيرِ الفاضِلِ، خاتَمِ أنبيائِكَ، وسَيِّدِ أصفيائِكَ وخالِصِ أخِلّائِكَ، ذِي الوَجهِ الجَميلِ، وَالشَّرفِ الأَصيلِ، وَالمِنبَرِ النَّبيلِ، وَالمَقامِ المَحمودِ، وَالمَنهَلِ المَشهودِ، وَالحَوضِ المَورودِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما بَلَّغَ رِسالَتَكَ، وجاهَدَ في سَبيلِكَ، ونَصَحَ لِاُمَّتِهِ، وعَبَدَكَ حَتّىٰ أتاهُ اليَقينُ، وصَلِّ عَلىٰ آلِهِ الطّاهِرينَ الأَخيارِ، الأَتقِياءِ الأَبرارِ، الَّذينَ انتَجَبتَهُم لِدينِكَ، وَاصطَفَيتَهُم مِن خَلقِكَ، وَائتَمَنتَهُم عَلىٰ وَحيِكَ، وجَعَلتَهُم خُزّانَ عِلمِكَ، وتَراجِمَةَ كَلِماتِكَ، وأَعلامَ نورِكَ، وحَفَظَةَ سِرِّكَ، وأَذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وطَهَّرتَهُم تَطهيراً.

اللّٰهُمَّ انفَعنا بِحُبِّهِم، وَاحشُرنا في زُمرَتِهِم وتَحتَ لِوائِهِم، ولا تُفَرِّق بَينَنا وبَينَهُم، وَاجعَلني بِهِم عِندَكَ وَجيهاً فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، ومِنَ المُقَرَّبينَ الَّذينَ لا خَوفٌ عَلَيهِم ولا هُم يَحزَنونَ.

الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي ذَهَبَ بِالنَّهارِ بِقُدرَتِهِ، وجاءَ بِاللَّيلِ بِرَحمَتِهِ، خَلقاً جَديداً وجَعَلَهُ لِباساً وسَكَناً، وجَعَلَ اللَّيلَ وَالنَّهارَ آيَتَينِ؛ لِيُعلَمَ بِهِما عَدَدُ السِّنينَ وَالحِسابُ.

الحَمدُ لِلّٰهِ عَلىٰ إقبالِ اللَّيلِ وإدبارِ النَّهارِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَصلِح لي دينِيَ الَّذي هُوَ عِصمَةُ أمري، وأَصلِح لي دُنيايَ الَّتي فيها مَعيشَتي، وأَصلِح لي آخِرَتِي الَّتي إلَيها مُنقَلَبي، وَاجعَلِ الحَياةَ

---

١. فلاح السائل: ص ٤٢٠ ح ٢٩٠، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٠٢ ح ٨.

زِيادَةً لي في كُلِّ خَيرٍ ، وَاجعَلِ المَوتَ راحَةً لي مِن كُلِّ سوءٍ ، وَاكفِني أمرَ دُنيايَ و آخِرَتي بِما كَفَيتَ بِهِ أولِياءَكَ و خِيَرَتَكَ مِن عِبادِكَ الصّالِحينَ ، وَاصرِف عَنّي شَرَّهُما وَوَفِّقني لِما يُرضيكَ عَنّي يا كَريمُ ، أمسَيتُ وَالمُلكُ لِلّهِ الواحِدِ القَهّارِ ، وما فِي اللَّيلِ وَالنَّهارِ .

اللّٰهُمَّ إنّي وهٰذَا اللَّيلَ وَالنَّهارَ خَلقانِ مِن خَلقِكَ ، فَاعصِمني فيهِما بِقُوَّتِكَ ، ولا تُرِهِما جُرأَةً مِنّي عَلىٰ مَعاصيكَ ، ولا رُكوباً مِنّي لِمَحارِمِكَ ، وَاجعَل عَمَلي فيهِما مَقبولاً ، وسَعيي مَشكوراً ، ويَسِّر لي ما أخافُ عُسرَهُ ، وسَهِّل لي ما صَعُبَ عَلَيَّ أمرُهُ ، وَاقضِ لي فيهِ بِالحُسنىٰ ، و آمِنّي مَكرَكَ ، ولا تَهتِك عَنّي سِترَكَ ، ولا تُنسِني ذِكرَكَ ، ولا تَحُل بَيني وبَينَ حَولِكَ وقُوَّتِكَ ، ولا تَكِلني إلىٰ نَفسي طَرفَةَ عَينٍ أبَداً ، ولا إلىٰ أحَدٍ مِن خَلقِكَ يا كَريمُ .

اللّٰهُمَّ افتَح مَسامِعَ قَلبي لِذِكرِكَ حَتّىٰ أعِيَ وَحيَكَ وأَتَّبِعَ كِتابَكَ ، وأُصَدِّقَ رُسُلَكَ واُؤمِنَ بِوَعدِكَ وأُوفِيَ بِعَهدِكَ ، وأَتَّبِعَ أمرَكَ وأَجتَنِبَ نَهيَكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، ولا تَصرِف عَنّي وَجهَكَ ، ولا تَمنَعني فَضلَكَ ، ولا تَحرِمني عَفوَكَ ، وَاجعَلني اُوالي أولِياءَكَ واُعادي أعداءَكَ ، وَارزُقنِي الرَّهبَةَ مِنكَ وَالرَّغبَةَ إلَيكَ ، وَالخُشوعَ وَالوَقارَ وَالتَّسليمَ لِأَمرِكَ ، وَالتَّصديقَ بِكِتابِكَ ، وَاتِّباعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن نَفسٍ لا تَقنَعُ ، وبَطنٍ لا يَشبَعُ ، وعَينٍ لا تَدمَعُ ، وقَلبٍ لا يَخشَعُ ، وصَلاةٍ لا تُرفَعُ ، وعَمَلٍ لا يَنفَعُ ، ودُعاءٍ لا يُسمَعُ .

وأَعوذُ بِكَ مِن سوءِ القَضاءِ ، ودَرَكِ الشَّقاءِ ، وجَهدِ البَلاءِ ، وشَماتَةِ الأَعداءِ ، ومِن عَمَلٍ لا يُرضىٰ .

وأَعوذُ بِكَ مِنَ الكُفرِ وَالفَقرِ وَالقَهرِ وَالغَدرِ ، ومِن ضيقِ الصَّدرِ ، ومِن شَتاتِ الأَمرِ ، ومِنَ الدّاءِ العُضالِ[١] ، وغَلَبَةِ الرِّجالِ ، وخَيبَةِ المُنقَلَبِ ، وسوءِ المَنظَرِ فِي النَّفسِ وَالدّينِ

١. الداءُ العُضالُ: المُنكَر الذي يأخذ مبادهةً ثمّ لا يلبث أن يقتل، وهو الذي يُعيي الأطبّاء عِلاجه (لسان العرب: ⇐

وَالأَهلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ، وعِندَ مُعايَنَةِ المَوتِ.

وأَعوذُ بِاللهِ مِن إنسانِ سَوءٍ، وجارِ سَوءٍ، وقَرينِ سَوءٍ، ويَومِ سَوءٍ، وساعَةِ سَوءٍ، ومِن شَرِّ ما يَلِجُ فِي الأَرضِ[١] وما يَخرُجُ مِنها، ومِن شَرِّ ما يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ وما يَعرُجُ فيها، ومِن شَرِّ طَوارِقِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ[٢] إلّا طارِقاً يَطرُقُ بِخَيرٍ، ومِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ رَبّي آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ، فَسَيَكفيكَهُمُ اللهُ، وهُوَ السَّميعُ العَليمُ، الحَمدُ للهِ الَّذي قَضىٰ عَنّي صَلاةً كانَت عَلَى المُؤمِنينَ كِتاباً مَوقوتاً.[٣]

١٤٢٠. **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن قالَ إذا صَلَّى المَغرِبَ ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ: «**الحَمدُ للهِ الَّذي يَفعَلُ ما يَشاءُ ولا يَفعَلُ ما يَشاءُ غَيرُهُ**» أُعطِيَ خَيراً كَثيراً.[٤]

١٤٢١. **عنه** عليه السلام: إذا صَلَّيتَ المَغرِبَ فَأَمِرَّ يَدَكَ عَلىٰ جَبهَتِكَ وقُل:

«**بِسمِ اللهِ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ، عالِمِ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، اللّٰهُمَّ أذهِب عَنِّي الهَمَّ وَالغَمَّ وَالحُزنَ**» ثَلاثَ مَرّاتٍ.[٥]

١٤٢٢. **عنه** عليه السلام: إذا أمسَيتَ وأَصبَحتَ، فَقُل في دُبُرِ الفَريضَةِ في صَلاةِ المَغرِبِ وصَلاةِ الفَجرِ: «**أستَعيذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ**» عَشرَ مَرّاتٍ.

⇐ ج ١١ ص ٤٥٢ «عضل»).

١. ما يلج في الأرض: ما يدخل فيها من الهوامّ والحيوان (لسان العرب: ج ٢ ص ٣٩٩ «ولج»).

٢. في الحديث «أعوذ بك من طوارق الليل إلّا طارقاً يطرق بخير» سمّي الآتي باللّيل طارقاً لحاجته إلى دقّ الباب (لسان العرب: ج ١٠ ص ٢١٧ «طرق»).

٣. فلاح السائل: ص ٤٢٤ ح ٢٩١، مصباح المتهجّد: ص ١٠٣، المصباح للكفعمي: ص ٥٨ كلّها عن معاوية بن عمّار، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٠٨ ح ٩.

٤. الكافي: ج ٢ ص ٥٤٥ ح ٢ عن الصباح بن سيابة، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١١٥ ح ٤٣٠، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٢٦ ح ٩٥٧، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١١٢ ح ١٢.

٥. الكافي: ج ٢ ص ٥٤٩ ح ١٠ عن سعيد بن يسار، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١١٥ ح ٤٢٩ عن محمّد بن مروان، مصباح المتهجّد: ص ١٠٦ ح ١٧٨ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٣١ ح ٥٥.

ثُمَّ قُل:

اُكتُبا رَحِمَكُمَا اللهُ: بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، أمسَيتُ وأَصبَحتُ بِاللهِ مُؤمِناً، عَلىٰ دينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ وسُنَّتِهِ، وعَلىٰ دينِ عَلِيٍّ عَلَيهِ السَّلامُ وسُنَّتِهِ، وعَلىٰ دينِ فاطِمَةَ عَلَيهَا السَّلامُ وسُنَّتِها، وعَلىٰ دينِ الأَوصِياءِ [صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم][1] وسُنَّتِهِم، آمَنتُ بِسِرِّهِم وعَلانِيَتِهِم، وبِغَيبِهِم وشَهادَتِهِم، وأَستَعيذُ بِاللهِ في لَيلَتي هٰذِهِ، ويَومي هٰذا، مِمَّا استَعاذَ مِنهُ مُحَمَّدٌ وعَلِيٌّ وفاطِمَةُ وَالأَوصِياءُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِم، وأَرغَبُ إلَى اللهِ فيما رَغِبوا فيهِ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ.[2]

١٤٢٣. **عنه** عليه السلام: مَن قالَ في آخِرِ سَجدَةٍ مِنَ النّافِلَةِ بَعدَ المَغرِبِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ ـ وإن فَعَلَهُ كُلَّ لَيلَةٍ كانَ أفضَلَ ـ يَقولُ:

«اللّٰهُمَّ، إنّي أسأَلُكَ بِوَجهِكَ الكَريمِ، وبِاسمِكَ العَظيمِ، ومُلكِكَ القَديمِ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ، وأَن تَغفِرَ ذَنبِيَ العَظيمَ، إنَّهُ لا يَغفِرُ العَظيمَ إلَّا العَظيمُ» سَبعَ مَرّاتٍ.

فَإِذا قالَهُ انصَرَفَ وقَد غَفَرَ اللهُ لَهُ.[3]

١٤٢٤. **عنه** عليه السلام: إذا صَلَّيتَ المَغرِبَ وَالغَداةَ فَقُل: **«بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ»** سَبعَ مَرّاتٍ؛ فَإِنَّهُ مَن قالَها لَم يُصِبهُ جُذامٌ ولا بَرَصٌ ولا جُنونٌ، ولا سَبعونَ نَوعاً مِن أنواعِ البَلاءِ.[4]

---

١. الزيادة من الطبعة الأُخرى للمصدر وبحار الأنوار.

٢. فلاح السائل: ص ٤٠٧ ح ٢٧٧ عن محمّد بن عجلان، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٩٦ ح ٥.

٣. فلاح السائل: ص ٤١٥ ح ٢٨٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٢٤ ح ١٢٥١، الخصال: ص ٣٩٣ ح ٩٥ كلّها عن عبد الله بن سنان، مصباح المتهجّد: ص ٩٩ ح ١٦٥ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٩١ ح ١٠.

٤. الكافي: ج ٢ ص ٥٢٨ ح ٢٠ عن أبي بصير و ح ٢٨ عن سماعة، الأمالي للطوسي: ص ٤١٥ ح ٩٣٥ عن محمّد بن مسلم، مصباح المتهجّد: ص ٩٨ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، فلاح السائل: ص ٤٠٩ ح ٢٧٩ عن سعيد بن إسماعيل بن همّام عن الإمام الرضا عن الإمام عليّ عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٣٢ ح ٩.

١٤٢٥ . **الكافي عن سعد بن زيد:** قالَ أبُو الحَسنِ عليه السلام[1]: إذا صَلَّيتَ المَغرِبَ فَلا تَبسُط رِجلَكَ ، ولا تَكَلَّم أحَداً ، حَتّىٰ تَقولَ مِئَةَ مَرَّةٍ: «بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ» ، ومِئَةَ مَرَّةٍ فِي الغَداةِ، فَمَن قالَها دَفَعَ اللهُ عَنهُ مِئَةَ نَوعٍ مِن أنواعِ البَلاءِ، أدنىٰ نَوعٍ مِنهَا البَرَصُ وَالجُذامُ وَالشَّيطانُ وَالسُّلطانُ.[2]

راجع: ص٢١٦ ح١٣٧٣ وص٢١٨ ح١٣٨٠ وص٢٢١ - ٢٢٢ ح١٣٨٥ و١٣٨٧ و١٣٩٠ وص٤٨٥ (دعاء العشرات).

١٩ / ١٣
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ بَعدَ صَلاةِ العِشاءِ

١٤٢٦ . **فلاح السائل:** ومِنَ المُهِمّاتِ بَعدَ صَلاةِ عِشاءِ الآخِرَةِ الدُّعاءُ المُختَصُّ بِهٰذِهِ الفَريضَةِ مِن أدعِيَةِ مَولانا عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام المُختَصَّةِ بِالخَمسِ المَفروضاتِ ، وهُوَ:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاحرُسني بِعَينِكَ الَّتي لا تَنامُ ، وَاكنُفني[3] بِرُكنِكَ الَّذي لا يُرام ، وَاغفِر لي بِقُدرَتِكَ عَلَيَّ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرام ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن طَوارِقِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ ، ومِن جَورِ كُلِّ جائِرٍ ، وحَسَدِ كُلِّ حاسِدٍ ، وبَغيِ كُلِّ باغٍ .

اللّٰهُمَّ احفَظني في نَفسي وأهلي ومالي وجَميعِ ما خَوَّلتَني مِن نِعَمِكَ ، اللّٰهُمَّ تَوَلَّني فيما عِندَكَ مِمّا غِبتُ عَنهُ ، ولا تَكِلني إلىٰ نَفسي فيما حَضَرتُهُ ، يا مَن لا تَضُرُّهُ الذُّنوبُ ولا تَنقُصُهُ المَغفِرَةُ ، اغفِر لي ما لا يَضُرُّكَ ، وأعطِني ما لا يَنقُصُكَ ، إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ فَرَجاً قَريباً ، وصَبراً جَميلاً ، ورِزقاً واسِعاً ، وَالعَفوَ وَالعافِيَةَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغفِر لي ولِوالِدَيَّ ولِلمُؤمِنينَ

---

١. هو الإمام الكاظم أو الإمام الرّضا عليهما السلام .

٢. الكافي: ج ٢ ص ٥٣١ ح ٢٩، عدّة الداعي: ص ٢٦١، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٠١ ح ٦.

٣. يضع الله عليه كَنَفَهُ: أي رحمَتَه وبِرَّهُ، وهو تمثيل لجعله تحت ظلّ رحمته يوم القيامة (لسان العرب: ج ٩ ص ٣٠٨ «كنف»).

وَالمؤمِناتِ ، الأَحياءِ مِنهُم وَالأَمواتِ ، اللّٰهُمَّ اجعَلني مِمَّن يكثِرُ ذِكرَكَ ويُتابِعُ شُكرَكَ ، ويَلزَمُ عِبادَتَكَ ويُؤَدّي أمانَتَكَ .

اللّٰهُمَّ طَهِّر لِساني مِنَ الكَذِبِ ، وقَلبي مِنَ النِّفاقِ ، وعَمَلي مِنَ الرِّياءِ ، وبَصَري مِنَ الخِيانَةِ ، إنَّكَ تَعلَمُ خائِنَةَ الأَعيُنِ وما تُخفِي الصُّدورُ .

اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبعِ وما أظَلَّت ، ورَبَّ الأَرَضينَ السَّبعِ وما أقَلَّت ، ورَبَّ الرِّياحِ وما ذَرَت ، ورَبَّ كُلِّ شَيءٍ وإلٰهَ كُلِّ شيءٍ ، وأوَّلَ كُلِّ شَيءٍ وآخِرَ كُلِّ شَيءٍ ، ورَبَّ جَبرَئيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ، وإلٰهَ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويَعقوبَ ، أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأن تَتَولّاني بِرَحمَتِكَ ، وتَشمَلَني بِعافِيَتِكَ ، وتُسعِدَني بِمَغفِرَتِكَ ، ولا تُسَلِّط عَلَيَّ أحَداً مِن خَلقِكَ . اللّٰهُمَّ إلَيكَ فَقَرِّبني ، وعَلىٰ حُسنِ الخُلُقِ فَقَوِّمني ، ومِن شَرِّ شَياطينِ الجِنِّ وَالإِنسِ فَسَلِّمني ، وفي آناءِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ فَاحرُسني ، وفي أهلي ومالي ووُلدي وإخواني وجَميعِ ما أنعَمتَ بِهِ عَلَيَّ فَاحفَظني ، وَاغفِر لي ولِوالِدَيَّ ولِسائِرِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ، يا رَبَّ الباقِياتِ الصّالِحاتِ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، يا نِعمَ المَولىٰ ونِعمَ النَّصيرُ ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، الحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ ، وصَلَواتُهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ وعِترَتِهِ الطّاهِرينَ .[1]

١٤٢٧ . **فلاح السائل:** ومِنَ المُهِمّاتِ أيضاً بَعدَ صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ الدُّعاءُ المُختَصُّ بِهٰذِهِ الفَريضَةِ مِن أدعِيَةِ مَولاتِنا فاطِمَةَ عليها السلام عَقيبَ الخَمسِ المَفروضاتِ ، وهُوَ:

سُبحانَ مَن تَواضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِهِ ، سُبحانَ مَن ذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لِعِزَّتِهِ ، سُبحانَ مَن خَضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِأَمرِهِ ومُلكِهِ ، سُبحانَ مَنِ انقادَت لَهُ الاُمورُ بِأَزِمَّتِها ، الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي لا يَنسىٰ مَن ذَكَرَهُ ، الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي لا يُخَيِّبُ مَن دَعاهُ ، الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي مَن تَوَكَّلَ عَلَيهِ كَفاهُ ، الحَمدُ لِلّٰهِ سامِكِ السَّماءِ ، وساطِحِ الأَرضِ ، وحاصِرِ البِحارِ ، وناضِدِ[2] الجِبالِ ، وبارِئِ

---

١ . فلاح السائل : ص ٤٣٨ ح ٣٠٢ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ١١٣ ح ١ .

٢ . نَضَدَ الشيءَ : جعل بعضه على بعض مُتَّسِقاً (لسان العرب : ج ٣ ص ٤٢٤ «نضد»).

الحيَوانِ، وخالِقِ الشَّجَرِ، وفاتِحِ يَنابيعِ الأَرضِ، ومُدَبِّرِ الاُمورِ، ومُسَيِّرِ السَّحابِ، ومُجري الرّيحِ وَالماءِ وَالنّارِ مِن أغوارِ الأَرضِ، مُتَصادِعاتٍ[1] فِي الهَواءِ، ومُهبِطِ الحَرِّ وَالبَردِ، الَّذي بِنِعمَتِهِ تَتِمُّ الصّالِحاتُ، وبِشُكرِهِ تُستَوجَبُ الزِّياداتُ، وبِأَمرِهِ قامَتِ السَّماواتُ، وبِعِزَّتِهِ استَقَرَّتِ الرّاسِياتُ[2]، وسَبَّحَتِ الوُحوشُ فِي الفَلَواتِ، وَالطَّيرُ فِي الوُكُناتِ[3].

الحَمدُ للهِ رَفيعِ الدَّرَجاتِ، مُنزِلِ الآياتِ، واسِعِ البَرَكاتِ، ساتِرِ العَوراتِ، قابِلِ الحَسَناتِ، مُقيلِ العَثَراتِ، مُنَفِّسِ الكُرُباتِ، مُنزِلِ البَرَكاتِ، مُجيبِ الدَّعَواتِ، مُحيِي الأَمواتِ، إلٰهِ مَن فِي الأَرضِ وَالسَّماواتِ.

الحَمدُ للهِ عَلىٰ كُلِّ حَمدٍ وذِكرٍ، وشُكرٍ وصَبرٍ، وصَلاةٍ وزَكاةٍ، وقِيامٍ وعِبادَةٍ، وسَعادَةٍ وبَرَكَةٍ وزِيادَةٍ، ورَحمَةٍ ونِعمَةٍ، وكَرامَةٍ وفَريضَةٍ، وسَرّاءَ وضَرّاءَ، وشِدَّةٍ ورَخاءٍ، ومُصيبَةٍ وبَلاءٍ، وعُسرٍ ويُسرٍ، وغَناءٍ وفَقرٍ، وعَلىٰ كُلِّ حالٍ، وفي كُلِّ أوانٍ وزَمانٍ، وكُلِّ مَثوىً ومُنقَلَبٍ ومُقامٍ.

اللّٰهُمَّ إنّي عائِذٌ بِكَ فَأَعِذني، ومُستَجيرٌ بِكَ فَأَجِرني، ومُستَعينٌ بِكَ فَأَعِنّي، ومُستَغيثٌ بِكَ فَأَغِثني، وداعيكَ فَأَجِبني، ومُستَغفِرُكَ فَاغفِر لي، ومُستَنصِرُكَ فَانصُرني، ومُستَهديكَ فَاهدِني، ومُستَكفيكَ فَاكفِني، ومُلتَجٍ إلَيكَ فَآوِني، ومُتَمَسِّكٌ بِحَبلِكَ فَاعصِمني، ومُتَوَكِّلٌ عَلَيكَ فَاكفِني، وَاجعَلني في عِياذِكَ[4] وجِوارِكَ وحِرزِكَ، وكَهفِكَ وحِياطَتِكَ، وحِراسَتِكَ وكِلاءَتِكَ[5]، وحُرمَتِكَ وأَمنِكَ، وتَحتَ ظِلِّكَ، وتَحتَ جَناحِكَ،

---

١. في الطبعة المعتمدة: «متصاعدات» وهو تصحيف ظاهر، والتصويب من الطبعة الأُخرى للمصدر. وجَبَلٌ صادعٌ: ذاهب في الأرض طولاً وكذلك سبيل صادعٌ ووادٍ صادعٌ (لسان العرب: ج ٤ ص ٣٥٨ «صدع»).

٢. جبال راسيات: الثوابت الرواسخ (لسان العرب: ج ١٤ ص ٣٢١ «رسا»).

٣. الوُكنات: جمع وُكْنَةٍ وهي عُشُّ الطائر ووكره (النهاية: ج ٥ ص ٢٢٢ «وكن»).

٤. في الطبعة المعتمدة: «عبادك»، والتصويب من بحار الأنوار.

٥. كلاك الله كلاءةً: أي حفظك وحرسك (لسان العرب: ج ١ ص ١٤٥ «كلأ»).

وَاجعَل عَلَيَّ واقِيَةً مِنكَ ، وَاجعَل حِفظَكَ وحِياطَتَكَ وحِراسَتَكَ وكِلاءَتَكَ مِن وَرائي وأَمامي ، وعَن يَميني وعَن شِمالي ، ومِن فَوقي ومِن تَحتي وَحَوالَيَّ ، حَتّىٰ لا يَصِلَ أحَدٌ مِنَ المَخلوقينَ إلىٰ مكروهي وأذايَ ، بِحَقِّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ المَنّانُ ، بَديعُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، ذُو الجَلالِ وَالإِكرامِ .

اللّٰهُمَّ اكفِني حَسَدَ الحاسِدينَ ، وبَغيَ الباغينَ ، وكَيدَ الكائِدينَ ، ومَكرَ الماكِرينَ ، وحيلَةَ المُحتالينَ ، وغيلَةَ المُغتالينَ[١] ، وغيبَةَ المُغتابينَ ، وظُلمَ الظّالِمينَ ، وجَورَ الجائِرينَ ، وَاعتِداءَ المُعتَدينَ ، وسَخَطَ المُسخِطينَ ، وتَشَحُّبَ المُتَشَحِّبينَ[٢] ، وصَولَةَ الصّائِلينَ ، وَاقتِسارَ المُقتَسِرينَ[٣] وغَشمَ الغاشِمينَ ، وخَبطَ الخابِطينَ[٤] وسِعايَةَ السّاعينَ ، ونَميمَةَ النّامّينَ[٥] ، وسِحرَ السَّحَرَةِ وَالمَرَدَةِ وَالشَّياطينِ ، وجَورَ السَّلاطينِ ، ومَكروهَ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ المَخزونِ الطَّيِّبِ الطّاهِرِ ، الَّذي قامَت بِهِ السَّماواتُ وَالأَرضُ ، وأَشرَقَت لَهُ الظُّلَمُ ، وسَبَّحَت لَهُ المَلائِكَةُ ، ووَجِلَت مِنهُ القُلوبُ ، وَخَضَعَت لَه الرِّقابُ ، وأَحيَيتَ بِهِ المَوتىٰ ، أن تَغفِرَ لي كُلَّ ذَنبٍ أذنَبتُهُ في ظُلَمِ اللَّيلِ وضَوءِ النَّهارِ ، عَمداً أو خَطَأً ، سِرّاً أو عَلانِيَةً ، وأَن تَهَبَ لي يَقيناً وهَدياً ونوراً وعِلماً وفَهماً ، حَتّىٰ اُقيمَ كِتابَكَ ، واُحِلَّ حَلالَكَ ، واُحَرِّمَ حَرامَكَ ، واُؤَدِّيَ فَرائِضَكَ ، واُقيمَ سُنَّةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلّى

---

١. الغيلة بالكسر : الاغتيال . يقال : قتله غيلة ، وهو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع ، فإذا صار إليه قتله (الصحاح : ج ٥ ص ١٧٨٧ «غيل»).

٢. في الطبعة المعتمدة : «تسخبّ المستخبّين» وهو تصحيف ظاهر . وما في المتن أثبتناه من بحار الأنوار . وفي الطبعة الاُخرىٰ : «تسحب المتسحّبين» . وفي بحار الأنوار : «تشحّب المتشحّبين» . قال العلامة المجلسي : «تشحّب المتشحّبين ، أي تغيّر المتغيّرين . وفي بعض النسخ بالسين المهملة من سحبه ـ كمنعه ـ : جرّه على وجه الأرض ، ولعلّ فيه تصحيفاً» .

٣. في حديث عليّ عليه السلام «مربوبون اقتساراً» وهو القهر والغلبة (لسان العرب : ج ٥ ص ٩٢ «قسر»).

٤. الخبط : كلّ سير على غير هدى (لسان العرب : ج ٧ ص ٢٨٢ «خبط»).

٥. في الطبعة المعتمدة : «نمامة النّمّامين» والتصويب من بحار الأنوار .

اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ وسَلَّمَ.

اللّٰهُمَّ ألحِقني بِصالِحِ مَن مَضىٰ، وَاجعَلني مِن صالِحِ مَن بَقِيَ، وَاختِم لي عَمَلي بِأَحسَنِهِ، إنّكَ غفورٌ رَحيمٌ. اللّٰهُمَّ إذا فَنِيَ عُمْري وتَصَرَّمَت أيّامَ حَياتي، وكانَ لا بُدَّ لي مِن لِقائِكَ، فَأَسأَلُكَ يا لَطيفُ أن تُوجِبَ لي مِنَ الجَنَّةِ مَنزِلاً يَغبِطُني بِهِ الأَوَّلونَ وَالآخِرونَ.

اللّٰهُمَّ اقبَل مِدحَتي وَالتِهافي[1]، وَارحَم ضَراعَتي وهُتافي، وإقراري عَلىٰ نَفسي وَاعتِرافي، فَقَد أسمَعتُكَ صَوتي فِي الدّاعينَ، وخُشوعي فِي الضّارِعينَ، وَمِدحَتي فِي القائِلينَ، وتَسبيحي فِي المادِحينَ، وأَنتَ مُجيبُ المُضطَرّينَ، ومُغيثُ المُستَغيثينَ، وغِياثُ المَلهوفينَ، وحِرزُ الهارِبينَ، وصَريخُ المُؤمِنينَ، ومُقيلُ المُذنِبينَ، وصَلَّى اللهُ عَلَى البَشيرِ النَّذيرِ وَالسِّراجِ المُنيرِ، وعَلىٰ جَميعِ المَلائِكَةِ وَالنَّبِيّينَ.

اللّٰهُمَّ داحِيَ المَدحُوّاتِ[2]، وبارِئَ المَسموكاتِ[3]، وجَبّالَ القُلوبِ عَلىٰ فِطرَتِها، شَقِيِّها وسَعيدِها، اجعَل شَرائِفَ صَلَواتِكَ، ونَوامِيَ بَرَكاتِكَ، وكَرائِمَ تَحِيّاتِكَ[4]، عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ، وأَمينِكَ عَلىٰ وَحيِكَ، القائِمِ بِحُجَّتِكَ، وَالذّابِّ عَن حَرَمِكَ، وَالصّادِعِ بِأَمرِكَ، وَالمُشَيِّدِ بِآياتِكَ، وَالموفي لِنَذرِكَ. اللّٰهُمَّ فَأَعطِهِ بِكُلِّ فَضيلَةٍ مِن فَضائِلِهِ، نَقيبَةٍ مِن مَناقِبِهِ، وحالٍ مِن أحوالِهِ، ومَنزِلَةٍ مِن مَنازِلِهِ، رَأَيتَ مُحَمَّداً لَكَ فيها ناصِراً، وعَلىٰ كُلِّ مَكروهِ بَلائِكَ صابِراً، ولِمَن عاداكَ مُعادِياً، ولِمَن والاكَ مُوالِياً، وعَمّا كَرِهتَ نائِياً، وإلىٰ ما أحبَبتَ داعِياً، فَضائِلَ مِن جَزائِكَ، وخَصائِصَ من عَطائِكَ، وحَبائِكَ[5] تُسني بِها

---

١. لَهَفَتْ: أي استغاثتْ (لسان العرب: ج ٩ ص ٣٢٢ «لهف»).

٢. في حديث عليّ عليه السلام: «اللّٰهُمَّ داحي المدحوّات» أيّ باسط الأرضين وموسّعها (لسان العرب: ج ١٤ ص ٢٥١ «دحا»).

٣. جاء في حديث عليّ عليه السلام «اللّٰهُمَّ بارئ المسموكات السبع وربّ المدحُوّات» فالمسموكات: السماوات السبع، والمدحوّات: الأرضون (لسان العرب: ج ١٠ ص ٤٤٤ «سمك»).

٤. في الطبعة المعتمدة: «رأفة تحيّتك»، والتصويب من بحار الأنوار. وفي الطبعة الأُخرىٰ: «روافه تحيّاتك».

٥. الحبائك: الطُّرق، يعني بها السماوات: لأنّ فيها طرق النُّجوم، ومنه قوله تعالى ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾ ←

أمرَهُ، وتُعلي بِها دَرَجَتَهُ مَعَ القُوّامِ بِقِسطِكَ وَالذّابّينَ عَن حَرَمِكَ، حَتّىٰ لا يَبقىٰ سَناءٌ ولا بَهاءٌ ولا رَحمَةٌ ولا كَرامَةٌ، إلّا خَصَصتَ مُحَمَّداً بِذٰلِكَ، وآتَيتَهُ مِنهُ الذُّرىٰ، وبَلَّغتَهُ المَقاماتِ العُلىٰ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ.

اللّٰهُمَّ، إنّي أستَودِعُكَ ديني ونَفسي وجَميعَ نِعمَتِكَ عَلَيَّ، وَاجعَلني في كَنَفِكَ وحِفظِكَ وعِزِّكَ ومَنعِكَ، عَزَّ جارُكَ، وجَلَّ ثَناؤُكَ، وتَقَدَّسَت أسماؤُكَ، ولا إلٰهَ غَيرُكَ، حَسبي أنتَ فِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ وَالشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ ونِعمَ الوَكيلُ، ﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ * رَبَّنَا لَاتَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[١]، ﴿رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا * إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾[٢]، ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾[٣]، رَبَّنا إنَّنا آمَنّا ﴿فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَاتُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَاتُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾[٤]، ﴿رَبَّنَا لَاتُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَاتَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَاتُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَانصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٥]، رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنا بِرَحمَتِكَ عَذابَ النّارِ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ الطّاهِرينَ وسَلَّمَ تَسليماً.[٦]

١٤٢٨. **فلاح السائل عن عبيد بن زرارة:** حَضَرتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام وشَكا إلَيهِ رَجُلٌ مِن شيعَتِهِ الفَقرَ وضيقَ المَعيشَةِ، وأنَّهُ يَجولُ في طَلَبِ الرِّزقِ البُلدانَ، فَلا يَزدادُ إلّا فَقراً.

← [الذاريات: ٧] (النهاية: ج ١ ص ٣٣٢ «حبك»).

١. الممتحنة: ٤ و ٥.

٢. الفرقان: ٦٥ و ٦٦.

٣. الأعراف: ٨٩.

٤. آل عمران: ١٩٣ و ١٩٤.

٥. البقرة: ٢٨٦.

٦. فلاح السائل: ص ٤٤٠ ح ٣٠٣، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١١٥ ح ٢.

فَقالَ لَهُ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: إذا صَلَّيتَ العِشاءَ الآخِرَةَ فَقُل ـ وأَنتَ مُتَأَنٍّ ـ:

اللّٰهُمَّ إنَّهُ لَيسَ لي عِلمٌ بِمَوضِعِ رِزقي، وإنَّما أطلُبُهُ بِخَطَراتٍ تَخطُرُ عَلىٰ قَلبي، فَأَجولُ في طَلَبِهِ البُلدانَ، فَأَنَا فيما أنا طالِبٌ كَالحَيرانِ، لا أدري أفي سَهلٍ هُوَ أم في جَبَلٍ، أم في أرضٍ أم في سَماءٍ، أم في بَرٍّ أم في بَحرٍ، وعَلىٰ يَدَي مَن، ومِن قِبَلِ مَن، وقَد عَلِمتُ أنَّ عِلمَهُ عِندَكَ وأَسبابَهُ بِيَدِكَ، وأنتَ الَّذي تَقسِمُهُ بِلُطفِكَ وتُسَبِّبُهُ بِرَحمَتِكَ، اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاجعَل يا رَبِّ رِزقَكَ لي واسِعاً، ومَطلَبَهُ سَهلاً، ومَأخَذَهُ قَريباً، ولا تُعَنِّني بِطَلَبِ ما لَم تُقَدِّر لي فيهِ رِزقاً، فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَن عَذابي وأَنَا فَقيرٌ إلىٰ رَحمَتِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وجُد عَلىٰ عَبدِكَ بِفَضلِكَ، إنَّكَ ذو فَضلٍ عَظيمٍ.

قالَ عُبَيدُ بنُ زُرارَةَ: فَما مَضَت بِالرَّجُلِ مُدَيدَةٌ حَتّىٰ زالَ عَنهُ الفَقرُ وحَسُنَت حالُهُ.[١]

١٤٢٩. **الإمام الصادق عليه السلام:** يَقولُ بَعدَ العِشاءَينِ:

اللّٰهُمَّ بِيَدِكَ مَقاديرُ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، ومَقاديرُ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، ومَقاديرُ المَوتِ وَالحَياةِ، ومَقاديرُ الشَّمسِ وَالقَمَرِ، ومَقاديرُ النَّصرِ وَالخِذلانِ، ومَقاديرُ الغِنىٰ وَالفَقرِ. [اللّٰهُمَّ، بارِك لي في ديني ودُنيايَ، وفي جَسَدي وأَهلي ووَلَدي][٢]، اللّٰهُمَّ ادرَأ عَنّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنسِ، وَاجعَل مُنقَلَبي إلىٰ خَيرٍ دائِمٍ ونَعيمٍ لا يَزولُ.[٣]

١٤٣٠. **فلاح السائل:** ومِنَ المُهِمّاتِ أيضاً بَعدَ صَلاةِ عِشاءِ الآخِرَةِ الدُّعاءُ المُختَصُّ بِهٰذِهِ الفَريضَةِ مِن أدعِيَةِ مَولانَا الصّادِقِ عليه السلام الَّذي رَواهُ مُعاوِيَةُ بنُ عَمّارٍ عَقيبَ الصَّلَواتِ، وهُوَ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً تُبَلِّغُنا بِها رِضوانَكَ وَالجَنَّةَ، وتُنجينا بِها مِن سَخَطِكَ وَالنّارِ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَرِنِي الحَقَّ حَقّاً حَتّىٰ أتَّبِعَهُ، وأَرِنِي الباطِلَ باطِلاً حَتّىٰ أجتَنِبَهُ، ولا تَجعَلهُما عَلَيَّ مُتَشابِهَينِ، فَأَتَّبِعَ

---

١. فلاح السائل: ص ٤٤٧ ح ٣٠٥، مصباح المتهجّد: ص ١٠٩، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٢٤ ح ٥.

٢. الزيادة من الكافي.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١١٥ ح ٤٣٢، الكافي: ج ٢ ص ٥٤٥ ح ٣ والحديث فيه مرفوع، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٢٦ ح ٩٥٨، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٢٥ ح ٧.

هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ، وَاجعَل هَوايَ تَبَعاً لِرِضاكَ وطاعَتِكَ، وخُذ لِنَفسِكَ رِضاها مِن نَفسي، وَاهدِني لِمَا اختُلِفَ فيهِ مِنَ الحَقِّ بِإذنِكَ، إنَّكَ تَهدي مَن تَشاءُ إلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاهدِني فيمَن هَدَيتَ، وعافِني فيمَن عافَيتَ، وَتَوَلَّني فيمَن تَوَلَّيتَ، وبارِك لي فيما أعطَيتَ، وقِني شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضي ولا يُقضىٰ عَلَيكَ، وتُجيرُ ولا يُجارُ عَلَيكَ، تَمَّ نورُكَ اللّٰهُمَّ فَهَدَيتَ فَلَكَ الحَمدُ، وعَظُمَ حِلمُكَ فَعَفَوتَ فَلَكَ الحَمدُ، وبَسَطتَ يَدَكَ فَأَعطَيتَ فَلَكَ الحَمدُ، تُطاعُ رَبَّنا فَتَشكُرُ، وتُعصىٰ رَبَّنا فَتَستُرُ وتَغفِرُ، أنتَ كَما أثنَيتَ عَلىٰ نَفسِكَ بِالكَرَمِ وَالجودِ، لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، تَبارَكتَ وتَعالَيتَ، لا مَلجَأَ ولا مَنجىٰ مِنكَ إلّا إلَيكَ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ، سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ وبِحَمدِكَ، عَمِلتُ سوءاً وظَلَمتُ نَفسي فَارحَمني وأَنتَ أرحَمُ الرّاحِمينَ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ، سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ وبِحَمدِكَ عَمِلتُ سوءاً وظَلَمتُ نَفسي، فاغفِر لي يا خَيرَ الغافِرينَ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ، سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ وبِحَمدِكَ عَمِلتُ سوءاً وظَلَمتُ نَفسي، فَتُب عَلَيَّ إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ، سُبحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفونَ، وسَلامٌ عَلَى المُرسَلينَ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وبَيِّتني مِنكَ في عافِيَةٍ، وصَبِّحني مِنكَ في عافِيَةٍ، وَاستُرني مِنكَ بِالعافِيَةِ، وَارزُقني تَمامَ العافِيَةِ، ودَوامَ العافِيَةِ، وَالشُّكرَ عَلَى العافِيَةِ.

اللّٰهُمَّ إنّي أستَودِعُكَ نَفسي وديني، وأَهلي ومالي ووُلدي، وأَهلَ حُزانَتي[1]، وكُلَّ نِعمَةٍ أنعَمتَ بِها عَلَيَّ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاجعَلني في كَنَفِكَ وأَمنِكَ، وكِلاءَتِكَ وحِفظِكَ، وحِياطَتِكَ وكِفايَتِكَ، وسَترِكَ ونِمَّتِكَ، وجِوارِكَ ووَدائِعِكَ، يا مَن لا تَضيعُ وَدائِعُهُ، ولا يَخيبُ سائِلُهُ، ولا يَنفَدُ ما عِندَهُ. اللّٰهُمَّ إنّي أدرَأُ[2] بِكَ في نُحورِ أعدائي، وكُلِّ مَن كادَني وبَغىٰ عَلَيَّ، اللّٰهُمَّ مَن أرادَنا فَأَرِدهُ، ومَن كادَنا فَكِدهُ، وَمَن نَصَبَ لَنا فَخُذهُ يا رَبِّ أخذَ عَزيزٍ مُقتَدِرٍ.

---

١. الحُزانَةُ: عيال الرجل الذين يتحزّن بأمرهم، والحَزَنُ: هَمُّ الغَداءِ والعَشاءِ (لسان العرب: ج ١٣ ص ١١٢).

٢. في الحديث: «اللّٰهُمَّ إنّي أدرأ بك في نحورهم» أي أدفع بك لتكفيني أمرهم (لسان العرب: ج ١ ص ٧٢ «درأ»).

اللّٰهُمَّ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، وَاصرِف عَنّي مِن جَميعِ البَلِيّاتِ وَالآفاتِ وَالعاهاتِ، وَالنِّقَمِ ولُزومِ السُّقمِ، وزَوالِ النِّعَمِ وعَواقِبِ التَّلَفِ، ما طغىٰ بِهِ الماءُ لِغَضَبِكَ. وما عَتَت[1] بِهِ الرّيحُ عَن أمرِكَ، وما أعلَمُ وما لاٰ أعلَمُ، وما أخافُ وما لا أخافُ، وما أحذَرُ وما لا أحذَرُ، وما أنتَ بِهِ أعلَمُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، وفَرِّج هَمّي، ونَفِّس غَمّي، وسُلَّ حُزني، وَاكفِني ما ضاقَ بِهِ صَدري، وعيلَ[2] بِهِ صَبري، وقَلَّت فيهِ حيلَتي، وضَعُفَت عَنهُ قُوَّتي، وعَجَزَت عَنهُ طاقَتي، ورَدَّتني فيهِ الضَّرورَةُ عِندَ انقِطاعِ الآمالِ، وخَيبَةِ الرَّجاءِ مِنَ المَخلوقينَ إلَيكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكفِنيهِ ياكافِياً مِن كُلِّ شَيءٍ ولا يَكفي مِنهُ شَيءٌ، اكفِني كُلَّ شَيءٍ حَتّىٰ لا يَبقىٰ شَيءٌ ياكَريمُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، وَارزُقني حَجَّ بَيتِكَ الحرَامِ، وزِيارَةَ قَبرِ نَبيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ مَعَ التَّوبَةِ وَالنَّدَمِ، اللّٰهُمَّ إنّي أستَودِعُكَ نَفسي وديني، وأهلي ومالي، ووُلدي وإخواني، ولَستكفيكَ ما أهَمَّني وما لَم يُهِمُّني، أسأَلُكَ بِخِيَرَتِكَ مِن خَلقِكَ، الَّذي لا يَمُنُّ بِهِ سِواكَ ياكَريمُ، الحَمدُ لِلهِ الَّذي قَضىٰ عَنّي صَلاةً كانَت عَلَى المُؤمِنينَ كِتاباً مَوقوتاً.[3]

---

١. العاتي: الشديد الدخول في الفساد (لسان العرب: ج ١٥ ص ٢٧ «عتا»).

٢. عيل صبره: أي غُلِبَ وغُيِّر عمّا كان عليه (لسان العرب: ج ١١ ص ٤٨٣ «عول»).

٣. فلاح السائل: ص ٤٤٤ ح ٣٠٤، مصباح المتهجّد: ص ١١١ ح ١٨٩، المصباح للكفعمي: ص ٦٢ وكلّها عن معاوية بن عمّار، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١١٩ ح ٣، وزاد في فلاح السائل: ثمّ اسجد سجدة الشكر إن شئت الآن، وإن شئت بعد صلاة الوتيرة وبعد تعقيبهما بحسب ما يفتحه الله جلّ جلاله عليك من الإمكان، وقل: «اللّٰهُمَّ أنت أنت، انقطع الرجاء إلّا منك منك منك، يا أحد من لا أحد له، يا أحد من لا أحد له، يا أحد من لا أحد له غيرك، يا من لا يزيده كثرة الدعاء [العطاء] إلّا كرماً وجوداً، يا من لا يزيده كثرة الدعاء إلّا كرماً وجوداً، صلّ على محمّد وأهل بيته، صلّ على محمّد وأهل بيته، صلّ على محمّد وأهل بيته»، وسل حاجتك.
ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض فتقول مثل ذلك، وتضع خدّك الأيسر وتقول مثل ذلك، ثمّ تعيد جبهتك إلى الأرض و تسجد فتقول مثل ذلك.

الفصل العشرون

دعوات صلاة الليل وما يتعلق بإحياء الليل

٢٠ / ١

الحث الأكيد على الصلاة والدعاء في جوف الليل

الكتاب

﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.[1]

الحديث

١٤٣١ . **رسول الله** ﷺ: إنَّ العَبدَ إذا تَخَلّىٰ بِسَيِّدِهِ في جَوفِ اللَّيلِ المُظلِمِ وناجاهُ، أثبَتَ اللهُ النّورَ في قَلبِهِ، فَإِذا قالَ: «**يا رَبِّ يا رَبِّ**» ناداهُ الجَليلُ جَلَّ جَلالُهُ: «**لَبَّيكَ عَبدي سَلني اُعطِكَ، وتَوَكَّل عَلَيَّ أكفِكَ**».

ثُمَّ يَقولُ جَلَّ جَلالُهُ لِمَلائِكَتِهِ:

يا مَلائِكَتي، انظُروا إلىٰ عَبدي فَقَد تَخَلّىٰ بي في جَوفِ اللَّيلِ المُظلِمِ، وَالبَطّالونَ لاهونَ، وَالغافِلونَ نِيامٌ، لِتَشهَدوا أنّي قَد غَفَرتُ لَهُ.[2]

---

١. السجدة: ١٦ و ١٧.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٣٥٤ ح ٤٣٢ عن المفضّل بن عمر عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، مشكاة الأنوار: ص ٤٥٠ ح ١٥٠٩، روضة الواعظين: ص ٤٨٨، بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٩٩ ح ١٨.

١٤٣٢ . **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ فيما ناجَى اللهُ عزّ وجلّ بِهِ موسَى بنَ عِمرانَ عليه السلام أن قالَ لَهُ:

يَابنَ عِمرانَ! كَذَبَ مَن زَعَمَ أنَّهُ يُحِبُّني فَإِذا جَنَّهُ[1] اللَّيلُ نامَ عَنّي؛ أَلَيسَ كُلُّ مُحِبٍّ يُحِبُّ خَلوَةَ حَبيبِهِ؟! ها أنَا ذا ـ يَابنَ عِمرانَ ـ مُطَّلِعٌ عَلىٰ أحِبّائي، إذا جَنَّهُمُ اللَّيلُ حَوَّلتُ أبصارَهُم مِن قُلوبِهِم، ومَثَّلتُ عُقوبَتي بَينَ أعيُنِهِم، يُخاطِبُونّي عَنِ المُشاهَدَةِ، ويُكَلِّمُونّي عَنِ الحُضورِ.

يَابنَ عِمرانَ! هَب لي مِن قَلبِكَ الخُشوعَ، ومِن بَدَنِكَ الخُضوعَ، ومِن عَينَيكَ الدُّموعَ في ظُلَمِ اللَّيلِ، وَادعُني؛ فَإِنَّكَ تَجِدُني قَريباً مُجيباً.[2]

١٤٣٣ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله: رَكعَتانِ يَركَعُهُمَا العَبدُ في جَوفِ اللَّيلِ، خَيرٌ لَهُ مِنَ الدُّنيا وما فيها، ولَو لا أن أشُقَّ عَلىٰ اُمَّتي لَفَرَضتُهُما عَلَيهِم.[3]

١٤٣٤ . **عنه** صلى الله عليه وآله: عَلَيكُم بِقِيامِ اللَّيلِ فَإِنَّهُ دَأبُ الصّالِحينَ قَبلَكُم، وإنَّ قِيامَ اللَّيلِ قُربَةٌ إلَى اللهِ عزّ وجلّ، ومَنهاةٌ عَنِ الإِثمِ، وتَكفيرٌ لِلسَّيِّئاتِ، ومَطرَدَةٌ لِلدّاءِ عَنِ الجَسَدِ.[4]

١٤٣٥ . **عنه** صلى الله عليه وآله: لا بُدَّ مِن قِيامِ اللَّيلِ ولَو قَدرَ حَلبِ شاةٍ.[5]

١٤٣٦ . **عنه** صلى الله عليه وآله: يُنادي مُنادٍ كُلَّ لَيلَةٍ: هَل مِن داعٍ فَيُستَجابَ لَهُ؟ هَل مِن سائِلٍ فَيُعطىٰ؟ هَل مِن مُستَغفِرٍ فَيُغفَرَ لَهُ؟ حَتّىٰ يَنفَجِرَ الفَجرُ.[6]

---

١. جَنَّهُ الليلُ: إذا أظلم حتّى يستره بظلمته (لسان العرب: ج ١٣ ص ٩٢ «جنن»).

٢. الأمالي للصدوق: ص ٤٣٨ ح ٥٧٧ عن المفضّل بن عمر، روضة الواعظين: ص ٣٦١، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٣٢٩ ح ٧ وراجع أعلام الدين: ص ٢٦٣ وإرشاد القلوب: ص ٩٣ وربيع الأبرار: ج ٢ ص ٩٥ وعيون الأخبار لابن قتيبة: ج ٢ ص ٣٠٠.

٣. التهجّد لابن أبي الدنيا: ص ٨٩ ح ١٥٦ عن حسّان بن عطية، كنز العمّال: ج ٧ ص ٧٨٥ ح ٢١٤٠٥.

٤. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٥٢ ح ٣٥٤٩، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٧٠٧ ح ٤٦٥٠، تاريخ بغداد: ج ٧ ص ١٨٧ الرقم ٣٦٣٨، تاريخ دمشق: ج ٦٠ ص ٩٠ ح ١٢٤٠٤ كلّها عن بلال، التهجّد لابن أبي الدنيا: ص ٢٧ ح ١ وفيه «مكفّر» بدل «تكفير»، كنز العمّال: ج ٧ ص ٧٨٦ ح ٢١٤٠٩.

٥. التهجّد لابن أبي الدنيا: ص ٣٤ ح ١١ عن قتادة، المعجم الأوسط: ج ٤ ص ٢٥١ ح ٤١١٤ عن جابر، اُسد الغابة: ج ١ ص ٣٤٢ الرقم ٣٤٨ عن أياس بن معاوية وكلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ٧٨٤ ح ٢١٣٩٥.

٦. مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٤٩١ ح ١٦٢٨٠ و ج ٦ ص ٢٧١ ح ١٧٩٣٢ و ١٧٩٣٧ كلّها عن عثمان بن أبي العاص.

١٤٣٧ . **المعجم الأوسط عن سمرة بن جندب:** أمَرَنا رَسولُ اللهِ ﷺ أن نُصَلِّيَ مِنَ اللَّيلِ ما قَلَّ أو كَثُرَ، وأَن نَجعَلَ آخِرَ ذٰلِكَ وَتراً.[1]

١٤٣٨ . **رسول الله ﷺ:** ألا رَجُلٌ يَقومُ مِنَ اللَّيلِ بِعَشرِ آياتٍ فَيُصبِحُ وقَد كَتَبَ اللهُ لَهُ بِها مِئَةَ حَسَنَةٍ؟ ألا رَجُلٌ صالِحٌ يوقِظُ امرَأَتَهُ مِنَ اللَّيلِ فَإِن قامَت وإلّا نَضَحَ في وَجهِهَا الماءَ فَقاما للهِ ساعَةً؟ ألا امرَأَةٌ صالِحَةٌ توقِظُ زَوجَها مِنَ اللَّيلِ فَإِن قامَ وإلّا نَضَحَت في وَجهِهِ الماءَ ثُمَّ قاما للهِ ساعَةً مِنَ اللَّيلِ؟[2]

١٤٣٩ . **عنه ﷺ:** إنَّ فِي اللَّيلِ لَساعَةً لا يُوافِقُها رَجُلٌ مُسلِمٌ[3] يَسأَلُ اللهَ خَيراً مِن أمرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ إلّا أعطاهُ إيّاهُ، وذٰلِكَ كُلَّ لَيلَةٍ.[4]

١٤٤٠ . **مسند ابن حنبل عن عثمان بن أبي العاص:** سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: كانَ لِداوودَ نَبِيِّ اللهِ عليه السلام مِنَ اللَّيلِ ساعَةٌ يوقِظُ فيها أهلَهُ، فَيَقولُ: يا آلَ داوودَ قوموا فَصَلّوا، فَإِنَّ هٰذِهِ ساعَةٌ يَستَجيبُ اللهُ فيهَا الدُّعاءَ إلّا لِساحِرٍ أو عَشّارٍ.[5]

١٤٤١ . **رسول الله ﷺ:** قالَت أُمُّ سُلَيمانَ بنِ داوودَ لِسُلَيمانَ عليه السلام: يا بُنَيَّ إيّاكَ وكَثرَةَ النَّومِ بِاللَّيلِ، فَإِنَّ كَثرَةَ النَّومِ بِاللَّيلِ تَدَعُ الرَّجُلَ فَقيراً يَومَ القِيامَةِ.[6]

---

١. المعجم الأوسط: ج ٤ ص ١٣١ ح ٣٧٩٢، المعجم الكبير: ج ٧ ص ٢٤٦ ح ٧٠٠١ و ٧٠٠٢، التهجّد لابن أبي الدنيا: ص ١٠٨ ـ ١٠٩ ح ٢١٨، التاريخ الكبير: ج ١ ص ٢٦ الرقم ٢٩ كلّها نحوه.

٢. التهجّد لابن أبي الدنيا: ص ١٣١ ح ٢٨٠، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١١ ص ٤٠ ح ١٩٨٤٦ وليس فيه ذيله من «ألا امرأة صالحة ...».

٣. في الدرّ المنثور (ج ٦ ص ٢٧١) نقلاً عن عبد بن حُميد عن قتادة وفيه «...رجل مسلم يصلّي فيها يسأل ...».

٤. صحيح مسلم: ج ١ ص ٥٢١ ح ١٦٦، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ١١٨ ح ١٤٧٥٢، صحيح ابن حبّان: ج ٦ ص ٣٠١ ح ٢٥٦١، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٤٦٩ ح ٢٢٧٧ كلّها عن جابر نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ٧٤٤ ح ٢١١٩٨؛ الدعوات: ص ٣٥ ح ٨١.

٥. مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٤٩٢ ح ١٦٢٨١، المعجم الكبير: ج ٩ ص ٥٥ ح ٨٣٧٤، الدعاء للطبراني: ص ٦١ ح ١٣٩ كلاهما نحوه، تاريخ دمشق: ج ٥٠ ص ٢٧٥، كنز العمّال: ج ٢ ص ١١٢ ح ٣٣٩٦.

٦. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٥٥٦ ح ٤٩١٣، الخصال: ص ٢٨ ح ٩٩ كلاهما عن جابر، بحار الأنوار:

↔

١٤٤٢ . **الإمام الباقر** عليه السلام: يُنادي مُنادٍ حينَ يَمضي ثُلُثُ اللَّيلِ : «**يا باغِيَ الخَيرِ أقبل ، يا طالِبَ الشَّرِّ أقصِر ، هَل مِن تائِبٍ يُتابُ عَلَيهِ ؟ هَل مِن مُستَغفِرٍ يُغفَرُ لَهُ ؟ هَل مِن سائِلٍ فَيُعطىٰ ؟**» حَتّىٰ تَطلُعَ الشَّمسُ .[1]

٢ / ٢٠
سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله في إحياء الليل بالصلاة والدعاء والقراءة

الكتاب

﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾.[2]

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ * وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾.[3]

﴿يَـٰأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ * قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً * نِّصْفَهُ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً﴾.[4]

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ﴾.[5]

﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً﴾.[6]

﴿طه * مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰ﴾.[7]

الحديث

١٤٤٣ . **الإمام الصادق** عليه السلام ـ في قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ ـ : هُوَ الوَترُ مِن

← ج ١٤ ص ١٣٤ ح ٨؛ سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٢٢ ح ١٣٣٢، المعجم الصغير: ج ١ ص ١٢١، تاريخ دمشق: ج ٢٢ ص ٢٧٧ و ص ٢٧٦ ح ٤٩٤١ كلّها عن جابر، كنز العمّال: ج ٧ ص ٧٨٢ ح ٢١٣٨٩.

١. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢١٠، مستدرك الوسائل: ج ٥ ص ٢٠٨ ح ٥٧١٠.

٢. الإسراء: ٧٩.

٣. الطور: ٤٨ و ٤٩.

٤. المزّمل: ١ ـ ٤.

٥. المزّمل: ٢٠.

٦. الإنسان: ٢٦.

٧. طه: ١ و ٢.

آخِرِ اللَّيلِ.[١]

١٤٤٤. **عنه**عليه السلام ـ في قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ * وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ ـ: أمَرَهُ أن يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيلِ.[٢]

١٤٤٥. **عنه**عليه السلام ـ في قَولِهِ عزّ وجلّ: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً﴾ ـ: أمَرَهُ أن يُصَلِّيَ في ساعاتٍ مِنَ اللَّيلِ فَفَعَلَ صلى الله عليه وآله.[٣]

١٤٤٦. **مجمع البيان**: رُوِيَ عَنِ الرِّضا عليه السلام أنَّهُ سَأَلَهُ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ عَن هٰذِهِ الآيَةِ [أي قَولِ اللهِ تَعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً﴾] وقالَ: ما ذٰلِكَ التَّسبيحُ؟ قالَ: صَلاةُ اللَّيلِ.[٤]

١٤٤٧. **الإمام الباقر والإمام الصادق** عليهما السلام ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿ومِنَ اللَّيلِ فَسَبِّحهُ وإدبارَ النُّجومِ﴾ ـ: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ يَقومُ مِنَ اللَّيلِ ثَلاثَ مَرّاتٍ، فَيَنظُرُ في آفاقِ السَّماءِ ويَقرَأُ الخَمسَ مِن آلِ عِمرانَ، الَّتي آخِرُها: ﴿إنَّكَ لا تُخلِفُ الميعادَ﴾[٥]، ثُمَّ يَفتَتِحُ صَلاةَ اللَّيلِ.[٦]

١٤٤٨. **السنن الكبرى للنسائي عن عائشة**: قَلَّ ما كانَ يَنامُ [رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله] مِنَ اللَّيلِ لَمّا قالَ اللهُ عزّ وجلّ لَهُ: ﴿قُمِ اللَّيلَ إلّا قَليلاً﴾.[٧]

١٤٤٩. **تفسير القمّي** ـ في قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ ـ: قالَ: صَلاةُ اللَّيلِ ﴿فَسَبِّحْهُ﴾ قالَ: قَبلَ صَلاةِ اللَّيلِ.[٨]

---

١. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٠٤، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٥٧ ح ٤٣.
٢. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢١٠، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٥٩ ح ٤٧.
٣. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢١١، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٥٩ ح ٤٧.
٤. مجمع البيان: ج ١٠ ص ٦٢٦، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٣٢٩ و ج ٨٧ ص ١٣٥.
٥. آل عمران: ١٩٤.
٦. مجمع البيان: ج ٩ ص ٢٥٧ عن زرارة وحمران ومحمّد بن مسلم، عوالي اللآلي: ج ٢ ص ٢٦ ح ٦٢، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٣٢٩.
٧. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٥٠١ ح ١١٦٢٨، مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ٤٦٦ ح ٤٩١٨، الدر المنثور: ج ٨ ص ٣١٢.
٨. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٣٣، بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٣٩ ح ١٣٨ و ج ٨٧ ص ١٤٠ ح ٩.

١٤٥٠ . **الإمام عليّ**ؑ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُراوِحُ بَينَ قَدَمَيهِ يَقومُ عَلىٰ كُلِّ رِجلٍ، حَتّىٰ نَزَلَت: ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾.[١]

١٤٥١ . **عنه**ؑ: لَقَد قامَ [رَسولُ اللهِ] ﷺ عَشرَ سِنينَ عَلىٰ أطرافِ أصابِعِهِ، حَتّىٰ تَوَرَّمَت قَدَماهُ وَاصفَرَّ وَجهُهُ، يَقومُ اللَّيلَ أجمَعَ، حَتّىٰ عوتِبَ في ذٰلِكَ، فَقالَ اللهُ ﷻ: ﴿طه * مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾ بَل لِتَسعَدَ بِهِ.[٢]

١٤٥٢ . **التهجّد لابن أبي الدنيا عن قدامة**: قامَ رَسولُ اللهِ ﷺ فينا لَيلَةً، فَقامَ بِآيَةٍ يُرَدِّدُها: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[٣].[٤]

١٤٥٣ . **حلية الأولياء عن ابن عبّاس**: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قِيامَ اللَّيلِ وفاضَت عَيناهُ، فَقَرَأَ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾[٥].[٦]

١٤٥٤ . **المعجم الأوسط عن جندب بن سفيان**: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُعجِبُهُ التَّهَجُّدُ مِنَ اللَّيلِ.[٧]

١٤٥٥ . **الإمام الباقر**ؑ: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ عِندَ عائِشَةَ لَيلَتَها، فقالَت: يا رَسولَ اللهِ، لِمَ تُتعِبُ نَفسَكَ وقَد غَفَرَ اللهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما تَأَخَّرَ؟!

فَقالَ: يا عائِشَةُ، ألا أكونُ عَبداً شَكوراً؟![٨]

---

١. مسند البزّار: ج ٣ ص ١٣٦ ح ٩٢٦ عن يزيد بن بلال، تاريخ دمشق: ج ٤ ص ١٤٤ عن ابن عبّاس نحوه، كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٦٦ ح ٤٥٠٨.

٢. الاحتجاج: ج ١ ص ٥٢٠، الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٩١٧، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٤٠ ح ١.

٣. المائدة: ١١٨.

٤. التهجّد لابن أبي الدنيا: ص ٤٨ ح ٤٥، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٢٩ ح ١٣٥٠، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٣٦٧ ح ٨٧٩، صحيح ابن خزيمة: ج ١ ص ٢٧١ ح ١١٩، السنن الكبرى: ج ٣ ص ٢٠ ح ٤٧١٨ كلّها عن أبي ذرّ نحوه، الدرّ المنثور: ج ٣ ص ٢٤٠.

٥. السجدة: ١٦.

٦. حلية الأولياء: ج ٥ ص ٨٧ الرقم ٣٠٢، تفسير الطبريّ: ج ١١ الجزء ٢١ ص ١٠٣، الدرّ المنثور: ج ٦ ص ٥٤٧.

٧. المعجم الأوسط: ج ٦ ص ١٣ ح ٥٦٥٤، المعجم الكبير: ج ٢ ص ١٧٥ ح ١٧٢٠، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٧ ح ١٧٩٩٢.

٨. الكافي: ج ٢ ص ٩٥ ح ٦ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٦٤ ح ٥٩؛ صحيح البخاري: ج ٤ ←

١٤٥٦ . **الإمام الباقر**ﷺ: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُصَلّي مِنَ اللَّيلِ ثَلاثَ عَشرَةَ رَكعَةً ؛ مِنهَا الوَترُ ورَكعَتَا الفَجرِ ، فِي السَّفَرِ وَالحَضَرِ .[١]

١٤٥٧ . **التهجّد لابن أبي الدنيا عن عائشة**: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يُصَلّي بِاللَّيلِ عَشرَ رَكَعاتٍ ، ويوتِرُ بِواحِدَةٍ .[٢]

١٤٥٨ . **صحيح مسلم عن أبي إسحاق**: سَأَلتُ الأَسوَدَ بنَ يَزيدَ عَمّا حَدَّثَتهُ عائِشَةُ عَن صَلاةِ رَسولِ اللهِ ﷺ .

قالَت : كانَ يَنامُ أوَّلَ اللَّيلِ ويُحيي آخِرَهُ .[٣]

١٤٥٩ . **مسند ابن حنبل عن حميد**: سُئِلَ أنَسٌ عَن صَلاةِ رَسولِ اللهِ ﷺ مِنَ اللَّيلِ ، فَقالَ : ما كُنّا نَشاءُ أن نَراهُ مِنَ اللَّيلِ مُصَلِّياً إلّا رَأَيناهُ ، وما كُنّا نَشاءُ أن نَراهُ نائِماً إلّا رَأَيناهُ .[٤]

١٤٦٠ . **سنن الترمذي عن أُمّ سلمة**: كانَ [رَسولُ اللهِ ﷺ] يُصَلّي ثُمَّ يَنامُ قَدرَ ما صَلّىٰ ، ثُمَ يُصَلّي قدرَ ما نامَ ، ثُمَّ يَنامُ قدرَ ما صَلّىٰ حَتّىٰ يُصبِحَ .[٥]

١٤٦١ . **صحيح البخاري عن ابن عمر**: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلّي فِي السَّفَرِ عَلىٰ راحِلَتِهِ ـ حَيثُ

← ص ١٨٣٠ ح ٤٥٥٧ ، صحيح مسلم : ج ٤ ص ٢١٧٢ ح ٨١ كلاهما نحوه ، كنز العمّال : ج ٧ ص ١٨٠ ح ١٨٥٨١ .

١ . الكافي : ج ٣ ص ٤٤٦ ح ١٤ عن زرارة ، تهذيب الأحكام : ج ٢ ص ١١٧ ح ٤٤٢ عن فضيل عن أحدهما ﷺ نحوه ، وسائل الشيعة : ج ٣ ص ٦٧ ح ٦ .

٢ . التهجُّد لابن أبي الدنيا : ص ١٢٣ ح ٢٦٣ ، صحيح ابن حبّان : ج ٦ ص ٣٤٨ ح ٢٦١٦ نحوه وراجع : صحيح البخاري : ج ١ ص ٣٣٨ ح ٩٤٩ و ص ٣٧٨ ح ١٠٧١ و سنن أبي داوود : ج ٢ ص ٣٩ ح ١٣٣٦ و سنن النسائي : ج ٢ ص ٣٠ و مسند ابن حنبل : ج ٩ ص ٣٥١ ح ٢٤٥١٥ .

٣ . صحيح مسلم : ج ١ ص ٥١٠ ح ١٢٩ ، سنن النسائي : ج ٣ ص ٢١٨ ، صحيح البخاري : ج ١ ص ٣٨٥ ح ١٠٩٥ ، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٤٣٤ ح ١٣٦٥ ، مسند ابن حنبل : ج ٩ ص ٣٢٩ ح ٢٤٣٩٦ والثلاثة الأخيرة نحوه ، كنز العمّال : ج ٧ ص ١٨١ ح ١٨٥٨٦ .

٤ . مسند ابن حنبل : ج ٤ ص ٢٠٨ ح ١٢٠١٢ ، السنن الكبرى : ج ٣ ص ٢٥ ح ٤٧٣٤ ، مسند أبي يعلى : ج ٤ ص ٦٧ ح ٣٨٤٠ ، المنتخب من مسند عبد بن حميد : ص ٤١٠ ح ١٣٩٤ ، تاريخ دمشق : ج ٤ ص ١٥٢ كلّها نحوه ، كنز العمّال : ج ٧ ص ١٧٩ ح ١٨٥٧٩ .

٥ . سنن الترمذي : ج ٥ ص ١٨٢ ح ٢٩٢٣ ، سنن النسائي : ج ٣ ص ٢١٤ ، المستدرك على الصحيحين : ج ١ ص ٤٥٣ ح ١١٦٥ ، صحيح ابن خزيمة : ج ٢ ص ١٨٨ ح ١١٥٨ ، السنن الكبرى : ج ٣ ص ١٩ ح ٤٧١٣ .

تَوَجَّهَت بِهِ، يُومِئُ إيماءً ـ صَلاةَ اللَّيلِ إلَّا الفَرائِضَ، ويوتِرُ عَلىٰ راحِلَتِهِ.[١]

١٤٦٢. **صحيح مسلم عن عبدالله بن شقيق العقيلي:** سَأَلتُ عائِشَةَ عَن صَلاةِ رَسولِ اللهِ ﷺ بِاللَّيلِ، فَقالَت: كانَ يُصَلّي لَيلاً طَويلاً قائِماً، ولَيلاً طَويلاً قاعِداً. وكانَ إذا قَرَأَ قائِماً رَكَعَ قائِماً، وإذا قَرَأَ قاعِداً رَكَعَ قاعِداً.[٢]

١٤٦٣. **الإرشاد للمفيد عن حارث بن مضرب:** سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ عليه السلام يَقولُ: **لَقَد حَضَرنا بَدراً وما فينا فارِسٌ غَيرُ المِقدادِ بنِ الأَسوَدِ، ولَقَد رَأَيتُنا لَيلَةَ بَدرٍ وما فينا إلّا مَن نامَ غَيرُ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَإِنَّهُ كانَ مُنتَصِباً في أصلِ شَجَرَةٍ يُصَلّي ويَدعو حَتَّى الصَّباحِ.**[٣]

١٤٦٤. **الإمام علي عليه السلام:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ يَستاكُ ويَقرَأُ: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾[٤].[٥]

١٤٦٥. **سنن أبي داوود عن أبي سعيد الخدري:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ كَبَّرَ ثُمَّ يَقولُ: **«سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ وبِحَمدِكَ، وتَبارَكَ اسمُكَ، وتَعالىٰ جَدُّكَ، ولا إلٰهَ غَيرُكَ»**، ثُمَّ يَقولُ: **«لا إلٰهَ إلَّا اللهُ»** ثَلاثاً، ثُمَّ يَقولُ: **«اللهُ أكبَرُ كَبيراً»** ثَلاثاً، **«أعوذُ بِاللهِ السَّميعِ العَليمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، مِن هَمزِهِ ونَفخِهِ ونَفثِهِ»** ثُمَّ يَقرَأُ.[٦]

---

١. صحيح البخاري: ج ١ ص ٣٣٩ ح ٩٥٥، صحيح مسلم: ج ١ ص ٤٨٧ ح ٣٨، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٠٣ ح ٦٢٣٢، السنن الكبرى: ج ٢ ص ١٠ ح ٢٢١٤ و فيها ذيله «يوتر على راحلته»، كنز العمّال: ج ٨ ص ٣٨٦ ح ٢٣٣٧١، و راجع قرب الإسناد: ص ١٦ ح ٥١ و ص ١١٥ ح ٤٠٢ و بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٩٦ ح ٩ وج ٨٧ ص ٤٠ ح ٢٩.

٢. صحيح مسلم: ج ١ ص ٥٠٥ ح ١٠٩، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٣٨٨ ح ١٢٢٨، سنن أبي داوود: ج ١ ص ٢٥١ ح ٩٥٥، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٤١٠ ح ١٠٢٢، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٢ ص ٤٦٦ ح ٤٠٩٩ والثلاثة الأخيرة نحوه، كنز العمّال: ج ٨ ص ٣٨٨ ح ٢٣٣٨٢.

٣. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ٧٣، إرشاد القلوب: ص ٢٣٩، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٧٩ ح ١٧؛ مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٢٦٤ ح ١٠٢٣، التهجّد لابن أبي الدنيا: ص ١١٩ ح ٢٥٠، مسند أبي يعلى: ج ١ ص ١٧٥ ح ٢٧٥، تاريخ دمشق: ج ٦٠ ص ١٦٣ والأربعة الأخيرة نحوه.

٤. آل عمران: ١٩٠.

٥. التهجّد لابن أبي الدنيا: ص ١٢٢ ح ٢٦١.

٦. سنن أبي داوود: ج ١ ص ٢٠٦ ح ٧٧٥، سنن الترمذي: ج ٢ ص ٩ ح ٢٤٢، سنن الدارمي: ج ١ ص ٢٩٩ ←

١٤٦٦ . **سنن أبي داوود عن عاصم بن حميد:** سَأَلتُ عائِشَةَ: بِأَيِّ شَيءٍ كانَ يَفتَتِحُ رَسولُ اللهِ ﷺ قِيامَ اللَّيلِ؟ فَقالَت: لَقَد سَأَلتَني عَن شَيءٍ ما سَأَلَني عَنهُ أحَدٌ قَبلَكَ؛ كانَ إذا قامَ كَبَّرَ عَشراً، وحَمِدَ اللهَ عَشراً، وسَبَّحَ عَشراً، وهَلَّلَ عَشراً، وَاستَغفَرَ عَشراً، وقالَ: **«اللّٰهُمَّ اغفِر لي وَاهدِني وَارزُقني وعافِني»**، ويَتَعَوَّذُ مِن ضيقِ المَقامِ يَومَ القِيامَةِ.[١]

١٤٦٧ . **السنن الكبرى للنسائي عن ربيعة الجرشي:** سَأَلتُ عائِشَةَ قُلتُ: ما كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَقرَأُ إذا قامَ يُصَلّي مِنَ اللَّيلِ وبِما كانَ يَستَفتِحُ؟

قالَت: كانَ يُكَبِّرُ عَشراً، ويُحَمِّدُ عَشراً، ويُسَبِّحُ عَشراً، ويُهَلِّلُ عَشراً، ويَستَغفِرُ اللهَ عَشراً، ويَقولُ: **«اللّٰهُمَّ اغفِر لي، وَاهدِني، وَارزُقني»** عَشراً، ويَقولُ: **«اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الضّيقِ يَومَ الحِسابِ»** عَشراً.[٢]

١٤٦٨ . **سنن أبي داوود عن عوف بن مالك الأشجعي:** قُمتُ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ لَيلَةً، فَقامَ فَقَرَأَ سورَةَ البَقَرَةِ لا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحمَةٍ إلّا وَقَفَ فَسَأَلَ، ولا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذابٍ إلّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ.

قالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدرِ قِيامِهِ، يَقولُ في رُكوعِهِ: **«سُبحانَ ذِي الجَبَروتِ وَالمَلَكوتِ وَالكِبرِياءِ وَالعَظَمَةِ»**.

ثُمَّ سَجَدَ بِقَدرِ قِيامِهِ، ثُمَّ قالَ في سُجودِهِ مِثلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ قامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمرانَ، ثُمَّ قَرَأَ سورَةً سورَةً.[٣]

↩ ح ١٢١٩، صحيح ابن خزيمة: ج ١ ص ٢٣٨ ح ٤٦٧، سنن الدارقطني: ج ١ ص ٢٩٨ ح ٤ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٨ ص ٤٠١ ح ٢٣٤٣٩.

١. سنن أبي داوود: ج ١ ص ٢٠٣ ح ٧٦٦، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٣١ ح ١٣٥٦، سنن النسائي: ج ٣ ص ٢٠٩ كلاهما نحوه.

٢. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢١٨ ح ١٠٧٠٦، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٤٧٥ ح ٢٥١٥٦، المعجم الأوسط: ج ٨ ص ٢١١ ح ٨٤٢٧ بزيادة «وارحمني» بعد «اغفر لي».

٣. سنن أبي داوود: ج ١ ص ٢٣١ ح ٨٧٣، السنن الكبرى: ج ٢ ص ٤٣٩ ح ٣٦٨٩، تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ٥٨٣، المعجم الكبير: ج ١٨ ص ٦١ ح ١١٣ نحوه، كنز العمّال: ج ٨ ص ١٦٠ ح ٢٢٣٨٤.

١٤٦٩ . **مسند ابن حنبل عن صالح بن سعيد عن عائشة، قال:** أَنَّها فَقَدَتِ النَّبِيَّ ﷺ مِن مَضجَعِهِ، فَلَمَسَتهُ بِيَدِها فَوَقَعَت عَلَيهِ وهُوَ ساجِدٌ، وهُوَ يَقولُ: رَبِّ أعطِ نَفسي تَقواها، زَكِّها أنتَ خَيرُ مَن زَكّاها، أنتَ وَلِيُّها ومَولاها.[1]

١٤٧٠ . **السنن الكبرى عن ربيعة بن كعب الأسلمي:** كُنتُ أبيتُ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ وآتيهِ بِوَضوئِهِ وحاجَتِهِ، فَكانَ يَقومُ مِنَ اللَّيلِ ويَقولُ: «سُبحانَ رَبّي وبِحَمدِهِ، سُبحانَ رَبّي وبِحَمدِهِ» الهَوِيَّ[2]، «سُبحانَ رَبِّ العالَمينَ، سُبحانَ رَبِّ العالَمينَ» الهَوِيَّ.[3]

١٤٧١ . **المصنّف لعبد الرزّاق عن ربيعة بن كعب الأسلمي:** كُنتُ أنامُ في[4] حُجرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكُنتُ أسمَعُهُ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ يُصَلّي، يَقولُ: **«الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ»**، الهَوِيَّ، ثُمَّ يَقولُ: **«سُبحانَ اللهِ العَظيمِ وبِحَمدِهِ»** الهَوِيَّ.

قُلتُ لَهُ: مَا الهَوِيُّ؟ قالَ: يَدعو ساعَةً.[5]

١٤٧٢ . **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ في بَيتِ اُمِّ سَلَمَةَ في لَيلَتِها، فَفَقَدَتهُ مِنَ الفِراشِ، فَدَخَلَها مِن ذٰلِكَ ما يَدخُلُ النِّساءَ، فَقامَت تَطلُبُهُ في جَوانِبِ البَيتِ، حَتّى انتَهَت إلَيهِ وهُوَ في جانِبٍ مِنَ البَيتِ قائِمٌ رافِعٌ يَدَيهِ يَبكي، وهُوَ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ لا تَنزِع مِنّي صالِحَ ما أعطَيتَني أبَداً، اللّٰهُمَّ ولا تَكِلني إلىٰ نَفسي طَرفَةَ عَينٍ أبَداً، اللّٰهُمَّ لا تُشمِت بي عَدُوّاً ولا حاسِداً أبَداً، اللّٰهُمَّ لا تَرُدَّني في سوءٍ استَنقَذتَني مِنهُ أبَداً.

قالَ: فَانصَرَفَت اُمُّ سَلَمَةَ تَبكي حَتّى انصَرَفَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِبُكائِها، فَقالَ لَها: ما

---

١. مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٢٧ ح ٢٥٨١٥، تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ٤٣٦، كنز العمّال: ج ٢ ص ٢٢٣ ح ٣٨٥٤.

٢. الهَوِيّ ـ بالفتح ـ: الحين الطويل من الزمان، وقيل: هو مختصّ بالليل (النهاية: ج ٥ ص ٢٨٥ «هوا»).

٣. السنن الكبرى: ج ٢ ص ٦٨٤ ح ٤٥٦٨، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٧٧ ح ٣٨٧٩، سنن النسائي: ج ٣ ص ٢٠٩ كلاهما نحوه، الدعاء للطبراني: ص ٢٤٥ ح ٧٦٨، كنز العمّال: ج ٨ ص ١٣ ح ٢١٦٥٣ نقلاً عن ابن زنجويه.

٤. في كنز العمّال: «عند باب» بدل «في».

٥. المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٢ ص ٧٨ ح ٢٥٦٣، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٥٦٩ ح ١٦٥٧٤ وليس فيه ذيله من «قلت له: ما الهويّ»، المعجم الكبير: ج ٥ ص ٥٦ ح ٤٥٦٩، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٧٩ ح ١٨٥٧٨.

يُبكيكِ يا أُمَّ سَلَمَةَ؟ فَقالَت: بِأَبي أنتَ وأُمّي يا رَسولَ اللهِ، ولِمَ لا أبكي وأَنتَ بِالمَكانِ الَّذي أنتَ بِهِ مِنَ اللهِ، قَد غَفَرَ اللهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما تَأَخَّرَ، تَسأَلُهُ أن لا يُشمِتَ بِكَ عَدُوّاً أبَداً، ولا حاسِداً، وأَن لا يَرُدَّكَ في سوءٍ استَنقَذَكَ مِنهُ أبَداً، وأَن لا يَنزِعَ عَنكَ صالِحَ ما أعطاكَ أبَداً، وأَن لا يَكِلَكَ إلىٰ نَفسِكَ طَرفَةَ عَينٍ أبَداً!

فَقالَ: يا أُمَّ سَلَمَةَ، وما يُؤمِنُني؟ وإِنَّما وَكَلَ اللهُ يونُسَ بنَ مَتّىٰ إلىٰ نَفسِهِ طَرفَةَ عَينٍ، فَكانَ مِنهُ ما كانَ![1]

١٤٧٣. **الكافي عن الحلبي عن الإمام الصادق عليه السلام:** إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ إذا صَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ أمَرَ بِوَضوئِهِ وسِواكِهِ يوضَعُ عِندَ رَأسِهِ مُخَمَّراً[2]، فَيَرقُدُ ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ يَقومُ فَيَستاكُ ويَتَوَضَّأُ ويُصَلّي أربَعَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ يَرقُدُ، ثُمَّ يَقومُ فَيَستاكُ ويَتَوَضَّأُ ويُصَلّي أربَعَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ يَرقُدُ حَتّىٰ إذا كانَ في وَجهِ الصُّبحِ قامَ فَأَوتَرَ، ثُمَّ صَلَّى الرَّكعَتَينِ. ثُمَّ قالَ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[3].

قُلتُ: مَتىٰ كانَ يَقومُ؟ قالَ: بَعدَ ثُلُثِ اللَّيلِ. وقالَ في حَديثٍ آخَرَ: بَعدَ نِصفِ اللَّيلِ.

وفي رِوايَةٍ أُخرىٰ: يَكونُ قِيامُهُ ورُكوعُهُ وسُجودُهُ سَواءً، ويَستاكُ في كُلِّ مَرَّةٍ قامَ مِن نَومِهِ، ويَقرَأُ الآياتِ مِن آلِ عِمرانَ: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إلىٰ قَولِهِ: ﴿إِنَّكَ لَاتُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾[4].[5]

١٤٧٤. **تهذيب الأحكام عن معاوية بن وهب:** سَمِعتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام يَقولُ ـ وذَكَرَ صَلاةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قالَ ـ: كانَ يُؤتىٰ بِطَهورٍ فَيُخَمَّرُ عِندَ رَأسِهِ، ويوضَعُ سِواكُهُ تَحتَ فِراشِهِ، ثُمَّ يَنامُ

---

١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٧٥ عن عبد الله بن سيّار، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢١٧ ح ٦.
٢. التخمير: التغطية (الصحاح: ج ٢ ص ٦٥٠ «خمر»).
٣. الأحزاب: ٢١.
٤. آل عمران: ١٩٠ ـ ١٩٤.
٥. الكافي: ج ٣ ص ٤٤٥ ح ١٣، دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢١١ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٢٦ ح ٤٠ و ص ٢٢٨.

ما شاءَ اللهُ، فَإِذَا استَيقَظَ جَلَسَ، ثُمَّ قَلَّبَ بَصَرَهُ فِي السَّماءِ، ثُمَّ تَلَا الآياتِ مِن آلِ عِمرانَ ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّـهَارِ﴾ الآيَةَ، ثُمَّ يَستَنُّ[1] ويَتَطَهَّرُ. ثُـمَّ يَقومُ إِلَى المَسجِدِ فَيَركَعُ أربَعَ رَكَعاتٍ عَلىٰ قَدرِ قِراءَتِهِ رُكوعَهُ، وسُجودُهُ عَـلىٰ قَـدرِ رُكوعِهِ، يَركَعُ حَتّىٰ يُقالُ: مَتىٰ يَرفَعُ رَأسَهُ؟ ويَسجُدُ حَتّىٰ يُقالُ: مَتىٰ يَرفَعُ رَأسَهُ؟

ثُمَّ يَعودُ إلىٰ فِراشِهِ فَيَنامُ ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ يَستَيقِظُ فَيَجلِسُ فَـيَتلُو الآيـاتِ مِـن آلِ عِمرانَ ويُقَلِّبُ بَصَرَهُ فِي السَّماءِ، ثُمَّ يَستَنُّ ويَتَطَهَّرُ، ويَقومُ إِلَى المَسجِدِ فَيُصَلّي أربَـعَ رَكَعاتٍ كَما رَكَعَ قَبلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ يَعودُ إلىٰ فِراشِهِ فَيَنامُ ما شاءَ اللهُ.

ثُمَّ يَستَيقِظُ فَيَجلِسُ فَيَتلُو الآياتِ مِن آلِ عِمرانَ ويُقَلِّبُ بَصَرَهُ فِي السَّماءِ، ثُمَّ يَستَنُّ ويَتَطَهَّرُ، ويَقومُ إِلَى المَسجِدِ فَيوتِرُ ويُصَلِّي الرَّكعَتَينِ، ثُمَّ يَخرُجُ إِلَى الصَّلاةِ.[2]

١٤٧٥. **حلية الأولياء عن محمّد بن سويد الفهري عن حذيفة بن اليمان:** لَقيتُ رَسولَ اللهِ ﷺ بَعدَ العَتَمَةِ، فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ ائذَن لي أن أتَعَبَّدَ بِعِبادَتِكَ اللَّيلَةَ. فَذَهَبَ وذَهَبتُ مَعَهُ إِلَى البِئرِ، فَأَخَذتُ ثَوبَهُ فَسَتَرتُ عَلَيهِ ووَلَّيتُهُ ظَهري، ثُمَّ أخَذَ ثَـوبي فَسَـتَرَ عَـلَيَّ حَـتّىٰ اغتَسَلتُ.

ثُمَّ أتَى المَسجِدَ فَاستَقبَلَ القِبلَةَ وأقامَني عَن يَمينِهِ، ثُمَّ قَرَأَ فـاتِحَةَ الكِـتابِ، ثُـمَّ استَفتَحَ البَقَرَةَ، لا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحمَةٍ إلّا سَأَلَ، ولا آيَةِ خَوفٍ إلّا استَعاذَ، ولا مَثَلٍ إلّا فَكَّرَ، حَتّىٰ خَتَمَها، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ، فَسَمِعتُهُ يَقولُ في رُكوعِهِ: «**سُبحانَ رَبِّيَ العَظيمِ**» ويُرَدِّدُ فيهِ شَفَتَيهِ حَتّىٰ أظُنُّ أنَّهُ يَقولُ: «**وبِحَمدِهِ**»، فَمَكَثَ في رُكوعِهِ قَريباً مِن قِيامِهِ، ورَفَعَ رَأسَهُ ثُمَّ سَجَدَ، فَسَمِعتُهُ يَقولُ في سُجودِهِ: «**سُبحانَ رَبِّيَ الأَعلىٰ**» و يُرَدِّدُ شَفَتَيهِ، فَأَظُنُّ أنَّهُ يَقولُ: «**وبِحَمدِهِ**» فَمَكَثَ في سُجودِهِ قَريباً مِن قِيامِهِ، ثُمَّ نَهَضَ حينَ فَرَغَ مِن سَجدَتَيهِ،

---

١. الاستنان: استعمال السِّواك، وهو افتعالٌ من الأسنان؛ أي يُمِرُّه عليها (النهاية: ج ٢ ص ٤١١ «سنن»).

٢. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٣٣٤ ح ١٣٧٧، مجمع البيان: ج ٢ ص ٩٠٨، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٧٦ ح ١١٥.

فَقَرَأَ بِفاتِحَةِ الكِتابِ، ثُمَّ استَفتَحَ آلَ عِمرانَ، لا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحمَةٍ إلّا سَأَلَ، ولا آيَةِ خَوفٍ إلَّا استَعاذَ، ولا مَثَلٍ إلّا فَكَّرَ، حَتّىٰ خَتَمَها، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكوعِ وَالسُّجودِ كَفِعلِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَمِعتُ النِّداءَ بِالصُّبحِ.

قالَ حُذَيفَةُ: فَما تَعَبَّدتُ بِعِبادَةٍ كانَت أشَدَّ عَلَيَّ مِنها.[١]

١٤٧٦. **سنن النسائي عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف:** إنَّ رَجُلاً مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: قُلتُ وأَنَا في سَفَرٍ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ: لَأَرقُبَنَّ وَاللهِ رَسولَ اللهِ ﷺ لِصَلاةٍ حَتّىٰ أرىٰ فِعلَهُ. فَلَمّا صَلّىٰ صَلاةَ العِشاءِ ـ وهِيَ العَتَمَةُ ـ اضطَجَعَ هَوِيّاً مِنَ اللَّيلِ، ثُمَّ استَيقَظَ فَنَظَرَ فِي الأُفُقِ فَقالَ: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلاً﴾ حَتّىٰ بَلَغَ ﴿إِنَّكَ لَاتُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾[٢]، ثُمَّ أهوىٰ رَسولُ اللهِ ﷺ إلىٰ فِراشِهِ فَاستَلَّ مِنهُ سِواكاً، ثُمَّ أفرَغَ في قَدَحٍ مِن إداوَةٍ عِندَهُ ماءً فَاستَنَّ، ثُمَّ قامَ فَصَلّىٰ حَتّىٰ قُلتُ قَد صَلّىٰ قَدْرَ ما نامَ، ثُمَّ اضطَجَعَ حَتّىٰ قُلتُ قَد نامَ قَدرَ ما صَلّىٰ، ثُمَّ استَيقَظَ فَفَعَلَ كَما فَعَلَ أوَّلَ مَرَّةٍ وقالَ مِثلَ ما قالَ، فَفَعَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ ثَلاثَ مَرّاتٍ قَبلَ الفَجرِ.[٣]

١٤٧٧. **سنن أبي داوود عن زيد بن خالد الجهني ـ أنَّهُ قالَ ـ:** لَأَرمُقَنَّ صَلاةَ رَسولِ اللهِ ﷺ اللَّيلَةَ، قالَ: فَتَوَسَّدتُ عَتَبَتَهُ أو فُسطاطَهُ، فَصَلّىٰ ﷺ رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، ثُمَّ صَلّىٰ رَكعَتَينِ طَويلَتَينِ طَويلَتَينِ طَويلَتَينِ، ثُمَّ صَلّىٰ رَكعَتَينِ وهُما دونَ اللَّتَينِ قَبلَهُما، ثُمَّ صَلّىٰ رَكعَتَينِ دونَ اللَّتَينِ قَبلَهُما، ثُمَّ صَلّىٰ رَكعَتَينِ دونَ اللَّتَينِ قَبلَهُما، ثُمَّ صَلّىٰ رَكعَتَينِ دونَ اللَّتَينِ قَبلَهُما، ثُمَّ أوتَرَ، فَذٰلِكَ ثَلاثَ عَشرَةَ رَكعَةً.[٤]

---

١. حلية الأولياء: ج ٦ ص ١٢٨ الرقم، تاريخ بغداد: ج ١١ ص ٢٠١ الرقم ٥٩٠٤، تاريخ دمشق: ج ٥٣ ص ١٥٤ وفيهما صدره إلى «حتى ختمها» الأولى.

٢. الآيات ١٩١ إلى ١٩٤ من سوة آل عمران.

٣. سنن النسائي: ج ٣ ص ٢١٣، أُسد الغابة: ج ٥ ص ٨٤ الرقم ٤٧٢٣ نحوه.

٤. سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٤٧ ح ١٣٦٦، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٣٣ ح ١٣٦٢، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ١٦٠ ↔

١٤٧٨ . **مسند ابن حنبل عن صفوان بن المعطّل:** كُنتُ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ في سَفَرٍ، فَرَمَقتُ صَلاتَهُ لَيلَةً، فَصَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ، ثُمَّ نامَ، فَلَمّا كانَ نِصفُ اللَّيلِ استَيقَظَ، فَتَلَا الآياتِ العَشرَ آخِرَ سورَةِ آلِ عِمرانَ، ثُمَّ تَسَوَّكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قامَ فَصَلّىٰ رَكعَتَينِ فَلا أدري أقِيامُهُ أو رُكوعُهُ أو سُجودُهُ أطوَلُ؟! ثُمَّ انصَرَفَ فَنامَ، ثُمَّ استَيقَظَ فَتَلَا الآياتِ، ثُمَّ تَسَوَّكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قامَ فَصَلّىٰ رَكعَتَينِ لا أدري أقِيامُهُ أم رُكوعُهُ أم سُجودُهُ أطوَلُ؟! ثُمَّ انصَرَفَ فَنامَ، ثُمَّ استَيقَظَ فَفَعَلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ لَم يَزَل يَفعَلُ كَما فَعَلَ أوَّلَ مَرَّةٍ، حَتّىٰ صَلّىٰ إحدىٰ عَشرَةَ رَكعَةً.[١]

١٤٧٩ . **صحيح البخاري عن ابن عبّاس:** بِتُّ عِندَ خالَتي مَيمونَةَ، فَتَحَدَّثَ رَسولُ اللهِ ﷺ مَعَ أهلِهِ ساعَةً ثُمَّ رَقَدَ، فَلَمّا كانَ ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرُ قَعَدَ فَنَظَرَ إلَى السَّماءِ، فَقالَ: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَـٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾[٢]. ثُمَّ قامَ فَتَوَضَّأَ وَاستَنَّ، فَصَلّىٰ إحدىٰ عَشرَةَ رَكعَةً، ثُمَّ أذَّنَ بِلالٌ فَصَلّىٰ رَكعَتَينِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبحَ.[٣]

١٤٨٠ . **سنن أبي داوود عن ابن عبّاس:** بِتُّ لَيلَةً عِندَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمّا استَيقَظَ مِن مَنامِهِ أتىٰ طَهورَهُ فَأَخَذَ سِواكَهُ فَاستاكَ، ثُمَّ تَلا هٰذِهِ الآياتِ: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَـٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ حَتّىٰ قارَبَ أن يَختِمَ السّورَةَ أو خَتَمَها، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَأَتىٰ مُصَلّاهُ فَصَلّىٰ رَكعَتَينِ، ثُمَّ رَجَعَ إلىٰ فِراشِهِ فَنامَ ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ استَيقَظَ فَفَعَلَ مِثلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ رَجَعَ إلىٰ فِراشِهِ فَنامَ، ثُمَّ استَيقَظَ فَفَعَلَ مِثلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ رَجَعَ إلىٰ فِراشِهِ فَنامَ، ثُمَّ

↩ ح ٢١٧٣٨، صحيح ابن حبّان: ج ٦ ص ٣٤٣ ح ٢٦٠٨، التهجُّد لابن أبي الدنيا: ص ١٣٧ ح ٣٠٠، كنز العمّال: ج ٨ ص ٢٧١ ح ٢٢٨٧٧.

١. مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٣٩١ ح ٢٢٧٢٦، التهجُّد لابن أبي الدنيا: ص ١١٧ ح ٢٤٦، المعجم الكبير: ج ٨ ص ٥٢ ح ٧٣٤٣، تاريخ دمشق: ج ٢٤ ص ١٥٩، سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٥٤٧ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٧٨ ح ١٨٥٧٧.

٢. آل عمران: ١٩٠.

٣. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٦٦٦ ح ٤٢٩٣ وج ٦ ص ٢٧١٢ ح ٧٠١٤، تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ١٦٢، المعجم الكبير: ج ١١ ص ٣٢٩ ح ١٢١٨٤ نحوه.

استَيقَظَ فَفَعَلَ مِثلَ ذٰلِكَ، كُلُّ ذٰلِكَ يَستاكُ ويُصَلّي رَكعَتَينِ، ثُمَّ أوتَرَ.[١]

١٤٨١. **مسند أبي‌يعلى عن ابن عبّاس:** قالَ لِيَ العَبّاسُ: بِت بِآلِ رَسولِ اللهِ ﷺ وَاحفَظ صَلاةَ رَسولِ اللهِ ﷺ، وتَقَدَّم إلَىٰ أن لا تَنامَ حَتّىٰ تَحفَظَ صَلاةَ رَسولِ اللهِ ﷺ.

قالَ: فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ العِشاءَ وخَرَجَ مِنَ المَسجِدِ حَتّىٰ لَم يَبقَ فيهِ أحَدُ غَيري، فَنَظَرَ إلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقالَ: مَن هٰذا، عَبدُاللهِ؟ قالَ: قُلتُ: نَعَم، قالَ: ما لَكَ؟ قالَ: قُلتُ: أمَرَنِيَ العَبّاسُ أن أبيتَ بِكُمُ اللَّيلَةَ، قالَ: فَانطَلِق إذاً، قالَ: اُفرُشها عَبدَاللهِ، قالَ: فَأَتَيتُ بِوِسادَةٍ مِن مُسوحٍ حَشوُها ليفٌ.

قالَ: ثُمَّ تَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلّىٰ رَكعَتَينِ لَيسَتا بِطَويلَتَينِ ولا قَصيرَتَينِ، ثُمَّ أتىٰ فِراشَهُ حَتّىٰ سَمِعتُ غَطيطَهُ ـ أو خَطيطَهُ ـ ثُمَّ استَيقَظَ فَقَرَأَ: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَـٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ حَتّىٰ خَتَمَ السّورَةَ، ثُمَّ مَسَحَ ثَلاثاً، ثُمَّ قامَ فَبالَ، ثُمَّ استَنَّ بِسِواكِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قامَ فَصَلّىٰ رَكعَتَينِ لَيسَتا بِطَويلَتَينِ ولا قَصيرَتَينِ.

ثُمَّ عادَ إلىٰ فِراشِهِ فَنامَ حَتّىٰ سَمِعتُ غَطيطَهُ ـ أو خَطيطَهُ ـ ثُمَّ استَيقَظَ، ثُمَّ استَوىٰ عَلىٰ فِراشِهِ وفَعَلَ كَما فَعَلَ فِي المَرَّةِ الاُولىٰ، ثُمَّ مَسَحَ ثَلاثاً وقَرَأَ الآياتِ مِن آخِرِ سورَةِ آلِ عِمرانَ: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَـٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ حَتّىٰ خَتَمَ السّورَةَ، ثُمَّ قامَ فَاستَنَّ بِسِواكِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلّىٰ رَكعَتَينِ لَيسَتا بِطَويلَتَينِ ولا قَصيرَتَينِ.

ثُمَّ عادَ إلىٰ فِراشِهِ فَنامَ حَتّىٰ سَمِعتُ غَطيطَهُ ـ أو خَطيطَهُ ـ ثُمَّ استَيقَظَ فَفَعَلَ كَما فَعَلَ فِي المَرَّتَينِ الاُولَيَينِ فَصَلّىٰ سِتَّ رَكَعاتٍ، ثُمَّ أوتَرَ بِثَلاثٍ، ثُمَّ صَلَّى الرَّكعَتَينِ قَبلَ الفَجرِ، فَلَمّا فَرَغَ مِن صَلاتِهِ قالَ:

اللّٰهُمَّ اجعَل لي في بَصَري نوراً، وفي سَمعي نوراً، وفي قَلبي نوراً، ومِن أمامي نوراً،

---

١. سنن أبي داوود: ج ١ ص ١٥ ح ٥٨، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٧٩٨ ح ٣٥٤١ نحوه.

ومِن خَلفي نوراً ، ومِن فَوقي نوراً ، ومِن تَحتي نوراً ، وعَن يَميني نوراً ، وعَن يَساري نوراً ، وَاجعَل لي يَومَ القِيامَةِ نوراً ، وأَعظِم لي نوراً .[١]

١٤٨٢ . **المعجم الكبير عن ابن عبّاس:** بَعَثَني العَبّاسُ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ ، فَأَتَيتُهُ مُمسِياً وهُوَ في بَيتِ خالَتي مَيمونَةَ ، فَقامَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُصَلّي مِنَ اللَّيلِ ، فَلَمّا صَلَّى الرَّكعَتَينِ قَبلَ الفَجرِ قالَ :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ رَحمَةً مِن عِندِكَ تَهدي بِها قَلبي ، وتَجمَعُ بِها شَملي ، وتَلُمُّ بِها شَعَثي ، وتَرُدُّ بِها اُلفَتي ، وتُصلِحُ بِها ديني ، وتَحفَظُ بِها غائِبي ، وتَرفَعُ بِها شاهِدي ، وتُزَكّي بِها عَمَلي ، وتُبَيِّضُ بِها وَجهي ، وتُلهِمُني بِها رُشدي ، وتَعصِمُني بِها مِن كُلِّ سوءٍ .

اللّٰهُمَّ أعطِني إيماناً صادِقاً ، ويَقيناً لَيسَ بَعدَهُ كُفرٌ ، ورَحمَةً أنالُ بِها شَرَفَ كَرامَتِكَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ الفَوزَ عِندَ القَضاءِ[٢] ، ونُزُلَ الشُّهَداءِ ، وعَيشَ السُّعَداءِ ، ومُرافَقَةَ الأَنبِياءِ ، وَالنَّصرَ عَلَى الأَعداءِ .

اللّٰهُمَّ أنزَلتُ بِكَ حاجَتي ، وإن قَصُرَ رَأيي وضَعُفَ عَمَلي وَافتَقَرتُ إلىٰ رَحمَتِكَ ، فَأَسأَلُكَ يا قاضِيَ الاُمورِ ، ويا شافِيَ الصُّدورِ ، كَما تُجيرُ بَينَ البُحورِ ، أن تُجيرَني مِن عَذابِ السَّعيرِ ، ومِن دَعوَةِ الثُّبورِ ، ومِن فِتنَةِ القُبورِ .

اللّٰهُمَّ ما قَصُرَ عَنهُ رَأيي ، وضَعُفَ عَنهُ عَمَلي ، ولَم تَبلُغهُ اُمنِيَّتي ، مِن خَيرٍ وَعَدتَهُ أحَداً مِن عِبادِكَ ، أو خَيرٍ أنتَ مُعطيهِ أحَداً مِن خَلقِكَ ، فَإِنّي أرغَبُ إلَيكَ فيهِ ، وأَسأَلُكَ يا رَبَّ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ اجعَلنا هادينَ مَهدِيّينَ ، غَيرَ ضالّينَ ولا مُضِلّينَ ، حَرباً لِأَعدائِكَ ، وسِلماً

---

١ . مسند أبي يعلى : ج ٣ ص ٧٩ ح ٢٥٣٩ ، المعجم الكبير : ج ١٠ ص ٢٧٥ ح ١٠٦٤٨ ، الدعاء للطبراني : ص ٢٤١ ح ٧٥٩ نحوه .

٢ . في المعجم الأوسط : «اللقاء» بدل «القضاء» .

لِأَولِيائِكَ ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ النّاسَ ، ونُعادي بِعَداوَتِكَ مَن خالَفَكَ مِن خَلقِكَ .

اللّٰهُمَّ هٰذَا الدُّعاءُ وعَلَيكَ الاِستِجابَةُ ، اللّٰهُمَّ وهٰذَا الجُهدُ وعَلَيكَ التُّكلانُ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ .

اللّٰهُمَّ ذَا الحَبلِ الشَّديدِ ، وَالأَمرِ الرَّشيدِ ، أسأَلُكَ الأَمنَ يَومَ الوَعيدِ ، وَالجَنَّةَ يَومَ الخُلودِ ، مَعَ المُقَرَّبينَ الشُّهودِ ، وَالرُّكَّعِ السُّجودِ ، وَالموفينَ بِالعُهودِ ، إنَّكَ رَحيمٌ وَدودٌ ، وأَنَّكَ تَفعَلُ ما تُريدُ .

سُبحانَ الَّذي تَعَطَّفَ بِالعِزِّ وقالَ بِهِ ، سُبحانَ الَّذي لا يَنبَغِي الحَمدُ[1] إلّا لَهُ ، سُبحانَ ذِي العَرشِ[2] وَالبَهاءِ ، سُبحانَ ذِي المَقدُرَةِ وَالكَرَمِ ، سُبحانَ الَّذي أحصىٰ كُلَّ شَيءٍ بِعِلمِهِ .

اللّٰهُمَّ اجعَل لي نوراً في قَلبي ، و نوراً في قَبري ، ونوراً في سَمعي ، ونوراً في بَصَري ، ونوراً في شَعري ، ونوراً في بَشَري ، ونوراً في لَحمي ، ونوراً في دَمي ، ونوراً في عِظامي ، ونوراً بَينَ يَدَيَّ ، ونوراً مِن خَلفي ، ونوراً عَن يَميني ، ونوراً عَن شِمالي ، ونوراً مِن فَوقي ، ونوراً مِن تَحتي . اللّٰهُمَّ زِدني نوراً ، وأَعظِم لي[3] نوراً ، وَاجعَل لي نوراً .[4]

١٤٨٣ . **سنن أبي داوود عن أُبي بن كعب:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا سَلَّمَ فِي الوَترِ قالَ : سُبحانَ المَلِكِ القُدّوسِ .[5]

---

١. في المعجم الأوسط : «التسبيح» بدل «الحمد» .

٢. في المعجم الأوسط : «العزّ» بدل «العرش» .

٣. في المعجم الأوسط : «أعطني» بدل «أعظم لي» .

٤. المعجم الكبير : ج ١٠ ص ٢٨٣ ح ١٠٦٦٨ ، سنن الترمذي : ج ٥ ص ٤٨٢ ح ٣٤١٩ ، صحيح ابن خزيمة : ج ٢ ص ١٦٦ ح ١١١٩ ، تهذيب الكمال : ج ٨ ص ٤٢٤ الرقم ١٧٧٦ كلّها نحوه ، الدعاء للطبراني : ص ١٦٥ ح ٤٨٢ ، كنز العمّال : ج ٢ ص ٦٤٩ ح ٤٩٨٧ ، جامع الصغير : ج ١ ص ٢١٩ ح ١٤٧٧ .

٥. سنن أبي داوود : ج ٢ ص ٦٥ ح ١٤٣٠ ، السنن الكبرى للنسائي : ج ٦ ص ١٨٣ ح ١٠٥٦٥ ، مسند ابن حنبل : ج ٨ ص ٢٤ ح ٢١٢٠٠ ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٢ ص ١٩٨ ح ١ و ٢ كلاهما عن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه وكلّها نحوه بزيادة «ثلاث مرّات» في آخرها ، كنز العمّال : ج ٨ ص ٦٧ ح ٢١٩٠٩ .

٢٠ / ٣

سيرة أهل البيت عليهم السلام في إحياء الليل بالصلاة والدعاء

١٤٨٤ . **المناقب لابن شهر آشوب عن سليمان بن المغيرة، عن أمّه قالت:** سَأَلتُ أُمَّ سَعيدٍ ـ سُرِّيَّةَ عَلِيٍّ ـ عَن صَلاةِ عَلِيٍّ في شَهرِ رَمضانَ، فَقالَت: رَمَضانُ وشَوّالُ سَواءٌ؛ يُحيِي اللَّيلَ كُلَّهُ.[١]

١٤٨٥ . **المناقب لابن شهر آشوب عن الإمام عليّ عليه السلام:** ما تَرَكتُ صَلاةَ اللَّيلِ مُنذُ سَمِعتُ قَولَ النَّبِيِّ: **«صَلاةُ اللَّيلِ نورٌ»**.

فَقالَ ابنُ الكَوّاءِ: ولا لَيلَةَ الهَريرِ؟ قالَ: ولا لَيلَةَ الهَريرِ.[٢]

١٤٨٦ . **تاريخ الطبري عن عبدالله بن الزبير** ـ لَمّا سَمِعَ بِمَقتَلِ الحُسَينِ عليه السلام ـ: أما وَاللهِ لَقَد قَتَلوهُ! طَويلاً بِاللَّيلِ قِيامُهُ، كَثيراً فِي النَّهارِ صِيامُهُ.[٣]

١٤٨٧ . **الإمام الصادق عليه السلام:** كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام شَديدَ الاِجتِهادِ فِي العِبادَةِ، نَهارُهُ صائِمٌ، ولَيلُهُ قائِمٌ، فَأَضَرَّ ذٰلِكَ بِجِسمِهِ، فَقُلتُ لَهُ: يا أبَه[٤]، كَم هٰذَا الدُّؤوبُ[٥]؟! فَقالَ: أتَحَبَّبُ إلىٰ رَبّي لَعَلَّهُ يُزلِفُني.[٦]

١٤٨٨ . **كشف الغمّة عن عبدالله بن عليّ بن الحسين[٧] عليه السلام:** كانَ أبي يُصَلِّي اللَّيلَ حَتّىٰ يَزحَفَ

---

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٢٣، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١٧ ح ١٠.

٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٢٣، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١٧ ح ١٠.

٣. تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٧٥، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٨٥، البداية والنهاية: ج ٨ ص ٢١٢.

٤. مضى عليّ بن الحسين عليه السلام في عام خمسة وتسعين من الهجرة، وكان مولد جعفر بن محمّد سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، فكان مقامه مع جدّه اثنتي عشرة سنة (راجع: تاريخ أهل بيت: ص ٧٧ و ٨١).

٥. دأب في العمل: إذا جدَّ وتَعِب (النهاية: ج ٢ ص ٩٥ «دأب»).

٦. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٥٥ عن معتب، بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٩١ ح ٧٨.

٧. عبدالله بن عليّ بن الحسين عليه السلام، كان فاضلاً فقيهاً، يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام (جامع الرواة: ج ١ ص ٤٩٨).

إلىٰ فِراشِهِ.[١]

١٤٨٩ . **الإمام الصادق عن أبيه**: إنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ كانَ لا يُحِبُّ أن يُعينَهُ أحَدٌ عَلىٰ طَهورِهِ، وكانَ يَستَقِي الماءَ لِطَهورِهِ، ويُخَمِّرُهُ قَبلَ أن يَنامَ، فَإِذا قامَ مِنَ اللَّيلِ بَدَأَ بِالسِّواكِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَأخُذُ في صَلاتِهِ، وكانَ يَقضي ما فاتَهُ مِن صَلاةِ [نافِلَةِ][٢] النَّهارِ فِي اللَّيلِ، ثُمَّ يَقولُ: يا بَنِيَّ، لَيسَ هٰذا عَلَيكُم بِواجِبٍ، ولٰكِن أُحِبُّ لِمَن عَوَّدَ نَفسَهُ مِنكُم عادَةً مِنَ الخَيرِ أن يَدومَ عَلَيها.[٣]

١٤٩٠ . **مصباح المتهجّد**: كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ يُصَلّي أمامَ صَلاةِ اللَّيلِ رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، يَقرَأُ فيهِما بِـ«قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» فِي الاُولىٰ، وفِي الثّانِيَةِ بِـ«قُل يا أيُّهَا الكافِرونَ». و يَرفَعُ يَدَيهِ بِالتَّكبيرِ ويَقولُ:

اللّٰهُمَّ أنتَ المَلِكُ الحَقُّ، ذُو العِزِّ الشّامِخِ، وَالسُّلطانِ الباذِخِ وَالمَجدِ الفاضِلِ، أنتَ المَلِكُ القاهِرُ، الكَبيرُ القادِرُ، الغَنِيُّ الفاخِرُ، يَنامُ العِبادُ ولا تَنامُ، ولا تَغفَلُ ولا تَسأَمُ.

الحَمدُ للهِ المُحسِنِ المُجمِلِ، المُنعِمِ المُفضِلِ، ذِي الجَلالِ وَالإِكرامِ، وذِي الفَواضِلِ العِظامِ وَالنِّعَمِ الجِسامِ، وصاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ، ووَلِيِّ كُلِّ نِعمَةٍ لَم تَخذُل عِندَ كُلِّ شِدَّةٍ، ولَم تَفضَح بِسَريرَةٍ، ولَم تُسلِم بِجَريرَةٍ[٤]، ولَم تُخزِ في مَوطِنٍ، ومَن هُوَ لَنا أهلَ البَيتِ عُدَّةٌ ورِدءٌ عِندَ كُلِّ عَسيرٍ ويَسيرٍ، حَسَنُ البَلاءِ، كَريمُ الثَّناءِ، عَظيمُ العَفوِ عَنّا.

أمسَينا لا يُغنينا أحَدٌ إن حَرَمتَنا، ولا يَمنَعُنا مِنكَ أحَدٌ إن أرَدتَنا، فَلا تَحرِمنا فَضلَكَ لِقِلَّةِ شُكرِنا، ولا تُعَذِّبنا لِكَثرَةِ ذُنوبِنا وما قَدَّمَت أيدينا، سُبحانَ ذِي المُلكِ

---

١. كشف الغمّة: ج ٢ ص ٣٠٤، بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٩٩ ذيل ح ٨٧.

٢. مابين القوسين سقط من المصدر وأثبتناه من المصادر الاُخرىٰ.

٣. صفوة الصفوة: ج ٢ ص ٩٥، مطالب السؤول: ج ٢ ص ٨٧؛ كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٨٧، بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٩٨ ح ٨٦.

٤. الجريرة: الجناية والذنب (النهاية: ج ١ ص ٢٥٨ «جرر»).

وَالمَلَكوتِ ، سُبحانَ ذِي العِزَّةِ وَالجبَروتِ ، سُبحانَ الحَيِّ الَّذي لا يَموتُ .

ثُمَّ يَقرَأُ ويَركَعُ ثُمَّ يَقومُ فِي الرَّكعَةِ الثّانِيَةِ فَيَقرَأُ بِفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةً ، فَإِذا فَرَغَ مِنَ القِراءَةِ بَسَطَ يَدَيهِ وقالَ :

اللّٰهُمَّ إلَيكَ رُفِعَت أيدِي السّائِلينَ ، ومُدَّت أعناقُ المُجتَهِدينَ ، ونُقِلَت أقدامُ الخائِفينَ ، وشَخَصَت أبصارُ العابِدينَ ، وأَفضَت قُلوبُ المُتَّقينَ ، وطُلِبَتِ الحَوائِجُ .

يا مُجيبَ المُضطَرّينَ ، ومُعينَ المَغلوبينَ ، ومُنَفِّسَ كُرُباتِ المَكروبينَ ، وإلٰهَ المُرسَلينَ ، ورَبَّ النَّبِيّينَ وَالمَلائِكَةِ المُقَرَّبينَ ، ومَفزَعَهُم عِندَ الأَهوالِ وَالشَّدائِدِ العِظامِ .

أسأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِمَا استَعمَلتَ بِهِ مَن قامَ بِأَمرِكَ ، وعانَدَ عَدُوَّكَ ، وَاعتَصَمَ بِحَبلِكَ ، وصَبَرَ عَلَى الأَخذِ بِكِتابِكَ ، مُحِبّاً لِأَهلِ طاعَتِكَ ، مُبغِضاً لِأَهلِ مَعصِيَتِكَ ، مُجاهِداً فيكَ حَقَّ جِهادِكَ ، لَم تَأخُذهُ فيكَ لَومَةُ لائِمٍ ، ثُمَّ ثَبَّتَّهُ بِما مَنَنتَ عَلَيهِ ، فَإِنَّمَا الخَيرُ بِيَدِكَ ، وأنتَ تَجزي بِهِ مَن رَضيتَ عَنهُ ، وفَسَحتَ لَهُ في قَبرِهِ ، ثُمَّ بَعَثتَهُ مُبيَضّاً وَجهُهُ ، قَد آمَنتَهُ مِنَ الفَزَعِ الأَكبَرِ ، وهَولِ يَومِ القِيامَةِ .

ثُمَّ يَركَعُ ، فَإِذا سَلَّمَ كَبَّرَ ثَلاثاً ثُمَّ يَقولُ :

اللّٰهُمَّ اهدِني فيمَن هَدَيتَ ، وعافِني فيمَن عافَيتَ ، وتَوَلَّني فيمَن تَوَلَّيتَ ، وبارِك لي فيما أعطَيتَ ، وقِني شَرَّ ما قَضَيتَ ، إنَّكَ تَقضي ولا يُقضىٰ عَلَيكَ ، إنَّهُ لا يَذِلُّ مَن والَيتَ ، ولا يَعِزُّ مَن عادَيتَ ، تَبارَكتَ وتَعالَيتَ ، سُبحانَكَ يا رَبَّ البَيتِ الحَرامِ .

اللّٰهُمَّ إنَّكَ تَرىٰ ولا تُرىٰ وأَنتَ بِالمَنظَرِ الأَعلىٰ ، وإنَّ بِيَدِكَ المَماتَ وَالمَحيا ، وإنَّ إلَيكَ المُنتَهىٰ وَالرُّجعىٰ ، وإنّا نَعوذُ بِكَ أن نَذِلَّ ونَخزىٰ .

الحَمدُ للّٰهِ ذِي المُلكِ وَالمَلَكوتِ ، الحَمدُ للّٰهِ ذِي العِزِّ وَالجَبَروتِ ، الحَمدُ للّٰهِ الحَيِّ الَّذي لا يَموتُ ، الحَمدُ للّٰهِ العَزيزِ الجَبّارِ ، الحَليمِ الغَفّارِ ، الواحِدِ القَهّارِ ، الكَبيرِ المُتَعالِ .

سُبحانَ اللّٰهِ العَظيمِ ، سُبحانَ اللّٰهِ الَّذي لَم يَتَّخِذ صاحِبَةً ولا وَلَداً ، ولَم يَكُن لَهُ شَريكٌ

فِي المُلكِ ، ولا مِثلٌ ولا شِبهٌ ، ولا عَدلٌ ، يا اللهُ يا رَحمانُ .

﴿ رَبَّنَا لَاتُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَاتَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَاتُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَـٰنَا فَانصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ .[1]

﴿ رَبَّنَا لَاتُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ .[2]

﴿ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ .[3]

﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ .[4]

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وصَلِّ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ ، وأَنبِيائِكَ وَالصِّدّيقينَ ، وأُولِي العَزمِ مِنَ المُرسَلينَ ، الَّذينَ اُوذُوا في جَنبِكَ ، وجاهَدوا فيكَ حَقَّ جِهادِكَ ، وقاموا بِأَمرِكَ ، ووَحَّدوكَ وعَبَدوكَ حَتّىٰ أتاهُمُ اليَقينُ .

اللّهُمَّ عَذِّبِ الكَفَرَةَ الَّذينَ يَصُدّونَ عَن كِتابِكَ ، ويُكَذِّبونَ رُسُلَكَ ، وَاجعَل عَلَيهِم رِجزَكَ وعَذابَكَ ، وَاغفِر لَنا ولِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ، وأَوزِعهُم[5] أن يَشكُروا نِعمَتَكَ الَّتي أنعَمتَ عَلَيهِم ، إلٰهَ الحَقِّ آمينَ .

اللّهُمَّ ارحَم عِبادَكَ الصّالِحينَ مِن أهلِ السَّماواتِ وَالأَرَضينَ ، يا رَبَّ العالَمينَ .«سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ» ، ويَسجُدُ .[6]

١٤٩١ . **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ أبي لا يَدَعُ ثَلاثَ عَشرَةَ رَكعَةً بِاللَّيلِ في سَفَرٍ ولا فِي الحَضَرِ .[7]

---

١ . البقرة : ٢٨٦.

٢ . آل عمران : ٨.

٣ . الفرقان : ٦٥.

٤ . الفرقان : ٧٤.

٥ . أوزعه : أي ألهمه (لسان العرب : ج ٨ ص ٣٩١ «وزع»).

٦ . مصباح المتهجّد : ص ١٣٤ ح ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ ، بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ٢٣٩ ح ٥٠.

٧ . تهذيب الأحكام : ج ٢ ص ١٥ ح ٣٩ عن الحرث بن المغيرة ، وسائل الشيعة : ج ٣ ص ٦٦ ح ٤٥٨٦.

١٤٩٢ . **عنه**عليه السلام: كانَ أبي عليه السلام يُصَلّي في جَوفِ اللَّيلِ، فَيَسجُدُ السَّجدَةَ فَيُطيلُ حَتّىٰ نَقولُ: إنَّهُ راقِدٌ.[١]

١٤٩٣ . **عنه**عليه السلام: كانَ أبي عليه السلام يَقولُ: «قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» تَعدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ، وكانَ يُحِبُّ أن يَجمَعَها فِي الوَترِ لِيَكونَ القُرآنَ كُلَّهُ.[٢]

١٤٩٤ . **تهذيب الأحكام عن عبدالرحمن بن الحجّاج:** سَأَلتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام عَنِ القِراءَةِ فِي الوَترِ، فَقالَ: كانَ بَيني وبَينَ أبي بابٌ، فَكانَ أبي إذا صَلّىٰ يَقرَأُ فِي الوَترِ بِـ«قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» في ثَلاثَتِهِنَّ. وكانَ يَقرَأُ «قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ»، فَإِذا فَرَغَ مِنها قالَ: كَذٰلِكَ اللهُ رَبّي، أو كَذاكَ اللهُ رَبّي.[٣]

١٤٩٥ . **شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:** كانَ موسَى بنُ جَعفَرٍ عليه السلام يَقولُ في سُجودِهِ آخِرَ اللَّيلِ:

إلٰهي عَظُمَ الذَّنبُ مِن عَبدِكَ، فَلْيَحسُنِ العَفوُ مِن عِندِكَ.[٤]

١٤٩٦ . **عيون أخبار الرضا**عليه السلام **عن ابراهيم بن العبّاس:** كانَ [الإِمامُ الرِّضا] عليه السلام قَليلَ النَّومِ بِاللَّيلِ، كَثيرَ السَّهَرِ، يُحيي أكثَرَ لَياليهِ مِن أوَّلِها إلَى الصُّبحِ.[٥]

١٤٩٧ . **عيون أخبار الرضا**عليه السلام **عن رجاء بن أبي الضحّاك ـ في وَصفِ صَلاةِ الإِمامِ الرِّضا**عليه السلام **بِاللَّيلِ ـ:** إذا كانَ الثُّلُثُ الأَخيرُ مِنَ اللَّيلِ قامَ مِن فِراشِهِ بِالتَّسبيحِ وَالتَّحميدِ وَالتَّكبيرِ وَالتَّهليلِ وَالاِستِغفارِ، فَاستاكَ ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قامَ إلىٰ صَلاةِ اللَّيلِ، فَيُصَلّي ثَمانَ رَكَعاتٍ ويُسَلِّمُ في كُلِّ رَكعَتَينِ، يَقرَأُ فِي الاُولَيَينِ مِنها في كُلِّ رَكعَةٍ «الحَمدَ» مَرَّةً و«قُل هُوَ اللهُ

---

١. قرب الإسناد: ص ٥ ح ١٥ عن مسعدة بن صدقة، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٩٧ ح ٤.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٢٧ ح ٤٨٢ عن الحرث بن المغيرة، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٢٦ ح ٣٩.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٢٦ ح ٤٨١، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٢٦ ح ٣٩.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ١٩١؛ دلائل الإمامة: ص ٣١٠، الدرّ النظيم: ص ٦٥٢ كلاهما نحوه.

٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٨٤ ح ٧، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٣٦٠، إعلام الورى: ج ٢ ص ٦٣، بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ٩١ ح ٤.

أحَدٌ» ثَلاثينَ مَرَّةً، ثُمَّ يُصَلّي صَلاةَ جَعفَرِ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام أربَعَ رَكَعاتٍ، يُسَلِّمُ في كُلِّ رَكعَتَينِ، ويَقنُتُ في كُلِّ رَكعَتَينِ فِي الثّانِيَةِ قَبلَ الرُّكوعِ وبَعدَ التَّسبيحِ، ويَحتَسِبُ بِها مِن صَلاةِ اللَّيلِ، ثُمَّ يَقومُ فَيُصَلّي رَكعَتَينِ الباقِيَتَينِ، يَقرَأُ فِي الاُولى: «الحَمدَ» وسورَةَ المُلكِ، وفِي الثّانِيَةِ: «الحَمدُ للّهِ» و«هَل أتىٰ عَلَى الإِنسانِ».

ثُمَّ يَقومُ فَيُصَلّي رَكعَتَيِ الشَّفعِ، يَقرَأُ في كُلِّ رَكعَةٍ مِنهُمَا «الحَمدَ» مَرَّةً و«قُل هُوَ اللّهُ أحَدٌ» ثَلاثَ مَرّاتٍ، ويَقنُتُ فِي الثّانِيَةِ قَبلَ الرُّكوعِ وبَعدَ القِراءَةِ، فَإِذا سَلَّمَ قامَ فَصَلّىٰ رَكعَةَ الوَترِ، يَتَوَجَّهُ فيها ويَقرَأُ فيهَا «الحَمدَ» مَرَّةً و«قُل هُوَ اللّهُ أحَدٌ» ثَلاثَ مَرّاتٍ، و«قُل أعوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ» مَرَّةً واحِدَةً، و«قُل أعوذُ بِرَبِّ النّاسِ» مَرَّةً واحِدَةً، ويَقنُتُ فيها قَبلَ الرُّكوعِ وبَعدَ القِراءَةِ، ويَقولُ في قُنوتِهِ:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، اللّٰهُمَّ اهدِنا فيمَن هَدَيتَ، وعافِنا فيمَن عافَيتَ، وتَوَلَّنا فيمَن تَوَلَّيتَ، وبارِك لَنا فيما أعطَيتَ، وقِنا شَرَّ ما قَضَيتَ، فَإِنَّكَ تَقضي ولا يُقضىٰ عَلَيكَ، إنَّهُ لا يَذِلُّ مَن والَيتَ ولا يَعِزُّ مَن عادَيتَ، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ.

ثُمَّ يَقولُ: «أستَغفِرُ اللّهَ وأسأَلُهُ التَّوبَةَ» سَبعينَ مَرَّةً، فَإِذا سَلَّمَ جَلَسَ فِي التَّعقيبِ ما شاءَ اللّهُ، فَإِذا سَلَّمَ جَلَسَ فِي التَّعقيبِ ما شاءَ اللّهُ... ولا يَدَعُ صَلاةَ اللَّيلِ وَالشَّفعَ وَالوَترَ ورَكعَتَيِ الفَجرِ في سَفَرٍ ولا حَضَرٍ.[١]

١٤٩٨ . **الإرشاد عن سعيد الحاجب:** صِرتُ إلىٰ دارِ أبِي الحَسَنِ [الهادي] عليه السلام بِاللَّيلِ... فَوَجَدتُ عَلَيهِ جُبَّةَ صوفٍ وقَلَنسُوَةً مِنها، وسَجّادَتُهُ عَلىٰ حَصيرٍ بَينَ يَدَيهِ، وهُوَ مُقبِلٌ عَلَى القِبلَةِ.[٢]

---

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٨١ و ١٨٢ ح ٥، بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ٩٣ ح ٧.

٢. الإرشاد: ج ٢ ص ٣٠٣، كشف الغمة: ج ٣ ص ١٦٩، الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٩٠١، بحار الأنوار: ج ٥ ص ١٩٩ ح ١٠.

٢٠ / ٤
الدّعوات المأثورة للانتباه لقيام اللّيل

١٤٩٩ . **رسول الله** ﷺ: مَن أرادَ شَيئاً مِن قِيامِ اللَّيلِ وأَخَذَ مَضجَعَهُ فَليَقُل: «**بِسمِ اللهِ، اللّهُمَّ لا تُؤمِنّي[1] مَكرَكَ، ولا تُنسِني ذِكرَكَ، ولا تَجعَلني مِنَ الغافِلينَ، أقومُ[2] ساعَةَ كَذا وكَذا**»، إلّا وَكَّلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ مَلَكاً يُنَبِّهُهُ تِلكَ السّاعَةَ.[3]

١٥٠٠ . **عنه** ﷺ: مَن خافَ أن يَنامَ عَن صَلاةِ اللَّيلِ فَليَقرَأ عِندَ مَنامِهِ:

اللّهُمَّ ابعَثني مِن مَضجَعي لِذِكرِكَ وشُكرِكَ، وصَلَواتِكَ وَاستِغفارِكَ، وتِلاوَةِ كِتابِكَ، وحُسنِ عِبادَتِكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.[4]

١٥٠١ . **فلاح السائل عن صفوان بن يحيى**: سَمِعتُ أبَا الحَسَنِ موسَى بنَ جَعفَرٍ عليهما السلام يَقولُ: مَن أرادَ أن يَقومَ مِن لَيلِهِ لِلصَّلاةِ فَلا يَذهَبَ بِهِ النَّومُ، فَليَقُل حينَ يَأوي[5] إلىٰ فِراشِهِ:

اللّهُمَّ لا تُؤمِنّي مَكرَكَ، ولا تُنسِني ذِكرَكَ، ولا تُوَلِّ عَنّي وَجهَكَ، ولا تَهتِك عَنّي سِترَكَ، ولا تَأخُذني عَلىٰ تَمَرُّدي، ولا تَجعَلني مِنَ الغافِلينَ، وأَيقِظني مِن رَقدَتي، وسَهِّل لِيَ القِيامَ في هٰذِهِ اللَّيلَةِ في أحَبِّ الأَوقاتِ إلَيكَ، وَارزُقني فيهَا الصَّلاةَ وَالشُّكرَ وَالدُّعاءَ، حَتّىٰ أسأَلَكَ فَتُعطِيَني، وأَدعُوَكَ فَتَستَجيبَ لي، وأَستَغفِرَكَ فَتَغفِرَ لي، إنَّكَ

---

١. لا تؤمنّي مكرك: أصل المكر الخداع، وهو على الله محال، وإذا نسب إليه تعالى يراد به الاستدراج، أو الجزاء بالغفلات والإيقاع بالبليّات، والعقوبة بالسيّئات (مرآة العقول: ج ١٢ ص ٣١٨).

٢. في بعض المصادر: «أقوم إن شاء الله».

٣. الكافي: ج ٢ ص ٥٤٠ ح ١٨ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٤٩ ح ٢١١٥ عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ، الجعفريّات: ص ٣٥، فلاح السائل: ص ٤٩٨ ح ٣٥٣ كلاهما عن موسى عن أبيه عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢١٣ عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٠٢ ح ٢٠.

٤. إرشاد القلوب: ص ٩١، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٧٣ ح ٢.

٥. في المصدر: «أوىٰ»، والتصويب من بحار الأنوار.

أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ.[١]

١٥٠٢. **الإمام الكاظم**عليه السلام: مَن أحَبَّ أن يَنتَبِهَ بِاللَّيلِ فَليَقُل عِندَ النَّومِ:

اللّٰهُمَّ لا تُنسِني ذِكرَكَ، ولا تُؤمِنّي مَكرَكَ، ولا تَجعَلني مِنَ الغافِلينَ، وأَنبِهني لِأَحَبِّ السّاعاتِ إلَيكَ، أدعوكَ فيها فَتَستَجيبُ لي، وأَسأَلُكَ فَتُعطيني، وأَستَغفِرُكَ وتَغفِرُ لي، إنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

قالَ: ثُمَّ يَبعَثُ اللهُ تَعالىٰ إلَيهِ مَلَكَينِ يُنَبِّهانِهِ، فَإِنِ انتَبَهَ وإلّا اُمِرا أن يَستَغفِرا لَهُ، فَإِن ماتَ في تِلكَ اللَّيلَةِ ماتَ شَهيداً، وإذَا انتَبَهَ لَم يَسأَلِ اللهَ تَعالىٰ شَيئاً في ذٰلِكَ الوَقتِ إلّا أعطاهُ.[٢]

١٥٠٣. **مصباح المتهجّد:** ومَن أرادَ الانتِباهَ لِصَلاةِ اللَّيلِ وخافَ النَّومَ، فَليَقُل عِندَ مَنامِهِ: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾[٣] إلَى آخِرِ السّورَةِ. ثُمَّ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ لا تُنسِني ذِكرَكَ، ولا تُؤمِنّي مَكرَكَ، ولا تَجعَلني مِنَ الغافِلينَ، وأَنبِهني لِأَحَبِّ السّاعاتِ إلَيكَ، أدعوكَ فيها فَتَستَجيبُ لي، وأَسأَلُكَ فَتُعطيني، وأَستَغفِرُكَ فَتَغفِرُ لي، إنَّه لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.[٤]

٢٠ / ٥
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ الانتِباهِ

١٥٠٤. **التهجّد لابن أبي الدنيا عن أبي هريرة عن رسول الله**صلى الله عليه وآله**، قال:** إنَّهُ كانَ إذا تَعارَّ[٥] مِنَ اللَّيلِ

---

١. فلاح السائل: ص ٤٩٩ ح ٣٥٤، مصباح المتهجّد: ص ١٢٣ ح ٢٠٤ وليس فيه مِن «مَن أراد أن يقوم... يأوي إلى فراشه»، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢١٧ ح ٢٤.

٢. فلاح السائل: ص ٤٩٨ ح ٣٥٢ عن حمّاد بن عيسى، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢١٦ ح ٢٣ وراجع كنز العمّال: ج ١٥ ص ٣٤٨ ح ٤١٣٢٦.

٣. الكهف: ١١٠.

٤. مصباح المتهجّد: ص ١٢٣ ح ٢٠٢ و ٢٠٣، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٧٧ ذيل ح ٦.

٥. إذا تعارّ: أي إذا استيقظ، ولا يكون إلّا يقظة مع كلام (النهاية: ج ٣ ص ٢٠٤ «عرر»).

قالَ: **يا مُقَلِّبَ القُلوبِ، ثَبِّت قَلبي عَلىٰ دينِكَ.**[١]

١٥٠٥. **صحيح البخاري عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ:** مَن تَعارَّ مِنَ اللَّيلِ فَقالَ[٢]:

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، الحَمدُ للهِ وسُبحانَ اللهِ ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ.

ثُمَّ قالَ: «**اللّٰهُمَّ اغفِر لي**» أو دَعا، استُجيبَ لَهُ، فَإِن تَوَضَّأَ وصَلّىٰ قُبِلَت صَلاتُهُ.[٣]

١٥٠٦. **رسول الله ﷺ:** ما مِن مُسلِمٍ يَتَعارُّ مِن جَوفِ اللَّيلِ، فَيَقولُ:

اللهُ أكبَرُ، وسُبحانَ اللهِ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ، وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، يُحيي ويُميتُ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، أستَغفِرُ اللهَ الغَفورَ الرَّحيمَ.

إلّا سَلَخَهُ اللهُ مِن ذُنوبِهِ كَيَومَ وَلَدَتهُ اُمُّهُ.[٤]

١٥٠٧. **سنن أبي داوود عن عائشة:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذَا استَيقَظَ مِنَ اللَّيلِ قالَ:

لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ، اللّٰهُمَّ أستَغفِرُكَ لِذَنبي وأَسأَلُكَ رَحمَتَكَ، اللّٰهُمَّ زِدني عِلماً، ولا تُزِغ[٥] قَلبي بَعدَ إذ هَدَيتَني، وهَب لي مِن لَدُنكَ رَحمَةً، إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ.[٦]

---

١. التهجّد لابن أبي الدنيا: ص ٩٩ ح ١٩٠.

٢. في سنن أبي داوود وسنن ابن ماجة: «فقال حين يستيقظ».

٣. صحيح البخاري: ج ١ ص ٣٨٧ ح ١١٠٣، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣١٦ ح ٥٠٦٠، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٨٠ ح ٣٤١٤، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٧٦ ح ٣٨٧٨، كنز العمّال: ج ٧ ص ٧٨٠ ح ٢١٣٨١.

٤. كنز العمّال: ج ١٥ ص ٣٥٤ ح ٤١٣٤٩ نقلاً عن الخرائطي في مكارم الأخلاق عن عبادة بن الصامت.

٥. لا تُزِغ قلبي: أي لا تُمِلهُ عن الإيمان (النهاية: ج ٢ ص ٣٢٤ «زيغ»).

٦. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣١٤ ح ٥٠٦١، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢١٦ ح ١٠٧٠١، صحيح ابن حبّان: ج ١٢ ص ٣٤١ ح ٥٥٣١، الدعاء للطبراني: ص ٢٤٤ ح ٧٦٢، كنز العمّال: ج ٨ ص ٣٩٦ ح ٢٣٤١٧.

٢٠ / ٦
الدّعوات المأثورة عند القيام

١٥٠٨ . **صحيح البخاري عن ابن عبّاس:** كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ يَتَهَجَّدُ قالَ :

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ ، أنتَ قَيِّمُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ومَن فيهِنَّ ، ولَكَ الحَمدُ ، لَكَ مُلكُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ومَن فيهِنَّ ، ولَكَ الحَمدُ ، أنتَ نورُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ومَن فيهِنَّ ، ولَكَ الحَمدُ ، أنتَ مَلِكُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، ولَكَ الحَمدُ ، أنتَ الحَقُّ ، ووَعدُكَ الحَقُّ ، ولِقاؤُكَ حَقٌّ ، وقَولُكَ حَقٌّ ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنّارُ حَقٌّ ، وَالنَّبِيّونَ حَقٌّ ، ومُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ ، وَالسّاعَةُ حَقٌّ .

اللّٰهُمَّ لَكَ أسلَمتُ ، وبِكَ آمَنتُ ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ ، وإلَيكَ أنَبتُ[١] **، وبِكَ خاصَمتُ ، وإلَيكَ حاكَمتُ ، فَاغفِر لي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ ، أنتَ المُقَدِّمُ وأنتَ المُؤَخِّرُ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ أو : لا إلٰهَ غَيرُكَ .**[٢]

١٥٠٩ . **مكارم الأخلاق عن الإمام الصادق** عليه السلام: مَا استَيقَظَ رَسولُ اللهِ ﷺ مِن نَومٍ إلّا خَرَّ للهِ عزّ وجلّ ساجِداً . وكانَ ﷺ إذا نامَ تَنامُ عَيناهُ ولا يَنامُ قَلبُهُ ، ويَقولُ : «**إنَّ قَلبي يَنتَظِرُ الوَحيَ**» . وكانَ ﷺ إذا راعَهُ شَيءٌ في مَنامِهِ قالَ : «**هُوَ اللهُ لا شَريكَ لَهُ**» . وكانَ ﷺ كَثيرَ الرُّؤيا ، ولا يَرىٰ رُؤيا إلّا جاءَت مِثلَ فَلَقِ الصُّبحِ . وكانَ ﷺ إذَا استَيقَظَ مِن نَومِهِ يَقولُ : «**سُبحانَ الَّذي يُحيِي المَوتىٰ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ**» . وإذا قامَ ﷺ لِلصَّلاةِ قالَ :

الحَمدُ للهِ نورِ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، وَالحَمدُ للهِ قَيّومِ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ السَّماواتِ وَالأَرضِ ومَن فيهِنَّ ، أنتَ الحَقُّ ، وقَولُكَ الحَقُّ ، ولِقاؤُكَ حَقٌّ ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ ،

---

١ . أنابَ إلى الله : أقبلَ وتابَ (الصّحاح : ج ١ ص ٢٢٩ «نوب») .

٢ . صحيح البخاري : ج ١ ص ٣٧٧ ح ١٠٦٩ و ج ٥ ص ٢٣٢٨ ح ٥٩٥٨ ، صحيح مسلم : ج ١ ص ٥٣٢ ح ١٩٩ ، سنن أبي داوود : ج ١ ص ٢٠٥ ح ٧٧١ ، سنن الترمذي : ج ٥ ص ٤٨٢ ح ٣٤١٨ كلاهما نحوه ، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٤٣٠ ح ١٣٥٥ ، الدرّ المنثور : ج ٦ ص ١٩٥ .

وَالنّارُ حَقٌّ ، وَالسّاعَةُ حَقٌّ .

اللّٰهُمَّ لَكَ أسلَمتُ ، وبِكَ آمَنتُ ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ ، وإلَيكَ أنَبتُ ، وبِكَ خاصَمتُ ، وإلَيكَ حاكَمتُ ، فَاغفِر لي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ ، أنتَ إلٰهي لا إلٰهَ إلّا أنت .

ثُمَّ يَستاكُ قَبلَ الوُضوءِ.[1]

١٥١٠ . **الإمام الباقر** عليه السلام: إذا قُمتَ بِاللَّيلِ مِن مَنامِكَ فَقُل : الحَمدُ للهِ الَّذي رَدَّ عَلَيَّ روحي لِأَحمَدَهُ وأَعبُدَهُ.

فَإِذا سَمِعتَ صَوتَ الدُّيوكِ فَقُل :

سُبّوحٌ قُدّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرّوحِ ، سَبَقَت رَحمَتُكَ غَضَبَكَ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ ، عَمِلتُ سوءاً ، وظَلَمتُ نَفسي فَاغفِر لي وَارحَمني ، إنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ .

فَإِذا قُمتَ فَانظُر في آفاقِ السَّماءِ وقُل :

اللّٰهُمَّ إنَّهُ لا يُواري عَنكَ لَيلٌ ساجٍ[2] ، ولا سَماءٌ ذاتُ أبراجٍ[3] ، ولا أرضٌ ذاتُ مِهادٍ[4] ، ولا ظُلُماتٌ بَعضُها فَوقَ بَعضٍ ، ولا بَحرٌ لُجِّيٌّ[5] ، تُدلِجُ[6] بَينَ يَدَيِ المُدلِجِ مِن خَلقِكَ ، تَعلَمُ خائِنَةَ الأَعيُنِ وما تُخفِي الصُّدورُ ، غارَتِ النُّجومُ ، ونامَتِ العُيونُ ، وأَنتَ الحَيُّ القَيّومُ ، لا

---

١. مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ٥٠ ح ٢١٢٠ ـ ٢١٢٥ ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢٠٣ ح ٢٠ .

٢. سُجِّي : أي غُطِّي . والمُتَسَجِّي : المُتَغَطِّي ، من الليل الساجي : لأنّه يغطّي بظلامِهِ وسكونه (النهاية : ج ٢ ص ٣٤٤ «سجا») .

٣. البُروجُ : المنازِلُ العالِيَةُ ، والمراد هنا : منازل الشمس والقمر والكواكب ، وبروج وأبراج جمع برج (مجمع البحرين : ج ١ ص ١٣٢ «برج») .

٤. المِهادُ : الفِراشُ ، و قوله : وأرض ذاتِ مِهاد ، من ذلك (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٧٢٩ «مهد») .

٥. بحر لُجِّي : أي عظيم ، منسوب إلى اللُّجَّةُ : وهي معظم البحر (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٦٢٢ «لجج») .

٦. أدلَجَ : سار الليل كلّه ، فهو مدلج (مجمع البحرين : ج ١ ص ٦٠٥ «دلج») .

تَأخُذُكَ سِنَةٌ ولا نَومٌ ، سُبحانَ رَبِّ العالَمينَ ، وإلٰهِ المُرسَلينَ ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ .

ثُمَّ اقرَأِ الخَمسَ الآياتِ مِن آخِرِ آلِ عِمرانَ: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ـ إلىٰ قَولِهِ ـ ﴿إِنَّكَ لَاتُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾[1] ، ثُمَّ استَك وتَوَضَّأ ، فَإِذا وَضَعتَ يَدَكَ فِي الماءِ ، فَقُل :

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ، اللّٰهُمَّ اجعَلني مِنَ التَّوّابينَ ، وَاجعَلني مِنَ المُتَطَهِّرينَ .

فَإِذا فَرَغتَ فَقُل : «**الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ**» .

فَإِذا قُمتَ إلىٰ صَلاتِكَ فَقُل :

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ، وإلَى اللهِ ومِنَ اللهِ ، وما شاءَ اللهُ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ ، اللّٰهُمَّ اجعَلني مِن زُوّارِ بَيتِكَ وعُمّارِ مَساجِدِكَ ، وَافتَح لي بابَ تَوبَتِكَ ، وأَغلِق عَنّي بابَ مَعصِيَتِكَ وكُلِّ مَعصِيَةٍ ، الحَمدُ للهِ الَّذي جَعَلَني مِمَّن يُناجيهِ ، اللّٰهُمَّ أقبِل عَلَيَّ بِوَجهِكَ ، جَلَّ ثَناؤُكَ .

ثُمَّ افتَتِحِ الصَّلاةَ بِالتَّكبيرِ .[2]

١٥١١ . **الإمام الصادق** عليه السلام: إذا أرَدتَ أن تَقومَ إلىٰ صَلاةِ اللَّيلِ فَقُل :

اللّٰهُمَّ إنّي أتَوَجَّهُ إلَيكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحمَةِ وآلِهِ ، وأُقَدِّمُهُم بَينَ يَدَي حَوائِجي ، فَاجعَلني بِهِم وَجيهاً فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ومِنَ المُقَرَّبينَ ، اللّٰهُمَّ ارحَمني بِهِم ولا تُعَذِّبني بِهِم ، وَاهدِني بِهِم ولا تُضِلَّني بِهِم ، وَارزُقني بِهِم ولا تَحرِمني بِهِم ، وَاقضِ لي حَوائِجي لِلدُّنيا وَالآخِرَةِ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، وبِكُلِّ شَيءٍ عَليمٌ .[3]

١٥١٢ . **الكافي عن عبدالرّحمن بن الحجّاج:** كانَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام إذا قامَ آخِرَ اللَّيلِ يَرفَعُ صَوتَهُ حَتّىٰ

---

١. آل عمران : ١٩٠ ـ ١٩٤.

٢. الكافي : ج ٣ ص ٤٤٥ ح ١٢ و ج ٢ ص ٥٣٨ ح ١٢ وليس فيه ذيله من «ثمّ اقرأ الخمس الآيات» ، تهذيب الأحكام : ج ٢ ص ١٢٣ ح ٤٦٧ كلّها عن زرارة ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٤٨٠ ح ١٣٩٠ نحوه، بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ١٨٧ ح ٥.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٤٨٣ ح ١٣٩٨ ، بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ٢٤٣ ح ٥٢.

يُسمِعَ أهلَ الدّارِ ويَقولُ:

اللّٰهُمَّ أعِنّي عَلىٰ هَولِ المُطَّلَعِ[١]، ووَسِّع عَلَيَّ ضيقَ المَضجَعِ، وَارزُقني خَيرَ ما قَبلَ المَوتِ، وَارزُقني خَيرَ ما بَعدَ المَوتِ.[٢]

٢٠ / ٧

الدَّعَواتُ المَأثورَةُ بَعدَ رَكعَتَيِ الوِردِ[٣]

١٥١٣. **رسول الله ﷺ:** ما مِن عَبدٍ يَقومُ مِنَ اللَّيلِ فَيُصَلّي رَكعَتَينِ، فَيَدعو في سُجودِهِ لِأَربَعينَ مِن أصحابِهِ، يُسَمّي بِأَسمائِهِم وأَسماءِ آبائِهِم، إلّا ولَم يَسأَلِ اللهَ تَعالىٰ شَيئاً إلّا أعطاهُ.[٤]

١٥١٤. **بحار الأنوار عن مصباح السيّد ابن الباقي:** كانَ أميرُ المُؤمِنينَ ؏ يَدعو بَعدَ رَكعَتَيِ الوِردِ قَبلَ صَلاةِ اللَّيلِ بِهٰذَا الدُّعاءِ:

اللّٰهُمَّ إلَيكَ حَنَّت قُلوبُ المُخبِتينَ[٥]، وبِكَ أنِسَت عُقولُ العاقِلينَ، وعَلَيكَ عَكَفَت رَهبَةُ العامِلينَ، وبِكَ استَجارَت أفئِدَةُ المُقَصِّرينَ، فَيا أمَلَ العارِفينَ، ورَجاءَ الآمِلينَ،

---

١. المُطَّلَعُ: أمر الآخرة وموقف القيامة الذي يحصل الاطّلاع عليه بعد الموت (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١١٠٩ «طلع»).

٢. الكافي: ج ٢ ص ٥٣٩ ح ١٣، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٨٠ ح ١٣٨٩، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٥٠ ح ٢١١٩، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٩٢ ح ٦.

٣. يستحبُّ أن يُصلّىٰ قبل صلاة اللّيل ركعتان خفيفتان وأن يُدعىٰ بعدها بالدعاء المأثور كما ورد في هذين الحديثين: ١ ـ قال رسول الله ﷺ: إذا قامَ أحَدُكُم مِنَ اللَّيلِ فَليَفتَتِح صَلاتَهُ بِرَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ ويَقومُ فَيُصَلّي ما كُتِبَ لَهُ (دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢١١، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٢٧ ح ٤٠؛ صحيح مسلم: ج ١ ص ٥٣٢ ح ١٩٨، سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٣٦ ح ١٣٢٣، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ١٣ ح ٧١٧٩، كنز العمّال: ج ٧ ص ٧٨١ ح ٢١٣٨٥). ٢ ـ صحيح مسلم عن عائشة: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ لِيُصَلِّيَ افتَتَحَ صَلاتَهُ بِرَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ (صحيح مسلم: ج ١ ص ٥٣٢ ح ١٩٧، السنن الكبرىٰ: ج ٣ ص ٨ ح ٤٦٦٩، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٢ ص ١٧٤ ح ١، مسند إسحاق بن راهويه: ج ٣ ص ١٠٤٨ ح ١٨١٤، كنز العمّال: ج ٧ ص ٦٦ ح ١٧٩٨٦).

وراجع: بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٣٩ ح ٥٠ ومستدرك الوسائل: ج ٦ ص ٣٤١.

٤. مصباح المتهجّد: ص ١٣٣، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٣٩ ح ٥٠.

٥. مُخبِت: خاشع مطيع (أنظر النهاية: ج ٢ ص ٤ «خبت»).

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ الطّاهِرينَ ، وأَجِرني مِن فَضائِحِ يَومِ الدّينِ ، عِندَ هَتكِ السُّتورِ وتَحصيلِ ما فِي الصُّدورِ ، و آنِسني عِندَ خَوفِ المُذنِبينَ ودَهشَةِ المُفرِطينَ [١] ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، فَوَعِزَّتِكَ وجَلالِكَ ، ما أرَدتُ بِمَعصِيَتي إيّاكَ مُخالَفَتَكَ ، ولا عَصَيتُكَ إذ عَصَيتُكَ وأَنَا بِمَكانِكَ جاهِلٌ ، ولا لِعُقوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ ، ولا بِنَظَرِكَ مُستَخِفٌّ ، ولٰكِن سَوَّلَت لي نَفسي ، وأَعانَتني عَلىٰ ذٰلِكَ شِقوَتي ، وغَرَّني سِترُكَ المُرخىٰ عَلَيَّ ، فَعَصَيتُكَ بِجَهلي ، وخالَفتُكَ بِجَهدي ، فَمِنَ الآنِ مِن عَذابِكَ مَن يَستَنقِذُني ؟ وبِحَبلِ مَن أعتَصِمُ إذا قَطَعتَ حَبلَكَ عَنّي ؟

وا سَوأَتاه مِنَ الوُقوفِ بَينَ يَدَيكَ غَداً ، إذا قيلَ لِلمُخِفّينَ : جوزوا ، ولِلمُثقِلينَ : حُطّوا ، أمَعَ المُخِفّينَ أجوزُ ، أم مَعَ المُثقِلينَ أحُطُّ ؟!

يا وَيلَتا ، كُلَّما كَبِرَت سِنّي كَثُرَت مَعاصِيَّ ! فَكَم ذا أتوبُ ، وكَم ذا أعودُ ؟ ما آنَ لي أن أستَحيِيَ مِن رَبّي ؟!.

ثُمَّ يَسجُدُ، ويَقولُ ـ ثَلاثَمِئَةِ مَرَّةٍ ـ : «أستَغفِرُ اللهَ رَبّي وأَتوبُ إلَيهِ» . [٢]

٨ / ٢٠
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ قَبلَ صَلاةِ اللَّيلِ

١٥١٥ . **صحيح مسلم عن عائشة:** كانَ [النَّبِيُّ ﷺ] إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ افتَتَحَ صَلاتَهُ :

اللّٰهُمَّ رَبَّ جَبرائيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ، فاطِرَ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، عالِمَ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ ، أنتَ تَحكُمُ بَينَ عِبادِكَ فيما كانوا فيهِ يَختَلِفونَ ، اهدِني لِمَا اختُلِفَ فيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذنِكَ ، إنَّكَ تَهدي مَن تَشاءُ إلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ . [٣]

---

١ . المُفرِطُ : بالتخفيف : المسرف في العمل ، وبالتشديد : المقصّر فيه (النهاية : ج ٣ ص ٤٣٥ «فرط») .

٢ . بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ٢٤٢ ح ٥١ .

٣ . صحيح مسلم : ج ١ ص ٥٣٤ ح ٢٠٠ ، سنن أبي داوود : ج ١ ص ٢٠٤ ح ٧٦٧ ، سنن الترمذي : ج ٥ ص ٤٨٤ ←

١٥١٦ . **بحار الأنوار**[١]: كانَ أبُو الحَسَنِ عليه السلام إذا قامَ إلىٰ مِحرابِهِ فِي اللَّيلِ قالَ:

اللّٰهُمَّ إنَّكَ خَلَقتَني سَوِيّاً ، ورَبَّيتَني صَبِيّاً ، وجَعَلتَني غَنِيّاً مَكفِيّاً ، اللّٰهُمَّ إنّي وَجَدتُ فيما أنزَلتَهُ في كِتابِكَ ، وبَشَّرتَ بِهِ عِبادَكَ ، أن قُلتَ : ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ * وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾[٢] **وقَد كانَ مِنّي اللّٰهُمَّ ما عَلِمتَ وما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي ، فَوا سَوأَتاه مِمّا أحصاهُ كِتابُكَ ! فَلَولَا المَواقِفُ الَّتي أرجو فيها عَفوَكَ ، الَّذي شَمَلَ كُلَّ شَيءٍ لَأَلقَيتُ بِيَدي ، ولَو أنَّ أحَداً استَطاعَ الهَرَبَ مِن ذَنبِهِ لَكُنتُ أنَا أحَقُّ بِالهَرَبِ مِنهُ ، حَيثُ لا يَقدِرُ ، ولٰكِن كَيفَ لي بِذٰلِكَ وأنتَ لا يَعزُبُ عَنكَ مِثقالُ ذَرَّةٍ إلّا أتَيتَ بِها ؟! وكَفىٰ بِكَ جازِياً ، وكَفىٰ بِكَ حَسيباً .**

اللّٰهُمَّ إنَّكَ طالِبي إن هَرَبتُ ، ومُدرِكي إن فَرَرتُ ، فَها أنَا بَينَ يَدَيكَ عَبدٌ ذَليلٌ خاضِعٌ راغِمٌ ، إن تُعَذِّبني فَإِنّي لِذٰلِكَ أهلٌ ، وهُوَ يا رَبِّ مِنكَ عَدلٌ ، وإن تَغفِر فَإِنَّكَ تَغفِرُ قَبيحاً ، فَلتَسَعني رَحمَتُكَ وعَفوُكَ ، وألبِسني عافِيَتَكَ .

وأسأَلُكَ بِالحُسنىٰ مِن أسمائِكَ ، وبِما وارَتِ الحُجُبُ مِن بَهائِكَ ، أو تَرحَمَ هٰذِهِ النَّفسَ الجَزوعَةَ[٣]**، وهٰذَا البَدَنَ الهَلوعَ**[٤]**، الَّذي لا يَستَطيعُ حَرَّ شَمسِكَ فَكَيفَ يَستَطيعُ حَرَّ نارِكَ ؟! وَالَّذي لا يَستَطيعُ صَوتَ رَعدِكَ فَكَيفَ يَستَطيعُ صَوتَ غَضَبِكَ ؟! فَارحَمنِيَ اللّٰهُمَّ إنّي امرُؤٌ فَقيرٌ حَقيرٌ ، وخَطَري يَسيرٌ ، إن تُعَذِّبني فَلَم يَزِد عَذابي في مُلكِكَ مِثقالَ ذَرَّةٍ ، ولَو كانَ ذٰلِكَ لَسَأَلتُكَ الصَّبرَ عَلىٰ ذٰلِكَ ، وأحبَبتُ أن يَكونَ المُلكُ لَكَ ، ولٰكِنَّ سُلطانَكَ**

⇐ ح ٣٤٢٠ ، سنن النسائي : ج ٣ ص ٢١١ ، مسند ابن حنبل : ج ٩ ص ٤٩٨ ح ٢٥٢٨٠ ، الدرّ المنثور : ج ٧ ص ٢٣٤ .

١. هذا هو الدّعاء الخمسون من أدعية الصّحيفة السّجادية مع اختلافات يسيرة بين النصّين . هذا ولم أجد الدعاء في المحاسن المطبوعة .

٢. الزمر : ٥٣ و ٥٤ .

٣. الجَزَعُ : نقيض الصبر (الصحاح : ج ٣ ص ١١٩٦ «جزع») .

٤. الهَلَعُ : أفحش الجزع (الصحاح : ج ٣ ص ١٣٠٨ «هلع») .

أعظَمُ ، ومُلكَكَ أدوَمُ مِن أن يَزيدَ فيهِ طاعَةُ المُطيعينَ ، أو يَنقُصَ مِنهُ مَعصِيَةُ المُذنِبينَ ، فَاغفِر لي يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ ، وَاجزِهِ عَنّا أفضَلَ ما جَزَيتَ المُرسَلينَ يا رَبَّ العالَمينَ. [1]

٩ / ٢٠
الدُّعاءُ المأثورُ في صَلاةِ اللَّيلِ

١٥١٧ . **بحار الأنوار:** فَإِذا فَرَغَ مِن هاتَينِ الرَّكعَتَينِ [2] قالَ بَعدَهُما ما كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يَدعو بِهِ وهُوَ:

إلٰهي ! نُمتُ القَليلَ فَنَبَّهَني قَولُكَ المُبينُ : ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ * فَلَاتَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [3].

فَجانَبتُ لَذيذَ الرُّقادِ بِتَحَمُّلِ ثِقلِ السُّهادِ [4] ، وتَجافَيتُ طيبَ المَضجَعِ بِانسِكابِ غَزيرِ المَدمَعِ ، ووَطِئتُ الأَرضَ بِقَدَمَيَّ ، وبُؤتُ إلَيكَ بِذَنبي ، ووَقَفتُ بَينَ يَدَيكَ قائِماً وقاعِداً ، وتَضَرَّعتُ إلَيكَ راكِعاً وساجِداً ودَعَوتُكَ خَوفاً وطَمَعاً ، ورَغِبتُ إلَيكَ والِهاً [5] مُتَحَيِّراً .

اُناديكَ بِقَلبٍ قَريحٍ ، واُناجيكَ بِدَمعٍ سَفوحٍ ، وأعوذُ بِكَ مِن قُوَّتي ، وألوذُ بِكَ مِن جُرأَتي ، وأستَجيرُ بِكَ مِن جَهلي ، وأتَعَلَّقُ بِعُرىٰ أسبابِكَ مِن ذَنبي ، وأعمُرُ بِذِكرِكَ قَلبي .

إلٰهي ! لَو عَلِمَتِ الأَرضُ بِذُنوبي لَساخَت بي ، وَالسَّماواتُ لَاختَطَفَتني ، وَالبِحارُ

---

١. بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ٢٢٩ ح ٤٢ نقلاً عن كتاب المحاسن .

٢. أي من الركعتين الاُولَيَينِ من صلاة الليل .

٣. السجدة : ١٦ و ١٧ .

٤. السُّهاد : الأرق (الصحاح : ج ٢ ص ٤٩٢ «سهد») .

٥. الوَلَهُ : ذَهاب العقلِ والتحيّر من شدّة الوجد (النهاية : ج ٥ ص ٢٢٧ «وله») .

لَأَغرَقتَني ، وَالجِبالُ لَدهدَهَتني[1] وَالمَفاوِزُ[2] لَابتَلَعَتني .

إلٰهي ! أيَّ تَغريرٍ اغتَرَرتُ بِنَفسي ، وأَيَّ جُرأَةٍ اجتَرَأتُ عَلَيكَ يا رَبِّ .

إلٰهي ! كُلُّ مَن آتيتُهُ إلَيكَ يُرشِدُني ، وما مِن أحَدٍ إلّا عَلَيكَ يَدُلُّني ، ولا مَخلوقٍ أرغَبُ إلَيهِ إلّا وفيكَ يُرَغِّبُني ، فَنِعمَ الرَّبُّ وَجَدتُكَ ، وبِئسَ العَبدُ وَجَدتَني .

إلٰهي ! إن عاقَبتَني فَمَن ذَا الَّذي يَملِكُ العُقوبَةَ عَنّي ؟ وإن هَتَكتَني فَمَن ذَا الَّذي يَستُرُ عَورَتي ؟ وإن أهلَكتَني فَمَن ذَا الَّذي يَعرِضُ لَكَ في عَبدِكَ أو يَسأَلُكَ عَن شَيءٍ مِن أمرِهِ ، وقَد عَلِمتُ يا إلٰهي أن لَيسَ في حُكمِكَ ظُلمٌ ، ولا في نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ ، وإنَّما يَعجَلُ مَن يَخافُ الفَوتَ ، ويَحتاجُ إلَى الظُّلمِ الضَّعيفُ ، وقَد تَعالَيتَ عَن ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبيراً ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافعَل بي ـ كَذا وكَذا ـ .

ثُمَّ تَقولُ :

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن تُحَسِّنَ في لامِعَةِ العُيونِ عَلانِيَتي ، وتُقَبِّحَ فيما بَطِنُ لَكَ سَريرَتي ، مُحافِظاً عَلىٰ رِئاءِ النّاسِ مِن نَفسي ، فَأُرِيَ النّاسَ حُسنَ ظاهِري ، وأُفضِيَ إلَيكَ بِسوءِ عَمَلي ، تَقَرُّباً إلىٰ عِبادِكَ ، وتَباعُداً مِن مَرضاتِكَ .[3]

٢٠ / ١٠
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ في قُنوتِ الوَترِ

١٥١٨ . **كتاب من لا يحضره الفقيه:** كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقولُ في قُنوتِ الوَترِ :

اللّٰهُمَّ اهدِني فيمَن هَدَيتَ ، وعافِني فيمَن عافَيتَ ، وتَوَلَّني فيمَن تَوَلَّيتَ ، وبارِك لي فيما أعطَيتَ ، وقِني شَرَّ ما قَضَيتَ ، فَإِنَّكَ تَقضي ولا يُقضىٰ عَلَيكَ ، سُبحانَكَ رَبَّ البَيتِ ،

---

١ . يَتَدَهدىٰ : أي يَتَدَحرَج ، يقال : دَهدَيتُ الحجر ودَهدَتُه (النهاية : ج ٢ ص ١٤٣ «دهدأ»).

٢ . المفازةُ : البرّيّة القفر ، والجمع : المفاوز (النهاية : ج ٣ ص ٤٧٨ «فوز»).

٣ . بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ٢٤٦ ح ٥٦ نقلاً عن اختيار ابن الباقي .

أستَغفِرُكَ وأتوبُ إلَيكَ ، ونُؤمِنُ بِكَ وأتَوَكَّلُ عَلَيكَ ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِكَ يا رَحيمُ.[١]

١٥١٩ . **الإمام عليّ**عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ يَقولُ في آخِرِ وَترِهِ :

اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِرِضاكَ مِن سَخَطِكَ ، وبِمُعافاتِكَ مِن عُقوبَتِكَ ، وأعوذُ بِكَ مِنكَ ، لا اُحصي ثَناءً عَلَيكَ ، أنتَ كَما أثنَيتَ عَلىٰ نَفسِكَ.[٢]

١٥٢٠ . **عنه**عليه السلام: إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كانَ يَقولُ في آخِرِ وَترِهِ :

اللّهُمَّ اجعَل في بَصَري نوراً ، ومِن خَلفي نوراً ، ومِن تَحتي نوراً ، ومِن فَوقي نوراً ، وعَن يَميني نوراً ، وأعظِم لي نوراً .[٣]

١٥٢١ . **الإمام الحسن**عليه السلام: عَلَّمَني رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله كَلِماتٍ أقولُهُنَّ فِي الوَترِ :

اللّهُمَّ اهدِني فيمَن هَدَيتَ ، وعافِني فيمَن عافَيتَ ، وتَوَلَّني فيمَن تَوَلَّيتَ ، وبارِك لي فيما أعطَيتَ ، وقِني شَرَّ ما قَضَيتَ ، إنَّكَ تَقضي ولا يُقضىٰ عَلَيكَ ، وإنَّهُ لا يَذِلُّ مَن والَيتَ ، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ .[٤]

١٥٢٢ . **كتاب من لا يحضره الفقيه**: كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يَدعو في قُنوتِ الوَترِ بِهٰذَا الدُّعاءِ :

اللّهُمَّ خَلَقتَني بِتَقديرٍ وتَدبيرٍ وتَبصيرٍ بِغَيرِ تَقصيرٍ ، وأخرَجتَني مِن ظُلُماتٍ ثَلاثٍ بِحَولِكَ وقُوَّتِكَ ، اُحاوِلُ الدُّنيا ثُمَّ اُزاوِلُها ثُمَّ اُزايِلُها ، وآتَيتَني فيهَا الكَلَأَ وَالمَرعىٰ ، وبَصَّرتَني فيهَا الهُدىٰ ، فَنِعمَ الرَّبُّ أنتَ ونِعمَ المَولىٰ ، فَيا مَن كَرَّمَني وشَرَّفَني ونَعَّمَني ، أعوذُ بِكَ مِنَ

---

١ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٤٨٧ ح ١٤٠٢ ، بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ٢٠٥ .

٢ . سنن أبي داوود : ج ٢ ص ٦٤ ح ١٤٢٧ ، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٣٧٣ ح ١١٧٩ ، سنن النسائي : ج ٣ ص ٢٤٩ ، مسند ابن حنبل : ج ١ ص ٣١٧ ح ١٢٩٤ كلّها عن عبد الرحمن بن الحارث ، كنز العمّال : ج ٨ ص ٦٣ ح ٢١٨٨٥ .

٣ . الدعاء للطبراني : ص ٢٣٨ ح ٧٥٢ عن حبيب بن أبي ثابت عن الإمام الباقر عليه السلام .

٤ . سنن أبي داوود : ج ٢ ص ٦٣ ح ١٤٢٥ ، سنن الترمذي : ج ٢ ص ٣٢٨ ح ٤٦٤ ، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٣٧٢ ح ١١٧٨ ، سنن النسائي : ج ٣ ص ٢٤٨ ، مسند ابن حنبل : ج ١ ص ٤٢٥ ح ١٧١٨ ، المستدرك على الصحيحين : ج ٣ ص ١٨٨ ح ٤٨٠١ كلّها عن أبي الحوراء ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٤١٢ ح ١٩٥٧٥ .

الزَّقّومِ[١] ، وأَعوذُ بِكَ مِنَ الحَميمِ ، وأَعوذُ بِكَ مِن مَقيلٍ فِي النّارِ ، بَينَ أطباقِ النّـارِ ، فِي ظِلالِ النّارِ ، يَومَ النّارِ ، يا رَبَّ النّارِ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مَقيلاً فِي الجَنَّةِ بَينَ أنهارِها وأَشجارِها ، وثِمارِها ورَيحانِها[٢] ، وخَدَمِها وأَزواجِها ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَ الخَيرِ : رِضوانَكَ وَالجَنَّةَ ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ الشَّرِّ : سَخَطِكَ وَالنّارِ .

هٰذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ .

اللّٰهُمَّ اجعَل خَوفَكَ في جَسَدي كُلِّهِ ، وَاجعَل قَلبي أشَدَّ مَخافَةً لَكَ مِمّا هُوَ ، وَاجعَل لي في كُلِّ يَومٍ ولَيلَةٍ حَظّاً ونَصيباً مِن عَمَلٍ بِطاعَتِكَ ، وَاتِّباعِ مَرضاتِكَ .

اللّٰهُمَّ أنتَ مُنتَهىٰ غايَتي ورَجائي ، ومَسأَلَتي وطَلِبَتي ، أسأَلُكَ يا إلٰهي كَمالَ الإِيمانِ ، وتَمامَ اليَقينِ ، وصِدقَ التَّوَكُّلِ عَلَيكَ ، وحُسنَ الظَّنِّ بِكَ .

يا سَيِّدي ، اجعَل إحساني مُضاعَفاً ، وصَلاتي تَضَرُّعاً ، ودُعائي مُستَجاباً ، وعَمَلي مَقبولاً ، وسَعيي مَشكوراً ، وذَنبي مَغفوراً ، ولَقِّني مِنكَ نَضرَةً وسُروراً ، وصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ .[٣]

١٥٢٣ . **المصنف لابن أبي شيبة عن أبي محمّد:** إنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليهما السلام كانَ يَقولُ في قُنوتِ الوَترِ :

اللّٰهُمَّ إنَّكَ تَرىٰ ولا تُرىٰ ، وأَنتَ بِالمَنظَرِ الأَعلىٰ ، وإنَّ إلَيكَ الرُّجعىٰ ، وإنَّ لَكَ الآخِرَةَ وَالاُولىٰ ، اللّٰهُمَّ إنّا نَعوذُ بِكَ مِن أن نَذِلَّ ونَخزىٰ .[٤]

١٥٢٤ . **الإمام الباقر عليه السلام:** القُنوتُ فِي الوَترِ كَقُنوتِكَ يَومَ الجُمُعَةِ ، تَقولُ في دُعاءِ القُنوتِ :

اللّٰهُمَّ تَمَّ نورُكَ فَهَدَيتَ فَلَكَ الحَمدُ رَبَّنا ، وبَسَطتَ يَدَكَ فَأَعطَيتَ فَلَكَ الحَمدُ رَبَّنا ،

---

١ . الزَّقّومُ : شجرة مرّة كريهة الطعم والرائحة ، يكره أهل النار على تناولها (مجمع البحرين : ج ٢ ص ٧٧٥ «زقم»).

٢ . الرَّيحان : هو كلّ نبت طيّب الرِّيح (النهاية : ج ٢ ص ٢٨٨ «ريحان»).

٣ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٤٩١ ح ١٤١٢ ، بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ٢٦٩ ح ٦٧ .

٤ . المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٧ ص ١١٣ ح ٢ وج ٢ ص ٢٠٠ ح ٣ ، كنز العمّال : ج ٨ ص ٨٢ ح ٢١٩٩٢ .

وعَظُمَ حِلمُكَ فعَفَوتَ فلَكَ الحَمدُ رَبَّنا ، وَجهُكَ أكرَمُ الوُجوهِ ، وجِهَتُكَ خَيرُ الجِهاتِ ، وعَطِيَّتُكَ أفضَلُ العَطِيّاتِ وأهنَؤُها ، تُطاعُ رَبَّنا فتَشكُرُ ، وتُعصىٰ رَبَّنا فتَغفِرُ لِمَن شِئتَ ، تُجيبُ المُضطَرَّ ، وتكشِفُ الضُّرَّ ، وتَشفِي السَّقيمَ ، وتُنجي مِنَ الكَربِ العَظيمِ ، لا يَجزي بِآلائِكَ أحَدٌ ، ولا يُحصي نَعماءَكَ قَولُ قائِلٍ .

اللّٰهُمَّ إلَيكَ رُفِعَتِ الأَبصارُ ، ونُقِلَتِ الأَقدامُ ، ومُدَّتِ الأَعناقُ ، ورُفِعَتِ الأَيدي ، ودُعِيتَ بِالأَلسُنِ ؛ وتُحوكِمَ إلَيكَ فِي الأَعمالِ ، رَبَّنَا اغفِر لَنا وَارحَمنا ، وَافتَح بَينَنا وبَينَ خَلقِكَ بِالحَقِّ ، وأنتَ خَيرُ الفاتِحينَ .

اللّٰهُمَّ إلَيكَ نَشكو غَيبَةَ نَبِيِّنا ، وشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَينا ، ووُقوعَ الفِتَنِ ، وتَظاهُرَ الأَعداءِ ، وكَثرَةَ عَدُوِّنا ، وقِلَّةَ عَدَدِنا ، فَافرُج ذٰلِكَ يا رَبِّ بِفَتحٍ مِنكَ تُعَجِّلُهُ ، ونَصرٍ مِنكَ تُعِزُّهُ ، وإمامِ عَدلٍ تُظهِرُهُ ، إلٰهَ الحَقِّ رَبَّ العالَمينَ .

ثُمَّ تَقولُ في قُنوتِ الوَترِ بَعدَ هٰذا : «**أستَغفِرُ اللّٰهَ وأتوبُ إلَيهِ**» سَبعينَ مَرَّةً ، وتَعَوَّذُ بِاللّٰهِ مِنَ النّارِ كَثيراً .

وتَقولُ في دُبُرِ الوَترِ بَعدَ التَّسليمِ : «**سُبحانَ اللّٰهِ رَبِّيَ المَلِكِ القُدّوسِ العَزيزِ الحَكيمِ**» ثَلاثَ مَرّاتٍ ، «**الحَمدُ لِرَبِّ الصَّباحِ ، الحَمدُ لِفالِقِ الإِصباحِ**» ثَلاثَ مَرّاتٍ .[1]

١٥٢٥ . **الإمام الصادق** عليه السلام: اُدعُ بِهٰذَا الدُّعاءِ فِي الوَترِ[2]:

اللّٰهُمَّ املَأ قَلبي حُبّاً لَكَ ، وخَشيَةً مِنكَ ، وتَصديقاً وإيماناً بِكَ ، وفَرَقاً[3] مِنكَ ، وشَوقاً إلَيكَ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ ، اللّٰهُمَّ حَبِّب إلَيَّ لِقاءَكَ وَاجعَل في لِقائِكَ خَيرَ الرَّحمَةِ وَالبَرَكَةِ ، وألحِقني بِالصّالِحينَ ، ولا تُؤَخِّرني مَعَ الأَشرارِ ، وألحِقني بِالصّالِحينَ مِمَّن

---

١. الأمالي للصدوق : ص ٤٧٤ ح ٦٣٩ ، الأمالي للطوسي : ص ٤٣٢ ح ٩٧١ كلاهما عن زرارة ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٤٨٧ ح ١٤٠٤ نحوه ، بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ١٩٨ ح ٦.

٢. ورد هذا الدعاء في الكافي : ج ٢ ص ٥٨٦ ح ٢٤ وليس فيه : «ادع بهذا الدعاء في الوتر» ، وورد أيضاً في مصباح المتهجّد : ص ١٤٣ ح ٢٣٢ وفيه «وممّا يختصّ عقيب الرابعة» أي الرّكعة الرابعة من صلاة الليل.

٣. الفَرَقُ ـ بالتحريك ـ : الخَوفُ (لسان العرب : ج ١٠ ص ٣٠٤ «فرق»).

مَضىٰ ، وَاجعَلني مِن صالِحي مَن بَقِيَ ، وخُذ بي سَبيلَ الصّالِحينَ ، ولا تَرُدَّني في شَرٍّ استَنقَذتَني مِنهُ يا رَبَّ العالَمينَ ، وأَعِنّي عَلىٰ نَفسي بِما أعَنتَ بِهِ الصّالِحينَ عَلىٰ أنفُسِهِم.

أسأَلُكَ إيماناً لا أجَلَ لَهُ دونَ لِقائِكَ ، تُحييني عَلَيهِ وتُميتُني عَلَيهِ وتَوَلَّني عَلَيهِ ، وتُحييني ما أحيَيتَني عَلَيهِ ، وتَوَفَّني عَلَيهِ إذا تَوَفَّيتَني ، وتَبعَثُني عَلَيهِ إذا بَعَثتَني ، وأَبرِئ قَلبي مِنَ الرِّياءِ وَالسُّمعَةِ وَالشَّكِّ في ديني .

اللّٰهُمَّ أعطِني بَصَراً في دينِكَ ، وفِقهاً في عِبادَتِكَ ، وفَهماً في حُكمِكَ ، وكِفلَينِ[1] مِن رَحمَتِكَ ، وبَيِّض وَجهي بِنورِكَ ، وَاجعَل رَغبَتي في ما عِندَكَ ، وتَوَفَّني في سَبيلِكَ عَلىٰ مِلَّتِكَ ومِلَّةِ رَسولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ ، وَالجُبنِ وَالبُخلِ ، وَالغَلَبَةِ وَالذِّلَّةِ ، وَالقَسوَةِ وَالمَسكَنَةِ ، وأعوذُ بِكَ مِن نَفسٍ لا تَشبَعُ ، وقَلبٍ لا يَخشَعُ ، ومِن دُعاءٍ لا يُسمَعُ ، ومِن صَلاةٍ لا تَنفَعُ ، وأُعيذُ بِكَ ديني وأهلي مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ .

اللّٰهُمَّ إنَّهُ لَن يُجيرَني مِنكَ أحَدٌ ، ولَن أجِدَ مِن دونِكَ مُلتَحَداً ، فَلا تَجعَل أجَلي في شَيءٍ مِن عَذابِكَ ولا تَرُدَّني بِهَلَكَةٍ ولا بِعَذابٍ . أسأَلُكَ الثَّباتَ عَلىٰ دينِكَ ، وَالتَّصديقَ بِكِتابِكَ ، وَاتِّباعَ رَسولِكَ .

أسأَلُكَ أن تَذكُرَني بِرَحمَتِكَ ولا تَذكُرَني بِخَطيئَتي ، وتَقبَلَ مِنّي ، وتَزيدَني مِن فَضلِكَ ، إنّي إلَيكَ راغِبٌ .

اللّٰهُمَّ اجعَل ثَوابَ مَنطِقي وثَوابَ مَجلِسي رِضاكَ ، وَاجعَل عَمَلي ودُعائي خالِصاً لَكَ ، وَاجعَل ثَوابِيَ الجَنَّةَ بِرَحمَتِكَ ، وزِدني مِن فَضلِكَ ، إنّي إلَيكَ راغِبٌ .

اللّٰهُمَّ غارَتِ النُّجومُ ، ونامَتِ العُيونُ ، وأَنتَ الحَيُّ القَيّومُ ، لا يُواري مِنكَ لَيلٌ ساجٍ ، ولا سَماءٌ ذاتُ أبراجٍ ، ولا أرضٌ ذاتُ مِهادٍ ، ولا بَحرٌ لُجِّيٌّ ، ولا ظُلُماتٌ بَعضُها فَوقَ بَعضٍ ،

---

١. الكِفل: الحظّ، وقيل: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ﴾ (الحديد: ٢٨) أي حظّين، وقيل: ضعفين (لسان العرب: ج ٦٦ ص ٥٨٩ «كفل»).

تُدلِجُ[١] عَلىٰ مَن تَشاءُ مِن خَلقِكَ ، أشهَدُ بِما شَهِدتَ بِهِ عَلىٰ نَفسِكَ ومَلائِكَتِكَ ، اُكتُب شَهادَتي مِثلَ شَهادَتِهِم ، اللّٰهُمَّ أنتَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ ، أسأَلُكَ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ ، أن تَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ .[٢]

١٥٢٦ . **كتاب من لا يحضره الفقيه عن معروف بن خرّبوذ عن أحدهماﷺ:** قُل في قُنوتِ الوَترِ :

لا إلٰهَ إلَّا اللّهُ الحَليمُ الكَريمُ ، لا إلٰهَ إلَّا اللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ ، سُبحانَ اللّهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبعِ ، ورَبِّ الأَرَضينَ السَّبعِ ، وما فيهِنَّ وما بَينَهُنَّ ورَبِّ العَرشِ العَظيمِ ، اللّٰهُمَّ أنتَ اللّهُ نورُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، وأنتَ اللّهُ زَينُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، وأنتَ اللّهُ جَمالُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، وأنتَ اللّهُ عِمادُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، وأنتَ اللّهُ قِوامُ[٣] السَّماواتِ وَالأَرضِ ، وأنتَ اللّهُ صَريخُ المُستَصرِخينَ ، وأنتَ اللّهُ غِياثُ المُستَغيثينَ ، وأنتَ اللّهُ المُفَرِّجُ عَنِ المَكروبينَ ، وأنتَ اللّهُ المُرَوِّحُ عَنِ المَغمومينَ ، وأنتَ اللّهُ مُجيبُ دَعوَةِ المُضطَرّينَ ، وأنتَ اللّهُ إلٰهُ العالَمينَ ، وأنتَ اللّهُ الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ ، وأنتَ اللّهُ كاشِفُ السّوءِ ، وأنتَ اللّهُ بِكَ تُنزَلُ[٤] كُلُّ حاجَةٍ .

يا اللّهُ لَيسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إلّا حِلمُكَ ، ولا يُنجي مِن عَذابِكَ إلّا رَحمَتُكَ ، ولا يُنجي مِنكَ إلَّا التَّضَرُّعُ إلَيكَ ، فَهَب لي مِن لَدُنكَ ـ يا إلٰهي ـ رَحمَةً تُغنيني بِها عَن رَحمَةِ مَن سِواكَ ، بِالقُدرَةِ الَّتي بِها أحيَيتَ جَميعَ ما فِي البِلادِ ، وبِها تَنشُرُ مَيتَ العِبادِ ، ولا تُهلِكني غَمّاً حَتّىٰ تَغفِرَ لي وتَرحَمَني وتُعَرِّفَنِي الاِستِجابَةَ في دُعائي ، وَارزُقنِي العافِيَةَ إلىٰ مُنتَهىٰ أجَلي ، وأَقِلني عَثرَتي ، ولا تُشمِت بي عَدُوّي ، ولا تُمَكِّنهُ مِن رَقَبَتي .

اللّٰهُمَّ إن رَفَعتَني فَمَن ذَا الَّذي يَضَعُني ؟ وإن وَضَعتَني فَمَن ذَا الَّذي يَرفَعُني ؟ وإن

---

١. الدّلج : أن يأخذ الدلو إذا خرجت فيذهب بها حيث يشاء ـ كناية عن الرحمة والخير ـ (انظر لسان العرب : ج ٢ ص ٢٧٣ «دلج»).

٢. بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ٢٧١ ح ٦٨ نقلاً عن خطّ التلعكبري عن عبد الله بن أبي يعفور .

٣. قِوامُ الأمر : نظامه وعماده ، والقِوامُ : العدل (لسان العرب : ج ١٢ ص ٤٩٩ «قوم»).

٤. في المصدر : «منزل» ، والتّصويب من بحار الأنوار ومكارم الأخلاق .

أهلَكتَني فمَن ذَا الَّذي يَحولُ بَينَكَ وبَيني ؟ أو يَتَعَرَّضُ لَكَ في شَيءٍ مِن أمري ؟ وقَد عَلِمتُ أن لَيسَ في حكمِكَ ظُلمٌ ، ولا في نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ ، إنَّما يَعجَلُ مَن يَخافُ الفَوتَ ، وإنَّما يَحتاجُ إلَى الظُّلمِ الضَّعيفُ ، وقَد تَعالَيتَ عَن ذٰلِكَ يا إلٰهي ! فَلا تَجعَلني لِلبَلاءِ غَرَضاً ، ولا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً ، ومَهِّلني ونَفِّسني وأَقِلني عَثرَتي ، ولا تُتبِعني بِبَلاءٍ عَلىٰ أثَرِ بَلاءٍ ، فَقَد تَرىٰ ضَعفي وقِلَّةَ حيلَتي ، أستَعيذُ بِكَ اللَّيلَةَ فَأَعِذني ، وأَستَجيرُ بِكَ مِنَ النّارِ فَأَجِرني ، وأَسأَلُكَ الجَنَّةَ فَلا تَحرِمني .

ثُمَّ ادعُ اللهَ بِما أحبَبتَ ، وَاستَغفِرِ اللهَ سَبعينَ مَرَّةً .[1]

١٥٢٧ . **عيون أخبار الرضا** عليه السلام **عن رجاء بن أبي الضحّاك** ـ في حَديثٍ طَويلٍ يَذكُرُ فيهِ حالاتِ الإِمامِ الرِّضا عليه السلام وعِباداتِهِ وكَيفِيَّةِ صَلاتِهِ ... إلىٰ أن قالَ ـ: ويَقولُ في قُنوتِهِ [أي في رَكعَةِ الوَترِ]:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، اللّٰهُمَّ اهدِنا فيمَن هَدَيتَ ، وعافِنا فيمَن عافَيتَ ، وتَوَلَّنا فيمَن تَوَلَّيتَ ، وبارِك لَنا فيما أعطَيتَ ، وقِنا شَرَّ ما قَضَيتَ ، فَإِنَّكَ تَقضي ولا يُقضىٰ عَلَيكَ ، أنَّهُ لا يَذِلُّ مَن والَيتَ ، ولا يَعِزُّ مَن عادَيتَ ، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ .

ثُمَّ يَقولُ : «**أستَغفِرُ اللهَ وأَسأَلُهُ التَّوبَةَ**» سَبعينَ مَرَّةً ، فَإِذا سَلَّمَ جَلَسَ فِي التَّعقيبِ ما شاءَ اللهُ .[2]

٢٠ / ١١
الحَثُّ عَلَى الاِستِغفارِ فِي الوَترِ

١٥٢٨ . **تهذيب الأحكام عن معاوية بن عمّار:** سَمِعتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقولُ في قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ:

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٩٠ ح ١٤٠٩، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٥٥ ح ٢١٣٥، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٠٣ ح ١١.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٨٢ ح ٥، بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ٩٣ ح ٧.

﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ : فِي الوَترِ في آخِرِ اللَّيلِ سَبعينَ مَرَّةً.[١]

١٥٢٩ . **تفسير العيّاشي عن أبي بصير:** قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السلام: قَولُ اللهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ: ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ ؟ قالَ: اِستَغفَرَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله في وَترِهِ سَبعينَ مَرَّةً.[٢]

١٥٣٠ . **الإمام الصادق عليه السلام:** كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَستَغفِرُ اللهَ فِي الوَترِ سَبعينَ مَرَّةً ويَقولُ: «هٰذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ» سَبعَ مَرّاتٍ.[٣]

١٥٣١ . **كتاب من لا يحضره الفقيه:** كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام سَيِّدُ العابِدينَ يَقولُ: «العَفوَ العَفوَ»[٤] ثَلاثَمِئَةِ مَرَّةٍ فِي الوَترِ فِي السَّحَرِ.[٥]

١٥٣٢ . **الإمام الباقر عليه السلام:** مَن داوَمَ عَلىٰ صَلاةِ اللَّيلِ وَالوَترِ، وَاستَغفَرَ اللهَ في كُلِّ وَترٍ سَبعينَ مَرَّةً، ثُمَّ واظَبَ عَلىٰ ذٰلِكَ سَنَةً، كُتِبَ مِنَ المُستَغفِرينَ بِالأَسحارِ.[٦]

١٥٣٣ . **الإمام الصادق عليه السلام:** القُنوتُ فِي الفَريضَةِ الدُّعاءُ، وفِي الوَترِ الاِستِغفارُ.[٧]

١٥٣٤ . **الكافي عن الحلبي عن الإمام الصادق عليه السلام:** إنَّهُ سُئِلَ عَنِ القُنوتِ فِي الوَترِ، هَل فيهِ شَيءٌ مُوَقَّتٌ يُتَّبَعُ ويُقالُ؟ فَقالَ: لا، أثنِ عَلَى اللهِ عَزَّوجَلَّ وصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، وَاستَغفِر لِذَنبِكَ العَظيمِ. ثُمَّ قالَ: كُلُّ ذَنبٍ عَظيمٌ.[٨]

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٣٠ ح ٤٩٨، علل الشرائع: ص ٣٦٤ ح ١ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٢١.

٢. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ١٦٥ ح ١٣، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٣٠ ح ٥٠١ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٢٥ ح ٣٧.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٨٩ ح ١٤٠٦ عن عبد الله بن أبي يعفور، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٨٧ ح ٧٩.

٤. الظاهر قراءة العفو بالنصب، أي أسأل العفو، ويحتمل الرفع، أي العفو مطلوبي أو مسؤولي (بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ٢٧٧).

٥. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٨٩ ح ١٤٠٨، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٧٧.

٦. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ١٦٥ ح ١٢ عن زرارة، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٢٥ ح ٣٧.

٧. الكافي: ج ٣ ص ٣٤٠ ح ٩ و ص ٤٥٠ ح ٣٢، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٣١ ح ٥٠٣، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٩١ ح ١٤١١ كلّها عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٦٩ ح ٦٧.

٨. الكافي: ج ٣ ص ٤٥٠ ح ٣١، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٣١ ح ٥٠٢، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ←

١٥٣٥ . **الإمام الصادق** عليه السلام: إستَغفِرِ اللهَ فِي الوَترِ سَبعينَ مَرَّةً، تَنصِبُ يَدَكَ اليُسرىٰ وتَعُدُّ بِاليُمنَى الاِستِغفارَ.[1]

١٥٣٦ . **عنه** عليه السلام: مَن قالَ آخِرَ قُنوتِهِ فِي الوَترِ: «**أستَغفِرُ اللهَ وأَتوبُ إلَيهِ**» مِئَةَ مَرَّةٍ أربَعينَ لَيلَةً، كَتَبَهُ اللهُ مِنَ المُستَغفِرينَ بِالأَسحارِ.[2]

١٥٣٧ . **عنه** عليه السلام: مَن قالَ في وَترِهِ إذا أوتَرَ: «**أستَغفِرُ اللهَ رَبّي وأَتوبُ إلَيهِ**» ـ سَبعينَ مَرَّةً ـ وواظَبَ عَلىٰ ذٰلِكَ حَتّىٰ تَمضِيَ سَنَةٌ، كَتَبَهُ اللهُ عِندَهُ مِنَ المُستَغفِرينَ بِالأَسحارِ، ووَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ وَالمَغفِرَةُ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.[3]

١٢ / ٢٠
الاِستِغفارُ المَأثورُ في قُنوتِ الوَترِ

١٥٣٨ . **كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبي حمزة الثمالي**: كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام يَقولُ في آخِرِ وَترِهِ وهُوَ قائِمٌ:

رَبِّ، أسَأتُ وظَلَمتُ نَفسي، وبِئسَ ما صَنَعتُ، وهٰذِهِ يَدايَ جَزاءً بِما صَنَعَتا.

قالَ: ثُمَّ يَبسُطُ يَدَيهِ[4] جَميعاً قُدّامَ وَجهِهِ ويَقولُ:

وهٰذِهِ رَقَبَتي خاضِعَةٌ لَكَ لِما أتَت.

↩ ص ٣١٦ ح ٩٣٣ نحوه، وسائل الشيعة: ج ٦ ص ٢٧٧ ح ٧٩٥٧.

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٨٩ ح ١٤٠٦، علل الشرائع: ص ٣٦٤ ح ٢ وليس فيه «الاستغفار» وكلاهما عن عبد الله بن أبي يعفور، الكافي: ج ٣ ص ٤٥٠ ح ٣٣، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٣٠ ح ٥٠٠ كلاهما عن منصور بن حازم وفيهما صدره فقط، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٨٧ ح ٧٩.

٢. بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٢٤ ذيل ح ٣٥ نقلاً عن المصباح للكفعمي.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٨٩ ح ١٤٠٥، الخصال: ص ٥٨١ ح ٣، ثواب الأعمال: ص ٢٠٤ ح ١ كلاهما بزيادة «وهو قائم» بعد «سبعين مرّة»، تفسير العيّاشي: ج ١ ص ١٦٥ ح ١٤ و ١٥ كلّها عن عمر بن يزيد و ح ١٢ عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٢٠.

٤. لعلّ البسط قبل الدعاء الأوّل أو عنده ـ وكذا الخضوع قبل الدعاء الثاني أو عنده ـ أنسب بلفظ الدعاء من إيقاعهما بعدهما كما هو ظاهر لفظ الخبر (بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٧٦).

قالَ: ثُمَّ يُطَأطِئُ رَأسَهُ ويَخضَعُ بِرَقَبَتِهِ، ثُمَّ يَقولُ:

وها أنَا ذا بَينَ يَدَيكَ، فَخُذ لِنَفسِكَ[1] الرِّضا مِن نَفسي حَتّىٰ تَرضىٰ، لَكَ العُتبىٰ[2]، لا أعودُ، لا أعودُ، لا أعودُ.[3]

١٥٣٩. الإمام زين العابدين عليه السلام:[4]

اللّٰهُمَّ إنَّ استِغفاري إيّاكَ وأنَا مُصِرٌّ عَلىٰ ما نَهَيتَ قِلَّةُ حَياءٍ، وتَركِيَ الاِستِغفارَ مَعَ عِلمي بِسَعَةِ حِلمِكَ تَضييعٌ لِحَقِّ الرَّجاءِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ ذُنوبي تُؤيِسُني أن أرجُوَكَ، وإنَّ عِلمي بِسَعَةِ رَحمَتِكَ يُؤمِنُني أن أخشاكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وحَقِّق رَجائي لَكَ، وكَذِّب خَوفي مِنكَ، وكُن لي عِندَ أحسَنِ ظَنّي بِكَ يا أكرَمَ الأَكرَمينَ، وأيِّدني بِالعِصمَةِ، وأنطِق لِساني بِالحِكمَةِ، وَاجعَلني مِمَّن يَندَمُ عَلىٰ ما ضَيَّعَهُ في أمسِهِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ الغَنِيَّ مَنِ استَغنىٰ عَن خَلقِكَ بِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأغنِني يا رَبِّ عَن خَلقِكَ، وَاجعَلني مِمَّن لا يَبسُطُ كَفَّهُ إلّا إلَيكَ.

---

١. فخذ لنفسك، أي استعملني ووفّقني لعمل يوجب رضاك عنّي، أو وقفت بين يديك وسلّمت نفسي إليك لتعاقبني بما يوجب رضاك عنّي، وهو أظهر (بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٧٦).

٢. قال الشيخ البهائي رحمه الله: العتبى بمعنى المؤاخذة، والمعنى: أنت حقيق بأن تؤاخذني بسوء أعمالي. أقول: هذا المعنى للعتبى غير معهود، بل الظاهر أنّ المعنى: أرجع عن ذنبي وأطلب رضاك عنّي. قال في النهاية: أعتبني فلان: عاد إلى مسرّتي، واستعتب طلب أن يرضى عنه. وفي الحديث: «وإمّا مسيئاً فلعلّه يستعتب»، أي يرجع عن الإساءة ويطلب الرضا. ومنه الحديث: «ولا بعد الموت من مستعتب»، أي ليس بعد الموت من استرضاء، والعتبى الرجوع عن الذنب والإساءة. انتهى. وقال الجوهري: أعتبني فلان، إذا عاد إلى مسرّتي راجعاً عن الإساءة، والاسم منه العتبى، تقول: استعتبته فأعتبني، أي استرضيته فأرضاني (بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٧٦).

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٩١ ح ١٤١٠، مصباح المتهجّد: ص ١٥٥ ح ٢٤٦ من دون اسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٧٦.

٤. لم يذكر في البلد الأمين والمصباح أنّ الدعاء في الوتر، ولكنه أورده في بحار الأنوار في أدعية قنوت الوتر.

اللّٰهُمَّ إنَّ الشَّقِيَّ مَن قَنَطَ[1] وأَمامَهُ التَّوبَةُ، وخَلفَهُ الرَّحمَةُ، وإن كُنتُ ضَعيفَ العَمَلِ فَإِنّي في رَحمَتِكَ قَوِيُّ الأَمَلِ، فَهَب لي ضَعفَ عَمَلي لِقُوَّةِ أمَلي.

اللّٰهُمَّ أمَرتَ فَعَصَينا، ونَهَيتَ فَمَا انتَهَينا، وذَكَّرتَ فَتَناسَينا، وبَصَّرتَ فَتَعامَينا، وحَذَّرتَ فَتَعَدَّينا، وما كانَ ذٰلِكَ جَزاءَ إحسانِكَ إلَينا، وأَنتَ أعلَمُ بِما أعلَنّا وما أخفَينا، وأَخبَرُ بِما لَم نَأتِ وما أتَينا.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، ولا تُؤاخِذنا بِما أخطَأنا فيهِ وما نَسينا، وهَب لَنا حُقوقَكَ لَدَينا، وتَمِّم إحسانَكَ إلَينا، وأَسبِغ نِعمَتَكَ عَلَينا، إنّا نَتَوَسَّلُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وآلِهِ رَسولِكَ، وبِعَلِيٍّ وَصِيِّهِ، وفاطِمَةَ ابنَتِهِ، وبِالحَسَنِ وَالحُسَينِ، وعَلِيٍّ ومُحَمَّدٍ، وجَعفَرٍ وموسىٰ، وعَلِيٍّ ومُحَمَّدٍ، وعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُجَّةِ عَلَيهِمُ السَّلامُ، أهلِ بَيتِ الرَّحمَةِ.

[ونَسأَلُكَ][2] إدرارَ الرِّزقِ الَّذي هُوَ قِوامُ حَياتِنا وصَلاحُ أحوالِ عِيالِنا، فَأَنتَ الكَريمُ الَّذي تُعطي مِن سَعَةٍ، وتَمنَعُ عَن قُدرَةٍ، ونَحنُ نَسأَلُكَ مِنَ الخَيرِ ما يَكونُ صَلاحاً لِلدُّنيا وبَلاغاً لِلآخِرَةِ وآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً، وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وقِنا عَذابَ النّارِ.[3]

١٥٤٠. **تهذيب الأحكام عن أبي بكر بن أبي سَمّاك عن الإمام الصادق عليه السلام قال:** قالَ لي في قُنوتِ الوَترِ[4]:

اللّٰهُمَّ اغفِر لَنا وَارحَمنا، وعافِنا وَاعفُ عَنّا فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[5]

راجع: ج ١ ص ٣٤٨ ح ٤١٢.

---

١. القُنوط: هو أشدّ اليأس من الشيء (النهاية: ج ٤ ص ١١٣ «قنط»).

٢. الزيادة من بحار الأنوار.

٣. البلد الأمين: ص ٤٦، المصباح للكفعمي: ص ٩١، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٨٥ ح ٧٧.

٤. ورد هذا الدعاء في مطلق القنوت أيضاً، وقد أوردناه في أدعية القنوت مع ذكر مصادره.

٥. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٩٢ ح ٣٤٢، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٩٠٧ ح ٧٩٥٦.

٢٠ / ١٣
الدّعوات المأثورة بعد رفع الرّأس من آخر ركعة الوتر

١٥٤١. **بحارالأنوار** ـ في ذِكرِ ما يُقالُ بَعدَ رَفعِ الرَّأسِ مِنَ الرُّكوعِ الأَخيرِ في صَلاةِ اللَّيلِ ـ : يَمُدُّ يَدَيهِ ويَدعو بِما رُوِيَ عن مَولانَا الرِّضا عليه السلام:

إلٰهي ! وَقَفتُ بَينَ يَدَيكَ ، ومَدَدتُ يَدي إلَيكَ ، مَعَ عِلمي بِتَفريطي في عِبادَتِكَ ، وإهمالي لِكَثيرٍ مِن طاعَتِكَ ، ولَو أنّي سَلَكتُ سَبيلَ الحَياءِ لَخِفتُ مِن مَقامِ الطَّلَبِ وَالدُّعاءِ ، ولٰكِنّي يا رَبِّ لَمّا سَمِعتُكَ تُنادِي المُسرِفينَ إلىٰ بابِكَ ، وتَعِدُهُم بِحُسنِ إقالَتِكَ[1] وثَوابِكَ ، جِئتُ مُمتَثِلاً لِلنِّداءِ ، ولائِذاً بِعَواطِفِ أرحَمِ الرُّحَماءِ ، وقَد تَوَجَّهتُ إلَيكَ بِنَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، الَّذي فَضَّلتَهُ عَلىٰ أهلِ الطّاعَةِ ، ومَنَحتَهُ بِالإِجابَةِ وَالشَّفاعَةِ ، وبِوَصِيِّهِ المُختارِ ، المُسَمّىٰ عِندَكَ بِقَسيمِ الجَنَّةِ وَالنّارِ ، وبِفاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّساءِ ، وبِأَبنائِهَا الأَولِياءِ الأَوصِياءِ ، وبِكُلِّ مَلَكٍ خاصَّةٍ يَتَوَجَّهونَ بِهِم إلَيكَ ، ويَجعَلونَهُمُ الوَسيلَةَ فِي الشَّفاعَةِ لَدَيكَ ، وهٰؤُلاءِ خاصَّتُكَ ، فَصَلِّ عَلَيهِم ، وآمِنّي مِن أخطارِ لِقائِكَ ، وَاجعَلني مِن خاصَّتِكَ وأَحِبّائِكَ .

فَقَد قَدَّمتُ أمامَ مَسأَلَتِكَ ونَجواكَ ما يَكونُ سَبَباً إلىٰ لِقائِكَ ورُؤياكَ ، وإن رَدَدتَ مَعَ ذٰلِكَ سُؤالي ، وخابَت إلَيكَ آمالي ، فَمالِكٌ رَأىٰ مِن مَملوكِهِ ذُنوباً فَطَرَدَهُ عَن بابِهِ ، وسَيِّدٌ رَأىٰ مِن عَبدِهِ عُيوباً فَأَعرَضَ عَن جَوابِهِ ، يا شِقوَتاه إن ضاقَت عَنّي سَعَةُ رَحمَتِكَ .

إن طَرَدتَني عَن بابِكَ عَلىٰ بابِ مَن أقِفُ بَعدَ بابِكَ ؟ ! وإن فَتَحتَ لِدُعائي أبوابَ القَبولِ ، وأَسعَفتَني[2] بِبُلوغِ السُّؤلِ ، فَمالِكٌ بَدَأَ بِالإِحسانِ ، وأَحَبَّ إتمامَهُ ، ومَولىً أقالَ عَثرَةَ عَبدِهِ ، ورَحِمَ مَقامَهُ ، وهُناكَ لا أدري أيَّ نِعَمِكَ أشكُرُ ؟

أحينَ تَطَوَّلتَ عَلَيَّ بِالرِّضا وتَفَضَّلتَ بِالعَفوِ عَمّا مَضىٰ ؟ أم حينَ زِدتَ عَلَى العَفوِ

---

١. أقالَ الله فلاناً عثرته: بمعنى الصفح عنه (لسان العرب: ج ١١ ص ٥٨٠ «قيل»).

٢. الإسعاف: الإعانة وقضاء الحاجة (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٤٦ «سعف»).

وَالغُفرانِ بِاستينافِ الكَرَمِ وَالإِحسانِ؟ فَمَسأَلَتي لَكَ يا رَبِّ في هٰذَا المَقامِ المَوصوفِ - مَقامِ العَبدِ البائِسِ المَلهوفِ - أن تَغفِرَ لي ما سَلَفَ مِن ذُنوبي، وتَعصِمَني فيما بَقِيَ مِن عُمُري، وأَن تَرحَمَ والِدَيَّ الغَريبَينِ في بُطونِ الجَنادِلِ[١]، البَعيدَينِ مِنَ الأَهلِ وَالمَنازِلِ، صِل وَحدَتَهُما بِأَنوارِ إِحسانِكَ، وآنِس وَحشَتَهُما بِآثارِ غُفرانِكَ، وجَدِّد لِمُحسِنِهِما في كُلِّ وَقتٍ مَسَرَّةً ونِعمَةً، ولِمُسيئِهِما مَغفِرَةً ورَحمَةً، حَتّىٰ يَأمَنا بِعاطِفَتِكَ مِن أخطارِ القِيامَةِ، وتُسكِنَهُما بِرَحمَتِكَ في دارِ المُقامَةِ، وعَرِّف بَيني وبَينَهُما في ذٰلِكَ النَّعيمِ الرّائِقِ[٢]، حَتّىٰ تَشمَلَ بِنا مَسَرَّةَ السّابِقِ وَاللّاحِقِ بِهِ.

سَيِّدي وإِن عَرَفتَ مِن عَمَلي شَيئاً يَرفَعُ مِن مَقامِهِما، ويَزيدُ في إِكرامِهِما، فَاجعَلهُ ما يوجِبُهُ حَقُّهُما لَهُما، وأَشرِكني فِي الرَّحمَةِ مَعَهُما، وَارحَمهُما كَما رَبَّياني صَغيراً».

ثُمَّ يَدعو لِمَن يَعنيهِ أمرُهُ مِن مَوتاهُ بَعدَ ذٰلِكَ إن شاءَ اللهُ.[٣]

١٥٤٢. **الكافي:** كانَ أبُو الحَسَنِ الأَوَّلُ عليه السلام إذا رَفَعَ رَأسَهُ مِن آخِرِ رَكعَةِ الوَترِ قالَ:

هٰذا مَقامُ مَن حَسَناتُهُ نِعمَةٌ مِنكَ، وشُكرُهُ ضَعيفٌ، وذَنبُهُ عَظيمٌ، ولَيسَ لَهُ إلّا دَفعُكَ ورَحمَتُكَ، فَإِنَّكَ قُلتَ في كِتابِكَ المُنزَلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ المُرسَلِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ: ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[٤]، طالَ هُجوعي، وقَلَّ قِيامي، وهٰذَا السَّحَرُ، وأَنَا أستَغفِرُكَ لِذَنبي استِغفارَ مَن لَم يَجِد لِنَفسِهِ ضَرّاً ولا نَفعاً، ولا مَوتاً ولا حَياةً ولا نُشوراً.

---

١. الجندل: الحجارة، الواحدة جندلة، والجندل: صخرة مثل رأس الإنسان وجمعه جنادل، والجندل ما يقلّ الرّجل من الحجارة، وقيل: هو الحجر كلّه (لسان العرب: ج ١١ ص ١٢٩ «جندل»).

٢. راق الشيء: إذا صفا وخلص (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧٥٥ «روق»).

٣. بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٨٠ ح ٧٢ نقلاً عن اختيار السيّد ابن الباقي وفيه: «بعد رفع الرأس من الركوع يمدّ يديه ويدعو»، والظاهر أنّ المقصود هي الرّكعة الأخيرة من صلاة اللّيل حيث ذكر الدّعاء في هذا المكان والله العالم.

٤. الذاريات: ١٧ و ١٨.

ثُمَّ يَخِرُّ ساجِداً صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ.[١]

٢٠ / ١٤
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ في تَعقيبِ صَلاةِ اللَّيلِ

١٥٤٣. **شرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد** ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلىٰ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام ـ: كانَ كَثيراً ما يَقولُ إذا فَرَغَ مِن صَلاةِ اللَّيلِ:

أشهَدُ أنَّ السَّماواتِ وَالأَرضَ وما بَينَهُما آياتٌ تَدُلُّ عَلَيكَ، وشَواهِدُ تَشهَدُ بِما إلَيهِ دَعَوتَ، كُلُّ ما يُؤَدّي عَنكَ الحُجَّةَ، ويَشهَدُ لَكَ بِالرُّبوبِيَّةِ، مَوسومٌ[٢] بِآثارِ نِعمَتِكَ ومَعالِمِ تَدبيرِكَ، عَلَوتَ بِها عَن خَلقِكَ، فَأَوصَلتَ إلَى القُلوبِ مِن مَعرِفَتِكَ ما آنَسَها مِن وَحشَةِ الفِكرِ، وكَفاها رَجمُ الاِحتِجاجِ، فَهِيَ مَعَ مَعرِفَتِها بِكَ ووَلَهِها إلَيكَ شاهِدَةٌ بِأَنَّكَ لا تَأخُذُكَ الأَوهامُ، ولا تُدرِكُكَ العُقولُ ولَا الأَبصارُ، أعوذُ بِكَ أن اُشيرَ بِقَلبٍ أو لِسانٍ أو يَدٍ إلىٰ غَيرِكَ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ، واحِداً أحَداً، فَرداً صَمَداً[٣]، ونَحنُ لَكَ مُسلِمونَ.[٤]

١٥٤٤. **تاريخ دمشق عن محمّد بن الحنفيّة:** كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام إذا فَرَغَ مِن وَترِهِ رَفَعَ يَدَيهِ إلَى السَّماءِ وقالَ:

اللّٰهُمَّ حاجَتِيَ العُظمَى الَّتي إن قَضَيتَها لَم يَضُرَّني ما مَنَعتَني، وإن مَنَعتَنيها لَم يَنفَعني ما أعطَيتَني، فَكاكُ الرِّقابِ فُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ. رَبِّ، ما أنَا أن تَقصِدَ قَصدي بِغَضَبٍ مِنكَ يَدومُ عَلَيَّ، فَوَعِزَّتِكَ ما يُحَسِّنُ مُلكَكَ إحساني، ولا تُقَبِّحُهُ إساءَتي، ولا يَنقُصُ مِن خَزائِنِكَ غَنائي، ولا يَزيدُ فيها فَقري، يا مَن هُوَ هٰكَذَا اسمَع دُعائي، وأَجِب نِدائي،

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٣٢٥ ح ١٦، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٣٢ ح ٥٠٨ وفيه «رفقك» بدل «دفعك»، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٨١ ح ٧٣.

٢. موسوم: أي قد وسم بسمة يعرف بها، والسِّمة: العلامة (تاج العروس: ج ١٧ ص ٧٢٦ «وسم»).

٣. الصَّمَدُ: هو السيّد الذي انتهى إليه السّؤدد، وقيل: هو الدائم الباقي، وقيل: الذي يُصمد في الحوائج إليه، أي يقصد (النهاية: ج ٣ ص ٥٢ «صمد»).

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد: ج ٢٠ ص ٢٥٥ ح ١.

وأَقِلني عَثرَتي ، وَارحَم غُربَتي ووَحشَتي ووَحدَتي في قَبري ، ها أنَا ذا يا رَبِّ بِرُمَّتي[١] .

ويَأخُذُ بِتَلابيبِهِ ثُمَّ يَركَعُ.[٢]

١٥٤٥ . **الإمام زين العابدين**عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ عليه السلام بَعدَ الفَراغِ مِن صَلاةِ اللَّيلِ لِنَفسِهِ فِي الاِعتِرافِ بِالذَّنبِ ـ:

اللّٰهُمَّ يا ذَا المُلكِ المُتَأَبِّدِ بِالخُلودِ ، وَالسُّلطانِ المُمتَنِعِ بِغَيرِ جُنودٍ ولا أعوانٍ ، وَالعِزِّ الباقي عَلىٰ مَرِّ الدُّهورِ ، وخَوالِي الأَعوامِ ، ومَواضِي الأَزمانِ وَالأَيّامِ ، عَزَّ سُلطانُكَ عِزّاً لاحَدَّ لَهُ بِأَوَّلِيَّةٍ ، ولا مُنتَهىٰ لَهُ بِآخِرِيَّةٍ ، وَاستَعلىٰ مُلكُكَ عُلُوّاً سَقَطَتِ الأَشياءُ دونَ بُلوغِ أمَدِهِ ، ولا يَبلُغُ أدنىٰ مَا استَأثَرتَ بِهِ مِن ذٰلِكَ أقصىٰ نَعتِ النّاعِتينَ .

ضَلَّت فيكَ الصِّفاتُ ، وتَفَسَّخَت دونَكَ النُّعوتُ ، وحارَت في كِبرِيائِكَ لَطائِفُ الأَوهامِ .

كَذٰلِكَ أنتَ اللّٰهُ الأَوَّلُ في أوَّلِيَّتِكَ ، وعَلىٰ ذٰلِكَ أنتَ دائِمٌ لا تَزولُ وأَنَا العَبدُ الضَّعيفُ عَمَلاً ، الجَسيمُ أمَلاً ، خَرَجَت مِن يَدَيَّ أسبابُ الوُصُلاتِ إلّا ما وَصَلَهُ رَحمَتُكَ ، وتَقَطَّعَت عَنّي عِصَمُ الآمالِ إلّا ما أنَا مُعتَصِمٌ بِهِ مِن عَفوِكَ ، قَلَّ عِندي ما أعتَدُّ بِهِ مِن طاعَتِكَ ، وكَثُرَ عَلَيَّ ما أبوءُ[٣] بِهِ مِن مَعصِيَتِكَ ، ولَن يَضيقَ عَلَيكَ عَفوٌ عَن عَبدِكَ وإن أساءَ ، فَاعفُ عَنّي .

اللّٰهُمَّ وقَد أشرَفَ عَلىٰ خَفايَا الأَعمالِ عِلمُكَ ، وَانكَشَفَ كُلُّ مَستورٍ دونَ خُبرِكَ ، ولا تَنطَوي عَنكَ دَقائِقُ الاُمورِ ، ولا تَعزُبُ[٤] عَنكَ غَيِّباتُ السَّرائِرِ .

وقَدِ استَحوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي استَنظَرَكَ لِغَوايَتي فَأَنظَرتَهُ ، وَاستَمهَلَكَ إلىٰ يَومِ الدّينِ

---

١. الرُّمّة ـ بالضم ـ: قطعة حبل يشدّ بها الأسير أو القاتل إذا قيدَ إلى القصاص ، أي يسلّم إليهم بالحبل الذي شدّ به تمكيناً لهم منه ؛ لئلاً يهرب ، ثمّ اتّسعوا فيه حتّى قالوا : أخذت الشيء برُمّته أي كلّه (النهاية : ج ٢ ص ٢٦٦ «رمم»).

٢. تاريخ دمشق : ج ٥٤ ص ٣٥٣ عن محمّد بن الحنفيّة.

٣. أباءَ : أي أقرّ (الصحاح : ج ١ ص ٣٨ «بوأ»).

٤. عَزُبَ : أي بعد وغاب (الصحاح : ج ١ ص ١٨١ «عزب»).

لِإِضلالي فَأَمهَلتَهُ ، فَأَوقَعَني وقَد هَرَبتُ إِلَيكَ مِن صَغائِرِ ذُنوبٍ موبِقَةٍ[١] ، وكَبائِرِ أعمالٍ مُردِيَةٍ[٢] .

حَتّىٰ إذا قارَفتُ[٣] مَعصِيَتَكَ ، وَاستَوجَبتُ بِسوءِ سَعيي سَخطَتَكَ ، فَتَلَ[٤] عَنّي عِذارَ غَدرِهِ وتَلَقّاني بِكَلِمَةِ كُفرِهِ ، وتَوَلَّى البَراءَةَ مِنّي ، وأَدبَرَ مُوَلِّياً عَنّي ، فَأَصحَرَني[٥] لِغَضَبِكَ فَريداً ، وأَخرَجَني إلىٰ فِناءِ نَقِمَتِكَ طَريداً ، لا شَفيعٌ يَشفَعُ لي إلَيكَ ، ولا خَفيرٌ[٦] يُؤمِنُني عَلَيكَ ، ولا حِصنٌ يَحجُبُني عَنكَ ، ولا مَلاذٌ أَلجَأُ إلَيهِ مِنكَ .

فَهٰذا مَقامُ العائِذِ بِكَ ، ومَحَلُّ المُعتَرِفِ لَكَ ، فَلا يَضيقَنَّ عَنّي فَضلُكَ ، ولا يَقصُرَنَّ دوني عَفوُكَ ، ولا أكُن أخيَبَ عِبادِكَ التّائِبينَ ، ولا أقنَطَ وُفودِكَ الآمِلينَ ، وَاغفِر لي ، إنَّكَ خَيرُ الغافِرينَ .

اللّٰهُمَّ إنَّكَ أمَرتَني فَتَرَكتُ ، ونَهَيتَني فَرَكِبتُ ، وسَوَّلَ لِيَ الخَطاءَ خاطِرُ السّوءِ فَفَرَّطتُ ، ولا أستَشهِدُ عَلىٰ صِيامي نَهاراً ، ولا أستَجيرُ بِتَهَجُّدي لَيلاً ، ولا تُثني عَلَيَّ بِإِحيائِها سُنَّةٌ ، حاشىٰ فُروضِكَ الَّتي مَن ضَيَّعَها هَلَكَ ، ولَستُ أتَوَسَّلُ إلَيكَ بِفَضلِ نافِلَةٍ مَعَ كَثيرِ ما أغفَلتُ مِن وَظائِفِ فُروضِكَ ، وتَعَدَّيتُ عَن مَقاماتِ حُدودِكَ إلىٰ حُرُماتٍ انتَهَكتُها ، وكَبائِرِ ذُنوبٍ اجتَرَحتُها[٧] ، كانَت عافِيَتُكَ لي مِن فَضائِحِها سِتراً .

وهٰذا مَقامُ مَنِ استَحيا لِنَفسِهِ مِنكَ ، وسَخِطَ عَلَيها ، ورَضِيَ عَنكَ ، فَتَلَقّاكَ بِنَفسٍ خاشِعَةٍ ، ورَقَبَةٍ خاضِعَةٍ ، وظَهرٍ مُثقَلٍ مِنَ الخَطايا ، واقِفاً بَينَ الرَّغبَةِ إلَيكَ وَالرَّهبَةِ مِنكَ ،

---

١. المُوبِقُ : أي المُهلِكُ (النهاية : ج ٥ ص ١٤٦ «وبق») .
٢. تُرديه : أي توقعه في مهلكة (النهاية : ج ٢ ص ٢١٦ «ردا») .
٣. قرفَ الذنب واقترفه : إذا عمله (النهاية : ج ٤ ص ٤٥ «قرف») .
٤. فتله : أي صرفه (الصحاح : ج ٥ ص ١٧٨٨ «فتل») .
٥. أصحر : أخرج (الصحاح : ج ٢ ص ٧٠٨ «صحر») .
٦. خَفير : أي حامي وكفيل (النهاية : ج ٢ ص ٥٢ «خفر») .
٧. اجترَحَ : أي اكتسب (الصحاح : ج ١ ص ٣٥٨ «جرح») .

وأَنتَ أولىٰ مَن رَجاهُ، وأَحَقُّ مَن خَشِيَهُ وَاتَّقاهُ، فَأَعطِني يا رَبِّ ما رَجَوتُ، وآمِنّي ما حَذِرتُ، وعُد عَلَيَّ بعائِدَةِ رَحمَتِكَ، إنَّكَ أكرَمُ المَسؤولينَ.

اللّٰهُمَّ وإذ سَتَرتَني بِعَفوِكَ، وتَغَمَّدتَني بِفَضلِكَ في دارِ الفَناءِ بِحَضرَةِ الأَكفاءِ[1]، فَأَجِرني مِن فَضيحاتِ دارِ البَقاءِ، عِندَ مَواقِفِ الأَشهادِ مِنَ المَلائِكَةِ المُقَرَّبينَ، وَالرُّسُلِ المُكَرَّمينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ، مِن جارٍ كُنتُ أُكاتِمُهُ سَيِّئاتي، ومِن ذي رَحِمٍ كُنتُ أحتَشِمُ[2] مِنهُ في سَريراتي.

لَم أثِق بِهِم رَبِّ فِي السِّترِ عَلَيَّ، ووَثِقتُ بِكَ رَبِّ فِي المَغفِرَةِ لي، وأَنتَ أولىٰ مَن وُثِقَ بِهِ، وأَعطىٰ مَن رُغِبَ إلَيهِ، وأَرأَفُ مَنِ استُرحِمَ، فَارحَمني.

اللّٰهُمَّ وأَنتَ حَدَرتَني[3] ماءً مَهيناً، مِن صُلبٍ مُتَضايِقِ العِظامِ، حَرِجِ المَسالِكِ إلىٰ رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ، سَتَرتَها بِالحُجُبِ، تُصَرِّفُني حالاً عَن حالٍ، حَتّىٰ انتَهَيتَ بي إلىٰ تَمامِ الصّورَةِ، وأَثبَتَّ فِيَّ الجَوارِحَ كَما نَعَتَّ في كِتابِكَ «نُطفَةً، ثُمَّ عَلَقَةً، ثُمَّ مُضغَةً، ثُمَّ عِظاماً، ثُمَّ كَسَوتَ العِظامَ لَحماً، ثُمَّ أنشَأتَني خَلقاً آخَرَ»[4] كَما شِئتَ.

حَتّىٰ إذَا احتَجتُ إلىٰ رِزقِكَ، ولَم أستَغنِ عَن غِياثِ[5] فَضلِكَ، جَعَلتَ لي قوتاً مِن فَضلِ طَعامٍ وشَرابٍ أجرَيتَهُ لِأَمَتِكَ الَّتي أسكَنتَني جَوفَها، وأَودَعتَني قَرارَ رَحِمِها، ولَو تَكِلُني يا رَبِّ في تِلكَ الحالاتِ إلىٰ حَولي، أو تَضطَرُّني إلىٰ قُوَّتي، لَكانَ الحَولُ عَنّي مُعتَزِلاً، ولَكانَتِ القُوَّةُ مِنّي بَعيدَةً، فَغَذَوتَني بِفَضلِكَ غِذاءَ البَرِّ اللَّطيفِ، تَفعَلُ ذٰلِكَ بي تَطَوُّلاً عَلَيَّ إلىٰ غايَتي هٰذِهِ، لا أعدَمُ بِرَّكَ، ولا يُبطِئُ بي حُسنُ صَنيعِكَ، ولا تَتَأَكَّدُ مَعَ ذٰلِكَ ثِقَتي فَأَتَفَرَّغَ لِما هُوَ أحظىٰ لي عِندَكَ.

---

١. الأَكفاء: الأمثال (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٥٩ «كفأ»).
٢. أحتشمُ: أي أستحي وأنقبض (النهاية: ج ١ ص ٣٩١ «حشم»).
٣. يحدُر ويتحادر: أي ينزل ويقطر (النهاية: ج ١ ص ٣٥٣ «حدر»).
٤. إشارة إلى الآيتين: ١٣ و ١٤ من سورة المؤمنون.
٥. الغياث، من الإغاثة: الإعانة (النهاية: ج ٣ ص ٣٩٢ «غوث»).

قَد مَلَكَ الشَّيطانُ عِناني في سوءِ الظَّنِّ وضَعفِ اليقينِ ، فَأَنَا أشكو سوءَ مُجاوَرَتِهِ لي ، وطاعَةَ نَفسي لَهُ ، وأَستَعصِمُكَ مِن مَلَكَتِهِ ، وأَتَضَرَّعُ إلَيكَ في صَرفِ كَيدِهِ عَنّي .

وأَسأَلُكَ في أن تُسَهِّلَ إلىٰ رِزقي سَبيلاً ، فَلَكَ الحَمدُ عَلَى ابتِدائِكَ بِالنِّعَمِ الجِسامِ ، وإلهامِكَ الشُّكرَ عَلَى الإِحسانِ وَالإِنعامِ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وسَهِّل عَلَيَّ رِزقي ، وأن تُقَنِّعَني بِتَقديرِكَ لي ، وأن تُرضِيَني بِحِصَّتي فيما قَسَمتَ لي ، وأن تَجعَلَ ما ذَهَبَ مِن جِسمي وعُمُري في سَبيلِ طاعَتِكَ ، إنَّكَ خَيرُ الرّازِقينَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن نارٍ تَغَلَّظتَ[١] بِها عَلىٰ مَن عَصاكَ ، وتَوَعَّدتَ بِها مَن صَدَفَ[٢] عَن رِضاكَ ، ومِن نارٍ نورُها ظُلمَةٌ ، وهَيِّنُها أليمٌ ، وبَعيدُها قَريبٌ ، ومِن نارٍ يَأكُلُ بَعضَها بَعضٌ ، ويَصولُ[٣] بَعضُها عَلىٰ بَعضٍ ، ومِن نارٍ تَذَرُ العِظامَ رَميماً[٤] ، وتَسقي أهلَها حَميماً[٥] ، ومِن نارٍ لا تُبقي عَلىٰ مَن تَضَرَّعَ إلَيها ، ولا تَرحَمُ مَنِ استَعطَفَها ، ولا تَقدِرُ عَلَى التَّخفيفِ عَمَّن خَشَعَ لَها وَاستَسلَمَ إلَيها ، تَلقىٰ سُكّانَها بِأَحَرِّ ما لَدَيها ، مِن أليمِ النَّكالِ[٦] وشَديدِ الوَبالِ[٧] .

وأَعوذُ بِكَ مِن عَقارِبِهَا الفاغِرَةِ[٨] أفواهُها ، وحَيّاتِهَا الصّالِقَةِ[٩] بِأَنيابِها ، وشَرابِهَا الَّذي يُقَطِّعُ أمعاءَ وأَفئِدَةَ سُكّانِها ، ويَنزِعُ قُلوبَهُم ، وأَستَهديكَ لِما باعَدَ مِنها ، وأَخَّرَ عَنها .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأَجِرني مِنها بِفَضلِ رَحمَتِكَ ، وأَقِلني عَثَراتي بِحُسنِ إقالَتِكَ ، ولا تَخذُلني يا خَيرَ المُجيرينَ .

اللّٰهُمَّ إنَّكَ تَقِي الكَريهَةَ وتُعطِي الحَسَنَةَ ، وتَفعَلُ ما تُريدُ وأَنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

---

١. غليظٌ : شديدٌ وصعبٌ (لسان العرب: ج ٧ ص ٤٤٩ «غلظ»).

٢. صَدَفَ: أي أعرض (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٨٤ «صدف»).

٣. أصولُ: أسطُو وأقهر، والصولَةُ: الحملة والوثبة (النهاية: ج ٣ ص ٦١ «صول»).

٤. الرِّمَّةُ والرّميم: العظم البالي (النهاية: ج ٢ ص ٢٦٧ «رمم»).

٥. الحَميمُ: الماءُ الحارّ (النهاية: ج ١ ص ٤٤٥ «حمم»).

٦. النَّكالُ: العقوبة (النهاية: ج ٥ ص ١١٧ «نكل»).

٧. الوَبالُ: الوخامةُ وسوء العاقبة (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٩٠١ «وبل»).

٨. يَفغرُ فاهُ: أي يفتحه (النهاية: ج ٣ ص ٤٦٠ «فغر»).

٩. صَلَقَ نابه يَصلِقُه صَلقاً: حكّه بالآخر فحدث بينهما صوت (لسان العرب: ج ١٠ ص ٢٠٥ «صلق»).

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ إذا ذُكِرَ الأبرارُ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ما اختَلَفَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، صَلاةً لا يَنقَطِعُ مَدَدُها، ولا يُحصىٰ عَدَدُها، صَلاةً تَشحَنُ الهَواءَ، وتَملأُ الأَرضَ وَالسَّماءَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيهِ حَتّىٰ يَرضىٰ، وصَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ بَعدَ الرِّضا، صَلاةً لا حَدَّ لَها ولا مُنتَهىٰ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.[1]

١٥٤٦. مكارم الأخلاق: دُعاءُ الحَزينِ، كانَ يَدعو بِهِ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام بَعدَ صَلاةِ اللَّيلِ:

اُناجيكَ يا مَوجودُ في كُلِّ مَكانٍ لَعَلَّكَ تَسمَعُ نِدائي، فَقَد عَظُمَ جُرمي وقَلَّ حَيائي.

مَولايَ يا مَولايَ، أيَّ الأَهوالِ أتَذَكَّرُ، وأَيَّها أنسىٰ، ولَو لَم يَكُن إلَّا المَوتُ لَكَفىٰ، كَيفَ وما بَعدَ المَوتِ أعظَمُ وأَدهىٰ[2]؟!

مَولايَ يا مَولايَ، حَتّىٰ مَتىٰ وإلىٰ مَتىٰ أقولُ لَكَ العُتبىٰ مَرَّةً بَعدَ اُخرىٰ، ثُمَّ لا تَجِدُ عِندي صِدقاً ولا وَفاءً؟ فَيا غَوثاه! ثُمَّ وا غَوثاه! بِكَ يا اللهُ مِن هَوىً قَد غَلَبَني، ومِن عَدُوٍّ قَدِ استَكلَبَ عَلَيَّ، ومِن دُنيا قَد تَزَيَّنَت لي، ومِن نَفسٍ أمّارَةٍ بِالسّوءِ إلّا ما رَحِمَ رَبّي.

مَولايَ يا مَولايَ، إن كُنتَ رَحِمتَ مِثلي فَارحَمني، وإن كُنتَ قَبِلتَ مِثلي فَاقبَلني، يا قابِلَ السَّحَرَةِ اقبَلني، يا مَن لَم أزَل أتَعَرَّفُ مِنهُ الحُسنىٰ.

يا مَن يُغَذّيني بِالنِّعَمِ صَباحاً ومَساءً، ارحَمني يومَ آتيكَ فَرداً، شاخِصاً إلَيكَ بَصَري، مُقَلِّداً عَمَلي، قَد تَبَرَّأَ جَميعُ الخَلقِ مِنّي، نَعَم وأَبي واُمّي، ومَن كانَ لَهُ كَدّي وسَعيي، فَإِن لَم تَرحَمني فَمَن يَرحَمُني؟ ومَن يُؤنِسُ فِي القَبرِ وَحشَتي؟ ومَن يُنطِقُ لِساني إذا خَلَوتُ بِعَمَلي، وسَأَلتَني عَمّا أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي؟

فَإِن قُلتُ: نَعَم، فَأَينَ المَهرَبُ مِن عَدلِكَ؟ وإن قُلتُ: لَم أفعَل، قُلتَ: ألَم أكُنِ الشّاهِدَ عَلَيكَ؟

---

١. الصحيفة السجّادية: ص ١٢٩ الدعاء ٣٢، مصباح المتهجّد: ص ١٨٨ ح ٢٧٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ١٨٣ عن الإمام عليّ والإمام زين العابدين عليهما السلام نحوه.

٢. أدهى: أشدّ وأنكر (مجمع البحرين: ج ١ ص ٦١٧ «دهى»).

فَعَفوَكَ عَفوَكَ يا مَولايَ قَبلَ سَرابيلِ[1] القَطِرانِ[2]، عَفوَكَ عَفوَكَ يا مَولايَ قَبلَ أن تُغَلَّ الأَيدي إلَى الأَعناقِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ، وخَيرَ الغافِرينَ.[3]

١٥٤٧. **الإمام الباقر** عليه السلام: إذا أنتَ انصَرَفتَ مِنَ الوَترِ فَقُل:

سُبحانَ رَبِّيَ المَلِكِ القُدّوسِ العَزيزِ الحَكيمِ ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ ثُمَّ تَقولُ: يا حَيُّ يا قَيّومُ، يا بَرُّ يا رَحيمُ، يا غَنِيُّ يا كَريمُ، ارزُقني مِنَ التِّجارَةِ أعظَمَها فَضلاً، وأوسَعَها رِزقاً، وخَيرَها لي عاقِبَةً، فَإِنَّهُ لا خَيرَ فيما لا عاقِبَةَ لَهُ.[4]

١٥٤٨. **مصباح المتهجّد**: دُعاءُ أبي جَعفَرٍ الباقِرِ عليه السلام عَقيبَ صَلاةِ اللَّيلِ:

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، يُحيي ويُميتُ ويُميتُ ويُحيي، وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ، بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ يا رَبِّ، أنتَ نورُ السَّماواتِ وَالأَرضِ فَلَكَ الحَمدُ، وأَنتَ قَوّامُ السَّماواتِ وَالأَرضِ فَلَكَ الحَمدُ، وأَنتَ جَمالُ السَّماواتِ وَالأَرضِ فَلَكَ الحَمدُ، وأَنتَ زَينُ السَّماواتِ وَالأَرضِ فَلَكَ الحَمدُ، وأَنتَ صَريخُ المُستَصرِخينَ فَلَكَ الحَمدُ، وأَنتَ غِياثُ المُستَغيثينَ فَلَكَ الحَمدُ، وأَنتَ مُجيبُ دَعوَةِ المُضطَرّينَ فَلَكَ الحَمدُ، وأَنتَ أرحَمُ الرّاحِمينَ الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ فَلَكَ الحَمدُ.

اللّٰهُمَّ بِكَ تُنزَلُ كُلُّ حاجَةٍ فَلَكَ الحَمدُ، وبِكَ ـ يا إلٰهي ـ أنزَلتُ حَوائِجِي اللَّيلَةَ فَاقضِها يا قاضِيَ حَوائِجِ السّائِلينَ.

---

١. سرابيلهم: أي قمصهم، والسربالُ: القميص (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٣٣ «سربل»).

٢. القَطِران: هو ـ بفتح القاف وكسر الطاء ـ: الذي يطلى به الإبل التي فيها الجرب، فيحرق بحدّته وحرارته الجرب (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤٩٣ «قطر»).

٣. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٥٧ ح ٢١٣٧، مصباح المتهجّد: ص ١٦٣ ح ٢٥٣، المصباح للكفعمي: ص ٨٠ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٨٨ ح ٨٣.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٩٤ ح ١٤٢٢، الأمالي للصدوق: ص ٤٧٥ ح ٦٣٩ كلاهما عن زرارة، الأمالي للطوسي: ص ٤٣٣ ح ٩٧١ وفيهما صدره إلى «ثلاث مرّات»، مصباح المتهجّد: ص ١٦٣ ح ٢٥١ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٨٧ ح ٨٢.

اللّٰهُمَّ أنتَ الحَقُّ ، وقَولُكَ الحَقُّ ، ووَعدُكَ الحَقُّ ، وأَنتَ مَليكُ الحَقِّ ، أشهَدُ أنَّ لِقاءَكَ حَقٌّ ، وأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ ، وَالنّارَ حَقٌّ ، وَالسّاعَةَ حَقٌّ آتِيَةٌ لا رَيبَ فيها ، وأَنَّكَ تَبعَثُ مَن فِي القُبورِ .

اللّٰهُمَّ لَكَ أسلَمتُ ، وبِكَ آمَنتُ ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ ، وبِكَ خاصَمتُ ، وإلَيكَ حاكَمتُ ، فَاغفِر لي ما قَدَّمتُ وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ ، أنتَ الحَيُّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ .[1]

١٥٤٩ . **مصباح المتهجّد:** ثُمَّ تُسَبِّحُ تَسبيحَ شَهرِ رَمَضانَ عَلىٰ ما رَواهُ أبو بَصيرٍ عَن أبي عَبدِاللهِ عليه السلام عَقيبَ كُلِّ وَترٍ[2] ، وهُوَ :

سُبحانَ اللهِ السَّميعِ الَّذي لَيسَ شَيءٌ أسمَعَ مِنهُ ، يَسمَعُ مِن فَوقِ عَرشِهِ ما تَحتَ سَبعِ أرَضينَ ، ويَسمَعُ ما في ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحرِ ، ويَسمَعُ الأَنينَ وَالشَّكوىٰ ، ويَسمَعُ السِّرَّ وأَخفىٰ ، ويَسمَعُ وَساوِسَ الصُّدورِ ، ويَعلَمُ خائِنَةَ الأَعيُنِ وما تُخفِي الصُّدورُ ، ولا يُصِمُّ سَمعَهُ صَوتٌ .

سُبحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنّورِ ، سُبحانَ اللهِ فالِقِ[3] الحَبِّ وَالنَّوىٰ ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيءٍ ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وما لا يُرىٰ ، سُبحانَ اللهِ مِدادَ[4] كَلِماتِهِ ، سُبحانَ اللهِ رَبِّ العالَمينَ ، سُبحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ .

سُبحانَ اللهِ البَصيرِ الَّذي لَيسَ شَيءٌ أبصَرَ مِنهُ ، يُبصِرُ مِن فَوقِ عَرشِهِ ما تَحتَ سَبعِ أرَضينَ ، ويُبصِرُ ما في ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحرِ ، لا تُدرِكُهُ الأَبصارُ وهُوَ يُدرِكُ الأَبصارَ ، وهُوَ اللَّطيفُ الخَبيرُ ، لا يَغشىٰ بَصَرَهُ ظُلمَةٌ ، ولا يَستَتِرُ بِستِرٍ ، ولا يُواري مِنهُ جِدارٌ[5] ، ولا يَغيبُ مِنهُ بَحرٌ ما في قَعرِهِ ، ولا جَبَلٌ ما في أصلِهِ ، ولا جَنبٌ ما في قَلبِهِ ، ولا قَلبٌ ما فيهِ ، ولا يَستَتِرُ مِنهُ صَغيرٌ لِصِغَرِهِ ، و﴿لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ * هُوَ الَّذِي

---

١. مصباح المتهجّد: ص ١٦٤ ح ٢٥٤ ، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٥٨ ح ٦٣.

٢. قال العلّامة المجلسي: هذا الدعاء سيأتي برواية أبي بصير في أدعية شهر رمضان ، وهو أكثر ممّا أورده هنا ، ولعلّه وصل إليه بروايتين فذكر في كلّ موضع برواية (بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٩١).

٣. فالق الحبّ والنّوىٰ: أي الذي يشقّ حبّة الطعام ونوى التمر للإنبات (النهاية: ج ٣ ص ٤٧١ «فلق»).

٤. مدادُ كلماته: أي مثلُ عددها (النهاية: ج ٥ ص ٣٠٧ «مدد»).

٥. في المصدر: «حذر» ، والتصويب من بحار الأنوار ، وكذلك في الموارد الكثيرة بهذا التركيب.

يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[١] ، سُبحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ .

سُبحانَ اللهِ الَّذي ﴿وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ * وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَٱلْمَلَـٰئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ﴾[٢] ، و﴿يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ﴾[٣] ، ويُنزِلُ الماءَ مِنَ السَّماءِ بِكَلِماتِهِ ، ويَبسُطُ الرِّزقَ ، ويَسقُطُ الوَرَقَ بِعِلمِهِ ، ويُنبِتُ النَّباتَ بِقُوَّتِهِ ، سُبحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ .

سُبحانَ اللهِ الَّذي ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ﴾[٤] ، سُبحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ .

سُبحانَ اللهِ الَّذي ﴿يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَـٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾[٥] ، سُبحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ .

سُبحانَ اللهِ الَّذي ﴿يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ[٦] ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ * عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ * سَوَاءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌ[٧] بِٱلنَّهَارِ﴾[٨] ، يُميتُ الأَحياءَ ويُحيِي المَوتىٰ ، ويُقِرُّ فِي الأَرحامِ ما يَشاءُ إلىٰ أجَلٍ مُسَمّىً ، سُبحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ .

سُبحانَ اللهِ مالِكِ المُلكِ ، يُؤتِي المُلكَ مَن يَشاءُ ويَنزِعُ المُلكَ مِمَّن يَشاءُ ، ويُعِزُّ مَن يَشاءُ ويُذِلُّ مَن يَشاءُ ، بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، يولِجُ[٩] اللَّيلَ فِي النَّهارِ

---

١. آل عمران: ٥ و ٦.

٢. الرعد: ١٢ و ١٣.

٣. الأعراف: ٥٧.

٤. سبأ: ٣.

٥. المجادلة: ٧.

٦. تغيض الأرحام: أي تنقص عن مقدار الحمل الذي يسلم معه الولد (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣٤٨ «غيض»).

٧. ساربٌ بالنهار: أي بارز بالنهار يراه كلّ أحد (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٣٢ «سرب»).

٨. الرعد: ٨ ـ ١٠.

٩. يولِجُ: يُدخِلُ (النهاية: ج ٥ ص ٢٢٤ «ولج»).

ويولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيلِ ، ويُخرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ ويُخرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ ، ويَرزُقُ مَن يَشاءُ بِغَيرِ حِسابٍ ، سُبحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ .

سُبحانَ اللهِ الَّذي ﴿ عِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَـٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ﴾ [١] ، سُبحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ .

سُبحانَ اللهِ الَّذي ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ [٢] ، لا يَشغَلُهُ ما يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ وما يَعرُجُ فيها عَمّا يَلِجُ فِي الأَرضِ وما يَخرُجُ مِنها ، ولا يَشغَلُهُ عِلمُ شَيءٍ عَن عِلمِ شَيءٍ ، ولا خَلقُ شَيءٍ عَن خَلقِ شَيءٍ ، ولا حِفظُ شَيءٍ عَن حِفظِ شَيءٍ ، ولا يُساوىٰ بِهِ شَيءٌ ولا يَعدِلُهُ شَيءٌ ، لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ ، وهُوَ السَّميعُ البَصيرُ ، سُبحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ .

سُبحانَ اللهِ الَّذي لا يُحصي نَعماءَهُ العادّونَ ، ولا يَجزي بِآلائِهِ الشّاكِرونَ المُتَعَبِّدونَ ، وهُوَ كَما قالَ وفَوقَ ما نَقولُ ، وَاللهُ كَما أثنىٰ عَلىٰ نَفسِهِ ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [٣] ، سُبحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ . [٤]

١٥٥٠ . **الكافي عن أبي بصير:** شَكَوتُ إلىٰ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام الحاجَةَ ، وسَأَلتُهُ أن يُعَلِّمَني دُعاءً في طَلَبِ الرِّزقِ ، فَعَلَّمَني دُعاءً مَا احتَجتُ مُنذُ دَعَوتُ بِهِ ، قالَ : قُل في دُبُرِ صَلاةِ اللَّيلِ وأَنتَ ساجِدٌ :

يا خَيرَ مَدعُوٍّ ، ويا خَيرَ مَسؤولٍ ، ويا أوسَعَ مَن أعطىٰ ، ويا خَيرَ مُرتَجىً ، ارزُقني

---

١ . الأنعام : ٥٩ .

٢ . سبأ : ٢ ، الحديد : ٤ .

٣ . البقرة : ٢٥٥ .

٤ . مصباح المتهجّد : ص ١٦٥ ح ٢٥٥ عن أبي بصير ، بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ٢٨٩ ح ٨٤ .

وأَوسِع عَلَيَّ مِن رِزقِكَ ، وسَبِّب لي رِزقاً مِن قِبَلِكَ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .[١]

١٥٥١ . **مصباح المتهجّد عن عليّ بن حديد:** كانَ أبو الحَسَنِ الأَوَّلُ [الإمامُ الكاظِمُ] عليه السلام يَقولُ وهُوَ ساجِدٌ بَعدَ فَراغِهِ مِن صَلاةِ اللَّيلِ :

لَكَ المَحمَدَةُ إن أطَعتُكَ ، ولَكَ الحُجَّةُ إن عَصَيتُكَ ، لا صُنعَ لي ولا لِغَيري في إحسانٍ إلّا بِكَ ، يا كائِناً قَبلَ كُلِّ شَيءٍ ، ويا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيءٍ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ العَديلَةِ[٢] عِندَ المَوتِ ، ومِن شَرِّ المَرجِعِ فِي القُبورِ ، ومِنَ النَّدامَةِ يَومَ الآزِفَةِ[٣] ، فَأَسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأن تَجعَلَ عيشَتي عيشَةً نَقِيَّةً ، وميتَتي ميتَةً سَوِيَّةً ، ومُنقَلَبي مُنقَلَباً كَريماً غَيرَ مُخزٍ ولا فاضِحٍ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، الأَئِمَّةِ يَنابيعِ الحِكمَةِ ، واُولِي النِّعمَةِ ، ومَعادِنِ العِصمَةِ ، وَاعصِمني بِهِم مِن كُلِّ سوءٍ ، ولا تَأخُذني عَلىٰ غِرَّةٍ ولا غَفلَةٍ ، ولا تَجعَل عَواقِبَ أعمالي حَسرَةً ، وَارضَ عَنّي ، فَإِنَّ مَغفِرَتَكَ لِلظّالِمينَ وأنَا مِنَ الظّالِمينَ .

اللّهُمَّ اغفِر لي ما لا يَضُرُّكَ ، وأعطِني ما لا يَنقُصُكَ ، فَإِنَّكَ الوَسيعُ رَحمَتُهُ ، البَديعُ حِكمَتُهُ ، وأعطِنِي السَّعَةَ وَالدَّعَةَ ، وَالأَمنَ وَالصِّحَّةَ ، وَالبُخوعَ[٤] وَالقُنوعَ ، وَالشُّكرَ وَالمُعافاةَ ، وَالتَّقوىٰ وَالصَّبرَ ، وَالصِّدقَ عَلَيكَ وعَلىٰ أولِيائِكَ ، وَاليُسرَ وَالشُّكرَ ، وَاعمُم بِذٰلِكَ يا رَبِّ أهلي ووُلدي وإخواني فيكَ ، ومَن أحبَبتُ وأحَبَّني ، ووَلَدتُ ووَلَدَني مِنَ المُسلِمينَ وَالمُؤمِنينَ ، يا رَبَّ العالَمينَ .[٥]

---

١. الكافي : ج ٢ ص ٥٥١ ح ٥ ، مصباح المتهجّد : ص ١٤٧ ح ٢٣٦ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ٢٥٤ ح ٦٠ .

٢. العَديلَة : العدول عن الحقّ (مجمع البحرين : ج ٢ ص ١١٧٦ «عدل») .

٣. أزِفَ : اقتربَ ، الآزِفة : القيامة لِقُربِها ، قال اللّه تعالىٰ : ﴿أَزِفَتِ ٱلْأَزِفَةُ﴾ (النجم ٥٧) (لسان العرب : ج ٩ ص ٤ «أزف») .

٤. بَخَعَ بالحقّ : أقرّ به وخضع له (الصحاح : ج ٣ ص ١١٨٣ «بخع») .

٥. مصباح المتهجّد : ص ٧٩٨ ح ٨٥٩ ، الإقبال : ج ٣ ص ١٨٦ ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٣٨١ ح ٢ .

١٥٥٢ . **مكارم الأخلاق عن عثمان بن عيسى:** شَكا رَجُلٌ إلىٰ أَبِي الحَسَنِ عليه السلام: إنَّ بي زَحيراً[١] لا يَسكُنُ.

فَقالَ: إذا فَرَغتَ مِن صَلاةِ اللَّيلِ فَقُل:

اللّٰهُمَّ ما كانَ مِن خَيرٍ فَمِنكَ لا حَمدَ لي فيهِ، وما عَمِلتُ مِن سوءٍ فَقَد حَذَّرتَنيهِ ولا عُذرَ لي فيهِ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن أتَّكِلَ عَلىٰ ما لا حَمدَ لي فيهِ أو آمَنَ ما لا عُذرَ لي فيهِ.[٢]

١٥٥٣ . **مصباح المتهجّد:** ثُمَّ تَدعو بِالدُّعاءِ المَروِيِّ عَنِ الرِّضا عليه السلام عَقيبَ الثَّماني الرَّكَعاتِ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِحُرمَةِ مَن عاذَ بِكَ مِنكَ، ولَجَأَ إلىٰ عِزِّكَ، وَاستَظَلَّ بِفَيئِكَ، وَاعتَصَمَ بِحَبلِكَ، ولَم يَثِق إلّا بِكَ، يا جَزيلَ العَطايا، يا مُطلِقَ الأُسارىٰ، يا مَن سَمّىٰ نَفسَهُ مِن جودِهِ وَهّاباً، أدعوكَ رَغَباً ورَهَباً، وخَوفاً وطَمَعاً، وإلحاحاً وإلحافاً[٣]، وتَضَرُّعاً وتَمَلُّقاً، وقائِماً وقاعِداً، وراكِعاً وساجِداً، وراكِباً وماشِياً، وذاهِباً وجائِياً، وفي كُلِّ حالاتي، وأَسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَن تَفعَلَ بي كَذا وكَذا.[٤]

---

١. الزَّحير: استِطلاق البطن، وكذلك الزُّحار بالضمّ. (الصحاح: ج ٢ ص ٦٦٨ «زحر»).

٢. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٢٧٦ ح ٢٦٣٤، الدعوات: ص ١٩٩ ح ٥٤٧، طبّ الأئمّة عليهم السلام لابني بسطام: ص ١٠٠ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٢١ ح ٢٩.

٣. الإلحافُ: شِدّةُ الإلحاح في المسألة (لسان العرب: ج ٩ ص ٣١٤ «لحف»).

٤. مصباح المتهجّد: ص ١٥٠ ح ٢٣٩، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٥٧ ح ٦١.

الفصل الحادي والعشرون

دعوات السجود

٢١ / ١
الدعوات المأثورة في مطلق السجود

الف ـ الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٥٥٤ . **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَقولُ إذا وَضَعَ وَجهَهُ لِلسُّجودِ:

اللّٰهُمَّ مَغفِرَتُكَ أوسَعُ مِن ذُنوبي، ورَحمَتُكَ أرجىٰ عِندي مِن عَمَلي، فَاغفِر لي ذُنوبي، يا حَيّاً لا يَموتُ.[1]

١٥٥٥ . **صحيح مسلم عن عائشة**: فَقَدتُ رَسولَ اللهِ ﷺ لَيلَةً مِنَ الفِراشِ، فَالتَمَستُهُ، فَوَقَعَت يَدي عَلىٰ بَطنِ قَدَمَيهِ ـ وهُوَ فِي المَسجِدِ ـ وهُما مَنصوبَتانِ، وهُوَ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ أعوذُ بِرِضاكَ مِن سَخَطِكَ، وبِمُعافاتِكَ مِن عُقوبَتِكَ، وأَعوذُ بِكَ مِنكَ، لا اُحصي ثَناءً عَلَيكَ، أنتَ كَما أثنَيتَ عَلىٰ نَفسِكَ.[2]

---

١. بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢١٨ ح ٣٣ نقلاً عن الجعفريّات عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام، فقه الرضا: ص ١٤١ عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه.

٢. صحيح مسلم: ج ١ ص ٣٥٢ ح ٢٢٢، سنن أبي داوود: ج ١ ص ٢٣٢ ح ٨٧٩، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٢٤ ح ٣٤٩٣، سنن النسائي: ج ٢ ص ٢١٠، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٦٣ ح ٣٨٤١، كنز العمّال: ج ٨ ص ٢٢٥ ح ٢٢٦٦٤.

١٥٥٦ . **الإمام الباقر**: كانَ رَسولُ اللهِ عِندَ عائِشَةَ ذاتَ لَيلَةٍ ، فَقامَ يَتَنَفَّلُ ، فَاستَيقَظَت عائِشَةُ، فَضَرَبَت بِيَدِها فَلَم تَجِدهُ، فَظَنَّت أَنَّهُ قَد قامَ إلىٰ جارِيَتِها، فَقامَت تَطوفُ عَلَيهِ، فَوَطِئَت عُنُقَهُ وهُوَ ساجِدٌ باكٍ، يَقولُ :

سَجَدَ لَكَ سَوادي وخَيالي ، وآمَنَ بِكَ فُؤادي ، أبوءُ إلَيكَ بِالنِّعَمِ ، وأَعتَرِفُ لَكَ بِالذَّنبِ العَظيمِ ، عَمِلتُ سوءاً وظَلَمتُ نَفسي ، فَاغفِر لي ، إنَّهُ لا يَغفِرُ الذَّنبَ العَظيمَ إلّا أنتَ .

أعوذُ بِعَفوِكَ مِن عُقوبَتِكَ ، وأَعوذُ بِرِضاكَ مِن سَخَطِكَ ، وأَعوذُ بِرَحمَتِكَ مِن نَقِمَتِكَ ، وأَعوذُ بِكَ مِنكَ ، لا أبلُغُ مَدحَكَ وَالثَّناءَ عَلَيكَ ، أنتَ كَما أثنَيتَ عَلىٰ نَفسِكَ ، أستَغفِرُكَ وأَتوبُ إلَيكَ .[1]

١٥٥٧ . **المستدرك على الصحيحين عن عبدالله بن مسعود**: كانَ [رَسولُ اللهِ] إذا سَجَدَ قالَ :

اللّٰهُمَّ سَجَدَ لَكَ سَوادي وخَيالي ، وبِكَ آمَنَ فُؤادي ، أبوءُ بِنِعمَتِكَ عَلَيَّ ، وهٰذا ما جَنَيتُ عَلىٰ نَفسي ، يا عَظيمُ يا عَظيمُ اغفِر لي ، فَإِنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ العَظيمَةَ إلَّا الرَّبُّ العَظيمُ .[2]

١٥٥٨ . **سنن النسائي عن عائشة**: فَقَدتُ رَسولَ اللهِ مِن مَضجَعِهِ فَجَعَلتُ أَلتَمِسُهُ ، وظَنَنتُ أنَّهُ أتىٰ بَعضَ جَوارِيهِ ، فَوَقَعَت يَدي عَلَيهِ وهُوَ ساجِدٌ ، وهُوَ يَقولُ :

اللّٰهُمَّ اغفِر لي ما أسرَرتُ وما أعلَنتُ .[3]

١٥٥٩ . **مسند الطيالسي عن عائشة**: فَقَدتُ رَسولَ اللهِ مِن مَضجَعِهِ لَيلَةً وظَنَنتُ أنَّهُ قَد أتىٰ بَعضَ نِسائِهِ، فَانتَهَيتُ إلَيهِ وهُوَ ساجِدٌ ، فَسَمِعتُهُ يَقولُ :

---

١ . الكافي : ج ٣ ص ٣٢٤ ح ١٢ عن أبي بصير ، بحار الأنوار : ج ٢٢ ص ٢٤٥ ح ١٤ ، شعب الإيمان : ج ٣ ص ٣٨٥ ح ٣٨٣٨ ، فضائل الأوقات للبيهقي : ص ١٢٧ ح ٢٦ ، الدعاء للطبراني : ص ١٩٥ ح ١٦٠٦ كلّها عن عائشة نحوه ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٤٦٦ ح ١٩٨١٢ .

٢ . المستدرك على الصحيحين : ج ١ ص ٧١٦ ح ١٩٥٧ ، مسند أبي يعلى : ج ٤ ص ٣٤٨ ح ٤٦٤٢ عن عائشة نحوه ؛ بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٣٩ ح ٦٣ نقلاً عن اختيار ابن الباقي عن خديجة الكبرى .

٣ . سنن النسائي : ج ٢ ص ٢٢٠ ، مسند ابن حنبل : ج ٩ ص ٤٨٢ ح ٢٥١٩٤ ، مسند الطيالسي : ص ٢٠٠ ح ١٤٠٥ ، مسند ابن راهويه : ج ٣ ص ٩١٢ ح ١٦٠١ كلّها نحوه ، كنز العمّال : ج ٨ ص ٢٢٦ ح ٢٢٦٦٩ .

سُبّوحاً قُدّوساً رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرّوحِ ، سَبقَت رَحمَةُ رَبِّنا غَضَبَهُ .[١]

راجع: ص ١٧٥ (دعوات الصلاة / الدعوات المأثورة في السجود) وج ٢ ص ٣٦٤-٣٦٥ ح ٢١٢٦-٢١٢٨.

ب ـ الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَن أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام

١٥٦٠ . **المصنّف لعبدالرزّاق عن عاصم بن ضمرة:** كانَ عَلِيٌّ عليه السلام إذا سَجَدَ قالَ :

اللّٰهُمَّ لَكَ سَجَدتُ ، ولَكَ أسلَمتُ ، وبِكَ آمَنتُ ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ ، وأَنتَ رَبّي ، سَجَدَ لَكَ سَمعي وبَصَري ، ولَحمي ودَمي ، وعِظامي وعَصَبي ، وشَعري وبَشَري ، سُبحانَ اللّٰهِ ، سُبحانَ اللّٰهِ ، سُبحانَ اللّٰهِ .[٢]

١٥٦١ . **الأمالي للصدوق عن الأصبغ بن نباتة:** كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يَقولُ في سُجودِهِ :

نُاجيكَ يا سَيِّدي كَما يُناجِي العَبدُ الذَّليلُ مَولاهُ ، وأَطلُبُ إلَيكَ طَلَبَ مَن يَعلَمُ أنَّكَ تُعطي ولا يَنقُصُ مِمّا عِندَكَ شَيءٌ ، وأَستَغفِرُكَ استِغفارَ مَن يَعلَمُ أنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ ، وأَتَوَكَّلُ عَلَيكَ تَوَكُّلَ مَن يَعلَمُ أنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .[٣]

١٥٦٢ . **الإمام الصادق عليه السلام:** كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يَقولُ وهُوَ ساجِدٌ :

اِرحَم ذُلّي بَينَ يَدَيكَ ، وتَضَرُّعي إلَيكَ ، ووَحشَتي مِنَ النّاسِ ، وآنِسني بِكَ يا كَريمُ .

وكانَ يَقولُ أيضاً :

وَعَظتَني فَلَم أتَّعِظ ، وزَجَرتَني عَن مَحارِمِكَ فَلَم أنزَجِر ، وعَمَّرتَني[٤] أيادِيَكَ فَما شَكَرتُ ، عَفوَكَ عَفوَكَ يا كَريمُ ، أسأَلُكَ الرّاحَةَ عِندَ المَوتِ ، وأَسأَلُكَ العَفوَ

---

١. مسند الطيالسي: ص ٢٠٩ ح ١٤٩٦، المصنّف لعبد الرزاق: ج ٢ ص ١٥٧ ح ٢٨٨٤ نحوه، سبل الهدى والرشاد: ج ٨ ص ١٤٦، كنز العمّال: ج ٨ ص ٢٢٧ ح ٢٢٦٧٢.

٢. المصنّف لعبد الرزاق: ج ٢ ص ١٦٣ ح ٢٩٠٢، كنز العمّال: ج ٨ ص ٢٢٤ ح ٢٢٦٦٢.

٣. الأمالي للصدوق: ص ٣٢٧ ح ٣٨٥، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٢٧ ح ٤٧.

٤. في المصادر الأُخرى: «وغمرتني» بدل «وعمّرتني» وهو الأنسب.

عِندَ الحِسابِ.[١]

١٥٦٣ . **فقه الرضا:** كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يَقولُ في سُجودِهِ:

اللّٰهُمَّ ارحَم ذُلّي بَينَ يَدَيكَ، وتَضَرُّعي إلَيكَ، ووَحشَتي مِنَ النّاسِ، واُنسي بِكَ يا كَريمُ، فَإِنّي عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ، أتَقَلَّبُ في قَبضَتِكَ، يا ذَا المَنِّ وَالفَضلِ وَالجودِ وَالغِنىٰ وَالكَرَمِ، ارحَم ضَعفي، وشَيبَتي مِنَ النّارِ يا كَريمُ.[٢]

١٥٦٤ . **الإمام الباقر عليه السلام:** كانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقولُ في دُعائِهِ وهُوَ ساجِدٌ:

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن تَبتَلِيَني بِبَلِيَّةٍ تَدعوني ضَرورَتُها عَلىٰ أن أتَغَوَّثَ[٣] بِشَيءٍ مِن مَعاصيكَ. اللّٰهُمَّ ولا تَجعَل لي حاجَةً إلىٰ أحَدٍ مِن شِرارِ خَلقِكَ ولِئامِهِم، فَإِن جَعَلتَ لي حاجَةً إلىٰ أحَدٍ مِن خَلقِكَ، فَاجعَلها إلىٰ أحسَنِهِم وَجهاً وخَلقاً وخُلُقاً، وأسخاهُم بِها نَفساً، وأطلَقِهِم بِها لِساناً، وأسمَحِهِم بِها كَفّاً، وأقَلِّهِم بِها عَلَيَّ امتِناناً.[٤]

ج ـ الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَنِ الإمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام

١٥٦٥ . **مصباح المتهجّد:** اِعتَمَرَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام في رَجَبٍ، فَكانَ يُصَلّي عِندَ الكَعبَةِ عامَّةَ لَيلِهِ ونَهارِهِ، ويَسجُدُ عامَّةَ لَيلِهِ ونَهارِهِ، وكانَ يُسمَعُ مِنهُ في سُجودِهِ: «**عَظُمَ الذَّنبُ مِن عَبدِكَ، فَليَحسُنِ العَفوُ مِن عِندِكَ**»، لا يَزيدُ عَلىٰ هٰذا مُدَّةَ مُقامِهِ.[٥]

١٥٦٦ . **الأمالي للصدوق عن أبي حمزة الثمالي:** دَخَلتُ مَسجِدَ الكوفَةِ، فَإِذا أنَا بِرَجُلٍ عِندَ

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٣٢٧ ح ٢١، المصباح للكفعمي: ص ٤٣، البلد الأمين: ص ١٧، عوالي اللآلي: ج ١ ص ٣٣٤ ح ٩٦ وفي الثلاثة الأخيرة: كان عليّ عليه السلام يقول في سجدة الشكر: «وعظتني فلم أتّعظ ... عفوك يا كريم»، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢١٦ ح ٢٩.

٢. فقه الرضا: ص ١٤١، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٢٩ ح ٥١.

٣. غوّث الرجل: قال: واغوثاه، وطلبُ الغوث، وهو التخليص من الشدّة والنقمة والعون على الفكاك من الشدائد (تاج العروس: ج ٣ ص ٢٤٢ «غوث»).

٤. قرب الإسناد: ص ١ ح ١ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٢٨ ح ٤٨.

٥. مصباح المتهجّد: ص ٨٠١ ح ٨٦٣، الإقبال: ج ٣ ص ٢١٨.

الأُسطُوانَةِ السّابِعَةِ قائِماً يُصَلّي، يُحسِنُ رُكوعَهُ وسُجودَهُ، فَجِئتُ لِأَنظُرَ إلَيهِ، فَسَبَقَني إلَى السُّجودِ، فَسَمِعتُهُ يَقولُ في سُجودِهِ:

اللّٰهُمَّ إن كُنتُ قَد عَصَيتُكَ فَقَد أطَعتُكَ في أحَبِّ الأَشياءِ إلَيكَ، وهُوَ الإِيمانُ بِكَ، مَنّاً مِنكَ بِهِ عَلَيَّ لا مَنّاً بِهِ مِنّي عَلَيكَ، ولَم أعصِكَ في أبغَضِ الأَشياءِ إلَيكَ، لَم أدعُ لَكَ وَلَداً، ولَم أتَّخِذ لَكَ شَريكاً، مَنّاً مِنكَ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنّي عَلَيكَ، وعَصَيتُكَ في أشياءَ عَلىٰ غَيرِ مُكاثَرَةٍ مِنّي ولا مُكابَرَةٍ، ولَا استِكبارٍ عَن عِبادَتِكَ، ولا جُحودٍ لِرُبوبِيَّتِكَ، ولٰكِنِ اتَّبَعتُ هَوايَ، وأزَلَّنِي الشَّيطانُ بَعدَ الحُجَّةِ وَالبَيانِ، فَإِن تُعَذِّبني فَبِذَنبي غَيرَ ظالِمٍ لي، وإن تَرحَمني فَبِجودِكَ ورَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثُمَّ انفَتَلَ[1] وخَرَجَ مِن بابِ كِندَةَ، فَتَبِعتُهُ حَتّىٰ أتىٰ مُناخَ الكَلبِيّينَ، فَمَرَّ بِأَسوَدَ فَأَمَرَهُ بِشَيءٍ لَم أفهَمهُ، فَقُلتُ: مَن هٰذا؟ فَقالَ: هٰذا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ.

فَقُلتُ: جَعَلَنِيَ اللهُ فِداكَ، ما أقدَمَكَ هٰذَا المَوضِعَ؟ فَقالَ: الَّذي رَأَيتَ.[2]

١٥٦٧. **الملهوف:** حَدَّثَ مَولىً لَهُ [أي لِزَينِ العابِدينَ] عليه السلام أنَّهُ بَرَزَ إلَى الصَّحراءِ يَوماً، قالَ: فَتَبِعتُهُ، فَوَجَدتُهُ قَد سَجَدَ عَلىٰ حِجارَةٍ خَشِنَةٍ، فَوَقَفتُ وأنَا أسمَعُ شَهيقَهُ وبُكاءَهُ، وأحصَيتُ عَلَيهِ ألفَ مَرَّةٍ يَقولُ:

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ حَقّاً حَقّاً، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ تَعَبُّداً ورِقّاً، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ إيماناً وصِدقاً.

ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ مِن سُجودِهِ، وإنَّ لِحيَتَهُ ووَجهَهُ قَد غُمِرا مِنَ الدُّموعِ.[3]

د ـ الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَنِ الإِمامِ الباقِرِ عليه السلام

١٥٦٨. **الإمام الصادق** عليه السلام: سَمِعتُ أبي يَقولُ وهُوَ ساجِدٌ:

---

١. انفَتَلَ: انصَرَفَ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٣٥٩ «فتل»).

٢. الأمالي للصدوق: ص ٣٨٩ ح ٥٠٣، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٣٣ ح ٩٧٧ نحوه وفيه الدعاء فقط، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ١٣٩ ح ٢٥.

٣. الملهوف: ص ٢٣٤، مسكّن الفؤاد: ص ٩٢، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٤٩.

يا ثِقَتي ورَجائي في شِدَّتي ورَخائي ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَالطُف بي في جَميعِ أحوالي ، فَإِنَّكَ تَلطُفُ لِمَن تَشاءُ ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ ، وسَلَّمَ تَسليماً كَثيراً .[١]

١٥٦٩ . **عنه** عليه السلام: إنّي كُنتُ أُمَهِّدُ لِأَبي فِراشَهُ فَأَنتَظِرُهُ حَتّىٰ يَأتِيَ ، فَإِذا أوىٰ إلىٰ فِراشِهِ ونامَ قُمتُ إلىٰ فِراشي ، وإنَّهُ أبطَأَ عَلَيَّ ذاتَ لَيلَةٍ ، فَأَتَيتُ المَسجِدَ في طَلَبِهِ وذٰلِكَ بَعدَما هَدَأَ النّاسُ ، فَإِذا هُوَ فِي المَسجِدِ ساجِدٌ ، ولَيسَ فِي المَسجِدِ غَيرُهُ ، فَسَمِعتُ حَنينَهُ وهُوَ يَقولُ :

سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ ، أنتَ رَبّي حَقّاً حَقّاً ، سَجَدتُ لَكَ يا رَبِّ تَعَبُّداً ورِقّاً[٢] ، اللّٰهُمَّ إنَّ عَمَلي ضَعيفٌ فَضاعِفهُ لي ، اللّٰهُمَّ قِني عَذابَكَ يَومَ تَبعَثُ عِبادَكَ ، وتُب عَلَيَّ ، إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ .[٣]

١٥٧٠ . **الكافي عن أبي عبيدة الحذّاء:** سَمِعتُ أبا جَعفَرٍ عليه السلام يَقولُ وهُوَ ساجِدٌ :

أسأَلُكَ بِحَقِّ حَبيبِكَ مُحَمَّدٍ إلّا بَدَّلتَ سَيِّئاتي حَسَناتٍ ، وحاسَبتَني حِساباً يَسيراً .

ثُمَّ قالَ فِي الثّانِيَةِ :

أسأَلُكَ بِحَقِّ حَبيبِكَ مُحَمَّدٍ إلّا كَفَيتَني مَؤونَةَ الدُّنيا وكُلَّ هَولٍ ، دونَ الجَنَّةِ .

ثُمَّ قالَ فِي الثّالِثَةِ :

أسأَلُكَ بِحَقِّ حَبيبِكَ مُحَمَّدٍ لَمّا غَفَرتَ لِيَ الكَثيرَ مِنَ الذُّنوبِ وَالقَليلَ ، وقَبِلتَ مِنّي عَمَلِيَ اليَسيرَ .

ثُمَّ قالَ فِي الرّابِعَةِ :

أسأَلُكَ بِحَقِّ حَبيبِكَ مُحَمَّدٍ لَمّا أدخَلتَنِي الجَنَّةَ وجَعَلتَني مِن سُكّانِها ، ولَمّا نَجَّيتَني

---

١ . قرب الإسناد: ص ٨ ح ٢٧ عن مسعدة بن صدقة ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٢٨ ح ٤٨ .

٢ . الرِقُّ : وهو العُبوديّة (مجمع البحرين : ج ٢ ص ٧٢٤ «رقق») .

٣ . الكافي : ج ٣ ص ٣٢٣ ح ٩ عن إسحاق بن عمّار ، بحار الأنوار : ج ٤٦ ص ٣٠١ ح ٤٥ .

مِن سَفعاتِ النّارِ [١] بِرَحمَتِكَ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ . [٢]

هـ ـ الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَنِ الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام

١٥٧١ . **الإمام الصادق عليه السلام:** إنَّ العَبدَ إذا سَجَدَ فَقالَ : «**يا رَبِّ ، يا رَبِّ**» حَتّىٰ يَنقَطِعَ نَفَسُهُ ، قالَ لَهُ الرَّبُّ تَبارَكَ وتَعالىٰ : لَبَّيكَ ! ما حاجَتُكَ ؟ [٣]

١٥٧٢ . **عنه عليه السلام:** إذا سَجَدتَ فَكَبِّر وقُل :

اللّٰهُمَّ لَكَ سَجَدتُ ، وبِكَ آمَنتُ ، ولَكَ أسلَمتُ ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ ، وأنتَ رَبّي ، سَجَدَ وَجهي لِلَّذي خَلَقَهُ ، وشَقَّ سَمعَهُ وبَصَرَهُ ، الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ ، تَبارَكَ اللهُ أحسَنُ الخالِقينَ .

ثُمَّ قُل : «سُبحانَ رَبِّيَ الأَعلىٰ وبِحَمدِهِ» ثَلاثَ مَرّاتٍ . [٤]

١٥٧٣ . **الكافي عن جميل بن درّاج عن الإمام الصادق عليه السلام، قال:** أقرَبُ ما يَكونُ العَبدُ مِن رَبِّهِ إذا دَعا رَبَّهُ وهُوَ ساجِدٌ ، فَأَيَّ شَيءٍ تَقولُ إذا سَجَدتَ ؟ قُلتُ : عَلِّمني ـ جُعِلتُ فِداكَ ـ ما أقولُ . قالَ : قُل :

يا رَبَّ الأَربابِ ، ويا مَلِكَ المُلوكِ ، و يا سَيِّدَ السّاداتِ ، ويا جَبّارَ الجَبابِرَةِ ، ويا إلٰهَ الآلِهَةِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَافعَل بي كَذا وكَذا .

---

١ . سفعته النار والشمس والسموم: لفحته لفحاً يسيراً، فغيّرت لون بشرته وسوّدته. (لسان العرب: ج ٨ ص ١٥٧ «سفع»).

٢ . الكافي: ج ٣ ص ٣٢٢ ح ٤، فلاح السائل: ص ٤٢٧ ح ٢٩٢، المصباح للكفعمي: ص ٤٢ نحوه من دون إسناد إلىٰ أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٢٢ ح ٤٣.

٣ . كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٣٣ ح ٩٧٦، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٨ ح ٢٠٨٥، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٠٥ ح ١٩ وص ٢٣٩ ح ٦٢.

٤ . الكافي: ج ٣ ص ٣٢١ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٧٩ ح ٢٩٥، فلاح السائل: ص ٢٤٧ ح ١٤٩ كلّها عن الحلبي، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣١٣ ح ٩٢٩ عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ١٣٧ ح ١٧.

ثُمَّ قُل: «فَإِنّي عَبدُكَ ، ناصِيَتي في قَبضَتِكَ» ، ثُمَّ ادعُ بِما شِئتَ وَاسأَلهُ ، فَإِنَّهُ جَوادٌ ولا يَتَعاظَمُهُ شَيءٌ.[1]

و ـ الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَنِ الإمامَينِ الكاظِمِ وَالرِّضا عليهما السلام

١٥٧٤ . **الكافي عن زياد بن مروان:** كانَ أبُو الحَسَنِ عليه السلام يَقولُ في سُجودِهِ:

أعوذُ بِكَ مِن نارٍ حَرُّها لا يَطفَأُ ، وأَعوذُ بِكَ مِن نارٍ جَديدُها لا يَبلىٰ ، وأَعوذُ بِكَ مِن نارٍ عَطشانُها لا يَرْوىٰ ، وأَعوذُ بِكَ مِن نارٍ مَسلوبُها لا يُكسىٰ.[2]

١٥٧٥ . **التوحيد عن إبراهيم بن عبدالحميد:** سَمِعتُ أبَا الحَسَنِ عليه السلام يَقولُ في سُجودِهِ:

يا مَن عَلا فَلا شَيءَ فَوقَهُ ، يا مَن دَنا فَلا شَيءَ دونَهُ ، اغفِر لي ولِأَصحابي.[3]

١٥٧٦ . **تهذيب الكمال:** رَوىٰ أصحابُنا أنَّهُ [موسَى بنَ جَعفرٍ عليه السلام] دَخَلَ مَسجِدَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَسَجَدَ سَجدَةً في أوَّلِ اللَّيلِ ، فَسُمِعَ وهُوَ يَقولُ في سُجودِهِ: «**عَظُمَ الذَّنبُ عِندي فَليَحسُنِ العَفوُ مِن عِندِكَ ، يا أهلَ التَّقوىٰ ويا أهلَ المَغفِرَةِ**» فَجَعَلَ يُرَدِّدُها حَتّىٰ أصبَحَ.[4]

١٥٧٧ . **عيون أخبار الرضا عليه السلام عن أبي الحسن الصائغ عن عمّه:** خَرَجتُ مَعَ الرِّضا عليه السلام إلىٰ خُراسانَ... فَلَمّا صارَ إلىٰ قَريَةٍ سَمِعتُهُ يَقولُ في سُجودِهِ:

لَكَ الحَمدُ إن أطَعتُكَ ، ولا حُجَّةَ لي إن عَصَيتُكَ ، ولا صُنعَ لي ولا لِغَيري في إحسانِكَ ، ولا عُذرَ لي إن أسَأتُ ، ما أصابَني مِن حَسَنَةٍ فَمِنكَ ، يا كَريمُ ، اغفِر لِمَن في مَشارِقِ الأَرضِ ومَغارِبِها مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.[5]

---

١ . الكافي: ج ٣ ص ٣٢٣ ح ٧ ، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٣٣ ح ٥٨.

٢ . الكافي: ج ٣ ص ٣٢٨ ح ٢٢ ، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٣٨ ح ٦٠.

٣ . التوحيد: ص ٦٧ ح ٢١ ، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٢٩ ح ٥٠.

٤ . تهذيب الكمال: ج ٢٩ ص ٤٤ الرقم ٦٢٤٧ ، تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ٢٧ الرقم ٦٩٨٧ ، سير أعلام النبلاء: ج ٦ ص ٢٧١ الرقم ١١٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد: ج ٦ ص ١٩١ وفيه «كان موسى بن جعفر عليه السلام يقول في سجوده آخر الليل» بدل صدره ؛ دلائل الإمامة: ص ٣١٠.

٥ . عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٢٠٥ ح ٥ ، فقه الرضا: ص ١٤٢ وفيه «كان أبو الحسن عليه السلام يقول: «لك ⇐

٢١ / ٢
الدّعوات المأثورة في سجدة الشّكر

١٥٧٨ . **دلائل الإمامة عن محمّد بن أحمد المحمودي عن الإمام المهدي عليه السلام، قال:** أتَدرونَ ماكانَ يَقولُ زَينُ العابِدينَ عليه السلام عِندَ فَراغِهِ مِن صَلاتِهِ في سَجدَةِ الشُّكرِ ؟ قُلنا : لا . قالَ : كانَ يَقولُ :

ياكَريمُ ،مِسكينُكَ بِفِنائِكَ ، ياكَريمُ ، فَقيرُكَ زائِرُكَ ، حَقيرُكَ بِبابِكَ ياكَريمُ .[1]

١٥٧٩ . **مصباح المتهجّد:** رُوِيَ أنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام كانَ يَقولُ مِئَةَ مَرَّةٍ [في سَجدَةِ الشُّكرِ]: «**الحَمدُ للهِ شُكراً**» ، وكُلَّما قالَ عَشرَ مَرّاتٍ قالَ : شُكراً لِلمُجيبِ .

ثُمَّ يَقولُ :

يا ذَا المَنِّ الَّذي لا يَنقَطِعُ أبَداً ، ولا يُحصيهِ غَيرُهُ ، ويا ذَاالمَعروفِ الَّذي لا يَنفَدُ أبَداً ، ياكَريمُ ، ياكَريمُ ، ياكَريمُ .

ثُمَّ يَدعو ويَتَضَرَّعُ، ويَذكُرُ حاجَتَهُ، ثُمَّ يَقولُ :

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ إن أطَعتُكَ ، ولَكَ الحُجَّةُ إن عَصَيتُكَ ، لا صُنعَ لي ولا لِغَيري في إحسانٍ مِنكَ إلَيَّ في حالِ الحَسَنَةِ ، ياكَريمُ ، ياكَريمُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ ، وصِل بِجَميعِ ما سَألتُكَ وسَألَكَ مَن في مَشارِقِ الأَرضِ ومَغارِبِها مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ، وَابدَأ بِهِم ، وثَنِّ بي بِرَحمَتِكَ .

ثُمَّ يَضَعُ خَدَّهُ الأَيمَنَ عَلَى الأَرضِ ويَقولُ :

اللّٰهُمَّ لاتَسلُبني ما أنعَمتَ بِهِ عَلَيَّ مِن وِلايَتِكَ ووِلايَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ وعَلَيهِمُ السَّلامُ .

← الحمد ...» بدل صدره. مصباح المتهجّد : ص ٧٨ ح ١٢٦ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٢٨ ح ٤٩.

١. دلائل الإمامة: ص ٥٣٩ ح ٥٢١، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٣٩ ح ٦١.

ثُمَّ يَضَعُ خَدَّهُ الأَيسَرَ عَلَى الأَرضِ، ويَقولُ مِثلَ ذٰلِكَ.[١]

١٥٨٠. **الكافي عن سليمان بن حفص المروزي:** كَتَبتُ إلىٰ أبِي الحَسَنِ موسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام في سَجدَةِ الشُّكرِ، فَكَتَبَ إلَيَّ: «**مِئَةَ مَرَّةٍ: شُكراً، شُكراً**»، وإن شِئتَ «**عَفواً، عَفواً**».[٢]

١٥٨١. **الإمام الكاظم عليه السلام:** تَقولُ في سَجدَةِ الشُّكرِ:

اللّٰهُمَّ إنّي اُشهِدُكَ، واُشهِدُ مَلائِكَتَكَ وأَنبِياءَكَ ورُسُلَكَ وجَميعَ خَلقِكَ، أنَّكَ أنتَ اللّٰهُ رَبّي، وَالإِسلامَ ديني، ومُحَمَّداً نَبِيّي، وعَلِيّاً وَالحَسَنَ وَالحُسَينَ وعَلِيَّ بنَ الحُسَينِ ومُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ وجَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ وموسَى بنَ جَعفَرٍ وعَلِيَّ بنَ موسىٰ ومُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ وعَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ وَالحُجَّةَ بنَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ أئِمَّتي، بِهِم أتَوَلّىٰ ومِن أعدائِهِم أتَبَرَّأُ.

اللّٰهُمَّ إنّي أنشُدُكَ دَمَ المَظلومِ ـ ثَلاثاً ـ اللّٰهُمَّ إنّي أنشُدُكَ بِإِيوائِكَ[٣] عَلىٰ نَفسِكَ لِأَعدائِكَ لَتُهلِكَنَّهُم بِأَيدينا وأَيدِي المُؤمِنينَ. اللّٰهُمَّ إنّي أنشُدُكَ بِإِيوائِكَ عَلىٰ نَفسِكَ لِأَولِيائِكَ لَتُظفِرَنَّهُم بِعَدُوِّكَ وعَدُوِّهِم، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلَى المُستَحفَظينَ مِن آلِ مُحَمَّدٍ ـ ثَلاثاً ـ.

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٧٨، فلاح السائل: ص ٣٦٥ ح ٢٤٣، المصباح للكفعمي: ص ٤١، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢١٤ ح ٢٧.

٢. الكافي: ج ٣ ص ٣٢٦ ح ١٨ و ص ٣٤٤ ح ٢٠، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١١١ ح ٤١٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٣٢ ح ٩٧٠ عن الإمام الرضا عليه السلام، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٨٠ ح ٢٣، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٩٧ ح ٤.

٣. قال المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام: «بإيوائك» الوأي بمعنى الوعد، والإيواء لم يأتِ في اللغة بهذا المعنى، وعدم ذكرهم لا يدلّ على العدم، مع أنّه يمكن أن يكون من قولهم: آوى فلاناً: أي أجاره وأسكنه، فكان الواعد يؤدّي الوعد إلى نفسه لكنّه بعيد. قال في النهاية: في حديث وهب: «إنّ الله تعالى قال: إنّي أويت على نفسي أن أذكر من ذكرني». قال القتيبي: هذا غلط، إلّا أن يكون من المقلوب. والصحيح: وأيت من الوأي، وهو الوعد، يقول: جعلته وعداً على نفسي. انتهى. والوعد هو الذي قال الله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا﴾ (مرآة العقول: ج ١٥ ص ١٣٥، وراجع بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٢١ وملاذ الأخيار: ج ٩ ص ١٦٣).

و تَقولُ : «**اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ اليُسرَ بَعدَ العُسرِ**» ثَلاثاً .

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الأَيمَنَ عَلَى الأَرضِ وتَقولُ :

«**يا كَهفي حينَ تُعيينِي المَذاهِبُ ، وتَضيقُ عَلَيَّ الأَرضُ بِما رَحُبَت[1] ، يا بارِئَ خَلقي رَحمَةً بي وكُنتَ عَن خَلقي غَنِيّاً ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ وعَلَى المُستَحفَظينَ مِن آلِ مُحَمَّدٍ**» ثَلاثاً .

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الأَيسَرَ عَلَى الأَرضِ، وتَقولُ: «**يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ ، ويا مُعِزَّ كُلِّ ذَليلٍ ، قَد وعِزَّتِكَ بَلَغَ بي مَجهودي**» ثَلاثاً .[2]

ثُمَّ تَعودُ لِلسُّجودِ وتَقولُ مِئَةَ مَرَّةٍ: «شُكراً شُكراً»، ثُمَّ تَسأَلُ حاجَتَكَ، إن شاءَ اللهُ.[3]

وراجع: ج ١ ص ٤٩٤ ح ٦٧٥.

٣ / ٢١
الدُّعاءُ المَأثورُ في سَجدَتَيِ السَّهوِ

١٥٨٢ . **الكافي عن الحلبي عن الإمام الصادق** عليه السلام: تَقولُ في سَجدَتَيِ السَّهوِ : «**بِاسمِ اللهِ وبِاللهِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ** » .

قالَ الحَلَبِيُّ : وسَمِعتُهُ مَرَّةً اُخرىٰ يَقولُ : «بِاسمِ اللهِ وبِاللهِ ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهَا النَّبِيُّ ورَحمَةُ اللهِ بَرَكاتُهُ» .[4]

---

١ . «تعييني» بيائين مثناتين من تحت أو بنونين أولهما مشدودة وبينهما ياء مثناة تحتانية ، أي يا ملجئي حين تعييني مسالكي إلى الخلق و تردّداتي إليهم. وقوله : «بما رحبت» أي بسعتها و«ما» مصدريّة. (مرآة العقول : ج ١٥ ص ١٣٧).

٢ . زاد في الكافي هنا : «ثُمَّ تَقولُ : يا حَنّانُ يا مَنّانُ ، يا كاشِفَ الكُرَبِ العِظامِ ـ ثَلاثاً ـ » .

٣ . كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٢٩ ح ٩٦٧ ، الكافي: ج ٣ ص ٣٢٥ ح ١٧ ، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١١٠ ح ٤١٦ كلاهما نحوه وكلّها عن عبد الله بن جندب ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٣٥ ح ٥٩.

٤ . الكافي : ج ٣ ص ٣٥٧ ح ٥، تهذيب الأحكام : ج ٢ ص ١٩٦ ح ٧٧٣ ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٣٤٢ ح ٩٩٧ ، فقه الرضا : ص ١٢٠ عن العالم عليه السلام ، بحار الأنوار : ج ٨٨ ص ٢٢٠ .

٤ / ٢١
الدُّعاءُ المأثورُ في سَجدَةِ صَلاةِ الخَوفِ

١٥٨٣ . الإمام عليٌّ عليه السلام ـ في سَجدَةِ صَلاةِ الخَوفِ ـ : **لَكَ سَجَدتُ ، وبِكَ آمَنتُ ، وأَنتَ رَبّي .**[١]

وراجع: ج٣ ص٤١٥ (دعوات القرآن / دعاء سجدة التلاوة).

١ . الجعفريّات : ص ٤٧ ، النوادر للراوندي : ص ١٩٨ ح ٣٧١ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام .

الفصل الثاني والعشرون

دعوات الصباح والمساء

٢٢ / ١
التأكيد على الدعاء عند الصباح والزوال والمساء

الكتاب

﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾.[١]

﴿فَسُبْحَـٰنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِى السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ * يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ وَيُحْىِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾.[٢]

﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَـٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَـٰلِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ * وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَـٰلُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾.[٣]

الحديث

١٥٨٤ . **الإمام عليّ** عليه السلام: مَن قالَ حينَ يُمسي ثَلاثَ مَرّاتٍ: ﴿فَسُبْحَـٰنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ

---

١. الكهف: ٢٨.

٢. الروم: ١٧ ـ ١٩.

٣. الرعد: ١٤ و ١٥.

تُصْبِحُونَ * وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ لَم يَفُتهُ خَيرٌ يَكونُ في تِلكَ اللَّيلَةِ، وصُرِفَ عَنهُ جَميعُ شَرِّها.

ومَن قالَ مِثلَ ذٰلِكَ حينَ يُصبِحُ لَم يَفُتهُ خَيرٌ يَكونُ في ذٰلِكَ اليَومِ، وصُرِفَ عَنهُ جَميعُ شَرِّهِ.[1]

١٥٨٥ . **الخصال عن إسماعيل بن الفضل:** سَأَلتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام عَن قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾[2] فَقالَ: فَريضَةٌ عَلىٰ كُلِّ مُسلِمٍ أن يَقولَ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ عَشرَ مَرّاتٍ وقَبلَ غُروبِها عَشرَ مَرّاتٍ:

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، يُحيي ويُميتُ، وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ، بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.[3]

١٥٨٦ . **الإمام الصادق عليه السلام** ـ في قَولِ اللهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ: ﴿وَظِلَـٰلُهُم بِالْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾[4] ـ: هُوَ الدُّعاءُ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ غُروبِها، وهِيَ ساعَةُ إجابَةٍ.[5]

١٥٨٧ . **رسول الله صلى الله عليه وآله:** ما مِن صَباحٍ يُصبِحُ العِبادُ إلّا صارِخٌ يَصرُخُ: أيُّهَا الخَلائِقُ! سَبِّحُوا المَلِكَ القُدّوسَ.[6]

---

١. ثواب الأعمال: ص ١٩٩ ح ١، الأمالي للصدوق: ص ٦٧٤ ح ٩١٢ كلاهما عن الحارث، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٨١ ح ٢٢١٠، روضة الواعظين: ص ٣٦٠، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٥٣ ح ١٩.

٢. طه: ١٣٠.

٣. الخصال: ص ٤٥٢ ح ٥٨، المحاسن: ج ١ ص ٩٩ ح ٦٩ عن عبدالكريم بن عتبة الهاشمي، مجمع البيان: ج ٩ ص ٢٢٥ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٥٠ ح ١٥.

٤. الرعد: ١٥.

٥. الكافي: ج ٢ ص ٥٢٢ ح ١ عن غالب بن عبد الله و ص ٥٣٢ ح ٣١، فلاح السائل: ص ٣٨٥ ح ٢٦٠ كلاهما عن أبي خديجة نحوه، عدّة الداعي: ص ٢٤٣، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ١٢٥ ح ٧١.

٦. مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٣٢٧ ح ٦٨١، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٦٣ ح ٣٥٦٩ نحوه، عمل اليوم والليلة ↔

١٥٨٨ . **عنه**ﷺ: إذا زالَتِ الشَّمسُ فُتِحَت أبوابُ السَّماءِ وأَبوابُ الجِنانِ، وَاستُجيبَ الدُّعاءُ، فَطوبىٰ لِمَن رُفِعَ لَهُ عِندَ ذٰلِكَ عَمَلٌ صالِحٌ.[١]

١٥٨٩ . **الإمام الباقر**عليه السلام: إنَّ إبليسَ ـ عَلَيهِ لَعائِنُ اللهِ ـ يَبُثُّ جُنودَ اللَّيلِ مِن حَيثُ[٢] تَغيبُ الشَّمسُ وتَطلُعُ، فَأَكثِروا ذِكرَ اللهِ عزّ وجلّ في هاتَينِ السّاعَتَينِ، وتَعَوَّذوا بِاللهِ مِن شَرِّ إبليسَ وجُنودِهِ، وعَوِّذوا صِغارَكُم في تِلكَ السّاعَتَينِ، فَإِنَّهُما ساعَتا غَفلَةٍ.[٣]

١٥٩٠ . **الإمام الصادق**عليه السلام: إذا تَغَيَّرَتِ الشَّمسُ فَاذكُرِ اللهَ عزّ وجلّ، وإن كُنتَ مَعَ قَومٍ يَشغَلونَكَ فَقُم وَادعُ.[٤]

٢ / ٢٢
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ الصَّباحِ

١٥٩١ . **رسول الله**ﷺ: مَن قالَ حينَ يُصبِحُ:

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، يُحيي ويُميتُ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ عَشرَ مَرّاتٍ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ واحِدَةٍ قالَها عَشرَ حَسَناتٍ، وحَطَّ عَنهُ بِها عَشرَ سَيِّئاتٍ، ورَفَعَهُ بِها عَشرَ دَرَجاتٍ، وكُنَّ لَهُ مَسلَحَةً مِن أوَّلِ نَهارِهِ إلىٰ آخِرِهِ؛ ما لَم

⇐ لابن السني: ص ٢٧ ح ٦٢، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٣١٤ ح ٣٥٨٧ وليس فيه «الملك» وكلّها عن الزبير بن العوّام، كنز العمّال: ج ١ ص ٤٥٩ ح ١٩٨٧.

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٠٩ ح ٦٣٣، الأمالي للصدوق: ص ٦٧١ ح ٨٩٩، الأربعون حديثاً للشهيد الأوّل: ص ٤٢ ح ١٣، فلاح السائل: ص ١٩٢ ح ١٠٤ والثلاثة الأخيرة عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام عنه ﷺ، روضة الواعظين: ص ٣٤٨، بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٢٦ ح ١.

٢. في المصادر الأُخرىٰ: «من حين».

٣. الكافي: ج ٢ ص ٥٢٢ ح ٢، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٥٠١ ح ١٤٤٠، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٧٣ ح ٢١٨٠ كلاهما نحوه وكلّها عن جابر، عدّة الداعي: ص ٢٤٢، بحار الأنوار: ج ٦٣ ص ٢٥٧ ح ١٢٧.

٤. الكافي: ج ٢ ص ٥٢٤ ح ٩، فلاح السائل: ص ٣٨٢ ح ٢٥٣ كلاهما عن شهاب بن عبد ربّه، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٤٥ ح ٣.

يَعمَل يَومَئِذٍ عَمَلاً يَقهَرُهُنَّ.[١][٢]

١٥٩٢ . **عمل اليوم والليلة لابن السني عن ابن عبّاس:** إنَّ رَجُلاً شَكا إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ أنَّهُ يُصيبُهُ الآفاتُ، فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: قُل إذا أصبَحتَ: «**بِاسمِ اللهِ عَلىٰ نَفسي وأهلي ومالي**» فَإِنَّهُ لا يَذهَبُ لَكَ شَيءٌ. فَقالَهُنَّ الرَّجُلُ فَذَهَبَت عَنهُ الآفاتُ.[٣]

١٥٩٣ . **رسول الله ﷺ:** مَن قالَ حينَ يُصبِحُ: «**الحَمدُ للهِ الَّذي تَواضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِهِ**»، كُتِبَت لَهُ عَشرُ حَسَناتٍ.[٤]

١٥٩٤ . **مسند أبي يعلى عن اُمّ سلمة:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا أصبَحَ قالَ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ عِلماً نافِعاً، ورِزقاً طَيِّباً، وعَمَلاً مُتَقَبَّلاً.[٥]

---

١. قال الشريف الرضي ﷺ: وفي هذا الكلام استعارتان: إحداهما: قوله عليه الصلاة والسلام: «كنّ له مسلحة من أوّل نهاره إلى آخره». والمراد بالمسلحة هاهنا مجتمع السلاح الكثير، يقال: هاهنا مسلحة للسلطان، ويراد به الموضع الذي فيه جماعة من أعوانه قد كثرت أسلحتهم، واشتدّت شوكتهم، كما يقال: مأسدة للأرض الكثيرة الأسد، ومكمأة للأرض الكثيرة الكمأة، ومفعاة، ومحواة للأرض الكثيرة الأفاعي والحيّات، ونظائر ذلك كثيرة، فجعل عليه الصلاة والسلام هذه الكلمات لقائلهنّ بمنزلة السلاح الكثير الذي يدفع عنه المخاوف، ويردّ الأيدي البواطش.

والاستعارة الأُخرى: قوله عليه الصلاة والسلام: «ما لم يعمل يومئذٍ عملاً يقهرهنّ»، والمراد: ما لم يعمل من الأعمال السيّئة في يومه ما يغلب إثمه أجر هذه الكلمات إذا قالها على الوجه المحدود فيها. وينبغي أن يكون المراد بذلك الذنوب الصغائر دون الذنوب الكبائر؛ لأنّ عقاب الكبيرة يعظم، فيكون كالقاهر لتلك الحسنات التي ذكرها، والدرجات التي أشار إليها.

ولمّا أقام عليه الصلاة والسلام تلك الكلمات مقام السلاح لقائلها، جعل ما في مقابلتها ـ من إثم مولغ، وذنب موبق ـ بمنزلة القاهر لها والثالم فيها؛ ملامحة بين صفحات الألفاظ، ومزاوجة بين فوائد الكلام (المجازات النبويّة: ص ٣٥٥).

٢. المجازات النبويّة: ص ٣٥٥ ح ٣١٣، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٩٢ ح ٥٥؛ مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ١٤٤ ح ٢٣٦٢٧، المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٢٨ ح ٣٨٨٣، الدعاء للطبراني، ص ١٢٦ ح ٣٣٧ والثلاثة الأخيرة عن أبي أيوب الأنصاري نحوه، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٤٧ ح ٣٥٢٨.

٣. عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٢٣ ح ٥١، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٤١ ح ٣٥٠٧.

٤. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٧٠ ح ٨٧٥، الدعاء للطبراني: ص ١٢٣ ح ٣٢٥ نحوه وكلاهما عن اُمّ سلمة، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٥٨ ح ٣٥٧٠.

٥. مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٢٦٤ ح ٦٩١٤، مسند الحميدي: ج ١ ص ١٤٣ ح ٢٩٩، المنتخب من مسند عبد بن ⇐

١٥٩٥ . **مسند ابن حنبل عن عبدالله بن القاسم:** حَدَّثَتني جارَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ أنَّها كانَت تَسمَعُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ عِندَ طُلوعِ الفَجرِ:

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن عَذابِ القَبرِ، ومِن فِتنَةِ القَبرِ.[١]

١٥٩٦ . **داعي الفلاح عن أبي هريرة:** صَلَّيتُ خَلفَ رَسولِ اللهِ ﷺ الصُّبحَ فَسَمِعتُهُ دَعا بِهٰذَا الدُّعاءِ:

اللّٰهُمَّ إنّي أصبَحتُ مِنكَ في نِعمَةٍ وعافِيَةٍ وسَترٍ، فَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعمَتَكَ وعافِيَتَكَ، وَارزُقني شُكرَكَ، اللّٰهُمَّ بِنورِكَ اهتَدَيتُ، وبِفَضلِكَ استَغنَيتُ، وبِنِعمَتِكَ أصبَحتُ وأمسَيتُ.[٢]

١٥٩٧ . **الزهد لابن المبارك عن عبدالله بن أبي أوفى:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا أصبَحَ قالَ:

أصبَحنا وأَصبَحَ المُلكُ وَالكِبرِياءُ، وَالعَظَمَةُ وَالخَلقُ، وَاللَّيلُ وَالنَّهارُ وما سَكَنَ فيهِما، للهِ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، اللّٰهُمَّ اجعَل أوَّلَ هٰذَا النَّهارِ صَلاحاً، وأَوسَطَهُ فَلاحاً، وآخِرَهُ نَجاحاً، وأَسأَلُكَ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.[٣]

١٥٩٨ . **المعجم الأوسط عن عائشة:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا أصبَحَ يَقولُ:

«أصبَحتُ يا رَبِّ اُشهِدُكَ، واُشهِدُ مَلائِكَتَكَ وأَنبِياءَكَ ورُسُلَكَ، وجَميعَ خَلقِكَ عَلىٰ شَهادَتي عَلىٰ نَفسي، أنّي أشهَدُ أنَّكَ أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُكَ ورَسولُكَ، واُؤمِنُ بِكَ، وأَتَوَكَّلُ عَلَيكَ»، يَقولُها ثَلاثاً.[٤]

١٥٩٩ . **مسند ابن حنبل عن ضمرة بن حبيب بن صهيب عن زيد بن ثابت:** أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ عَلَّمَهُ

⇐ حميد: ص ٤٤٣ ح ١٥٣٥، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٢٤ ح ٥٤.

١. مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٣١٢ ح ٢٢٣٩١.

٢. داعي الفلاح: ص ٩٧ ح ٤٨.

٣. الزهد لابن المبارك: ص ٣٨٤ ح ١٠٨٥، الدعاء للطبراني: ص ١١٣ ح ٢٩٦، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ١٨٨ ح ٥٣١، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ١٨ ح ٣٨، عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ٢ ص ٢٧٨، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٤١ ح ٤ عن عبدالله بن عبد الرحمٰن بن أبزي عن أبيه.

٤. المعجم الأوسط: ج ٩ ص ١٤١ ح ٩٣٥٦، الدعاء للطبراني: ص ١١٤ ح ٢٩٧ عن أنس نحوه.

دُعاءً، وأَمَرَهُ أن يَتَعاهَدَ بِهِ أهلَهُ كُلَّ يومٍ، قالَ: قُل كُلَّ يَومٍ حينَ تُصبِحُ:

لبَّيكَ اللّٰهُمَّ لبَّيكَ وسَعدَيكَ، وَالخَيرُ في يَدَيكَ، ومِنكَ وبِكَ وإلَيكَ، اللّٰهُمَّ ما قُلتُ مِن قَولٍ أو نَذَرتُ مِن نَذرٍ، أو حَلَفتُ مِن حَلفٍ فَمَشيئَتُكَ بَينَ يَدَيهِ، ما شِئتَ كانَ وما لَم تَشَأ لَم يَكُن، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِكَ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

اللّٰهُمَّ وما صَلَّيتُ مِن صَلاةٍ فَعَلىٰ مَن صَلَّيتَ، وما لَعَنتُ مِن لَعنَةٍ فَعَلىٰ مَن لَعَنتَ، إنَّكَ أنتَ وَلِيّي فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، تَوَفَّني مُسلِماً وأَلحِقني بِالصّالِحينَ.

أسأَلُكَ اللّٰهُمَّ الرِّضا بَعدَ القَضاءِ، وبَردَ العَيشِ بَعدَ المَماتِ، ولَذَّةَ النَّظَرِ إلىٰ وَجهِكَ وشَوقاً إلىٰ لِقائِكَ، مِن غَيرِ ضَرّاءَ مُضِرَّةٍ، ولا فِتنَةٍ مُضِلَّةٍ، أعوذُ بِكَ أن أظلِمَ أو اُظلَمَ، أو أعتَدِيَ أو يُعتَدىٰ عَلَيَّ، أو أكتَسِبَ خَطيئَةً مُحبِطَةً أو ذَنباً لا يُغفَرُ.

اللّٰهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالأَرضِ، عالِمَ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ، فَإِنّي أعهَدُ إلَيكَ في هٰذِهِ الحَياةِ الدُّنيا واُشهِدُكَ وكَفىٰ بِكَ شَهيداً، إنّي أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا أنتَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ، لَكَ المُلكُ، ولَكَ الحَمدُ وأَنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُكَ ورَسولُكَ، وأَشهَدُ أنَّ وَعدَكَ حَقٌّ، ولِقاءَكَ حَقٌّ وَالجَنَّةَ حَقٌّ، وَالسّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيبَ فيها، وأَنتَ تَبعَثُ مَن فِي القُبورِ، وأَشهَدُ أنَّكَ إن تَكِلني إلىٰ نَفسي تَكِلني إلىٰ ضَيعَةٍ[1] وعَورَةٍ وذَنبٍ وخَطيئَةٍ، وإنّي لا أثِقُ إلّا بِرَحمَتِكَ فَاغفِر لي ذَنبي كُلَّهُ، إنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ، وتُب عَلَيَّ إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ.[2]

١٦٠٠. **رسول الله ﷺ:** مَن أصبَحَ ولا يَذكُرُ أربَعَةَ أشياءَ أخافُ عَلَيهِ زَوالَ النِّعمَةِ: أوَّلُها أن يَقولَ:

الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي عَرَّفَني نَفسَهُ ولَم يَترُكني عُميانَ القَلبِ.

---

١. الضيعة: الضياع، أعني الهلاك، ومنه قوله: أخاف عليه الضيعة (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٠٨٩ «ضيع»). وفي المستدرك والمعجم الكبير: «ضعف» بدل «ضيعة».

٢. مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ١٥٦ ح ٢١٧٢٤، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٦٩٧ ح ١٩٠٠، المعجم الكبير: ج ٥ ص ١١٩ ح ٤٨٠٣ و ص ١٥٧ ح ٤٩٣٢، الدعاء للطبراني: ص ١٢١ ح ٣٢٠.

وَالثّاني يَقولُ:

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي جَعَلَني مِن اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ.

وَالثّالِثُ يَقولُ:

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي جَعَلَ رِزقي في يَدَيهِ ولَم يَجعَل رِزقي في أيدِي النّاسِ.

وَالرّابِعُ يَقولُ:

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي سَتَرَ ذُنوبي وعُيوبي ولَم يَفضَحني بَينَ النّاسِ.[١]

١٦٠١. **الإمام عليّ** عليه السلام: مَن قالَ حينَ يُصبِحُ: «الحَمدُ لِلّهِ عَلىٰ حُسنِ المَساءِ، وَالحَمدُ لِلّهِ عَلىٰ حُسنِ المَبيتِ، وَالحَمدُ لِلّهِ عَلىٰ حُسنِ الصَّباحِ»، فَقَد أدّىٰ شُكرَ لَيلَتِهِ ويَومِهِ.[٢]

١٦٠٢. **الإمام الكاظم** عليه السلام: كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يَقولُ إذا أصبَحَ:

سُبحانَ اللهِ المَلِكِ القُدّوسِ - ثَلاثاً - اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن زَوالِ نِعمَتِكَ، ومِن تَحويلِ عافِيَتِكَ، ومِن فَجأَةِ نَقِمَتِكَ، ومِن دَركِ الشَّقاءِ، ومِن شَرِّ ما سَبَقَ فِي الكِتابِ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلكِكَ، وشِدَّةِ قُوَّتِكَ، وبِعَظيمِ سُلطانِكَ، وبِقُدرَتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ.[٣]

١٦٠٣. **بحار الأنوار عن الاختيار لابن الباقي**: كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يَدعو بَعدَ رَكعَتَيِ الفَجرِ بِهٰذَا الدُّعاءِ:

«بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، اللّٰهُمَّ يا مَن دَلَعَ[٤] لِسانَ الصَّباحِ بِنُطقِ تَبَلُّجِهِ، وسَرَّحَ قِطَعَ

---

١. الدعوات: ص ٨١ ح ٢٠٤ عن الإمام عليّ عليه السلام، المصباح للكفعمي: ص ٢٢٧ عن الإمام عليّ عليه السلام من دون إسناد إليه صلى الله عليه و آله نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٨٢ ح ٤٥.

٢. شعب الإيمان: ج ٤ ص ٩٥ ح ٤٣٨٨ عن عبد الله بن ضميرة عن أبيه، كنز العمّال: ج ٢ ص ٦٣٥ ح ٤٩٥٣.

٣. الكافي: ج ٢ ص ٥٣٢ ح ٣٠ عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري و ص ٥٢٧ ح ١٦ عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق عنه عليهما السلام، عدّة الداعي: ص ٢٥١ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٨٣ ح ٤٦.

٤. دَلَعَ لسانَه: أخرجه، والمراد هنا هو عبارة عن الشمس عند طلوعها، والتبلّجُ: الإشراق (انظر مجمع البحرين: ج ١ ص ٦٠٦ «دلع»).

اللَّيلِ المُظلِمِ بغَياهِبِ[١] تلَجلُجِهِ[٢] ، وأَتقَنَ صُنعَ الفَلَكِ الدَّوّارِ في مَقاديرِ تَبَرُّجِهِ[٣] ، وشَعشَعَ ضِياءَ الشَّمسِ بِنورِ تَأَجُّجِهِ[٤] ، يا مَن دَلَّ عَلىٰ ذاتِهِ بِذاتِهِ ، وتَنَزَّهَ عَن مُجانَسَةِ مَخلوقاتِهِ ، وجَلَّ عَن مُلائَمَةِ كَيفِيّاتِهِ ، يا مَن قَرُبَ مِن خَطَراتِ الظُّنونِ ، وبَعُدَ عَن لَحَظاتِ العُيونِ ، وعَلِمَ بِما كانَ قَبلَ أن يَكونَ ، يا مَن أرقَدَني في مِهادِ أمنِهِ وأَمانِهِ ، وأَيقَظَني إلىٰ ما مَنَحَني بِهِ مِن مِنَنِهِ وإحسانِهِ ، وكَفَّ أكُفَّ السّوءِ عَنّي بِيَدِهِ وسُلطانِهِ ، صَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَى الدَّليلِ إلَيكَ فِي اللَّيلِ الأَليَلِ ، وَالماسِكِ مِن أسبابِكَ بِحَبلِ الشَّرَفِ الأَطوَلِ ، وَالنّاصِعِ الحَسَبِ في ذِروَةِ[٥] الكاهِلِ الأَعبَلِ[٦] ، وَالثّابِتِ القَدَمِ عَلىٰ زَحاليفِها[٧] فِي الزَّمَنِ الأَوَّلِ ، وعَلىٰ آلِهِ الأَخيارِ المُصطَفَينَ الأَبرارِ .

وَافتَحِ اللّٰهُمَّ لَنا مَصاريعَ الصَّباحِ بِمَفاتيحِ الرَّحمَةِ وَالفَلاحِ ، وأَلبِسنِي اللّٰهُمَّ مِن أفضَلِ خِلَعِ الهِدايَةِ وَالصَّلاحِ ، وَاغرِسِ اللّٰهُمَّ بِعَظَمَتِكَ في شِربِ جَناني يَنابيعَ الخُشوعِ ، وأَجرِ اللّٰهُمَّ لِهَيبَتِكَ مِن آماقي زَفَراتِ الدُّموعِ ، وأَدِّبِ اللّٰهُمَّ نَزَقَ[٨] الخُرقِ[٩] مِنّي بِأَزِمَّةِ القُنوعِ .

إلٰهي ! إن لَم تَبتَدِئنِي الرَّحمَةُ مِنكَ بِحُسنِ التَّوفيقِ ، فَمَنِ السّالِكُ بي إلَيكَ في واضِحِ الطَّريقِ ! وإن أسلَمَتني أناتُكَ لِقائِدِ الأَمَلِ وَالمُنىٰ ، فَمَنِ المُقيلُ عَثَراتي مِن كَبَواتِ الهَوىٰ !

---

١. الغَيهب: الظلام (النهاية: ج ٣ ص ٣٩٨ «غهب»).
٢. التَّلَجلُج: التردّد (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٢٢ «لجلج»).
٣. تبرّجه: أي زينته (مجمع البحرين: ج ١ ص ١٣٣ «برج»).
٤. تأجّجه: أي توقّده (كتاب العين: ج ٦ ص ١٩٨ «أجج»).
٥. ذِروَة كلّ شيء: أعلاه (لسان العرب: ج ١٤ ص ٢٨٤ «ذرا»).
٦. الكاهل: مقدّم أعلى الظهر (النهاية: ج ٤ ص ٢١٤ «كهل»). والأَعبَل: الجبل الأبيض الحجارة (تاج العروس: ج ١٥ ص ٤٦٠ «عبل»).
٧. الزُّحلوفةُ: المكانُ الزَّلِقُ، والجمع زحاليف (لسان العرب: ج ٩ ص ١٣١ «زحلف»).
٨. النَّزَقُ: خفّة في كلّ أمر وعجلة في جهل وحُمق (لسان العرب: ج ١٠ ص ٣٥٢ «نزق»).
٩. الخُرْق: الحمق وضعف العقل والجهل (كتاب العين: ج ٤ ص ١٤٩ «فرق»).

وإن خَذَلَني نَصرُكَ عِندَ مُحارَبَةِ النَّفسِ وَالشَّيطانِ ، فَقَد وَكَلَني خِذلانُكَ إلىٰ حَيثُ النَّصَبِ[1] وَالحِرمانِ .

إلٰهي ! أ تَراني ما أتَيتُكَ إلّا مِن حَيثُ الآمالِ ؟ ! أم عَلِقتُ بِأَطرافِ حِبالِكَ إلّا حينَ باعَدَتني ذُنوبي عَن دارِ الوِصالِ ؟ ! فَبِئسَ المَطِيَّةُ الَّتي امتَطَت نَفسي مِن هَواها ! فَواهاً لَها لِما سَوَّلَت لَها ظُنونُها ومُناها ! وتَبّاً لَها لِجُرأَتِها عَلىٰ سَيِّدِها ومَولاها !

إلٰهي ! قَرَعتُ بابَ رَحمَتِكَ بِيَدِ رَجائي ، وهَرَبتُ إلَيكَ لاجِئاً مِن فَرطِ أهوائي ، وعَلَّقتُ بِأَطرافِ حِبالِكَ أنامِلَ وَلائي ، فَاصفَحِ اللّٰهُمَّ عَمّا كُنتُ أجرَمتُهُ مِن زَلَلي وخَطَئي ، وأَقِلني مِن صَرعَةِ دائي ، فَإِنَّكَ سَيِّدي ومَولايَ ومُعتَمَدي ورَجائي ، وأَنتَ غايَةُ مَطلوبي ومُنايَ في مُنقَلَبي ومَثوايَ .

إلٰهي! كَيفَ تَطرُدُ مِسكيناً التَجَأَ إلَيكَ مِنَ الذُّنوبِ هارِباً ؟! أم كَيفَ تُخَيِّبُ مُستَرشِداً قَصَدَ إلىٰ جَنابِكَ صاقِباً[2] ؟ ! أم كَيفَ تَرُدُّ ظَمآناً وَرَدَ إلىٰ حِياضِكَ شارِباً ؟ ! كَلّا وحِياضُكَ مُترَعَةٌ في ضَنكِ المُحولِ[3] ، وبابُكَ مَفتوحٌ لِلطَّلَبِ وَالوُغولِ ، وأَنتَ غايَةُ المَسؤولِ ، ونِهايَةُ المَأمولِ .

إلٰهي ! هٰذِهِ أزِمَّةُ نَفسي عَقَلتُها بِعِقالِ مَشِيَّتِكَ ، وهٰذِهِ أعباءُ ذُنوبي دَرَأتُها بِعَفوِكَ ورَحمَتِكَ ، وهٰذِهِ أهوائِيَ المُضِلَّةُ وَكَلتُها إلى جَنابِ لُطفِكَ ورَأفَتِكَ ، فَاجعَلِ اللّٰهُمَّ صَباحي هٰذا نازِلاً عَلَيَّ بِضِياءِ الهُدىٰ ، وَالسَّلامَةِ فِي الدّينِ وَالدُّنيا ، ومَسائي جُنَّةً مِن كَيدِ العِدىٰ ، ووِقايَةً مِن مُردِياتِ الهَوىٰ ، إنَّكَ قادِرٌ عَلىٰ ما تَشاءُ ، ﴿تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَن

---

١. النَّصَب : التعب (لسان العرب : ج ١ ص ٧٥٨ «نصب»).

٢. الصَّقَبُ : القُربُ والمُلاصَقَة (النهاية : ج ٣ ص ٤١ «صقب»).

٣. المَحْلُ : الشدّة والجَدبُ وانقطاع المطر (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٦٧٧ «محل»).

تَشاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[١] .

سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ وبِحَمدِكَ ! مَن ذا يَعرِفُ قَدرَكَ فَلا يَخافُكَ ؟ ! ومَن ذا يَعلَمُ ما أنتَ فَلا يَهابُكَ ؟ ! ألَّفتَ بِمَشِيَّتِكَ الفِرَقَ ، وفَلَقتَ بِقُدرَتِكَ الفَلَقَ ، وأنَرتَ بِكَرَمِكَ دَياجِيَ الغَسَقِ ، وأنهَرتَ المِياهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّياخيدِ[٢] عَذباً وأُجاجاً ، وأنزَلتَ مِنَ المُعصِراتِ ماءً ثَجّاجاً[٣] ، وجَعَلتَ الشَّمسَ وَالقَمَرَ لِلبَرِيَّةِ سِراجاً وَهّاجاً ، مِن غَيرِ أن تُمارِسَ فيمَا ابتَدَأتَ بِهِ لُغوباً[٤] ولا عِلاجاً .

فَيا مَن تَوَحَّدَ بِالعِزِّ وَالبَقاءِ ، وقَهَرَ عِبادَهُ بِالمَوتِ وَالفَناءِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الأَتقِياءِ ، وَاسمَع نِدائي ، وَاستَجِب دُعائي ، وحَقِّق بِفَضلِكَ أمَلي ورَجائي ، يا خَيرَ مَن دُعِيَ لِكَشفِ الضُّرِّ ، وَالمَأمولِ لِكُلِّ يُسرٍ وعُسرٍ ، بِكَ أنزَلتُ حاجَتي ، فَلا تَرُدَّني مِن سَنِيِّ مَواهِبِكَ خائِباً ، يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللّٰهِ العَلِيِّ العَظيمِ» .

ثُمَّ يَسجُدُ ويَقولُ :

«إلٰهي ! قَلبي مَحجوبٌ ، ونَفسي مَعيوبٌ ، وعَقلي مَغلوبٌ ، وهَوائي غالِبٌ ، وطاعَتي قَليلَةٌ ، ومَعصِيَتي كَثيرَةٌ ، ولِساني مُقِرٌّ بِالذُّنوبِ ، فَكَيفَ حيلَتي يا سَتّارَ العُيوبِ ، ويا عَلّامَ الغُيوبِ ، ويا كاشِفَ الكُروبِ ؟ ! اغفِر ذُنوبي كُلَّها بِحُرمَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، يا غَفّارُ يا غَفّارُ يا غَفّارُ ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ» .[٥]

---

١. آل عمران : ٢٦ و ٢٧ .

٢. الصَّياخيد : جمع صَيخود ؛ وهي الصخرةُ الشديدة (النهاية : ج ٣ ص ١٤ «صخد») .

٣. ثجّاجاً : أي مُتدافِقاً وقيل : سيّالاً (مجمع البحرين : ج ١ ص ٢٣٩ «ثجج») .

٤. اللُّغوبُ : التَّعَبُ والنَّصَبُ (مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٧٤٢ «لغب») .

٥. بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ٣٣٩ ح ١٩ و ج ٩٤ ص ٢٤٣ ح ١١ كلاهما نقلاً عن اختيار ابن الباقي .

١٦٠٤ . **المصنّف لابن أبي شيبة عن هشام بن عروة عن أبيه:** إنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام كانَ يَقولُ إذا طَلَعَتِ الشَّمسُ:

سَمِعَ سامِعٌ بِحَمدِ اللهِ الأَعظَمِيِّ[1] ، لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.[2]

١٦٠٥ . **الإمام الصادق عليه السلام:** إنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِما ، كانَ إذا أصبَحَ قالَ: «**أبتَدِئُ يَومي هٰذا بَينَ يَدَي نِسياني وعَجَلَتي ، بِاسمِ اللهِ وما شاءَ اللهُ**».

فَإِذا فَعَلَ ذٰلِكَ العَبدُ أجزَأَهُ مِمّا نَسِيَ في يَومِهِ.[3]

١٦٠٦ . **عنه عليه السلام:** كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام يَقولُ[4]: ما اُبالي إذا قُلتُ هٰذِهِ الكَلِماتِ لَوِ اجتَمَعَ عَلَيَّ الإِنسُ وَالجِنُّ:

بِاسمِ اللهِ وبِاللهِ ومِنَ اللهِ وإلَى اللهِ وفي سَبيلِ اللهِ وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، اللّٰهُمَّ إلَيكَ أسلَمتُ نَفسي ، وإلَيكَ وَجَّهتُ وَجهي ، وإلَيكَ ألجَأتُ ظَهري ، وإلَيكَ فَوَّضتُ[5] أمري ، اللّٰهُمَّ احفَظني بِحِفظِ الإِيمانِ مِن بَينِ يَدَيَّ ومِن خَلفي، وعَن يَميني وعَن شِمالي ، ومِن فَوقي ومِن تَحتي ، ومِن قِبَلي وَادفَع عَنّي بِحَولِكَ وقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِكَ.[6]

---

١. الأعظمي: الذي لا يوجد أعظم منه (هامش المصدر).

٢. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٩٩ ح ١.

٣. الكافي: ج ٢ ص ٥٢٣ ح ٥، الاُصول الستّة عشر: ص ٣٥٩ ح ٦٠١ بزيادة: «عشر مرّات، وفي الليلة إذا استقبلها مثل ذلك، يجزيه ممّا صنع في يومه وليلته ذلك» في آخره وكلاهما عن محمّد بن مسلم، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٨٨ ح ٤٩ و ص ٢٨٢ ح ٢٥.

٤. أورده الكليني في باب «الدعاء للكرب والهمّ والحزن والخوف»، وابن طاووس في كتاب فلاح السائل في أدعية الصباح، ولمناسبة الدعاء للصباح ارتئينا رأيه.

٥. فَوَّضَ أمره إليه: سلّم أمره إليه (المصباح المنير: ص ٤٨٣ «تفاوض»).

٦. الكافي: ج ٢ ص ٥٥٩ ح ١٠ عن بشير بن مسلمة و ص ٥٦٣ ح ٢٣ عن قيس بن سلمة، قرب الإسناد: ص ٣ ←

١٦٠٧ . **الإمام الباقر** عليه السلام: ما مِن عَبدٍ يَقولُ إذا أصبَحَ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ : «اللهُ أكبَرُ ، اللهُ أكبَرُ كَبيراً ، وسُبحانَ اللهِ بُكرَةً وأَصيلاً ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ كَثيراً ، لا شَريكَ لَهُ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ» إلّا ابتَدَرَهُنَّ مَلَكٌ وجَعَلَهُنَّ في جَوفِ جَناحِهِ وصَعِدَ بِهِنَّ إلَى السَّماءِ الدُّنيا .[1]

١٦٠٨ . **عنه** عليه السلام: إذا أصبَحتَ فَقُل :

اللّٰهُمَّ اجعَل لي سَهماً وافِراً في كُلِّ حَسَنَةٍ أنزَلتَها مِنَ السَّماءِ إلَى الأَرضِ في هٰذَا اليَومِ ، وَاصرِف عَنّي كُلَّ مُصيبَةٍ أنزَلتَها مِنَ السَّماءِ إلَى الأَرضِ في هٰذَا اليَومِ ، وعافِني مِن طَلَبِ ما لَم تُقَدِّر لي مِن رِزقٍ ، وما قَدَّرتَ لي مِن رِزقٍ فَسُقهُ إلَيَّ في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ آمينَ» ثَلاثَ مَرّاتٍ .[2]

١٦٠٩ . **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ أبي عليه السلام يَقولُ إذا أصبَحَ :

بِاسمِ اللهِ وبِاللهِ ، وإلَى اللهِ وفي سَبيلِ اللهِ ، وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، اللّٰهُمَّ إلَيكَ أسلَمتُ نَفسي ، وإلَيكَ فَوَّضتُ أمري ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ يا رَبَّ العالَمينَ ، اللّٰهُمَّ احفَظني بِحِفظِ الإِيمانِ مِن بَينِ يَدَيَّ ومِن خَلفي وعَن يَميني وعَن شِمالي ومِن فَوقي ومِن تَحتي ومِن قِبَلي ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ ، نَسأَلُكَ العَفوَ وَالعافِيَةَ مِن كُلِّ سوءٍ وشَرٍّ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن عَذابِ القَبرِ ومِن ضَغطَةِ القَبرِ ومِن ضيقِ القَبرِ ، وأعوذُ بِكَ مِن سَطَواتِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ ، اللّٰهُمَّ رَبَّ المَشعَرِ الحَرامِ ، ورَبَّ البَلَدِ الحَرامِ ، ورَبَّ الحِلِّ

↩ ح ٨ عن مسعدة بن صدقة ، الأمالي للطوسي : ص ٢٠٨ ح ٣٥٨ عن محمّد بن أعين ، مصباح الزائر : ص ٣٨ ، فلاح السائل : ص ٣٩٥ ح ٢٦٨ وفيهما : وروي عن زين العابدين عليه السلام ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٧٨ ح ٤١ .

١ . الكافي : ج ٢ ص ٥٢٦ ح ١٤ عن أبي حمزة الثمالي ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٩٢ ح ٥٣ .

٢ . الأمالي للطوسي : ص ٣٧١ ح ٧٩٨ عن عليّ بن عليّ بن رزين عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٤٩ ح ١٢ .

وَالحَرامِ ، أبلِغ مُحَمَّداً و آلَ مُحَمَّدٍ عَنِّي السَّلامَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِدِرعِكَ الحَصينَةِ ، وأَعوذُ بِجَمعِكَ[١] أن تُميتَني غَرَقاً أو حَرَقاً أو شَرَقاً[٢] ، أو قَوَداً[٣] أو صَبراً[٤] أو مَسَمّاً[٥] ، أو تَرَدِّياً في بِئرٍ ، أو أكيلَ السَّبُعِ ، أو مَوتَ الفَجأَةِ ، أو بِشَيءٍ مِن ميتاتِ السَّوءِ ، ولٰكِن أمِتني عَلىٰ فِراشي في طاعَتِكَ وطاعَةِ رَسولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ ، مُصيباً لِلحَقِّ غَيرَ مُخطِئٍ ، أو فِي الصَّفِّ الَّذي نَعَتَّهُم في كِتابِكَ : ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾[٦] .

أُعيذُ[٧] نَفسي ووَلَدي وما رَزَقَني رَبّي بِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ـ حَتّىٰ يَختِمَ السّورَةَ ـ وأُعيذُ نَفسي ووَلَدي وما رَزَقَني رَبّي بِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ـ حَتّىٰ يَختِمَ السّورَةَ ـ» . ويَقولُ :

«الحَمدُ لِلّٰهِ عَدَدَ ما خَلَقَ اللهُ ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ مِثلَ ما خَلَقَ [اللهُ][٨] ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ مِلءَ ما خَلَقَ اللهُ ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ مِدادَ كَلِماتِهِ ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ زِنَةَ عَرشِهِ ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ رِضا نَفسِهِ ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ الحَليمُ الكَريمُ ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظيمُ ، سُبحانَ اللهِ رَبِّ السَّماواتِ وَالأَرَضينَ ، وما بَينَهُما ورَبِّ العَرشِ العَظيمِ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن دَرَكِ الشَّقاءِ ، ومِن شَماتَةِ الأَعداءِ ، وأَعوذُ بِكَ مِنَ الفَقرِ

---

١. في مكارم الأخلاق : «بوجهك» بدل «بجمعك» .

٢. شرق بريقه : أي غصّ به (مجمع البحرين : ج ٢ ص ٩٤٦ «شرق») .

٣. القَوَدُ : القِصاص وقتل القاتل بدل القتيل (النهاية : ج ٤ ص ١١٩ «قود») .

٤. قتل الشيء صبراً : هو أن يمسك شيء من ذوات الروح حيّاً ثمّ يُرمى بشيء حتى يموت (النهاية : ج ٣ ص ٨ «صبر») .

٥. قال المجلسي رحمه الله : في بعض النسخ : «سُمّاً» وهو أظهر (مرآة العقول : ج ١٢ ص ٢٤٦) .

٦. الصفّ : ٤ .

٧. زاد في مكارم الأخلاق هنا : «أُعيذ نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وما رزقني ربّي بالله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد» .

٨. الزيادة من المصادر الأُخرى .

وَالوَقرِ[١]، وأَعوذُ بِكَ مِن سوءِ المَنظَرِ فِي الأَهلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ».

ويُصَلّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَشرَ مَرّاتٍ.[٢]

١٦١٠. **الإمام الباقر عليه السلام أو الإمام الصادق عليه السلام**: تَقولُ إذا أصبَحتَ:

أصبَحتُ بِاللهِ مُؤمِناً عَلىٰ دينِ مُحَمَّدٍ وسُنَّتِهِ، ودينِ عَلِيٍّ وسُنَّتِهِ، ودينِ الأَوصِياءِ وسُنَّتِهِم، آمَنتُ بِسِرِّهِم وعَلانِيَتِهِم وشاهِدِهِم وغائِبِهِم، وأَعوذُ بِاللهِ مِمَّا استَعاذَ مِنهُ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ وعَلِيٌّ وَالأَوصِياءُ، وأَرغَبُ إلَى اللهِ فيما رَغِبوا إلَيهِ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ.[٣]

١٦١١. **الإمام الصادق عليه السلام**: إذا أصبَحتَ فَقُل:

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما خَلَقتَ وذَرَأتَ[٤] وبَرَأتَ[٥] في بِلادِكَ وعِبادِكَ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِجَلالِكَ وجَمالِكَ وحِلمِكَ وكَرَمِكَ، كَذا وكَذا.[٦]

١٦١٢. **عنه عليه السلام** ـ مِن دُعائِهِ فِي الصَّباحِ ـ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، أصبَحتُ بِاللهِ مُمتَنِعاً، وبِعِزَّتِهِ مُحتَجِباً، وبِأَسمائِهِ عائِذاً مِن شَرِّ الشَّيطانِ وَالسُّلطانِ، ومِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ رَبّي آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ، ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[٧]،

---

١. فقير وقير: جعل آخره عماداً لأوّله، ويقال: يعني به ذلّته ومهانته، وقيل: هو الذي قد أوقره الدين، أي أثقله (لسان العرب: ج ٥ ص ٢٨٩ «وقر»).

٢. الكافي: ج ٢ ص ٥٢٥ ح ١٣ عن أبي بصير، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٢٦ ح ٢٠٥٩ وليس فيه صدره، مصباح المتهجّد: ص ٩٤ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ونحوه، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٦٣ ح ٣٤.

٣. الكافي: ج ٢ ص ٥٢٢ ح ٤ عن يزيد بن كلثمة، فلاح السائل، ص ٤٠٧ ح ٢٧٧ عن محمّد بن عجلان عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، مصباح المتهجّد: ص ٢٠٦ ح ٢٩٩ من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٤٢ ح ٢٥.

٤. ذَرَأَ اللهُ الخَلقَ: أي أوجد أشخاصهم (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٣٢٧ «ذرأ»).

٥. بَرَأَ: هو الذي خَلَقَ الخَلقَ لا عن مِثال (النهاية: ج ١ ص ١١١ «برأ»).

٦. الكافي: ج ٢ ص ٥٢٧ ح ١٥ عن عيسى بن عبد الله، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٩٢ ح ٥٣.

٧. التوبة: ١٢٩

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[١]، اللهُ خَيرُ حافِظاً وهُوَ أرحَمُ الرّاحِمينَ، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا وَلَـئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾[٢]، الحَمدُ للهِ الّذي ذَهَبَ بِاللَّيلِ بِقُدرَتِهِ وجاءَ بِالنَّهارِ بِرَحمَتِهِ، خَلقاً جَديداً ونَحنُ في عافِيَةٍ مِنهُ بِمَنِّهِ وجودِهِ وكَرَمِهِ، مَرحَباً بِالحافِظَينِ.[٣]

١٦١٣. عنه عليه السلام:

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ، أحمَدُكَ ولَستَعينُكَ وأنتَ رَبّي وأَنا عَبدُكَ، أصبَحتُ عَلىٰ عَهدِكَ ووَعدِكَ، ولؤمِنُ بِوَعدِكَ ولُوفي بِعَهدِكَ مَااستَطَعتُ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، أصبَحتُ عَلىٰ فِطرَةِ الإِسلامِ وكَلِمَةِ الإِخلاصِ ومِلَّةِ إبراهيمَ ودينِ مُحَمَّدٍ، عَلىٰ ذٰلِكَ أحيا وأَموتُ إن شاءَ اللهُ، اللّٰهُمَّ أحيِني ما أحيَيتَني بِهِ، وأَمِتني إذا أمَتَّني عَلىٰ ذٰلِكَ، وَابعَثني إذا بَعَثتَني عَلىٰ ذٰلِكَ، أبتَغي بِذٰلِكَ رِضوانَكَ وَاتِّباعَ سَبيلِكَ.

إلَيكَ ألجَأتُ ظَهري وإلَيكَ فَوَّضتُ أمري، آلُ مُحَمَّدٍ أئِمَّتي، لَيسَ لي أئِمَّةٌ غَيرُهُم، بِهِم أئتَمُّ، وإيّاهُم أتَوَلّىٰ، وبِهِم أقتَدي، اللّٰهُمَّ اجعَلهُم أولِيائي فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَاجعَلني لُوالي أولِياءَهُم، ولُعادي أعداءَهُم فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وأَلحِقني بِالصّالِحينَ وآبائي مَعَهُم.[٤]

١٦١٤. عنه عليه السلام:

الحَمدُ للهِ الَّذي أصبَحنا وَالمُلكُ لَهُ، وأَصبَحتُ عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ وَابنُ أمَتِكَ في قَبضَتِكَ، اللّٰهُمَّ ارزُقني مِن فَضلِكَ رِزقاً مِن حَيثُ أحتَسِبُ ومِن حَيثُ لا أحتَسِبُ، وَاحفَظني مِن حَيثُ أحتَفِظُ ومِن حَيثُ لا أحتَفِظُ.

---

١. البقرة: ١٣٧.
٢. فاطر: ٤١.
٣. مصباح المتهجّد: ص ٢٣٠ ح ٣٣٨، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٧٩ ح ٤٦.
٤. الكافي: ج ٢ ص ٥٢٩ ح ٢١ عن معاوية بن عمّار، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٩٤ ح ٥٦.

اللّٰهُمَّ ارزُقني مِن فَضلِكَ ولا تَجعَل لي حاجَةً إلىٰ أحَدٍ مِن خَلقِكَ .

اللّٰهُمَّ ألبِسني العافِيَةَ وَارزُقني عَلَيهَا الشُّكرَ ، يا واحِدُ يا أحَدُ يا صَمَدُ ، يا اللهُ الَّذي لَم يَلِد ولَم يولَد ولَم يَكُن لَهُ كُفُواً أحَدٌ ، يا اللهُ يا رَحمٰنُ يا رَحيمُ ، يا مالِكَ المُلكِ ورَبَّ الأَربابِ وسَيِّدَ السّاداتِ ، ويا اللهُ (يا) لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، اشفِني بِشِفائِكَ مِن كُلِّ داءٍ وسُقمٍ ، فَإِنّي عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ أتَقَلَّبُ في قَبضَتِكَ .[١]

راجع: ص ٣٦١ (الدعوات المأثورة عند الصباح والمساء)
وج ١ ص ١٨ ح ٧.

٣ / ٢٢
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ المَساءِ

١٦١٥ . الإمام الباقر عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذَا احمَرَّتِ الشَّمسُ عَلىٰ قُلَّةِ الجَبَلِ هَمَلَت عَيناهُ دُموعاً ، ثُمَّ قالَ:

أمسىٰ ظُلمي مُستَجيراً بِعَفوِكَ ، وأمسَت ذُنوبي مُستَجيرَةً بِمَغفِرَتِكَ ، وأمسىٰ خَوفي مُستَجيراً بِأَمنِكَ ، وأمسىٰ ذُلّي مُستَجيراً بِعِزِّكَ ، وأمسىٰ فَقري مُستَجيراً بِغِناكَ ، وأمسىٰ وَجهِيَ البالِي الفاني مُستَجيراً بِوَجهِكَ الباقِي الكَريمِ ، اللّٰهُمَّ ألبِسني عافِيَتَكَ ، وجَلِّلني كَرامَتَكَ وغَشِّني رَحمَتَكَ ، وقِني شَرَّ خَلقِكَ مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ يا اللهُ يا رَحمٰنُ يا رَحيمُ .[٢]

١٦١٦ . رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن قالَ إذا أمسىٰ : «أمسَينا وأمسَى المُلكُ لِلّٰهِ ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ ، أعوذُ بِاللهِ الَّذي يُمسِكُ السَّماءَ أن تَقَعَ عَلَى الأَرضِ إلّا بِإِذنِهِ ، مِن شَرِّ ما خَلَقَ وذَرَأَ وبَرَأَ» ، مَن قالَهُنَّ عُصِمَ مِن كُلِّ ساحِرٍ وكاهِنٍ وشَيطانٍ وحاسِدٍ .[٣]

---

١ . الكافي : ج ٢ ص ٥٢٤ ح ١١ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٨٩ ح ٥١ .

٢ . فلاح السائل : ص ٣٨٣ ح ٢٥٤ عن سلام بن أبي عمرة ، عدّة الداعي : ص ٢٥٣ ، محاسبة النفس لابن طاووس : ص ٣٠ نحوه ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٦٦ ح ٣٧ .

٣ . الدعاء للطبراني : ص ١٢٩ ح ٣٤٤ ، المعجم الأوسط : ج ٤ ص ٣١٠ ح ٤٢٩١ كلاهما عن عمرو بن شعيب عن

١٦١٧ . **الدُّعاء للطبراني عن الحارث الأعور:** دَخَلتُ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام بَعدَ العِشاءِ، فَقالَ: ما جاءَ بِكَ هٰذِهِ السّاعَةَ؟ قُلتُ: إنّي اُحِبُّكَ. قالَ: آللهِ إنَّكَ تُحِبُّني؟ قُلتُ: آللهِ إنّي اُحِبُّكَ، قالَ: ألا اُعَلِّمُكَ دُعاءً عَلَّمَنيهِ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله؟ قُلتُ: بَلىٰ، قالَ: قُل:

اللّٰهُمَّ افتَح مَسامِعَ قَلبي لِذِكرِكَ، وَارزُقني طاعَتَكَ وطاعَةَ رَسولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ، وعَمَلاً بِكِتابِكَ. [١]

١٦١٨ . **الإمام الصادق عليه السلام:** مَن قالَ هٰذا حينَ يُمسي حُفَّ بِجَناحٍ مِن أجنِحَةِ جَبرَئيلَ عليه السلام حَتّىٰ يُصبِحَ:

أستَودِعُ اللهَ العَلِيَّ الأَعلَى الجَليلَ العَظيمَ نَفسي ومَن يَعنيني أمرُهُ، أستَودِعُ اللهَ نَفسِيَ المَرهوبَ المَخوفَ المُتَضَعضِعَ [٢] **لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيءٍ ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ.** [٣]

١٦١٩ . **عنه عليه السلام:** مَن قالَ عِندَ غُروبِ الشَّمسِ في كُلِّ يَومٍ: **«يا مَن خَتَمَ النُّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ، اختِم لي في يَومي هٰذا بِخَيرٍ، وشَهري بِخَيرٍ، وسَنَتي بِخَيرٍ، وعُمُري بِخَيرٍ»**، فَماتَ في تِلكَ اللَّيلَةِ أو فِي الجُمُعَةِ أو في ذٰلِكَ الشَّهرِ أو في تِلكَ السَّنَةِ، دَخَلَ الجَنَّةَ. [٤]

١٦٢٠ . **عنه عليه السلام:** إذا أمسَيتَ قُل:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ عِندَ إقبالِ لَيلِكَ وإدبارِ نَهارِكَ، وحُضورِ صَلَواتِكَ وأَصواتِ دُعائِكَ،

← أبيه عن جدّه، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٢٨ ح ٦٧ عن عبد الله بن عمرو بن العاص، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٦١ ح ٣٥٨٠.

١. الدعاء للطبراني: ص ٤٢٨ ح ١٤٥١، المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٧٢ ح ١٢٨٦ و ج ٥ ص ٢٨٩ ح ٥٣٤١، كنز العمّال: ج ٢ ص ٦٧٧ ح ٥٠٥١.

٢. المُتَضَعضِع: أي الخاضع والمتذلّل (انظر: لسان العرب: ج ٨ ص ٢٢٤ «ضعع»).

٣. الكافي: ج ٢ ص ٥٢٣ ح ٦، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٩٦ ح ٥٧.

٤. فلاح السائل: ص ٣٨٤ ح ٢٥٦، محاسبة النفس لابن طاووس: ص ٣٠ كلاهما عن اُميّة بن عليّ، مصباح المتهجد: ص ٨٣ ح ١٣٥، المصباح للكفعمي: ص ٥٦ كلاهما من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وليس فيهما ذيله من «فمات في تلك الليلة ...»، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٦٧ ح ٣٨.

أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَادعُ بِما أحبَبتَ.[١]

١٦٢١. **الإمام الكاظم**عليه السلام: سَمِعتُ أبي جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍعليه السلام يَقولُ إذا أمسىٰ:

أمسَينا وأَمسَى المُلكُ للهِ الواحِدِ القَهّارِ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ الَّذي ذَهَبَ بِالنَّهارِ وجاءَ بِاللَّيلِ، ونَحنُ في عافِيَةٍ مِنهُ، اللّٰهُمَّ هٰذا خَلقٌ جَديدٌ قَد غَشّانا، فَما عَمِلتُ فيهِ مِن خَيرٍ فَسَهِّلهُ لي وقَيِّضهُ وَاكتُبهُ أضعافاً مُضاعَفَةً، وما عَمِلتُ فيهِ مِن شَرٍّ فَتَجاوَز عَنهُ بِرَحمَتِكَ.

أمسَيتُ لا أملِكُ ما أرجو، ولا أدفَعُ شَرَّ ما أخشىٰ، أمسَى الأَمرُ لِغَيري، وأَمسَيتُ مُرتَهَناً بِكَسبي، وأَمسَيتُ لا فَقيرَ أفقَرُ مِنّي، فَلتَسَع[٢] لِفَقري مِن سَعَتِكَ مِمّا كَتَبتَ عَلىٰ نَفسِكَ، [وأَسأَلُكَ][٣] التَّقوىٰ ما أبقَيتَني، وَالكَرامَةَ إذا تَوَفَّيتَني، وَالصَّبرَ عَلىٰ ما أبلَيتَني، وَالبَرَكَةَ في ما رَزَقتَني، وَالعَزمَ عَلىٰ طاعَتِكَ في ما بَقِيَ مِن عُمُري، وَالشُّكرَ لَكَ في ما أنعَمتَ بِهِ عَلَيَّ.[٤]

١٦٢٢. **الكافي عن عبدالله بن إبراهيم الجعفري عن الإمام الكاظم**عليه السلام: إذا أمسَيتَ فَنَظَرتَ إلَى الشَّمسِ في غُروبٍ وإدبارٍ فَقُل:

«بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، الحَمدُ للهِ الَّذي لَم يَتَّخِذ وَلَداً ولَم يَكُن لَهُ شَريكٌ فِي المُلكِ، الحَمدُ للهِ الَّذي يَصِفُ ولا يوصَفُ، ويَعلَمُ ولا يُعلَمُ، يَعلَمُ خائِنَةَ الأَعيُنِ وما تُخفِي الصُّدورُ، أعوذُ بِوَجهِ اللهِ الكَريمِ وبِاسمِ اللهِ العَظيمِ مِن شَرِّ ما ذَرَأَ وما بَرَأَ، ومِن شَرِّ ما تَحتَ الثَّرىٰ، ومِن شَرِّ ما ظَهَرَ وما بَطَنَ، ومِن شَرِّ ما كانَ فِي اللَّيلِ وَالنَّهارِ، ومِن شَرِّ

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٢٣ ح ٧، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٨٩ ح ٥٠.
٢. في بحار الأنوار: «فَسَع».
٣. الزيادة من بحار الأنوار.
٤. الأمالي للطوسي: ص ٣٧١ ح ٧٩٩، عن عليّ بن عليّ بن رزين عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٤٩ ح ١٣.

أبي مُرَّةَ[١] وما وَلَدَ، ومِن شَرِّ الرَّسيسِ[٢]، ومِن شَرِّ ما وَصَفتُ وما لَم أصِف، فَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ».

ذَكَرَ أنَّها أمانٌ مِنَ السَّبُعِ ومِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ومِن ذُرِّيَّتِهِ.[٣]

راجع: ص ٣٦١ (الدعوات المأثورة عند الصباح والمساء).

٢٢ / ٤
الدُّعاءُ المأثورُ عِندَ اشتِعالِ المِصباحِ

١٦٢٣ . **الإمام الصادق** عليه السلام: إذا اُدخِلَ عَلَيكَ المِصباحُ فَقُل:

اللّٰهُمَّ اجعَل لَنا نوراً نَمشي بِهِ فِي النّاسِ، ولا تَحرِمنا نورَكَ يَومَ نَلقاكَ، اللّٰهُمَّ وَاجعَل لَنا نوراً، إنَّكَ نورٌ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ.[٤]

٢٢ / ٥
الدَّعَواتُ المأثورةُ عِندَ الصَّباحِ والمَساءِ

١٦٢٤ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله: مَن قالَ حينَ يُصبِحُ: ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ * وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ * يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ

---

١. أبو مُرَّة: كُنيةُ إبليس (لسان العرب: ج ٥ ص ١٧١ «مرر»).

٢. قال العلّامة المجلسي: أمّا قوله: «من شرّ الرسيس» فقال صاحب الصحاح: رسّ الميّت، أي قبر، والرس: الإصلاح بين الناس والإفساد، وقد رسست بينهم، وهو من الأضداد، ولعلّه تعوّذ من الفساد ومن الموت ومن كلّ ما يتعلّق بمعناه. انتهى. وأقول: الأظهر أنّ المراد بالرسيس العشق الباطل أو الحمّى، قال الفيروزآبادي: الرسيس الشيء الثابت والفطن العاقل، وخبر لم يصحّ، وابتداء الحبّ والحمّى. انتهى (بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٦٠).

٣. الكافي: ج ٢ ص ٥٣٢ ح ٣٠، المحاسن: ج ٢ ص ١١٨ ح ١٣٢٤، فلاح السائل: ص ٣٩٥ ح ٢٦٩، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٥٩ ح ٢٨.

٤. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٤٣ ح ٢٠٩٦، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٦٥ ح ٧.

مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[١] أدرَكَ ما فاتَهُ في يَومِهِ ذٰلِكَ، ومَن قالَهُنَّ حينَ يُمسي أدرَكَ ما فاتَهُ في لَيلَتِهِ.[٢]

١٦٢٥ . **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا أصبَحَ قالَ: «**الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ كَثيراً عَلىٰ كُلِّ حالٍ**» ثَلاثَمِئَةٍ وسِتّينَ مَرَّةً، وإذا أمسىٰ قالَ مِثلَ ذٰلِكَ.[٣]

١٦٢٦ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله: إنَّما سَمَّى اللهُ نوحاً عَبداً شَكوراً؛ لِأَنَّهُ كانَ إذا أمسىٰ وأصبَحَ قالَ: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾.[٤]

١٦٢٧ . **عنه** صلى الله عليه وآله: مَن قالَ: «**بِاسمِ اللهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ شَيءٌ فِي الأَرضِ ولا فِي السَّماءِ وهُوَ السَّميعُ العَليمُ**» ثَلاثَ مَرّاتٍ، لَم تُصِبهُ فَجأَةُ بَلاءٍ حَتّىٰ يُصبِحَ، ومَن قالَها حينَ يُصبِحُ ثَلاثَ مَرّاتٍ، لَم تُصِبهُ فَجأَةُ بَلاءٍ حَتّىٰ يُمسِيَ.[٥]

١٦٢٨ . **عنه** صلى الله عليه وآله: مَن قالَ حينَ يُصبِحُ وحينَ يُمسي: «**أعوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ مِن شَرِّ ما خَلَقَ**» لَم يَضُرَّهُ شَيءٌ.[٦]

---

١. الروم: ١٧ ـ ١٩.

٢. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣١٩ ح ٥٠٧٦، المعجم الكبير: ج ١٢ ص ١٨٥ ح ١٢٩٩١، الدعاء للطبراني: ص ١٢٣ ح ٣٢٣، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٢٤ ح ٥٦ و ص ٣٢ ح ٧٩ كلّها عن ابن عباس، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٣٧ ح ٣٤٨٧.

٣. الكافي: ج ٢ ص ٥٠٣ ح ٤، علل الشرائع: ص ٣٥٤ ح ١ كلاهما عن يعقوب بن شعيب، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٨٠ ح ٢٢٠٣ عن الإمام عليّ عليه السلام، الأمالي للطوسي: ص ٥٩٧ ح ١٢٤٠ عن يعقوب بن شعيب عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، وليس فيه ذيله «وإذا أمسى ...»، بحار الأنوار: ج ٦١ ص ٣١٧ ح ٢٥.

٤. الدرّ المنثور: ج ٥ ص ٢٣٧ نقلاً عن ابن مردويه عن معاذ بن أنس الجهني.

٥. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣٢٣ ح ٥٠٨٨، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٥٨ ح ٥٢٨، صحيح ابن حبان: ج ٣ ص ١٣٢ ح ٨٥٢ و ص ١٤٤ ح ٨٦٢، الأدب المفرد: ص ١٩٨ ح ٦٦٠ نحوه وكلّها عن عثمان بن عفان، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٣٧ ح ٣٤٨٩.

٦. المعجم الأوسط: ج ١ ص ١٦٧ ح ٥٢٣، صحيح ابن حبان: ج ٣ ص ٢٩٩ ح ١٠٢٢، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٤٦١ ح ٨٢٨٠ كلاهما نحوه وكلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٦٧ ح ٣٦٠٠.

١٦٢٩ . **عنه ﷺ:** مَن قالَ في كُلِّ يَومٍ حينَ يُصبِحُ وحينَ يُمسي: **«حَسبِيَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا هُوَ، عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وهُوَ رَبُّ العَرشِ العَظيمِ»** سَبعَ مَرّاتٍ، كَفاهُ اللهُ عز و جل هَمَّهُ مِن أمرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[1]

١٦٣٠ . **الأمالي للمفيد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه:** قالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: يا سَلمانُ، إذا أصبَحتَ فَقُل: **«اللّٰهُمَّ أنتَ رَبّي لا شَريكَ لَكَ، أصبَحنا وأصبَحَ المُلكُ لِلّٰهِ لا شَريكَ لَهُ»** تَقولُها ثَلاثاً، وإذا أمسَيتَ فَقُل ذٰلِكَ؛ فَإِنَّهُنَّ يُكَفِّرنَ ما بَينَهُنَّ مِن خَطيئَةٍ.[2]

١٦٣١ . **رسول الله ﷺ:** مَن قالَ في يَومٍ إذا أصبَحَ وإذا أمسىٰ: **«لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، يُحيي ويُميتُ وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ، بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ»**، غُفِرَت لَهُ ذُنوبُهُ وإن كانَت أكثَرَ مِن زَبَدِ البَحرِ.[3]

١٦٣٢ . **الإمام علي عليه السلام:** سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: مَن سَرَّهُ أن يُنسِئَ[4] اللهُ في عُمُرِهِ ويَنصُرَهُ عَلىٰ عَدُوِّهِ ويَقِيَهُ ميتَةَ السَّوءِ، فَليَقُل حينَ يُمسي وحينَ يُصبِحُ ثَلاثَ مَرّاتٍ:

سُبحانَ اللهِ مِلءَ الميزانِ، ومُنتَهَى العِلمِ[5]، ومَبلَغَ الرِّضا، وزِنَةَ العَرشِ.[6]

١٦٣٣ . **سنن أبي داوود عن عبد الحميد مولى بني هاشم عن اُمّه ـ وكانَت تَخدِمُ بَعضَ بَناتِ النَّبِيِّ ﷺ ـ:** إنَّ ابنَةَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتها أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يُعَلِّمُها فَيَقولُ: قولي حينَ تُصبِحينَ: **«سُبحانَ اللهِ وبِحَمدِهِ، لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، ما شاءَ اللهُ كانَ، وما لَم يَشَأ لَم يَكُن، أعلَمُ أنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، وأنَّ اللهَ قَد أحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلماً»**؛ فَإِنَّهُ مَن قالَهُنَّ

---

١. عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٣٠ ح ٧١، الأذكار المنتخبة: ص ٨٢ كلاهما عن أبي الدرداء، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣٢١ ح ٥٠٨١ عن أبي الدرداء من دون إسناد إليه ﷺ نحوه، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٦٤ ح ٣٥٨٨.

٢. الأمالي للمفيد: ص ٢٢٨ ح ١، الأمالي للطوسي: ص ١٨٦ ح ٣١٣، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٤٨ ح ١٠؛ عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٢٨ ح ٦٦، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٣٩ ح ٣٤٩٥.

٣. مسند البزّار: ج ٣ ص ٢٦٠ ح ١٠٥١ عن عبد الرحمن بن عوف، مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ١٥٠ ح ١٦٩٨٧.

٤. تُنسِئ: أي تُؤخِّر (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٧٧٥ «نسأ»).

٥. في المصدر: «الحلم»، وما أثبتناه من المصادر الأُخرىٰ.

٦. المجتنى: ص ١٠٧، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١٦٠ ح ٣٩؛ كنز العمّال: ج ٢ ص ٦٣٥ ح ٤٩٥٥ نقلاً عن الديلمي ونظام الدين المسعودي في الأربعين.

حينَ يُصبحُ حُفِظَ حَتّىٰ يُمسِيَ، ومَن قالَهُنَّ حينَ يُمسي حُفِظَ حَتّىٰ يُصبحَ.[١]

١٦٣٤. **رسول الله ﷺ**: مَن قالَ: «**سُبحانَ اللهِ عَدَدَ ما خَلَقَ، وسُبحانَ اللهِ مِلءَ ما خَلَقَ، وسُبحانَ اللهِ عَدَدَ ما فِي السَّماواتِ وَالأَرضِ، وسُبحانَ اللهِ مِلءَ ما أحصىٰ كِتابُهُ، وسُبحانَ اللهِ مِلءَ كُلِّ شَيءٍ**»، وقالَ: «**الحَمدُ للهِ**» مِثلَ ذٰلِكَ، وَ«**اللهُ أكبَرُ**» مِثلَ ذٰلِكَ حينَ يُصبِحُ، فَقَد قالَ مِثلَ ما قالَ النّاسُ كُلُّهُم إلّا مَن قالَ مِثلَ قَولِهِ، أو أكثَرَ، ومَن قالَها حينَ يُمسي، قالَ مِثلَ ما قالَ النّاسُ في لَيلَتِهِم إلّا مَن قالَ مِثلَ قَولِهِ أو أكثَرَ.[٢]

١٦٣٥. **عنه ﷺ**: مَن قالَ حينَ يُصبِحُ: «**اللّٰهُمَّ ما أصبَحَ بي مِن نِعمَةٍ فَمِنكَ، وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ، فَلَكَ الحَمدُ، ولَكَ الشُّكرُ**»، فَقَد أدّىٰ شُكرَ يَومِهِ، ومَن قالَ مِثلَ ذٰلِكَ حينَ يُمسي فَقَد أدّىٰ شُكرَ لَيلَتِهِ.[٣]

١٦٣٦. **عنه ﷺ**: مَن قالَ حينَ يُصبِحُ أو يُمسي: «**اللّٰهُمَّ إنّي أصبَحتُ اُشهِدُكَ، واُشهِدُ حَمَلَةَ عَرشِكَ ومَلائِكَتِكَ، وجَميعَ خَلقِكَ أنَّكَ أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبدُكَ ورَسولُكَ**»، أعتَقَ اللهُ رُبعَهُ مِنَ النّارِ، فَمَن قالَها مَرَّتَينِ أعتَقَ اللهُ نِصفَهُ، ومَن قالَها ثَلاثاً أعتَقَ اللهُ ثَلاثَةَ أرباعِهِ، فَإِن قالَها أربَعاً أعتَقَهُ اللهُ[٤] مِنَ النّارِ.[٥]

١٦٣٧. **عنه ﷺ**: مَن قالَ إذا أصبَحَ وإذا أمسىٰ: «**اللّٰهُمَّ أنتَ خَلَقتَني وأنتَ تَهديني، وأنتَ تُطعِمُني**

---

١. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣١٩ ح ٥٠٧٥، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٧ ح ٩٨٤٠، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٢١ ح ٤٦، الأذكار المنتخبة: ص ٧٩، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٣٩ ح ٣٤٩٦.

٢. داعي الفلاح: ص ١٠٤ ح ٥٤ نقلاً عن المستغفري عن أبي أُمامة وراجع صحيح ابن حبان: ج ٣ ص ١١٢ ح ٨٣٠.

٣. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣١٨ ح ٥٠٧٣، شعب الإيمان: ج ٤ ص ٨٩ ح ٤٣٦٨، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٥ ح ٩٨٣٥، الشكر لابن أبي الدنيا: ص ٧٧ ح ١٦٦ كلّها عن عبد الله بن غنّام، صحيح ابن حبّان: ج ٣ ص ١٤٢ ح ٨٦١ عن ابن عبّاس، وليس في الثلاثة الأخيرة ذيله، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٣٦ ح ٣٤٨٦.

٤. زاد في داعي الفلاح هنا: «ذلك اليوم».

٥. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣١٧ ح ٥٠٦٩ و ص ٤٩٣ ح ٥٠٧٨، الأدب المفرد: ص ٣٥١ ح ١٢٠١ ذكر الدعاء فيهما في الصباح فقط، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٢٧ ح ٣٥٠١، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٦ ح ٩٨٣٨ كلاهما نحوه، الدعاء للطبراني: ص ١١٤ ح ٢٩٧ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٣٨ ح ٣٤٩٣.

وأَنتَ تَسقيني ، وأَنتَ تُميتُني وأَنتَ تُحيِيني»، لَم يَسأَل شَيئاً إلّا أعطاهُ اللهُ إيّاهُ.[١]

١٦٣٨ . **عنه**ﷺ: مَن قالَ إذا أصبَحَ وإذا أمسىٰ: «**رَبِّيَ اللهُ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ العَلِيُّ العَظيمُ ، تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ وهُوَ رَبُّ العَرشِ العَظيمِ ، ما شاءَ اللهُ كانَ وما لَم يَشَأ لَم يَكُن ، أعلَمُ أنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، وأَنَّ اللهَ قَد أحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلماً**»، ثُمَّ ماتَ، دَخَلَ الجَنَّةَ.[٢]

١٦٣٩ . **الدعاء للطبراني عن طلق بن حبيب**: جاءَ رَجُلٌ إلىٰ أبِي الدَّرداءِ فَقالَ: يا أبَا الدَّرداءِ، اِحتَرَقَ بَيتُكَ، فَقالَ: مَا احتَرَقَ بَيتي، ثُمَّ جاءَ آخَرُ، فَقالَ: يا أبَا الدَّرداءِ احتَرَقَ بَيتُكَ، فَقالَ: مَا احتَرَقَ بَيتي، ثُمَّ جاءَ آخَرُ فَقالَ: يا أبَا الدَّرداءِ اتَّبَعتُ النّارَ، فَلَمّا انتَهَت إلىٰ بَيتِكَ طُفِيَت[٣]، فَقالَ: قَد عَلِمتُ أنَّ اللهَ ﷻ لَم يَكُن لِيَفعَلَ.

فَقالَ رَجُلٌ: يا أبَا الدَّرداءِ ما نَدري أيُّ كَلامِكَ أعجَبُ؟ قَولُكَ: مَا احتَرَقَ، أو قَولُكَ: قَد عَلِمتُ أنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَم يَكُن لِيَفعَلَ!

قالَ: ذاكَ لِكَلِماتٍ سَمِعتُهُنَّ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ، مَن قالَهُنَّ حينَ يُصبِحُ لَم تُصِبهُ مُصيبَةٌ حَتّىٰ يُمسِيَ، ومَن قالَهُنَّ حينَ يُمسي لَم تُصِبهُ مُصيبَةٌ حَتّىٰ يُصبِحَ:

اللّٰهُمَّ أنتَ رَبّي لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، عَلَيكَ تَوَكَّلتُ ، وأَنتَ رَبُّ العَرشِ الكَريمِ ، ما شاءَ اللهُ كانَ ، وما لَم يَشَأ لَم يَكُن ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ ، أعلَمُ أنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، وأَنَّ اللهَ قَد أحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلماً ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفسي ، ومِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها ، إنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ.[٤]

١٦٤٠ . **رسول الله** ﷺ ـ لِأَبي بَكرٍ لَمّا قالَ لَهُ: يا رَسولَ اللهِ، عَلِّمني ما أقولُ إذا أصبَحتُ وإذا

---

١. المعجم الأوسط: ج ١ ص ٣٠٦ ح ١٠٢٨ عن سمرة بن جندب.

٢. عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٢٠ ح ٤٢، الأذكار المنتخبة: ص ٨٢ كلاهما عن بريدة، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٦٤ ح ٣٥٨٧.

٣. قوله: «طفيت» من باب تسهيل الهمزة، وهو لغة أهل الحجاز.

٤. الدعاء للطبراني: ص ١٢٨ ح ٣٤٣، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٢٥ ح ٥٧ نحوه، تاريخ دمشق: ج ٣٧ ص ٤ ح ٧٤١٣ وج ٦٤ ص ١١٨ ح ١٣٠٧٠، كنز العمّال: ج ٢ ص ٦٣٨ ح ٤٩٦٠.

أمسَيتُ ـ: يا أبا بَكرٍ، قُل:

اللّٰهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالأَرضِ، عالِمَ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ، رَبُّ كُلِّ شَيءٍ ومَليكُهُ، أعوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفسي، ومِن شَرِّ الشَّيطانِ وشَرَكِهِ، وأَن أقتَرِفَ عَلىٰ نَفسي سوءاً، أو أجُرَّهُ إلىٰ مُسلِمٍ.[١]

١٦٤١. **عنه ﷺ:** إذا أصبَحَ أحَدُكُم فَليَقُل: «**اللّٰهُمَّ بِكَ أصبَحنا، وبِكَ أمسَينا، وبِكَ نَحيا، وبِكَ نَموتُ، وإلَيكَ المَصيرُ**».

وإذا أمسىٰ فَليَقُل: «**اللّٰهُمَّ بِكَ أمسَينا، وبِكَ أصبَحنا وبِكَ نَحيا، وبِكَ نَموتُ، وإلَيكَ النُّشورُ**».[٢]

١٦٤٢. **صحيح مسلم عن عبدالله بن مسعود:** كانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إذا أمسىٰ قالَ: «**أمسَينا وأَمسَى المُلكُ للهِ، وَالحَمدُ للهِ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، رَبِّ أسأَلُكَ خَيرَ ما في هٰذِهِ اللَّيلَةِ وخَيرَ ما بَعدَها، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما في هٰذِهِ اللَّيلَةِ وشَرِّ ما بَعدَها، رَبِّ أعوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ، وسوءِ الكِبَرِ، رَبِّ أعوذُ بِكَ مِن عَذابٍ فِي النّارِ، وعَذابٍ فِي القَبرِ**». وإذا أصبَحَ قالَ ذٰلِكَ أيضاً: «**أصبَحنا وأَصبَحَ المُلكُ للهِ**».[٣]

١٦٤٣. **الإمام عليّ ﷺ:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا أمسىٰ قالَ: «**أمسَينا وأَمسَى المُلكُ للهِ الواحِدِ القَهّارِ، الحَمدُ للهِ الَّذي ذَهَبَ بِالنَّهارِ وجاءَ بِاللَّيلِ ونَحنُ مِنهُ في عافِيَةٍ. اللّٰهُمَّ هٰذا خَلقٌ لَكَ جَديدٌ**

---

١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٤٢ ح ٣٥٢٩، الأدب المفرد: ص ٣٥٢ ح ١٢٠٤، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٦٣٣ ح ٦٨٦٦، الدعاء للطبراني: ص ١١١ ح ٢٨٩، مسند الشاميّين: ج ٢ ص ٢٣ ح ٨٤٩، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٩٧ ح ٣٧٢٨.

٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٦٦ ح ٣٣٩١، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٤٥ ح ١٠٣٩٩، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣١٧ ح ٥٠٦٨، الأدب المفرد: ص ٣٥١ ح ١١٩٩ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٣٦ ح ٣٤٨٥.

٣. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠٨٩ ح ٧٥، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣١٨ ح ٥٠٧١، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٦٦ ح ٣٣٩٠، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٠ ح ٩٨٥١ نحوه، الدعاء للطبراني: ص ١٢٨ ح ٣٤٢، كنز العمّال: ج ٢ ص ٦٣٣ ح ٤٩٤٩.

قَد جاءَ ، فَما عَمِلتُ فيهِ من سَيِّئَةٍ فتَجاوَز عَنها ، وما عَمِلتُ فيهِ مِن حَسَنَةٍ فتَقبَّلها وأَضعِفها أضعافاً مُضاعَفَةً . اللّٰهُمَّ إنَّكَ بِجَميعِ حاجَتي عالِمٌ ، وإنَّكَ عَلىٰ جَميعِ نُجحِها قادِرٌ ، اللّٰهُمَّ أنجِحِ اللَّيلَةَ كُلَّ حاجَةٍ لي ولا تَزِدني في دُنيايَ ، ولا تَنقُصني في آخِرَتي» .

وإذا أصبَحَ قالَ مِثلَ ذٰلِكَ.[1]

١٦٤٤ . **رسول الله ﷺ:** ما مِن عَبدٍ مُسلِمٍ يَقولُ حينَ يُصبِحُ وحينَ يُمسي ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ : «رَضيتُ بِاللهِ رَبّاً ، وبِالإِسلامِ ديناً ، وبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيّاً» ، إلّا كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أن يُرضِيَهُ يَومَ القِيامَةِ.[2]

١٦٤٥ . **مسند ابن حنبل عن عبدالرحمن بن أبزي:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَقولُ إذا أصبَحَ وإذا أمسىٰ :

أصبَحنا عَلىٰ فِطرَةِ الإِسلامِ ، وعَلىٰ كَلِمَةِ الإِخلاصِ ، وعَلىٰ دينِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، وعَلىٰ مِلَّةِ أبينا إبراهيمَ حَنيفاً وما كانَ مِنَ المُشرِكينَ.[3]

١٦٤٦ . **رسول الله ﷺ:** مَن قالَ حينَ يُصبِحُ ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ : «اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ رَبّي وأنَا عَبدُكَ ، آمَنتُ بِكَ مُخلِصاً لَكَ ديني ، أصبَحتُ عَلىٰ عَهدِكَ ووَعدِكَ مَا استَطَعتُ ، أتوبُ إلَيكَ مِن سَيِّئِ عَمَلي ، وأستَغفِرُكَ لِذُنوبِيَ الَّتي لا يَغفِرُها إلّا أنتَ» ، فَإِن ماتَ في ذٰلِكَ اليَومِ دَخَلَ الجَنَّةَ ، وإن قالَ حينَ يُمسي ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ ... فَماتَ في تِلكَ اللَّيلَةِ إلّا دَخَلَ الجَنَّةَ.[4]

---

١. المعجم الأوسط: ج ٧ ص ٣٣٤ ح ٧٦٥٧ عن الحارث، كنز العمّال: ج ٢ ص ٦٣٤ ح ٤٩٥١.

٢. مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١٢ ح ١٨٩٨٩ و ج ٩ ص ٤٤ ح ٢٣١٧٢، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٧٣ ح ٣٨٧٠، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٤ ح ٩٨٣٢، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٦٩٩ ح ١٩٠٥، الدعاء للطبراني: ص ١١٥ ح ٣٠١، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٣٧ ح ٣٤٩٠.

٣. مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٢٣٨ ح ١٥٣٦٣ و ص ٢٣٩ ح ١٥٣٦٧، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٣ ح ٩٨٢٩، سنن الدارمي: ج ٢ ص ٧٤٦ ح ٢٥٨٨، الدعاء للطبراني: ص ١١٣ ح ٢٩٤ وفي الأربعة الأخيرة ذكر الدعاء في الصباح فقط، كنز العمّال: ج ٧ ص ٧١ ح ١٨٠١١.

٤. المعجم الكبير: ج ٨ ص ١٩٦ ح ٧٨٠٢، المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٢٦٣ ح ٣٠٩٦، الدعاء للطبراني: ص ١١٨ ح ٣١٠، مسند الشاميّين: ج ٢ ص ٤٧ ح ٨٩٧ كلّها عن أبي أمامة، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٦١ ح ٣٥٧٧.

١٦٤٧ . **عنه ﷺ:** مَن قالَ حينَ يُصبِحُ أو حينَ يُمسي: «**اللّٰهُمَّ أنتَ رَبّي لا إلٰهَ إلّا أنتَ، خَلَقتَني وأنَا عَبدُكَ، وأنَا عَلىٰ عَهدِكَ ووَعدِكَ مَا استَطَعتُ، أعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما صَنَعتُ، أبوءُ**[١] **بِنِعمَتِكَ، وأبوءُ بِذَنبي فَاغفِر لي، إنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ**»، فَماتَ مِن يَومِهِ، أو مِن لَيلَتِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٢]

١٦٤٨ . **عنه ﷺ** ـ لِفاطِمَةَ عليها السلام ـ: ما يَمنَعُكِ أن تَسمَعي ما اُوصيكِ بِهِ أن تَقولي إذا أصبَحتِ وإذا أمسَيتِ:

يا حَيُّ يا قَيّومُ، بِرَحمَتِكَ أستَغيثُ، أصلِح لي شَأني كُلَّهُ، ولا تَكِلني إلىٰ نَفسي طَرفَةَ عَينٍ.[٣]

١٦٤٩ . **عنه ﷺ:** إذا أصبَحَ أحَدُكُم فَليَقُل: «**أصبَحنا وأصبَحَ المُلكُ للّٰهِ رَبِّ العالَمينَ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَ هٰذَا اليَومِ، فَتحَهُ ونَصرَهُ ونورَهُ وبَرَكَتَهُ وهُداهُ، وأعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما فيهِ**[٤]**، وشَرِّ ما بَعدَهُ**»، ثُمَّ إذا أمسىٰ فَليَقُل مِثلَ ذٰلِكَ.[٥]

١٦٥٠ . **مسند أبي يعلى عن أنس:** إنَّ رَسولَ اللّٰهِ ﷺ كانَ يَدعو بِهٰذِهِ الدَّعَواتِ إذا أصبَحَ، وإذا أمسىٰ: «**اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن فَجأَةِ الخَيرِ، وأعوذُ بِكَ مِن فَجأَةِ الشَّرِّ**»؛ فَإِنَّ العَبدَ لا يَدري ما يَفجَؤُهُ إذا أصبَحَ، وإذا أمسىٰ.[٦]

---

١. أبوءُ: أي أقِرُّ واعترف بها (مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٠١ «بوأ»).

٢. سنن أبي داود: ج ٤ ص ٣١٧ ح ٥٠٧٠، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٧٤ ح ٣٨٧٢، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٢٤ ح ٢٣٠٧٥، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٦٩٦ ح ١٨٩٦، الدعاء للطبراني: ص ١١٧ ح ٣٠٩ كلّها عن بريدة، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٤٠ ح ٣٥٠١.

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٣٠ ح ٢٠٠٠، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٤٧ ح ١٠٤٠٥، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٢٢ ح ٤٨، تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٤٨ الرقم ٤١٠٦ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٣٩ ح ٣٤٩٨.

٤. زيد هنا في المصادر الأُخرى: «شرّ ما قبله».

٥. سنن أبي داود: ج ٤ ص ٣٢٢ ح ٥٠٨٤، المعجم الكبير: ج ٣ ص ٢٩٦ ح ٣٤٥٣، مسند الشاميين: ج ٢ ص ٤٤٧ ح ١٦٧٥ كلّها عن أبي مالك الأشعري، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٣٨ ح ٣٤٩٤.

٦. مسند أبي يعلى: ج ٣ ص ٣٦٠ ح ٣٣٥٨، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ١٩ ح ٣٩، الأذكار المنتخبة: ⇐

١٦٥١ . **سنن أبي داوود عن أبي سعيد الخدريّ:** دَخَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ المَسجِدَ ، فَإِذا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنصارِ يُقالُ لَهُ : أبو اُمامَةَ ، فَقالَ : يا أبا اُمامَةَ ، ما لي أراكَ جالِساً فِي المَسجِدِ في غَيرِ وَقتِ الصَّلاةِ ؟ . قالَ : هُمومٌ لَزِمَتني ودُيونٌ يا رَسولَ اللهِ . قال : أفَلا اُعَلِّمُكَ كَلاماً إذا أنتَ قُلتَهُ أذهَبَ اللهُ عزوجل هَمَّكَ ، وقَضىٰ عَنكَ دَينَكَ ؟ قالَ : قُلتُ : بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ .

قالَ : قُل إذا أصبَحتَ وإذا أمسَيتَ : «**اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ ، وأعوذُ بِكَ مِنَ العَجزِ وَالكَسَلِ ، وأعوذُ بِكَ مِنَ الجُبنِ وَالبُخلِ ، وأَعوذُ بِكَ مِن غَلَبَةِ الدَّينِ وقَهرِ الرِّجالِ**» .

قالَ : فَفَعَلتُ ذٰلِكَ فَأَذهَبَ اللهُ عزوجل هَمّي ، وقَضىٰ عَنّي دَيني .[1]

١٦٥٢ . **سنن أبي داوود عن ابن عمر:** لَم يَكُن رَسولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هٰؤُلاءِ الدَّعَواتِ حينَ يُمسي وحينَ يُصبِحُ :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ العافِيَةَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ العَفوَ وَالعافِيَةَ في ديني ودُنيايَ وأَهلي ومالي ، اللّٰهُمَّ استُر عَوراتي وآمِن رَوعاتي ، اللّٰهُمَّ احفَظني مِن بَينِ يَدَيَّ ومِن خَلفي وعَن يَميني وعَن شِمالي ومِن فَوقي ، وأَعوذُ بِعَظَمَتِكَ أن اُغتالَ مِن تَحتي ـ يَعنِي الخَسفَ ـ .[2]

١٦٥٣ . **مسند ابن حنبل عن عبد الرحمن بن أبي بكرة** ـ أنَّهُ قالَ لِأَبيهِ ـ : يا أبَتِ إنّي أسمَعُكَ تَدعو كُلَّ غَداةٍ :

«**اللّٰهُمَّ عافِني في بَدَني ، اللّٰهُمَّ عافِني في سَمعي ، اللّٰهُمَّ عافِني في بَصَري ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ**» تُعيدُها ثَلاثاً حينَ تُصبِحُ وثَلاثاً حينَ تُمسي ، وتَقولُ : «**اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكُفرِ**

⇐ ص ٨١ وليس فيه ذيله من «فأن العبد ...» ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٧١ ح ١٨٠١٠ .

١ . سنن أبي داوود : ج ٢ ص ٩٣ ح ١٥٥٥ ، تهذيب الكمال : ج ٢٣ ص ١٠٦ الرقم ٤٦٩٠ ، الأذكار المنتخبة : ص ٧٩ ، كنز العمّال : ج ٦ ص ٢٣٩ ح ١٥٥١٩ .

٢ . سنن أبي داوود : ج ٤ ص ٣١٩ ح ٥٠٧٤ ، سنن ابن ماجة : ج ٢ ص ١٢٧٣ ح ٣٨٧١ ، مسند ابن حنبل : ج ٢ ص ٢٥٤ ح ٤٧٨٥ ، صحيح ابن حبّان : ج ٣ ص ٢٤١ ح ٩٦١ ، كنز العمّال : ج ٢ ص ٦٣٦ ح ٤٩٥٧ .

وَالفقرِ ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن عَذابِ القَبرِ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ» تُعيدُها حينَ تُصبحُ ثَلاثاً ، وثَلاثاً حينَ تُمسي ؟!

قالَ : نَعَم يا بُنَيَّ ، إنّي سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَدعو بِهِنَّ ، فَأُحِبُّ أن أستَنَّ بِسُنَّتِهِ.[1]

١٦٥٤ . **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يَقولُ : مَن قالَ إذا أصبَحَ هٰذَا القَولَ لَم يُصِبهُ سوءٌ حَتّىٰ يُمسِيَ ، ومَن قالَهُ حينَ يُمسي لَم يُصِبهُ سوءٌ حَتّىٰ يُصبِحَ ، يَقولُ :

سُبحانَ اللهِ مَعَ كُلِّ شَيءٍ ـ حَتّىٰ لا يَكونَ شَيءٌ ـ بِعَدَدِ كُلِّ شَيءٍ وَحدَهُ ، وعَدَدِ جَميعِ الأَشياءِ ، وأَضعافِها مُنتَهىٰ رِضَا اللهِ . وَالحَمدُ للهِ ـ كَذٰلِكَ ـ ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ ـ مِثلَ ذٰلِكَ ـ وَاللهُ أكبَرُ ـ مِثلَ ذٰلِكَ ـ.[2]

١٦٥٥ . **الكافي عن محمّد بن عليّ رفعه إلى أمير المؤمنين** عليه السلام ـ أنَّهُ كانَ يَقولُ ـ :

«اللّٰهُمَّ إنّي وهٰذَا النَّهارَ خَلقانِ مِن خَلقِكَ ، اللّٰهُمَّ لا تَبتَلِني بِهِ ولا تَبتَلِهِ بي ، اللّٰهُمَّ ولا تُرِهِ مِنّي جُرأَةً عَلىٰ مَعاصيكَ ولا رُكوباً لِمَحارِمِكَ . اللّٰهُمَّ اصرِف عَنّي الأَزلَ[3] وَاللَّأواءَ[4] ، وَالبَلوىٰ وسوءَ القَضاءِ ، وشَماتَةَ الأَعداءِ ، ومَنظَرَ السَّوءِ في نَفسي ومالي» .

قالَ : وما مِن عَبدٍ يَقولُ حينَ يُمسي ويُصبِحُ : **«رَضيتُ بِاللهِ رَبّاً ، وبِالإِسلامِ ديناً ، وبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ نَبِيّاً ، وبِالقُرآنِ بَلاغاً ، وبِعَلِيٍّ إماماً»** ثَلاثاً ، إلّا كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ العَزيزِ الجَبّارِ أن يُرضِيَهُ يَومَ القِيامَةِ .

قالَ : وكانَ يَقولُ عليه السلام إذا أمسىٰ : **«أصبَحنا للهِ شاكِرينَ ، وأَمسَينا للهِ حامِدينَ ، فَلَكَ الحَمدُ كَما أمسَينا لَكَ مُسلِمينَ سالِمينَ» .**

---

١. مسند ابن حنبل : ج ٧ ص ٣١٦ ح ٢٠٤٥٢ ، سنن أبي داوود : ج ٤ ص ٣٢٤ ح ٥٠٩٠ ، السنن الكبرى للنسائي : ج ٦ ص ١٠ ح ٩٨٥٠ ، الأدب المفرد : ص ٢١٠ ح ٧٠١ ، كنز العمّال : ج ٢ ص ١٨١ ح ٣٦٤٢ .

٢. المحاسن : ج ١ ص ١١٥ ح ١١٦ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٥٨ ح ٢٨ .

٣. الأزل : الضيق والشدة وأيضاً شدّة الزمان (لسان العرب : ج ١١ ص ١٣ «أزل») .

٤. اللأواء : الشدّة وضيق المعيشة (لسان العرب : ج ١٥ ص ٢٣٨ «لأي») .

قالَ: وإذا أصبَحَ قالَ: «أمسَينا للهِ شاكِرينَ، وأَصبَحنا للهِ حامِدينَ، وَالحَمدُ للهِ كَما أصبَحنا لَكَ مُسلِمينَ سالِمينَ».[١]

١٦٥٦. **فلاح السائل** ـ ضِمنَ أدعِيَةِ الغُروبِ ـ: وتَقولُ أيضاً ما قالَهُ مَولانا أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام عِندَ مَبيتِهِ عَلىٰ فِراشِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله يَقيهِ بِمُهجَتِهِ مِنَ الأَعداءِ، فَإِنَّهُ مِن مُهِمّاتِ الدُّعاءِ عِندَ الصَّباحِ وَالمَساءِ وَجَدناهُ مَروِيّاً عَن مَولانا جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ عليه السلام: أنَّهُ لَمّا قَدِمَ إلَى العِراقِ ـ حَيثُ طَلَبَهُ المَنصورُ ـ اجتَمَعَ إلَيهِ النّاسُ، فَقالوا: يا مَولانا تُربَةُ قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام شِفاءٌ مِن كُلِّ داءٍ، فَهَل هِيَ أمانٌ مِن كُلِّ خَوفٍ؟ فَقالَ: نَعَم، إذا أرادَ أحَدُكُم أن تَكونَ أماناً مِن كُلِّ خَوفٍ فَليَأخُذِ السُّبحَةَ مِن تُربَتِهِ ويَدعو بِدُعاءِ المَبيتِ عَلَى الفِراشِ ثَلاثَ مَرّاتٍ وهُوَ:

«أمسَيتُ اللّٰهُمَّ مُعتَصِماً بِذِمامِكَ المَنيعِ الَّذي لا يُطاوَلُ ولا يُحاوَلُ، مِن شَرِّ كُلِّ غاشِمٍ وطارِقٍ[٢]، مِن سائِرِ مَن خَلَقتَ وما خَلَقتَ مِن خَلقِكَ، الصّامِتِ وَالنّاطِقِ، [في جُنَّةٍ][٣] مِن كُلِّ مَخوفٍ بِلِباسٍ سابِغَةٍ حَصينَةٍ، وِلاءَ أهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ عَلَيهِمُ السَّلامُ، مُحتَجِباً مِن كُلِّ قاصِدٍ لي إلىٰ أذِيَّةٍ بِجِدارٍ حَصينٍ، الإِخلاصِ فِي الاِعتِرافِ بِحَقِّهِم وَالتَّمَسُّكِ بِحَبلِهِم، موقِناً أنَّ الحَقَّ لَهُم ومَعَهُم وفيهِم وبِهِم.

اُوالي مَن والوا، واُجانِبُ مَن جانَبوا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَعِذنِي اللّٰهُمَّ بِهِم مِن شَرِّ كُلِّ ما أتَّقيهِ.

يا عَظيمُ، حَجَزتُ الأَعادِيَ عَنّي بِبَديعِ السَّماواتِ وَالأَرضِ إنّا ﴿جَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[٤]».

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٢٥ ح ١٢، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٩١ ح ٥٢.
٢. طارق: يُقال لكلّ آتٍ بالليل طارق (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١١٠٠ «طرق»).
٣. الزيادة من المصادر الأُخرى.
٤. يس: ٩.

ثُمَّ يُقَبِّلُ السُّبحَةَ ويَضَعُها عَلىٰ عَينَيهِ ويَقولُ:

«اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ التُّربَةِ وبِحَقِّ صاحِبِها، وبِحَقِّ جَدِّهِ، وبِحَقِّ أبيهِ، وبِحَقِّ اُمِّهِ، وبِحَقِّ أخيهِ، وبِحَقِّ وُلدِهِ الطّاهِرينَ، اِجعَلها شِفاءً مِن كُلِّ داءٍ، وأَماناً مِن كُلِّ خَوفٍ، وحِفظاً مِن كُلِّ سوءٍ»، ثُمَّ يَضَعُها في جَيبِهِ[1]، فَإِن فَعَلَ ذٰلِكَ فِي الغَداةِ فَلا يَزالُ في أمانِ اللهِ حَتّى العِشاءِ، وإن فَعَلَ ذٰلِكَ فِي العِشاءِ فَلا يَزالُ في أمانِ اللهِ حَتّى الغَداةِ.[2]

١٦٥٧. **الإمام الحسين** عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ إذا أصبَحَ وأَمسىٰ ـ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، بِاسمِ اللهِ وبِاللهِ، ومِنَ اللهِ، وإلَى اللهِ، وفي سَبيلِ اللهِ، وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ، وتَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ، اللّٰهُمَّ إنّي أسلَمتُ نَفسي إلَيكَ، ووَجَّهتُ وَجهي إلَيكَ، وفَوَّضتُ أمري إلَيكَ، إيّاكَ أسأَلُ العافِيَةَ مِن كُلِّ سوءٍ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ إنَّكَ تَكفيني مِن كُلِّ أحَدٍ، ولا يَكفيني أحَدٌ مِنكَ، فَاكفِني مِن كُلِّ أحَدٍ ما أخافُ وأَحذَرُ، وَاجعَل لي مِن أمري فَرَجاً ومَخرَجاً، إنَّكَ تَعلَمُ ولا أعلَمُ، وتَقدِرُ ولا أقدِرُ، وأَنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.[3]

١٦٥٨. **الإمام زين العابدين** عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ عِندَ الصَّباحِ وَالمَساءِ ـ:

الحَمدُ للهِ الَّذي خَلَقَ اللَّيلَ وَالنَّهارَ بِقُوَّتِهِ، ومَيَّزَ بَينَهُما بِقُدرَتِهِ، وجَعَلَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما حَدّاً مَحدوداً، وأَمَداً مَمدوداً، يولِجُ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما في صاحِبِهِ، ويولِجُ صاحِبَهُ فيهِ بِتَقديرٍ مِنهُ لِلعِبادِ فيما يَغذوهُم بِهِ، ويُنشِئُهُم عَلَيهِ.

فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيلَ لِيَسكُنوا فيهِ مِن حَرَكاتِ التَّعَبِ ونَهَضاتِ النَّصَبِ، وجَعَلَهُ لِباساً

---

١. في بحار الأنوار: «جَبينِهِ».

٢. فلاح السائل: ص ٣٩٢ ح ٢٦٦، مصباح المتهجّد: ص ٩٢ ح ١٥٠، الأمان: ص ٥٠، البلد الأمين: ص ٢٧، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٧٦ ح ٤١.

٣. مهج الدعوات: ص ١٥٧، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٣١٣ ح ٦٥.

لِيَلبَسوا مِن راحَتِهِ ومَنامِهِ، فَيَكونَ ذٰلِكَ لَهُم جَماماً[1] وقُوَّةً، ولِيَنالوا بِهِ لَذَّةً وشَهوَةً.

وخَلَقَ لَهُمُ النَّهارَ مُبصِراً لِيَبتَغوا فيهِ مِن فَضلِهِ، ولِيَتَسَبَّبوا إلىٰ رِزقِهِ، ويَسرَحوا في أرضِهِ، طَلَباً لِما فيهِ نَيلُ العاجِلِ مِن دُنياهُم، ودَرَكُ الآجِلِ في اُخراهُم، بِكُلِّ ذٰلِكَ يُصلِحُ شَأنَهُم ويَبلو أخبارَهُم، ويَنظُرُ كَيفَ هُم في أوقاتِ طاعَتِهِ، ومَنازِلِ فُروضِهِ ومَواقِعِ أحكامِهِ ﴿لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى﴾.[2]

اللّٰهُمَّ فَلَكَ الحَمدُ عَلىٰ ما فَلَقتَ لَنا مِنَ الإِصباحِ، ومَتَّعتَنا بِهِ مِن ضَوءِ النَّهارِ، وبَصَّرتَنا مِن مَطالِبِ الأَقواتِ، ووَقَيتَنا فيهِ مِن طَوارِقِ الآفاتِ.

أصبَحنا وأَصبَحَتِ الأَشياءُ كُلُّها بِجُملَتِها لَكَ، سَماؤُها وأَرضُها، وما بَثَثتَ في كُلِّ واحِدٍ مِنهُما، ساكِنُهُ ومُتَحَرِّكُهُ، ومُقيمُهُ وشاخِصُهُ، وما عَلا فِي الهَواءِ وما كَنَّ[3] تَحتَ الثَّرىٰ.

أصبَحنا في قَبضَتِكَ، يَحوينا مُلكُكَ وسُلطانُكَ، وتَضُمُّنا مَشِيَّتُكَ، ونَتَصَرَّفُ عَن أمرِكَ، ونَتَقَلَّبُ في تَدبيرِكَ، لَيسَ لَنا مِنَ الأَمرِ إلّا ما قَضَيتَ، ولا مِنَ الخَيرِ إلّا ما أعطَيتَ، وهٰذا يَومٌ حادِثٌ جَديدٌ وهُوَ عَلَينا شاهِدٌ عَتيدٌ، إن أحسَنّا وَدَّعَنا بِحَمدٍ، وإن أسَأنا فارَقَنا بِذَمٍّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَارزُقنا حُسنَ مُصاحَبَتِهِ، وَاعصِمنا مِن سوءِ مُفارَقَتِهِ بِارتِكابِ جَريرَةٍ[4] أوِ اقتِرافِ صَغيرَةٍ أو كَبيرَةٍ، وأَجزِل لَنا فيهِ مِنَ الحَسَناتِ، وأَخلِنا فيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ، وَاملَأ لَنا ما بَينَ طَرَفَيهِ حَمداً وشُكراً وأَجراً وذُخراً وفَضلاً وإحساناً.

اللّٰهُمَّ يَسِّر عَلَى الكِرامِ الكاتِبينَ مَؤونَتَنا، وَاملَأ لَنا مِن حَسَناتِنا صَحائِفَنا، ولا تُخزِنا

---

١. الجَمام ـ بالفتح ـ: الراحة (لسان العرب: ج ١٢ ص ١٠٥ «جمم»).

٢. النجم: ٣١.

٣. كنّ: استتر (النهاية: ج ٤ ص ٢٠٦ «كنن»).

٤. الجريرةُ: الجناية والذنب (النهاية: ج ١ ص ٢٥٨ «جرر»).

عِندَهُم بِسوءِ أعمالِنا .

اللّٰهُمَّ اجعَل لَنا في كُلِّ ساعَةٍ مِن ساعاتِهِ حَظّاً مِن عِبادِكَ[١]، ونَصيباً مِن شُكرِكَ ، وشاهِدَ صِدقٍ مِن مَلائِكَتِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاحفَظنا مِن بَينِ أيدينا ، ومِن خَلفِنا وعَن أيمانِنا وعَن شَمائِلِنا ، ومِن جَميعِ نَواحينا ، حِفظاً عاصِماً مِن مَعصِيَتِكَ ، هادِياً إلىٰ طاعَتِكَ ، مُستَعمِلاً لِمَحَبَّتِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، ووَفِّقنا في يَومِنا هٰذا ولَيلَتِنا هٰذِهِ وفي جَميعِ أيّامِنا لِاستِعمالِ الخَيرِ ، وهِجرانِ الشَّرِّ ، وشُكرِ النِّعَمِ ، وَاتِّباعِ السُّنَنِ ، ومُجانَبَةِ البِدَعِ ، وَالأَمرِ بِالمَعروفِ ، وَالنَّهيِ عَنِ المُنكَرِ ، وحِياطَةِ الإِسلامِ ، وَانتِقاصِ الباطِلِ وإذلالِهِ ، ونُصرَةِ الحَقِّ وإعزازِهِ ، وإرشادِ الضّالِّ ، ومُعاوَنَةِ الضَّعيفِ ، وإدراكِ اللَّهيفِ[٢] .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاجعَلهُ أيمَنَ[٣] يَومٍ عَهِدناهُ ، وأفضَلَ صاحِبٍ صَحِبناهُ ، وخَيرَ وَقتٍ ظَلِلنا فيهِ ، وَاجعَلنا مِن أرضىٰ مَن مَرَّ عَلَيهِ اللَّيلُ وَالنَّهارُ مِن جُملَةِ خَلقِكَ ، أشكَرَهُم لِما أولَيتَ مِن نِعَمِكَ ، وأقوَمَهُم بِما شَرَعتَ مِن شَرائِعِكَ ، وأوقَفَهُم عَمّا حَذَّرتَ مِن نَهيِكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي اُشهِدُكَ وكَفىٰ بِكَ شَهيداً ، واُشهِدُ سَماءَكَ وأرضَكَ ومَن أسكَنتَهُما مِن مَلائِكَتِكَ ، وسائِرِ خَلقِكَ ، في يَومي هٰذا ، وساعَتي هٰذِهِ ، ولَيلَتي هٰذِهِ ، ومُستَقَرّي هٰذا ، أنّي أشهَدُ أنَّكَ أنتَ اللهُ الَّذي لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، قائِمٌ بِالقِسطِ ، عَدلٌ فِي الحُكمِ ، رَؤوفٌ بِالعِبادِ ، مالِكُ المُلكِ ، رَحيمٌ بِالخَلقِ ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبدُكَ ورَسولُكَ وخِيَرَتُكَ مِن خَلقِكَ ، حَمَّلتَهُ رِسالَتَكَ فَأَدّاها ، وأمَرتَهُ بِالنُّصحِ لِاُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَها .

---

١. فِي المصادر الاُخرىٰ : «حَظّاً مِن عِبادَتِكَ» وهو الأنسب بالسياق .

٢. اللَّهيفُ : المضطرّ (لسان العرب : ج ٩ ص ٣٢٢ «لهف») .

٣. اليُمنُ : البركةُ (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٩٩٩ «يمن») .

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ أكثَرَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِن خَلقِكَ ،و آتِهِ عَنّا أفضَلَ ما آتَيتَ أحَداً مِن عِبادِكَ ، وَاجزِهِ عَنّا أفضَلَ وأكرَمَ ما جَزَيتَ أحَداً مِن أنبيائِكَ عَن اُمَّتِهِ ، إنَّكَ أنتَ المَنّانُ بِالجَسيمِ ،الغافِرُ لِلعَظيمِ ، وأنتَ أرحَمُ مِن كُلِّ رَحيمٍ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الأخيارِ الأنجَبينَ .[١]

١٦٥٩ . **الكافي عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام، قال:** قُلتُ لَهُ : ما عَنىٰ بِقَولِهِ : ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾[٢]؟

قالَ : «كَلِماتٍ بالَغَ فيهِنَّ» ، قُلتُ : وما هُنَّ؟

قالَ : «كانَ إذا أصبَحَ قالَ :**أصبَحتُ ورَبّي مَحمودٌ ،أصبَحتُ لا اُشرِكُ بِاللّهِ شَيئاً ، ولا أدعو مَعَهُ إلٰهاً ، ولا أتَّخِذُ مِن دونِهِ وَلِيّاً** ـ ثَلاثاً ـ وإذا أمسىٰ قالَها ثَلاثاً .

قالَ : فَأَنزَلَ اللّهُ عَزَّ وجَلَّ في كِتابِه ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾» .

قُلتُ : فَما عَنىٰ بِقَولِهِ في نوحٍ : ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾[٣]؟

قالَ : «كَلِماتٍ بالَغَ فيهِنَّ» ، قُلتُ ، وما هُنَّ؟

قالَ : كانَ إذا أصبَحَ قالَ :«**أصبَحتُ اُشهِدُكَ ما أصبَحَت بي مِن نِعمَةٍ أو عافِيَةٍ في دينٍ أو دُنيا فَإِنَّها مِنكَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ ، فَلَكَ الحَمدُ عَلىٰ ذٰلِكَ ولَكَ الشُّكرُ كَثيراً**» ، كانَ يَقولُها إذا أصبَحَ ثَلاثاً وإذا أمسىٰ ثَلاثاً .[٤]

١٦٦٠ . **الإمام الصادق عليه السلام:** مَن قالَ إذا أصبَحَ قَبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ ، وإذا أمسىٰ قَبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ : «**أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللّهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ،**

---

١ . الصحيفة السجادية : ص ٣٩ الدعاء ٦ ، المصباح للكفعمي : ص ١٠١ ، البلد الأمين : ص ٤٤ ، بحار الأنوار : ج ٥٨ ص ١٩٩ ح ٣٧ .

٢ . النجم : ٣٧ .

٣ . الإسراء : ٣ .

٤ . الكافي : ج ٢ ص ٥٣٥ ح ٣٨ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٥٣ ح ٢١ وراجع علل الشرائع : ص ٣٧ ح ١ ، تفسير العياشي : ج ٢ ص ٢٨١ ح ١٩ .

وأَنَّ الدِّينَ كما شَرَعَ ، وَالإِسلامَ كَما وَصَفَ ، وَالقَولَ كَما حَدَّثَ ، وَالكِتابَ كَما أنزَلَ ، وأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبينُ» ، وذَكَرَ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ بِخَيرٍ ، وحَيّىٰ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلامِ ، فَتَحَ اللهُ لَهُ ثَمانِيَةَ أبوابِ الجَنَّةِ ، وقيلَ لَهُ : اُدخُل مِن أيِّ أبوابِها شِئتَ ومَحا عَنهُ خَنا ذٰلِكَ اليَومِ[١].[٢]

١٦٦١ . **عنه** عليه السلام: مَن قالَ عَشَر مَرّاتٍ قَبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ وقَبلَ غُروبِها : «**لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ، وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ ، يُحيي ويُميتُ ويُميتُ ويُحيي وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ ، بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ**» ، كانَت كَفّارَةً لِذُنوبِهِ ذٰلِكَ اليَومَ.[٣]

١٦٦٢ . **الكافي عن محمّد بن مروان عن الإمام الصادق** عليه السلام: قُل :«**أستَعيذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ، وأَعوذُ بِاللهِ أن يَحضُرونِ إنَّ اللهَ هُوَ السَّميعُ العَليمُ**» .

وقُل : «**لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، يُحيي ويُميتُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ**» .

فَقالَ لَهُ رَجُلٌ : مَفروضٌ هُوَ ؟ قالَ عليه السلام : نَعَم ، مَفروضٌ مَحدودٌ تَقولُهُ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ الغُروبِ عَشرَ مَرّاتٍ ، فَإِن فاتَكَ شَيءٌ فَاقضِهِ مِنَ اللَّيلِ وَالنَّهارِ.[٤]

١٦٦٣ . **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ الدُّعاءَ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ غُروبِها سُنَّةٌ واجِبَةٌ مَعَ طُلوعِ الفَجرِ وَالمَغرِبِ ، تَقولُ : «**لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ ، يُحيي ويُميتُ ويُميتُ ويُحيي وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ ، بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ**» عَشرَ مَرّاتٍ ، وتَقولُ : «**أعوذُ بِاللهِ السَّميعِ العَليمِ مِن هَمَزاتِ الشَّياطينِ ، وأَعوذُ بِكَ رَبِّ أن يَحضُرونِ ، إنَّ اللهَ هُوَ السَّميعُ العَليمُ**» عَشرَ مَرّاتٍ ، قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ الغُروبِ ، فَإِن نَسيتَ

---

١ . في بعض النسخ : «ومَحا اللهُ عَنهُ» . وخَنَا الدَّهر : آفاته (كتاب العين : ج ٤ ص ٣١٠ «خنو») .

٢ . الأمالي للمفيد : ص ٨٤ ح ٦ عن أبي الصباح الكناني ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٦٣ ح ٣٣ .

٣ . الكافي : ج ٢ ص ٥١٨ ح ١ ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٣٣٥ ح ٩٨٠ ، المحاسن : ج ١ ص ٩٩ ح ٦٩ ، مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ٢٣ ح ٢٠٥٥ كلّها عن عبدالكريم بن عتبة ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٥٥ ح ٢٥ .

٤ . الكافي : ج ٢ ص ٥٣٣ ح ٣٢ عن محمد بن مروان ، تفسير العياشي : ج ٢ ص ٤٥ ح ١٣٧ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٦٢ ح ٣١ .

قَضَيتَ كَما تَقضِي الصَّلاةَ إذا نَسيتَها.[١]

١٦٦٤. **الإمام الصادق**عليه السلام: ما عَلىٰ أحَدِكُم أن يَقولَ إذا أصبَحَ وأَمسىٰ ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ:

اللّٰهُمَّ مُقَلِّبَ القُلوبِ وَالأَبصارِ ثَبِّت قَلبي عَلىٰ دينِكَ، ولا تُزِغ قَلبي بَعدَ إذ هَدَيتَني، وهَب لي مِن لَدُنكَ رَحمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ، وأَجِرني مِنَ النّارِ بِرَحمَتِكَ. اللّٰهُمَّ امدُد لي في عُمُري، وأَوسِع عَلَيَّ في رِزقي، وَانشُر عَلَيَّ رَحمَتَكَ، وإن كُنتُ عِندَكَ في اُمِّ الكِتابِ شَقِيّاً فَاجعَلني سَعيداً، فَإِنَّكَ تَمحو ما تَشاءُ وتُثبِتُ وعِندَكَ اُمُّ الكِتابِ.[٢]

١٦٦٥. **عنه**عليه السلام: إذا أصبَحتَ وأَمسَيتَ فَضَع يَدَكَ عَلىٰ رَأسِكَ، ثُمَّ أمِرَّها عَلىٰ وَجهِكَ، ثُمَّ خُذ بِمَجامِعِ لِحيَتِكَ وقُل:

«أحَطتُ عَلىٰ نَفسي وأَهلي ومالي ووَلَدي مِن غائِبٍ وشاهِدٍ بِاللّٰهِ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ، عالِمُ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ، الحَيُّ القَيّومُ، لا تَأخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَومٌ، لَهُ ما فِي السَّماواتِ وما فِي الأَرضِ، مَن ذَا الَّذي يَشفَعُ عِندَهُ إلّا بِإِذنِهِ، يَعلَمُ ما بَينَ أيديهِم وما خَلفَهُم، ولا يُحيطونَ بِشَيءٍ مِن عِلمِهِ إلّا بِما شاءَ، وَسِعَ كُرسِيُّهُ السَّماواتِ وَالأَرضَ، ولا يَؤُدُهُ حِفظُهُما وهُوَ العَلِيُّ العَظيمُ».

فَإِذا قُلتَها بِالغَداةِ حُفِظتَ في نَفسِكَ وأَهلِكَ ومالِكِ ووَلَدِكَ حَتّىٰ تُمسِيَ، فَإِذا قُلتَها بِاللَّيلِ حُفِظتَ حَتّىٰ تُصبِحَ.[٣]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٣٢ ح ٣١ عن أبي خديجة و ص ٥٢٧ ح ١٧ عن العلاء بن كامل، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٤٥ ح ١٣٦ عن الحسين بن المختار عن الإمام الصادق عليه السلام وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٦٨ ح ٣٨.

٢. فلاح السائل: ص ٣٨٥ ح ٢٥٩ عن يعقوب بن شعيب، مصباح المتهجّد: ص ١٠٨ ح ١٨١ و ص ٢١١ ح ٣١٥، المصباح للكفعمي: ص ٢٤ كلّها من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٦٨ ح ٣٨.

٣. فلاح السائل: ص ٣٨٦ ح ٢٦١ عن عامر بن عذافر، مصباح المتهجد: ص ٨٤ ح ١٤٠ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وليس فيه ذيله من «فإذا قلتها بالغداة ...»، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٦٩ ح ٣٩.

١٦٦٦ . **الإمام الباقر**عليه السلام: إنَّ نوحاً إنَّما سُمِّيَ عَبداً شَكوراً لِأَنَّهُ كانَ يَقولُ إذا أمسىٰ وأَصبَحَ:

اللّٰهُمَّ إنّي اُشهِدُكَ أنَّهُ ما أمسىٰ وأَصبَحَ بي[1] مِن نِعمَةٍ أو عافِيَةٍ في دينٍ أو دُنيا فَمِنكَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ ، لَكَ الحَمدُ ولَكَ الشُّكرُ بِها عَلَيَّ حَتّىٰ تَرضىٰ ، وبَعدَ الرِّضا ، إلٰهَنا ![2]

١٦٦٧ . **الكافي عن صفوان عمّن ذكره عن الإمام الصادق**عليه السلام**، قال:** قُلتُ لَهُ: عَلِّمني شَيئاً أقولُهُ إذا أصبَحتُ وإذا أمسَيتُ . فَقالَ : قُل :

الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي يَفعَلُ ما يَشاءُ ولا يَفعَلُ ما يَشاءُ غَيرُهُ ، الحَمدُ لِلّٰهِ كَما يُحِبُّ اللّٰهُ أن يُحمَدَ ، الحَمدُ لِلّٰهِ كَما هُوَ أهلُهُ ، اللّٰهُمَّ أدخِلني في كُلِّ خَيرٍ أدخَلتَ فيهِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ ، وأَخرِجني مِن كُلِّ سوءٍ أخرَجتَ مِنهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ ، وصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ .[3]

١٦٦٨ . **الإمام الصادق**عليه السلام: لا تَدَع أن تَدعُوَ بِهٰذَا الدُّعاءِ ثَلاثَ مَرّاتٍ إذا أصبَحتَ وثَلاثَ مَرّاتٍ إذا أمسَيتَ :

اللّٰهُمَّ اجعَلني في دِرعِكَ الحَصينَةِ الَّتي تَجعَلُ فيها مَن تُريدُ .

فَإِنَّ أبي عليه السلام كانَ يَقولُ : هٰذا مِنَ الدُّعاءِ المَخزونِ .[4]

١٦٦٩ . **عنه**عليه السلام: مَن قالَ هٰذَا القَولَ إذا أصبَحَ ، فَماتَ في ذٰلِكَ اليَومِ دَخَلَ الجَنَّةَ ، فَإِن قالَ إذا أمسىٰ فَماتَ مِن لَيلَتِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ :

«اللّٰهُمَّ إنّي اُشهِدُكَ واُشهِدُ مَلائِكَتَكَ المُقَرَّبينَ وحَمَلَةَ العَرشِ المُصطَفَينَ ، أنَّكَ أنتَ اللّٰهُ

---

١ . في حديث ١٦ من تفسير العياشي : «ما كان» بدل «ما أمسى وأصبح بي» .

٢ . علل الشرائع : ص ٢٩ ح ١ عن محمّد بن مسلم ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٣٣٥ ح ٩٨١ ، تفسير العياشي : ج ٢ ص ٢٨٠ ح ١٧ و ١٦ كلّها عن حفص بن البختري عن الإمام الصادق عليه السلام ، فلاح السائل : ص ٣٨٦ ح ٢٦٢ عن الإمام الصادق عليه السلام وكلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج ١١ ص ٢٩١ ح ٢ .

٣ . الكافي : ج ٢ ص ٥٢٩ ح ٢٢ ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٢٩٥ ح ٥٦ .

٤ . الكافي : ج ٢ ص ٥٣٤ ح ٣٧ عن داوود الرقي ، بحار الأنوار : ج ٨٩٦ ص ٢٩٦ ح ٥٧ .

لا إلٰهَ إلّا أنتَ الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُكَ ورَسولُكَ، وفُلانٌ وفُلانٌ حتّىٰ يَنتَهِيَ إلَيهِ أئِمَّتي وأَولِيائي، عَلىٰ ذٰلِكَ أحيا وعَلَيهِ أموتُ، وعَلَيهِ اُبعَثُ يَومَ القِيامَةِ إن شاءَ اللّٰهُ، وأَبرَأُ مِن فُلانٍ و فُلانٍ و فُلانٍ و فُلانٍ ـ أربَعَةٍ ـ» فَإِن ماتَ في يَومِهِ أو لَيلَتِهِ، دَخَلَ الجَنَّةَ.[1]

١٦٧٠. عنه عليه السلام: تَقولُ إذا أصبَحتَ وأَمسَيتَ:

«أصبَحنا وَالمُلكُ، وَالحَمدُ، وَالعَظَمَةُ، وَالكِبرِياءُ، وَالجَبَروتُ، وَالحِلمُ، وَالعِلمُ، وَالجَلالُ، وَالجَمالُ، وَالكَمالُ، وَالبَهاءُ، وَالقُدرَةُ، وَالتَّقديسُ، وَالتَّعظيمُ، وَالتَّسبيحُ، وَالتَّكبيرُ، وَالتَّهليلُ، وَالتَّحميدُ، وَالسَّماحُ، وَالجودُ، وَالكَرَمُ، وَالمَجدُ، وَالمَنُّ، وَالخَيرُ، وَالفَضلُ، وَالسَّعَةُ، وَالحَولُ، وَالسُّلطانُ، وَالقُوَّةُ، وَالعِزَّةُ، وَالقُدرَةُ، وَالفَتقُ، وَالرَّتقُ، وَاللَّيلُ، وَالنَّهارُ، وَالظُّلُماتُ، وَالنّورُ، وَالدُّنيا وَالآخِرَةُ، وَالخَلقُ جَميعاً، وَالأَمرُ كُلُّهُ، وما سَمَّيتُ، وما لَم اُسَمِّ، وما عَلِمتُ مِنهُ، وما لَم أعلَم، وما كانَ، وما هُوَ كائِنٌ، لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ.

الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي أذهَبَ[2] بِاللَّيلِ، وجاءَ بِالنَّهارِ وأَنَا في نِعمَةٍ مِنهُ وعافِيَةٍ وفَضلٍ عَظيمٍ، الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي لَهُ ما سَكَنَ فِي اللَّيلِ وَالنَّهارِ وهُوَ السَّميعُ العَليمُ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي يولِجُ اللَّيلَ فِي النَّهارِ ويولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيلِ، ويُخرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ ويُخرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وهُوَ عَليمٌ بِذاتِ الصُّدورِ، اللّٰهُمَّ بِكَ نُمسي وبِكَ نُصبِحُ، وبِكَ نَحيا وبِكَ نَموتُ، وإِلَيكَ نَصيرُ، وأَعوذُ بِكَ أن أذِلَّ أو اُذَلَّ، أو أضِلَّ أو اُضَلَّ، أو أظلِمَ أو اُظلَمَ، أو أجهَلَ أو يُجهَلَ عَلَيَّ، يا مُصَرِّفَ القُلوبِ ثَبِّت قَلبي عَلىٰ طاعَتِكَ وطاعَةِ رَسولِكَ، اللّٰهُمَّ لا تُزِغ قَلبي بَعدَ إذ

---

١. المحاسن: ج ١ ص ١١٥ ح ١١٥ عن كليمة صاحب الكلل، الكافي: ج ٢ ص ٥٢٢ ح ٣ عن رزين صاحب الأنماط عن أحدهما عليهما السلام نحوه، وليس فيه صدره إلى «من ليلته دخل الجنّة»، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٥٨ ح ٢٧.

٢. كذا في أكثر النسخ، والظاهر: «ذهب بالليل» أو «أذهب الليل» كما في سائر الأدعية (بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٨٧).

هَدَيتَني وهَب لي مِن لَدُنكَ رَحمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ».

ثُمَّ تَقولُ: «اللّٰهُمَّ إنَّ اللَّيلَ وَالنَّهارَ خَلقانِ مِن خَلقِكَ، فَلا تَبتَلِيَنّي فيهِما بِجُرأَةٍ عَلىٰ معاصيكَ، ولا رُكوبٍ لِمَحارِمِكَ، وَارزُقني فيهِما عَمَلاً مُتَقَبَّلاً، وسَعياً مَشكوراً وتِجارَةً لَن تَبورَ».[1]

١٦٧١. عنه عليه السلام: مَهما تَرَكتَ مِن شَيءٍ فَلا تَترُك أن تَقولَ في كُلِّ صَباحٍ ومَساءٍ:

اللّٰهُمَّ إنّي أصبَحتُ أستَغفِرُكَ في هٰذَا الصَّباحِ وفي هٰذَا اليَومِ لِأَهلِ رَحمَتِكَ، وأَبرَأُ إلَيكَ مِن أهلِ لَعنَتِكَ، اللّٰهُمَّ إنّي أصبَحتُ أبرَأُ إلَيكَ في هٰذَا اليَومِ وفي هٰذَا الصَّباحِ مِمَّن نَحنُ بَينَ ظَهرانَيهِم مِنَ المُشرِكينَ، ومِمّا كانوا يَعبُدونَ ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ﴾[2]، اللّٰهُمَّ اجعَل ما أنزَلتَ مِنَ السَّماءِ إلَى الأَرضِ في هٰذَا الصَّباحِ وفي هٰذَا اليَومِ بَرَكَةً عَلىٰ أولِيائِكَ، وعِقاباً عَلىٰ أعدائِكَ، اللّٰهُمَّ والِ مَن والاكَ، وعادِ مَن عاداكَ، اللّٰهُمَّ اختِم لي بِالأَمنِ وَالإِيمانِ كُلَّما طَلَعَت شَمسٌ أو غَرَبَت.

اللّٰهُمَّ اغفِر لي ولِوالِدَيَّ وَارحَمهُما كَما رَبَّياني صَغيراً، اللّٰهُمَّ اغفِر لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ، الأَحياءِ مِنهُم وَالأَمواتِ، اللّٰهُمَّ إنَّكَ تَعلَمُ مُنقَلَبَهُم ومَثواهُم، اللّٰهُمَّ احفَظ إمامَ المُسلِمينَ بِحِفظِ الإِيمانِ، وَانصُرهُ نَصراً عَزيزاً، وَافتَح لَهُ فَتحاً يَسيراً، وَاجعَل لَهُ ولَنا مِن لَدُنكَ سُلطاناً نَصيراً.

اللّٰهُمَّ العَن فُلاناً وفُلاناً وَالفِرَقَ المُختَلِفَةَ عَلىٰ رَسولِكَ ووُلاةِ الأَمرِ بَعدَ رَسولِكَ وَالأَئِمَّةِ مِن بَعدِهِ وشيعَتِهِم، وأَسأَلُكَ الزِّيادَةَ مِن فَضلِكَ، وَالإِقرارَ بِما جاءَ مِن عِندِكَ، وَالتَّسليمِ لِأَمرِكَ، وَالمُحافَظَةَ عَلىٰ ما أمَرتَ بِهِ، لا أبتَغي بِهِ بَدَلاً ولا أشتَري بِهِ ثَمَناً قَليلاً.

اللّٰهُمَّ اهدِني في مَن هَدَيتَ، وقِني شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضي ولا يُقضىٰ عَلَيكَ، ولا يَذِلُّ مَن والَيتَ، تَبارَكتَ وتَعالَيتَ، سُبحانَكَ رَبَّ البَيتِ، تَقَبَّل مِنّي دُعائي، وما تَقَرَّبتُ

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٣٧ ح ٩٨٢ عن عمّار بن موسى، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٨٦ ح ٤٨.

٢. الأنبياء: ٧٤.

بِهِ إِلَيكَ مِن خَيرٍ فضاعِفهُ لي أضعافاً مُضاعَفَةً كَثيرَةً ، و آتِنا مِن لَدُنكَ رَحمَةً وأَجراً عَظيماً .

رَبِّ ماأحسَنَ مَاابتَلَيتَني ، وأَعظَمَ ماأعطَيتَني ، وأَطوَلَ ماعافَيتَني ، وأَكثَرَ ماسَتَرتَ عَلَيَّ ، فَلَكَ الحَمدُ يا إلٰهي كَثيراً طَيِّباً مُبارَكاً عَلَيهِ ، مِلءَالسَّماواتِ ومِلءَ الأَرضِ ، و مِلءَ ما شاءَ رَبّي ، كَما يُحِبُّ ويَرضىٰ ، وكَما يَنبَغي لِوَجهِ رَبّي ذِي الجَلالِ وَالإِكرامِ .[1]

١٦٧٢ . عنه عليه السلام: تَقولُ إذا أصبَحتَ وأَمسَيتَ :

«الحَمدُ لِرَبِّ الصَّباحِ ، الحَمدُ لِفالِقِ الإِصباحِ» مَرَّتَينِ ، «الحَمدُ للهِ الَّذي أذهَبَ اللَّيلَ بِقُدرَتِهِ ، وجاءَ بِالنَّهارِ بِرَحمَتِهِ ، ونَحنُ في عافِيَةٍ» .

ويَقرَأُ آيَةَ الكُرسِيِّ ، وآخِرَ الحَشرِ ، وعَشرَ آياتٍ مِنَ الصّافاتِ ، و «﴿سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[2] ، ﴿فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ * يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[3] ، سُبّوحٌ[4] قُدّوسٌ ، رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرّوحِ ، سَبَقَت رَحمَتُكَ غَضَبَكَ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ ، إنّي عَمِلتُ سوءاً وظَلَمتُ نَفسي ، فَاغفِر لي وَارحَمني وتُب عَلَيَّ ، إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ» .[5]

---

١. الكافي : ج ٢ ص ٥٢٩ ح ٢٣ عن فرات بن الأحنف ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ١٥١ ح ٣٤.

٢. الصافّات : ١٨٠ ـ ١٨٢.

٣. الروم : ١٧ ـ ١٩.

٤. سُبّوحٌ : ظاهرٌ عن أوصاف المخلوقات ، وقُدّوس بمعناه ، وقيل : مبارك (مجمع البحرين : ج ٢ ص ٨٠٧ «سبح»).

٥. الكافي : ج ٢ ص ٥٢٨ ح ٢٠ عن أبي بصير ، بحار الأنوار : ج ٨٣ ص ١١٢ ح ٢٠.

الفصل الثالث والعشرون

دعوات النوم والاستيقاظ

٢٣ / ١
الدعاء قبل النوم

١٦٧٣ . **الإمام الصادق عليه السلام:** كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا أوىٰ إلىٰ فِراشِهِ قالَ:

اللّٰهُمَّ بِاسمِكَ أحيا ، وبِاسمِكَ أموتُ.[1]

١٦٧٤ . **الكافي عن محمّد بن مروان:** قالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام: ألا اُخبِرُكُم بِما كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ إذا أوىٰ إلىٰ فِراشِهِ ؟ قُلتُ: بَلىٰ . قالَ: كانَ يَقرَأُ آيَةَ الكُرسِيِّ ، ويَقولُ:

بِاسمِ اللهِ ، آمَنتُ بِاللهِ وكَفَرتُ بِالطّاغوتِ ، اللّٰهُمَّ احفَظني في مَنامي وفي يَقَظَتي.[2]

١٦٧٥ . **رسول الله صلى الله عليه وآله:** إذا أوىٰ أحَدُكُم إلىٰ فِراشِهِ فَليَنفُض فِراشَهُ بِداخِلَةِ إزارِهِ ؛ فَإِنَّهُ لا يَدري ما خَلَفَهُ عَلَيهِ ، ثُمَّ يَقولُ:

بِاسمِكَ رَبّي وَضَعتُ جَنبي ، وبِكَ أرفَعُهُ ، إن أمسَكتَ نَفسي فَارحَمها ، وإن أرسَلتَها

---

١ . الكافي: ج ٢ ص ٥٣٩ ح ١٦ عن ابن القدّاح ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٨٠ ح ١٣٨٧ ، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٧٣ ح ٤؛ صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٢٦ ح ٥٩٥٣ و ص ٢٣٣٠ ح ٥٩٦٥ ، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣١١ ح ٥٠٤٩ ، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٨١ ح ٣٤١٧ كلّها عن حذيفة بن اليمان.

٢ . الكافي: ج ٢ ص ٥٣٦ ح ٤.

فَاحفَظها بِما تَحفَظُ بِهِ عِبادَكَ الصّالِحينَ.[١]

١٦٧٦. **مسند ابن حنبل عن عبدالله بن عمرو:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذَا اضطَجَعَ لِلنَّومِ يَقولُ:

بِاسمِكَ[٢] رَبّي وَضَعتُ جَنبي، فَاغفِر لي ذَنبي.[٣]

١٦٧٧. **رسول الله ﷺ:** إذا أوىٰ أحَدُكُم إلىٰ فِراشِهِ فَليَمسَحهُ بِطَرَفِ إزارِهِ؛ فَإِنَّهُ لا يَدري ما يَحدُثُ عَلَيهِ، ثُمَّ لِيَقُل:

اللّٰهُمَّ إن أمسَكتَ نَفسي في مَنامي فَاغفِر لَها، وإن أرسَلتَها فَاحفَظها بِما تَحفَظُ بِهِ عِبادَكَ الصّالِحينَ.[٤]

١٦٧٨. **عنه ﷺ** ـ في دُعائِهِ إذا أخَذَ مَضجَعَهُ ـ:

اللّٰهُمَّ[٥] خَلَقتَ نَفسي وأنتَ تَوَفّاها، لَكَ مَماتُها ومَحياها، إن أحيَيتَها فَاحفَظها، وإن أمَتَّها فَاغفِر لَها، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ العافِيَةَ.[٦]

١٦٧٩. **سنن أبي داوود عن أبي الأزهر الأنماري:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا أخَذَ مَضجَعَهُ مِنَ اللَّيلِ قالَ:

بِاسمِ اللهِ وَضَعتُ جَنبي، اللّٰهُمَّ اغفِر لي ذَنبي، وَاخسَأ شَيطاني، وفُكَّ رِهاني،

---

١. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٢٩ ح ٥٩٦١ وج ٦ ص ٢٦٩١ ح ٦٩٥٨ نحوه، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠٨٤ ح ٦٤ وفيه «سبحانك اللّهمّ ربّي» بدل «باسمك»، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣١٢ ح ٥٠٥٠، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٧٢ ح ٣٤٠١ نحوه وكلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٣٣٠ ح ٤١٢٦٢.

٢. في السنن الكبرى للنسائي: «اللّهمّ باسمِكَ...».

٣. مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٨٤ ح ٦٦٣١، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٩٢ ح ١٠٦٠٦، الدعاء للطبراني: ص ١٠٤ ح ٢٥٨، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٢٥٠ ح ٧١٤، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٤٩٨ ح ٤١٩٧٠.

٤. علل الشرائع: ص ٥٨٩ ح ٣٤ عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٥٠ ح ٢١١٨ عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٨٦ ح ٢.

٥. في مسند ابن حنبل: «اللّهمّ إنّكَ...»، وفي السنن الكبرى للنسائي وصحيح ابن حبّان: «اللّهمّ أنتَ...».

٦. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠٨٣ ح ٦٠، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٩٩ ح ١٠٦٣٢، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٣٧٤ ح ٥٥٠٣، صحيح ابن حبّان: ج ١٢ ص ٣٥١ ح ٥٥٤١ كلّها عن عبد الله بن عمر، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٣٣٧ ح ٤١٢٩٢.

وَاجعَلني فِي النَّدِيِّ[١] الأَعلىٰ.[٢]

١٦٨٠ . **مكارم الأخلاق:** كانَ [رَسولُ اللهِ]ﷺ يَقولُ عِندَ مَنامِهِ:

بِاسمِ اللهِ أموتُ وأَحيا، وإلَى اللهِ المَصيرُ، اللّٰهُمَّ آمِن رَوعَتي، وَاستُر عَورَتي، وأَدِّ عَنّي أمانَتي.[٣]

١٦٨١ . **الدعاء للطبراني عن أنس:** كانَ رَسولُ اللهِﷺ إذا أوىٰ إلىٰ فِراشِهِ قالَ:

اللّٰهُمَّ ارزُقني، وَاستُر عَورَتي، وأَدِّ عَنّي أمانَتي، وَاقضِ عَنّي دَيني.[٤]

١٦٨٢ . **سنن أبي داوود عن حفصة:** إنَّ رَسولَ اللهِﷺ كانَ إذا أرادَ أن يَرقُدَ، وَضَعَ يَدَهُ اليُمنىٰ تَحتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقولُ: «**اللّٰهُمَّ قِني عَذابَكَ يَومَ تَبعَثُ عِبادَكَ**» ثَلاثَ مِرارٍ.[٥]

١٦٨٣ . **رسول الله ﷺ:** مَن قالَ حينَ يَأوي إلىٰ فِراشِهِ: «**أستَغفِرُ اللهَ العَظيمَ، الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيّومُ، وأَتوبُ إلَيهِ**» ثَلاثَ مَرّاتٍ، غَفَرَ اللهُ ذُنوبَهُ وإن كانَت مِثلَ زَبَدِ البَحرِ.[٦]

١٦٨٤ . **عنه ﷺ** ـ فيما كانَ يَقولُهُ إذا أوىٰ إلىٰ فِراشِهِ ـ:

الحَمدُ للهِ الَّذي أطعَمَنا وسَقانا، وكَفانا وآوانا، فَكَم مِمَّن لا كافِيَ لَهُ ولا مُؤوِيَ.[٧]

---

١. النَّدِيُّ ـ بالتشديد ـ: النادي، أي اجعلني مع الملأ الأعلى من الملائكة (النهاية: ج ٥ ص ٣٧ «ندا»).

٢. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣١٣ ح ٥٠٥٤، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٢٤ ح ١٩٨٢ وص ٧٣٣ ح ٧٠١٢، الدعاء للطبراني: ص ١٠٥ ح ٢٦٤ نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ١١٣ ح ١٨٢٣٦.

٣. مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٩٣ ح ١٧٥، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٥٣.

٤. الدعاء للطبراني: ص ١٠٦ ح ٢٦٥.

٥. سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣١٠ ح ٥٠٤٥، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٧١ ح ٣٣٩٨ عن حذيفة بن اليمان نحوه، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٧٦ ح ٣٨٧٧، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٨٨ ح ٣٩٣١ كلاهما عن ابن مسعود وليس فيهما «ثلاث مرار»، كنز العمّال: ج ٧ ص ١١٤ ح ١٨٢٤٠؛ مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٩٢ ح ١٧٣ وليس فيه «ثلاث مرار».

٦. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٧٠ ح ٣٣٩٧، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٢٣ ح ١١٠٧٤، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ١١٤ ح ١٣٣٤ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٣٣٣ ح ٤١٢٧٥، جامع الأخبار: ص ١٤٨ ح ٣٣٨ وص ٥١٧ ح ١٤٦٢.

٧. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠٨٥ ح ٦٤، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣١٢ ح ٥٠٥٣، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٧٠ ←

١٦٨٥ . **الإمام عليّ** عليه السلام: دَعاني رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقالَ: يا عَلِيُّ، إذا أخَذتَ مَضجَعَكَ فَعَلَيكَ بِالاِستِغفارِ وَالصَّلاةِ عَلَيَّ، وقُل: «**سُبحانَ اللهِ، وَالحَمدُ لِلهِ، ولا إلهَ إلَّا اللهُ، وَاللهُ أكبَرُ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ**»، وأَكثِر مِن قِراءَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ فَإِنَّها نورُ القُرآنِ، وعَلَيكَ بِقِراءَةِ آيَةِ الكُرسِيِّ؛ فَإِنَّ في كُلِّ حَرفٍ مِنها ألفَ بَرَكَةٍ وأَلفَ رَحمَةٍ.[1]

١٦٨٦ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله: إذا أوَيتَ إلىٰ فِراشِكَ فَقُل: «**اللّٰهُمَّ أسلَمتُ نَفسي إلَيكَ، ووَجَّهتُ وَجهي إلَيكَ، وفَوَّضتُ أمري إلَيكَ، وأَلجَأتُ ظَهري إلَيكَ، رَغبَةً ورَهبَةً إلَيكَ، لا مَلجَأَ ولا مَنجىٰ مِنكَ إلّا إلَيكَ، آمَنتُ بِكِتابِكَ الَّذي أنزَلتَ، وبِنَبِيِّكَ الَّذي أرسَلتَ**»، فَإِنَّكَ إن مِتَّ في لَيلَتِكَ مِتَّ عَلَى الفِطرَةِ، وإن أصبَحتَ أصَبتَ أجراً.[2]

١٦٨٧ . **الإمام عليّ** عليه السلام: إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كانَ يَقولُ عِندَ مَضجَعِهِ:

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِوَجهِكَ الكَريمِ وبِكَلِماتِكَ التّامَّةِ، مِن شَرِّ ما أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِهِ، اللّٰهُمَّ أنتَ تَكشِفُ المَأثَمَ وَالمَغرَمَ، اللّٰهُمَّ لا يُهزَمُ جُندُكَ، ولا يُخلَفُ وَعدُكَ، ولا يَنفَعُ ذَا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ، سُبحانَكَ وبِحَمدِكَ.[3]

١٦٨٨ . **عنه** عليه السلام: بِتُّ عِندَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ذاتَ لَيلَةٍ، فَكُنتُ أسمَعُهُ إذا فَرَغَ مِن صَلاتِهِ وتَبَوَّأَ مَضجَعَهُ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِمُعافاتِكَ مِن عُقوبَتِكَ، وأَعوذُ بِرِضاكَ مِن سَخَطِكَ، وأَعوذُ بِكَ مِنكَ،

⇐ ح ٣٣٩٦، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٣٠٧ ح ١٢٥٥٣، الأدب المفرد: ص ٣٥٣ ح ١٢٠٦، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٩٩ ح ١٠٦٣٥ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ٧ ص ١١٤ ح ١٨٢٤١.

١. الدعوات: ص ٨٤ ح ٢١٤، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٢٠ ح ٣١.

٢. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٢٧٢٢ ح ٧٠٥٠، صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠٨٢ ح ٥٦، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣١١ ح ٥٠٤٦، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٦٧ ح ٣٥٧٤، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٧٥ ح ٣٨٧٦ كلّها عن البراء بن عازب وليس فيها ذيله من «وإن أصبحت أصبت أجراً»، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٣٣٣ ح ٤١٢٧٣.

٣. السنن الكبرى للنسائي: ج ٤ ص ٤١٣ ح ٧٧٣٢، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣١٢ ح ٥٠٥٢، الدعاء للطبراني: ص ٩٧ ح ٢٣٧، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٤٧ ح ٢٤، المعجم الصغير: ج ٢ ص ٨٤ كلّها عن الحارث وأبي ميسرة، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٥٠٩ ح ٤١٩٨٧.

اللّٰهُمَّ لا أستَطيعُ ثَناءً عَلَيكَ ولَو حَرَصتُ ،ولٰكِن أنتَ كَما أثنَيتَ عَلىٰ نَفسِكَ .[١]

١٦٨٩ . **الأدب المفرد عن أبي هريرة:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَقولُ إذا أوىٰ إلىٰ فِراشِهِ :

اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، ورَبَّ كُلِّ شَيءٍ ، فالِقَ الحَبِّ وَالنَّوىٰ ، مُنزِلَ التَّوراةِ وَالإِنجيلِ وَالقُرآنِ ، أعوذُ بِكَ مِن كُلِّ ذي شَرٍّ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِهِ ، أنتَ الأَوَّلُ فَلَيسَ قَبلَكَ شَيءٌ ، وأنتَ الآخِرُ فَلَيسَ بَعدَكَ شَيءٌ ، وأنتَ الظّاهِرُ فَلَيسَ فَوقَكَ شَيءٌ ، وأنتَ الباطِنُ فَلَيسَ دونَكَ شَيءٌ ، اقضِ عَنِّي الدَّينَ ، وأغنِني مِنَ الفَقرِ .[٢]

١٦٩٠ . **مسند ابن حنبل عن أبي عبدالرحمن الحبلي:** أخرَجَ لَنا عَبدُ اللهِ بنُ عَمرٍو قِرطاساً وقالَ: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنا ، يَقولُ :

«اللّٰهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، عالِمَ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ ، أنتَ رَبُّ كُلِّ شَيءٍ ، وإلٰهُ كُلِّ شَيءٍ ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا أنتَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبدُكَ ورَسولُكَ ، وَالمَلائِكَةُ يَشهَدونَ . [اللّٰهُمَّ إنّي] أعوذُ بِكَ مِنَ الشَّيطانِ وشَرَكِهِ ، وأعوذُ بِكَ أن أقتَرِفَ عَلىٰ نَفسي إثماً أو أجُرَّهُ عَلىٰ مُسلِمٍ» .

قالَ أبو عَبدِ الرَّحمٰنِ : كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُهُ عَبدَ اللهِ بنَ عَمرٍو ، أن يَقولَ ذٰلِكَ حينَ يُريدُ أن يَنامَ .[٣]

١٦٩١ . **فاطمة** عليها السلام: عَلَّمَني رَسولُ اللهِ ﷺ كَلِماتٍ وقالَ : إذا أخَذتِ مَضجَعَكِ فَقولي :

---

١. السنن الكبرى للنسائي : ج ٦ ص ٢٢٢ ح ١٠٧٢٧ ، المعجم الأوسط : ج ٢ ص ٢٨٣ ح ١٩٩٢ ، عمل اليوم والليلة لابن السني : ص ٢٦٨ ح ٧٦٦ كلّها عن إبراهيم بن عبد الله بن عبد القاري ، كنز العمّال : ج ٢ ص ٦٧٦ ح ٥٠٤٩ ؛ مكارم الأخلاق : ج ١ ص ٩٣ ح ١٧٤ ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢٠٢ ح ١٩ .

٢. الأدب المفرد : ص ٣٥٤ ح ١٢١٢ ، صحيح مسلم : ج ٤ ص ٢٠٨٤ ح ٦١ ، سنن الترمذي : ج ٥ ص ٤٧٢ ح ٣٤٠٠ وفيهما : «كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا أخذ أحدنا مضجعه أن يقول» ، سنن ابن ماجة : ج ٢ ص ١٢٧٤ ح ٣٨٧٣ ، مسند ابن حنبل : ج ٣ ص ٣٢٥ ح ٨٩٦٩ ، كنز العمّال : ج ٢ ص ١٩٤ ح ٣٧١٥ .

٣. مسند ابن حنبل : ج ٢ ص ٥٧٩ ح ٦٦٠٨ ، الدعاء للطبراني : ص ١٠٥ ح ٢٦٣ ، المنتخب من مسند عبد بن حميد : ص ١٣٥ ح ٣٣٨ ، كنز العمّال : ج ٢ ص ٦٣٤ ح ٤٩٥٠ .

«الحمدُ للهِ الكافي، سُبحانَ اللهِ الأعلىٰ، حَسبِيَ اللهُ وكفىٰ، ما شاءَ اللهُ قضىٰ، سَمِعَ اللهُ لِمَن دَعا، لَيسَ مِنَ اللهِ مَلجأٌ، ولا وَراءَ اللهِ مُلتَجأٌ، ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[1]، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾».[2]

ثُمَّ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: ما مِن مُسلِمٍ يَقولُها عِندَ مَنامِهِ، ثُمَّ يَنامُ وَسَطَ الشَّياطينِ وَالهَوامِّ فَتَضُرَّهُ.[3]

١٦٩٢. رسول الله ﷺ: مَن قالَ إذا أوىٰ إلىٰ فِراشِهِ: «الحَمدُ للهِ الَّذي كَفاني وآواني، الحَمدُ للهِ الَّذي أطعَمَني وسَقاني، الحَمدُ للهِ الَّذي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفضَلَ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أن تُنجِيَني مِنَ النّارِ»، فَقَد حَمِدَ اللهَ بِجَميعِ مَحامِدِ الخَلقِ كُلِّهِم.[4]

١٦٩٣. عنه ﷺ: مَن أرادَ شَيئاً مِن قِيامِ اللَّيلِ، وأَخَذَ مَضجَعَهُ، فَليَقُل: «بِاسمِ اللهِ، اللّٰهُمَّ لا تُؤمِنّي مَكرَكَ، ولا تُنسِني ذِكرَكَ، ولا تَجعَلني مِنَ الغافِلينَ، أقومُ ساعَةَ كَذا وكَذا»، إلّا وَكَّلَ اللهُ ﷻ بِهِ مَلَكاً يُنَبِّهُهُ تِلكَ السّاعَةَ.[5]

١٦٩٤. عنه ﷺ: مَن قالَ عِندَ مَنامِهِ: «اللّٰهُمَّ لا تُؤمِنّا مَكرَكَ، ولا تُنسِنا ذِكرَكَ، ولا تَهتِك عَنّا سِترَكَ، ولا تَجعَلنا مِنَ الغافِلينَ، اللّٰهُمَّ ابعَثنا في أحَبِّ الأَوقاتِ إلَيكَ، حَتّىٰ نَذكُرَكَ

---

١. هود: ٥٦.

٢. الإسراء: ١١١.

٣. عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٢٥٦ ح ٧٣٥ عن فاطمة بنت الحسين ﷺ، الفردوس: ج ٥ ص ٤٣٥ ح ٨٦٦٠، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٣٤٠ ح ٤١٣٠٣.

٤. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٣٠ ح ٢٠٠١، شعب الإيمان: ج ٤ ص ٩٣ ح ٤٣٨٢ وليس فيه ذيله من «اللّهمّ إنّي أسألك بعزّتك»، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٢٥٢ ح ٧٢٠ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٣٤٧ ح ٤١٣٢٢.

٥. الكافي: ج ٢ ص ٥٤٠ ح ١٨ عن السكوني عن الإمام الصادق ﷺ، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٤٩ ح ٢١١٥ عن الإمام الصادق ﷺ عنه ﷺ، فلاح السائل: ص ٤٩٨ ح ٣٥٣ عن موسى بن إسماعيل عن الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ عنه ﷺ، دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢١٣ عن الإمام عليّ ﷺ عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٠٢ ح ٢٠.

فتَذكُرَنا ، ونَسأَلَكَ فتُعطِيَنا ، ونَدعُوَكَ فتَستَجيبَ لَنا ، ونَستَغفِرَكَ فتَغفِرَ لَنا» ، إلّا بَعَثَ اللهُ تَعالىٰ إلَيهِ مَلَكاً في أحَبِّ السّاعاتِ إلَيهِ فَيوقِظُهُ ، فَإِن قامَ وإلّا صَعِدَ المَلَكُ فَيَعبُدُ اللهَ فِي السَّماءِ ، ثُمَّ يَعرُجُ إلَيهِ مَلَكٌ آخَرُ فَيوقِظُهُ ، فَإِن قامَ وإلّا صَعِدَ المَلَكُ فَقامَ مَعَ صاحِبِهِ ، فَإِن قامَ بَعدَ ذٰلِكَ ودَعَا استُجيبَ لَهُ ، فَإِن لَم يَقُم كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَوابَ اُولٰئِكَ المَلائِكَةِ.[1]

١٦٩٥ . **المصنّف لابن أبي‌شيبة عن عاصم بن ضمرة:** كانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقولُ عِندَ المَنامِ إذا نامَ :

بِاسمِ اللهِ ، وعَلىٰ سَبيلِ اللهِ ، وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ .[2]

١٦٩٦ . **كنز العمّال عن أبي‌عبيد الله الجدلي:** كانَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ إذا أوىٰ إلىٰ فِراشِهِ قالَ : **«عُذتُ بِالَّذي يُمسِكُ السَّماءَ أن تَقَعَ عَلَى الأَرضِ إلّا بِإِذنِهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ»** سَبعَ مَرّاتٍ.[3]

١٦٩٧ . **الإمام عليّ عليه السلام:** إذا أرادَ أحَدُكُمُ النَّومَ ، فَليَضَع يَدَهُ اليُمنىٰ تَحتَ خَدِّهِ الأَيمَنِ ، وَليَقُل :

بِاسمِ اللهِ ، وَضَعتُ جَنبي للهِ ، عَلىٰ مِلَّةِ إبراهيمَ ودينِ مُحَمَّدٍ ، ووِلايَةِ مَنِ افتَرَضَ اللهُ طاعَتَهُ ، ما شاءَ اللهُ كانَ ، وما لَم يَشَأ لَم يَكُن .[4]

١٦٩٨ . **عنه عليه السلام** ـ في حَديثِ الأَربَعِمِئَةِ ـ: إذا أرادَ أحَدُكُمُ النَّومَ ، فَلا يَضَعَنَّ جَنبَهُ عَلَى الأَرضِ حَتّىٰ يَقولَ :

اُعيذُ نَفسي وديني ، وأَهلي ووَلَدي ومالي ، وخَواتيمَ عَمَلي ، وما رَزَقَني رَبّي وخَوَّلَني ، بِعِزَّةِ اللهِ ، وعَظَمَةِ اللهِ ، وجَبَروتِ اللهِ ، وسُلطانِ اللهِ ، ورَحمَةِ اللهِ ، ورَأفَةِ اللهِ ، وغُفرانِ اللهِ ، وقُوَّةِ اللهِ ، وقُدرَةِ اللهِ ، وجَلالِ اللهِ ، وبِصُنعِ اللهِ ، وأَركانِ اللهِ ، وبِجَمعِ اللهِ ، وبِرَسولِ

---

١. كنز العمّال: ج ١٥ ص ٣٤٨ ح ٤١٣٢٦ نقلاً عن ابن النجّار والديلمي عن ابن عبّاس.

٢. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٣ ص ٢١١ ح ١٢ و ج ٧ ص ١٣٨ ح ٧ وفيه «وفي سبيل الله» بدل «وعلى سبيل الله»، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٤٩٦ ح ٤١٩٦٥.

٣. كنز العمّال: ج ١٥ ص ٥١١ ح ٤١٩٩٢ نقلاً عن الخرائطي في مكارم الأخلاق.

٤. الخصال: ص ٦٣١ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تحف العقول: ص ١٢٠ ، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٤٥ ح ٢١٠٥ ، عدّة الداعي: ص ٢٦٦ ، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١٠٩ ح ١ .

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ ، وبِقُدرَةِ اللهِ عَلىٰ ما يَشاءُ ، مِن شَرِّ السّامَّةِ وَالهامَّةِ ، ومِن شَرِّ الجِنِّ وَالإِنسِ ، ومِن شَرِّ ما يَدِبُّ فِي الأَرضِ وما يَخرُجُ مِنها ، ومِن شَرِّ ما يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ وما يَعرُجُ فيها ، ومِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها ، إنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ.[١]

١٦٩٩ . **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ أميرُ المُؤمِنينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ يَقولُ [عِندَ النَّومِ]:

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الاِحتِلامِ ومِن سوءِ الأَحلامِ ، وأن يَلعَبَ بِيَ الشَّيطانُ فِي اليَقَظَةِ وَالمَنامِ.[٢]

١٧٠٠ . **الإمام زين العابدين** عليه السلام: مَن قالَ إذا أوىٰ إلىٰ فِراشِهِ: «اللّٰهُمَّ أنتَ الأَوَّلُ فَلا شَيءَ قَبلَكَ ، وأنتَ الظّاهِرُ فَلا شَيءَ فَوقَكَ ، وأنتَ الباطِنُ فَلا شَيءَ دونَكَ ، وأنتَ الآخِرُ فَلا شَيءَ بَعدَكَ ، اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبعِ ، ورَبَّ الأَرَضينَ السَّبعِ ، ورَبَّ التَّوراةِ وَالإِنجيلِ ، وَالزَّبورِ وَالفُرقانِ الحَكيمِ ، أعوذُ بِكَ مِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها ، إنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ» ، نَفَى اللهُ عَنهُ الفَقرَ ، وصَرَفَ عَنهُ شَرَّ كُلِّ دابَّةٍ.[٣]

١٧٠١ . **تهذيب الأحكام عن محمّد بن مسلم**: قالَ لي أبو جَعفَرٍ عليه السلام: إذا تَوَسَّدَ الرَّجُلُ يَمينَهُ فَليَقُل: «بِاسمِ اللهِ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسلَمتُ نَفسي إلَيكَ ، ووَجَّهتُ وَجهي إلَيكَ ، وفَوَّضتُ أمري إلَيكَ ، وألجَأتُ ظَهري إلَيكَ ، تَوَكَّلتُ عَلَيكَ ، رَهبَةً مِنكَ ورَغبَةً إلَيكَ ، لا مَلجَأَ ولا مَنجىٰ مِنكَ إلّا إلَيكَ ، آمَنتُ بِكِتابِكَ الَّذي أنزَلتَ ، وبِرَسولِكَ الَّذي أرسَلتَ». ثُمَّ

---

١. الخصال: ص ٦٣١ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تحف العقول: ص ١٢٠ ، عدّة الداعي: ص ٢٦٦ ، المصباح للكفعمي: ص ٦٦ ، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١٠٩ ح ١.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٥٣٦ ح ٥ ، فلاح السائل: ص ٤٩٠ ح ٣٣٩ وفيه «سوء» بدل «شرّ» وكلاهما عن عبد الله بن ميمون ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٧١ ح ١٣٥٨ عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه: «إذا خفت الجنابة فقل في فراشك: اللّهمّ ...» ، مصباح المتهجّد: ص ١٢٢ ح ١٩٩ ، المصباح للكفعمي: ص ٦٩ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وفيهما: «من خاف الاحتلام فليقل: اللّهمّ ...» ، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢١٢ ح ٢٣.

٣. فلاح السائل: ص ٤٩٤ ح ٣٤٥ عن أبي حمزة الثمالي ، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢١٤ ح ٢٣.

يُسَبِّحُ تَسبيحَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ عليها السلام.

ومَن أصابَهُ فَزَعٌ عِندَ مَنامِهِ فَليَقرَأ إذا أوىٰ إلىٰ فِراشِهِ المُعَوِّذَتَينِ وآيَةَ الكُرسِيِّ.[١]

١٧٠٢. **تهذيب الأحكام عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام:** لا يَدَعُ الرَّجُلُ أن يَقولَ عِندَ مَنامِهِ: **«أُعيذُ نَفسي وذُرِّيَّتي وأَهلَ بَيتي ومالي، بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ، مِن كُلِّ شَيطانٍ وهامَّةٍ، ومِن كُلِّ عَينٍ لامَّةٍ»**[٢]. فَذٰلِكَ الَّذي عَوَّذَ بِهِ جَبرَئيلُ عليه السلام الحُسَينَ عليه السلام.[٣]

١٧٠٣. **الإمام الصادق عليه السلام:** مَن قالَ حينَ يَأوي إلىٰ فِراشِهِ: «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ» مِئَةَ مَرَّةٍ، بَنَى اللهُ بَيتاً لَهُ فِي الجَنَّةِ. ومَنِ استَغفَرَ اللهَ حينَ يَأوي إلىٰ فِراشِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، تَحاتَّت[٤] ذُنوبُهُ، كَما يَسقُطُ وَرَقُ الشَّجَرَةِ.[٥]

١٧٠٤. **عنه عليه السلام:** مَنِ استَغفَرَ اللهَ مِئَةَ مَرَّةٍ حينَ يَنامُ، باتَ وقَد تَحاتَّتِ الذُّنوبُ كُلُّها عَنهُ كَما يَتَحاتُّ الوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ، ويُصبِحُ ولَيسَ عَلَيهِ ذَنبٌ.[٦]

١٧٠٥. **عنه عليه السلام:** إذا أوَيتَ إلىٰ فِراشِكَ فَقُل: **«بِاسمِ اللهِ وَضَعتُ جَنبِيَ الأَيمَنَ للهِ، عَلىٰ مِلَّةِ إبراهيمَ، حَنيفاً للهِ مُسلِماً وما أنَا مِنَ المُشرِكينَ»**.[٧]

١٧٠٦. **عنه عليه السلام:** مَن قالَ حينَ يَأخُذُ مَضجَعَهُ ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ: **«الحَمدُ للهِ الَّذي عَلا فَقَهَرَ،**

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١١٦ ح ٤٣٥، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٦٩ ح ١٣٥١، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٤٣ ح ٢٠٩٧، فلاح السائل: ص ٤٨١ ح ٣٢٨ وليس فيه ذيله من «ومن أصابه فزع عند منامه ...»، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٩٥ ح ١٢.

٢. العَينُ اللامّة: أي ذات لَمَمٍ، وهي التي تصيب بسوء (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٤٩ «لمم»).

٣. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١١٦ ح ٤٣٦، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٧٠ ح ١٣٥٢، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٤٤ ح ٢١٠١ كلاهما بزيادة «الحسن عليه السلام» بعد «جبرئيل عليه السلام»، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٩٦ ح ١٢.

٤. تَحاتَّت: أي تَساقَطَت (النهاية: ج ١ ص ٣٣٧ «حتت»).

٥. الخصال: ص ٥٩٤ ح ٦، ثواب الأعمال: ص ١٨ ح ٢، الأمالي للصدوق: ص ٢٦٥ ح ٢٨٥ كلّها عن سلام بن غانم، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٩٢ ح ٣.

٦. ثواب الأعمال: ص ١٩٧ ح ٢ عن سلام الحنّاط، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٨٩ ح ٢٢٤٧، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٠١ ح ١٧.

٧. الكافي: ج ٢ ص ٥٣٨ ح ١٠ عن خالد بن نجيح، مستدرك الوسائل: ج ٥ ص ٤٣ ح ٥٣٢١.

وَالحَمدُ للهِ الَّذي بَطَنَ فَخَبَرَ ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي مَلَكَ فَقَدَرَ ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي يُحيِي المَوتىٰ ويُميتُ الأَحياءَ ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ»، خَرَجَ مِنَ الذُّنوبِ كَهَيئَةِ يَومَ وَلَدَتهُ اُمُّهُ.[١]

١٧٠٧ . **عنه** صلى الله عليه وآله: إذا أوىٰ أحَدُكُم إلىٰ فِراشِهِ فَليَقُل:

اللّٰهُمَّ إنّي احتَبَستُ نَفسي عِندَكَ ، فَاحتَبِسها في مَحَلِّ رِضوانِكَ ومَغفِرَتِكَ ، وإن رَدَدتَها إلىٰ بَدَني فَارْدُدها مُؤمِنَةً عارِفَةً بِحَقِّ أولِيائِكَ ، حَتّىٰ تَتَوَفّاها عَلىٰ ذٰلِكَ.[٢]

١٧٠٨ . **عنه** صلى الله عليه وآله: إذا أوَيتَ إلىٰ فِراشِكَ فَاضطَجِع عَلىٰ شِقِّكَ الأَيمَنِ ، وقُل:

بِاسمِ اللهِ وبِاللهِ ، وفي سَبيلِ اللهِ ، وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ . اللّٰهُمَّ إنّي أسلَمتُ نَفسي إلَيكَ ، ووَجَّهتُ وَجهي إلَيكَ ، وفَوَّضتُ أمري إلَيكَ ، وألجَأتُ ظَهري إلَيكَ ، رَغبَةً ورَهبَةً إلَيكَ ، لا مَلجَأَ ولا مَنجىٰ مِنكَ إلّا إلَيكَ . اللّٰهُمَّ آمَنتُ بِكُلِّ كِتابٍ أنزَلتَهُ ، وبِكُلِّ رَسولٍ أرسَلتَهُ.[٣]

١٧٠٩ . **الكافي عن معاوية بن وهب عن الإمام الصادق** عليه السلام: أنَّهُ أتاهُ ابنٌ لَهُ لَيلَةً ، فَقالَ لَهُ: يا أبَه ، اُريدُ أن أنامَ ، فَقالَ: يا بُنَيَّ ، قُل:

أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، أعوذُ بِعَظَمَةِ اللهِ ، وأعوذُ بِعِزَّةِ اللهِ ، وأعوذُ بِقُدرَةِ اللهِ ، وأعوذُ بِجَلالِ اللهِ ، وأعوذُ بِسُلطانِ اللهِ ، إنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، وأعوذُ بِعَفوِ اللهِ ، وأعوذُ بِغُفرانِ اللهِ ، وأعوذُ بِرَحمَةِ اللهِ ، مِن شَرِّ السّامَّةِ وَالهامَّةِ ، ومِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ صَغيرَةٍ أو كَبيرَةٍ ، بِلَيلٍ أو نَهارٍ ، ومِن شَرِّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنسِ ، ومِن شَرِّ فَسَقَةِ

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٣٥ ح ١ ، تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١١٧ ح ٤٣٨ ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٧٠ ح ١٣٥٤ ، ثواب الأعمال: ص ١٨٤ ح ١ ، قرب الإسناد: ص ٣٥ ح ١١٥ كلّها عن بكر بن محمّد ، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٩٦ ح ١٢.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٥٣٦ ح ٢ ، مستدرك الوسائل: ج ٥ ص ٤١ ح ٥٣١٦.

٣. فلاح السائل: ص ٤٧٩ ح ٣٢٧ عن أبي بصير ، البلد الأمين: ص ٣٣ ، مصباح المتهجّد: ص ١٢٠ ح ١٩٤ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٠٦ ح ٢٣.

العَرَبِ وَالعَجَمِ ، ومِن شَرِّ الصَّواعِقِ وَالبَرَدِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ.[١]

١٧١٠ . **الإمام الصادق** عليه السلام: تَقولُ حينَ تَأوي إلىٰ فِراشِكَ :

«أعوذُ بِعِزَّةِ اللهِ ، وأَعوذُ بِقُدرَةِ اللهِ ، وأَعوذُ بِكَمالِ اللهِ ، وأَعوذُ بِسُلطانِ اللهِ ، وأَعوذُ بِجَبَروتِ اللهِ ، وأَعوذُ بِمَلَكوتِ اللهِ ، وأَعوذُ بِدَفعِ اللهِ ، وأَعوذُ بِجَمعِ اللهِ ، وأَعوذُ بِمُلكِ اللهِ ، وأَعوذُ بِرَحمَةِ اللهِ ، وأَعوذُ بِرَسولِ اللهِ ، مِن شَرِّ ما خَلَقَ وذَرَأَ وبَرَأَ ، ومِن شَرِّ الهامَّةِ وَالسّامَّةِ ، ومِن شَرِّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنسِ ، ومِن شَرِّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ ، ومِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ فِي اللَّيلِ وَالنَّهارِ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها ، إنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ».

وتُعَوِّذُ مَن شِئتَ.[٢]

١٧١١ . **عنه** عليه السلام: مَن قالَ إذا أوىٰ إلىٰ فِراشِهِ : **«اللّٰهُمَّ إنّي اُشهِدُكَ أنَّكَ افتَرَضتَ عَلَيَّ طاعَةَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ وَالأَئِمَّةِ مِن وُلدِهِ** ـ ويُسَمّيهِم واحِداً [واحِداً][٣] حَتّىٰ يَنتَهِيَ إلَى الإِمامِ الَّذي في عَصرِهِ ـ» ثُمَّ ماتَ في تِلكَ اللَّيلَةِ ، دَخَلَ الجَنَّةَ.[٤]

١٧١٢ . **الكافي عن يحيى بن أبي العلاء عن الإمام الصادق** عليه السلام ـ أنَّهُ كانَ يَقولُ عِندَ مَنامِهِ ـ:

آمَنتُ بِاللهِ وكَفَرتُ بِالطّاغوتِ ، اللّٰهُمَّ احفَظني في مَنامي وفي يَقَظَتي.[٥]

١٧١٣ . **المحاسن عن الجعفري عن أبي الحسن** عليه السلام: مَن باتَ في بَيتٍ وَحدَهُ ، أو في دارٍ أو في قَريَةٍ وَحدَهُ فَليَقُل :

اللّٰهُمَّ آنِس وَحشَتي ، وأَعِنّي عَلىٰ وَحدَتي.[٦]

---

١. الكافي : ج ٢ ص ٥٣٧ ح ٨، مستدرك الوسائل : ج ٥ ص ٤٢ ح ٥٣١٩.

٢. فلاح السائل : ص ٤٧٧ ح ٣٢٣ عن المفضّل بن عمر ، مصباح المتهجّد : ص ١٢٠ ح ١٩٣، المصباح للكفعمي : ص ٦٦ وفيهما : «جمال الله» بدل «كمال الله» ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢٠٥ ح ٢٣.

٣. الزيادة من بحار الأنوار.

٤. فلاح السائل : ص ٤٧٩ ح ٣٢٦، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢٠٦ ح ٢٣.

٥. الكافي : ج ٢ ص ٥٣٦ ح ٣.

٦. المحاسن : ج ٢ ص ١١٩ ح ١٣٢٥ ، الأمان : ص ١٣٨ ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢٠١ ح ١٨.

١٧١٤ . **الكافي عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي رفعه، قال[عليه السلام]:** مَن باتَ في دارٍ وبَيتٍ وَحدَهُ فَليَقرَأ آيَةَ الكُرسِيِّ ، وَليَقُل :

اللّٰهُمَّ آنِس وَحشَتي ،وآمِن رَوعَتي ، وأَعِنّي عَلىٰ وَحدَتي .[١]

١٧١٥ . **الكافي عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه رفعه، قال:** تَقولُ إذا أَرَدتَ النَّومَ :

اللّٰهُمَّ إن أمسَكتَ نَفسي فَارحَمها ، وإن أرسَلتَها فَاحفَظها .[٢]

٢٣ / ٢
الدُّعاءُ لِدَفعِ الأَرَقِ

١٧١٦ . **الإمام عليّ عليه السلام:** إنَّ فاطِمَةَ عليها السلام شَكَت إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله الأَرَقَ ، فَقالَ : قولي يا بُنَيَّةُ :

«يا مُشبِعَ البُطونِ الجائِعَةِ ، ويا كاسِيَ الجُسومِ العارِيَةِ ، ويا مُسَكِّنَ[٣] العُروقِ الضّارِبَةِ ، ويا مُنَوِّمَ العُيونِ السّاهِرَةِ ،سَكِّن عُروقِيَ الضّارِبَةَ ، وَائذَن لِعَيني نَوماً عاجِلاً».

فَقالَتهُ، فَذَهَبَ عَنها ما كانَت تَجِدُهُ.[٤]

١٧١٧ . **سنن الترمذي عن بريدة:** شَكا خالِدُ بنُ الوَليدِ المَخزومِيُّ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ، ما أنامُ اللَّيلَ مِنَ الأَرَقِ .

فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله : إذا أوَيتَ إلىٰ فِراشِكَ فَقُل :

اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبعِ وما أظَلَّت ، ورَبَّ الأَرَضينَ وما أقَلَّت ، ورَبَّ الشَّياطينِ وما أضَلَّت ،كُن لي جاراً مِن شَرِّ خَلقِكَ كُلِّهِم جَميعاً ، أن يَفرُطَ عَلَيَّ أحَدٌ ، أو أن يَبغِيَ عَلَيَّ ،

---

١. الكافي : ج ٢ ص ٥٧٣ ح ١٣.

٢. الكافي : ج ٢ ص ٥٣٩ ح ١٤ ، بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ١٧٥.

٣. في الطبعة المعتمدة : «ساكن» ، والتصويب من الطبعة الأُخرىٰ : ص ٢٨٤.

٤. فلاح السائل : ص ٤٩٢ ح ٣٤٣ ، الجعفريّات : ص ٢٤٧ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، مصباح المتهجّد : ص ١٢٢ ح ١٩٨ ، مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ٤٦ ح ٢١٠٨ كلّها من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وفيها : «الجنوب» بدل «الجسوم» ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢١٣ ح ٢٣.

عَزَّ جارُكَ ، وجَلَّ ثَناؤُكَ ، ولا إلٰهَ غَيرُكَ ، ولا إلٰهَ إلّا أنتَ .[١]

١٧١٨ . **الإمام الصادق** عليه السلام: إذا أصابَكَ الأَرَقُ فَقُل :

سُبحانَ اللهِ ذِي الشَّأنِ ، دائِمِ السُّلطانِ ، عَظيمِ البُرهانِ ، كُلَّ يَومٍ هُوَ في شَأنٍ .[٢]

٢٣ / ٣
الدُّعاءُ لِدَفعِ الفَزَعِ

١٧١٩ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله: إذا فَزِعَ أحَدُكُم فِي النَّومِ فَليَقُل :

«**أعوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ مِن غَضَبِهِ وعِقابِهِ وشَرِّ عِبادِهِ ، ومِن هَمَزاتِ الشَّياطينِ وأَن يَحضُرونِ**» ، فَإِنَّها لَن تَضُرَّهُ .[٣]

١٧٢٠ . **الكافي عن داوود بن فرقد عن أخيه**: إنَّ شَهابَ بنَ عَبدِ رَبِّهِ ، سَأَلَهُ أن يَسأَلَ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام ، وقالَ : قُل لَهُ : إنَّ امرَأَةً تُفزِعُني فِي المَنامِ بِاللَّيلِ .

فَقالَ : قُل لَهُ : اِجعَل مِسباحاً ، وكَبِّرِ اللهَ أربَعاً وثَلاثينَ تَكبيرَةً ، وسَبِّحِ اللهَ ثَلاثاً وثَلاثينَ تَسبيحَةً ، وَاحمَدِ اللهَ ثَلاثاً وثَلاثينَ ، وقُل : «**لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ ، يُحيي ويُميتُ ويُميتُ ويُحيي ، بِيَدِهِ الخَيرُ ، ولَهُ اختِلافُ اللَّيلِ وَالنَّهارِ ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ**» عَشرَ مَرّاتٍ .[٤]

---

١. سنن الترمذي : ج ٥ ص ٥٣٩ ح ٣٥٢٣ ، الدعاء للطبراني : ص ٣٣٢ ح ١٠٨٤ و ح ١٠٨٥ ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٧ ص ١٠٢ ح ٦ عن ابن سابط وكلاهما نحوه ، كنز العمّال : ج ١٥ ص ٣٢٩ ح ٤١٢٥٩ ؛ فلاح السائل : ص ٤٩٣ ح ٣٤٤ عن عبد الرحمن بن سابط نحوه ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢١٣ ح ٢٣ .

٢. فلاح السائل : ص ٤٩٢ ح ٣٤٢ عن معاوية بن عمّار ، مصباح المتهجّد : ص ١٢٢ ح ١٩٧ ، مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ٤٦ ح ٢١٠٨ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢١٣ ذيل ح ٢٣ .

٣. سنن الترمذي : ج ٥ ص ٥٤١ ح ٣٥٢٨ ، سنن أبي داوود : ج ٤ ص ١٢ ح ٣٨٩٣ ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٥ ص ٤٣٩ ح ٥ كلّها عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه ؛ مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ٤٥ ح ٢١٠٤ ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ١٩٦ ح ١٢ .

٤. الكافي : ج ٢ ص ٥٣٦ ح ٧ ، وسائل الشيعة : ج ٤ ص ١٠٢٨ ح ٨٤١٦ .

١٧٢١ . **الإمام الصادق**عليه السلام ـ لِمَن كانَ يَتَفَزَّعُ ـ: يَقولُ عِندَ النَّومِ: «**لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، يُحيي ويُميتُ ويُميتُ ويُحيي، وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ**» عَشرَ مَرّاتٍ، ويُسَبِّحُ تَسبيحَ الزَّهراءِعليها السلام، فَإِنَّهُ يَزولُ ذٰلِكَ.[١]

٢٣ / ٤
الدُّعاءُ عِندَ الاِستيقاظِ

١٧٢٢ . **الإمام الصادق**عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِصلى الله عليه وآله ... إذا قامَ مِن نَومِهِ قالَ:

الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي أحياني بَعدَما أماتَني، وإلَيهِ النُّشورُ.[٢]

١٧٢٣ . **مكارم الأخلاق**: كانَ مِمّا يَقولُ [النَّبِيُّ]صلى الله عليه وآله إذَا استَيقَظَ:

«**الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي أحياني بَعدَ مَوتي، إنَّ رَبّي لَغَفورٌ شَكورٌ**».

وكانَ يَقولُ: «**اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَ هٰذَا اليَومِ ونورَهُ، وهُداهُ وبَرَكَتَهُ، وطَهورَهُ ومُعافاتَهُ. اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَهُ وخَيرَ ما فيهِ، وأعوذُ بِكَ مِن شَرِّهِ وشَرِّ ما بَعدَهُ**».[٣]

١٧٢٤ . **رسول الله**صلى الله عليه وآله: إذَا استَيقَظَ [أحَدُكُم][٤] فَليَقُل:

الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي عافاني في جَسَدي، ورَدَّ عَلَيَّ روحي، وأذِنَ لي بِذِكرِهِ.[٥]

١٧٢٥ . **الدعاء للطبراني عن أبي سعيد**: كانَ رَسولُ اللهِصلى الله عليه وآله إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ قالَ: «**لا إلٰهَ إلَّا**

---

١. فلاح السائل: ص ٤٨٨ ح ٣٣٦ نقلاً عن كتاب المشيخة، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢١١ ح ٢٣.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٥٣٩ ح ١٦ عن ابن القدّاح، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٨٠ ح ١٣٨٧ من دون إسنادٍ إلى الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٧٣ ح ٤؛ صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٣٢٦ ح ٥٩٥٣، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣١١ ح ٥٠٤٩، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٨١ ح ٣٤١٧ كلّها عن حذيفة نحوه ومن دون إسنادٍ إلى الإمام الصادق عليه السلام.

٣. مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٩٤ ح ١٨٠ و ١٨١، بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٠٢ ح ١٩.

٤. اُضيفت من المصادر الاُخرى.

٥. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٤٧٣ ح ٣٤٠١، عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ص ٨ ح ٩ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ٧ ص ٧٨٩ ح ٢١٤١٨.

الله» ثلاثاً .[١]

١٧٢٦ . **رسول الله ﷺ:** مَنِ انتَبَهَ مِن فِراشِهِ ، فَقالَ : «**أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ ، آمَنتُ بِاللهِ ،وكَفَرتُ بِالجِبتِ[٢] وَالطّاغوتِ**» ، غَفَرَ اللهُ جَميعَ ذُنوبِهِ .[٣]

١٧٢٧ . **عنه ﷺ:** إنَّ أحَبَّ ما يَقولُ العَبدُ إذَا استَيقَظَ مِن نَومِهِ :

سُبحانَ الَّذي يُحيِي المَوتىٰ ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .[٤]

١٧٢٨ . **السنن الكبرى للنسائي عن عائشة:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ إذا تَضَوَّرَ ـ أي تَقَلَّبَ ـ مِنَ اللَّيلِ قالَ : **لا إلٰهَ إلَّا اللهُ الواحِدُ القَهّارُ ، رَبُّ السَّماواتِ وَالأَرضِ وما بَينَهُمَا العَزيزُ الغَفّارُ .**[٥]

١٧٢٩ . **رسول الله ﷺ:** مَن قالَ حينَ يَستَيقِظُ وقَد رَدَّ اللهُ عَلَيهِ ـ يَعني روحَهُ ـ : «**لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ ، بِيَدِهِ الخَيرُ ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ**» ، غَفَرَ اللهُ ذُنوبَهُ وإن كانَت مِثلَ زَبَدِ البَحرِ .[٦]

١٧٣٠ . **سنن أبي داوود عن عائشة:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذَا استَيقَظَ مِنَ اللَّيلِ قالَ :

لا إلٰهَ إلَّا أنتَ ، سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ ، أستَغفِرُكَ لِذَنبي ، وأسأَلُكَ رَحمَتَكَ ، اللّٰهُمَّ زِدني عِلماً ، ولا تُزِغ قَلبي بَعدَ إذ هَدَيتَني ، وهَب لي مِن لَدُنكَ رَحمَةً ، إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ .[٧]

---

١. الدعاء للطبراني : ص ٢٤٤ ح ٧٦٥.

٢. الجبتُ : هو كلّ معبود سوى الله ، ويُقال : الجبت والطاغوت : الكَهَنَةُ والشياطين (مجمع البحرين : ج ١ ص ٢٦٥ «جبت») .

٣. الجعفريّات : ص ٢١٧ عن الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ ، مستدرك الوسائل : ج ٤ ص ١٤٦ ح ٤٣٤٦ .

٤. تاريخ بغداد : ج ١١ ص ٢٧٩ الرقم ٦٠٥١ عن ابن عمر ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٧٨٩ ح ٢١٤١٩ ؛ مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ٥١ ح ٢١٢٤ عن الإمام الصادق ﷺ وفيه : «كان صلّى الله عليه وآله إذا استيقظ من نومه يقول ....» ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢٠٣ ح ٢٠ .

٥. السنن الكبرى للنسائي : ج ٤ ص ٤٠٠ ح ٧٦٨٨ و ج ٦ ص ٢١٦ ح ١٠٧٠٠ ، صحيح ابن حبّان : ج ١٢ ص ٣٤٠ ح ٥٥٣٠ ، المستدرك على الصحيحين : ج ١ ص ٧٢٤ ح ١٩٨٠ ، الدعاء للطبراني : ص ٢٤٤ ح ٧٦٤ ، كنز العمّال : ج ٧ ص ١١٤ ح ١٨٢٤٢ .

٦. تاريخ بغداد : ج ٨ ص ٣٠١ الرقم ٤٤٠٣ عن عائشة ، كنز العمّال : ج ١٥ ص ٣٥٤ ح ٤١٣٥٠ .

٧. سنن أبي داوود : ج ٤ ص ٣١٤ ح ٥٠٦١ ، السنن الكبرى للنسائي : ج ٦ ص ٢١٦ ح ١٠٧٠١ ، صحيح ابن حبّان : ⇐

١٧٣١ . **رسول الله ﷺ:** مَن قالَ إذا استَيقَظَ مِن مَنامِهِ: «**سُبحانَ الَّذي يُحيِي المَوتىٰ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، اللّٰهُمَّ اغفِر لي ذُنوبي يَومَ تَبعَثُني مِن قَبري، اللّٰهُمَّ قِني عَذابَكَ يَومَ تَبعَثُ عِبادَكَ**»، قالَ اللهُ ﷻ: صَدَقَ عَبدي وشَكَرَ.[١]

١٧٣٢ . **عنه ﷺ:** ما مِن رَجُلٍ يَنتَبِهُ مِن نَومِهِ فَيَقولُ: «**الحَمدُ للهِ الَّذي خَلَقَ النَّومَ وَاليَقَظَةَ، الحَمدُ للهِ الَّذي بَعَثَني سالِماً سَوِيّاً، أشهَدُ أنَّ اللهَ يُحيِي المَوتىٰ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ**»، إلّا قالَ اللهُ: صَدَقَ عَبدي.[٢]

١٧٣٣ . **عنه ﷺ:** إذَا استَيقَظَ الإِنسانُ مِن مَنامِهِ، ابتَدَرَهُ مَلَكٌ وشَيطانٌ، فَيَقولُ المَلَكُ: «**اِفتَح بِخَيرٍ**»، ويَقولُ الشَّيطانُ: «اِفتَح بِشَرٍّ»، فَإِن قالَ: «**الحَمدُ للهِ الَّذي أحيا نَفسي بَعدَ مَوتِها، وَالحَمدُ للهِ الَّذي ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾[٣] وَالحَمدُ للهِ الَّذي يُمسِكُ ﴿ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[٤]**»، طَرَدَ المَلَكُ الشَّيطانَ، وظَلَّ يَكلَؤُهُ.[٥][٦]

١٧٣٤ . **الإمام عليّ ؑ:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَقولُ حينَ يَستَيقِظُ مِن مَنامِهِ:

الحَمدُ للهِ الَّذي بَعَثَني مِن مَرقَدي هٰذا ولَو شاءَ لَجَعَلَهُ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ، الحَمدُ للهِ الَّذي

← ج ١٢ ص ٣٤١ ح ٥٥٣١، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٢٤ ح ١٩٨١، الدعاء للطبراني: ص ٢٤٤ ح ٧٦٢، كنز العمّال: ج ٨ ص ٣٩٦ ح ٢٣٤١٧.

١. عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ص ٩ ح ١١، مسند ابن الجعد: ص ٣٠٠ ح ٢٠٣٧ كلاهما عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٣٥٤ ح ٤١٣٥١.

٢. عمل اليوم والليلة لابن السنّي: ص ١٠ ح ١٣، الفردوس: ج ٤ ص ٢٠ ح ٦٠٥٩ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٣٥٥ ح ٤١٣٥٢.

٣. الحج: ٦٥.

٤. الزمر: ٤٢.

٥. كَلَأَهُ يكلؤه: حرَسَه وحَفِظَهُ (لسان العرب: ج ١ ص ١٤٦ «كلأ»).

٦. الدعاء للطبراني: ص ١١٠ ح ٢٨٦، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢١٣ ح ١٠٦٨٩، صحيح ابن حبّان: ج ١٢ ص ٣٤٣ ح ٥٥٣٣، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٢٣ ح ٢٠١١، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٣٥٣ ح ٤١٣٤٧.

جَعَلَ اللَّيلَ وَالنَّهارَ خِلفَةً لِمَن أرادَ أن يَذَّكَّرَ أو أرادَ شُكوراً[١] .

الحَمدُ للهِ الَّذي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيلَ لِباساً وَالنَّومَ سُباتاً وجَعَلَ النَّهارَ نُشوراً[٢] ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ[٣] ، الحَمدُ للهِ الَّذي لا تَجِنُّ مِنهُ البُحورُ[٤] ، ولا تكِنُّ مِنهُ السُّتورُ ، ولا يَخفىٰ عَلَيهِ ما فِي الصُّدورِ .[٥]

١٧٣٥ . **كنز العمّال عن أُمّ سلمة:** كانَ [رَسولُ اللهِ ﷺ] إذا تَعارَّ[٦] مِنَ اللَّيلِ قالَ :

رَبِّ اغفِر وَارحَم ، وَاهدِ لِلسَّبيلِ الأَقوَمِ .[٧]

١٧٣٦ . **عمل اليوم والليلة لابن السني عن ابن عبّاس:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ ذاتَ لَيلَةٍ بَعدَما مَضىٰ مِنَ اللَّيلِ ، فَنَظَرَ إلَى السَّماءِ ، ثُمَّ تَلا هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾[٨] ، ثُمَّ قالَ :

اللّٰهُمَّ اجعَل في قَلبي نوراً ، وفي بَصَري نوراً ، وفي سَمعي نوراً ، وعَن يَميني نوراً ، وعن شِمالي نوراً ، ومِن بَينِ يَدَيَّ نوراً ، ومِن خَلفي نوراً ، ومِن فَوقي نوراً ، ومِن تَحتي نوراً ، وأَعظِم لي نوراً يَومَ القِيامَةِ .[٩]

١٧٣٧ . **الإمام عليّ عليه السلام:** إذا قامَ أحَدُكُم مِنَ اللَّيلِ فَليَنظُر إلىٰ أكنافِ[١٠] السَّماءِ وَليَقرَأ : ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ

---

١ . تضمين للآية ٦٢ من سورة الفرقان.
٢ . تضمين للآية ٤٧ من سورة الفرقان.
٣ . تضمين للآية ٨٧ من سورة الأنبياء.
٤ . في بحار الأنوار : «النجوم» بدل «البحور» .
٥ . مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ٥١ ح ٢١٢٦ ، بحار الأنوار : ج ٧٦ ص ٢٠٣ ح ٢٠.
٦ . تعارّ : أي استيقظ (النهاية : ج ٣ ص ٢٠٤ «عرر»).
٧ . كنز العمّال : ج ٧ ص ١١٥ ح ١٨٢٤٣ نقلاً عن محمّد بن نصر في الصلاة ، المعجم الكبير : ج ٢٣ ص ٣٠٣ ح ٦٨٠ ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٧ ص ٣٤ ح ٣ ، المنتخب من مسند عبد بن حميد : ص ٤٤٥ ح ١٥٤٣ ، كلّها من دون إسناد إليه ﷺ .
٨ . آل عمران : ١٩٠ .
٩ . عمل اليوم والليلة لابن السني : ص ٢٦٧ ح ٧٦٤ .
١٠ . الكَنَفُ : الجانِبُ والناحيةُ (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٥٩٩ «كنف»).

ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إلىٰ قَولِهِ: ﴿إِنَّكَ لَاتُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾.[١]

١٧٣٨. **عنه** ﷺ ـ في حَديثِ الأَربَعِمِئَةِ ـ: إذَا انتَبَهَ أحَدُكُم مِن نَومِهِ فَليَقُل: «**لا إلٰهَ إلَّا اللهُ الحَليمُ الكَريمُ، الحَيُّ القَيّومُ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، سُبحانَ رَبِّ النَّبِيّينَ وإلٰهَ المُرسَلينَ، وسُبحانَ رَبِّ السَّماواتِ السَّبعِ وما فيهِنَّ، ورَبِّ الأَرَضينَ السَّبعِ وما فيهِنَّ، ورَبِّ العَرشِ العَظيمِ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ**».

فَإِذا جَلَسَ مِن نَومِهِ فَليَقُل قَبلَ أن يَقومَ: «**حَسبِيَ اللهُ، حَسبِيَ الرَّبُّ مِنَ العِبادِ، حَسبِيَ الَّذي هُوَ حَسبي مُنذُ كُنتُ، حَسبِيَ اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ**».[٢]

١٧٣٩. **كنز العمّال عن أبي همام عبدالله بن يسار**: كانَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ قالَ: **اللهُ أكبَرُ، أهلُ أن يُكَبَّرَ، وأَهلُ أن يُذكَرَ، وأَهلُ أن يُشكَرَ، مَن نَفعُهُ نَفعٌ، وضَرُّهُ ضَرٌّ**.[٣]

١٧٤٠. **كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبي عبيدة الحذّاء عن الإمام الباقر** ﷺ، **قال**: قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، إن أنَا قُمتُ في آخِرِ اللَّيلِ، أيَّ شَيءٍ أقولُ إذا قُمتُ؟

فَقالَ: قُل: «**الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ وإلٰهِ المُرسَلينَ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي يُحيِي المَوتىٰ ويَبعَثُ مَن فِي القُبورِ**»، فَإِنَّكَ إذا قُلتَها ذَهَبَ عَنكَ رِجزُ الشَّيطانِ ووَسواسُهُ، إن شاءَ اللهُ تَعالىٰ.[٤]

---

١. الخصال: ص ٦٢٥ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، تحف العقول: ص ١١٤، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١٠٣ ح ١.

٢. الخصال: ص ٦٢٥ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٥٢ ح ٢١٢٧ عن الإمام الصادق ﷺ عنه ﷺ، مصباح المتهجّد: ص ١٢٧ ح ٢٠٥ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت ﷺ وليس فيه ذيله من «فإذا جلس...»، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١٠٣ ح ١.

٣. كنز العمّال: ج ١٥ ص ٥١١ ح ٤١٩٩٣ نقلاً عن الخرائطي.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٨٢ ح ١٣٩١، علل الشرائع: ص ٣٦٥ ح ٤، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٩٣ ح ٨.

١٧٤١ . **الإمام الصادق** عليه السلام: إذا قامَ أحَدُكُم مِنَ اللَّيلِ فَليَقُل: «**سُبحانَ رَبِّ النَّبِيّينَ، وإلٰهِ المُرسَلينَ، ورَبِّ المُستَضعَفينَ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي يُحيِي المَوتىٰ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ**»، يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: صَدَقَ عَبدي وشَكَرَ.[1]

راجع: ص ٢٧٣ (دعوات صلاة الليل وما يتعلّق بإحياء الليل).

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٣٨ ح ١١، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٨٠ ح ١٣٨٨ كلاهما عن جرّاح المدائـني، بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١٨٧ ح ٣.

الفصل الرابع والعشرون

دعوات أيّام الأسبوع

٢٤ / ١

الدّعوات المأثورة ليوم السّبت

١٧٤٢ . البلد الأمين: دُعاءُ يومِ السَّبتِ لِعَليٍّ عليه السلام:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، الحَمدُ للهِ الَّذي قَرَنَ رَجائي بِعَفوِهِ ، وفَسَحَ أمَلي بِحُسنِ تَجاوُزِهِ وصَفحِهِ ، وقَوّىٰ مُنَّتي[1] وظَهري وساعِدي ويَدي[2] بِما عَرَّفَني مِن جودِهِ وكَرَمِهِ ، ولَم يُخلِني مَعَ مُقامي عَلىٰ مَعصِيَتِهِ ،وتَقصيري في طاعَتِهِ ، وما يَحِقُّ عَلَيَّ مِنِ اعتِقادِ خَشيَتِهِ ، وَاستِشعارِ خيفَتِهِ ، مِن تَواتُرِ مِنَنِهِ ،وتَظاهُرِ نِعَمِهِ .

وسُبحانَ اللهِ الَّذي يَتَوَكَّلُ كُلُّ مُؤمِنٍ عَلَيهِ ،ويَضطَرُّ كُلُّ جاحِدٍ إلَيهِ ، ولا يَستَغني أحَدٌ إلّا بِفَضلِ ما لَدَيهِ .

ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ المُقبِلُ عَلىٰ مَن أعرَضَ عَن ذِكرِهِ ، التَّوّابُ عَلىٰ مَن تابَ إلَيهِ مِن عَظيمِ ذَنبِهِ ، السّاخِطُ عَلىٰ مَن قَنَطَ مِن واسِعِ رَحمَتِهِ ، ويَئِسَ مِن عاجِلِ رَوحِهِ .

وَاللهُ أكبَرُ ، خالِقُ كُلِّ شَيءٍ ومالِكُهُ ، ومُبيدُ كُلِّ شَيءٍ ومُهلِكُهُ .

---

١. المُنَّةُ ـ بالضم ـ : القوّة ، وخصّ بعضهم به قوّة القلب (لسان العرب : ج ١٣ ص ٤١٥ «منن»).

٢. في بحار الأنوار : «وبدني».

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ونَبِيِّكَ ، وأَمينِكَ وشاهِدِكَ ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ ، وعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ سُؤالَ مُعتَرِفٍ بِذَنبِهِ ، نادِمٍ عَلَى اقتِرافِ تَبِعَتِهِ ، وأَنتَ أولىٰ مَن اعتُمِدَ ، وعَفا وجادَ بِالمَغفِرَةِ عَلىٰ مَن ظَلَمَ وأَساءَ ، فَقَد أوبَقَتنِي الذُّنوبُ في مَهاوِي الهَلَكَةِ ، وأَحاطَت بِيَ الآثامُ وبَقيتُ غَيرَ مُستَقِلٍّ بِها ، وأَنتَ المُرتَجىٰ وعَلَيكَ المُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ ، وأَنتَ مَلجَأُ الخائِفِ الغَريقِ ، وأَرأَفُ مِن كُلِّ شَفيقٍ ، إلَيكَ قَصَدتُ سَيِّدي ، وأَنتَ مُنتَهَى القَصدِ لِلقاصِدينَ ، وأَرحَمُ مَنِ استُرحِمَ في تَجاوُزِكَ عَنِ المُذنِبينَ .

اللّٰهُمَّ أنتَ الَّذي لا يَتَعاظَمُكَ غُفرانُ الذُّنوبِ وكَشفُ الكُروبِ ، وأَنتَ عَلّامُ الغُيوبِ وساتِرُ العُيوبِ ، لِأَنَّكَ الباقِي الرَّحيمُ ، الَّذي تَسَربَلتَ بِالرُّبوبِيَّةِ ، وتَوَحَّدتَ بِالإِلٰهِيَّةِ ، وتَنَزَّهتَ عَنِ الحَيثوثِيَّةِ ، فَلَم يَجِدكَ[1] واصِفٌ مَحدوداً بِالكَيفوفِيَّةِ ، ولَم تَقَع عَلَيكَ الأَوهامُ بِالمائِيَّةِ وَالحَينونِيَّةِ ، فَلَكَ الحَمدُ عَدَدَ نَعمائِكَ عَلَى الأَنامِ ، ولَكَ الشُّكرُ عَلىٰ كُرورِ اللَّيالي وَالأَيّامِ .

إلٰهي ! بِيَدِكَ الخَيرُ وأَنتَ وَلِيُّهُ ، مُتيحُ الرَّغائِبِ وغايَةُ المَطالِبِ ، أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِسَعَةِ رَحمَتِكَ الَّتي وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ ، وقَد تَرىٰ يا رَبِّ مَكاني ، وتَطَّلِعُ عَلىٰ ضَميري ، وتَعلَمُ سِرّي ، ولا يَخفىٰ عَلَيكَ أمري ، وأَنتَ أقرَبُ إلَيَّ مِن حَبلِ الوَريدِ ، فَتُب عَلَيَّ تَوبَةً لا أعودُ بَعدَها فيما يُسخِطُكَ ، وَاغفِر لي مَغفِرَةً لا أرجِعُ مَعَها إلىٰ مَعصِيَتِكَ ، يا أكرَمَ الأَكرَمينَ .

إلٰهي ! أنتَ الَّذي أصلَحتَ قُلوبَ المُفسِدينَ فَصَلَحَت بِإِصلاحِكَ إيّاها ، فَأَصلِحني بِإِصلاحِكَ ، وأَنتَ الَّذي مَنَنتَ عَلَى الضّالّينَ فَهَدَيتَهُم بِرُشدِكَ عَنِ الضَّلالَةِ ، وعَلَى الجائِرينَ[2] عَن قَصدِكَ ، فَسَدَّدتَهُم وقَوَّمتَ مِنهُم عَثَرَ الزَّلَلِ ، فَمَنَحتَهُم مَحَبَّتَكَ ، وجَنَّبتَهُم

---

١. في بحار الأنوار : «فَلَم يَحُدَّكَ» .

٢. في المصدر : «الجاحدين» ، وما في المتن من بحار الأنوار .

مَعصِيَتَكَ ، وأَدرَجتَهُم دَرَجَ المَغفورِ لَهُم ، وأَحلَلتَهُم مَحَلَّ الفائِزينَ ، فَأَسأَ لُكَ يا مَولايَ أن تُلحِقَني بِهِم ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تَرزُقَني رِزقاً حَلالاً طَيِّباً في عافِيَةٍ ،وعَمَلاً يُقَرِّبُ إلَيكَ يا خَيرَ مَسؤولٍ .

اللّٰهُمَّ وأَتَضَرَّعُ إلَيكَ ضَراعَةَ مُقِرٍّ عَلىٰ نَفسِهِ بِالهَفَواتِ[١] ، وأَتوبُ إلَيكَ يا تَوّابُ ، فَلا تَرُدَّني خائِباً مِن جَزيلِ عَطائِكَ يا وَهّابُ ، فَقَديماً جُدتَ عَلَى المُذنِبينَ بِالمَغفِرَةِ ، وسَتَرتَ عَلىٰ عِبادِكَ قَبيحاتِ الفِعالِ ، يا جَليلُ يا مُتَعالِ ، أتَوَجَّهُ إلَيكَ بِمَن أوجَبتَ حَقَّهُ عَلَيكَ ؛ إذ لَم يَكُن لي مِنَ الخَيرِ ما أتَوَجَّهُ إلَيكَ بِهِ ، وحالَتِ الذُّنوبُ بَيني وبَينَ المُحسِنينَ ، وإذ لَم يوجِب لي عَمَلي مُرافَقَةَ المُتَّقينَ ، فَلا تَرُدَّ سَيِّدي تَوَجُّهي بِمَن تَوَجَّهتُ [بِهِ إلَيكَ][٢] ، أتَخذُلُني رَبّي وأَنتَ أمَلي ؟! أم تَرُدُّني صِفراً مِنَ العَفوِ وأَنتَ مُنتَهىٰ رَغبَتي ؟!

يا مَن هُوَ مَوجودٌ[٣] مَوصوفٌ مَعروفٌ بِالجودِ ، الخَلقُ لَهُ عَبيدٌ وإلَيهِ مَرَدُّ الاُمورِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وجُد عَلَيَّ بِإِحسانِكَ الَّذي فيهِ الغِنىٰ عَنِ القَريبِ وَالبَعيدِ ، وَالأَعداءِ وَالإِخوانِ ، وَالأَخَواتِ ، وأَلحِقني بِالَّذينَ غَمَرتَهُم بِسَعَةِ تَطَوُّلِكَ وكَرامَتِكَ ، وجَعَلتَهُم أطايِبَ أبراراً أتقِياءَ أخياراً ، ولِنَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ في دارِكَ جيراناً ، وَاغفِر لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ، مَعَ الآباءِ وَالاُمَّهاتِ ، وَالإِخوَةِ وَالأَخَواتِ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[٤]

١٧٤٣ . **البلد الأمين:** دُعاءٌ آخَرُ لِلسَّجّادِ عليه السلام :

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، بِسمِ اللهِ كَلِمَةِ المُعتَصِمينَ، ومَقالَةِ المُتَحَرِّزينَ[٥] وأَعوذُ بِاللهِ

---

١ . الهَفوَة: الزلّة (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٨٧٥ «هفا»).

٢ . الزيادة من بحار الأنوار .

٣ . في بحار الأنوار : «مأمول في الشدائد» بدل «موجود».

٤ . البلد الأمين : ص ٩٥، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ١٤٦ ح ٩.

٥ . تَحَرَّزتُ من كذا: أي توقّيته وتحفّظت منه (مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٨٦ «حرز»).

مِن جَورِ الجائِرينَ ، وكَيدِ الحاسِدينَ ، وبَغيِ الطّاغينَ ، وأَحمَدُهُ فَوقَ حَمدِ الحامِدينَ . اللّهُمَّ أنتَ الواحِدُ بِلا شَريكٍ ، وَالمَلِكُ بِلا تَمليكٍ ، لا تُضادُّ في حُكمِكَ ، ولا تُنازَعُ في مُلكِكَ ، أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ، وأَن توزِعَني[1] مِن شُكرِ نَعمائِكَ ما يُبلِغُني في غايَةِ رِضاكَ ، وأَن تُعينَني عَلىٰ طاعَتِكَ ، و لُزومِ عِبادَتِكَ ، وَاستِحقاقِ مَثوبَتِكَ ، بِلُطفِ عِنايَتِكَ ، وتَرحَمَني بِصَدّي عَن مَعاصيكَ ما أحيَيتَني ، وتُوَفِّقَني لِما يَنفَعُني ما أبقَيتَني ، وأَن تَشرَحَ بِكِتابِكَ صَدري ، وتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزري ، وتَمنَحَنِي السَّلامَةَ في ديني ونَفسي ، ولا توحِش بي أهلَ اُنسي ، وتَمِّم إحسانَكَ فيما بَقِيَ مِن عُمُري ، كَما أحسَنتَ فيما مَضىٰ مِنهُ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[2]

١٧٤٤ . مصباح المتهجّد ـ في ذِكرِ أدعِيَةِ الأَيّامِ عَن أبِي الحَسَنِ موسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام ـ : دُعاءُ يَومِ السَّبتِ :

مَرحَباً بِخَلقِ اللهِ الجَديدِ ، وبِكُما مِن كاتِبَينِ وشاهِدَينِ ، اُكتُبا : بِسمِ اللهِ ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، وأَشهَدُ أنَّ الإِسلامَ كَما وَصَفَ ، وأَنَّ الدّينَ كَما شَرَعَ وأَنَّ الكِتابَ كَما أنزَلَ ، وَالقَولَ كَما حَدَّثَ ، وأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبينُ ، وصَلَواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وشَرائِفُ تَحِيّاتِهِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ .

أصبَحتُ اللّهُمَّ في أمانِكَ ، أسلَمتُ إلَيكَ نَفسي ، ووَجَّهتُ إلَيكَ وَجهي ، وفَوَّضتُ إلَيكَ أمري ، وأَلجَأتُ إلَيكَ ظَهري ، رَهبَةً مِنكَ ورَغبَةً إلَيكَ ، لا مَلجَأَ ولا مَنجىٰ مِنكَ إلّا إلَيكَ ، آمَنتُ بِكِتابِكَ الَّذي أنزَلتَ ، ورَسولِكَ الَّذي أرسَلتَ .

اللّهُمَّ إنّي فَقيرٌ إلَيكَ فَارزُقني بِغَيرِ حِسابٍ ، إنَّكَ تَرزُقُ مَن تَشاءُ بِغَيرِ حِسابٍ ، اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزقِ ، وتَركَ المُنكَراتِ ، وحُبَّ المَساكينِ ، وأَن تَتوبَ عَلَيَّ ، اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِكَرامَتِكَ الَّتي أنتَ أهلُها ، أن تَجاوَزَ عَن سوءِ ما عِندي بِحُسنِ ما

---

١. أوزِعني : أي ألهِمني وأولِعني به (النهاية : ج ٥ ص ١٨١ «وزع»).
٢. البلد الأمين : ص ١٠٠ ، المصباح للكفعمي : ص ١٠١ ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ١٥٢ ح ١١.

عِندَكَ ، وأَن تُعطِيَني مِن جَزيلِ عَطائِكَ أفضَلَ ما أعطَيتَهُ أحَداً مِن عِبادِكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن مالٍ يَكونُ عَلَيَّ فِتنَةً ، ومِن وَلَدٍ يَكونُ لي عَدُوّاً ، اللّٰهُمَّ قَد تَرىٰ مَكاني ، وتَسمَعُ دُعائي وكَلامي ، وتَعلَمُ حاجَتي ، أسأَلُكَ بِجَميعِ أسمائِكَ ، أن تَقضِيَ لي كُلَّ حاجَةٍ مِن حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ .

اللّٰهُمَّ إنّي أدعوكَ دُعاءَ عَبدٍ ضَعُفَت قُوَّتُهُ ، وَاشتَدَّت فاقَتُهُ ، وعَظُمَ جُرمُهُ ، وقَلَّ عَدَدُهُ[1] ، وضَعُفَ عَمَلُهُ ، دُعاءَ مَن لا يَجِدُ لِفاقَتِهِ سادّاً غَيرَكَ ، ولا لِضَعفِهِ عَوناً سِواكَ ، أسأَلُكَ جَوامِعَ الخَيرِ وخَواتِمَهُ ، وسَوابِقَهُ وفَوائِدَهُ ، وجَميعَ ذٰلِكَ ، بِدائِمِ فَضلِكَ وإحسانِكَ ، وبِمَنِّكَ ورَحمَتِكَ ، فَارحَمني وأَعتِقني مِنَ النّارِ .

يا مَن كَبَسَ الأَرضَ عَلَى الماءِ ، ويا مَن سَمَكَ السَّماءَ بِالهَواءِ ، ويا واحِداً قَبلَ كُلِّ أحَدٍ ، ويا واحِداً بَعدَ كُلِّ شَيءٍ ، ويا مَن لا يَعلَمُ ولا يَدري كَيفَ هُوَ إلّا هُوَ ، ويا مَن لا يَقدِرُ قُدرَتَهُ إلّا هُوَ ، يا مَن كُلَّ يَومٍ هُوَ في شَأنٍ ، يا مَن لا يَشغَلُهُ شَأنٌ عَن شَأنٍ ، ويا غَوثَ المُستَغيثينَ ، يا صَريخَ المَكروبينَ ، ويا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرّينَ ، ويا رَحمانَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ورَحيمَهُما ، رَبِّ ، ارحَمني رَحمَةً لا تُضِلَّني ولا تُشقِني بَعدَها أبَداً ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وسَلَّمَ .[2]

١٧٤٥ . **البلد الأمين:** عوذَةُ يَومِ السَّبتِ مِن عُوَذِ أبي جَعفَرٍ عليه السلام :

أُعيذُ نَفسي بِاللهِ الَّذي ﴿لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾[3] .

---

١. في البلد الأمين و بحار الأنوار : «عذره» بدل «عدده».

٢. مصباح المتهجّد : ص ٥٠٣ ، البلد الأمين : ص ١٠١ ح ٥٨٤ ، المصباح للكفعمي : ص ١٠٢ ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ١٥٣ ح ١١.

٣. البقرة: ٢٥٥.

ثُمَّ تَقرأُ الحَمدَ وَالمُعَوِّذَتَينِ وَالتَّوحيدَ، وتَقولُ:

كَذٰلِكَ اللهُ رَبُّنا وسَيِّدُنا ومَولانا، لا إلٰهَ إلّا هُوَ، نورُ النّورِ، ومُدَبِّرُ الاُمورِ، ﴿نُورُ السَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَـٰلَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾[١]، ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾[٢]، ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾[٣]، ﴿وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا﴾[٤]، وأَحصىٰ كُلَّ شَيءٍ عَدَداً، مِن شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ مُعلِنٍ بِهِ أو مُسِرٍّ، ومِن شَرِّ الجِنَّةِ وَالبَشَرِ، ومِن شَرِّ ما يَظهَرُ بِاللَّيلِ ويَكمُنُ بِالنَّهارِ، ومِن شَرِّ طَوارِقِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، ومِن شَرِّ ما يَنزِلُ الحَمّاماتِ وَالحُشوشَ[٥]، وَالخَراباتِ وَالأَودِيَةَ وَالصَّحارِيَ، وَالغِياضَ[٦] والشَّجَرَ، وما يَكونُ فِي الأَنهارِ.

اُعيذُ نَفسي ومَن يَعنيني أمرُهُ بِاللهِ مالِكِ المُلكِ، يُؤتِي المُلكَ مَن يَشاءُ ويَنزِعُ المُلكَ مِمَّن يَشاءُ، ويُعِزُّ مَن يَشاءُ ويُذِلُّ مَن يَشاءُ، بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٍ، يولِجُ اللَّيلَ فِي النَّهارِ ويولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيلِ ويُخرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ ويُخرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ

---

١. النور: ٣٥.

٢. الأنعام: ٧٣.

٣. المُلك: ٣.

٤. الطلاق: ١٢.

٥. الحُشوشُ: الكُنُفُ وَمَواضِعُ قضاء الحاجة، وأصله من الحَشّ، وهو البستان؛ لأنّهم كانوا كثيراً ما يتغوّطون في البساتين (النهاية: ج ١ ص ٣٩٠ «حشش»).

٦. الغَيضَةُ: الأجَمَة، وهي مغيض ماء يجتمع فيَنبتُ فيه الشجر، والجمع غياض (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣٤٨ «غيض»).

ويَرزُقُ مَن يَشاءُ بِغَيرِ حِسابٍ[١]، ﴿لَهُ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[٢]، ﴿خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱلْعُلَى* ٱلرَّحْمَـٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ* لَهُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ* وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى* ٱللَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٣]، لَهُ الخَلقُ وَالأَمرُ، مُنزِلُ التَّوراةِ وَالإِنجيلِ وَالزَّبورِ وَالفُرقانِ العَظيمِ مِن شَرِّ كُلِّ طاغٍ وباغٍ، ونافِثٍ وشَيطانٍ وسُلطانٍ، وساحِرٍ وكاهِنٍ، وباطِرٍ[٤] وطارِقٍ، ومُتَحَرِّكٍ وساكِنٍ، ومُتَكَلِّمٍ وساكِتٍ، وناطِقٍ وصامِتٍ، ومُتَخَيِّلٍ ومُتَمَثِّلٍ، ومُتَلَوِّنٍ ومُحتَقِرٍ ومُتَجَبِّرٍ.

ونَستَجيرُ بِاللهِ حِرزِنا وناصِرِنا ومونِسِنا، وهُوَ يَدفَعُ عَنّا، لا شَريكَ لَهُ، ولا مُعِزَّ لِمَن أذَلَّ، ولا مُذِلَّ لِمَن أعَزَّ، وهُوَ الواحِدُ القَهّارُ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ و آلِهِ الطّاهِرينَ وسَلَّمَ تَسليماً.[٥]

٢٤ / ٢
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ لِيَومِ الأَحَدِ

١٧٤٦. **البلد الأمين:** دُعاءُ يَومِ الأَحَدِ لِعَلِيٍّ عليه السلام:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، الحَمدُ للهِ عَلىٰ حِلمِهِ وأَناتِهِ، وَالحَمدُ للهِ عَلىٰ عِلمي بِأَنَّ ذَنبي وإن كَبُرَ صَغيرٌ في جَنبِ عَفوِهِ، وجُرمي وإن عَظُمَ حَقيرٌ عِندَ رَحمَتِهِ، وسُبحانَ اللهِ الَّذي رَفَعَ السَّماواتِ بِغَيرِ عَمَدٍ، وأَنشَأَ جَنّاتِ المَأوىٰ بِلا أمَدٍ، وخَلَقَ الخَلائِقَ بِلا ظَهرٍ ولا سَنَدٍ.

---

١. إشارة إلى الآيتين ٢٦ و ٢٧ من سورة آل عمران.
٢. الشورى: ١٢.
٣. طه: ٤ ـ ٨.
٤. ناظِرٍ (خ ل).
٥. البلد الأمين: ص ١٠٢، مصباح المتهجّد: ص ٤٣٨ ح ٥٤٩ و ٥٥٠، المصباح للكفعمي: ص ١٠٣ كلاهما من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ١٥٥.

ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ المُنذِرُ مَن عَنَدَ عَن طاعَتِهِ، وعَتا عَن أمرِهِ، وَالمُحَذِّرُ مَن لَجَّ في مَعصِيَتِهِ، وَاستَكبَرَ عَن عِبادَتِهِ، المُعذِرُ إلىٰ مَن تَمادىٰ في غَيِّهِ وضَلالَتِهِ، لِتَثبيتِ حُجَّتِهِ عَلَيهِ، وعِلمِهِ بِسوءِ عاقِبَتِهِ.

وَاللهُ أكبَرُ الجَوادُ الكَريمُ الَّذي لَيسَ لِقَديمِ إحسانِهِ وعَظيمِ امتِنانِهِ عَلىٰ جَميعِ خَلقِهِ نِهايَةٌ، ولا لِقُدرَتِهِ وسُلطانِهِ عَلىٰ بَرِيَّتِهِ غايَةٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ، وبارِك عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ، كَأَفضَلِ ما صَلَّيتَ وبارَكتَ عَلىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ سُؤالَ مُذنِبٍ أوبَقَتهُ[1] مَعاصيهِ في ضيقِ المَسلَكِ، ولَيسَ لَهُ مُجيرٌ سِواكَ، ولا أمَلٌ غَيرُكَ، ولا مُغيثٌ أرأَفُ بِهِ مِنكَ، ولا مُعتَمَدٌ يَعتَمِدُ عَلَيهِ غَيرُ عَفوِكَ. أنتَ مَولايَ الَّذي جُدتَ بِالنِّعَمِ قَبلَ استِحقاقِها، وأهَّلتَها بِتَطَوُّلِكَ غَيرَ مُؤَهَّليها، ولَم يَعزُّكَ مَنعٌ، ولا أكداكَ[2] إعطاءٌ، ولا أنفَدَ سَعَتَكَ سُؤالُ مُلِحٍّ، بَل أدَرتَ أرزاقَ[3] عِبادِكَ تَطَوُّلاً مِنكَ عَلَيهِم، وتَفَضُّلاً مِنكَ لَدَيهِم.

اللّٰهُمَّ كَلَّتِ العِبارَةُ عَن بُلوغِ مِدحَتِكَ، وهَفَا[4] اللِّسانُ عَن نَشرِ مَحامِدِكَ وتَفَضُّلِكَ، وقَد تَعَمَّدتُكَ بِقَصدي إلَيكَ وإن أحاطَت بِيَ الذُّنوبُ، وأنتَ أرحَمُ الرّاحِمينَ، وأكرَمُ الأَكرَمينَ، وأَجوَدُ الأَجوَدينَ، وأنعَمُ الرّازِقينَ، وأحسَنُ الخالِقينَ، الأَوَّلُ الآخِرُ، الظّاهِرُ الباطِنُ، أجَلُّ وأعَزُّ، وأرأَفُ وأكرَمُ مِن أن تَرُدَّ مَن أمَّلَكَ ورَجاكَ، وطَمِعَ فيما قِبَلَكَ، فَلَكَ الحَمدُ يا أهلَ الحَمدِ.

إلٰهي! إنّي جُرتُ عَلىٰ نَفسي فِي النَّظَرِ لَها، وسالَمتُ الأَيّامَ بِاقتِرافِ الآثامِ، وأنتَ وَلِيُّ

---

١. وَبَقَ: أي هَلَك، موبِقاً: أي مُهلِكاً (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٩٠٠ «وبق»).

٢. أكدىٰ: أي قطع عطيّته (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٥٥٦ «كدى»).

٣. في المصدر: «أردت»، وما في المتن من بحار الأنوار، وهو المناسب بالسياق.

٤. الهَفوَة: السَّقطة والزلّة (لسان العرب: ج ١٥ ص ٣٦٢ «هفو»).

الإنعام، ذُو الجَلالِ وَالإكرامِ، فَما بَقِيَ لَها إلّا نَظَرُكَ، فَاجعَل مَرَدَّها مِنكَ بِالنَّجاحِ، وأَجمِلِ النَّظَرَ مِنكَ لَها بِالفَلاحِ؛ فَإِنَّكَ المُعطي النَّفّاحُ[1]، ذُو الآلاءِ وَالنِّعَمِ وَالسَّماحِ، يا فالِقَ الإِصباحِ، امنَحها سُؤلَها وإِن لَم تَستَحِقَّ يا غَفّارُ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي تُمضي بِهِ المَقاديرَ، وبِعِزَّتِكَ الَّتي تُتِمُّ بِهَا التَّدابيرَ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وتَرزُقَني رِزقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً مِن فَضلِكَ، وألّا تَحولَ بَيني وبَينَ ما يُقَرِّبُني مِنكَ يا حَنّانُ، وأَدرِجني فيمَن أبَحتَ لَهُ عَفوَكَ ورِضوانَكَ، وأَسكَنتَهُ جِنانَكَ بِرَأفَتِكَ وطَولِكَ وَامتِنانِكَ.

إلٰهي! أنتَ أكرَمتَ أولِياءَكَ بِكَرامَتِكَ، فَأَوجَبتَ لَهُم حِياطَتَكَ، وأَظلَلتَهُم بِرِعايَتِكَ مِنَ التَّتابُعِ فِي المَهالِكِ، وأَنَا عَبدُكَ فَأَنقِذني [بِرَحمَتِكَ مِن ذٰلِكَ][2]، وأَلبِسنِي العافِيَةَ، وإلىٰ طاعَتِكَ فَمِل بي، وعَن طُغيانِكَ ومَعاصيكَ فَرُدَّني، فَقَد عَجَّت إلَيكَ الأَصواتُ بِضُروبِ اللُّغاتِ، يَسأَلونَكَ الحاجاتِ، تُرتَجىٰ لِمَحقِ العُيوبِ وغُفرانِ الذُّنوبِ، يا عَلّامَ الغُيوبِ.

اللّٰهُمَّ إنّي أستَهديكَ فَاهدِني، وأَعتَصِمُ بِكَ فَاعصِمني، وأَدِّ عَنّي حُقوقَكَ عَلَيَّ، إنَّكَ أهلُ التَّقوىٰ وأَهلُ المَغفِرَةِ، وَاصرِف عَنّي شَرَّ كُلِّ ذي شَرٍّ إلىٰ خَيرِ ما لا يَملِكُهُ أحَدٌ سِواكَ، وَاحتَمِل عَنّي مُفتَرَضاتِ حُقوقِ الآباءِ وَالاُمَّهاتِ، وَاغفِر لي ولِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالإِخوَةِ وَالأَخَواتِ وَالقَراباتِ، يا وَلِيَّ البَرَكاتِ وعالِمَ الخَفِيّاتِ.[3]

١٧٤٧. **البلد الأمين:** دُعاءٌ آخَرُ لِلسَّجّادِ عليه السلام:

بِسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، بِسمِ اللّٰهِ الَّذي لا أرجو إلّا فَضلَهُ، ولا أخشىٰ إلّا عَدلَهُ، ولا أعتَمِدُ إلّا قَولَهُ، ولا أتَمَسَّكُ إلّا بِحَبلِهِ. بِكَ أستَجيرُ يا ذَا العَفوِ وَالرِّضوانِ، مِنَ الظُّلمِ وَالعُدوانِ، ومِن غِيَرِ الزَّمانِ، وتَواتُرِ الأَحزانِ، وطَوارِقِ الحَدَثانِ، ومِنِ انقِضاءِ

---

١. النفحة: الدفعة من الشيء (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٠٨ «نفح»).

٢. الإضافة من بحار الأنوار.

٣. البلد الأمين: ص ١٠٥، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ١٦٠ ح ١١.

المُدَّةِ قَبلَ التَّأَهُّبِ وَالعُدَّةِ ، وإيّاكَ أسترشِدُ لِما فيهِ الصَّلاحُ وَالإِصلاحُ ، وبِكَ أستَعينُ فيما يقتَرِنُ بِهِ النَّجاحُ وَالإِنجاحُ ، وإيّاكَ أرغَبُ في لِباسِ العافِيَةِ و تَمامِها ، وشُمولِ السَّلامَةِ ودَوامِها ، وأَعوذُ بِكَ يا رَبِّ مِن هَمَزاتِ الشَّياطينِ ، وأَحتَرِزُ بِسُلطانِكَ مِن جَورِ السَّلاطينِ ، فَتَقَبَّل ما كانَ مِن صَلاتي وصَومي ، وَاجعَل غَدي وما بَعدَهُ أفضَلَ مِن ساعَتي ويَومي ، وأَعِزَّني في عَشيرَتي وقَومي ، وَاحفَظني في يَقظَتي ونَومي ، فَأَنتَ اللّٰهُ خَيرٌ حافِظاً وأَنتَ أرحَمُ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أبرَأُ إلَيكَ في يَومي هٰذا وما بَعدَهُ مِنَ الآحادِ ، مِنَ الشِّركِ وَالإِلحادِ ، واُخلِصُ لَكَ دُعائي تَعَرُّضاً لِلإِجابَةِ ، وأَقهَرُ نَفسي عَلىٰ طاعَتِكَ رَجاءً لِلإِثابَةِ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ خَيرِ خَلقِكَ ، وأَعِزَّني بِعِزِّكَ الَّذي لا يُضامُ ، وَاحفَظني بِعَينِكَ الَّتي لا تَنامُ ، وَاختِم بِالاِنقِطاعِ إلَيكَ أمري ، وبِالمَغفِرَةِ عُمُري ، إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ .[١]

١٧٤٨ . **مصباح المتهجّد** ـ في ذِكرِ أدعِيَةِ الأَيّامِ عَن أبِي الحَسَنِ موسَى بنِ جَعفَرٍ عليهما السلام ـ: دُعاءُ يَومِ الأَحَدِ :

مَرحَباً بِخَلقِ اللّٰهِ الجَديدِ ، وبِكُما مِن كاتِبَينِ وشاهِدَينِ ، اُكتُبا : بِسمِ اللّٰهِ ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللّٰهُ ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، وأَشهَدُ أنَّ الإِسلامَ كَما وَصَفَ ، وَالدّينَ كَما شَرَعَ ، وأَنَّ الكِتابَ كَما أنزَلَ ، وَالقَولَ كَما حَدَّثَ ، وأَنَّ اللّٰهَ هُوَ الحَقُّ المُبينُ ، حَيَّا اللّٰهُ مُحَمَّداً بِالسَّلامِ ، وصَلّىٰ عَلَيهِ كَما هُوَ أهلُهُ وعَلىٰ آلِهِ .

أصبَحتُ وأَصبَحَ المُلكُ وَالكِبرِياءُ وَالعَظَمَةُ ، وَالخَلقُ وَالأَمرُ ، وَاللَّيلُ وَالنَّهارُ وما يَكونُ فيهِما ، لِلّٰهِ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ .

اللّٰهُمَّ اجعَل أوَّلَ هٰذَا النَّهارِ صَلاحاً ، وأَوسَطَهُ نَجاحاً ، وآخِرَهُ فَلاحاً ، وأَسأَلُكَ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ .

---

١ . البلد الأمين : ص ١٠٩ ، المصباح للكفعمي : ص ١٠٨ ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ١٦٤ ح ١٥ .

اللّٰهُمَّ لا تَدَع لي ذَنباً إلّاغفَرتَهُ، ولا هَمّاً إلّا فَرَّجتَهُ، ولا دَيناً إلّاقَضَيتَهُ، ولا غائِباً إلّا حَفِظتَهُ وأَدَّيتَهُ، ولا مَريضاً إلّا شَفَيتَهُ وعافَيتَهُ، ولا حاجَةً مِن حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ لَكَ فيها رِضاً ولي فيها صَلاحٌ إلّا قَضَيتَها.

اللّٰهُمَّ تَمَّ نورُكَ فَهَدَيتَ، وعَظُمَ حِلمُكَ فعَفَوتَ، وبَسَطتَ يَدَكَ فَأَعطَيتَ، فَلَكَ الحَمدُ، وَجهُكَ خَيرُ الوُجوهِ، وعَطِيَّتُكَ أنفَعُ العَطِيَّةِ، فَلَكَ الحَمدُ، تُطاعُ رَبَّنا فتَشكُرُ، وتُعصىٰ رَبَّنا فتَغفِرُ، تُجيبُ المُضطَرَّ، وتكشِفُ الضُّرَّ، وتَشفِي السَّقيمَ، وتُنجي مِنَ الكَربِ العَظيمِ، لا يَجزي بِآلائِكَ [أحَدٌ][1]، ولا يُحصي نَعماءَكَ أحَدٌ، رَحمَتُكَ وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ وأَنَا شَيءٌ فَارحَمني، ومِنَ الخَيراتِ فَارزُقني، تَقَبَّل صَلاتي وَاسمَع دُعائي، ولا تُعرِض عَنّي يا مَولايَ حينَ أدعوكَ، ولا تَحرِمني إلٰهي حينَ أسأَلُكَ مِن أجلِ خَطايايَ، ولا تَحرِمني لِقاءَكَ، وَاجعَل مَحَبَّتي وإرادَتي مَحَبَّتَكَ وإرادَتَكَ، وَاكفِني هَولَ المُطَّلَعِ[2].

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ إيماناً لا يَرتَدُّ، ونَعيماً لا يَنفَدُ، ومُرافَقَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ في أعلىٰ جَنَّةِ الخُلدِ.

اللّٰهُمَّ وأَسأَلُكَ العَفافَ وَالتُّقىٰ، وَالعَمَلَ بِما تُحِبُّ وتَرضىٰ، وَالرِّضا بِالقَضاءِ، وَالنَّظَرَ إلىٰ وَجهِكَ.

اللّٰهُمَّ لَقِّنّي حُجَّتي عِندَ المَماتِ، ولا تُرِني عَمَلي حَسَراتٍ.

اللّٰهُمَّ اكفِني طَلَبَ ما لَم تُقَدِّر لي مِن رِزقٍ، وما قَسَمتَ لي فَائتِني بِهِ في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ تَوبَةً نَصوحاً تَقبَلُها مِنّي، تُبقي عَلَيَّ بَرَكَتَها، وتَغفِرُ بِها ما مَضىٰ مِن ذُنوبي، وتَعصِمُني بِها فيما بَقِيَ مِن عُمُري، يا أهلَ التَّقوىٰ وأَهلَ المَغفِرَةِ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ

---

١. الزيادة من المصادر الأُخرى.

٢. المُطَّلَعُ: المَأتيُّ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١١٠٩ «طلع»).

مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ .[١]

١٧٤٩ . **مصباح المتهجّد:** عوذَةُ يومِ الأَحَدِ مِن عُوَذِ أبي جَعفَرٍ الثّاني عليه السلام :

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، اللهُ أكبَرُ ، اللهُ أكبَرُ ، اِستَوَى الرَّبُّ عَلَى العَرشِ ، وقامَتِ السَّماواتُ وَالأَرضُ بِحِكمَتِهِ ، وزَهَرَتِ النُّجومُ بِأَمرِهِ ، ورَسَتِ الجِبالُ بِإِذنِهِ ، لا يُجاوِزُ اسمَهُ مَن فِي السَّماواتِ وَالأَرضِ ، الَّذي دانَت لَهُ الجِبالُ وهِيَ طائِعَةٌ ، وَانبَعَثَت لَهُ الأَجسادُ وهِيَ بالِيَةٌ ، وبِهِ أحتَجِبُ عَن كُلِّ غاوٍ وباغٍ وطاغٍ ، وجَبّارٍ وحاسِدٍ .

وبِسمِ اللهِ الَّذي جَعَلَ بِهِ بَينَ البَحرَينِ حاجِزاً ، وأَحتَجِبُ بِاللهِ الَّذي جَعَلَ فِي السَّماءِ بُروجاً ، وجَعَلَ فيها سِراجاً وقَمَراً مُنيراً ، وزَيَّنَها لِلنّاظِرينَ ، وحَفِظَها مِن كُلِّ شَيطانٍ رَجيمٍ ، وجَعَلَ فِي الأَرضِ رَواسِيَ ، جِبالاً أوتاداً ، أن يوصَلَ إلَيَّ بِسوءٍ أو فاحِشَةٍ أو بَلِيَّةٍ .

حٰم ، حٰم ﴿حمٓ * تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[٢] ، حٰم ، حٰم ، ﴿حمٓ * عٓسٓقٓ * كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[٣] ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ وسَلَّمَ تَسليماً .[٤]

٢٤ / ٣
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ لِيَومِ الاِثنَينِ [٥]

١٧٥٠ . البلد الأمين : دُعاءُ يَومِ الاِثنَينِ لِعَلِيٍّ عليه السلام :

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٥٠٤ ح ٥٨٥ ، البلد الأمين : ص ١٠٩ ، المصباح للكفعمي : ص ١٠٨ ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ١٦٥ ح ١٦.
٢. فصلت : ١ و ٢.
٣. الشورى : ١ ـ ٣.
٤. مصباح المتهجّد: ص ٤٤٩ ح ٥٥٥ ، البلد الأمين : ص ١١٠ ، المصباح للكفعمي : ص ١١٠ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ٢٨٩.
٥. في مصباح المتهجّد عن أنس قال : قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن صَلّىٰ لَيلَةَ الاِثنَينِ أربَعَ رَكَعاتٍ ، يَقرَأُ في كُلِّ رَكعَةٍ ↔

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، الحَمدُ للهِ الَّذي هَداني لِلإِسلامِ ، وأَكرَمَني بِالإِيمانِ ، وبَصَّرَني فِي الدّينِ ، وشَرَّفَني بِاليَقينِ ، وعَرَّفَنِي الحَقَّ الَّذي عَنهُ يُؤفَكونَ ، وَالنَّبَأَ العَظيمَ الَّذي هُم فيهِ مُختَلِفونَ .

وسُبحانَ اللهِ الَّذي يَرزُقُ القاسِطَ وَالعادِلَ وَالعاقِلَ وَالجاهِلَ ، ويَرحَمُ السّاهِيَ وَالغافِلَ ، فَكَيفَ الدّاعِيَ السّائِلَ !

ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ اللَّطيفُ بِمَن شَرَدَ عَنهُ مِن مُسرِفي عِبادِهِ ؛ لِيَرجِعَ عَن عُتُوِّهِ وعِنادِهِ ، الرّاضي مِنَ المُنيبِ المُخلِصِ بِدونِ الوُسعِ وَالطّاقَةِ .

وَاللهُ أكبَرُ الحَليمُ العَليمُ ، الَّذي لَهُ في كُلِّ صِنفٍ مِن غَرائِبِ فِطرَتِهِ وعَجائِبِ صَنعَتِهِ آيَةٌ بَيِّنَةٌ توجِبُ لَهُ الرُّبوبِيَّةَ ، وعَلىٰ كُلِّ نَوعٍ مِن غَوامِضِ تَقديرِهِ وحُسنِ تَدبيرِهِ دَليلٌ واضِحٌ ، وشاهِدُ عَدلٍ ، يَقضِيانِ لَهُ بِالوَحدانِيَّةِ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ يا مَن يَصرِفُ البَلايا ، ويَعلَمُ الخَفايا ، ويُجزِلُ العَطايا ، سُؤالَ نادِمٍ عَلَى اقتِرافِ الآثامِ ، وسالِمٍ عَلَى المَعاصي مِنَ اللَّيالي وَالأَيّامِ ؛ إذ لَم يَجِد مُجيراً سِواكَ لِغُفرانِكَها[1] ، ولا مَوئِلاً[2] يَفزَعُ إلَيهِ لِارتِجاءِ كَشفِ فاقَتِهِ إلّا إيّاكَ ، يا جَليلُ ، أنتَ الَّذي عَمَّ الخَلائِقَ مَنُّكَ وغَمَرَتهُم سَعَةُ رَحمَتِكَ ، وشَمَلَتهُم سَوابِغُ نِعَمِكَ ، يا كَريمَ المَآبِ ، وَالجَوادَ الوَهّابَ ، وَالمُنتَقِمَ مِمَّن عَصاهُ بِأَليمِ العَذابِ ، دَعَوتُكَ مُقِرّاً بِالإِساءَةِ عَلىٰ نَفسي ؛ إذ لَم أجِد مَلجَأً ألجَأُ إلَيهِ فِي اغتِفارِ مَا اكتَسَبتُ ، يا خَيرَ مَنِ استُدعِيَ لِبَذلِ الرَّغائِبِ ، وأَنجَحَ مَأمولٍ

← فاتِحَةَ الكِتابِ سَبعَ مَرّاتٍ ، و﴿إِنَّـا أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ مَرَّةً واحِدَةً ، ويَفصِلُ بَينَهُما بِتَسليمَةٍ ، فَإِذا فَرَغَ يَقولُ مِئَةَ مَرَّةٍ : «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ» ، ومِئَةَ مَرَّةٍ : «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جِبريلَ» ، أعطاهُ اللهُ تَعالىٰ سَبعينَ ألفَ قَصرٍ فِي الجَنَّةِ (مصباح المتهجّد : ص ٢٥٢ ، جمال الأسبوع : ص ٩٧ و ص ٥٥ ، بحار الأنوار : ج ٨٩ ص ٣٢٦ ح ٣٤).

١ . في بحار الأنوار : «لغفرانها» .

٢ . المَوئِلُ : المَلجأُ (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٨٩٨ «وأل»).

لِكَشفِ اللَّوازِبِ[١] ، لَكَ عَنَتِ الوُجوهُ فَلا تَرُدَّني مِنكَ بِالحِرمانِ ، إنَّكَ تَفعَلُ ما تَشاءُ وتَحكُمُ ما تُريدُ .

إلٰهي وسَيِّدي ومَولايَ ! أيُّ رَبٍّ أرتَجيهِ [سِواكَ][٢] ؟ أم أيُّ إلٰهٍ أقصِدُهُ إذا أ لَمَّ بِيَ النَّدَمُ ، وأَحاطَت بِيَ المَعاصي ونَكائِبُ خَوفِ النِّقَمِ ؟ وأنتَ وَلِيُّ الصَّفحِ ومَأوَى الكَرَمِ .

إلٰهي ! أتُقيمُني مَقامَ التَّهَتُّكِ وأنتَ جَميلُ السَّترِ ؟! وتَسأَ لُني عَنِ اقتِرافي عَلىٰ رُؤوسِ الأَشهادِ وقَد عَلِمتَ مَخبِيّاتِ السِّرِّ ؟![٣] فَإِن كُنتُ إلٰهي مُسرِفاً عَلىٰ نَفسي ، مُخطِئاً عَلَيها بِانتِهاكِ الحُرُماتِ ، ناسِياً لِمَا اجتَرَمتُ مِنَ الهَفَواتِ ، فَأَنتَ لَطيفٌ تَجودُ عَلَى المُسرِفينَ بِرَحمَتِكَ ، وتَتَفَضَّلُ عَلَى الخاطِئينَ بِكَرَمِكَ ، فَارحَمني يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ؛ فَإِنَّكَ تُسَكِّنُ إلٰهي بِتَحَنُّنِكَ رَوعاتِ قُلوبِ الوَجِلينَ ، وتُحَقِّقُ بِتَطَوُّلِكَ أمَلَ الآمِلينَ ، وتُفيضُ سِجالَ عَطاياكَ عَلىٰ غَيرِ المُستَأهِلينَ ، فَآمِنّي بِرَجاءٍ لا يَشوبُهُ قُنوطٌ ، وأَمَلٍ لا يُكَدِّرُهُ يَأسٌ ، يا مُحيطاً بِكُلِّ شَيءٍ عِلماً ، وقَد أصبَحتُ سَيِّدي وأَمسَيتُ عَلىٰ بابٍ مِن أبوابِ مِنَحِكَ سائِلاً ، وعَنِ التَّعَرُّضِ لِسِواكَ بِالمَسأَلَةِ عادِلاً ، ولَيسَ مِن جَميلِ امتِنانِكَ رَدُّ سائِلٍ مَأسورٍ مَلهوفٍ ، ومُضطَرٍّ لِانتِظارِ خَيرِكَ المَألوفِ .

إلٰهي ! أنتَ الَّذي عَجَزَتِ الأَوهامُ عَنِ الإِحاطَةِ بِكَ ، وكَلَّتِ الأَلسُنُ عَن نَعتِ ذاتِكَ ، فَبِآلائِكَ وطَولِكَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغفِر لي ذُنوبي ، وأَوسِع عَلَيَّ مِن فَضلِكَ الواسِعِ ، رِزقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً في عافِيَةٍ ، وأَقِلنِي العَثرَةَ يا غايَةَ أمَلِ الآمِلينَ ، وجَبّارَ السَّماواتِ وَالأَرَضينَ ، وَالباقِيَ بَعدَ فَناءِ الخَلقِ أجمَعينَ ، ودَيّانَ[٤] يَومِ الدّينِ ، وأَنتَ مَولايَ ثِقَةُ مَن لَم يَثِق بِنَفسِهِ لِإِفراطِ حالِهِ ، وأَمَلُ مَن لَم يَكُن لَهُ تَأميلٌ لِكَثرَةِ زَلَلِهِ ، ورَجاءُ مَن

---

١. اللَّزبَةُ : الشِدَّةُ والضيقُ (لسان العرب : ج ١ ص ٧٣٨ «لزب»).

٢. الزيادة من بحار الأنوار .

٣. في المصدر : «السّتر» ، والتصويب من بحار الأنوار .

٤. الدّيّان : القهّار ، وقيل : هو الحاكم والقاضي (النهاية : ج ٢ ص ١٤٨ «دين»).

لَم يرتَجِ لِنفسِهِ بِوَسيلَةِ عَمَلِهِ .

إلٰهي ! فَأَنقِذني بِرَحمَتِكَ مِنَ المَهالِكِ ، وأَحلِلني دارَ الأَخيارِ ، وَاجعَلني مُرافِقَ الأَبرارِ ، وَاغفِر لي ذُنوبَ اللَّيلِ وَالنَّهارِ ، يا مُطَّلِعاً عَلَى الأَسرارِ ، وَاحتَمِل عَنّي مَولاي أداءَ ما افتَرَضتَ عَلَيَّ لِلآباءِ وَالاُمَّهاتِ ، وَالإِخوانِ وَالأَخَواتِ ، بِلُطفِكَ وكَرَمِكَ ، يا عَلِيَّ المَلَكوتِ ، وأَشرِكنا في دُعاءِ مَنِ استُجيبَ لَهُ مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ، إنَّكَ عالِمٌ جَوادٌ كَريمٌ وَهّابٌ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعِترَتِهِ الطّاهِرينَ .[1]

١٧٥١ . البلد الأمين: دُعاءٌ آخَرُ لِلسَّجّادِ عليه السلام:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، الحَمدُ للهِ الَّذي لَم يُشهِد أحَداً حينَ فَطَرَ الأَرضَ وَالسَّماواتِ ، ولَا اتَّخَذَ مُعيناً حينَ بَرَأَ النَّسَماتِ ، لَم يُشارَك فِي الإِلٰهِيَّةِ ، ولَم يُظاهَر فِي الوَحدانِيَّةِ ، كَلَّتِ الأَلسُنُ عَن غايَةِ صِفَتِهِ ، وَالعُقولُ عَن كُنهِ[2] مَعرِفَتِهِ ، وتَواضَعَتِ الجَبابِرَةُ لِهَيبَتِهِ ، وعَنَتِ الوُجوهُ لِخَشيَتِهِ ، وَانقادَ كُلُّ عَظيمٍ لِعَظَمَتِهِ ، فَلَهُ الحَمدُ مُتَواتِراً مُتَّسِقاً ، ومُتَوالِياً مُستَوسِقاً ، وصَلاتُهُ عَلىٰ رَسولِهِ أبَداً ، وسَلامُهُ دائِماً سَرمَداً .

اللّٰهُمَّ اجعَل أوَّلَ يَومي هٰذا صَلاحاً ، وأَوسَطَهُ فَلاحاً ، وآخِرَهُ نَجاحاً ، وأَعوذُ بِكَ مِن يَومٍ أوَّلُهُ فَزَعٌ ، وأَوسَطُهُ جَزَعٌ ، وآخِرُهُ وَجَعٌ .

اللّٰهُمَّ إنّي أستَغفِرُكَ لِكُلِّ نَذرٍ نَذَرتُهُ ، وكُلِّ وَعدٍ وَعَدتُهُ ، وكُلِّ عَهدٍ عاهَدتُهُ ثُمَّ لَم أفِ بِهِ ، وأَسأَلُكَ في حَملِ مَظالِمِ العِبادِ عَنّا ، فَأَيُّما عَبدٍ مِن عَبيدِكَ أو أمَةٍ مِن إمائِكَ ، كانَت لَهُ قِبَلي مَظلِمَةٌ ظَلَمتُها إيّاهُ ، في نَفسِهِ أو في عِرضِهِ ، أو في مالِهِ أو في أهلِهِ ووَلَدِهِ ، أو غيبَةٌ اغتَبتُهُ بِها ، أو تَحامُلٌ عَلَيهِ بِمَيلٍ أو هَوىً ، أو أنَفَةٍ أو حَمِيَّةٍ ، أو رِياءٍ أو عَصَبِيَّةٍ ، غائِباً كانَ أو شاهِداً ، حَيّاً كانَ أو مَيِّتاً ، فَقَصُرَت يَدي وضاقَ وُسعي عَن رَدِّها إلَيهِ ،

---

١ . البلد الأمين : ص ١١٢ ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ١٧١ ح ١٩ .

٢ . كُنهُ الأمرِ : حَقيقَتُه ، وقيل : غايَتُه (النهاية : ج ٤ ص ٢٠٦ «كنه») .

وَالتَّحَلُّلِ مِنهُ ، فَأَسأَلُكَ يا مَن يَملِكُ الحاجاتِ وهِيَ مُستَجيبَةٌ بِمَشِيَّتِهِ ، ومُسرِعَةٌ إلىٰ إرادَتِهِ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تُرضِيَهُ عَنّي بِمَ شِئتَ ، وتَهَبَ لي مِن عِندِكَ رَحمَةً ، إنَّهُ لا تَنقُصُكَ المَغفِرَةُ ، ولا تَضُرُّكَ المَوهِبَةُ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ أولِني في كُلِّ يَومِ اثنَينِ نِعمَتَينِ (مِنكَ)[١] ثِنتَينِ ، سَعادَةً في أوَّلِهِ بِطاعَتِكَ ، ونِعمَةً في آخِرِهِ بِمَغفِرَتِكَ ، يا مَن هُوَ الإِلٰهُ ولا يَغفِرُ الذُّنوبَ سِواهُ .[٢]

١٧٥٢ . مصباح المتهجّد ـ في ذِكرِ أدعِيَةِ الأَيّامِ عَن أبِي الحَسَنِ موسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام ـ : دُعاءُ يَومِ الاِثنَينِ :

مَرحَباً بِخَلقِ اللهِ الجَديدِ ، وبِكُما مِن كاتِبَينِ وشاهِدَينِ ، اُكتُبا : بِسمِ اللهِ ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، وأَشهَدُ أنَّ الإِسلامَ كَما وَصَفَ ، وأَنَّ الدّينَ كَما شَرَعَ ، وأَنَّ القَولَ كَما حَدَّثَ ، وأَنَّ الكِتابَ كَما أنزَلَ ، وأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبينُ ، حَيَّا اللهُ مُحَمَّداً بِالسَّلامِ ، وصَلّىٰ عَلَيهِ وعَلىٰ آلِهِ .

اللّٰهُمَّ ما أصبَحتُ فيهِ مِن عافِيَةٍ في ديني ودُنيايَ ، فَأَنتَ الَّذي أعطَيتَني ورَزَقتَني ، ووَفَّقتَني لَهُ وسَتَرتَني ، فَلا حَمدَ لي يا إلٰهي فيما كانَ مِن خَيرٍ ، ولا عُذرَ لي فيما كانَ مِنّي مِن شَرٍّ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن أتَّكِلَ عَلىٰ ما لا حَمدَ لي فيهِ ، أو ما لا عُذرَ لي فيهِ .

اللّٰهُمَّ إنَّهُ لا حَولَ ولا قُوَّةَ بي عَلىٰ جَميعِ ذٰلِكَ إلّا بِكَ ، يا مَن بَلَّغَ أهلَ الخَيرِ [الخَيرَ][٣] وأَعانَهُم عَلَيهِ ، بَلِّغنِي الخَيرَ وأَعِنّي عَلَيهِ .

اللّٰهُمَّ أحسِن عاقِبَتي فِي الاُمورِ كُلِّها ، وأَجِرني مِن مَواقِفِ الخِزيِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

---

١ . الإضافة من بحار الأنوار .

٢ . البلد الأمين : ص ١١٦ ، المصباح للكفعمي : ص ١١٣ ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ١٧٦ ح ١٩ .

٣ . الزيادة من المصادر الأخرى .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ موجِباتِ رَحمَتِكَ ، وعَزائِمَ مَغفِرَتِكَ ، وأَسأَلُكَ الغَنيمَةَ مِن كُلِّ بِرٍّ ، وَالسَّلامَةَ مِن كُلِّ إثمٍ ، وأَسأَلُكَ الفَوزَ بِالجَنَّةِ ، وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ .

اللّٰهُمَّ رَضِّني بِقَضائِكَ حَتّىٰ لا اُحِبَّ تَعجيلَ ما أخَّرتَ ، ولا تَأخيرَ ما عَجَّلتَ عَلَيَّ .

اللّٰهُمَّ أعطِني ما أحبَبتَ وَاجعَلهُ خَيراً لي ، اللّٰهُمَّ ما أنسَيتَني فَلا تُنسِني ذِكرَكَ ، وما أحبَبتُ فَلا اُحِبُّ مَعصِيَتَكَ .

اللّٰهُمَّ امكُر لي ولا تَمكُر عَلَيَّ ، وأَعِنّي ولا تُعِن عَلَيَّ ، وَانصُرني ولا تَنصُر عَلَيَّ ، وَاهدِني ويَسِّر لِيَ الهُدىٰ ، وأَعِنّي عَلىٰ مَن ظَلَمَني حَتّىٰ أبلُغَ شاكِراً ذاكِراً فيهِ مَآرِبي .

اللّٰهُمَّ اجعَلني لَكَ شاكِراً ، لَكَ ذاكِراً ، لَكَ مُحِبّاً ، لَكَ راهِباً ، وَاختِم لي مِنكَ بِخَيرٍ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِعِلمِكَ الغَيبَ وقُدرَتِكَ عَلَى الخَلقِ ، أن تُحيِيَني ما كانَتِ الحَياةُ خَيراً لي ، وأَن تَتَوَفّاني إذا كانَتِ الوَفاةُ خَيراً لي ، وأَسأَلُكَ خَشيَتَكَ فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ ، وَالعَدلَ فِي الرِّضا وَالغَضَبِ ، وَالقَصدَ فِي الغِنىٰ وَالفَقرِ ، وأَن تُحَبِّبَ إلَيَّ لِقاءَكَ في غَيرِ ضَرّاءَ مُضِرَّةٍ ، ولا فِتنَةٍ مُضِلَّةٍ ، وَاختِم لي بِما خَتَمتَ بِهِ لِعِبادِكَ الصّالِحينَ ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ.[١]

١٧٥٣ . **مصباح المتهجّد:** عوذَةُ يَومِ الإِثنَينِ مِن عُوَذِ أبي جَعفَرٍ عليه السلام:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، اُعيذُ نَفسي بِرَبِّيَ الأَكبَرِ مِمّا يَخفىٰ ومِمّا يَظهَرُ ، ومِن شَرِّ كُلِّ اُنثىٰ وذَكَرٍ ، ومِن شَرِّ ما رَأَتِ الشَّمسُ وَالقَمَرُ ، قُدّوسٌ قُدّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرّوحِ ، أدعوكُم أيُّهَا الجِنُّ إن كُنتُم سامِعينَ مُطيعينَ ، وأَدعوكُم أيُّهَا الإِنسُ إلَى اللَّطيفِ الخَبيرِ ، وأَدعوكُم أيُّهَا الجِنُّ وَالإِنسُ إلَى الَّذي خَتَمتُهُ بِخاتَمِ رَبِّ العالَمينَ ، وخاتَمِ جَبرَئيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ، وخاتَمِ سُلَيمانَ بنِ داوودَ عَلَيهِمُ السَّلامُ ، وخاتَمِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ

---

١. مصباح المتهجّد : ص ٥٠٦ ح ٥٨٦ ، البلد الأمين : ص ١١٧ ، المصباح للكفعمي : ص ١١٥ ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ١٧٧ ح ٢٠.

المُرسَلينَ وَالنَّبِيّينَ ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ وعَلَيهِم أجمَعينَ .

أخِّر عَن فُلانِ بنِ فُلانٍ كُلَّما يَغدو ويَروحُ ، مِن ذي سَمٍّ حَيَّةٍ أو عَقرَبٍ أو ساحِرٍ ، أو شَيطانٍ رَجيمٍ ، أو سُلطانٍ عَنيدٍ ، أخَذتُ عَنهُ [ما][1] يُرىٰ وما لا يُرىٰ ، وما رَأَت عَينُ نائِمٍ أو يَقظانَ ، بِإِذنِ اللهِ اللَّطيفِ الخَبيرِ ، لا سُلطانَ لَكُم عَلَى اللهِ ، لا شَريكَ لَهُ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ و آلِهِ الطّاهِرينَ ، وسَلَّمَ تَسليماً .[2]

٤ / ٢٤
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ لِيَومِ الثُّلاثاءِ

١٧٥٤ . **البلد الأمين:** دُعاءُ يَومِ الثُّلاثاءِ لِعَلِيٍّ عليه السلام :

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي مَنَّ عَلَيَّ بِاستِحكامِ المَعرِفَةِ وَالإِخلاصِ بِالتَّوحيدِ لَهُ ، ولَم يَجعَلني مِن أهلِ الغَوايَةِ وَالغَباوَةِ وَالشَّكِّ وَالشِّركِ ، ولا مِمَّنِ استَحوَذَ الشَّيطانُ عَلَيهِ فَأَغواهُ و أضَلَّهُ وَاتَّخَذَ إلٰهَهُ هَواهُ .

وسُبحانَ اللهِ الَّذي يُجيبُ المُضطَرَّ ، و يَكشِفُ الضُّرَّ ، ويَعلَمُ السِّرَّ ، ويَملِكُ الخَيرَ وَالشَّرَّ .

و لا إلٰهَ إلَّا اللهُ الَّذي يَحلُمُ عَن عَبدِهِ إذا عَصاهُ ، ويَتَلَقّاهُ بِالإِسعافِ وَالتَّلبِيَةِ إذا دَعاهُ ، وَاللهُ أكبَرُ البَسيطُ مُلكُهُ ، المَعدومُ شِركُهُ ، المَجيدُ عَرشُهُ ، الشَّديدُ بَطشُهُ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ سُؤالَ مَن لَم يَجِد لِسُؤالِهِ مَسؤولاً سِواكَ ، وأَعتَمِدُ عَلَيكَ اعتِمادَ مَن لَم يَجِد لِاعتِمادِهِ مُعتَمَداً غَيرَكَ ؛ لِأَنَّكَ الأَوَّلُ الَّذِي ابتَدَأتَ الابتِداءَ ، فَكَوَّنتَهُ[3] بِأَيدي

---

١. الزيادة من المصادر الأُخرىٰ.

٢. مصباح المتهجّد: ص ٤٦٠ ح ٥٦١؛ البلد الأمين: ص ١١٨، المصباح للكفعمي: ص ١١٥، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ١٧٩ ح ٢١.

٣. في المصدر: «فلويته»، وما في المتن من بحار الأنوار.

تَلَطُّفِكَ فَاستكانَ عَلىٰ مَشيئَتِكَ مُنشأً ، كَما أمَرتَ بِإِحكامِ التَّقديرِ ، وأَنتَ أجَلُّ وأَعَزُّ مِن أن تُحيطَ العُقولُ بِمَبلَغِ وَصفِكَ .

أنتَ العالِمُ الَّذي لا يَعزُبُ عَنكَ مِثقالُ الذَّرِّ فِي الأَرضِ وَالسَّماءِ ، وَالجَوادُ الَّذي لا يُبخِلُكَ إلحاحُ المُلِحّينَ ، فَإِنَّما أمرُكَ لِشَيءٍ إذا أرَدتَهُ أن تَقولَ لَهُ : كُن ، فَيَكونُ . أمرُكَ ماضٍ ، ووَعدُكَ حَتمٌ ، وحُكمُكَ عَدلٌ ، لا يَعزُبُ عَنكَ شَيءٌ ، وإلَيكَ مَرَدُّ كُلِّ شَيءٍ ، احتَجَبتَ بِآلائِكَ فَلَم تُرَ ، وشَهِدتَ كُلَّ نَجوىٰ ، وتَعالَيتَ عَلَى العُلىٰ ، وتَفَرَّدتَ بِالكِبرِياءِ ، وتَعَزَّزتَ بِالقُدرَةِ وَالبَقاءِ ، فَلَكَ الحَمدُ فِي الآخِرَةِ وَالاُولىٰ ، ولَكَ الشُّكرُ فِي البَدءِ وَالعُقبىٰ .

أنتَ إلٰهي حَليمٌ قادِرٌ ، رَؤوفٌ غافِرٌ ، ومَلِكٌ قاهِرٌ ، ورازِقٌ بَديعٌ ، مُجيبٌ سَميعٌ ، بِيَدِكَ نَواصِي العِبادِ ونَواحِي البِلادِ ، حَيٌّ قَيّومٌ ، جَوادٌ ماجِدٌ ، رَحيمٌ كَريمٌ .

أنتَ إلٰهِي المالِكُ الَّذي مَلَكتَ المُلوكَ ، فَتَواضَعَ لِهَيبَتِكَ الأَعِزّاءُ ، ودانَ لَكَ بِالطّاعَةِ الأَولِياءُ ، فَاحتَوَيتَ بِإِلٰهِيَّتِكَ عَلَى المَجدِ وَالسَّناءِ ، ولا يَؤودُكَ حِفظُ خَلقِكَ ، ولا قَلَّت عَطاياكَ بِمَن مَنَحتَهُ سَعَةَ رِزقِكَ ، وأَنتَ عَلّامُ الغُيوبِ ، سَتَرتَ عَلَيَّ عُيوبي ، وأَحصَيتَ عَلَيَّ ذُنوبي ، وأَكرَمتَني بِمَعرِفَةِ دينِكَ ، ولَم تَهتِك عَنّي جَميلَ سِترِكَ يا حَنّانُ ، ولَم تَفضَحني يا مَنّانُ .

أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تُوَسِّعَ عَلَيَّ مِن فَضلِكَ الواسِعِ رِزقاً حَلالاً طَيِّباً ، وأَن تَغفِرَ لي ذُنوباً[1] حالَت بَيني وبَينَكَ بِاقتِرافي لَها ، فَأَنتَ أهلٌ أن تَجودَ عَلَيَّ بِسَعَةِ رَحمَتِكَ ، وتُنقِذَني مِن أليمِ عُقوبَتِكَ ، وتُدرِجَني دَرَجَ المُكرَمينَ ، وتُلحِقَني مَولايَ بِالصّالِحينَ ، مَعَ ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ

---

١ . في بحار الأنوار : « ... حَلالاً طَيِّباً هَنيئاً مَريئاً صَبّاً صَبّاً ، وأَسأَلُكَ يا إلٰهي أماناً مِن عُقوبَتِكَ ، وأَسأَلُكَ سُبوغَ نِعمَتِكَ ودَوامَ عافِيَتِكَ ومَحَبَّةَ طاعَتِكَ ، وَاجتِنابَ مَعصِيَتِكَ ، وحُلولَ جَنَّتِكَ ، إنَّكَ تَمحو ما تَشاءُ وتُثبِتُ وعِندَكَ اُمُّ الكِتابِ ، إلٰهي إن كُنتُ اقتَرَفتُ ذُنوباً حالَت بَيني وبَينَكَ بِاقتِرافي لَها ... » .

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[١] ، بِصَفحِكَ وتَغَمُّدِكَ يا رَؤوفُ يا رَحيمُ .

رَبِّ ، أسأَلُكَ الصَّلاةَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأن تَحتَمِلَ عَنّي واجِبَ [حُقوقِ] الآباءِ وَالاُمَّهاتِ ، وأَدِّ حقوقَهُم عَنّي ، وأَلحِقني مَعَهُم بِالأَبرارِ ، وَالإِخوانِ وَالإِخوَةِ وَالأَخَواتِ ، وَالمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ، وَاغفِر لي ولَهُم جَميعاً ، إنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ ، وصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ أجمَعينَ .[٢]

١٧٥٥ . البلد الأمين: دُعاءٌ آخَرُ لِلسَّجّادِ عليه السلام:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، الحَمدُ لِلّهِ ، وَالحَمدُ حَقُّهُ كَما يَستَحِقُّهُ ، حَمداً كَثيراً ، وأَعوذُ بِهِ مِن شَرِّ نَفسي ؛ ﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُۢ بِالسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ﴾[٣] ، وأَعوذُ بِهِ مِن شَرِّ الشَّيطانِ الَّذي يَزيدُني ذَنباً إلىٰ ذَنبي ، وأَحتَرِزُ بِهِ مِن كُلِّ جَبّارٍ فاجِرٍ ، وسُلطانٍ جائِرٍ ، وعَدُوٍّ قاهِرٍ .

اللّٰهُمَّ اجعَلني مِن جُندِكَ فَإِنَّ جُندَكَ هُمُ الغالِبونَ ، وَاجعَلني مِن أولِيائِكَ فَإِنَّ أولِياءَكَ لا خَوفٌ عَلَيهِم ولا هُم يَحزَنونَ .

اللّٰهُمَّ أصلِح لي ديني فَإِنَّهُ عِصمَةُ أمري ، وأَصلِح لي آخِرَتي فَإِنَّها دارُ مَقَرّي ، وإلَيها مِن مُجاوَرَةِ اللِّئامِ مَفَرّي ، وَاجعَلِ الحَياةَ زِيادَةً لي في كُلِّ خَيرٍ ، وَالوَفاةَ زاجِراً[٤] لي مِن كُلِّ شَرٍّ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ ، وتَمامِ عِدَّةِ المُرسَلينَ ، وعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ ، وأَصحابِهِ المُنتَجَبينَ ، وهَب لي فِي الثَّلاثاءِ ثَلاثاً ؛ لا تَدَع لي ذَنباً إلّا غَفَرتَهُ ، ولا غَمّاً إلّا أذهَبتَهُ ، ولا عَدُوّاً إلّا دَفَعتَهُ ، بِسمِ اللهِ خَيرِ الأَسماءِ ، بِسمِ اللهِ رَبِّ الأَرضِ

---

١ . النحل : ٣٢ .

٢ . البلد الأمين : ص ١٢٠ ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ١٨٣ ح ٢٣ .

٣ . يوسف : ٥٣ .

٤ . راحةً (خ ل) .

وَالسَّماءِ ، أستَدفِعُ كُلَّ مَكروهٍ أوَّلُهُ سَخَطُهُ ، ولَستَجلِبُ كُلَّ مَحبوبٍ أوَّلُهُ رِضاهُ ، فَاختِم لي مِنكَ بِالغُفرانِ يا وَلِيَّ الإِحسانِ.[1]

١٧٥٦ . **مصباح المتهجّد** ـ في ذِكرِ أدعِيَةِ الأَيّامِ عَن أبِي الحَسَنِ موسَى بنِ جَعفرٍ عليه السلام ـ: دُعاءُ يَومِ الثّلاثاءِ:

مَرحباً بِخَلقِ اللهِ الجَديدِ ، وبِكُما مِن كاتِبَينِ وشاهِدَينِ ، اُكتُبا : بِسمِ اللهِ ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، وأَشهَدُ أنَّ الإِسلامَ كَما وَصَفَ ، وَالدّينَ كَما شَرَعَ ، وأَنَّ الكِتابَ كَما أنزَلَ ، وَالقَولَ كَما حَدَّثَ ، وأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبينَ ، حَيَّا اللهُ مُحَمَّداً بِالسَّلامِ ، وصَلّىٰ عَلَيهِ و آلِهِ ، أصبَحتُ أسأَلُكَ العَفوَ وَالعافِيَةَ في ديني ودُنيايَ و آخِرَتي وأَهلي ومالي ووَلَدي .

اللّٰهُمَّ استُر عَوراتي ، وأَجِب دَعَواتي ، وَاحفَظني مِن بَينِ يَدَيَّ ومِن خَلفي ، وعَن يَميني وعَن شِمالي .

اللّٰهُمَّ إن رَفَعتَني فَمَن ذَا الَّذي يَضَعُني ؟ وإن تَضَعني فَمَن ذَا الَّذي يَرفَعُني ؟

اللّٰهُمَّ لا تَجعَلني لِلبَلاءِ غَرَضاً ، ولا لِلفِتنَةِ نَصَباً ، ولا تُتبِعني بِبَلاءٍ عَلىٰ أثَرِ بَلاءٍ ، فَقَد تَرىٰ ضَعفي [وقِلَّةَ حيلَتي][2] وتَضَرُّعي .

أعوذُ بِكَ مِن جَميعِ غَضَبِكَ[3] فَأَعِذني ، ولَستَجيرُ بِكَ مِن جَميعِ عَذابِكَ فَأَجِرني ، ولَستَنصِرُكَ عَلىٰ عَدُوّي فَانصُرني ، ولَستَعينُ بِكَ فَأَعِنّي ، وأَتَوَكَّلُ عَلَيكَ فَاكفِني ، ولَستَهديكَ فَاهدِني ، ولَستَعصِمُكَ فَاعصِمني ، ولَستَغفِرُكَ فَاغفِر لي ، ولَستَرحِمُكَ فَارحَمني ، ولَستَرزِقُكَ فَارزُقني .

---

١. البلد الأمين : ص ١٢٣ ، المصباح للكفعمي : ص ١١٨ ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ١٨٧ ح ٢٥.

٢. الزيادة من المصادر الأخرىٰ.

٣. في المصادر الأخرىٰ : «خلقك».

سُبحانَكَ مَن ذا يَعلَمُ ما أنتَ ولا يَخافُكَ ، ومَن يَعرِفُ قُدرَتَكَ ولا يَهابُكَ ، سُبحانَكَ رَبَّنا !

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ إيماناً دائِماً ، وقَلباً خاشِعاً ، وعِلماً نافِعاً ، ويَقيناً صادِقاً ، وأَسأَلُكَ ديناً قَيِّماً ، وأَسأَلُكَ رِزقاً واسِعاً .

اللّٰهُمَّ لا تَقطَع رَجاءَنا ، ولا تُخَيِّب دُعاءَنا ، ولا تُجهِد بَلاءَنا ، وأَسأَلُكَ العافِيَةَ وَالشُّكرَ عَلَى العافِيَةِ ، وأَسأَلُكَ الغَناءَ عَنِ النّاسِ أجمَعينَ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، ويا مُنتَهىٰ هِمَّةِ الرّاغِبينَ ، وَالمُفَرِّجَ عَنِ المَهمومينَ ، ويا مَن إذا أرادَ شَيئاً فَبِحَسبِهِ[1] أن يَقولَ لَهُ : كُن ، فَيَكونُ .

اللّٰهُمَّ إنَّ كُلَّ شَيءٍ لَكَ ، وكُلَّ شَيءٍ بِيَدِكَ ، وكُلَّ شَيءٍ إلَيكَ يَصيرُ ، وأَنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، لا مانِعَ لِما أعطَيتَ ، ولا مُعطِيَ لِما مَنَعتَ ، ولا رادَّ لِما قَضَيتَ ، ولا مُيَسِّرَ لِما عَسَّرتَ ، ولا مُعَسِّرَ لِما يَسَّرتَ ، ولا مُعَقِّبَ لِما حَكَمتَ ، ولا يَنفَعُ ذَا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ ، ولا قُوَّةَ إلّا بِكَ ، ما شِئتَ كانَ وما لَم تَشَأ لَم يَكُن .

اللّٰهُمَّ فَما قَصُرَ عَنهُ عَمَلي ورَأيي ، ولَم تَبلُغهُ مَسأَلَتي مِن خَيرٍ وَعَدتَهُ أحَداً مِن خَلقِكَ ، وخَيرِ ما أنتَ مُعطيهِ أحَداً مِن خَلقِكَ ، فَإِنّي أسأَلُكَ وأَرغَبُ إلَيكَ فيهِ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ .[2]

١٧٥٧ . **مصباح المتهجّد:** عوذَةُ يَومِ الثُّلاثاءِ مِن عُوَذِ أبي جَعفَرٍ عليه السلام :

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، اُعيذُ نَفسي بِاللهِ الأَكبَرِ ، رَبِّ السَّماواتِ القائِماتِ بِلا عَمَدٍ ، وبِالَّذي خَلَقَها في يَومَينِ ، وقَضىٰ في كُلِّ سَماءٍ أمرَها ، وخَلَقَ الأَرضَ في يَومَينِ وقَدَّرَ

---

١ . في المصادر الاُخرىٰ : «فحسبه» .

٢ . مصباح المتهجّد : ص ٥٠٧ ح ٥٨٧ ، البلد الأمين : ص ١٢٤ ، المصباح للكفعمي : ص ١١٩ ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ١٨٨ ح ٢٦ .

فيها أقواتَها ، وجَعَلَ فيها جِبالاً أوتاداً ، وجَعَلَها فِجاجاً[1] سُبُلاً ، وأَنشَأَ السَّحابَ وسَخَّرَهُ ، وأَجرَى الفُلكَ ، وسَخَّرَ البَحرَ ، وجَعَلَ فِي الأَرضِ رَواسِيَ وأَنهاراً ، مِن شَرِّ ما يَكونُ فِي اللَّيلِ وَالنَّهارِ ، وتَعقِدُ عَلَيهِ القُلوبُ ، وتَراهُ العُيونُ مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ ، كَفانَا اللهُ ، كَفانَا اللهُ ، كَفانَا اللهُ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ الطّاهِرينَ ، وسَلَّمَ تَسليماً .[2]

٢٤ / ٥
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ لِيَومِ الأَربِعاءِ

١٧٥٨ . **البلد الأمين:** دُعاءُ يَومِ الأَربِعاءِ لِعَلِيٍّ عليه السلام:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، الحَمدُ للهِ الَّذي مَرضاتُهُ فِي الطَّلَبِ إلَيهِ وَالتِماسِ ما لَدَيهِ ، وسَخَطُهُ في تَركِ الإِلحاحِ فِي المَسأَلَةِ عَلَيهِ ، وسُبحانَ اللهِ شاهِدِ كُلِّ نَجوىٰ بِعِلمِهِ ، ومُبايِنِ كُلِّ جِسمٍ بِنَفسِهِ ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ الَّذي لا يُدرَكُ بِالعُيونِ وَالأَبصارِ ، ولا يُجهَلُ بِالعُقولِ وَالأَلبابِ ، ولا يَخلو مِنَ الضَّميرِ ، ويَعلَمُ خائِنَةَ الأَعيُنِ وما تُخفِي الصُّدورُ ، وَاللهُ أكبَرُ المُتَجَلِّلُ عَن صِفاتِ المَخلوقينَ ، المُطَّلِعُ عَلىٰ ما في قُلوبِ الخَلائِقِ أجمَعينَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ سُؤالَ مَن لا يَمَلُّ دُعاءَ رَبِّهِ ، وأَتَضَرَّعُ إلَيكَ تَضَرُّعَ غَريقٍ يَرجو كَشفَ كَربِهِ ، وأَبتَهِلُ إلَيكَ ابتِهالَ تائِبٍ مِن ذُنوبِهِ ، وأَنتَ الرَّؤوفُ الَّذي مَلَكتَ الخَلائِقَ كُلَّهُم ، وفَطَرتَهُم أجناساً مُختَلِفاتِ الأَلوانِ وَالأَقدارِ عَلىٰ مَشِيَّتِكَ ، قَدَّرتَ آجالَهُم وأَرزاقَهُم ، فَلَم يَتَعاظَمكَ خَلقُ خَلقٍ حَتّىٰ كَوَّنتَهُ كَما شِئتَ ، مُختَلِفاً مِمّا شِئتَ ، فَتَعالَيتَ وتَجَبَّرتَ عَنِ اتِّخاذِ وَزيرٍ ، وتَعَزَّزتَ مِن مُؤامَرَةِ شَريكٍ ، وتَنَزَّهتَ عَنِ اتِّخاذِ الأَبناءِ ، وتَقَدَّستَ عَن

---

١ . الفِجاجُ: جمع فجّ ؛ وهو الطريق الواسع (النهاية: ج ٣ ص ٤١٢ «فجج»).

٢ . مصباح المتهجّد: ص ٤٦٨ ح ٥٦٦ البلد الأمين: ص ١٢٥ ، المصباح للكفعمي: ص ١٢١ ، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ١٩٠ ح ٢٧.

مُلامَسَةِ النِّساءِ ، فَلَيسَتِ الأبصارُ بِمُدرِكَةٍ لَكَ ، ولا الأوهامُ واقِعَةٌ عَلَيكَ ، ولَيسَ لَكَ شَريكٌ ولا نِدٌّ ولا عَديلٌ ولا نَظيرٌ .

أنتَ الفَردُ الواحِدُ الدّائِمُ ، الأَوَّلُ الآخِرُ ، وَالعالِمُ الأَحَدُ الصَّمَدُ القائِمُ ، الَّذي لَم تَلِد ولَم تولَد ولَم يَكُن لَكَ كُفُواً أحَدٌ ، لا توصَفُ بِوَصفٍ ، ولا تُدرَكُ بِوَهمٍ ، ولا يُغَيِّرُكَ في مَرِّ الدُّهورِ صَرفٌ ، كُنتَ أزَلِيّاً لَم تَزَل ولا تَزالُ ، وعِلمُكَ بِالأَشياءِ فِي الخَفاءِ كَعِلمِكَ بِها فِي الإِجهارِ وَالإِعلانِ ، فَيا مَن ذَلَّ لِعَظَمَتِهِ العُظَماءُ ، وخَضَعَت لِعِزَّتِهِ الرُّؤَساءُ ، ومَن كَلَّت عَن بُلوغِ ذاتِهِ ألسُنُ البُلَغاءِ ، ومَن أحكَمَ تَدبيرَ الأَشياءِ ، وَاستَعجَمَت عَن إدراكِهِ عِبارَةُ عُلومِ العُلَماءِ ، أ تُعَذِّبُني بِالنّارِ وأنتَ أمَلي ؟ ! أو تُسَلِّطُها عَلَيَّ بَعدَ إقراري لَكَ بِالتَّوحيدِ ، وخُضوعي وخُشوعي لَكَ بِالسُّجودِ ؟ ! أو تُلَجلِجُ لِساني فِي المَوقِفِ ، وقَد مَهَّدتَ لي بِمَنِّكَ سُبُلَ الوُصولِ إلَى التَّحميدِ وَالتَّسبيحِ وَالتَّمجيدِ ؟ !

فَيا غايَةَ الطّالِبينَ ، وأمنَ الخائِفينَ ، وعِمادَ المَلهوفينَ ، وغِياثَ المُستَغيثينَ ، وجارَ المُستَجيرينَ ، وكاشِفَ ضُرِّ المَكروبينَ ، ورَبَّ العالَمينَ ، وأرحَمَ الرّاحِمينَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وتُب عَلَيَّ ، وألبِسنِي العافِيَةَ ، وَارزُقني مِن فَضلِكَ رِزقاً واسِعاً ، وَاجعَلني مِنَ التَّوّابينَ .

اللّهُمَّ إن كُنتَ كَتَبتَني شَقِيّاً عِندَكَ ، فَإِنّي أسأَلُكَ بِمَعاقِدِ العِزِّ وبِالكِبرِياءِ وَالعَظَمَةِ الَّتي لا يُقاوِمُها مُتَكَبِّرٌ ولا عَظيمٌ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأن تُحَوِّلَني سَعيداً ، فَإِنَّكَ تُجرِي الاُمورَ عَلىٰ إرادَتِكَ ، وتُجيرُ ولا يُجارُ عَلَيكَ يا قَديرُ ، وأنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، وأنتَ الرَّؤوفُ الرَّحيمُ الخَبيرُ ، تَعلَمُ ما في نَفسي ولا أعلَمُ ما في نَفسِكَ ، إنَّكَ أنتَ عَلّامُ الغُيوبِ ، فَالطُف بي ، فَقَديماً لَطُفتَ بِمُسرِفٍ عَلىٰ نَفسِهِ ، غَريقٍ في بُحورِ خَطيئَتِهِ ، أسلَمَتهُ لِلحُتوفِ كَثرَةُ زَلَلِهِ ، وتَطَوَّل عَلَيَّ يا مُتَطَوِّلاً عَلَى المُذنِبينَ بِالعَفوِ وَالصَّفحِ ، فَإِنَّكَ لَم تَزَل آخِذاً بِالفَضلِ وَالصَّفحِ عَلَى العاثِرينَ ، ومَن وَجَبَ لَهُ بِاجتِرائِهِ عَلَى

الآثام حُلولُ دارِ البَوارِ.

يا عالِمَ الخَفِيّاتِ وَالأَسرارِ، يا جَبّارُ يا قَهّارُ، وما أَلزَمتَنيهِ مَولايَ مِن فَرضِ الآبـاءِ وَالاُمَّهاتِ، وواجِبِ حقوقِهِم مَعَ الإِخوانِ وَالأَخَواتِ، فَاحتَمِل ذٰلِكَ عَنّي إِلَيهِم، وأَدِّهِ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ، وَاغفِر لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.[1]

١٧٥٩. **البلد الأمين**: دُعاءٌ آخَرُ لِلسَّجّادِ عليه السلام:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، الحَمدُ للهِ الَّذي جَعَلَ اللَّيلَ لِباساً، وَالنَّومَ سُباتاً، وجَعَلَ النَّهارَ نُشوراً، لَكَ الحَمدُ أن بَعَثتَني مِن مَرقَدي ولَو شِئتَ جَعَلتَهُ سَرمَداً[2]، حَمداً دائِماً لا يَنقَطِعُ أبَداً، ولا يُحصي لَهُ الخَلائِقُ عَدَداً.

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ أن خَلَقتَ فَسَوَّيتَ، وقَدَّرتَ وقَضَيتَ، وأَمَتَّ وأَحيَيتَ، وأَمرَضتَ وشَفَيتَ، وعافَيتَ وأَبلَيتَ، وعَلَى العَرشِ استَوَيتَ، وعَلَى المُلكِ احتَوَيتَ، أدعوكَ دُعاءَ مَن ضَعُفَت وَسيلَتُهُ، وَانقَطَعَت حيلَتُهُ، وَاقتَرَبَ أجَلُهُ، وتَدانىٰ فِي الدُّنيا أمَلُهُ، وَاشتَدَّت إلىٰ رَحمَتِكَ فاقَتُهُ، وعَظُمَت لِتَفريطِهِ حَسرَتُهُ، وكَثُرَت زَلَّتُهُ وعَثرَتُهُ، وخَلُصَت لِوَجهِكَ تَوبَتُهُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وعَلىٰ أهلِ بَـيتِهِ الطَّـيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَارزُقـني شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ، ولا تَحرِمني صُحبَتَهُ، إنَّكَ أنتَ أرحَمُ الرّاحِمينَ.

اللّٰهُمَّ اقضِ لي فِي الأَربِعاءِ أربَعاً: اِجعَل قُوَّتي في طـاعَتِكَ، ونَشـاطي فـي عِـبادَتِكَ، ورَغبَتي في ثَوابِكَ، وزُهدي فيما يوجِبُ لي أليمَ عِقابِكَ، إنَّكَ لَطيفٌ لِما تَشاءُ.[3]

١٧٦٠. **مصباح المتهجّد** ـ في ذِكرِ أدعِيَةِ الأَيّامِ عَن أبِي الحَسَنِ موسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام ـ: دُعاءُ يومِ الأَربِعاءِ:

مَرحَباً بِخَلقِ اللهِ الجَديدِ، وبِكُما مِن كاتِبَينِ وشاهِدَينِ، اُكتُبا: بِسمِ اللهِ، أشهَدُ أن

---

١. البلد الأمين: ص ١٢٧، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ١٩٣ ح ٢٩.

٢. السرمَدُ: الدائمُ الذي لا ينقطع (النهاية: ج ٢ ص ٣٦٣ «سرمد»).

٣. البلد الأمين: ص ١٣١، المصباح للكفعمي: ص ١٢٣، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٢٠٠ ح ٣١.

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، وأَشهَدُ أنَّ الإسلامَ كَما وَصَفَ ، وَالدّينَ كَما شَرَعَ ، وأَنَّ الكِتابَ كَما اُنزِلَ ، وَالقَولَ كَما حَدَّثَ ، وأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبينُ ، حَيَّا اللهُ مُحَمَّداً بِالسَّلامِ ، وصَلّىٰ عَلَيهِ وعَلىٰ آلِهِ .

اللّٰهُمَّ اجعَلني مِن أفضَلِ عِبادِكَ نَصيباً في كُلِّ خَيرٍ تَقسِمُهُ في هٰذَا اليَومِ ، مِن نورٍ تَهدي بِهِ ، أو رِزقٍ تَبسُطُهُ ، أو ضُرٍّ تَكشِفُهُ ، أو بَلاءٍ تَصرِفُهُ ، أو شَرٍّ تَدفَعُهُ ، أو رَحمَةٍ تَنشُرُها ، أو مُصيبَةٍ تَصرِفُها .

اللّٰهُمَّ اغفِر لي ما قَد سَلَفَ مِن ذُنوبي ، وَاعصِمني فيما بَقِيَ مِن عُمُري ، وَارزُقني عَمَلاً تَرضىٰ بِهِ عَنّي .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيتَ بِهِ نَفسَكَ ، أو أنزَلتَهُ في شَيءٍ مِن كُتُبِكَ ، أوِ استَأثَرتَ بِهِ في عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ ، أو عَلَّمتَهُ أحَداً مِن خَلقِكَ ، أن تَجعَلَ القُرآنَ رَبيعَ قَلبي ، وشِفاءَ صَدري ، ونورَ بَصَري ، ونَهابَ هَمّي وحُزني ، فَإِنَّهُ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِكَ .

اللّٰهُمَّ رَبَّ الأَرواحِ الفانِيَةِ ، ورَبَّ الأَجسادِ البالِيَةِ ، أسأَلُكَ بِطاعَةِ الأَرواحِ البالِغَةِ إلىٰ عُروقِها ، وبِطاعَةِ القُبورِ المُنشَقَّةِ عَن أهلِها ، وبِدَعوَتِكَ الصّادِقَةِ فيهِم ، وأَخذِكَ الحَقَّ بَينَهُم وبَينَ الخَلائِقِ ، فَلا يَنطِقونَ مِن مَخافَتِكَ ، يَرجونَ رَحمَتَكَ ، ويَخافونَ عَذابَكَ ، أسأَلُكَ النّورَ في بَصَري ، وَاليَقينَ في قَلبي ، وَالإِخلاصَ في عَمَلي ، وذِكرَكَ عَلىٰ لِساني أبَداً ما أبقَيتَني .

اللّٰهُمَّ ما فَتَحتَ لي مِن بابِ طاعَةٍ فَلا تُغلِقهُ عَنّي أبَداً ، وما أغلَقتَ عَنّي مِن بابِ مَعصِيَةٍ فَلا تَفتَحهُ عَلَيَّ أبَداً .

اللّٰهُمَّ ارزُقني حَلاوَةَ الإيمانِ ، وطَعمَ المَغفِرَةِ ، ولَذَّةَ الإِسلامِ ، وبَردَ العَيشِ بَعدَ المَوتِ ، إنَّهُ لا يَملِكُ ذٰلِكَ غَيرُكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن اُضِلَّ أو اُضَلَّ ، أو اُذِلَّ أو اُذَلَّ ، أو أظلِمَ أو اُظلَمَ ، أو أجهَلَ أو

يُجهَلَ عَلَيَّ ، أو أجورَ أو يُجارَ عَلَيَّ ، أخرِجني مِنَ الدُّنيا مَغفوراً لي [ذَنبي ومَقبولاً][١] عَمَلي ، وأَعطِني كِتابي بِيَميني ، وَاحشُرني في زُمرَةِ نَبِيّي مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وسَلَّمَ كَثيراً ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.[٢]

١٧٦١ . **مصباح المتهجّد:** عوذَةُ يَومِ الأَربِعاءِ مِن عُوَذِ أبي جَعفَرٍ عليه السلام :

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، اُعيذُ نَفسي بِالأَحَدِ الصَّمَدِ ، مِن شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي العُقَدِ ، ومِن شَرِّ ابنِ قِترَةَ[٣] وما وَلَدَ ، أستَعيذُ بِاللهِ الواحِدِ الأَحَدِ الأَعلىٰ ، مِن شَرِّ ما رَأَت عَيني وما لَم تَرَهُ ، أستَعيذُ بِاللهِ الواحِدِ الفَردِ الكَبيرِ الأَعلىٰ ، مِن شَرِّ مَن أرادَني بِأَمرٍ عَسيرٍ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجعَلني في جِوارِكَ وحِصنِكَ الحَصينِ ، العَزيزِ الجَبّارِ ، المَلِكِ القُدّوسِ القَهّارِ ، السَّلامِ المُؤمِنِ المُهَيمِنِ الغَفّارِ ، عالِمِ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ الكَبيرِ المُتَعالِ ، هُوَ اللهُ ، هُوَ اللهُ ، هُوَ اللهُ لا شَريكَ لَهُ ، مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وسَلَّمَ كَثيراً دائِماً .[٤]

٦ / ٢٤
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ لِيَومِ الخَميسِ

١٧٦٢ . **البلد الأمين:** دُعاءُ يَومِ الخَميسِ لِعَلِيٍّ عليه السلام :

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، الحَمدُ للهِ الَّذي لَهُ في كُلِّ نَفَسٍ مِنَ الأَنفاسِ وخَطرَةٍ مِنَ الخَطَراتِ مِنّا مِنَنٌ لا تُحصىٰ ، وفي كُلِّ لَحظَةٍ مِنَ اللَّحَظاتِ نِعَمٌ لا تُنسىٰ ، وفي كُلِّ حالٍ مِنَ الحالاتِ عائِدَةٌ لا تَخفىٰ .

---

١. ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر الاُخرىٰ.

٢. مصباح المتهجّد: ص ٥٠٩ ح ٥٨٨ ، البلد الأمين: ص ١٣٢ ، المصباح للكفعمي: ص ١٢٤ ، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٢٠١ ح ٣٢.

٣. قِترَة: اسم إبليس لعنه الله (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤٣٨ «قتر»).

٤. مصباح المتهجّد: ص ٤٧٩ ح ٥٧١ ، البلد الأمين: ص ١٣٣ ، المصباح للكفعمي: ص ١٢٦ ، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٢٠٣ ح ٣٤.

وسُبحانَ اللهِ الَّذي يقهَرُ القَوِيَّ ، ويَنصُرُ الضَّعيفَ ، ويَجبُرُ الكَسيرَ ، ويُغنِي الفَقيرَ ، ويقبَلُ اليَسيرَ[١] ، ويُعطِي الكَثيرَ ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

ولا إلهَ إلَّا اللهُ السّابِغُ النِّعمَةِ ، البالِغُ الحِكمَةِ ، الدّامِغُ الحُجَّةِ ، الواسِعُ الرَّحمَةِ ، المانِعُ العِصمَةِ .

وَاللهُ أكبَرُ ذُو السُّلطانِ المَنيعِ ، وَالبُنيانِ الرَّفيعِ ، وَالإِنشاءِ البَديعِ ، وَالحِسابِ السَّريعِ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خَيرِ النَّبِيّينَ و آلِهِ الطَّيِّبينَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ سُؤالَ الخائِفِ مِن وَقفَةِ المَوقِفِ ، الوَجِلِ مِنَ العَرضِ ، المُشفِقِ مِنَ الخَشيَةِ لِبَوائِقِ[٢] القِيامَةِ[٣] ، المَأخوذِ عَلَى الغِرَّةِ[٤] ، النّادِمِ عَلىٰ خَطيئَتِهِ ، المَسؤولِ المُحاسَبِ ، المُثابِ المُعاقَبِ ، الَّذي لَم يُكِنُّهُ[٥] عَنكَ مَكانٌ ، ولا وَجَدَ مَفَرّاً إلّا إلَيكَ ، سُؤالَ مُتَنَصِّلٍ مِن سَيِّءِ عَمَلِهِ ، مُقِرٍّ قَد أحاطَت بِهِ الهُمومُ وضاقَت عَلَيهِ رَحائِبُ التُّخومِ ، موقِنٍ بِالمَوتِ ، مُبادِرٍ بِالتَّوبَةِ قَبلَ الفَوتِ ، إن مَنَنتَ بِها عَلَيهِ وعَفَوتَ عَنهُ فَأَنتَ يا إلٰهي رَجائي إذ ضاقَ عَنّي الرَّجاءُ ، ومَلجَئي إذ لَم أجِد فِناءً لِلالتِجاءِ ، تَوَحَّدتَ سَيِّدي بِالعِزِّ وَالعَلاءِ ، وتَفَرَّدتَ بِالوَحدانِيَّةِ وَالبَقاءِ ، وأَنتَ المُتَعَزِّزُ الفَردُ المُتعالِ ذُو المَجدِ ، فَلَكَ رَبِّيَ الحَمدُ ، لا يُواري مِنكَ مَكانٌ ولا يُغَيِّرُكَ زَمانٌ .

تَأَلَّقتَ بِلُطفِكَ الفَرَقَ ، وفَلَقتَ بِقُدرَتِكَ الفَلَقَ ، وأَنَرتَ بِكَرَمِكَ دَياجِيَ الغَسَقِ ، وأَجرَيتَ الأَمواهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّياخيدِ[٦] عَذباً وأُجاجاً ، وأَنهَرتَ مِنَ المُعصِراتِ ماءً ثَجّاجاً ، وجَعَلتَ لِلبَرِيَّةِ سِراجاً وَهّاجاً ، ولِلقَمَرِ وَالنُّجومِ أبراجاً[٧] ، مِن غَيرِ أن تُمارِسَ

---

١. القليل (خ ل).

٢. البَوائِقُ : أي الغوائل والشرور (مجمع البحرين : ج ١ ص ٢٠٣ «بوق»).

٣. في بحار الأنوار : «... المُشفِقُ مِنَ الحِسابِ ، المُستَعيذُ مِن بَوائِقِ القِيامَةِ».

٤. في المصدر : «العزّة» ، وما أُثبتناه من بحار الأنوار . والغِرَّةُ : الغفلة (النهاية : ج ٣ ص ٣٥٤ «غرر»).

٥. الكِنّ والكِنّة والكِنان : وِقاء كلّ شيء وسِتره (لسان العرب : ج ١٣ ص ٣٦٠ «كنن»).

٦. الصيخودُ : واحد الصياخيد وهي الصخرة الشديدةُ الصُلبة (مجمع البحرين : ج ٢ ص ١٠١٣ «صخد»).

٧. في بحار الأنوار : «وجَعَلتَ الشَّمسَ للبريّة سراجاً وَهّاجاً وَالقَمَرَ والنجومَ أبراجاً».

فيمَا ابتَدَأتَ لُغوباً[١] وعِلاجاً ، وأَنتَ إلهُ كُلِّ شَيءٍ وخالِقُهُ ، وجَبّارُ كُلِّ مَخلوقٍ ورازِقُهُ ، فَالعَزيزُ مَن أعزَزتَ ، وَالذَّليلُ مَن أذلَلتَ ، وَالسَّعيدُ مَن أسعَدتَ ، وَالشَّقِيُّ مَن أشقَيتَ ، وَالغَنِيُّ مَن أغنَيتَ ، وَالفَقيرُ مَن أفقَرتَ .

أنتَ وَلِيّي ومَولايَ ، وعَلَيكَ رِزقي ، وبِيَدِكَ ناصِيَتي ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَافعَل بي ما أنتَ أهلُهُ ، وعُد بِفَضلِكَ عَلىٰ عَبدٍ غَمَرَهُ جَهلُهُ ، وَاستَولىٰ عَلَيهِ التَّسويفُ حَتّىٰ سالَمَ الأَيّامَ ، فَاعتَقَدَ المَحارِمَ وَالآثامَ ، فَاجعَلني سَيِّدي عَبداً يَفزَعُ إلَى التَّوبَةِ ، فَإِنَّها مَفزَعُ المُذنِبينَ ، وأَغنِني بِجودِكَ الواسِعِ عَنِ المَخلوقينَ ، ولا تُحوِجني إلىٰ شِرارِ العالَمينَ ، وهَب لي عَفوَكَ في مَوقِفِ يَومِ الدّينِ ، فَإِنَّكَ أرحَمُ الرّاحِمينَ ، وأَجوَدُ الأَجوَدينَ ، وأَكرَمُ الأَكرَمينَ .

يا مَن لَهُ الأَسماءُ الحُسنىٰ ، وَالأَمثالُ العُليا ، وجَبّارَ السَّماواتِ وَالأَرَضينَ ، إلَيكَ قَصَدتُ راجِياً ، فَلا تَرُدَّني عَن سَنِيِّ مَواهِبِكَ صِفراً ، إنَّكَ جَوادٌ مِفضالٌ ، يا رَؤوفاً بِالعِبادِ ، ومَن هُوَ لَهُم بِالمِرصادِ ، أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تُجزِلَ ثَوابي ، وتُحسِنَ مَآبي ، وتَستُرَ عُيوبي ، وتَغفِرَ ذُنوبي ، وأَنقِذني مَولايَ بِفَضلِكَ مِن أليمِ العَذابِ ، إنَّكَ كَريمٌ وَهّابٌ ، فَقَد أَلقَتنِي السَّيِّئاتُ وَالحَسَناتُ بَينَ عِقابٍ وثَوابٍ ، وقَد رَجَوتُكَ أن تَكونَ بِلُطفِكَ تَتَغَمَّدُ عَبدَكَ المُقِرَّ بِفَوادِحِ العُيوبِ بِجودِكَ وكَرَمِكَ ، يا غافِرَ الذُّنوبِ ، وتَصفَحُ عَن زَلَلِهِ ، فَلَيسَ لي سَيِّدي رَبٌّ أرتَجيهِ غَيرُكَ ، ولا إلٰهَ أسأَلُهُ جَبرَ فاقَتي ومَسكَنَتي سِواكَ ، فَلا تَرُدَّني مِنكَ بِالخَيبَةِ ، يا مُقيلَ العَثَراتِ ، وكاشِفَ الكُرُباتِ ، وسُرَّني فَإِنّي لَستُ بِأَوَّلِ مَن سَرَرتَهُ ، يا وَلِيَّ النِّعَمِ ، وشَديدَ النِّقَمِ ، ودائِمَ المَجدِ وَالكَرَمِ ، وَاخصُصني مِنكَ بِمَغفِرَةٍ لا يُقارِبُها شَقاءٌ ، وسَعادَةٍ لا يُدانيها أذىً ، وأَلهِمني تُقاكَ ومَحَبَّتَكَ ، وجَنِّبني موبِقاتِ مَعصِيَتِكَ ، ولا تَجعَل لِلنّارِ عَلَيَّ سُلطاناً ، إنَّكَ أهلُ التَّقوىٰ

---

١ . اللغَبُ : التَعبُ والإعياءُ (النهاية : ج ٤ ص ٢٥٦ «لغب»).

وأَهلُ المَغفِرَةِ ، وقَد دَعَوتُكَ وتكفَّلتَ بالإِجابَةِ ، ولا تُخَيِّب سائِليكَ ، ولا تَخذُل طالِبيكَ ، ولا تَرُدَّ آمِليكَ ، يا خَيرَ مَأمولٍ بِرَأفَتِكَ ورَحمَتِكَ وفَردانِيَّتِكَ ورُبوبِيَّتِكَ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، وبِكُلِّ شَيءٍ مُحيطٌ .

وَاكفِني ما أهَمَّني مِن أمرِ دُنيايَ وآخِرَتي ، إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ ، لَطيفٌ لِما تَشاءُ ، وأَدرِجني دَرَجَ مَن أوجَبتَ لَهُ حُلولَ دارِ كَرامَتِكَ مَعَ أصفِيائِكَ ، وأَهلِ اختِصاصِكَ ، بِجَزيلِ مَواهِبِكَ في دَرَجاتِ جَنّاتِكَ ، مَعَ الَّذينَ أنعَمتَ عَلَيهِم مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وحَسُنَ اُولٰئِكَ رَفيقاً ، ومَا افتَرَضتَ عَلَيَّ فَاحتَمِلهُ عَنّي إلىٰ مَن أوجَبتَ حُقوقَهُ ، مِنَ الآباءِ وَالاُمَّهاتِ ، وَالإِخوَةِ وَالأَخَواتِ ، وَاغفِر لي ولَهُم مَعَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ، إنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ واسِعُ البَرَكاتِ ، وذٰلِكَ عَلَيكَ يَسيرٌ ، وصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ أجمَعينَ وسَلَّمَ تَسليماً .[1]

١٧٦٣ . **البلد الأمين:** دُعاءٌ آخَرُ لِلسَّجّادِ عليه السلام:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، الحَمدُ للهِ الَّذي ذَهَبَ بِاللَّيلِ مُظلِماً بِقُدرَتِهِ ، وجاءَ بِالنَّهارِ مُبصِراً بِرَحمَتِهِ ، وكَساني ضِياءَهُ وأَنا في نِعمَتِهِ . اللّٰهُمَّ فَكَما أبقَيتَني لَهُ فَأَبقِني لِأَمثالِهِ ، وصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، ولا تَفجَعني فيهِ وفي غَيرِهِ مِنَ اللَّيالي وَالأَيّامِ ، بِارتِكابِ المَحارِمِ وَاكتِسابِ المَآثِمِ ، وَارزُقني خَيرَهُ وخَيرَ ما فيهِ وخَيرَ ما بَعدَهُ ، وَاصرِف عَنّي شَرَّهُ وشَرَّ ما فيهِ وشَرَّ ما بَعدَهُ .

اللّٰهُمَّ إنّي بِذِمَّةِ الإِسلامِ أتَوَسَّلُ إلَيكَ ، وبِحُرمَةِ القُرآنِ أعتَمِدُ عَلَيكَ ، وبِمُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ أستَشفِعُ لَدَيكَ ، فَاعرِفِ اللّٰهُمَّ ذِمَّتِيَ الَّتي رَجَوتُ بِها قَضاءَ حاجَتي ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ اقضِ لي فِي الخَميسِ خَمساً ، لا يَتَّسِعُ لَها إلَّا كَرَمُكَ ، ولا يُطيقُها إلّا نِعَمُكَ ؛

---

١. البلد الأمين: ص ١٣٥ ، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٢٠٧ ح ٣٥.

سَلامَةً أقوىٰ بِها عَلىٰ طاعَتِكَ، وعِبادَةً أستَحِقُّ بِها جَزيلَ مَثوبَتِكَ، وسَعَةً فِي الحالِ مِنَ الرِّزقِ الحَلالِ، وأَن تُؤمِنَني في مَواقِفِ الخَوفِ بِأَمنِكَ، وتَجعَلَني مِن طَوارِقِ الهُمومِ وَالغُمومِ في حِصنِكَ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجعَلهُ لي شافِعاً يَومَ القِيامَةِ نافِعاً[1]، إنَّكَ أرحَمُ الرّاحِمينَ.[2]

١٧٦٤. **مصباح المتهجّد** ـ في ذِكرِ أدعِيَةِ الأَيّامِ عَن أبِي الحَسَنِ موسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام ـ: دُعاءُ يَومِ الخَميسِ:

مَرحَباً بِخَلقِ اللهِ الجَديدِ، وبِكُما مِن كاتِبَينِ وشاهِدَينِ، اُكتُبا: بِسمِ اللهِ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، وأَشهَدُ أنَّ الإِسلامَ كَما وَصَفَ، وَالدّينَ كَما شَرَعَ، وَالقَولَ كَما حَدَّثَ، وَالكِتابَ كَما أنزَلَ، وأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبينُ، حَيَّا اللهُ مُحَمَّداً بِالسَّلامِ وصَلّىٰ عَلَيهِ وآلِهِ.

أصبَحتُ أعوذُ بِوَجهِ اللهِ الكَريمِ، وَاسمِ اللهِ العَظيمِ، وكَلِمَتِهِ التّامَّةِ، مِن شَرِّ السّامَّةِ وَالهامَّةِ وَالعَينِ اللّامَّةِ، ومِن شَرِّ ما خَلَقَ وذَرَأَ وبَرَأَ، ومِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ رَبّي آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ.

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن جَميعِ خَلقِكَ فَأَعِذني، وأَتَوَكَّلُ عَلَيكَ في جَميعِ اُموري فَاحفَظني مِن بَينِ يَدَيَّ ومِن خَلفي، ومِن فَوقي ومِن تَحتي، ولا تَكِلني في حَوائِجي إلىٰ عَبدٍ مِن عِبادِكَ فَيَخذُلَني، أنتَ مَولايَ وسَيِّدي فَلا تُخَيِّبني مِن رَحمَتِكَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن زَوالِ نِعمَتِكَ، وتَحويلِ عافِيَتِكَ، لِستَعَنتُ بِحَولِ اللهِ وقُوَّتِهِ مِن حَولِ خَلقِهِ وقُوَّتِهِم، وأَعوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ مِن شَرِّ ما خَلَقَ، حَسبِيَ اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ.

اللّٰهُمَّ أعِزَّني بِطاعَتِكَ، وأَذِلَّ أعدائي بِمَعصِيَتِكَ، وَاقصِمهُم يا قاصِمَ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ،

---

١. في بحار الأنوار: «... شافعاً واجعل توسلّي يوم القيامة نافعاً ...».

٢. البلد الأمين: ص ١٣٩، المصباح للكفعمي: ص ١٢٩، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٢١١ ح ٣٧.

يا مَن لا يُخَيِّبُ مَن دَعاهُ ، ويا مَن إذا تَوَكَّلَ العَبدُ عَلَيهِ كَفاهُ ، اكفِني كُلَّ مُهِمٍّ مِن أمرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ .

اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ عَمَلَ الخائِفينَ ، وخَوفَ العامِلينَ ، وخُشوعَ العابِدينَ ، وعِبادَةَ المُتَّقينَ ، وإخباتَ[١] المُؤمِنينَ ، وإنابَةَ المُخبِتينَ ، وتَوَكُّلَ الموقِنينَ ، وبُشرَى المُتَوَكِّلينَ ، وألحِقنا بِالأَحياءِ المَرزوقينَ ، وأدخِلنَا الجَنَّةَ وأعتِقنا مِنَ النّارِ ، وأصلِح لَنا شَأنَنا كُلَّهُ .

اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ إيماناً صادِقاً ، يا مَن يَملِكُ حَوائِجَ السّائِلينَ ، ويَعلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ ، إنَّكَ بِكُلِّ خَيرٍ عالِمٌ غَيرُ مُعَلَّمٍ ، أن تَقضِيَ لي حاجَتي ، وأن تَغفِرَ لي ولِوالِدَيَّ ، ولِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ، وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ ، الأَحياءِ مِنهُم وَالأَمواتِ ، وصَلَّى اللّهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ ، إنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ .[٢]

١٧٦٥ . مصباح المتهجّد: عوذَةُ يَومِ الخَميسِ مِن عُوَذِ أبي جَعفَرٍ عليه السلام :

بِسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، اُعيذُ نَفسي بِرَبِّ المَشارِقِ وَالمَغارِبِ ، مِن كُلِّ شَيطانٍ مارِدٍ ، وقائِمٍ وقاعِدٍ ، وعَدُوٍّ وحاسِدٍ ومُعانِدٍ ، ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ﴾[٣] ، ﴿ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾[٤] ، ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا * لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا﴾[٥] ، ﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾[٦] ، ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن

---

١. الإخباتُ: الخشوع والتواضع (مجمع البحرين: ج ١ ص ٤٨٨ «خبت»).
٢. مصباح المتهجّد: ص ٥١٠ ح ٥٨٩، البلد الأمين: ص ١٣٩، المصباح للكفعمي: ص ١٢٩، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٢١٢ ح ٣٨.
٣. الأنفال: ١١.
٤. ص: ٤٢.
٥. الفرقان: ٤٨ و ٤٩.
٦. الأنفال: ٦٦.

رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾[١] ، ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾[٢] ، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[٣] ، **لا إلٰهَ إلَّا اللهُ** ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ﴾[٤] ، **لا إلٰه إلَّا اللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وسَلَّمَ تَسليماً**.[٥]

١٧٦٦ . **مصباح المتهجّد**: يُستَحَبُّ الاِستِكثارُ فيهِ مِن بَعدِ صَلاةِ العَصرِ يَومَ الخَميسِ إلىٰ آخِرِ نَهارِ يَومِ الجُمُعَةِ مِنَ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَقولُ:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وعَجِّل فَرَجَهُم ، وأَهلِك عَدُوَّهُم مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ.[٦]

٢٤ / ٧
الدَّعَواتُ المُطلَقَةُ لِلَيلَةِ الجُمُعَةِ

الف - في آخِرِ سَجدَةٍ مِن نافِلَةِ المَغرِبِ

١٧٦٧ . **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن قالَ في آخِرِ سَجدَةٍ مِنَ النّافِلَةِ بَعدَ المَغرِبِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ - وإن قالَهُ كُلَّ لَيلَةٍ فَهُوَ أفضَلُ -: «**اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِوَجهِكَ الكَريمِ ، وَاسمِكَ العَظيمِ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تَغفِرَ لي ذَنبِيَ العَظيمَ**» سَبعَ مَرّاتٍ ، اِنصَرَفَ وقَد غُفِرَ لَهُ.[٧]

---

١. البقرة: ١٧٨.
٢. النساء: ٢٨.
٣. البقرة: ١٣٧.
٤. يوسف: ٢١.
٥. مصباح المتهجّد: ص ٤٨٩ ح ٥٧٦، البلد الأمين: ص ١٤١، المصباح للكفعمي: ص ١٣٢ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٢١٤ ح ٣٩.
٦. مصباح المتهجّد: ص ٢٦٥ ح ٣٧٦.
٧. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٢٤ ح ١٢٥١، الكافي: ج ٣ ص ٤٢٨ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٨ ح ٢٤ كلّها عن عبد الله بن سنان و ج ٢ ص ١١٥ ح ٤٣١ عن عمر بن يزيد وكلّها نحوه، الخصال: ص ٣٠٩ ح ١٤؛ بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٣٠٩ ح ١٤.

ب ـ دُعاءُ كُمَيلٍ في كُلِّ لَيلَةِ جُمُعَةٍ

١٧٦٨ . **الإقبال**: ومِنَ الدَّعَواتِ في هٰذِهِ اللَّيلَةِ [يَعني لَيلَةَ النِّصفِ مِن شَعبانَ] ما رَوَيناهُ بِإِسنادِنا إلىٰ جَدّي أبي جَعفَرٍ الطّوسِيِّ قالَ: رُوِيَ أنَّ كُمَيلَ بنَ زِيادٍ النَّخَعِيَّ رَأىٰ أميرَ المُؤمِنينَ عليه السلام ساجِداً يَدعو بِهٰذَا الدُّعاءِ في لَيلَةِ النِّصفِ مِن شَعبانَ.

أقولُ: ووَجَدتُ في رِوايَةٍ اُخرىٰ ما هٰذا لَفظُها: قالَ كُمَيلُ بنُ زِيادٍ: كُنتُ جالِساً مَعَ مَولايَ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام في مَسجِدِ البَصرَةِ ومَعَهُ جَماعَةٌ مِن أصحابِهِ، فَقالَ بَعضُهُم: ما مَعنىٰ قَولِ اللّهِ عزّ وجلّ: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[١]؟

قالَ عليه السلام: لَيلَةُ النِّصفِ مِن شَعبانَ، وَالَّذي نَفسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ! إنَّهُ ما مِن عَبدٍ إلّا وجَميعُ ما يَجري عَلَيهِ مِن خَيرٍ وشَرٍّ مَقسومٌ لَهُ في لَيلَةِ النِّصفِ مِن شَعبانَ إلىٰ آخِرِ السَّنَةِ في مِثلِ تِلكَ اللَّيلَةِ المُقبِلَةِ، وما مِن عَبدٍ يُحييها ويَدعو بِدُعاءِ الخِضرِ عليه السلام إلّا اُجيبَ لَهُ.

فَلَمّا انصَرَفَ طَرَقتُهُ لَيلاً، فَقالَ عليه السلام: ما جاءَ بِكَ يا كُمَيلُ؟

قُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ دُعاءُ الخِضرِ!

فَقالَ: اِجلِس يا كُمَيلُ، إذا حَفِظتَ هٰذَا الدُّعاءَ فَادعُ بِهِ كُلَّ لَيلَةِ جُمُعَةٍ، أو فِي الشَّهرِ مَرَّةً، أو فِي السَّنَةِ مَرَّةً، أو في عُمُرِكَ مَرَّةً، تُكفَ وتُنصَر وتُرزَق ولَن تَعدَمَ المَغفِرَةَ. يا كُمَيلُ أوجَبَ لَكَ طولُ الصُّحبَةِ لَنا أن نَجودَ لَكَ بِما سَأَلتَ، ثُمَّ قالَ: اُكتُب:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِرَحمَتِكَ الَّتي وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ، وبِقُوَّتِكَ الَّتي قَهَرتَ بِها كُلَّ شَيءٍ، وخَضَعَ لَها كُلُّ شَيءٍ، وذَلَّ لَها كُلُّ شَيءٍ، وبِجَبَروتِكَ الَّتي غَلَبتَ بِها كُلَّ شَيءٍ، وبِعِزَّتِكَ الَّتي لا يَقومُ لَها شَيءٌ، وبِعَظَمَتِكَ الَّتي مَلَأَت أركانَ كُلِّ شَيءٍ، وبِسُلطانِكَ الَّذي عَلا كُلَّ شَيءٍ، وبِوَجهِكَ الباقي بَعدَ فَناءِ كُلِّ شَيءٍ، وبِأَسمائِكَ الَّتي غَلَبَت[٢] أركانَ كُلِّ شَيءٍ،

---

١. الدخان: ٤.

٢. وفي نسخة: «عَلَت».

وبِعِلمِكَ الَّذي أحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ ،وبِنورِ وَجهِكَ الَّذي أضاءَ لَهُ كُلُّ شَيءٍ ، يا نورُ يا قُدّوسُ ، يا أوَّلَ الأَوَّلينَ ، ويا آخِرَ الآخِرينَ .

اللّٰهُمَّ اغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تَهتِكُ العِصَم ، اللّٰهُمَّ اغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تُنزِلُ النِّقَمَ ، اللّٰهُمَّ اغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ ، اللّٰهُمَّ اغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تَحبِسُ الدُّعاءَ ، اللّٰهُمَّ اغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تُنزِلُ البَلاءَ [اللّٰهُمَّ اغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تَقطَعُ الرَّجاءَ][1] ، اللّٰهُمَّ اغفِر لي كُلَّ ذَنبٍ أذنَبتُهُ ، وكُلَّ خَطيئَةٍ أخطَأتُها .

اللّٰهُمَّ إنّي أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِذِكرِكَ ، وأَستَشفِعُ بِكَ إلىٰ نَفسِكَ ، وأَسأَلُكَ بِجودِكَ أن تُدنِيَني مِن قُربِكَ ، وأَن توزِعَني شُكرَكَ ، وأَن تُلهِمَني ذِكرَكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُك سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ ، أن تُسامِحَني وتَرحَمَني ،وتَجعَلَني بِقَسمِكَ راضِياً قانِعاً ، وفي جَميعِ الأَحوالِ مُتَواضِعاً .

اللّٰهُمَّ وأَسأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشتَدَّت فاقَتُهُ ، وأَنزَلَ بِكَ عِندَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ ، وعَظُمَ فيما عِندَكَ رَغبَتُهُ .

اللّٰهُمَّ عَظُمَ سُلطانُكَ ، وعَلا مَكانُكَ ، وخَفِيَ مَكرُكَ ، وظَهَرَ أمرُكَ ، وغَلَبَ جُندُكَ[2] ، وجَرَت قُدرَتُكَ ، ولا يُمكِنُ الفِرارُ مِن حكومَتِكَ .

اللّٰهُمَّ لا أجِدُ لِذُنوبي غافِراً ، ولا لِقَبائِحي ساتِراً ، ولا لِشَيءٍ مِن عَمَلِيَ القَبيحِ بِالحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيرَكَ لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ وبِحَمدِكَ ، ظَلَمتُ نَفسي وتَجَرَّأتُ بِجَهلي ،وسَكَنتُ إلىٰ قَديمِ ذِكرِكَ لي ، ومَنِّكَ عَلَيَّ .

اللّٰهُمَّ مَولايَ كَم مِن قَبيحٍ سَتَرتَهُ ، وكَم مِن فادِحٍ مِنَ البَلاءِ أقَلتَهُ ، وكَم مِن عِثارٍ وَقَيتَهُ ، وكَم مِن مَكروهٍ دَفَعتَهُ ، وكَم مِن ثَناءٍ جَميلٍ لَستُ أهلاً لَهُ نَشَرتَهُ !

---

١. أثبتنا ما بين المعقوفين من مصباح الزائر .

٢. وفي نسخة : «قهرك» .

اللّٰهُمَّ عَظُمَ بَلائي ، وأَفرَطَ بي سوءُ حالي ، وقَصُرَت بي أعمالي ، وقَعَدَت بي أغلالي ، وحبَسَني عَن نَفعي بُعدُ آمالي[١] ، وخَدَعَتِني الدُّنيا بغُرورِها ، ونَفسي بِخِيانَتِها[٢] ومِطالي يا سَيِّدي ، فَأَسأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أن لا يَحجُبَ عَنكَ دُعائي سوءُ عَمَلي وفِعالي ، ولا تَفضَحني بِخَفِيِّ مَااطَّلَعتَ عَلَيهِ مِن سَريرَتي ، ولا تُعاجِلني بِالعُقوبَةِ عَلىٰ ما عَمِلتُهُ في خَلَواتي مِن سوءِ فِعلي وإساءَتي ، ودَوامِ تَفريطي وجَهالَتي ، وكَثرَةِ شَهَواتي وغَفلَتي . وكُنِ اللّٰهُمَّ بِعِزَّتِكَ لي في كُلِّ الأَحوالِ رَؤوفاً ، وعَلَيَّ في جَميعِ الأُمورِ عَطوفاً .

إلٰهي ورَبّي مَن لي غَيرُكَ أسأَلُهُ كَشفَ ضُرّي ، وَالنَّظَرَ في أمري .

إلٰهي ومَولايَ أجرَيتَ عَلَيَّ حُكماً اتَّبَعتُ فيهِ هَوىٰ نَفسي ، ولَم أحتَرِس مِن تَزيينِ عَدُوّي ، فَغَرَّني بِما أهوىٰ ، وأَسعَدَهُ عَلىٰ ذٰلِكَ القَضاءُ ، فَتَجاوَزتُ بِما جَرىٰ عَلَيَّ مِن ذٰلِكَ مِن نَقضِ[٣] حُدودِكَ ، وخالَفتُ بَعضَ أوامِرِكَ ، فَلَكَ الحَمدُ عَلَيَّ في جَميعِ ذٰلِكَ ، ولا حُجَّةَ لي فيما جَرىٰ عَلَيَّ فيهِ قَضاؤُكَ ، وأَلزَمَني حُكمُكَ وبَلاؤُكَ .

وقَد أتَيتُكَ يا إلٰهي بَعدَ تَقصيري وإسرافي عَلىٰ نَفسي ، مُعتَذِراً نادِماً مُنكَسِراً ، مُستَقيلاً مُستَغفِراً مُنيباً ، مُقِرّاً مُذعِناً مُعتَرِفاً ، لا أجِدُ مَفَرّاً مِمّا كانَ مِنّي ، ولا مَفزَعاً أتَوَجَّهُ إلَيهِ في أمري ، غَيرَ قَبولِكَ عُذري ، وإدخالِكَ إيّايَ في سَعَةٍ مِن رَحمَتِكَ .

إلٰهي فَاقبَل عُذري ، وَارحَم شِدَّةَ ضُرّي ، وفُكَّني مِن شَدِّ وَثاقي . يا رَبِّ ارحَم ضَعفَ بَدَني ، ورِقَّةَ جِلدي ، ودِقَّةَ عَظمي ، يا مَن بَدَأَ خَلقي وذِكري وتَربِيَتي وبِرّي وتَغذِيَتي ، هَبني لِابتِداءِ كَرَمِكَ ، وسالِفِ بِرِّكَ بي .

إلٰهي وسَيِّدي ورَبّي ، أتُراكَ مُعَذِّبي بِالنّارِ بَعدَ تَوحيدِكَ ، وبَعدَمَا انطَوىٰ عَلَيهِ قَلبي مِن مَعرِفَتِكَ ، ولَهِجَ بِهِ لِساني مِن ذِكرِكَ ، وَاعتَقَدَهُ ضَميري مِن حُبِّكَ ، وبَعدَ صِدقِ اعتِرافي

---

١ . وفي نسخة : «أملي» .

٢ . وفي نسخة : «بجناياتها» .

٣ . وفي نسخة : «بعض» .

ودُعائي خاضِعاً لِرُبوبيَّتِكَ، هَيهاتَ أنتَ أكرَمُ مِن أن تُضَيِّعَ مَن رَبَّيتَهُ، أو تُبَعِّدَ مَن أدنَيتَهُ، أو تُشَرِّدَ مَن آوَيتَهُ، أو تُسَلِّمَ إلَى البَلاءِ مَن كَفَيتَهُ ورَحِمتَهُ!

ولَيتَ شِعري يا سَيِّدي وإلٰهي ومَولايَ! أتُسَلِّطُ النّارَ عَلىٰ وُجوهٍ خَرَّت لِعَظَمَتِكَ ساجِدَةً، وعَلىٰ ألسُنٍ نَطَقَت بِتَوحيدِكَ صادِقَةً، وبِشُكرِكَ مادِحَةً، وعَلىٰ قُلوبٍ اعتَرَفَت بِإِلٰهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وعَلىٰ ضَمائِرَ حَوَت مِنَ العِلمِ بِكَ حَتّىٰ صارَت خاشِعَةً، وعَلىٰ جَوارِحَ سَعَت إلىٰ أوطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً، وأشارَت بِاستِغفارِكَ مُذعِنَةً؟! ما هٰكَذَا الظَّنُّ بِكَ، ولا اُخبِرنا بِفَضلِكَ عَنكَ، يا كَريمُ، يا رَبِّ وأنتَ تَعلَمُ ضَعفي عَن قَليلٍ مِن بَلاءِ الدُّنيا وعُقوباتِها، وما يَجري فيها مِنَ المَكارِهِ عَلىٰ أهلِها، عَلىٰ أنَّ ذٰلِكَ بَلاءٌ ومَكروهٌ قَليلٌ مَكثُهُ، يَسيرٌ بَقاؤُهُ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيفَ احتِمالي لِبَلاءِ الآخِرَةِ، وجَليلِ وُقوعِ المَكارِهِ فيها؟! وهُوَ بَلاءٌ تَطولُ مُدَّتُهُ، ويَدومُ مَقامُهُ، ولا يُخَفَّفُ عَن أهلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكونُ إلّا عَن غَضَبِكَ وَانتِقامِكَ وسَخَطِكَ، وهٰذا ما لا تَقومُ لَهُ السَّماواتُ وَالأَرضُ، يا سَيِّدي فَكَيفَ بي وأنَا عَبدُكَ الضَّعيفُ، الذَّليلُ الحَقيرُ، المِسكينُ المُستَكينُ؟!

يا إلٰهي ورَبّي وسَيِّدي ومَولايَ، لِأَيِّ الاُمورِ إلَيكَ أشكو، ولِما مِنها أضِجُّ وأبكي؟! لِأَليمِ العَذابِ وشِدَّتِهِ، أم لِطولِ البَلاءِ ومُدَّتِهِ، فَلَئِن صَيَّرتَني فِي العُقوباتِ[1] مَعَ أعدائِكَ، وجَمَعتَ بَيني وبَينَ أهلِ بَلائِكَ، وفَرَّقتَ بَيني وبَينَ أحِبّائِكَ وأولِيائِكَ، فَهَبني - يا إلٰهي وسَيِّدي ومَولايَ ورَبّي - صَبَرتُ عَلىٰ عَذابِكَ، فَكَيفَ أصبِرُ عَلىٰ فِراقِكَ؟ وَهَبني صَبَرتُ عَلىٰ حَرِّ نارِكَ، فَكَيفَ أصبِرُ عَنِ النَّظَرِ إلىٰ كَرامَتِكَ؟ أم كَيفَ أسكُنُ فِي النّارِ ورَجائي عَفوُكَ؟!

فَبِعِزَّتِكَ - يا سَيِّدي ومَولايَ - اُقسِمُ صادِقاً، لَئِن تَرَكتَني ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إلَيكَ بَينَ أهلِها ضَجيجَ الآمِلينَ، ولَأَصرُخَنَّ إلَيكَ صُراخَ المُستَصرِخينَ، ولَأَبكِيَنَّ عَلَيكَ بُكاءَ الفاقِدينَ،

---

١. وفي نسخة: «للعقوبات».

ولَأُنادِيَنَّكَ أينَ كُنتَ يا وَلِيَّ المؤمِنينَ ؟! يا غايَةَ آمالِ العارِفينَ ، يا غِياثَ المُستَغيثينَ ، يا حَبيبَ قُلوبِ الصّادِقِينَ ، ويا إلٰهَ العالَمينَ !

أفَتُراكَ ـ سُبحانَكَ يا إلٰهي وبِحَمدِكَ ـ تَسمَعُ فيها صَوتَ عَبدٍ مُسلِمٍ سُجِنَ فيها بِمُخالَفَتِهِ ، وذاقَ طَعمَ عَذابِها بِمَعصِيَتِهِ ، وحُبِسَ بَينَ أطباقِها بِجُرمِهِ وجَريرَتِهِ ، وهُوَ يَضِجُّ إلَيكَ ضَجيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحمَتِكَ ، ويُناديكَ بِلِسانِ أهلِ تَوحيدِكَ ، ويَتَوَسَّلُ إلَيكَ بِرُبوبِيَّتِكَ ؟!

يا مَولايَ فكَيفَ يَبقىٰ فِي العَذابِ وهُوَ يَرجو ما سَلَفَ مِن حِلمِكَ ؟! أم كَيفَ تُؤلِمُهُ النّارُ وهُوَ يَأمُلُ فَضلَكَ ورَحمَتَكَ ؟! أم كَيفَ تُحرِقُهُ لَهيبُها[1] وأنتَ تَسمَعُ صَوتَهُ وتَرىٰ مَكانَهُ ؟ أم كَيفَ يَشتَمِلُ عَلَيهِ زَفيرُها وأنتَ تَعلَمُ ضَعفَهُ ؟ أم كَيفَ يَتَقَلقَلُ[2] بَينَ أطباقِها وأنتَ تَعلَمُ صِدقَهُ ؟ أم كَيفَ تَزجُرُهُ زَبانِيَتُها وهُوَ يُناديكَ يا رَبَّهُ ؟ أم كَيفَ يَرجو فَضلَكَ في عِتقِهِ مِنها فَتَترُكُهُ فيها[3] ؟

هَيهاتَ ما ذٰلِكَ الظَّنُّ بِكَ ، ولَا المَعروفُ مِن فَضلِكَ ، ولا مُشبِهٌ لِما عامَلتَ بِهِ المُوَحِّدينَ مِن بِرِّكَ وإحسانِكَ !

فَباليَقينِ أقطَعُ لَولا ما حَكَمتَ بِهِ مِن تَعذيبِ جاحِديكَ ، وقَضَيتَ بِهِ مِن إخلادِ مُعانِديكَ ، لَجَعَلتَ النّارَ كُلَّها بَرداً وسَلاماً ، وما كانَ لِأَحَدٍ فيها مَقَرّاً ولا مُقاماً ، لٰكِنَّكَ تَقَدَّسَت أسماؤُكَ أقسَمتَ أن تَملَأَها مِنَ الكافِرينَ ، مِنَ الجِنَّةِ وَالنّاسِ أجمَعينَ ، وأن تُخَلِّدَ فيهَا المُعانِدينَ ، وأنتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلتَ مُبتَدِئاً وتَطَوَّلتَ بِالإِنعامِ مُتَكَرِّماً ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾[4] .

---

١. وفي نسخة: «لَهَبُها».

٢. وفي نسخة: «يَتَغَلغَل».

٣. وفي نسخة: «أم كيف تنزله فيها وهو يرجو فضلك في عتقه منها فتتركه».

٤. السجدة: ١٨.

إلٰهي وسَيِّدي فَأَسأَلُكَ بِالقُدرَةِ الَّتي قَدَّرتَها ، وبِالقَضِيَّةِ الَّتي حَتَمتَها وحَكَمتَها ، وغَلَبتَ مَن عَلَيهِ أجرَيتَها ، أن تَهَبَ لي في هٰذِهِ اللَّيلَةِ ، وفي هٰذِهِ السّاعَةِ كُلَّ جُرمٍ أجرَمتُهُ ، وكُلَّ ذَنبٍ أذنَبتُهُ ، وكُلَّ قَبيحٍ أسرَرتُهُ ، وكُلَّ جَهلٍ عَمِلتُهُ ، كَتَمتُهُ أو أعلَنتُهُ ، أخفَيتُهُ أو أظهَرتُهُ ، وكُلَّ سَيِّئَةٍ أمَرتَ بِإِثباتِهَا الكِرامَ الكاتِبينَ ، الَّذينَ وَكَّلتَهُم بِحِفظِ ما يَكونُ مِنّي ، وجَعَلتَهُم شُهوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحي ، وكُنتَ أنتَ الرَّقيبَ عَلَيَّ مِن وَرائِهِم ، وَالشّاهِدَ لِما خَفِيَ عَنهُم ، وبِرَحمَتِكَ أخفَيتَهُ ، وبِفَضلِكَ سَتَرتَهُ . وأَن تُوَفِّرَ حَظّي مِن كُلِّ خَيرٍ تُنزِلُهُ[١] ، أو إحسانٍ تُفَضِّلُهُ[٢] ، أو بِرٍّ تَنشُرُهُ[٣] أو رِزقٍ تَبسُطُهُ[٤] ، أو ذَنبٍ تَغفِرُهُ ، أو خَطَأٍ تَستُرُهُ .

يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ ، يا إلٰهي وسَيِّدي ومَولايَ ومالِكَ رِقّي ، يا مَن بِيَدِهِ ناصِيَتي ، يا عَليماً بِضُرّي[٥] ومَسكَنَتي ، يا خَبيراً بِفَقري وفاقَتي . يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ ، أسأَلُكَ بِحَقِّكَ وقُدسِكَ وأَعظَمِ صِفاتِكَ ، وأَسمائِكَ ، أن تَجعَلَ أوقاتي فِي اللَّيلِ وَالنَّهارِ بِذِكرِكَ مَعمورَةً ، وبِخِدمَتِكَ مَوصولَةً ، وأَعمالي عِندَكَ مَقبولَةً ، حَتّىٰ تَكونَ أعمالي وأورادي[٦] كُلُّها وِرداً واحِداً ، وحالي في خِدمَتِكَ سَرمَداً .

يا سَيِّدي يا مَن عَلَيهِ مُعَوَّلي ، يا مَن إلَيهِ شَكَوتُ أحوالي . يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ ، قَوِّ عَلىٰ خِدمَتِكَ جَوارِحي ، وَاشدُد عَلَى العَزيمَةِ جَوانِحي ، وهَب لِيَ الجِدَّ في خَشيَتِكَ وَالدَّوامَ فِي الاِتِّصالِ بِخِدمَتِكَ ، حَتّىٰ أسرَحَ إلَيكَ في مَيادينِ السّابِقينَ ، وأُسرِعَ إلَيكَ فِي المُبادِرينَ[٧] ، وأَشتاقَ إلىٰ قُربِكَ فِي المُشتاقينَ ، وأَدنُوَ مِنكَ دُنُوَّ المُخلِصينَ ، وأَخافَكَ

---

١. وفي نسخة : «أنزلته».
٢. وفي نسخة : «فضّلته».
٣. وفي نسخة : «نشرته».
٤. وفي نسخة : «بسطته».
٥. وفي نسخة : «بفقري».
٦. وفي نسخة : «إرادتي».
٧. وفي نسخة : «البارزين».

مَخافَةَ الموقِنينَ ، وأَجتَمِعَ في جِوارِكَ مَعَ المُؤمِنينَ .

اللّٰهُمَّ ومَن أرادَني بِسوءٍ فَأَرِدهُ ، ومَن كادَني فَكِدهُ ، وَاجعَلني مِن أحسَنِ عِبادِكَ نَصيباً عِندَكَ ، وأَقرَبِهِم مَنزِلَةً مِنكَ ، وأَخَصِّهِم زُلفَةً لَدَيكَ ، فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذٰلِكَ إلّا بِفَضلِكَ ، وجُد لي بِجودِكَ ، وَاعطِف عَلَيَّ بِمَجدِكَ ، وَاحفَظني بِرَحمَتِكَ ، وَاجعَل لِساني بِذِكرِكَ لَهِجاً ، وقَلبي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً ، ومُنَّ عَلَيَّ بِحُسنِ إجابَتِكَ ، وأَقِلني عَثرَتي ، وَاغفِر زَلَّتي ، فَإِنَّكَ قَضَيتَ عَلىٰ عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ ، وأَمَرتَهُم بِدُعائِكَ ، وضَمِنتَ لَهُمُ الإِجابَةَ .

فَإِلَيكَ يا رَبِّ نَصَبتُ وَجهي ، وإلَيكَ يا رَبِّ مَدَدتُ يَدي ، فَبِعِزَّتِكَ استَجِب لي دُعائي ، وبَلِّغني مُنايَ ، ولا تَقطَع مِن فَضلِكَ رَجائي ، وَاكفِني شَرَّ الجِنِّ وَالإِنسِ مِن أعدائي ، يا سَريعَ الرِّضا اغفِر لِمَن لا يَملِكُ إلَّا[1] الدُّعاءَ فَإِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ .

يا مَنِ اسمُهُ دَواءٌ ، وذِكرُهُ شِفاءٌ ، وطاعَتُهُ غِنىً ، ارحَم مَن رَأسُ مالِهِ الرَّجاءُ ، وسِلاحُهُ البُكاءُ . يا سابِغَ النِّعَمِ يا دافِعَ النِّقَمِ ، يا نورَ المُستَوحِشينَ فِي الظُّلَمِ ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَافعَل بي ما أنتَ أهلُهُ ، وصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ[2] وَالأَئِمَّةِ المَيامينَ مِن آلِهِ وسَلَّمَ تَسليماً .[3]

ج ـ دُعاءٌ آخَرُ

١٧٦٩ . **مصباح المتهجد:** يُستَحَبُّ[4] أن يَدعُوَ بِهٰذَا الدُّعاءِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ :

اللّٰهُمَّ أنتَ الأَوَّلُ فَلا شَيءَ قَبلَكَ ، وأَنتَ الآخِرُ فَلا شَيءَ بَعدَكَ ، وأَنتَ الحَيُّ الَّذي

---

١ . وفي نسخة : «غير» .

٢ . في مصباح المتهجّد : «رسوله» بدل «محمّد» .

٣ . الإقبال : ج ٣ ص ٣٣١ ، مصباح المتهجّد : ص ٨٤٤ ح ٩١٠ ، مصباح الزائر : ص ٣١٧ ، المصباح للكفعمي : ص ٧٣٧ ، البلد الأمين : ص ١٨٨ .

٤ . ورد في هامش المصباح للكفعمي : «هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة ويسمّىٰ دعاء السرور وهو مروي عن عليّ عليه السلام ذكر الشيخ الطوسي رحمه الله في متهجّده أنّه من أدعية ليلة الجمعة وكذا ابن باقي في الفتيا» .

لا يَموتُ ، وَالخالِقُ الَّذي لا يَعجِزُ ، وأَنتَ البَصيرُ الَّذي لا تَرتابُ ، وَالصّادِقُ لا تكذِبُ ، القاهِرُ لا تُغلَبُ ، البَديءُ لا تَنفَدُ ، القَريبُ لا تَبعُدُ ، القادِرُ لا تُضامُ ، الغافِرُ لا تَظلِمُ ، الصَّمَدُ لا يَطعَمُ ، القَيّومُ لا تَنامُ ، المُجيبُ لا تَسأَمُ ، الحَنّانُ لا تُرامُ ، العالِمُ لا تُعَلَّمُ ، القَويُّ لا تَضعُفُ ، العَظيمُ لا توصَفُ ، الوَفِيُّ لا تُخلِفُ ، العَدلُ لا تَحيفُ ، الغَنِيُّ لا تَفتَقِرُ ، الكَبيرُ لا تَصغُرُ ، المَنيعُ لا تُقهَرُ ، المَعروفُ لا تُنكَرُ ، الغالِبُ لا تُغلَبُ ، الوِترُ لا تَستَأنِسُ ، الفَردُ لا تَستَشيرُ ، الوَهّابُ لا تَمَلُّ ، الجَوادُ لا تَبخَلُ ، العَزيزُ لا تَذِلُّ ، الحافِظُ لا تَغفُلُ ، القائِمُ لا تَنامُ ، المُحتَجِبُ لا تُرَى ، الدّائِمُ لا تَفنَى ، الباقي لا تَبلَى ، المُقتَدِرُ لا تُنازَعُ ، الواحِدُ لا تُشَبَّهُ ، ولا إلٰـهَ إلّا أنتَ ، الحَقُّ الَّذي لا تُغَيِّرُكَ الأَزمِنَةُ ، ولا تُحيطُ بِكَ الأَمكِنَةُ ، ولا يَأخُذُكَ نَومٌ ولا سِنَةٌ ، ولا يُشبِهُكَ شَيءٌ ، وكَيفَ لا تكونُ كَذٰلِكَ وأَنتَ خالِقُ كُلِّ شَيءٍ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، كُلُّ شَيءٍ هالِكٌ إلّا وَجهَكَ الكَريمَ أكرَمَ الوُجوهِ ، أمانَ الخائِفينَ وجارَ المُستَجيرينَ .

أسأَلُكَ ولا أسأَلُ غَيرَكَ ، وأَرغَبُ إلَيكَ ولا أرغَبُ إلىٰ غَيرِكَ ، أسأَلُكَ بِأَفضَلِ المَسائِلِ كُلِّها وأَنجَحِهَا الَّتي لا يَنبَغي لِلعِبادِ أن يَسأَلوا إلّا بِها ، أنتَ الفَتّاحُ النَّفّاحُ ذُو الخَيراتِ ، مُقيلُ العَثَراتِ ، كاتِبُ الحَسَناتِ ، ماحِي السَّيِّئاتِ ، رافِعُ الدَّرَجاتِ ، أسأَلُكَ يا اللهُ يا رَحمانُ يا رَحيمُ بِأَسمائِكَ الحُسنىٰ كُلِّها وكَلِماتِكَ العُليا كُلِّها ونِعَمِكَ الَّتي لا تُحصىٰ ، وأَسأَلُكَ بِأَكرَمِ أسمائِكَ عَلَيكَ وأَحَبِّها إلَيكَ وأَشرَفِها عِندَكَ مَنزِلَةً وأَقرَبِها مِنكَ وَسيلَةً وأَسرَعِها مِنكَ إجابَةً ، وبِاسمِكَ المَكنونِ المَخزونِ الجَليلِ الأَجَلِّ العَظيمِ الَّذي تُحِبُّهُ وتَرضىٰ عَمَّن دَعاكَ بِهِ وتَستَجيبُ لَهُ دُعاءَهُ ، وحَقٌّ عَلَيكَ أن لا تَحرِمَ سائِلَكَ ، وبِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوراةِ وَالإِنجيلِ وَالزَّبورِ وَالفُرقانِ العَظيمِ ، وبِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ عَلَّمتَهُ أحَداً مِن خَلقِكَ ، أو لَم تُعَلِّمهُ أحَداً ، أوِ استَأثَرتَ بِهِ في عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ ، وأَسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرشِكَ ومَلائِكَتُكَ وأَصفِياؤُكَ مِن خَلقِكَ ، وبِحَقِّ السّائِلينَ لَكَ وَالرّاغِبينَ إلَيكَ وَالمُتَعَوِّذينَ بِكَ وَالمُتَضَرِّعينَ إلَيكَ ، أدعوكَ يا اللهُ دُعاءَ مَنِ اشتَدَّت فاقَتُهُ وعَظُمَ

جُرمُهُ وأَشرَفَ عَلَى الهَلَكَةِ وضَعُفَت قُوَّتُهُ ومَن لا يَثِقُ بِشَيءٍ مِن عَمَلِهِ ولا يَجِدُ لِفاقَتِهِ سادّاً غَيرَكَ ولا لِذَنبِهِ غافِراً غَيرَكَ، فَقَد هَرَبتُ مِنها إلَيكَ غَيرَ مُستَنكِفٍ ولا مُستَكبِرٍ عَن عِبادَتِكَ، يا اُنسَ كُلِّ مُستَجيرٍ، يا سَنَدَ كُلِّ فَقيرٍ، أسأَلُكَ بِأَنَّكَ أنتَ اللهُ الحَنّانُ المَنّانُ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ - بَديعُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ذو الجَلالِ وَالإِكرامِ، عالِمُ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ، أنتَ الرَّبُّ وأَنَا العَبدُ، وأَنتَ المالِكُ وأَنَا المَملوكُ، وأَنتَ العَزيزُ وأَنَا الذَّليلُ، وأَنتَ الغَنِيُّ وأَنَا الفَقيرُ، وأَنتَ الحَيُّ وأَنَا المَيِّتُ، وأَنتَ الباقي وأَنَا الفاني، وأَنتَ المُحسِنُ وأَنَا المُسيءُ، وأَنتَ الغَفورُ وأَنَا المُذنِبُ، وأَنتَ الرَّحيمُ وأَنَا الخاطِئُ، وأَنتَ الخالِقُ وأَنَا المَخلوقُ، وأَنتَ القَوِيُّ وأَنَا الضَّعيفُ، وأَنتَ المُعطي وأَنَا السّائِلُ، وأَنتَ الرّازِقُ وأَنَا المَرزوقُ، وأَنتَ أحَقُّ مَن شَكَوتُ إلَيهِ وَاستَعَنتُ بِهِ ورَجَوتُهُ.

إلٰهي كَم مِن مُذنِبٍ قَد غَفَرتَ لَهُ، وكَم مِن مُسيءٍ قَد تَجاوَزتَ عَنهُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاغفِر لي، وَارحَمني، وَاعفُ عَنّي، وعافِني، وَافتَح لي مِن فَضلِكَ، سُبّوحٌ ذِكرُكَ، قُدّوسٌ أمرُكَ، نافِذٌ قَضاؤُكَ، يَسِّر لي مِن أمري ما أخافُ عُسرَهُ، وفَرِّج لي وعَنّي وعَن والِدَيَّ وعَن كُلِّ مُؤمِنٍ ومُؤمِنَةٍ، وَاكفِني ما أخافُ ضَرورَتَهُ، وَادرَأ عَنّي ما أخافُ حُزونَتَهُ، وسَهِّل لي ولِكُلِّ مُؤمِنٍ ما أرجوهُ وآمُلُهُ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ، سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ.[1]

راجع: ج٣ ص١٨٧ ح١٩٥٢.

٨ / ٢٤
الدَّعَواتُ المُطلَقَةُ لِيَومِ الجُمُعَةِ[2]

١٧٧٠. البلد الأمين: دُعاءٌ عَظيمٌ يُدعىٰ بِهِ يَومَ الجُمُعَةِ، وهُوَ مِن أدعِيَةِ الاُسبوعِ لِعَلِيٍّ عليه السلام:

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٢٦٥ ح ٣٧٧، جمال الاُسبوع: ص ١٢٩، المصباح للكفعمي: ص ١٣٣، البلد الأمين: ص ٦٦، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢٨٩ ذيل ح ٤.

٢. في المحاسن عن جابر عن الإمام عليّ عليه السلام: أكثِروا المَسأَلَةَ في يَومِ الجُمُعَةِ وَالدُّعاءَ، فَإِنَّ فيهِ ساعاتٍ يُستَجابُ ←

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، الحَمدُ للهِ الَّذي لا مِن شَيءٍ كانَ، ولا مِن شَيءٍ كَوَّنَ ما قَد كانَ، مُستَشهِدٌ بِحُدوثِ الأَشياءِ عَلىٰ أزَلِيَّتِهِ، وبِما وَسَمَها بِهِ مِنَ العَجزِ عَلىٰ قُدرَتِهِ، وبِمَا اضطَرَّها إلَيهِ مِنَ الفَناءِ عَلىٰ دَوامِهِ، لَم يَخلُ مِنهُ مَكانٌ فَيُدرَكَ بِأَينِيَّتِهِ، ولا لَهُ شَبَحُ مِثالٍ فَيوصَفَ بِكَيفِيَّتِهِ، ولَم يَغِب عَن شَيءٍ فَيُعلَمَ بِحَيثِيَّتِهِ.

مُبايِنٌ لِجَميعِ ما أحدَثَ فِي الصِّفاتِ، ومُمتَنِعٌ عَنِ الإِدراكِ بِمَا ابتَدَعَ مِن تَصَرُّفِ الذَّواتِ، وخارِجٌ بِالكِبرِياءِ وَالعَظَمَةِ مِن جَميعِ تَصَرُّفِ الحالاتِ.

مُحَرَّمٌ عَلىٰ بَوارِعِ ثاقِباتِ الفِطَنِ تَجديدُهُ[1]، وعَلىٰ عَوامِقِ ثاقِباتِ الفِكرِ تَكييفُهُ، وعَلىٰ غَوائِصِ سابِحاتِ النَّظَرِ تَصويرُهُ، ولا تَحويهِ الأَماكِنُ لِعَظَمَتِهِ، ولا تَذرَعُهُ المَقاديرُ لِجَلالِهِ، ولا تَقطَعُهُ المَقاييسُ لِكِبرِيائِهِ.

مُمتَنِعٌ عَنِ الأَوهامِ أن تَكتَنِهَهُ، وعَنِ الأَفهامِ أن تَستَغرِقَهُ، وعَنِ الأَذهانِ أن تُمَثِّلَهُ.

قَد يَئِسَت عَنِ استِنباطِ[2] الإِحاطَةِ بِهِ طَوامِحُ العُقولِ، ونَضَبَت عَنِ الإِشارَةِ إلَيهِ بِالِاكتِناهِ بِحارُ العُلومِ، ورَجَعَت بِالصِّغَرِ مِنَ السُّمُوِّ إلىٰ وَصفِ قُدرَتِهِ لَطائِفُ الخُصومِ.

واحِدٌ لا مِن عَدَدٍ، ودائِمٌ لا بِأَمَدٍ، وقائِمٌ لا بِعَمَدٍ.

لَيسَ بِجِنسٍ فَتُعادِلَهُ الأَجناسُ، ولا بِشَبَحٍ فَتُضارِعَهُ الأَشباحُ، ولا كَالأَشياءِ فَتَقَعَ عَلَيهِ الصِّفاتُ.

قَد ضَلَّتِ العُقولُ في أمواجِ تَيّارِ إدراكِهِ، وتَحَيَّرَتِ الأَوهامُ عَن إحاطَةِ ذِكرِ أزَلِيَّتِهِ، وحَصَرَتِ الأَفهامُ عَنِ استِشعارِ وَصفِ قُدرَتِهِ، وغَرِقَتِ الأَذهانُ في لُجَجِ أفلاكِ مَلَكوتِهِ.

مُقتَدِرٌ بِالآلاءِ، مُمتَنِعٌ بِالكِبرِياءِ، ومُتَمَلِّكٌ عَلَى الأَشياءِ، فَلا دَهرٌ يُخلِقُهُ، ولا وَصفٌ

← فيهَا الدُّعاءُ وَالمَسألَةُ، ما لَم تَدعوا بِقَطيعَةٍ أو مَعصِيَةٍ أو عُقوقٍ. وَاعلَموا أنَّ الخَيرَ وَالشَّرَّ يُضاعَفانِ يَومَ الجُمُعَةِ (المحاسن: ج ١ ص ١٣١ ح ١٥٨، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٣٤٩ ح ٢٥).

١. في بحار الأنوار: «تحديده».

٢. في المصدر: «الاستنباط»، والتصويب من بحار الأنوار.

يُحيطُ بِهِ ، قَد خَضَعَت لَهُ رِقابُ الصِّعابِ في مَحَلِّ تُخومِ قَرارِها ، وأَذعَنَت لَهُ رَواصِنُ الأَسبابِ في مُنتَهىٰ شَواهِقِ أقطارِها .

مُستَشهِدٌ بِكُلِّيَّةِ الأَجناسِ عَلىٰ رُبوبِيَّتِهِ ،وبِعَجزِها عَن قُدرَتِهِ ،وبِفُطورِها عَلىٰ قِدمَتِهِ ، وبِزَوالِها عَلىٰ بَقائِهِ ، فَلا لَها مَحيصٌ عَن إدراكِهِ إيّاها ، ولا خُروجٌ عَن إحاطَتِهِ بِها ، ولَا احتِجابٌ عَن إحصائِهِ لَها ، ولَا امتِناعٌ مِن قُدرَتِهِ عَلَيها .

كَفىٰ بِإِتقانِ الصُّنعِ لَهُ آيَةً ،وبِتَركيبِ الطَّبعِ عَلَيهِ دَلالَةً ،وبِحُدوثِ الفِطَرِ عَلَيهِ قِدمَةً ، وبِإِحكامِ الصَّنعَةِ عَلَيهِ عِبرَةً ، فَلا إلَيهِ حَدٌّ مَنسوبٌ ، ولا لَهُ مَثَلٌ مَضروبٌ ، ولا شَيءٌ عَنهُ بِمَحجوبٍ ، تَعالىٰ عَن ضَربِ الأَمثالِ لَهُ وَالصِّفاتِ المَخلوقَةِ عُلُوّاً كَبيراً .

وسُبحانَ اللهِ الَّذي خَلَقَ الدُّنيا لِلفَناءِ وَالبُيودِ ، وَالآخِرَةَ لِلبَقاءِ وَالخُلودِ .

وسُبحانَ اللهِ الَّذي لا يَنقُصُهُ ما أعطىٰ فَأَسنىٰ ، وإن جازَ المَدىٰ فِي المُنىٰ ، وبَلَغَ الغايَةَ القُصوىٰ ، ولا يَجورُ في حُكمِهِ إذا قَضىٰ .

وسُبحانَ اللهِ الَّذي لا يُرَدُّ ما قَضىٰ ، ولا يُصرَفُ ما أمضىٰ ، ولا يُمنَعُ ما أعطىٰ ، ولا يَهفو ولا يَنسىٰ ، ولا يَعجَلُ بَل يُمهِلُ ، ويَعفو ويَغفِرُ ، ويَرحَمُ ويَصبِرُ ، ولا يُسأَلُ عَمّا يَفعَلُ وهُم يُسأَلونَ .

ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ الشّاكِرُ لِلمُطيعِ لَهُ ، المُملي لِلمُشرِكِ بِهِ ،القَريبُ مِمَّن دَعاهُ عَلىٰ حالِ بُعدِهِ ، وَالبَرُّ الرَّحيمُ بِمَن لَجَأَ إلىٰ ظِلِّهِ ، وَاعتَصَمَ بِحَبلِهِ .

ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ المُجيبُ لِمَن ناداهُ بِأَخفَضِ صَوتِهِ ، السَّميعُ لِمَن ناجاهُ لِأَغمَضِ سِرِّهِ ، الرَّؤوفُ بِمَن رَجاهُ لِتَفريجِ هَمِّهِ ،القَريبُ مِمَّن دَعاهُ لِتَنفيسِ كَربِهِ وغَمِّهِ .

ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ الحَليمُ عَمَّن ألحَدَ في آياتِهِ ، وَانحَرَفَ عَن بَيِّناتِهِ ، ودانَ بِالجُحودِ في كُلِّ حالاتِهِ .

وَاللهُ أكبَرُ القاهِرُ لِلأَضدادِ ، المُتَعالي عَنِ الأَندادِ ، المُتَفَرِّدُ بِالمِنَّةِ عَلىٰ جَميعِ العِبادِ .

وَاللهُ أكبَرُ المُحتَجِبُ بِالمَلَكوتِ وَالعِزَّةِ ، المُتَوَحِّدُ بِالجَبَروتِ وَالقُدرَةِ ، المُتَرَدّي بِالكِبرِياءِ وَالعَظَمَةِ .

وَاللهُ أكبَرُ المُتَقَدِّسُ بِدَوامِ السُّلطانِ ، وَالغالِبُ بِالحُجَّةِ وَالبُرهانِ ، ونَفاذِ المَشِيَّةِ في كُلِّ حينٍ وأَوانٍ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ، وأَعطِهِ اليَومَ أفضَلَ الوَسائِلِ ، وأَشرَفَ العَطاءِ ، وأَعظَمَ الحِباءِ وَالمَنازِلِ ، وأَسعَدَ الجُدودِ ، وأَقَرَّ الأَعيُنِ .[1]

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، الَّذينَ أمَرتَ بِطاعَتِهِم ، وأَذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وطَهَّرتَهُم تَطهيراً .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، الَّذينَ ألهَمتَهُم عِلمَكَ ، وَاستَحفَظتَهُم كُتُبَكَ ، وَاستَرعَيتَهُم عِبادَكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ، وحَبيبِكَ وخَليلِكَ ، وسَيِّدِ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ ، مِنَ الأَنبِياءِ وَالمُرسَلينَ وَالخَلقِ أجمَعينَ ، وعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الَّذينَ أمَرتَ بِطاعَتِهِم ، وأَوجَبتَ عَلَينا حَقَّهُم ومَوَدَّتَهُم .[2]

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ سُؤالَ وَجِلٍ مِنِ انتِقامِكَ ، حاذِرٍ مِن نَقِمَتِكَ ، فَزِعٍ إلَيكَ مِنكَ ، لَم يَجِد لِفاقَتِهِ مُجيراً غَيرَكَ ، ولا[3] أمناً غَيرَ فِنائِكَ .

وتَطَوُّلُكَ سَيِّدي ومَولايَ عَلىٰ طولِ[4] مَعصِيَتي لَكَ أقصَدَني إلَيكَ ، وإن كانَت سَبَقَتنِي الذُّنوبُ وحالَت بَيني وبَينَكَ ؛ لِأَنَّكَ عِمادُ المُعتَمِدِ ، ورَصَدُ المُرتَصِدِ ، لا تَنقُصُكَ

---

١. زاد في بحار الأنوار هنا : «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَعطِهِ الوَسيلَةَ وَالفَضيلَةَ وَالمَكانَ الرَّفيعَ وَالغِبطَةَ وشَرَفَ المُنتَهىٰ وَالنَّصيبَ الأَوفىٰ وَالغايَةَ القُصوىٰ وَالرَّفيعَ الأَعلىٰ حَتّىٰ يَرضىٰ وزِدهُ بَعدَ الرِّضا».

٢. زاد في بحار الأنوار هنا : «اللّٰهُمَّ إنّي اُقَدِّمُهُم بَينَ يَدَي مَسأَلَتي وحاجَتي ، وأَستَشفِعُ بِهِم عِندَكَ أمامَ طَلِبَتي».

٣. في بحار الأنوار : «ولا لخوفه أمناً».

٤. في بحار الأنوار : «...مولايَ عَلَيَّ مَعَ طولِ مَعصِيَتي لَكَ أقصِدُ إلَيكَ ...».

المَواهِبُ ، ولا تَغيضُكَ المَطالِبُ ، فَلَكَ المِنَنُ العِظامُ ، وَالنِّعَمُ الجِسامُ[١] ، يا مَن لا تَنقُصُ خَزائِنُهُ ، ولا يَبيدُ مُلكُهُ ، ولا تَراهُ العُيونُ ، ولا تَعزُبُ مِنهُ حَرَكَةٌ ولا سُكونٌ .

لَم تَزَل ولا تَزالُ ، لا يَتَوارىٰ عَنكَ مُتَوارٍ في كَنينِ أرضٍ ولا سَماءٍ ولا تُخومٍ ، تَكَفَّلتَ بِالأَرزاقِ يا رَزّاقُ ، و تَقَدَّستَ عَن أن تَتَناوَلَكَ الصِّفاتُ ، وتَعَزَّزتَ عَن أن تُحيطَ بِكَ تَصاريفُ اللُّغاتِ ، ولَم تكُن مُستَحدَثاً فَتوجَدَ مُتَنَقِّلاً عَن حالَةٍ إلىٰ حالَةٍ ، بَل أنتَ الفَردُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ ، ذُو العِزِّ القاهِرُ ، جَزيلُ العَطاءِ ، سابِغُ النَّعماءِ ، أحَقُّ مَن تَجاوَزَ وعَفا عَمَّن ظَلَمَ وأَساءَ .

بِكُلِّ لِسانٍ إلٰهي تُمَجَّدُ ، وفِي الشَّدائِدِ عَلَيكَ يُعتَمَدُ ، فَلَكَ الحَمدُ وَالمَجدُ ؛ لِأَنَّكَ المالِكُ الأَبَدُ ، وَالرَّبُّ السَّرمَدُ ، أتقَنتَ إنشاءَ البَرايا فَأَحكَمتَها بِلُطفِ التَّقديرِ ، وتَعالَيتَ فِي ارتِفاعِ شَأنِكَ عَن أن يُنفَذَ فيكَ حُكمُ التَّغييرِ ، أو يُحتالَ مِنكَ بِحالٍ يَصِفُكَ بِهِ المُلحِدُ إلىٰ تَبديلٍ ، أو يوجَدَ فِي الزِّيادَةِ وَالنُّقصانِ مَساغٌ فِي اختِلافِ التَّحويلِ ، أو تَلتَثِقَ[٢] سَحائِبُ الإِحاطَةِ بِكَ في بُحورِ هِمَمِ الأَحلامِ ، أو تَمتَثِلَ لَكَ مِنها جِبِلَّةٌ تَضِلُّ فيها رَوِيّاتُ الأَوهامِ ، فَلَكَ مَولايَ انقادَ الخَلقُ مُستَخذِئينَ[٣] بِإِقرارِ الرُّبوبِيَّةِ ، ومُعتَرِفينَ خاضِعينَ بِالعُبودِيَّةِ .

سُبحانَكَ ! ما أعظَمَ شَأنَكَ ، وأَعلىٰ مَكانَكَ ، وأَنطَقَ بِالصِّدقِ بُرهانَكَ ، وأَنفَذَ أمرَكَ ، وأَحسَنَ تَقديرَكَ ! سَمَكتَ السَّماءَ فَرَفَعتَها ، ومَهَّدتَ الأَرضَ فَفَرَشتَها ، وأَخرَجتَ مِنها ماءً ثَجّاجاً ، ونَباتاً رَجراجاً ، فَسَبَّحَكَ نَباتُها ، وجَرَت بِأَمرِكَ مِياهُها ، وقاما عَلىٰ مُستَقَرِّ المَشِيَّةِ كَما أمَرتَهُما .

فَيا مَن تَعَزَّزَ بِالبَقاءِ ، وقَهَرَ عِبادَهُ بِالفَناءِ ، أكرِم مَثوايَ ، فَإِنَّكَ خَيرُ مُنتَجَعٍ لِكَشفِ الضُّرِّ ، يا مَن هُوَ مَأمولٌ في كُلِّ عُسرٍ ، ومُرتَجىً لِكُلِّ يُسرٍ ، بِكَ أنزَلتُ اليَومَ حاجَتي

---

١. زاد في بحار الأنوار هنا : «يا كثير الخير ، يا دائم المعروف» .

٢. تلتثق : أي تبتلّ (انظر النهاية : ج ٤ ص ٢٣١ «لثق») .

٣. خَذِئَ له وخَذَأ : خضع وانقاد له ، وكذلك استخذأت له (لسان العرب : ج ١ ص ٦٤ «خذأ») .

وإلَيكَ أبتَهِلُ ، فَلا تَرُدَّني خائِباً مِمّا رَجَوتُ ، ولا تَحجُب دُعائي عَنكَ إذ فَتَحتَهُ لي فَدَعَوتُ ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارزُقني مِن فَضلِكَ الواسِعِ ، رِزقاً واسِعاً ، سائِغاً حَلالاً ، طَيِّباً هَنيئاً ، مَريئاً لَذيذاً في عافِيَةٍ .

اللّٰهُمَّ اجعَل خَيرَ أيّامي يَومَ ألقاكَ ، وَاغفِر لي خَطايايَ فَقَد أوحَشَتني ، وتَجاوَز عَن ذُنوبي فَقَد أوبَقَتني ، فَإِنَّكَ مُجيبٌ مُثيبٌ ، رَقيبٌ قَريبٌ ، قادِرٌ غافِرٌ قاهِرٌ ، رَحيمٌ كَريمٌ قَيّومٌ ، وذٰلِكَ عَلَيكَ يَسيرٌ ، وأَنتَ أحسَنُ الخالِقينَ .

اللّٰهُمَّ [إنَّكَ][1] افتَرَضتَ عَلَيَّ لِلآباءِ وَالاُمَّهاتِ حُقوقاً فَعَظَّمتَهُنَّ ، وأَنتَ أولىٰ مَن حَطَّ الأَوزارَ وخَفَّفَها ، وأَدَّى الحُقوقَ عَن عَبيدِهِ فَاحتَمِلهُنَّ عَنّي إلَيهِما ، وَاغفِر لَهُما كَما رَجاكَ كُلُّ مُوَحِّدٍ مَعَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ وَالإِخوَةِ وَالأَخَواتِ ، وأَلحِقنا وإيّاهُم بِالأَبرارِ ، وأَبِح لَنا ولَهُم جَنّاتِكَ مَعَ النُّجَباءِ الأَخيارِ ، إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ ، وصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وعِترَتِهِ الطَّيِّبينَ وسَلَّمَ تَسليماً .[2]

١٧٧١ . **البلد الأمين:** دُعاءٌ آخَرُ لِلسَّجّادِ عليه السلام ـ وهُوَ مِن أدعِيَةِ الاُسبوعِ ـ :

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، الحَمدُ للهِ الأَوَّلِ قَبلَ الأَشياءِ وَالأَحياءِ[3] ، وَالآخِرِ بَعدَ فَناءِ الأَشياءِ ، العَليمِ الَّذي لا يَنسىٰ مَن ذَكَرَهُ ، ولا يَنقُصُ مَن شَكَرَهُ ، ولا يُخَيِّبُ مَن دَعاهُ ، ولا يَقطَعُ رَجاءَ مَن رَجاهُ .

اللّٰهُمَّ إنّي اُشهِدُكَ وكَفىٰ بِكَ شَهيداً ، واُشهِدُ جَميعَ مَلائِكَتِكَ ورُسُلِكَ ، وسُكّانَ سَماواتِكَ وحَمَلَةَ عَرشِكَ ، ومَن بَعَثتَ مِن أنبِيائِكَ ورُسُلِكَ ، وأَنشَأتَ مِن أصنافِ خَلقِكَ ، أنّي أشهَدُ أنَّكَ أنتَ اللهُ [لا إلٰهَ إلّا أنتَ][4] ، وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ ولا عَديلَ لَكَ ،

---

١. الزيادة من بحار الأنوار.

٢. البلد الأمين: ص ٩٢، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ١٣٨ ح ٧.

٣. في المصباح للكفعمي: «قبل الإنشاء والإحياء».

٤. الزيادة من بحار الأنوار.

ولا خُلفَ لِقَولِكَ ولا تَبديلَ ، وأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ عَبدُكَ ورَسولُكَ ، أدّىٰ ما حَمَّلتَهُ إلَى العِبادِ ، وجاهَدَ فِي اللهِ عَزَّ وجَلَّ حَقَّ الجِهادِ ، وأَنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ ، وأَنذَرَ بِما هُوَ صِدقٌ مِنَ العِقابِ .

اللّٰهُمَّ ثَبِّتني عَلىٰ دينِكَ ما أحيَيتَني ، ولا تُزِغ قَلبي بَعدَ إذ هَدَيتَني ، وهَب لي مِن لَدُنكَ رَحمَةً ، إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجعَلني مِن أتباعِهِ وشيعَتِهِ ، وَاحشُرني في زُمرَتِهِ ، ووَفِّقني لِأَداءِ فَرضِ الجُمُعاتِ ، وما أوجَبتَ عَلَيَّ فيها مِنَ الطّاعاتِ ، وقَسَمتَ لِأَهلِها مِنَ العَطاءِ في يَومِ الجَزاءِ ، إنَّكَ أنتَ العَزيزُ الحَكيمُ .[١]

١٧٧٢ . **الكافي عن إبراهيم الكرخيّ:** عَلَّمَنا أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام دُعاءً وأَمَرَنا أن نَدعُوَ بِهِ يَومَ الجُمُعَةِ :

اللّٰهُمَّ إنّي تَعَمَّدتُ إلَيكَ بِحاجَتي ، وأَنزَلتُ بِكَ اليَومَ فَقري ومَسكَنَتي ، فَأَنَا اليَومَ لِمَغفِرَتِكَ أرجىٰ مِنّي لِعَمَلي ، ولَمَغفِرَتُكَ ورَحمَتُكَ أوسَعُ مِن ذُنوبي ، فَتَوَلَّ قَضاءَ كُلِّ حاجَةٍ هِيَ لي بِقُدرَتِكَ عَلَيها ، وتَيسيرِ ذٰلِكَ عَلَيكَ ولِفَقري إلَيكَ ، فَإِنّي لَم اُصِب خَيراً قَطُّ إلّا مِنكَ ، ولَم يَصرِف عَنّي أحَدٌ شَرّاً قَطُّ غَيرُكَ ، ولَيسَ أرجو لِآخِرَتي ودُنيايَ سِواكَ ، ولا لِيَومِ فَقري ويَومِ يُفرِدُنِي النّاسُ في حُفرَتي واُفضي إلَيكَ يا رَبِّ بِفَقري .[٢]

١٧٧٣ . **مصباح المتهجّد:** أدعِيَةُ الأَيّامِ عَن أبِي الحَسَنِ موسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام : دُعاءُ يَومِ الجُمُعَةِ :

مَرحَباً بِخَلقِ اللهِ الجَديدِ ، وبِكُما مِن كاتِبَينِ وشاهِدَينِ ، اُكتُبا : بِسمِ اللهِ ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، وأَنَّ الإِسلامَ كَما وَصَفَ ، وَالدّينَ كَما شَرَعَ ، وأَنَّ الكِتابَ كَما أنزَلَ ، وَالقَولَ كَما حَدَّثَ ، وأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبينُ ، وصَلَواتُ اللهِ وبَرَكاتُهُ وشَرائِفُ تَحِيّاتِهِ وسَلامُهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ .

---

١ . البلد الأمين : ص ٨٧، المصباح للكفعمي : ص ٩٦، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ١٣٤ ح ٢.

٢ . الكافي : ج ٢ ص ٥٨٠ ح ١٢ ، المقنعة: ص ١٦١ ، مصباح المتهجّد: ص ٢٨٥ ، جمال الأسبوع: ص ٢٦١ والثلاثة الأخيرة نحوه ومن دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٨٩ ص ٣٣١ ح ٤.

أصبحتُ في أمانِ اللهِ الَّذي لا يُستَباحُ، وفي ذِمَّةِ اللهِ الَّتي لا تُخفَرُ، وفي جِوارِ اللهِ الَّذي لا يُضامُ، وكَنَفِهِ الَّذي لا يُرامُ، وجارُ اللهِ آمِنٌ مَحفوظٌ ما شاءَ اللهُ، كُلُّ نِعمَةٍ فَمِنَ اللهِ، [ما شاءَ اللهُ][1] لا يَأتي بِالخَيرِ إلَّا اللهُ، ما شاءَ اللهُ نِعمَ القادِرُ اللهُ، ما شاءَ اللهُ تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ، أشهَدُ أنَّ لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، يُحيي ويُميتُ وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ، بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

اللّٰهُمَّ اغفِر لي كُلَّ ذَنبٍ يَحبِسُ رِزقي ويَحجُبُ مَسأَلَتي، أو يَقصُرُ بي عَن بُلوغِ مَسأَلَتي، أو يَصُدُّ بِوَجهِكَ الكَريمِ عَنّي.

اللّٰهُمَّ اغفِر لي وَارزُقني وَارحَمني وَاجبُرني وعافِني وَاعفُ عَنّي، وَارفَعني وَاهدِني وَانصُرني، وأَلقِ في قَلبِي الصَّبرَ وَالنَّصرَ، يا مالِكَ المُلكِ، فَإِنَّهُ لا يَملِكُ ذٰلِكَ غَيرُكَ.

(اللّٰهُمَّ مُصَرِّفَ القُلوبِ، غَفّارَ الذُّنوبِ، خُذ بِسَمعي وقَلبي وبَصَري ووَجهي إلَيكَ، ولا تَجعَل لِشَيءٍ مِن ذٰلِكَ مَصروفاً عَنكَ، ولا مُنتَهىٰ لَهُ دونَكَ)[2].

اللّٰهُمَّ وما كَتَبتَ عَلَيَّ مِن خَيرٍ فَوَفِّقني وَاهدِني لَهُ، ومُنَّ عَلَيَّ بِذٰلِكَ كُلِّهِ، وأَعِنّي وثَبِّتني عَلَيهِ، وَاجعَلهُ أحَبَّ إلَيَّ مِن غَيرِهِ، وآثَرَ عِندي مِمّا سِواهُ، وزِدني مِن فَضلِكَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ رِضوانَكَ وَالجَنَّةَ، وأَعوذُ بِكَ مِن سَخَطِكَ وَالنّارِ، وأَسأَلُكَ النَّصيبَ الأَوفَرَ في جَنّاتِ النَّعيمِ.

اللّٰهُمَّ طَهِّر لِساني مِنَ الكَذِبِ، وقَلبي مِنَ النِّفاقِ، وعَمَلي مِنَ الرِّياءِ، وبَصَري مِنَ الخِيانَةِ، فَإِنَّكَ تَعلَمُ خائِنَةَ الأَعيُنِ وما تُخفِي الصُّدورُ.

اللّٰهُمَّ إن كُنتُ عِندَكَ مَحروماً مُقتَّراً عَلَيَّ رِزقي فَامحُ حِرماني وتَقتيرَ رِزقي، وَاكتُبني عِندَكَ مَرزوقاً مُوَفَّقاً لِلخَيراتِ، فَإِنَّكَ قُلتَ تَبارَكتَ وتَعالَيتَ: ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ ما يَشاءُ و يُثْبِتُ

---

١. الزياده من المصادر الأُخرىٰ.

٢. ما بين القوسين لا يوجد في المصادر الأُخرىٰ.

و عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾[١] ، اللّٰهُمَّ وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.[٢]

١٧٧٤ . **مصباح المتهجّد:** عوذَةُ يَومِ الجُمُعَةِ مِن عُوَذِ أبي جَعفرٍ عليه السلام: أخبَرَنا جَماعَةٌ عَن أبِي المُفَضَّلِ، قالَ: حَدَّثَنا أبو أحمَدَ عَبدُ اللهِ بنُ الحُسَينِ بنِ إبراهيمَ العَلَوِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أبي، قالَ: حَدَّثَني عَبدُ العَظيمِ بنُ عَبدِاللهِ الحَسَنِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: أنَّ أبا جَعفرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام كَتَبَ هٰذِهِ العوذَةَ لِابنِهِ أبِي الحَسَنِ عليه السلام وهُوَ صَبِيٌّ فِي المَهدِ، وكانَ يُعَوِّذُهُ بِها يَوماً فَيَوماً:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ ، اللّٰهُمَّ رَبَّ المَلائِكَةِ وَالرّوحِ وَالنَّبِيّينَ وَالمُرسَلينَ ، وقاهِرَ مَن فِي السَّماواتِ وَالأَرَضينَ ، وخالِقَ كُلِّ شَيءٍ ومالِكَهُ ، كُفَّ عَنّي بَأسَ أعدائِنا ومَن أرادَنا بِسوءٍ مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ ، وأَعمِ أبصارَهُم وقُلوبَهُم ، وَاجعَل بَينَنا وبَينَهُم حِجاباً وحَرَساً ومَدفَعاً ، إنَّكَ رَبُّنا لا حَولَ ولا قُوَّةَ لَنا إلّا بِاللهِ ، عَلَيهِ تَوَكَّلنا وإلَيهِ أنَبنا ، وهُوَ العَزيزُ الحَكيمُ .

رَبَّنا عافِنا مِن كُلِّ سوءٍ ، ومِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها ، ومِن شَرِّ ما سَكَنَ فِي اللَّيلِ وَالنَّهارِ ، ومِن كُلِّ سوءٍ ، ومِن شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ ، رَبَّ العالَمينَ وإلٰهَ المُرسَلينَ ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ أجمَعينَ وأَولِيائِكَ ، وخُصَّ مُحَمَّداً و آلَهُ بِأَتَمِّ ذٰلِكَ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ .

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ، أُومِنُ بِاللهِ ، وبِاللهِ أعوذُ ، وبِاللهِ أعتَصِمُ ، وبِاللهِ أستَجيرُ ، وبِعِزَّةِ اللهِ ومَنَعَتِهِ أمتَنِعُ مِن شَياطينِ الإِنسِ وَالجِنِّ ، ومِن رَجِلِهِم وخَيلِهِم ورَكضِهِم ، وعَطفِهِم ورَجعِهِم ، وكَيدِهِم وشَرِّهِم ، وشَرِّ ما يَأتونَ بِهِ تَحتَ اللَّيلِ وتَحتَ النَّهارِ ، مِنَ البُعدِ وَالقُربِ ، ومِن شَرِّ الغائِبِ وَالحاضِرِ ، وَالشّاهِدِ وَالزّائِرِ ، أحياءً وأَمواتاً ، أعمىٰ وبَصيراً ،

---

١. الرعد: ٣٩.

٢. مصباح المتهجّد: ص ٥٠١ ح ٥٨٣، البلد الأمين: ص ٨٧، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ١٣٤ ح ٣.

ومِن شَرِّ العامَّةِ وَالخاصَّةِ ، ومِن شَرِّ نَفسٍ ووَسوَسَتِها ، ومِن شَرِّ النَّياهِشِ[١] وَالحِسِّ وَاللَّمسِ وَاللَّبسِ ، ومِن عَينِ الجِنِّ وَالإِنسِ ، وبِالاِسمِ الَّذي اهتَزَّ بِهِ عَرشُ بِلقيسَ .

وأُعيذُ ديني ونَفسي وجَميعَ ما تَحوطُهُ عِنايَتي ، مِن شَرِّ كُلِّ صورَةٍ وخَيالٍ ، أو بَياضٍ أو سَوادٍ أو تِمثالٍ أو مُعاهِدٍ أو غَيرِ مُعاهِدٍ ، مِمَّن يَسكُنُ الهَواءَ وَالسَّحابَ ، وَالظُّلُماتِ وَالنّورَ ، وَالظِّلَّ وَالحَرورَ ، وَالبَرَّ وَالبُحورَ ، وَالسَّهلَ وَالوُعورَ ، وَالخَرابَ وَالعُمرانَ ، وَالآكامَ وَالآجامَ ، وَالمَغائِضَ وَالكَنائِسَ وَالنَّواويسَ[٢] ، وَالفَلَواتِ وَالجَبّاناتِ[٣] ، مِنَ الصّادِرينَ وَالوارِدينَ ، مِمَّن يَبدو بِاللَّيلِ ويَنتَشِرُ بِالنَّهارِ ، وبِالعَشِيِّ وَالإِبكارِ وَالغُدُوِّ وَالآصالِ ، وَالمُربِئينَ[٤] وَالأَسامِرَةِ وَالأَفاتِرَةِ ، وَالفَراعِنَةِ وَالأَبالِسَةِ[٥] ، ومِن جُنودِهِم وأَزواجِهِم وعَشائِرِهِم وقَبائِلِهِم ، ومِن هَمزِهِم ولَمزِهِم ونَفثِهِم ووِقاعِهِم ، وأَخذِهِم وسِحرِهِم وضَربِهِم وعَبَثِهِم ، ولَمحِهِم وَاحتِيالِهِم وأَخلاقِهِم ، ومِن شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ مِنَ السَّحَرَةِ وَالغيلانِ[٦] وأُمِّ الصِّبيانِ[٧] ، وما وَلَدوا وما وَرَدوا ، ومِن شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ ، داخِلٍ أو خارِجٍ ، وعارِضٍ ومُعتَرِضٍ ، وساكِنٍ ومُتَحَرِّكٍ ، وضَرَبانِ عِرقٍ وصُداعٍ ، وشَقيقَةٍ وأُمِّ مِلدَمٍ[٨] ، وَالحُمّىٰ وَالمُثَلَّثَةِ وَالرِّبعِ ، وَالغِبِّ وَالنافِضَةِ وَالصّالِبَةِ ، وَالداخِلَةِ وَالخارِجَةِ ، ومِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها ، إنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وسَلَّمَ تَسليماً .[٩]

---

١. وفي المصادر الأُخرى «الدناهش». والدناهش: قيل: هي جنس من أجناس الجنّ (مجمع البحرين: ج ١ ص ٦١٣ «نهش»).

٢. الناووسُ: مقبرةُ النصارى (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٤٨ «نوس»).

٣. الجَبّانَةُ: المُصلّى في الصحراء، وربّما أُطلقت على المقبرة (المصباح المنير: ص ٩١ «جبن»).

٤. في المصادر الأُخرىٰ: «المُربِيينَ».

٥. الظاهر أنّ هذه الأسماء هي أسماء قبائل من الجنّ والشياطين.

٦. الغولُ: جنس من الجنّ والشياطين وهم سحرتهم، والجمع غيلان (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣٤٢ «غول»).

٧. أُمُّ الصِّبيان: ريح تعرض للصغار فيكون في عقلهم ضعف (انظر: مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٠٠٨ «صبا»).

٨. أُمُّ مِلدَم: كنية للحُمّىٰ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٢٨ «لدم»).

٩. مصباح المتهجّد: ص ٤٩٩ ح ٥٨١، البلد الأمين: ص ٨٨، الدعوات: ص ١٠٣ كلاهما من دون إسناد إلى ⇐

٢٤ / ٩
الدَّعواتُ المأثورةُ في صَباحِ يومِ الجُمُعَةِ

١٧٧٥ . **رسول الله ﷺ:** مَن قالَ صَبيحَةَ يومِ الجُمُعَةِ قَبلَ صَلاةِ الغَداةِ: «**أستَغفِرُ اللهَ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيّومُ، وأتوبُ إلَيهِ**» ثَلاثَ مَرّاتٍ، غَفَرَ اللهُ ذُنوبَهُ ولَو كانَت ذُنوبُهُ مِثلَ زَبَدِ البَحرِ.[١]

١٧٧٦ . **الإمام الصادق عليه السلام:** مَن قالَ يَومَ الجُمُعَةِ حينَ يُصَلِّي الغَداةَ قَبلَ أن يَتَكَلَّمَ: «**اللّٰهُمَّ ما قُلتُ في جُمعَتي هٰذِهِ مِن قَولٍ، أو حَلَفتُ فيها مِن حَلفٍ، أو نَذَرتُ فيها مِن نَذرٍ، فَمَشِيئَتُكَ بَينَ يَدَي ذٰلِكَ كُلِّهِ، فَما شِئتَ مِنهُ أن يَكونَ كانَ، وما لَم تَشَأ مِنهُ لَم يَكُن، اللّٰهُمَّ اغفِر لي وتَجاوَز عَنّي، اللّٰهُمَّ مَن صَلَّيتَ عَلَيهِ فَصَلَواتي عَلَيهِ، ومَن لَعَنتَ فَلَعنَتي عَلَيهِ**»، كانَ كَفّارَةً مِن جُمُعَةٍ إلىٰ جُمُعَةٍ.[٢]

١٧٧٧ . **جمال الأسبوع** ـ فيما يُقالُ إذا طَلَعَ فَجرُ يَومِ الجُمُعَةِ ـ:

أصبَحتُ في ذِمَّةِ اللهِ وذِمَّةِ مَلائِكَتِهِ وذِمَمِ أنبِيائِهِ ورُسُلِهِ عَلَيهِمُ السَّلامُ، وذِمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وذِمَمِ الأَوصِياءِ مِن آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِمُ السَّلامُ، آمَنتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وعَلانِيَتِهِم وظاهِرِهِم وباطِنِهِم، وأَشهَدُ أنَّهُم في عِلمِ اللهِ وطاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ.

رَوَيناهُ بِإِسنادِنا إلىٰ داوودَ الرَّقِّيِّ عن أبي عبدِ اللهِ عليه السلام أنَّهُ قالَ: مَن قالَهُ صَباحاً ومَساءً ثَلاثَ مَرّاتٍ آمَنَهُ اللهُ مِمّا يَخافُ.[٣]

← أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٢٠٤ ح ٢.

١. عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٣٤ ح ٨٣، تاريخ دمشق: ج ١٦ ص ٣٨٢ ح ٣٩٧٦ كلاهما عن أنس، كنز العمّال: ج ٧ ص ٧٤١ ح ٢١١٩١؛ بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٣٥٩ ح ٣٦ نقلاً عن رسالة الشهيد الثاني.

٢. جمال الأسبوع: ص ١٥١ عن أبي ركاز، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٣٣٢ ح ٥.

٣. جمال الأسبوع: ص ١٤٦، مصباح المتهجّد: ص ٢٨٠ ح ٣٨٨ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام وليس فيه ذيله من: «رويناه بإسنادنا»، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٣٠٧ ح ١١.

١٧٧٨ . **مصباح المتهجّد عن صفوان:** دَخَلَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الحَلَبِيُّ عَلىٰ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام في يَومِ الجُمُعَةِ، فَقالَ لَهُ: تُعَلِّمُني أفضَلَ ما أصنَعُ في مِثلِ هٰذَا اليَومِ؟

فَقالَ عليه السلام: يا مُحَمَّدُ، ما أعلَمُ أنَّ أحَداً كانَ أكثَرَ[1] عِندَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مِن فاطِمَةَ عليها السلام، ولا أفضَلَ مِمّا عَلَّمَها أبوها مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ: مَن أصبَحَ يَومَ الجُمُعَةِ فَاغتَسَلَ، وصَفَّ قَدَمَيهِ وصَلّىٰ أربَعَ رَكَعاتٍ مَثنىٰ [مَثنىٰ][2]، يَقرَأُ في أوَّلِ رَكعَةٍ «فاتِحَةَ الكِتابِ» و«قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» خَمسينَ مَرَّةً، وفِي الثّانِيَةِ «فاتِحَةَ الكِتابِ» وَ«العادِياتِ» خَمسينَ مَرَّةً، وفِي الثّالِثَةِ «فاتِحَةَ الكِتابِ» و«إذا زُلزِلَت» خَمسينَ مَرَّةً، وفِي الرّابِعَةِ «فاتِحَةَ الكِتابِ» و«إذا جاءَ نَصرُ اللهِ وَالفَتحُ» خَمسينَ مَرَّةً، وهٰذِهِ سورَةُ النَّصرِ وهِيَ آخِرُ سورَةٍ نَزَلَت، فَإِذا فَرَغَ مِنها دَعا، فَقالَ:

إلٰهي وسَيِّدي! مَن تَهَيَّأَ أو تَعَبَّأَ أو أعَدَّ أوِ استَعَدَّ لِوِفادَةِ مَخلوقٍ رَجاءَ رِفدِهِ[3] وفَوائِدِهِ ونائِلِهِ[4] وفَواضِلِهِ وجَوائِزِهِ، فَإِلَيكَ يا إلٰهي كانَت تَهيِئَتي وتَعبِئَتي وإعدادي وَاستِعدادي، رَجاءَ رِفدِكَ وفَوائِدِكَ ومَعروفِكَ ونائِلِكَ وجَوائِزِكَ، فَلا تُخَيِّبني مِن ذٰلِكَ، يا مَن لا تَخيبُ عَلَيهِ مَسأَلَةُ السّائِلِ، ولا تَنقُصُهُ عَطِيَّةُ نائِلٍ، فَإِنّي لَم آتِكَ بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمتُهُ، ولا شَفاعَةِ مَخلوقٍ رَجَوتُهُ أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِشَفاعَتِهِ، إلّا مُحَمَّداً وأهلَ بَيتِهِ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وعَلَيهِم.

أتَيتُكَ أرجو عَظيمَ عَفوِكَ الَّذي عُدتَ بِهِ عَلَى الخاطِئينَ عِندَ عُكوفِهِم عَلَى المَحارِمِ، فَلَم يَمنَعكَ طولُ عُكوفِهِم عَلَى المَحارِمِ أن جُدتَ عَلَيهِم بِالمَغفِرَةِ، وأنتَ سَيِّدِي العَوّادُ بِالنَّعماءِ وأنَا العَوّادُ بِالخَطاءِ.

---

١. في جمال الأُسبوع و بحار الأنوار: «أكبر».

٢. الزيادة من المصادر الأُخرىٰ.

٣. الرِفدُ: الإعانة، والصِلَةُ والعطيّة (النهاية: ج ٢ ص ٢٤٢ «رفد»).

٤. النوال: العطاء. والنائل مثله (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٥٠ «نول»).

أسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ و آلِهِ الطّاهِرينَ ، أن تَغفِرَ لي ذَنبِيَ العَظيمَ ، فَإِنَّهُ لا يَغفِرُ العَظيمَ إلَّا العَظيمُ ، يا عَظيمُ يا عَظيمُ ، يا عَظيمُ يا عَظيمُ ، يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ.[١]

٢٤ / ١٠
الدُّعاءُ المَأثورُ عِندَ زَوالِ يَومِ الجُمُعَةِ

١٧٧٩ . **مصباح المتهجّد:** فَإِذا زالَتِ الشَّمسُ فَليَدعُ بِما رَواهُ مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ عَن أبي عَبدِاللهِ عليه السلام :

«لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ ، وسُبحانَ اللهِ ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي لَم يَتَّخِذ وَلَداً ، ولَم يَكُن لَهُ شَريكٌ فِي المُلكِ ، ولَم يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ ، وكَبِّرهُ تَكبيراً» .

ثُمَّ يَقولُ :

«يا سابِغَ النِّعَمِ ، ويا دافِعَ النِّقَمِ ، يا بارِئَ النَّسَمِ ، يا عَلِيَّ الهِمَمِ ، ويا مُغشِيَ الظُّلَمِ ، يا ذَا الجودِ وَالكَرَمِ ، يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالأَلَمِ ، يا مونِسَ المُستَوحِشينَ فِي الظُّلَمِ ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ وَافعَل بي ما أنتَ أهلُهُ ، يا مَن اسمُهُ دَواءٌ ، وذِكرُهُ شِفاءٌ ، وطاعَتُهُ غَناءٌ ، ارحَم مَن رَأسُ مالِهِ الرَّجاءُ ، وسِلاحُهُ البُكاءُ ، سُبحانَكَ لا إلٰهَ إلّا أنتَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ ، يا بَديعَ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ» .

وقَد أورَدنا ما يُدعىٰ بِهِ عِندَ الزَّوالِ في عَمَلِ يَومٍ ولَيلَةٍ فيما تَقَدَّمَ ، فَليَدعُ بِذٰلِكَ أيضاً يَومَ الجُمُعَةِ.[٢]

٢٤ / ١١
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ بَعدَ نَوافِلِ يَومِ الجُمُعَةِ

١٧٨٠ . **مصباح المتهجّد:** قَد رَوىٰ حَمّادُ بنُ عيسىٰ ، عَن حَريزٍ ، عَن أبي بَصيرٍ ، عَن أبي جَعفَرٍ عليه السلام

---

١ . مصباح المتهجّد : ص ٣١٨ ح ٤٢٥ ، جمال الأُسبوع : ص ٩٣ و ص ١٧٢ ، بحار الأنوار : ج ٨٩ ص ٣٦٨ ح ٦٤ .

٢ . مصباح المتهجّد : ص ٣٦٠ ، جمال الأُسبوع : ص ٢٥٤ ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ٦١ ح ٣ .

في تَرتيبِ نَوافِلِ الجُمُعَةِ : أن تُصَلِّيَ سِتَّ رَكَعاتٍ بَعدَ طُلوعِ الشَّمسِ ، وسِتّاً قَبلَ الزَّوالِ ، تَفصِلُ بَينَ كُلِّ رَكعَتَينِ بِالتَّسليمِ، ورَكعَتَينِ بَعدَ الزَّوالِ، وسِتَّ رَكَعاتٍ بَعدَ الجُمُعَةِ ، وَالدُّعاءُ دُبُرَ الرَّكَعاتِ.[1]

١٧٨١ . **مصباح المتهجّد:** ثُمَّ تُصَلّي نَوافِلَ يَومِ الجُمُعَةِ ، عَلىٰ ما وَرَدَت بِهِ الرِّوايَةُ عَنِ الرِّضا عليه السلام ، أنَّهُ قالَ : «تُصَلّي سِتَّ رَكَعاتٍ بُكرَةً، وسِتَّ رَكَعاتٍ بَعدَهَا اثنَتا عَشرَةَ، وسِتَّ رَكَعاتٍ بَعدَ ذٰلِكَ ثَمانَ عَشرَةَ، ورَكعَتَينِ عِندَ الزَّوالِ».[2]

١٧٨٢ . **مصباح المتهجّد** ـ بَعدَ ذِكرِ جُملَةٍ مِن أعمالِ يَومِ الجُمُعَةِ ـ: ويَنبَغي أن تَدعُوَ بَينَ كُلِّ رَكعَتَينِ بِالدُّعاءِ المَروِيِّ عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام، فَإِنَّهُ كانَ يَدعو بِهِ بَينَ الرَّكَعاتِ.

الدُّعاءُ بَينَ الرَّكعَتَينِ الاُولَيَينِ :

«اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِحُرمَةِ مَن عاذَ بِكَ مِنكَ ، ولَجَأَ إلىٰ عِزِّكَ ، وَاعتَصَمَ بِحَبلِكَ ، ولَم يَثِق إلّا بِكَ ، يا واهِبَ العَطايا ، يا مَن سَمّىٰ نَفسَهُ مِن جودِهِ الوَهّابَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ المَرضِيّينَ بِأَفضَلِ صَلَواتِكَ ، وبارِك عَلَيهِم بِأَفضَلِ بَرَكاتِكَ ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وعَلَيهِم وعَلىٰ أرواحِهِم وأَجسادِهِم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجعَل لي مِن أمري فَرَجاً ومَخرَجاً ، وَارزُقني حَلالاً طَيِّباً مِمّا شِئتَ ، وأَنّىٰ شِئتَ ، وكَيفَ شِئتَ ، فَإِنَّهُ لا يَكونُ إلّا ما شِئتَ ، حَيثُ شِئتَ ، كَما شِئتَ».

زِيادَةٌ فِي الدُّعاءِ مِن رِوايَةٍ اُخرىٰ :

«اللّٰهُمَّ إنَّ قَلبي يَرجوكَ لِسَعَةِ رَحمَتِكَ ، ونَفسي تَخافُكَ لِشِدَّةِ عِقابِكَ ، فَأَسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأَن تُؤمِنَني مَكرَكَ ، وتُعافِيَني مِن سَخَطِكَ ، وتَجعَلَني مِن أولِياءِ طاعَتِكَ ، وتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِرَحمَتِكَ ومَغفِرَتِكَ ، وتُشَرِّفَني بِسَعَةِ فَضلِكَ عَنِ التَّذَلُّلِ لِعِبادِكَ ،

---

١ . مصباح المتهجّد : ص ٣٥٧ ، جمال الأُسبوع : ص ٢٤٥ ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ١٦ ح ٣.

٢ . مصباح المتهجّد : ص ٣٤٧ ، جمال الأُسبوع : ص ٢٣٠ ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ١ ح ١ و ص ١٠ ح ٢.

وتَرحَمَني مِن خَيبَةِ الرَّدِّ وسَفعِ[١] نارِ الحِرمانِ».

ثُمَّ تَقومُ فَتُصَلّي رَكعَتَينِ[٢]، وتَقولُ:

«اللّٰهُمَّ كما عَصَيتُكَ وَاجتَرَأتُ عَلَيكَ، فَإِنّي أستَغفِرُكَ لِما تُبتُ إلَيكَ مِنهُ ثُمَّ عُدتُ فيهِ، وأَستَغفِرُكَ لِما وَأَيتُ[٣] لَكَ بِهِ عَلىٰ نَفسي ولَم أفِ بِهِ، وأَستَغفِرُكَ لِلمَعاصِي الَّتي قَويتُ عَلَيها بِنِعمَتِكَ، وأَستَغفِرُكَ لِكُلِّ ما خالَطَني مِن كُلِّ خَيرٍ أرَدتُ بِهِ وَجهَكَ، فَإِنَّكَ أنتَ أنتَ وأَنَا أنَا».

زِيادَةٌ:

«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وعَظِّمِ النّورَ في قَلبي، وصَغِّرِ الدُّنيا في عَيني، وَاحبِس لِساني بِذِكرِكَ عَنِ النُّطقِ بِما لا يُرضيكَ، وَاحرُس نَفسي مِنَ الشَّهَواتِ، وَاكفِني طَلَبَ ما قَدَّرتَ لي عِندَكَ، حَتّىٰ أستَغنِيَ بِهِ عَمّا في أيدي عِبادِكَ».

ثُمَّ تَقومُ فَتُصَلّي رَكعَتَينِ الثّالِثَةَ[٤]، وتَقولُ:

«اللّٰهُمَّ إنّي أدعوكَ وأَسأَلُكَ بِما دَعاكَ بِهِ ذُو النّونِ ﴿إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٥]، [﴿فَٱسۡتَجَبۡتَ لَهُۥ﴾][٦]، فَإِنَّهُ دَعاكَ وهُوَ عَبدُكَ وأَنَا أدعوكَ وأَنَا عَبدُكَ، وسَأَلَكَ وأَنَا أسأَلُكَ، فَفَرِّج عَنّي كَما فَرَّجتَ عَنهُ.

وأَدعوكَ اللّٰهُمَّ بِما دَعاكَ بِهِ أيّوبُ إذ مَسَّهُ الضُّرُّ فَنادىٰ ﴿أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ

---

١. سَفعٌ من النار: أي علامةٌ تُغَيِّرُ ألوانهم (النهاية: ج ٢ ص ٣٧٤ «سفع»).
٢. أي بعد الركعتين الثالثة والرابعة من الستّ الأُولى.
٣. وَأَيتُ على نفسي: أي جَعلتُه وعداً على نفسي (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٩٩ «وأى»).
٤. أي بعد الركعتين الخامسة والسادسة من الستّ الأُولى.
٥. الأنبياء: ٨٧.
٦. الزيادة من بحار الأنوار.

ٱلرَّٰحِمِينَ﴾[١] ، ففَرَّجتَ عَنهُ ؛ فَإِنَّهُ دَعاكَ وهُوَ عَبدُكَ وأَ نا أدعوكَ وأَ نا عَبدُكَ ، وسَأَلَكَ وأَ نا أسأَ لُكَ ، فَفَرِّج عَنّي كَما فَرَّجتَ عَنهُ .

وأَدعوكَ بِما دَعاكَ بِهِ يوسُفُ إذ فَرَّقتَ بَينَهُ وبَينَ أهلِهِ إذ هُوَ فِي السِّجنِ ، فَفَرَّجتَ عَنهُ ؛ فَإِنَّهُ دَعاكَ وهُوَ عَبدُكَ وأَ نا أدعوكَ وأَ نا عَبدُكَ ، وسَأَلَكَ وأَ نا أسأَ لُكَ ، فَاستَجِب لي كَمَا استَجَبتَ لَهُ ، وفَرِّج عَنّي كَما فَرَّجتَ عَنهُ .

وأَدعوكَ اللّٰهُمَّ وأَسأَ لُكَ بِما دَعاكَ بِهِ النَّبِيّونَ فَاستَجَبتَ لَهُم ؛ فَإِنَّهُم دَعَوكَ وهُم عَبيدُكَ ، وسَأَلوكَ وأَ نا أسأَ لُكَ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفضَلِ صَلَواتِكَ ، وأَن تُبارِكَ عَلَيهِم بِأَفضَلِ بَرَكاتِكَ ، وأَن تُفَرِّجَ عَنّي كَما فَرَّجتَ عَن أنبِيائِكَ ورُسُلِكَ وعِبادِكَ الصّالِحينَ» .

زِيادَةٌ :

«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَغنِني بِاليَقينِ ، وأَعِنّي بِالتَّوَكُّلِ ، وَاكفِني رَوعاتِ القُنوطِ ، وَافسَح لي فِي انتِظارِ جَميلِ الصُّنعِ ، وَافتَح لي بابَ الرَّحمَةِ إلَيكَ وَالخَشيَةِ مِنكَ ، وَالوَجَلِ مِنَ الذُّنوبِ ، وحَبِّب إلَيَّ الدُّعاءَ ، وصِلهُ مِنكَ بِالإِجابَةِ» .

ثُمَّ تَخِرُّ ساجِداً ، وتَقولُ في سُجودِكَ :

«سَجَدَ وَجهِيَ البالِي الفاني لِوَجهِكَ الدّائِمِ الباقي ، سَجَدَ وَجهي مُتَعَفِّراً فِي التُّرابِ لِخالِقِهِ وحُقَّ لَهُ أن يَسجُدَ ، سَجَدَ وَجهي لِمَن خَلَقَهُ وصَوَّرَهُ وشَقَّ سَمعَهُ وبَصَرَهُ ، تَبارَكَ اللهُ أحسَنُ الخالِقينَ ، سَجَدَ وَجهِيَ الذَّليلُ الحَقيرُ لِوَجهِكَ العَزيزِ الكَريمِ ، سَجَدَ وَجهِيَ اللَّئيمُ الذَّليلُ لِوَجهِكَ الكَريمِ الجَليلِ» .

ثُمَّ تَرفَعُ رَأسَكَ وتَدعو بِهٰذَا الدُّعاءِ :

«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاجعَلِ النّورَ في بَصَري ، وَاليَقينَ في قَلبي ، وَالنَّصيحَةَ

---

١. الأنبياء: ٨٣.

في صَدري ، وذِكرَكَ بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ عَلىٰ لِساني ، ومِن طَيِّبِ رِزقِكَ يا رَبِّ غَيرَ مَمنونٍ ولا مَحظورٍ فَارزُقني ، ومِن ثِيابِ الجَنَّةِ فَاكسُني ، ومِن حَوضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ فَاسقِني ، ومِن مُضِلّاتِ الفِتَنِ فَأَجِرني ، ولَكَ يا رَبِّ في نَفسي فَذَلِّلني ، وفي أعيُنِ النّاسِ فَعَظِّمني ، وإلَيكَ يا رَبِّ فَحَبِّبني ، وبِذُنوبي فَلا تَفضَحني ، وبِسَريرَتي فَلا تُخزِني ، وبِعَمَلي فَلا تُبسِلني[1] ، وغَضَبَكَ فَلا تُنزِل بي ، أشكو إلَيكَ غُربَتي ، وبُعدَ داري ، وطولَ أمَلي ، وَاقتِرابَ أجَلي ، وقِلَّةَ مَعرِفَتي ، فَنِعمَ المُشتَكىٰ إلَيهِ أنتَ يا رَبِّ ، ومِن شَرِّ الجِنِّ وَالإِنسِ فَسَلِّمني ، إلىٰ مَن تَكِلُني يا رَبَّ المُستَضعَفينَ ، إلىٰ عَدُوٍّ مَلَّكتَهُ أمري ، أو إلىٰ بَعيدٍ فَيَتَجَهَّمَني ؟

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَ المَعيشَةِ ، مَعيشَةً أقوىٰ بِها عَلىٰ جَميعِ حاجاتي ، وأتَوَسَّلُ[2] بِها إلَيكَ في حَياةِ الدُّنيا وفي آخِرَتي ، مِن غَيرِ أن تُترِفَني فيها فَأَطغىٰ ، أو تَقتُرَها عَلَيَّ فَأَشقىٰ ، وأَوسِع عَلَيَّ مِن حَلالِ رِزقِكَ ، وأَفِض عَلَيَّ مِن حَيثُ شِئتَ مِن فَضلِكَ ، وَانشُر عَلَيَّ مِن رَحمَتِكَ ، وأَنزِل عَلَيَّ مِن بَرَكاتِكَ ، نِعمَةً مِنكَ سابِغَةً وعَطاءً غَيرَ مَمنونٍ ، ولا تَشغَلني عَن شُكرِ نِعمَتِكَ عَلَيَّ بِإِكثارٍ مِنها تُلهيني عَجائِبُ بَهجَتِهِ ، وتَفتِنُني زَهَراتُ نَضرَتِهِ ، ولا بِإِقلالٍ عَلَيَّ مِنها فَيَقصُرَ بِعَمَلي كَدُّهُ ، ويَملَأَ صَدري هَمُّهُ ، أعطِني مِن ذٰلِكَ يا إلٰهي غِنىً عَن شِرارِ خَلقِكَ ، وبَلاغاً أنالُ بِهِ رِضوانَكَ .

وأَعوذُ بِكَ يا إلٰهي مِن شَرِّ الدُّنيا وشَرِّ أهلِها وشَرِّ ما فيها ، ولا تَجعَلِ الدُّنيا لي سِجناً ولا فِراقَها عَلَيَّ حُزناً ، أجِرني مِن فِتنَتِها مَرضِيّاً عَنّي مَقبولاً فيها عَمَلي ، إلىٰ دارِ الحَيَوانِ ومَساكِنِ الأَبرارِ الأَخيارِ ، وأَبدِلني بِالدُّنيَا الفانِيَةِ نَعيمَ الدّارِ الباقِيَةِ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن أزلِها وزِلزالِها ، وسَطَواتِ سُلطانِها ، ومِن شَرِّ شَياطينِها ، و بَغيِ

---

١. أبسَلْتُه بجَريرته أي أسْلمته بها ، ويقال جَزَيْته بها . وأَبْسَله لعمله وبه : وَكَلَه إليه . وأبسَلْتُ فلاناً إذا أسلمته للهَلَكة ، فهو مُبْسَل . وقوله تعالى : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبۡسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ﴾ (لسان العرب : ج ١١ ص ٥٥ «بسل»).

٢. في بحار الأنوار : «وأَتَوَصَّلُ» وهو الأنسب .

مَن بَغىٰ عَلَيَّ فيها.

اللّٰهُمَّ مَن كادَني فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ وكِدهُ، ومَن أرادَني فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ وأَرِدهُ، وفُلَّ عَنّي حَدَّ مَن نَصَبَ لي حَدَّهُ، وأَطفِئ عَنّي نارَ مَن شَبَّ لي وَقودَهُ، وَاكفِني هَمَّ مَن أدخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَادفَع عَنّي شَرَّ الحَسَدَةِ، وَاعصِمني مِن ذٰلِكَ بِالسَّكينَةِ، وأَلبِسني دِرعَكَ الحَصينَةَ، وأَحيِني[1] في سِترِكَ الواقي، وأَصلِح لي حالي لِلَمِّ عِيالي، وصِدقَ مَقالي بِفِعالي، وبارِك لي في أهلي ومالي.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ المَرضِيّينَ بِأَفضَلِ صَلَواتِكَ، وبارِك عَلَيهِم بِأَفضَلِ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وعَلَيهِم وعَلىٰ أرواحِهِم وأَجسادِهِم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ، وَاجعَل لي مِن أمري فَرَجاً ومَخرَجاً، وَارزُقني حَلالاً طَيِّباً واسِعاً، مِمّا شِئتَ، وأَنّىٰ شِئتَ، وكَيفَ شِئتَ، فَإِنَّهُ لا يَكونُ إلّا ما شِئتَ، حَيثُ شِئتَ، كَما شِئتَ».

فَإِذا أرادَ أن يُصَلِّيَ السِّتَّ الرَّكَعاتِ الثّانِيَةَ، فَليُصَلِّ رَكعَتَينِ[2] ويَقولُ بَعدَهُما:

«أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ، وأَشهَدُ أنَّ الدّينَ كَما شَرَعَ، وَالإِسلامَ كَما وَصَفَ، وَالقَولَ كَما حَدَّثَ، ذَكَرَ اللهُ مُحَمَّداً و آلَ مُحَمَّدٍ بِخَيرٍ، وحَيّاهُم بِالسَّلامِ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ بِأَفضَلِ صَلَواتِكَ.

اللّٰهُمَّ اردُد عَلىٰ جَميعِ خَلقِكَ مَظالِمَهُمُ الَّتي قِبَلي، صَغيرَها وكَبيرَها، في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ، وما لَم تَبلُغهُ قُوَّتي ولَم تَسَعهُ ذاتُ يَدي ولَم يَقوَ عَلَيهِ بَدَني فَأَدِّهِ عَنّي مِن جَزيلِ ما عِندَكَ مِن فَضلِكَ، حَتّىٰ لا تُخَلِّفَ عَلَيَّ شَيئاً مِنهُ تَنقُصُهُ مِن حَسَناتي يا أرحَمَ

---

١. في بحار الأنوار: «وأَجِنَّني».

٢. وهما السابعة والثامنة.

الرّاحِمينَ ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍالمَرضِيِّينَ بِأَفضَلِ صَلَواتِكَ ، وبارِك عَلَيهِم بِأَفضَلِ بَرَكاتِكَ ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وعَلَيهِم وعَلىٰ أرواحِهِم وأَجسادِهِم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجعَل لي مِن أمري فَرَجاً ومَخرَجاً ، وَارزُقني حَلالاً طَيِّباً واسِعاً مِمّا شِئتَ ، وأَنّىٰ شِئتَ ، وكَيفَ شِئتَ ، فَإِنَّهُ لا يَكونُ إلّا ما شِئتَ ، حَيثُ شِئتَ ، كَما شِئتَ» .

زِيادَةٌ :

«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وَاستَعمِلني بِطاعَتِكَ ، وقَنِّعني بما رَزَقتَني ، وبارِك لي فيما أعطَيتَني ، وأَسبِغ نِعمَتَكَ عَلَيَّ ، وهَب لي شُكراً تَرضىٰ بِهِ عَنّي ، وحَمداً عَلىٰ ما أَلهَمتَني ، وأَقبِل بِقَلبي إلىٰ ما يُقَرِّبُني إلَيكَ ، وَاشغَلني عَمّا يُباعِدُني عَنكَ ، وأَلهِمني خَوفَ عِقابِكَ ، وَازجُرني عَنِ المُنىٰ لِمَنازِلِ المُتَّقينَ بِما يُسخِطُكَ مِنَ العَمَلِ ، وهَب لِيَ الجِدَّ في طاعَتِكَ» .

ثُمَّ تَقومُ فَتُصَلِّي الرَّكعَتَينِ الخامِسَةَ [١] ، وتَقولُ بَعدَهُما :

«يا مَن أرجوهُ لِكُلِّ خَيرٍ ، ويا مَن آمَنُ عُقوبَتَهُ عِندَ كُلِّ عَثرَةٍ ، ويا مَن يُعطِي الكَثيرَ بِالقَليلِ ، ويا مَن أعطَى الكَثيرَ بِالقَليلِ ، ويا مَن أعطىٰ مَن سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنهُ ورَحمَةً ، ويا مَن أعطىٰ مَن لَم يَسأَلهُ ، ومَن لَم يَعرِفهُ ، ومَن لَم يُؤمِن بِهِ ؛ تَفَضُّلاً مِنهُ وكَرَماً ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وأَعطِني بِمَسأَلَتي إيّاكَ مِن جَميعِ خَيرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ غَيرُ مَنقوصٍ ما أعطَيتَ ، وزِدني مِن فَضلِكَ ، إنّي إلَيكَ راغِبٌ ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ الأَوصِياءِ المَرضِيِّينَ بِأَفضَلِ صَلَواتِكَ ، وبارِك عَلَيهِم بِأَفضَلِ بَرَكاتِكَ ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وعَلَيهِم وعَلىٰ أرواحِهِم وأَجسادِهِم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجعَل لي مِن أمري فَرَجاً ومَخرَجاً ، وَارزُقني

---

١. وهما التاسعة والعاشرة.

حَلالاً طَيِّباً واسِعاً مِمّا شِئتَ، وأنّىٰ شِئتَ، وكَيفَ شِئتَ، فَإنَّهُ لا يَكونُ إلّا ما شِئتَ، حَيثُ شِئتَ، كَما شِئتَ».

زِيادَةٌ:

«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ، وَاجعَل لي قَلباً طاهِراً ولِساناً صادِقاً ونَفساً سامِيَةً إلىٰ نَعيمِ الجَنَّةِ، وَاجعَلني بِالتَّوَكُّلِ عَلَيكَ عَزيزاً، وبِما أتَوَقَّعُهُ مِنكَ غَنِيّاً، وبِما رَزَقتَني قانِعاً راضِياً، وعَلىٰ رَجائِكَ مُعتَمِداً، وإلَيكَ في حَوائِجي قاصِداً، حَتّىٰ لا أعتَمِدَ إلّا عَلَيكَ، ولا أثِقَ إلّا بِكَ».

ثُمَّ تَقومُ فَتُصَلّي الرَّكعَتَينِ السّادِسَةَ[١]، وتَقولُ بَعدَهُما:

«اللّٰهُمَّ إنَّكَ تَعلَمُ سَريرَتي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ وَاقبَل سَيِّدي ومَولايَ مَعذِرَتي، وتَعلَمُ حاجَتي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ وأعطِني مَسأَلَتي، وتَعلَمُ ما في نَفسي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ وَاغفِر لي ذُنوبي.

اللّٰهُمَّ مَن أرادَني بِسوءٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ وَاصرِفهُ عَنّي، وَاكفِني كَيدَ عَدُوّي؛ فَإنَّ عَدُوّي عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ، وعَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ، وعَدُوَّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّكَ، فَأَعطِني سُؤلي يا مَولايَ في عَدُوّي عاجِلاً غَيرَ آجِلٍ يا مُعطِيَ الرَّغائِبِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، وأعطِني رَغبَتي فيما سَأَلتُكَ في عَدُوِّكَ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ، يا إلٰهي! إلٰهاً واحِداً، لا إلٰهَ إلّا أنتَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وأرِني الرَّخاءَ وَالسُّرورَ عاجِلاً غَيرَ آجِلٍ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ المَرضِيّينَ بِأَفضَلِ صَلَواتِكَ، وبارِك عَلَيهِم بِأَفضَلِ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وعَلَيهِم وعَلىٰ أرواحِهِم وأجسادِهِم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجعَل لي مِن لَدُنكَ فَرَجاً ومَخرَجاً، وَارزُقني حَلالاً طَيِّباً واسِعاً مِمّا شِئتَ، وأنّىٰ شِئتَ، وكَيفَ شِئتَ، فَإنَّهُ لا يَكونُ إلّا ما شِئتَ،

---

١. وهما الحادية عشر والثانية عشر.

حَيثُ شِئتَ، كَما شِئتَ».

زِيادَةٌ:

«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، إلٰهي! ظَلَمتُ نَفسي، وعَظُمَ عَلَيها إسرافي، وطالَ في مَعاصيكَ انهِماكي، وتكاثَفَت ذُنوبي، وتَظاهَرَت عُيوبي، وطالَ بِكَ اغتِراري، ودامَ لِلشَّهَواتِ اتِّباعي، فَأَنَا الخائِبُ إن لَم تَرحَمني، وأَ نَا الهالِكُ إن لَم تَعفُ عَنّي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، وَاغفِر لي وتَجاوَز عَن سَيِّئاتي، وأَعطِني سُؤلي، وَاكفِني ما أهَمَّني، ولا تَكِلني إلىٰ نَفسي فَتَعجِزَ عَنّي، وأَنقِذني بِرَحمَتِكَ مِن خَطاياي، وأَسعِدني بِسَعَةِ رَحمَتِكَ سَيِّدي».

فَإِذا أرادَ أن يُصَلِّيَ السِّتَّ الرَّكَعاتِ الباقِيَةَ، فَلْيَقُم وَليُصَلِّ رَكعَتَينِ[١]، فَإِذا سَلَّمَ بَعدَهُما قالَ:

«اللّٰهُمَّ أنتَ آنَسُ الآنِسينَ لِأَوِدّائِكَ، وأَحضَرُهُم لِكِفايَةِ المُتَوَكِّلينَ عَلَيكَ، تُشاهِدُهُم في ضَمائِرِهِم، وتَطَّلِعُ عَلىٰ سَرائِرِهِم، وتُحيطُ بِمَبالِغِ بَصائِرِهِم، وسِرّي اللّٰهُمَّ مَكشوفٌ، وأَ نَا إلَيكَ مَلهوفٌ، إذا أوحَشَتنِي الغُربَةُ آنَسَني ذِكرُكَ، وإذا كَثُرَت عَلَيَّ الهُمومُ لَجَأتُ إلَى الاِستِجارَةِ بِكَ، عِلماً بِأَنَّ أزِمَّةَ الاُمورِ بِيَدِكَ، ومَصدَرَها عَن قَضائِكَ خاضِعاً لِحُكمِكَ.

اللّٰهُمَّ إن عَميتُ عَن مَسأَلَتِكَ أو فَهِهتُ عَنها، فَدُلَّني عَلىٰ مَصالِحي، وخُذ بِقَلبي إلىٰ مَراشِدي، فَلَستُ بِبِدعٍ مِن وِلايَتِكَ، ولا بِوَترٍ مِن أناتِكَ.

اللّٰهُمَّ إنَّكَ أمَرتَ بِدُعائِكَ وضَمِنتَ الإِجابَةَ لِعِبادِكَ، ولَن يَخيبَ مَن فَزِعَ إلَيكَ بِرَغبَةٍ وقَصَدَ إلَيكَ بِحاجَةٍ، ولَم تَرجِع يَدٌ طالِبَةٌ صِفراً مِن عَطائِكَ، ولا خالِيَةً مِن نِحَلِ هِباتِكَ، وأَيُّ راحِلٍ أمَّكَ فَلَم يَجِدكَ[٢]، أو أيُّ وافِدٍ وَفَدَ إلَيكَ فَاقتَطَعَتهُ عَوائِقُ الرَّدِّ دونَكَ، بَل أيُّ

---

١. وهما الثالثة عشرة والرابعة عشرة.

٢. زاد في بحار الأنوار هنا: «قريباً».

مُستَجيرٍ بِفَضلِكَ لَم يَنَل مِن فَيضِ جودِكَ ، وأيُّ مُستَنبِطٍ لِمَزيدِكَ أكدىٰ دونَ استِماحَةِ عَطِيَّتِكَ .

اللّٰهُمَّ وقَد قَصَدتُ إلَيكَ بِحاجَتي ، وقَرَعَت بابَ فَضلِكَ يَدُ مَسأَلَتي ، وناجاكَ بِخُشوعِ الاِستِكانَةِ قَلبي ، وعَلِمتَ ما يَحدُثُ مِن طَلِبَتي قَبلَ أن يَخطُرَ بِبالي أو يَقَعَ في صَدري ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وصِلِ اللّٰهُمَّ دُعائي بِإِجابَتِكَ ، وَاشفَع مَسأَلَتي إيّاكَ بِنُجحِ حَوائِجي يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ» .

ثُمَّ تُصَلّي رَكعَتَينِ[١] ، وتَقولُ بَعدَهُما :

«يا مَن أرجوهُ لِكُلِّ خَيرٍ ، وآمَنُ سَخَطَهُ عِندَ كُلِّ عَثرَةٍ ، يا مَن يُعطِي الكَثيرَ بِالقَليلِ ، يا مَن أعطىٰ مَن سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنهُ ورَحمَةً ، يا مَن أعطىٰ مَن لَم يَسأَلهُ ولَم يَعرِفهُ[٢] ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَعطِني بِمَسأَلَتي إيّاكَ جَميعَ سُؤلي مِن جَميعِ خَيرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ غَيرُ مَنقوصٍ ما أعطَيتَ ، وَاصرِف عَنّي شَرَّ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، يا ذَا المَنِّ ولا يُمَنُّ عَلَيهِ ، يا ذَا الجودِ وَالمَنِّ وَالطَّولِ وَالنِّعَمِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَعطِني سُؤلي ، وَاكفِني جَميعَ المُهِمِّ مِن أمرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ» .

ثُمَّ تُصَلّي رَكعَتَينِ[٣] ، وتَقولُ بَعدَهُما :

«يا ذَا المَنِّ لا مَنَّ عَلَيكَ ، يا ذَا الطَّولِ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، يا أمانَ الخائِفينَ وظَهرَ اللّاجِئينَ وجارَ المُستَجيرينَ ، إن كانَ في أُمِّ الكِتابِ عِندَكَ أنّي شَقِيٌّ مَحرومٌ أو مُقتَرٌ عَلَيَّ في رِزقي ، فَامحُ مِن أُمِّ الكِتابِ شَقائي وحِرماني وإقتارَ رِزقي ، وَاكتُبني عِندَكَ سَعيداً مُوَفَّقاً لِلخَيرِ ، مُوَسَّعاً في رِزقي ، إنَّكَ قُلتَ في كِتابِكَ المُنزَلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ المُرسَلِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ

---

١. وهما الخامسة عشرة والسادسة عشرة.

٢. زاد في بحار الأنوار هنا: «تَفَضُّلاً مِنهُ وكَرَماً».

٣. وهما السابعة عشرة والثامنة عشرة.

و آلِهِ: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ﴾[١]، وقُلتَ: ﴿رَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ﴾[٢]، وأَنَا شَيءٌ، فَلتَسَعني رَحمَتُكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ، ومُنَّ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيكَ، وَالتَّسليمِ لِأَمرِكَ، وَالرِّضا بِقَدَرِكَ، حَتّىٰ لا اُحِبَّ تَعجيلَ ما أخَّرتَ ولا تَأخيرَ ما عَجَّلتَ، يا رَبَّ العالَمينَ».[٣]

١٧٨٣. مصباح المتهجّد: رَوىٰ جابِرٌ عَن أبي جَعفَرٍ عليه السلام في عَمَلِ الجُمُعَةِ قالَ: تُصَلّي رَكعَتَينِ، وتَقولُ مُتَرَسِّلاً[٤]:

«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ، وأَجِرني مِنَ السَّيِّئاتِ، وَاستَعمِلني عَمَلاً بِطاعَتِكَ، وَارفَع دَرَجَتي بِرَحمَتِكَ، وأَعِذني مِن نارِكَ وسَخَطِكَ.

اللّٰهُمَّ إنَّ قَلبي يَرجوكَ لِسَعَةِ رَحمَتِكَ، ونَفسي تَخافُكَ لِشِدَّةِ عِقابِكَ، فَوَفِّقني لِما يُؤمِنُني مَكرَكَ، ويُعافيني مِن سَخَطِكَ، وَاجعَلني مِن أولِيائِكَ، وتَفَضَّل عَلَيَّ بِرَحمَتِكَ ومَغفِرَتِكَ، وَاستُرني بِسَعَةِ فَضلِكَ عَنِ التَّذَلُّلِ لِعِبادِكَ، وَارحَمني مِن خَيبَةِ الرَّدِّ وسَفعِ نارِ الحِرمانِ.

اللّٰهُمَّ أنتَ خَيرُ مَأتِيٍّ وأَكرَمُ مَزورٍ، وخَيرُ مَن طُلِبَت إلَيهِ الحاجاتُ، وأَجوَدُ مَن أعطىٰ، وأَرحَمُ مَنِ استُرحِمَ، وأَرأَفُ مَن عَفا، وأَعَزُّ مَنِ اعتُمِدَ، اللّٰهُمَّ وبي إلَيكَ فاقَةٌ ولي عِندَكَ حاجاتٌ، و لَكَ عِندي طَلِباتٌ مِن ذُنوبٍ أنَا بِها مُرتَهَنٌ، قَد أوقَرَت ظَهري

---

١. الرعد: ٣٩.

٢. الأعراف: ١٥٦.

٣. مصباح المتهجّد: ص ٣٤٧ ـ ٣٥٧، جمال الأُسبوع: ص ٢٣٠ ـ ٢٣٨ وص ٢٣٩ عن أبي يحيى الصنعاني عن الإمام الباقر عن الإمام زين العابدين عليهما السلام نحوه وبحذف الزيادات من الرواية الأُولى، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ١ ح ١ و ص ١٠ ح ٢.

٤. في الطبعة المعتمدة: «متوسّلاً» وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه كما في بعض نسخ المصدر. وفي جمال الأُسبوع: «مسترسلاً». والترسّل مِن الرِّسل في الأمور والمنطق كالتَّمَهُّل والتوقُّر والتثبُّت. قال ابن جنبة: الترسّل في الكلام: التوقّر والتفهّم والترفّق من غير أن يرفع صوته شديداً (لسان العرب: ج ١١ ص ٢٨٣ «رسل»).

ولَوبقَتني ، وإلّا تَرحَمني وتَغفِرها لي أكُن مِنَ الخاسِرينَ» .

ثُمَّ تَخِرُّ ساجِداً ، وتَقولُ :

«اللّٰهُمَّ إنّي أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِجودِكَ وكَرَمِكَ ، وأتَشَفَّعُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ، وأتَوَسَّلُ إلَيكَ بِمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ وأنبِيائِكَ المُرسَلينَ ، أن تُقيلَني عَثرَتي ، وتَستُرَ عَلَيَّ ذُنوبي وتَغفِرَها لي ، وتَقلِبَني بِقَضاءِ حاجَتي ، ولا تُعَذِّبني بِقَبيحٍ كانَ مِنّي[1] ، يا أهلَ التَّقوىٰ وأهلَ المَغفِرَةِ ، يا بَرُّ يا كَريمُ ، أنتَ أبَرُّ بي مِن أبي واُمّي ، ومِن نَفسي ومِنَ النّاسِ أجمَعينَ ، بي إلَيكَ فاقَةٌ وفَقرٌ وأنتَ غَنِيٌّ عَنّي ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاستَجِب دُعائي ، وكُفَّ عَنّي أنواعَ البَلاءِ ، فَإِنَّ عَفوَكَ وجودَكَ يَسَعُني» .

ثُمَّ تَرفَعُ رَأسَكَ وتُصَلّي رَكعَتَينِ ، وتَقولُ :

«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاستَعمِلني بِطاعَتِكَ وَارفَع دَرَجَتي ، وأعِذني مِن نارِكَ وسَخَطِكَ ، اللّٰهُمَّ عَظِّمِ النّورَ في قَلبي ، وصَغِّرِ الدُّنيا في عَيني ، وأطلِق لِساني بِذِكرِكَ ، وَاحرُس نَفسي عَنِ الشَّهَواتِ ، وَاكفِني طَلَبَ ما قَدَّرتَهُ لي عِندَكَ ، حَتّىٰ أستَغنِيَ بِهِ عَمّا في أيدي عِبادِكَ» .

ثُمَّ تُصَلّي رَكعَتَينِ ، وتَقولُ :

«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأجِرني مِنَ السَّيِّئاتِ ، وَاستَعمِلني عَمَلاً بِطاعَتِكَ ، وَارفَع دَرَجَتي بِرَحمَتِكَ ، وأعِذني مِن نارِكَ وسَخَطِكَ ، اللّٰهُمَّ أغنِني بِاليَقينِ ، وأعِزَّني بِالتَّوَكُّلِ ، وَاكفِني رَوعَةَ القُنوطِ ، وَافسَح لي فِي انتِظارِ جَميلِ الصُّنعِ ، وَافتَح لي بابَ الرَّحمَةِ ، وحَبِّب إلَيَّ الدُّعاءَ وصِلهُ مِنكَ بِالإِجابَةِ» .

ثُمَّ تُصَلّي رَكعَتَينِ ، وتَقولُ :

«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأجِرني مِنَ السَّيِّئاتِ ، وَاستَعمِلني بِطاعَتِكَ ،

---

١. في المصادر الاُخرى : «بقبيحِ ما كان منّي».

وَارفَع دَرَجَتي بِرَحمَتِكَ ، وأَعِذني مِن نارِكَ وسَخَطِكَ ، اللّٰهُمَّ استَعمِلني بِما عَلَّمتَني ، ومَتِّعني بِما رَزَقتَني ، وبارِك لي في نِعَمِكَ عَلَيَّ ، وهَب لي شُكراً تَرضىٰ بِهِ عَنّي ، وحَمداً عَلىٰ ما أَلهَمتَني ، وأَقبِل بِقَلبي إلىٰ ما يُرضيكَ ، وَاشغَلني عَمّا يُباعِدُني مِنكَ ، وأَلهِمني خَوفَ عِقابِكَ ، وَازجُرني عَنِ المُنىٰ لِمَنازِلِ المُتَّقينَ بِما يُسخِطُكَ ، وهَب لِيَ الجِدَّ في طاعَتِكَ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ» .

ثُمَّ تُصَلّي رَكعَتَينِ ، وتَقولُ :

«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَجِرني مِنَ السَّيِّئاتِ ، وَاستَعمِلني بِطاعَتِكَ ، وَارفَع دَرَجَتي بِرَحمَتِكَ ، وأَعِذني مِن نارِكَ وسَخَطِكَ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجعَل لي قَلباً طاهِراً ، ولِساناً صادِقاً ، ونَفساً سامِيَةً إلىٰ نَعيمِ الجَنَّةِ ، وَاجعَلني بِالتَّوَكُّلِ عَلَيكَ عَزيزاً ، وبِما أتَوَقَّعُهُ مِنكَ غَنِيّاً ، وبِما رَزَقتَنيهِ قانِعاً راضِياً ، وعَلىٰ رَجائِكَ مُعتَمِداً ، وإلَيكَ في حَوائِجي قاصِداً ، حَتّىٰ لا أعتَمِدَ إلّا عَلَيكَ ، ولا أثِقَ فيها إلّا بِكَ» .

ثُمَّ تُصَلّي رَكعَتَينِ ، وتَقولُ :

«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَجِرني مِنَ السَّيِّئاتِ ، وَاستَعمِلني عَمَلاً بِطاعَتِكَ ، وَارفَع دَرَجَتي بِرَحمَتِكَ ، وأَعِذني مِن نارِكَ وسَخَطِكَ ، اللّٰهُمَّ ظَلَمتُ نَفسي وعَظُمَ عَلَيها إسرافي ، وطالَ في مَعاصيكَ انهِماكي ، وتَكاثَفَت ذُنوبي وطالَ بِكَ اغتِراري ، وتَظاهَرَت سَيِّئاتي ، ودامَ لِلشَّهَواتِ اتِّباعي ، فَأَنَا الخائِبُ[1] إن لَم تَرحَمني ، وأَنَا الهالِكُ إن لَم تَعفُ عَنّي ، فَاغفِر لي ذُنوبي ، وتَجاوَز عَن سَيِّئاتي ، وأَعطِني سُؤلي ، وَاكفِني ما أهَمَّني ، ولا تَكِلني إلىٰ نَفسي ، فَتَعجِزَ عَنّي ، وأَنقِذني بِرَحمَتِكَ مِن خَطايايَ سَيِّدي» .[2]

١٧٨٤ . **جمال الأُسبوع عن أبي حمزة عن الإمام الصادق** عليه السلام ـ في ذِكرِ التَّعقيبِ بَعدَ رَكعَتَي

---

١. في الطبعة المعتمدة : «فأنا المذنب» ، والصواب ما أثبتناه كما في المصادر الأُخرى والنسخ الأُخرى الخطيّة للمصدر .

٢. مصباح المتهجّد : ص ٣٥٧ ، جمال الأُسبوع : ص ٢٤٥ ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ١٦ ح ٣ .

الزَّوالِ ـ: مَن قالَ بَعدَ الرَّكعَتَينِ قَبلَ الفَريضَةِ يَومَ الجُمُعَةِ: «سُبحانَ رَبّي وبِحَمدِهِ، وأَستَغفِرُ رَبّي وأَتوبُ إلَيهِ» مِئَةَ مَرَّةٍ، بَنَى اللهُ لَهُ مَسكَناً فِي الجَنَّةِ.[1]

١٧٨٥ . **مصباح المتهجّد:** وعَنهُ [الإمامِ الصّادِقِ]عليه السلام أنَّهُ قالَ: قُل عَقيبَ الرَّكعَتَينِ، إلّا أنَّهُ قالَ قَبلَ الزَّوالِ، ثُمَّ يَقولُ:

«اللّٰهُمَّ إنّي أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِجودِكَ وكَرَمِكَ، وأَتَشَفَّعُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَن تُصَلِّيَ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ وأَنبِيائِكَ المُرسَلينَ، وأَن تُقيلَني عَثرَتي، وتَستُرَ عَلَيَّ ذُنوبي، وتَغفِرَها لي، وتَقضِيَ اليَومَ حاجَتي، ولا تُعَذِّبَني بِقَبيحِ عَمَلي، فَإِنَّ عَفوَكَ وجودَكَ يَسَعُني».

ثُمَّ تَسجُدُ وتَقولُ:

«يا أهلَ التَّقوىٰ وأَهلَ المَغفِرَةِ، أنتَ خَيرٌ لي مِن أبي واُمّي، ومِنَ النّاسِ أجمَعينَ، بي إلَيكَ حاجَةٌ وفَقرٌ وفاقَةٌ، وأَنتَ غَنِيٌّ عَن عَذابي، أسأَلُكَ أن تُقيلَني عَثرَتي، وأَن تَقلِبَني بِقَضاءِ حاجَتي، وتَستَجيبَ لي دُعائي، وتَرحَمَ صَوتي، وتَكشِفَ أنواعَ البَلاءِ عَنّي، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ».

وقُل: **«أستَجيرُ بِاللهِ مِنَ النّارِ»** سَبعينَ مَرَّةً.

فَإِذا رَفَعتَ رَأسَكَ فَقُل:

«يا شارِعاً لِمَلائِكَتِهِ دينَ القَيِّمَةِ ديناً، ويا راضِياً بِهِ مِنهُم لِنَفسِهِ، ويا خالِقاً مَن سِوَى المَلائِكَةِ مِن خَلقِهِ لِلاِبتِداءِ بِدينِهِ، ويا مُستَخِصّاً مِن خَلقِهِ لِدينِهِ رُسُلاً إلىٰ مَن دونَهُم، يا مُجازِيَ أهلِ الدّينِ بِما عَمِلوا فِي الدّينِ، اِجعَلني بِحَقِّ اسمِكَ الَّذي فيهِ تَفصيلُ الاُمورِ كُلِّها مِن أهلِ دينِكَ، المُؤثِرينَ لَهُ بِإِلزامِكَهُم حَقَّهُ، وتَفريغِكَ قُلوبَهُم لِلرَّغبَةِ في أداءِ حَقِّكَ إلَيكَ، لا تَجعَل بِحَقِّ اسمِكَ الَّذي فيهِ تَفصيلُ الاُمورِ وتَفسيرُها شَيئاً سِوىٰ

---

١. جمال الأُسبوع: ص ٢٤٨، مصباح المتهجّد: ص ٣٦١، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٢٠.

دينِكَ عِندي أثيراً ، ولا إلَيَّ أشَدَّ تَحَبُباً ، ولا بي لاصِقاً ، ولا أنَا إلَيهِ أشَدُّ انقِطاعاً مِنهُ ، وأَغلِب بالي وهَوايَ وسَريرَتي وعَلانِيَتي بِأَخذِكَ بِناصِيَتي إلىٰ طاعَتِكَ ، ورِضاكَ فِي الدّينِ» .[1]

١٢ / ٢٤
الدَّعَواتُ المأثورَةُ فِي الخُطبَةِ الثّانِيَةِ لِصَلاةِ الجُمُعَةِ

١٧٨٦ . **الإمام عليّ** عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ فِي الخُطبَةِ الثّانِيَةِ مِن صَلاةِ الجُمُعَةِ ـ :

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ونَبِيِّكَ ، صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً ، تَرفَعُ بِها دَرَجَتَهُ ، وتُبَيِّنُ بِها فَضلَهُ ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وبارِك عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، كَما صَلَّيتَ وبارَكتَ وتَرَحَّمتَ عَلىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ .

اللّٰهُمَّ عَذِّب كَفَرَةَ أهلِ الكِتابِ الَّذينَ يَصُدّونَ عَن سَبيلِكَ ، ويَجحَدونَ آياتِكَ ، ويُكَذِّبونَ رُسُلَكَ ، اللّٰهُمَّ خالِف بَينَ كَلِمَتِهِم ، وألقِ الرُّعبَ في قُلوبِهِم ، وأنزِل عَلَيهِم رِجزَكَ ونَقِمَتَكَ وبَأسَكَ الَّذي لا تَرُدُّهُ عَنِ القَومِ المُجرِمينَ .

اللّٰهُمَّ انصُر جُيوشَ المُسلِمينَ وسَراياهُم ومُرابِطيهِم في مَشارِقِ الأَرضِ ومَغارِبِها ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، اللّٰهُمَّ اغفِر لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ ، اللّٰهُمَّ اجعَلِ التَّقوىٰ زادَهُم ، وَالإِيمانَ وَالحِكمَةَ في قُلوبِهِم ، وأوزِعهُم أن يَشكُروا نِعمَتَكَ الَّتي أنعَمتَ عَلَيهِم ، وأن يوفوا بِعَهدِكَ الَّذي عاهَدتَهُم عَلَيهِ ، إلٰهَ الحَقِّ وخالِقَ الخَلقِ .

اللّٰهُمَّ اغفِر لِمَن تُوُفِّيَ مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ ، ولِمَن هُوَ لاحِقٌ بِهِم مِن بَعدِهِم مِنهُم ، إنَّكَ أنتَ العَزيزُ الحَكيمُ ، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾[2] .

---

١ . مصباح المتهجّد : ص ٣٦٢ ، جمال الأسبوع : ص ٢٤٩ ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ١٨ ح ٣ .

٢ . النحل : ٩٠ .

أذكُروا اللهَ يَذكُركُم فَإنَّهُ ذاكِرٌ لِمَن ذَكَرَهُ، وَاسأَلوا اللهَ مِن رَحمَتِهِ وفَضلِهِ، فَإنَّهُ لا يَخيبُ عَلَيهِ داعٍ دَعاهُ ﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[1][2].

١٧٨٧. **الإمام الباقر** عليه السلام ـ في بَيانِ الدُّعاءِ فِي الخُطبَةِ الثّانِيَةِ مِن صَلاةِ الجُمُعَةِ ـ:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ سَيِّدِ المُرسَلينَ وإمامِ المُتَّقينَ ورَسولِ رَبِّ العالَمينَ.

ثُمَّ تَقولُ:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أميرِ المُؤمِنينَ ووَصِيِّ رَسولِ رَبِّ العالَمينَ».

ثُمَّ تُسَمِّي الأَئِمَّةَ حَتّىٰ تَنتَهِيَ إلىٰ صاحِبِكَ، ثُمَّ تَقولُ: «**افتَح لَهُ فَتحاً يَسيراً وَانصُرهُ نَصراً عَزيزاً، اللّٰهُمَّ أظهِر بِهِ دينَكَ وسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتّىٰ لا يَستَخفِيَ بِشَيءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ، اللّٰهُمَّ إنّا نَرغَبُ إلَيكَ في دَولَةٍ كَريمَةٍ، تُعِزُّ بِهَا الإِسلامَ وأَهلَهُ، وتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وأَهلَهُ، وتَجعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاةِ إلىٰ طاعَتِكَ وَالقادَةِ في سَبيلِكَ، وتَرزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، اللّٰهُمَّ ما حَمَّلتَنا مِنَ الحَقِّ فَعَرِّفناهُ، وما قَصُرنا عَنهُ فَعَلِّمناهُ**».

ثُمَّ يَدعُو اللهَ عَلىٰ عَدُوِّهِ ويَسأَلُ لِنَفسِهِ وأَصحابِهِ، ثُمَّ يَرفَعونَ أيدِيَهُم فَيَسأَلونَ اللهَ حَوائِجَهُم كُلَّها، حَتّىٰ إذا فَرَغَ مِن ذٰلِكَ قالَ: «**اللّٰهُمَّ استَجِب لَنا**».

ويَكونُ آخِرَ كَلامِهِ أن يَقولَ: «**إنَّ اللهَ يَأمُرُ بِالعَدلِ وَالإِحسانِ وإيتاءِ ذِي القُربىٰ ويَنهىٰ عَنِ الفَحشاءِ وَالمُنكَرِ وَالبَغيِ يَعِظُكُم لَعَلَّكُم تَذَكَّرونَ**». ثُمَّ يَقولُ: «**اللّٰهُمَّ اجعَلنا مِمَّن تَذَكَّرَ فَتَنفَعَهُ الذِّكرىٰ**»، ثُمَّ يَنزِلُ.[3]

---

١. البقرة: ٢٠١.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٢٧ ـ ٤٣٢ ح ١٢٦٣، مصباح المتهجّد: ص ٣٨٠ ح ٥٠٨ عن زيد بن وهب، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢٣٧ ح ٦٨.

٣. الكافي: ج ٣ ص ٤٢٢ ح ٦ عن محمّد بن مسلم.

٢٤ / ١٣
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ في قُنوتِ صَلاةِ الجُمُعَةِ

١٧٨٨ . **مصباح المتهجّد عن أبي حمزة الثمالي:** سَمِعتُ أبا جَعفَرٍ عليه السلام يَقولُ في قُنوتِ الجُمُعَةِ كَلِماتِ الفَرَجِ ، ويَقولُ :

يا اللهُ الَّذي لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً ، اللّٰهُمَّ أعطِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ جَميعَ الخَيرِ كُلِّهِ ، وَاصرِف عَن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ جَميعَ الشَّرِّ كُلِّهُ .

اللّٰهُمَّ اغفِر لي وَارحَمني وتُب عَلَيَّ وعافِني ومُنَّ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ طَولاً مِنكَ ، ونَجِّني مِنَ النّارِ ، وَاغفِر لي ما سَلَفَ مِن ذُنوبي ، وَارزُقنِي العِصمَةَ فيما بَقِيَ مِن عُمُري أن أعودَ في شَيءٍ مِن مَعاصيكَ أبَداً ، حَتّىٰ تَتَوَفّاني وأنتَ عَنّي راضٍ ، وأثبِت لي عِندَكَ الشَّهادَةَ ، ثُمَّ لا تُحَوِّلني عَنها أبَداً بِرَحمَتِكَ ، يا مُقَلِّبَ القُلوبِ وَالأَبصارِ ثَبِّت قَلبي عَلىٰ دينِكَ وطاعَتِكَ ودينِ رَسولِكَ ، وثَبِّت قَلبي عَلَى الهُدىٰ بِرَحمَتِكَ ، ولا تُزِغ قَلبي بَعدَ إذ هَدَيتَني ، وهَب لي مِن لَدُنكَ رَحمَةً ، إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ .[١]

١٧٨٩ . **الإمام الباقر عليه السلام** ـ لِزُرارَةَ ـ : في قُنوتِكَ يَومَ الجُمُعَةِ تَقولُ قَبلَ دُعائِكَ لِنَفسِكَ :

اللّٰهُمَّ تَمَّ نورُكَ فَهَدَيتَ فَلَكَ الحَمدُ رَبَّنا ، وعَظُمَ حِلمُكَ فَعَفَوتَ فَلَكَ الحَمدُ رَبَّنا ، وبَسَطتَ يَدَكَ فَأَعطَيتَ فَلَكَ الحَمدُ رَبَّنا ، وَجهُكَ أكرَمُ الوُجوهِ ، وجاهُكَ أكرَمُ الجاهِ ، وجِهَتُكَ خَيرُ الجِهاتِ ، وعَطِيَّتُكَ أفضَلُ العَطِيّاتِ وأهنَأُها ، تُطاعُ رَبَّنا فَتَشكُرُ ، وتُعصىٰ رَبَّنا فَتَغفِرُ لِمَن شِئتَ فَلَكَ الحَمدُ ، تُجيبُ المُضطَرَّ وتَكشِفُ الضُّرَّ ، وتُنجي مِنَ الكَربِ العَظيمِ ، وتَقبَلُ التَّوبَةَ وتَشفِي السَّقيمَ ، وتَعفو عَنِ الذَّنبِ ، لا يَجزي أحَدٌ بِآلائِكَ ، ولا يَبلُغُ نَعماءَكَ قَولُ قائِلٍ .

---

١ . مصباح المتهجّد : ص ٣٦٥ ح ٤٩١ ، جمال الأُسبوع : ص ٢٥٦ ، بحار الأنوار : ج ٨٩ ص ٢٥٠ ح ٦٩ .

اللّٰهُمَّ إلَيكَ رُفِعَتِ الأَصواتُ ونُقِلَتِ الأَقدامُ ، ومُدَّتِ الأَعناقُ ورُفِعَتِ الأَيدي ، ودُعِيَت بِالأَلسُنِ وتُقُرِّبَ إلَيكَ بِالأَعمالِ ، رَبَّنَا اغفِر لَنا وَارحَمنا وَافتَح بَينَنا وبَينَ قَومِنا بِالحَقِّ وأَنتَ خَيرُ الفاتِحينَ ، اللّٰهُمَّ إنّا نَشكو إلَيكَ فَقدَ نَبِيِّنا ، وغَيبَةَ وَلِيِّنا ، وشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَينا ، ووُقوعَ الفِتَنِ ، وتَظاهُرَ الأَعداءِ ، وكَثرَةَ عَدُوِّنا ، وقِلَّةَ عَدَدِنا ، فَافرُج ذٰلِكَ يا رَبِّ عَنّا بِفَتحٍ مِنكَ تُعَجِّلُهُ ، ونَصرٍ مِنكَ تُعِزُّهُ ، وإمامِ عَدلٍ تُظهِرُهُ ، إلٰهَ الحَقِّ آمينَ.[1]

١٧٩٠ . **الإمام الصادق** عليه السلام: لِيَكُن مِن قَولِكُم في قُنوتِ الجُمُعَةِ :

اللّٰهُمَّ إنَّ عَبيداً مِن عِبادِكَ الصّالِحينَ قاموا بِكِتابِكَ وسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، فَاجزِهِم عَنّا خَيرَ الجَزاءِ.[2]

١٧٩١ . **تهذيب الأحكام عن عبيدالله الحلبي:** قالَ [عليه السلام] في قُنوتِ الجُمُعَةِ : «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أئِمَّةِ المُسلِمينَ ، اللّٰهُمَّ اجعَلني مِمَّن خَلَقتَهُ لِدينِكَ ومِمَّن خَلَقتَهُ لِجَنَّتِكَ». قُلتُ : اُسَمِّي الأَئِمَّةَ ؟ قالَ : سَمِّهِم جُملَةً.[3]

١٧٩٢ . **الإمام الصادق** عليه السلام: القُنوتُ ـ قُنوتُ يَومِ الجُمُعَةِ ـ فِي الرَّكعَةِ الاُولىٰ بَعدَ القِراءَةِ ، تَقولُ فِي القُنوتِ :

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ الحَليمُ الكَريمُ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظيمُ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبعِ و(رَبُّ) الأَرَضينَ السَّبعِ وما فيهِنَّ وما بَينَهُنَّ ورَبُّ العَرشِ العَظيمِ ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما هَدَيتَنا بِهِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما أكرَمتَنا بِهِ ، اللّٰهُمَّ اجعَلنا مِمَّنِ اختَرتَهُ لِدينِكَ وخَلَقتَهُ لِجَنَّتِكَ ، اللّٰهُمَّ لا تُزِغ قُلوبَنا بَعدَ إذ هَدَيتَنا وهَب لَنا مِن لَدُنكَ رَحمَةً ، إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ.[4]

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٣٦٦ ح ٤٩٢ عن زرارة ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٨٧ ح ١٤٠٤ نحوه.

٢. مصباح المتهجّد: ص ٣٦٧ ح ٤٩٥ عن المعلّى بن خنيس ، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢٥١ ح ٦٩.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٨ ح ٦٣ ، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٩١٤ ح ٧٩٨٥.

٤. الكافي: ج ٣ ص ٤٢٦ ح ١ ، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٨ ح ٦٤ بزيادة «وآل محمّد» بعد «صلّ على محمّد» ⇐

١٧٩٣ . **مصباح المتهجّد عن ابن مقاتل:** قالَ أبو الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام: أيَّ شَيءٍ تَقولونَ في قُنوتِ صَلاةِ الجُمُعَةِ؟ قُلتُ: ما تَقولُ النّاسُ، قالَ: لا تَقُل كَما يَقولونَ ولٰكِن قُل:

اللّٰهُمَّ أصلِح عَبدَكَ وخَليفَتَكَ بِما أصلَحتَ بِهِ أنبِياءَكَ ورُسُلَكَ، وحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ وأيِّدهُ بِروحِ القُدُسِ مِن عِندِكَ، وَاسلُكهُ مِن بَينِ يَدَيهِ ومِن خَلفِهِ رَصَداً يَحفَظونَهُ مِن كُلِّ سوءٍ، وأبدِلهُ مِن بَعدِ خَوفِهِ أمناً، يَعبُدُكَ لا يُشرِكُ بِكَ شَيئاً، ولا تَجعَل لِأَحَدٍ مِن خَلقِكَ عَلىٰ وَلِيِّكَ سُلطاناً، وَائذَن لَهُ في جِهادِ عَدُوِّكَ وعَدُوِّهِ، وَاجعَلني مِن أنصارِهِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.[1]

١٤ / ٢٤
الدُّعاءُ المَأثورُ بَعدَ صَلاةِ الجُمُعَةِ

١٧٩٤ . **رسول الله صلى الله عليه وآله:** مَن قَرَأَ دُبُرَ صَلاةِ الجُمُعَةِ فاتِحَةَ الكِتابِ مَرَّةً، و«قُل أعوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ» سَبعَ مَرّاتٍ، وفاتِحَةَ الكِتابِ مَرَّةً، و«قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» سَبعَ مَرّاتٍ، وفاتِحَةَ الكِتابِ مَرَّةً، و«قُل أعوذُ بِرَبِّ النّاسِ» سَبعَ مَرّاتٍ، لَم تَنزِل بِهِ بَلِيَّةٌ ولَم تُصِبهُ فِتنَةٌ إلَى الجُمُعَةِ الاُخرىٰ، فَإِن قالَ:

«اللّٰهُمَّ اجعَلني مِن أهلِ الجَنَّةِ الَّتي حَشوُها بَرَكَةٌ، وعُمّارُهَا المَلائِكَةُ مَعَ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وأبينا إبراهيمَ عَلَيهِ السَّلامُ»، جَمَعَ اللهُ بَينَهُ وبَينَ مُحَمَّدٍ وإبراهيمَ عليهما السلام في دارِ السَّلامِ.[2]

راجع: نهج الدعاء: ص٢٥١ ح١٠٤٧.

⇐ في كلا الموضعين، جمال الأُسبوع: ص ٢٥٥ كلّها عن أبي بصير، وسائل الشيعة: ج ٦ ص ٢٧٥ ح ٧٩٥٢.

١. مصباح المتهجّد: ص ٣٦٦ ح ٤٩٤، جمال الأُسبوع: ص ٢٥٦، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢٥١ ح ٦٩.

٢. ثواب الأعمال: ص ٦١ ح ١ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، الأمالي للصدوق: ص ٤٠٦ ح ٥٢٢، الجعفريّات: ص ٢٢٧ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، جمال الأُسبوع: ص ٢٦٠، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٦٦ ح ٩.

٢٤ / ١٥
الدُّعاءُ المأثورُ بعدَ ظُهرِ الجُمُعَةِ

١٧٩٥ . **مصباح المتهجّد**: رَوىٰ جابِرٌ عَن أبي جَعفَرٍ عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليهما السلام : مِن عَمَلِ يَومِ الجُمُعَةِ الدُّعاءُ بَعدَ الظُّهرِ :

«اللّٰهُمَّ اشتَرِ مِنّي نَفسِيَ المَوقوفَةَ عَلَيكَ ، المَحبوسَةَ لِأَمرِكَ ، بِالجَنَّةِ مَعَ مَعصومٍ مِن عِترَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، مَخزونٍ[1] لِظُلامَتِهِ ، مَنسوبٍ بِوِلادَتِهِ ، تَملَأُ بِهِ الأَرضَ عَدلاً وقِسطاً كَما مُلِئَت جَوراً وظُلماً ، ولا تَجعَلني مِمَّن تَقَدَّمَ فَمَرَقَ ، أو تَأَخَّرَ فَمُحِقَ ، وَاجعَلني مِمَّن لَزِمَ فَلَحِقَ ، وَاجعَلني شَهيداً سَعيداً في قَبضَتِكَ .

يا إلٰهي ! سَهِّل لي نَصيباً جَزلاً ، وقَضاءً حَتماً ، لا يُغَيِّرُهُ شَقاءٌ ، وَاجعَلني مِمَّن هَدَيتَهُ فَهَدىٰ ، وزَكَّيتَهُ فَنَجا ، ووالَيتَ فَاستَثنَيتَ ، فَلا سُلطانَ لِإِبليسَ عَلَيهِ ، ولا سَبيلَ لَهُ إلَيهِ ، وما استَعمَلتَني فيهِ مِن شَيءٍ فَاجعَل فِي الحَلالِ مَأكَلي ومَلبَسي ومَنكَحي .

وقَنِّعني يا إلٰهي بِما رَزَقتَني ، وما رَزَقتَني مِن رِزقٍ فَأَرِني فيهِ عَدلاً حَتّىٰ أرىٰ قَليلَهُ كَثيراً ، وأَبذُلَهُ فيكَ بَذلاً ، ولا تَجعَلني مِمَّن طَوَّلتَ لَهُ فِي الدُّنيا أمَلَهُ ، وقَدِ انقَضىٰ أجَلُهُ ، وهُوَ مَغبونٌ عَمَلُهُ .

أستَودِعُكَ يا إلٰهي غُدُوّي ورَواحي ، ومَقيلي وأَهلَ وِلايَتي ، مَن كانَ مِنهُم أو هُوَ كائِنٌ ، زَيِّنّي وإِيّاهُم بِالتَّقوىٰ وَاليُسرِ ، وَاطرُد عَنّي وعَنهُمُ الشَّكَّ وَالعُسرَ ، وَامنَعني وإِيّاهُم مِن ظُلمِ الظَّلَمَةِ ، وأَعيُنِ الحَسَدَةِ ، وَاجعَلني وإِيّاهُم مِمَّن حَفِظتَ ، وَاستُرني وإِيّاهُم فيمَن سَتَرتَ ، وَاجعَل آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ وعَلَيهِمُ السَّلامُ أئِمَّتي وقادَتي ، وآمِن رَوعَتَهُم ورَوعَتي ، وَاجعَل حُبّي ونُصرَتي وديني فيهِم ولَهُم ، فَإِنَّكَ إن وَكَلتَني إلىٰ نَفسي زَلَّت قَدَمي .

---

١. في جمال الأسبوع: «محزون».

ما أحسَنَ ما صَنَعتَ بي يا رَبِّ إذ هَدَيتَني لِلإسلامِ ،وبَصَّرتَني ما جَهِلَهُ غَيري ، وعَرَّفتَني ما أنكَرَهُ غَيري ، وأَلهَمتَني ما ذَهَلوا[1] عَنهُ ،وفَهَّمتَني قَبيحَ ما فَعَلوا وصَنَعوا ، حَتّىٰ شَهِدتُ مِنَ الأَمرِ ما لَم يَشهَدوا وأَ نا غائِبُ ، فَما نَفَعَهُم قُربُهُم ، ولا ضَرَّني بُعدي ، وأَ نا مِن تَحويلِكَ إيّايَ عَنِ الهُدىٰ وَجِلٌ ، وما تَنجو نَفسي إن نَجَت إلّا بِكَ ،ولَن يَهلِكَ مَن هَلَكَ إلّا عَن بَيِّنَةٍ !

رَبِّ ! نَفسي غَريقُ خَطايا مُجحِفَةٍ ، ورَهينُ ذُنوبٍ موبِقَةٍ ،وصاحِبُ عُيوبٍ جَمَّةٍ ،فَمَن حَمِدَ عِندَكَ نَفسَهُ فَإِنّي عَلَيها زارٍ[2] ، ولا أتَوَسَّلُ إلَيكَ بِإِحسانٍ ، ولا في جَنبِكَ سُفِكَ دَمي ، ولَم يُنحِلِ الصِّيامُ وَالقِيامُ جِسمي ، فَبِأَيِّ ذٰلِكَ اُزَكّي نَفسي وأَشكُرُها عَلَيهِ وأَحمَدُها بِهِ ؟ بَلِ الشُّكرُ لَكَ .

اللّٰهُمَّ لِسَترِكَ عَلَيَّ ما في قَلبي ،وتَمامِ النِّعمَةِ عَلَيَّ في ديني ، وقَد أمَتَّ مَن كانَ مَولِدُهُ مَولِدي ، ولَو شِئتَ لَجَعَلتَ مَعَ نَفادِ عُمُرِهِ عُمُري .

ما أحسَنَ ما فَعَلتَ بي يا رَبِّ ، لَم تَجعَل سَهمي فيمَن لَعَنتَ ، ولا حَظّي فيمَن أهَنتَ ، إلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ وعَلَيهِمُ السَّلامُ مِلتُ بِهَوايَ وإرادَتي ومَحَبَّتي .

فَفي مِثلِ سَفينَةِ نوحٍ عَلَيهِ السَّلامُ فَاحمِلني ، ومَعَ القَليلِ فَنَجِّني ،وفيمَن زَحزَحتَ عَنِ النّارِ فَزَحزِحني ،وفيمَن أكرَمتَ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِمُ السَّلامُ فَأَكرِمني ،وبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ ورَحمَتُكَ ورِضوانُكَ عَلَيهِم مِنَ النّارِ فَأَعتِقني» .

ثُمَّ اسجُد سَجدَةَ الشُّكرِ الَّتي بَعدَ الظُّهرِ في كُلِّ يَومٍ، وقُل فيها ما تَقَدَّمَ ذِكرُهُ مِنَ الدُّعاءِ.[3]

---

١. تَذهَلُ : أي تنسي وتسلو (مجمع البحرين : ج ١ ص ٦٤٨ «ذهل»).

٢. زرى عليه : عابه واستهزأ به (مجمع البحرين : ج ٢ ص ٧٧٢ «زرى»).

٣. مصباح المتهجّد: ص ٣٧٥ ح ٥٠٢ ، جمال الأُسبوع: ص ٢٦٧ ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ٦٨ ح ١٢.

٢٤ / ١٦

الدَّعَواتُ المأثورَةُ بَعدَ عَصرِ الجُمُعَةِ

الف ـ الصَّلاةُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ

١٧٩٦. **المحاسن عَن حمّاد بن عثمان:** أنَّهُ سَأَلَ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام قالَ: أخبِرنا عَن أفضَلِ الأَعمالِ يَومَ الجُمُعَةِ، فَقالَ: الصَّلاةُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مِئَةَ مَرَّةٍ بَعدَ العَصرِ، وما زِدتَ فَهُوَ أفضَلُ.[1]

١٧٩٧. **الإمام الباقر عليه السلام:** إذا صَلَّيتَ العَصرَ يَومَ الجُمُعَةِ فَقُل: «**اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ الأَوصِياءِ المَرضِيّينَ بِأَفضَلِ صَلَواتِكَ ، وبارِك عَلَيهِم بِأَفضَلِ بَرَكاتِكَ ، وعَلَيهِمُ السَّلامُ وعَلىٰ أرواحِهِم وأَجسادِهِم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ**».

مَن قالَها في دُبُرِ العَصرِ كَتَبَ اللهُ لَهُ مِئَةَ ألفِ حَسَنَةٍ، ومَحا عَنهُ مِئَةَ ألفِ سَيِّئَةٍ، وقَضىٰ لَهُ مِئَةَ ألفِ حاجَةٍ ، ورَفَعَ لَهُ بِها مِئَةَ ألفِ دَرَجَةٍ.[2]

١٧٩٨. **الإمام الصادق عليه السلام:** مَن صَلّىٰ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ عَلَيهِ وعَلَيهِمُ السَّلامُ حينَ يُصَلِّي العَصرَ يَومَ الجُمُعَةِ قَبلَ أن يَنفَتِلَ مِن صَلاتِهِ[3] عَشرَ مَرّاتٍ، يَقولُ: «**اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ الأَوصِياءِ المَرضِيّينَ بِأَفضَلِ صَلَواتِكَ، وبارِك عَلَيهِم بِأَفضَلِ بَرَكاتِكَ، وعَلَيهِ وعَلَيهِمُ السَّلامُ وعَلىٰ أرواحِهِم وأَجسادِهِم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ**» صَلَّت عَلَيهِ المَلائِكَةُ مِن تِلكَ الجُمُعَةِ إلَى الجُمُعَةِ المُقبِلَةِ في تِلكَ السّاعَةِ.[4]

---

١. المحاسن: ج ١ ص ١٣١ ح ١٥٩، ثواب الأعمال: ص ١٨٩ ح ١، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٩٣ ح ٦.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٩ ح ٦٨ ، ثواب الأعمال: ص ٦٠ ح ١، الأمالي للطوسي: ص ٤٤٠ ح ٩٨٦، الأمالي للصدوق: ص ٤٨٤ ح ٦٥٦، جمال الأسبوع: ص ٢٧٥ ح ٤ كلّها عن ناجية، مستطرفات السرائر: ص ٦٠ ح ٣٠ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٩٢ ح ٥ وج ٨٦ ص ٧٩ ح ٤.

٣. انفَتَلَ فلان عن صلاته: انصرف (لسان العرب: ج ١١ ص ٥١٤ «فتل»).

٤. جمال الأُسبوع: ص ٢٧٤ ح ١ عن أبي إسماعيل الصيقل، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٩٠ ح ٤.

١٧٩٩ . عنه ﷺ: يُستَحَبُّ أن يُصَلّىٰ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعدَ العَصرِ يَومَ الجُمُعَةِ بِهٰذِهِ الصَّلاةِ :

اللّٰهُمَّ إنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ كَما وَصَفتَهُ في كِتابِكَ ، حَيثُ تَقولُ : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ[١] عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ[٢] حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٣] **، فَأَشهَدُ أنَّهُ كَذٰلِكَ ، وأنَّكَ لَم تَأمُر بِالصَّلاةِ عَلَيهِ إلّا بَعدَ أن صَلَّيتَ عَلَيهِ أنتَ ومَلائِكَتُكَ ، وأنزَلتَ في مُحكَمِ قُرآنِكَ :** ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَٰأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[٤] **، لا لِحاجَةٍ إلىٰ صَلاةِ أحَدٍ مِنَ المَخلوقينَ بَعدَ صَلاتِكَ عَلَيهِ ، ولا إلىٰ تَزكِيَتِهِم إيّاهُ بَعدَ تَزكِيَتِكَ ، بَلِ الخَلقُ جَميعاً هُمُ المُحتاجونَ إلىٰ ذٰلِكَ ؛ لِأَنَّكَ جَعَلتَهُ بابَكَ الَّذي لا تَقبَلُ لِمَن أتاكَ إلّا مِنهُ ، وجَعَلتَ الصَّلاةَ عَلَيهِ قُربَةً مِنكَ ووَسيلَةً إلَيكَ وزُلفَةً عِندَكَ ، ودَلَلتَ المُؤمِنينَ عَلَيهِ ، وأمَرتَهُم بِالصَّلاةِ عَلَيهِ لِيَزدادوا بِها اُثرَةً[٥] لَدَيكَ وكَرامَةً عَلَيكَ ، ووَكَّلتَ بِالمُصَلّينَ عَلَيهِ مَلائِكَتَكَ يُصَلّونَ عَلَيهِ ، ويُبَلِّغونَهُ صَلاتَهُم وتَسليمَهُم .**

اللّٰهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ ، فَإِنّي أسأَلُكَ بِما عَظَّمتَ مِن أمرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وأوجَبتَ مِن حَقِّهِ ، أن تُطلِقَ لِساني مِنَ الصَّلاةِ عَلَيهِ بِما تُحِبُّ وتَرضىٰ ، وبِما لَم تُطلِق بِهِ لِسانَ أحَدٍ مِن خَلقِكَ ولَم تُعطِهِ إيّاهُ ، ثُمَّ تُؤتِيَني عَلىٰ ذٰلِكَ مُرافَقَتَهُ حَيثُ أحلَلتَهُ عَلىٰ قُدسِكَ وجَنّاتِ فِردَوسِكَ ، ثُمَّ لا تُفَرِّق بَيني وبَينَهُ .

اللّٰهُمَّ إنّي أبدَأُ بِالشَّهادَةِ لَهُ ، ثُمَّ بِالصَّلاةِ عَلَيهِ ، وإن كُنتُ لا أبلُغُ مِن ذٰلِكَ رِضا نَفسي ، ولا يُعَبِّرُهُ لِساني عَن ضَميري ، ولا اُلامُ عَلَى التَّقصيرِ مِنّي لِعَجزِ قُدرَتي عَن بُلوغِ الواجِبِ

---

١. عزيزٌ : أي شديدٌ يغلبُ صبره . يقال : عزّه ، إذا غلبه (مجمع البحرين : ج ٢ ص ١٢٠٧ «عزز»).

٢. المُعانتة : كالمعاندة ، لكن المعانتة أبلغ ؛ لأنّها معاندة فيها خوف وهلاك ، ولهذا يقال : عَنِتَ فلان ، إذا وقع في أمر يخاف منه التلف (مفردات ألفاظ القرآن : ص ٥٨٩ «عنت»).

٣. التوبة : ١٢٨ .

٤. الأحزاب : ٥٦ .

٥. الأُثرَةُ والمأثَرَةُ والمَأثُرَةُ : المَكرُمَةُ لأنّها تُؤثَرُ ، أي تُذكَرُ ويَأثُرُها قَرنٌ عن قَرنٍ يَتَحَدَّثونَ بها ، وفي المحكم : المكرمة المُتَوارَثَةُ (لسان العرب : ج ٤ ص ٧ «أثر»).

عَلَيَّ مِنهُ ؛ لِأَنَّهُ حَظٌّ لي وحَقٌّ عَلَيَّ وأَداءُ لِما أوجَبتَ لَهُ في عُنُقي ؛ إذ قَد بَلَّغَ رِسالاتِكَ غَيرَ مُفَرِّطٍ [١] فيما أمَرتَ ، ولا مُجاوِزٍ لِما نَهَيتَ ، ولا مُقَصِّرٍ فيما أرَدتَ ، ولا مُتَعَدٍّ لِما أوصَيتَ ، وتَلا آياتِك عَلىٰ ما أنزَلتَهُ إلَيهِ مِن وَحيِكَ ، وجاهَدَ في سَبيلِكَ مُقبِلاً غَيرَ مُدبِرٍ ، [و] [٢] وَفىٰ بِعَهدِكَ ، وصَدَّقَ وَعدَكَ ، وصَدَعَ بِأَمرِكَ ، لا يَخافُ فيكَ لَومَةَ لائِمٍ ، وباعَدَ فيكَ الأَقرَبينَ ، وقَرَّبَ فيكَ الأَبعَدينَ ، وأمَرَ بِطاعَتِكَ وَائتَمَرَ بِها سِرّاً وعَلانِيَةً ، ونَهىٰ عَن مَعصِيَتِكَ وَانتَهىٰ عَنها سِرّاً وعَلانِيَةً ، مَرضِيّاً عِندَكَ ، مَحموداً فِي المُقَرَّبينَ وأَنبِيائِكَ المُرسَلينَ ، وعِبادِكَ الصّالِحينَ المُصطَفَينَ ، وأَنَّهُ غَيرُ مُليمٍ [٣] ولا ذَميمٍ [٤] ، وأَنَّهُ لَم يَكُن مِنَ المُتَكَلِّفينَ ، وأَنَّهُ لَم يَكُن ساحِراً ولا سُحِرَ لَهُ ، ولا كاهِناً ولا تُكُهِّنَ لَهُ ، ولا شاعِراً ولا شُعِرَ لَهُ ، ولا كَذّاباً ، وأَنَّهُ رَسولُكَ وخاتَمُ النَّبِيّينَ ، جاءَ بِالحَقِّ مِن عِندِكَ [٥] الحَقِّ وصَدَّقَ المُرسَلينَ ، وأَشهَدُ أنَّ الَّذينَ كَذَّبوهُ ذائِقُو العَذابِ الأَليمِ ، أشهَدُ أنَّ ما أتىٰ بِهِ مِن عِندِكَ وأَخبَرَنا بِهِ عَنكَ أنَّهُ الحَقُّ اليَقينُ ، لا شَكَّ فيهِ مِن رَبِّ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ، ونَبِيِّكَ ووَلِيِّكَ ، ونَجِيِّكَ وصَفِيِّكَ وصَفوَتِكَ ، وخِيَرَتِكَ مِن خَلقِكَ ، الَّذِي انتَجَبتَهُ لِرِسالاتِكَ ، وَاستَخلَصتَهُ لِدينِكَ ، وَاستَرعَيتَهُ عِبادَكَ ، وَائتَمَنتَهُ عَلىٰ وَحيِكَ ، عَلَمِ الهُدىٰ ، وبابِ التُّقىٰ وَالنُّهىٰ ، وَالعُروَةِ الوُثقىٰ فيما بَينَكَ وبَينَ خَلقِكَ ، الشّاهِدِ لَهُم ، المُهَيمِنِ عَلَيهِم ، أشرَفَ وأَفضَلَ ، وأَزكىٰ وأَطهَرَ وأَنمىٰ ، وأَطيَبَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِن خَلقِكَ ، وأَنبِيائِكَ ورُسُلِكَ ، وأَصفِيائِكَ وَالمُخلِصينَ مِن عِبادِكَ .

اللّٰهُمَّ وَاجعَل صَلَواتِكَ وغُفرانَكَ ، ورِضوانَكَ ومُعافاتَكَ ، وكَرامَتَكَ ورَحمَتَكَ ، ومَنَّكَ

---

١. المفرّط : المقصّر في العمل (النهاية: ج ٣ ص ٤٣٥ «فرط»).
٢. الزيادة من المصادر الأُخرىٰ.
٣. غير مليم ـ بضمّ الميم ـ : أي غير داخل في الملامة أو آت بما يلام عليه أو مليم نفسه. أو بالفتح مبنياً من لئم كمشيب في مشوب (بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٨٨).
٤. ذميم : أي مذموم (بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٨٨).
٥. كذا في المصدر وبحار الأنوار. وفي جمال الأُسبوع: «عند».

وفَضلَكَ ، وسَلامَكَ وشَرَفَكَ ، وإعظامَكَ وتَبجيلَكَ ، وصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ ورُسُلِكَ ، وأَنبِيائِكَ وَالأَوصِياءِ وَالشُّهَداءِ وَالصِّدّيقينَ ، وعِبادِكَ الصّالِحينَ وحَسُنَ اُولٰئِكَ رَفيقاً ، وأَهلِ السَّماواتِ وَالأَرَضينَ وما بَينَهُما ، وما فَوقَهُما وما تَحتَهُما ، وما بَينَ الخافِقَينِ ، وما بَينَ الهَواءِ وَالشَّمسِ وَالقَمَرِ وَالنُّجومِ ، وَالجِبالِ وَالشَّجَرِ وَالدَّوابِّ ، وما سَبَّحَ لَكَ فِي البَرِّ وَالبَحرِ ، وفِي الظُّلمَةِ وَالضِّياءِ ، بِالغُدُوِّ وَالآصالِ ، وفي آناءِ اللَّيلِ وأَطرافِ النَّهارِ وساعاتِهِ ، عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ سَيِّدِ المُرسَلينَ ، وخاتَمِ النَّبِيّينَ ، وإمامِ المُتَّقينَ ، ومَولَى المُؤمِنينَ ، ووَلِيِّ المُسلِمينَ ، وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلينَ[1] ، ورَسولِ رَبِّ العالَمينَ إلَى الجِنِّ وَالإِنسِ وَالأَعجَمينَ[2] ، وَالشّاهِدِ البَشيرِ ، الأَمينِ النَّذيرِ ، الدّاعي إلَيكَ بِإِذنِكَ ، السِّراجِ المُنيرِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلينَ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فِي الآخِرينَ ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ يَومَ الدّينِ ؛ يَومَ يَقومُ النّاسُ لِرَبِّ العالَمينَ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما هَدَيتَنا بِهِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا استَنقَذتَنا بِهِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما أنعَشتَنا[3] بِهِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما أحيَيتَنا بِهِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما شَرَّفتَنا بِهِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما أعزَزتَنا بِهِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما فَضَّلتَنا بِهِ .

اللّٰهُمَّ اجزِ نَبِيَّنا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ أفضَلَ ما أنتَ جازٍ يَومَ القِيامَةِ نَبِيّاً عَن اُمَّتِهِ ، ورَسولاً عَمَّن أرسَلتَهُ إلَيهِ .

اللّٰهُمَّ اخصُصهُ بِأَفضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ ، وبَلِّغهُ أعلىٰ شَرَفِ المَنازِلِ مِنَ الدَّرَجاتِ العُلىٰ في أعلىٰ عِلِّيّينَ ، في جَنّاتٍ ونَهَرٍ في مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَليكٍ مُقتَدِرٍ .

اللّٰهُمَّ أعطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ حَتّىٰ يَرضىٰ ، وزِدهُ بَعدَ الرِّضا ، وَاجعَلهُ أكرَمَ

---

١. الغُرّ المُحَجَّلون : أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوَجه والأقدام ، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه (النهاية : ج ١ ص ٣٤٦ «حجل»).

٢. يريد بالأعجمين الذين لا يفصحون ، لا العجم الذين هم خلاف العرب ؛ لأنّ العجم من الإنس ، والأعجمي : الذي لا يفصح ، سواء كان من العرب أو العجم ؛ لآفة بلسانه لا يتبيّن كلامه (بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ٨٨).

٣. نَعَشَه اللهُ ينعشه نعشاً وأنعَشَهُ : رَفَعَهُ . ونَعَشَه اللهُ وأنعَشَهُ : سدّ فقره (لسان العرب : ج ٦ ص ٣٥٥ «نعش»).

خَلقِكَ مِنكَ مَجلِساً ، وأَعظَمَهُم عِندَك جاهاً ، وأَوفَرَهُم عِندَكَ حَظّاً في كُلِّ خَيرٍ أنتَ قاسِمُهُ بَينَهُم .

اللّٰهُمَّ أورِد عَلَيهِ مِن ذُرِّيَّتِهِ وأَزواجِهِ وأَهلِ بَيتِهِ وذَوي قَرابَتِهِ واُمَّتِهِ مَن تَقَرُّ بِهِ عَينَهُ ، وأَقرِر عُيونَنا بِرُؤيَتِهِ ولا تُفَرِّق بَينَنا وبَينَهُ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَعطِهِ مِنَ الوَسيلَةِ وَالفَضيلَةِ وَالشَّرَفِ وَالكَرامَةِ ما يَغبِطُهُ[1] بِهِ المَلائِكَةُ المُقَرَّبونَ ، وَالنَّبِيّونَ وَالمُرسَلونَ ، وَالخَلقُ أجمَعونَ .

اللّٰهُمَّ بَيِّض وَجهَهُ ، وأَعلِ كَعبَهُ ، وأَفلِج حُجَّتَهُ ، وأَجِب دَعوَتَهُ ، وَابعَثهُ المَقامَ المَحمودَ الَّذي وَعَدتَهُ ، وأَكرِم زُلفَتَهُ ، وأَجزِل عَطِيَّتَهُ ، وتَقَبَّل شَفاعَتَهُ ، وأَعطِهِ سُؤلَهُ ، وشَرِّف بُنيانَهُ ، وعَظِّم بُرهانَهُ ، ونَوِّر نورَهُ ، وأَورِدنا حَوضَهُ ، وَاسقِنا بِكَأسِهِ ، وتَقَبَّل صَلاةَ اُمَّتِهِ عَلَيهِ ، وَاقصُص بِنا أثَرَهُ ، وَاسلُك بِنا سَبيلَهُ ، وتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ ، وَاستَعمِلنا بِسُنَّتِهِ ، وَابعَثنا عَلىٰ مِنهاجِهِ ، وَاجعَلنا نَدينُ بِدينِهِ ، ونَهتَدي بِهُداهُ ، ونَقتَدي بِسُنَّتِهِ ، ونَكونُ مِن شيعَتِهِ ومَواليهِ ، وأَولِيائِهِ وأَحِبّائِهِ ، وخِيارِ اُمَّتِهِ ، ومُقَدَّمِ زُمرَتِهِ ، وتَحتَ لِوائِهِ ، نُعادي عَدُوَّهُ ، ونُوالي وَلِيَّهُ ، حَتّىٰ تورِدَنا عَلَيهِ بَعدَ المَماتِ مَورِدَهُ غَيرَ خَزايا ولا نادِمينَ ، ولا مُبَدِّلينَ ولا ناكِثينَ .[2]

اللّٰهُمَّ وأَعطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلفَةٍ زُلفَةً ، ومَعَ كُلِّ قُربَةٍ قُربَةً ، ومَعَ كُلِّ وَسيلَةٍ وَسيلَةً ، ومَعَ كُلِّ فَضيلَةٍ فَضيلَةً ، ومَعَ كُلِّ شَفاعَةٍ شَفاعَةً ، ومَعَ كُلِّ كَرامَةٍ كَرامَةً ، ومَعَ كُلِّ خَيرٍ خَيراً ، ومَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً ، وشَفِّعهُ في كُلِّ مَن يَشفَعُ لَهُ في اُمَّتِهِ وغَيرِهِم مِنَ الاُمَمِ ، حَتّىٰ لا يُعطىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ولا نَبِيٌّ مُرسَلٌ ولا عَبدٌ مُصطَفىً إلّا دونَ ما أنتَ مُعطيهِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ يَومَ القِيامَةِ .

---

١. يقال: غَبَطتُ الرجلَ أغبِطه غَبطاً، إذا اشتهيتَ أن يكون لك مثل ما لَه، وأن يدوم عليه ما هو فيه (النهاية: ج ٣ ص ٣٣٩ «غبط»).

٢. النكث: نقض العهد (النهاية: ج ٥ ص ١١٤ «نكث»).

اللّٰهُمَّ وَاجعَلهُ المُقَدَّمَ فِي الدَّعوَةِ ، وَالمُؤثَرَ بِهِ فِي الأَثَرَةِ ، وَالمُنَوَّهَ بِاسمِهِ فِي الشَّفاعَةِ ، إذا تَجَلَّيتَ بِنورِكَ ، وجيءَ بِالكِتابِ وَالنَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ ، وقُضِيَ بَينَهُم بِالحَقِّ ، وقيلَ : الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ ، ذٰلِكَ يَومُ التَّغابُنِ ، ذٰلِكَ يَومُ الحَسرَةِ ، ذٰلِكَ يَومُ الآزِفَةِ[١] ، ذٰلِكَ يَومُ لاتُستَقالُ فيهِ العَثَراتُ ، ولا تُبسَطُ فيهِ التَّوباتُ ، ولا يُستَدرَكُ فيهِ ما فاتَ .

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَارحَم مُحَمَّداً و آلَ مُحَمَّدٍ ، كَأَفضَلِ ما صَلَّيتَ ورَحِمتَ وبارَكتَ عَلىٰ إبراهيمَ و آلِ إبراهيمَ ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ .

اللّٰهُمَّ وَامنُن عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفضَلِ ما مَنَنتَ عَلىٰ موسىٰ وهارونَ .

اللّٰهُمَّ وسَلِّم عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفضَلِ ما سَلَّمتَ عَلىٰ نوحٍ فِي العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أئِمَّةِ المُسلِمينَ ، الأَوَّلينَ مِنهُم وَالآخِرينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ إمامِ المُسلِمينَ ، وَاحفَظهُ مِن بَينِ يَدَيهِ ومِن خَلفِهِ ، وعَن يَمينِهِ وعَن شِمالِهِ ، ومِن فَوقِهِ ومِن تَحتِهِ ، وَافتَح لَهُ فَتحاً يَسيراً ، وَانصُرهُ نَصراً عَزيزاً ، وَاجعَل لَهُ مِن لَدُنكَ سُلطاناً نَصيراً ، اللّٰهُمَّ عَجِّل فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وأَهلِك أعداءَهُم مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ ، وذُرِّيَّتِهِ وأَزواجِهِ ،الطَّيِّبينَ الأَخيارِ ،الطّاهِرينَ المُطَهَّرينَ ، الهُداةِ المَهدِيّينَ ، غَيرَ الضّالّينَ ولَا المُضِلّينَ ، الَّذينَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وطَهَّرتَهُم تَطهيراً .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلينَ ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ فِي الآخِرينَ ، وصَلِّ عَلَيهِم فِي المَلَأِ الأَعلىٰ ، وصَلِّ عَلَيهِم أبَدَ الآبِدينَ ، صَلاةً لا مُنتَهىٰ لَها ولا أمَدَ دونَ رِضاكَ ، آمينَ آمينَ رَبَّ العالَمينَ .

---

١. الآزِفة : القيامة ؛ لقُربها وإن استبعد الناس مداها ، وكلّ شيء اقتربَ فقد أزِفَ (لسان العرب : ج ٩ ص ٤ «أزف»).

اللّهُمَّ العَنِ الّذينَ بَدّلوا دينكَ وكِتابَكَ ، وغيّروا سُنّةَ نَبِيّكَ عَلَيهِ سَلامُكَ ، وأزالُوا الحَقَّ عَن مَوضِعِهِ ، ألفَي ألفِ لَعنَةٍ مُختَلِفَةٍ غَيرِ مؤتَلِفَةٍ ، وَالعَنهُم ألفَي ألفِ لَعنَةٍ مُؤتَلِفَةٍ غَيرِ مُختَلِفَةٍ ، وَالعَن أشياعَهُم وأتباعَهُم ومَن رَضِيَ بِفِعالِهِم مِنَ الأَوّلينَ وَالآخِرينَ .

اللّهُمَّ يا بارِئَ السَّماواتِ وداحِيَ المَدحُوّاتِ[1] ، وقاصِمَ الجَبابِرَةِ ورَحمٰنَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ورَحيمَهُما ، تُعطي مِنهُما ما تَشاءُ ، وتَمنَعُ مِنهُما ما تَشاءُ ، أسأَلُكَ بِنورِ وَجهِكَ وبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، أعطِ مُحَمَّداً حَتّىٰ يَرضىٰ ، وبَلِّغهُ الوَسيلَةَ العُظمىٰ ، اللّهُمَّ اجعَل مُحَمَّداً فِي السّابِقينَ غايَتَهُ ، وفِي المُنتَجَبينَ كَرامَتَهُ ، وفِي العالَمينَ ذِكرَهُ ، وأَسكِنهُ أعلىٰ غُرَفِ الفِردَوسِ فِي الجَنَّةِ الَّتي لا تَفوقُها دَرَجَةٌ ، ولا يَفضُلُها شَيءٌ .

اللّهُمَّ بَيِّض وَجهَهُ ، وأَضِئ نورَهُ ، وكُن أنتَ الحافِظَ لَهُ .

اللّهُمَّ اجعَل مُحَمَّداً أوَّلَ قارِعٍ لِبابِ الجَنَّةِ وأَوَّلَ داخِلٍ ، وأَوَّلَ شافِعٍ وأَوَّلَ مُشَفَّعٍ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الوُلاةِ السّادَةِ الكُفاةِ[2] ، الكُهولِ[3] الكِرامِ ، القادَةِ القَماقِمِ[4] الضِّخامِ ، اللُّيوثِ الأَبطالِ ، عِصمَةً لِمَنِ اعتَصَمَ بِهِم ، وإجارَةً لِمَنِ استَجارَ بِهِم ، وَالكَهفِ الحَصينِ ، وَالفُلكِ الجارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الغامِرَةِ ، الرّاغِبُ عَنهُم مارِقٌ ، وَالمُتَأَخِّرُ عَنهُم زاهِقٌ ، وَاللّازِمُ لَهُم لاحِقٌ ، رِماحِكَ في أرضِكَ ، وصَلِّ عَلىٰ عِبادِكَ في أرضِكَ الَّذينَ أنقَذتَ بِهِم مِنَ الهَلَكَةِ وأَنَرتَ بِهِم مِنَ الظُّلمَةِ ، شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ ، ومَوضِعِ الرِّسالَةِ ، ومُختَلَفِ المَلائِكَةِ ، ومَعدِنِ العِلمِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وعَلَيهِم أجمَعينَ ، آمينَ آمينَ رَبَّ العالَمينَ .

---

١. الدَّحو : البَسط . والمدحُوّات : الأرضون . يقال : دحا يدحو ويدحى ، أي بَسَط ووسّع (النهاية : ج ٢ ص ١٠٦ «دحا»).

٢. رجلٌ كَفيٌّ : أي كافٍ (لسان العرب : ج ١٥ ص ٢٢٧ «كفي»). وقال العلّامة المجلسي ﷺ : الكُفاة : جمع الكفيّ ؛ وهو الذي يكفيك الشرور والآفات ، وفي بعض النسخ : الكُماة ؛ وهو جمع الكَمِيّ ؛ وهو الشجاع (بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ٨٩).

٣. الكَهْل : الحليم العاقل (النهاية : ج ٤ ص ٢١٣ «كهل»).

٤. القَمقام : السيّد . والقَمقام : العدد الكثير ، ويقال : سيّدٌ قمقامٌ لكثرة خيره (الصحاح : ج ٥ ص ٢٠١٥ «قمم»).

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مَسأَلَةَ المِسكينِ المُستكينِ ، وأَبتَغي إلَيكَ ابتِغاءَ البائِسِ الفَقيرِ ، وأَتَضَرَّعُ إلَيكَ تَضَرُّعَ الضَّعيفِ الضَّريرِ ، وأَبتَهِلُ إلَيكَ ابتهالَ المُذنِبِ الخاطِئِ ، مَسأَلَةَ مَن خَضَعَت لَكَ نَفسُهُ ، ورَغِمَ لَكَ أنفُهُ ،وسَقَطَت لَكَ ناصِيَتُهُ ، وَانهَمَلَت لَكَ دُموعُهُ ،وفاضَت لَكَ عَبرَتُهُ ، وَاعتَرَفَ بِخَطيئَتِهِ ، وقَلَّت عَنهُ حيلَتُهُ ، وأَسلَمَتهُ ذُنوبُهُ ، أسأَلُكَ الصَّلاةَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ أوَّلاً و آخِراً ، وأَسأَلُكَ حُسنَ المَعيشَةِ ما أبقَيتَني ؛ مَعيشَةً أقوىٰ بِها في جَميعِ حالاتي ، وأَتَوَصَّلُ بِها فِي الحَياةِ الدُّنيا إلَى آخِرَتي عفواً[١] ، لا تُترِفْني فَأَطغىٰ ، ولا تُقَتِّرْ عَلَيَّ فَأَشقىٰ ، أعطِني مِن ذٰلِكَ غِنىً عَن جَميعِ خَلقِكَ وبُلغَةً إلىٰ رِضاكَ ، ولا تَجعَلِ الدُّنيا لي سِجناً ، ولا تَجعَل فِراقَها عَلَيَّ حُزناً ، أخرِجني مِنها ومِن فِتنَتِها مَرضِيّاً عَنّي ، مقبولاً فيها عَمَلي ، إلىٰ دارِ الحَيَوانِ ومَساكِنِ الأَخيارِ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن أزلِها[٢] وزِلزالِها ،وسَطَواتِ سُلطانِها وسَلاطينِها ، وشَرِّ شَياطينِها وبَغيِ مَن بَغىٰ عَلَيَّ فيها .

اللّٰهُمَّ مَن أرادَني فَأَرِدهُ ، ومَن كادَني فكِدهُ ، وَافقَأ عَنّي عُيونَ الكَفَرَةِ ، وَاعصِمني مِن ذٰلِكَ بِالسَّكينَةِ وأَلبِسني دِرعَكَ الحَصينَةَ ، وَاجعَلني في سِترِكَ الواقي ، وأَصلِح لي حالي ، وبارِك لي في أهلي ومالي ، ووُلدي وحُزانَتي[٣] ،ومَن أحبَبتُ فيكَ وأَحَبَّني .

اللّٰهُمَّ اغفِر لي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أعلَنتُ وما أسرَرتُ ، وما نَسيتُ وما تَعَمَّدتُ .

اللّٰهُمَّ إنَّكَ خَلَقتَني كَما أرَدتَ ، فَاجعَلني كَما تُحِبُّ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[٤]

---

١. العَفو : أحلّ المال وأطيبه (القاموس المحيط : ج ٤ ص ٣٦٤ «عفا»).

٢. الأزْل : الشدّة والضيق . وقد أزَلَ الرجلُ يأزِل أزْلاً : أي صار في ضيق وجَدْب (النهاية : ج ١ ص ٤٦ «أزل»).

٣. حُزانَتُك : عيالُك الذين تتحزّن لأمرهم (القاموس المحيط : ج ٤ ص ٢١٣ «حزن»).

٤. مصباح المتهجّد : ص ٣٨٧ ح ٥١٧ ، البلد الأمين : ص ٧٢ ، جمال الأسبوع : ص ٢٨٨ ، بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ٤٣ ح ٢٦ نقلاً عن أصل قديم من مؤلّف قدماء الأصحاب نحوه وكلاهما عن مهران بن جعفر بن محمّد وج ٩٠ ص ٨٢ ح ٣.

ب ـ دُعاءُ العَشَراتِ

١٨٠٠ . **جمال الأسبوع عن عبدالله بن عطا:** حَدَّثني أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الباقِرُ، عَن أبيهِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، عَن أبيهِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، عَن أبيهِ أميرِ المُؤمِنينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ وعَلَيهِم أجمَعينَ، أنَّهُ قالَ: يا بُنَيَّ، إنَّهُ لابُدَّ أن يُمضِيَ اللهُ عزّوجلّ مَقاديرَهُ وأحكامَهُ عَلىٰ ما أحَبَّ وقَضىٰ، وسَيُنفِذُ اللهُ قَضاءَهُ وقَدَرَهُ وحُكمَهُ فيكَ، فَعاهِدني ـ يا بُنَيَّ ـ أنَّهُ لا تَلفِظُ بِكَلِمَةٍ مِمّا اُسِرُّ بِهِ إلَيكَ حَتّىٰ أموتَ، وبَعدَ مَوتي بِاثنَي عَشَرَ شَهراً، فَإِنّي اُخبِرُكَ بِخَبَرٍ أصلُهُ مِنَ اللهِ تَعالىٰ، تَقولُهُ غُدوَةً وعَشِيَّةً ... فَعاهِدني ـ يا بُنَيَّ ـ ألّا تُعَلِّمَ هٰذَا الدُّعاءَ لِأَحَدٍ إلىٰ مَحَلِّ مَنِيَّتِكَ، فَلا تُعَلِّمهُ أحَداً إلّا أهلَ بَيتِكَ وشيعَتَكَ ومَوالِيَكَ، فَإِنَّكَ إن لَم تَفعَل ذٰلِكَ وعَلَّمتَهُ كُلَّ أحَدٍ، طَلَبُوا الحَوائِجَ إلىٰ رَبِّهِم تَعالىٰ في كُلِّ نَحوٍ فَقَضاها لَهُم، وإنّي لَاُحِبُّ أن يَتِمَّ ما أنتُم عَلَيهِ، فَتُحشَرونَ ولا خَوفٌ عَلَيكُم ولا أنتُم تَحزَنونَ، ولا تَدعو بِهِ إلّا وأنتَ طاهِرٌ ووَجهُكَ مُستَقبِلُ القِبلَةِ، فَإِن فَعَلتَ ذٰلِكَ في يَومِ الجُمُعَةِ بَعدَ صَلاةِ العَصرِ كانَ أفضَلَ.

فَعاهَدَهُ الحُسَينُ عليه السلام عَلىٰ ذٰلِكَ، فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام: يا بُنَيَّ، إذا أرَدتَ ذٰلِكَ فَقُل: ...

«بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، بِسمِ اللهِ وبِاللهِ، وسُبحانَ اللهِ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ، وَاللهُ أكبَرُ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ، سُبحانَ اللهِ آناءَ اللَّيلِ وأطرافَ النَّهارِ، سُبحانَ اللهِ بِالغُدُوِّ وَالآصالِ، سُبحانَ اللهِ بِالعَشِيِّ وَالإِبكارِ، سُبحانَ اللهِ حينَ تُمسونَ وحينَ تُصبِحونَ، ولَهُ الحَمدُ فِي السَّماواتِ وَالأَرضِ وعَشِيّاً وحينَ تُظهِرونَ، يُخرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ ويُخرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ، ويُحيِي الأَرضَ بَعدَ مَوتِها وكَذٰلِكَ تُخرَجونَ، سُبحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفونَ وسَلامٌ عَلَى المُرسَلينَ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ.

سُبحانَ رَبِّكَ رَبِّ العَرشِ العَظيمِ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ، سُبحانَ الَّذي لَهُ العِزَّةُ وَالكَرَمُ، سُبحانَ الَّذي لا يَنبَغِي التَّسبيحُ إلّا لَهُ، سُبحانَ مَن أحصىٰ كُلَّ

يَومٍ عِلمُهُ ، سُبحانَ ذِي الطَّولِ وَالفَضلِ ، سبُحانَ ذِي المَنِّ وَالنِّعَمِ ، سُبحانَ ذِي القُدرَةِ وَالكَرَمِ ، سُبحانَ ذِي المُلكِ وَالمَلَكوتِ ، سُبحانَ ذِي الكِبرِياءِ وَالعَظَمَةِ وَالجَبَروتِ ، سُبحانَ المَلِكِ الحَيِّ الَّذي لا يَموتُ ، سُبحانَ المَلِكِ الحَيِّ المُهَيمِنِ القُدّوسِ ، سُبحانَ القائِمِ الدّائِمِ ، سُبحانَ اللهِ الحَيِّ القَيّومِ ، سُبحانَ رَبِّيَ العَظيمِ ، سُبحانَ رَبِّيَ الأَعلىٰ ، سُبحانَهُ وتَعالىٰ ، سُبّوحٌ وقُدّوسٌ رَبُّنا ورَبُّ المَلائِكَةِ وَالرّوحِ ، سُبحانَ الدّائِمِ غَيرِ الغافِلِ ، سُبحانَ العالِمِ بِغَيرِ تَعليمٍ[1] ، سُبحانَ خالِقِ ما يُرىٰ وما لا يُرىٰ ، سُبحانَ الَّذي يُدرِكُ الأَبصارَ ولا تُدرِكُهُ الأَبصارُ ، وهُوَ اللَّطيفُ الخَبيرُ .

اللّٰهُمَّ إنّي أصبَحتُ وأَمسَيتُ مِنكَ في نِعمَةٍ وخَيرٍ وبَرَكَةٍ وعافِيَةٍ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وأَتمِم عَلَيَّ نِعمَتَكَ وخَيرَكَ وبَرَكاتِكَ وعافِيَتَكَ بِنَجاةٍ مِنَ النّارِ ، وَارزُقني شُكرَكَ وعافِيَتَكَ وفَضلَكَ وكَرامَتَكَ أبَداً ما أبقَيتَني ، اللّٰهُمَّ بِنورِكَ اهتَدَيتُ وبِفَضلِكَ استَغنَيتُ وفي نِعمَتِكَ أصبَحتُ و أَمسَيتُ .

اللّٰهُمَّ إنّي أصبَحتُ اُشهِدُكَ وكَفىٰ بِكَ شَهيداً ، واُشهِدُ مَلائِكَتَكَ وحَمَلَةَ عَرشِكَ وسُكّانَ سَماواتِكَ وأَرضِكَ ، وأَنبِياءَكَ ورُسُلَكَ ، ووَرَثَةَ أنبِيائِكَ ، وَالصّالِحينَ مِن عِبادِكَ ، وجَميعَ خَلقِكَ ، بِأَنّي أشهَدُ أنَّكَ أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ ، وأَنَّ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيهِ و آلِهِ عَبدُكَ ورَسولُكَ ، وأَنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، تُحيي وتُميتُ وتُميتُ وتُحيي ، وأَشهَدُ أنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ ، وأَنَّ النّارَ حَقٌّ ، وأَنَّ النُّشورَ حَقٌّ ، وأَنَّ القُبورَ حَقٌّ ، وأَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيبَ فيها ، وأَنَّكَ تَبعَثُ مَن فِي القُبورِ .

وأَشهَدُ أنَّ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ ، وَالحَسَنَ ، وَالحُسَينَ ، وعَلِيَّ بنَ الحُسَينِ ، ومُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ ، وجَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ ، وموسَى بنَ جَعفَرٍ ، وعَلِيَّ بنَ موسىٰ ، ومُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ ، وعَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ ، وَالحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ ، وَالخَلَفَ الصّالِحَ الحُجَّةَ القائِمَ المُنتَظَرَ ، صَلَواتُكَ يا رَبِّ عَلَيهِ

---

١. في بحار الأنوار : «بِغَيرِ تَعَلُّمٍ».

وعَلَيهِمُ السَّلامُ أجمَعينَ ، هُمُ الأَئِمَّةُ الهُداةُ المُهتَدونَ [المَهدِيّونَ] ، غَيرُ الضّالّينَ ولَا المُضِلّينَ ، وأَنَّهم أولِياؤُكَ المُصطَفَونَ ،وحِزبُكَ الغالِبونَ ،وصَفوَتُكَ مِن خَلقِكَ ،وخِيَرَتُكَ مِن بَرِيَّتِكَ ، ونُجَباؤُكَ الَّذينَ انتَجَبتَهُم لِولايَتِكَ ، وَاختَصَصتَهُم مِن خَلقِكَ ، وَاصطَفَيتَهُم عَلىٰ عِبادِكَ ،وجَعَلتَهُم حُجَّةً عَلَى العالَمينَ ،صَلَواتُكَ عَلَيهِم وَالسَّلامُ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاكتُب لي هٰذِهِ الشَّهادَةَ عِندَكَ حَتّىٰ تُلَقِّنَنيها يَومَ القِيامَةِ وأَنتَ عَنّي راضٍ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ حَمداً كَما أنتَ أهلُهُ ، حَمداً تَضَعُ لَهُ السَّماءُ كَنَفَيها[1] ،وتُسَبِّحُ لَكَ الأَرضُ ومَن عَلَيها .اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ حَمداً يَزيدُ ولا يَبيدُ .

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ حَمداً سَرمَداً دائِماً أبَداً ، لَا انقِطاعَ لَهُ ولا نَفادَ ، ولَكَ يَنبَغي ، وإلَيكَ يَنتَهي ، حَمداً يَصعَدُ أوَّلُهُ ولا يَنفَدُ آخِرُهُ ، اللّٰهُمَّ ولَكَ الحَمدُ عَلَيَّ ومَعِيَ وفِيَّ ، وقَبلي وبَعدي ، وأَمامي وفَوقي ،وتَحتي ولَدَيَّ ، وإذا مِتُّ وقُبِرتُ وبَقيتُ فَرداً وَحيداً ثُمَّ فَنيتُ ، ولَكَ الحَمدُ إذا نُشِرتُ وبُعِثتُ يا مَولايَ .

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ ولَكَ الشُّكرُ بِجَميعِ مَحامِدِكَ كُلِّها ، عَلىٰ جَميعِ نَعمائِكَ كُلِّها ، حَتّىٰ يَنتَهِيَ الحَمدُ إلىٰ ما تُحِبُّ وتَرضىٰ .اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ عَلىٰ كُلِّ عِرقٍ ساكِنٍ ، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ كُلِّ نَومَةٍ ويَقَظَةٍ ، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ كُلِّ اكلَةٍ وشَربَةٍ ، ونَفَسٍ وبَطشَةٍ ، وقَبضَةٍ وبَسطَةٍ ، ولَحظَةٍ وطَرفَةٍ ، وعَلىٰ كُلِّ مَوضِعِ شَعرَةٍ ، وعَلىٰ كُلِّ حالٍ . اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ كُلُّهُ ، ولَكَ الشُّكرُ كُلُّهُ ، ولَكَ المَجدُ كُلُّهُ ، ولَكَ المُلكُ كُلُّهُ ، ولَكَ الجودُ كُلُّهُ ، وبِيَدِكَ الخَيرُ كُلُّهُ ، وإلَيكَ يَرجِعُ الأَمرُ كُلُّهُ ، عَلانِيَتُهُ وسِرُّهُ ، وأَنتَ مُنتَهَى الشَّأنِ كُلِّهِ .

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ حَمداً خالِداً مَعَ خُلودِكَ ، ولَكَ الحَمدُ حَمداً لا مُنتَهىٰ لَهُ دونَ عِلمِكَ ، ولَكَ الحَمدُ حَمداً لا أمَدَ لَهُ دونَ مَشِيَّتِكَ ، ولَكَ الحَمدُ حَمداً لا أجرَ لِقائِلِهِ إلّا رِضاكَ ،

---

١. الكَنَفُ: الجانِبُ والناحية (النهاية: ج ٤ ص ٢٠٤ «كنف»).

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ عَلىٰ حِلمِكَ بَعدَ عِلمِكَ ، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ عَفوِكَ بَعدَ قُدرَتِكَ ، اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ باعِثَ الحَمدِ ، ولَكَ الحَمدُ وارِثَ الحَمدِ ، ولَكَ الحَمدُ بَديعَ الحَمدِ ، ولَكَ الحَمدُ مُبتَدِعَ الحَمدِ ، ولَكَ الحَمدُ مُنتَهَى الحَمدِ ، ولَكَ الحَمدُ مُبتَدِئَ الحَمدِ ، ولَكَ الحَمدُ مُشتَرِيَ الحَمدِ ، ولَكَ الحَمدُ وَلِيَّ الحَمدِ ، ولَكَ الحَمدُ مالِكَ الحَمدِ ، ولَكَ الحَمدُ قَديمَ الحَمدِ ، ولَكَ الحَمدُ صادِقَ الوَعدِ ، وَفِيَّ العَهدِ ، عَزيزَ الجُندِ ، قائِمَ المَجدِ ، ولَكَ الحَمدُ رَفيعَ الدَّرَجاتِ ، مُجيبَ الدَّعَواتِ ، مُنزِلَ الآياتِ مِن فَوقِ سَبعِ سَماواتٍ ، عَظيمَ البَرَكاتِ ، مُخرِجَ النّورِ مِنَ الظُّلُماتِ ، ومُخرِجَ مَن فِي الظُّلُماتِ إلَى النّورِ ، مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ ، وجاعِلَ الحَسَناتِ دَرَجاتٍ .

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ غافِرَ الذَّنبِ ، وقابِلَ التَّوبِ ، شَديدَ العِقابِ ، ذَا الطَّولِ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، إلَيكَ المَصيرُ ، اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ فِي اللَّيلِ إذا يَغشىٰ ، ولَكَ الحَمدُ فِي النَّهارِ إذا تَجَلّىٰ ، ولَكَ الحَمدُ فِي الآخِرَةِ وَالاُولىٰ ، اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ عَدَدَ كُلِّ نَجمٍ فِي السَّماءِ ، ولَكَ الحَمدُ عَدَدَ كُلِّ مَلَكٍ فِي السَّماءِ ، ولَكَ الحَمدُ عَدَدَ كُلِّ قَطرَةٍ نَزَلَت مِنَ السَّماءِ ، ولَكَ الحَمدُ عَدَدَ كُلِّ قَطرَةٍ فِي البِحارِ ، ولَكَ الحَمدُ عَدَدَ ما في جَوفِ الأَرَضينَ وأوزانَ مِياهِ البِحارِ ، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ عَدَدِ ما عَلىٰ وَجهِ الأَرضِ ، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ عَدَدِ ما أحصىٰ كِتابُكَ ، ولَكَ الحَمدُ عَدَدَ ما أحاطَ بِهِ عِلمُكَ ، ولَكَ الحَمدُ عَدَدَ الوَرَقِ وَالشَّجَرِ وَالحَصىٰ وَالنَّوىٰ وَالثَّرىٰ ، ولَكَ الحَمدُ عَدَدَ الإِنسِ وَالجِنِّ وَالبَهائِمِ وَالسِّباعِ وَالهَوامِّ ، حَمداً كَثيراً طَيِّباً مُبارَكاً فيهِ كَما تُحِبُّ رَبَّنا وتَرضىٰ ، وكَما يَنبَغي لِكَرَمِ وَجهِكَ وعِزِّ جَلالِكَ ، مِنَ الحَمدِ مُبارَكاً فيهِ أبَداً» .

ثُمَّ تَقولُ عَشرَ مَرّاتٍ : «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ ، يُحيي ويُميتُ ويُميتُ ويُحيي ، وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ ، بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ» .

ثُمَّ تَقولُ عَشراً : «أستَغفِرُ اللهَ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيّومُ وأتوبُ إلَيهِ» .

ثُمَّ تَقولُ عَشرَ مَرّاتٍ : «الحَمدُ للهِ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ ، وهُوَ

اللَّطيفُ الخَبيرُ». ثُمَّ تَقولُ عَشراً: **«يا اللهُ يا اللهُ»**، وتَقولُ عَشراً: **«يا رَحمٰنُ يا رَحمٰنُ»**، وتَقولُ عَشراً: **«يا رَحيمُ يا رَحيمُ»**، وتَقولُ عَشراً: **«يا حَنّانُ يا مَنّانُ»**، وتَقولُ عَشراً: **«يا حَيُّ يا قَيّومُ»**، وتَقولُ عَشراً: **«يا مُنيرُ يا مُنيرُ»**، وتَقولُ عَشراً: **«يا قُدّوسُ يا قُدّوسُ»**، وتَقولُ عَشراً: **«يا بَديعَ السَّماواتِ وَالأَرضِ»**، وتَقولُ عَشراً: **«يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ»**، وتَقولُ عَشراً: **«يا حَيُّ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ»**، وتَقولُ عَشراً: **«يا اللهُ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ»**، وتَقولُ عَشراً: **«بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ»**، وتَقولُ عَشراً: **«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ»**.

ثُمَّ تَقولُ عَشراً: **«اللّٰهُمَّ افعَل بي ما أنتَ أهلُهُ»**، وتَقولُ عَشراً: **﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾**[1]، وتَقولُ عَشراً: **«اللّٰهُمَّ اصنَع بي ما أنتَ أهلُهُ ولا تَصنَع بي ما أنَا أهلُهُ، فَإِنَّكَ أهلُ التَّقوىٰ وأَهلُ المَغفِرَةِ، وأَنَا أهلُ الذُّنوبِ وَالخَطايا، فَارحَمني يا مَولايَ وأَنتَ أرحَمُ الرّاحِمينَ»**، وتَقولُ عَشراً: «آمينَ آمينَ».

ثُمَّ تَسأَلُ حاجَتَكَ، فَإِنَّكَ تُجابُ إن شاءَ اللهُ تَعالىٰ.[2]

ج ـ دُعاءُ الإمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام

١٨٠١. **مصباح المتهجّد**: رُوِيَ عَن جابِرٍ عَن أبي جَعفَرٍ عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام في عَمَلِ يَومِ الجُمُعَةِ، الدُّعاءُ بَعدَ العَصرِ:

اللّٰهُمَّ إنَّكَ أنهَجتَ سَبيلَ الدَّلالَةِ عَلَيكَ بِأَعلامِ الهِدايَةِ بِمَنِّكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وأَقَمتَ لَهُم مَنارَ القَصدِ إلىٰ طَريقِ أمرِكَ بِمَعادِنِ لُطفِكَ، وتَوَلَّيتَ أسبابَ الإِنابَةِ إلَيكَ بِمُستَوضَحاتِ

---

١. أي تقرأ سورة التوحيد عشر مرّات.

٢. جمال الأُسبوع: ص ٢٧٩، مهج الدعوات: ص ١٤٥ عن معاوية بن وهب وص ١٤٩، فلاح السائل: ص ٣٨٨ ح ٢٦٥، مصباح المتهجّد: ص ٨٤ ح ١٤١ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، المصباح للكفعمي: ص ١٢٧، البلد الأمين: ص ٢٤ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٧٣ ح ١.

مِن حُجَجِكَ ، قُدرَةً مِنكَ عَلَى استِخلاصِ أفاضِلِ عِبادِكَ ، وحَضّاً[١] لَهُم عَلىٰ أداءِ مَضمونِ شُكرِكَ ، وجَعَلتَ تِلكَ الأَسبابَ بِخَصائِصَ مِن أهلِ الإِحسانِ عِندَكَ ، وذَوِي الحِباءِ[٢] لَدَيكَ ؛ تَفضيلاً لِأَهلِ المَنازِلِ مِنكَ ، وتَعليماً أنَّ ما أمَرتَ بِهِ مِن ذٰلِكَ مُبَرَّأٌ مِنَ الحَولِ وَالقُوَّةِ إلّا بِكَ ، وشاهِداً في إمضاءِ الحُجَّةِ عَلىٰ عَدلِكَ ، وقَوامِ وُجوبِ حُكمِكَ .

اللّٰهُمَّ وقَدِ استَشفَعتُ المَعرِفَةَ بِذٰلِكَ إلَيكَ ، ووَثِقتُ بِفَضيلَتِها عِندَكَ ، وقَدَّمتُ الثِّقَةَ بِكَ وَسيلَةً فِي استِنجازِ مَوعودِكَ ، وَالأَخذِ بِصالِحِ ما نَدَبتَ إلَيهِ عِبادَكَ ، وَانتِجاعاً[٣] بِها مَحَلَّ تَصديقِكَ ، وَالإِنصاتَ إلىٰ فَهمِ غَباوَةِ الفَطِنِ عَن تَوحيدِكَ ؛ عِلماً مِنّي بِعَواقِبِ الخِيَرَةِ فِي ذٰلِكَ ، وَاستِرشاداً لِبُرهانِ آياتِكَ ، وَاعتَمَدتُكَ حِرزاً واقِياً مِن دونِكَ ، وَاستَنجَدتُ الاِعتِصامَ بِكَ كافِياً مِن أسبابِ خَلقِكَ ، فَأَرِني مُبَشِّراتٍ مِن إجابَتِكَ تَفي بِحُسنِ الظَّنِّ بِكَ ، وتَنفي عَوارِضَ التُّهَمِ لِقَضائِكَ ، فَإِنَّهُ ضَمانُكَ لِلمُجتَدينَ[٤] ووَفاؤُكَ لِلرّاغِبينَ إلَيكَ .

اللّٰهُمَّ ولا أذِلَّنَّ عَلَى التَّعَزُّزِ بِكَ ، ولا أستَقفِيَنَّ نَهجَ الضَّلالَةِ عَنكَ ، وقَد أمَّتكَ رَكائِبُ طَلِبَتي ، وَانتَحَت[٥] نَوازِعُ الآمالِ مِنّي إلَيكَ ، وناجاكَ عَزمُ البَصائِرِ لي فيكَ .

اللّٰهُمَّ ولا لُسلَبَنَّ عَوائِدَ مِنَنِكَ غَيرَ مُتَوَسِّماتٍ إلىٰ غَيرِكَ .

اللّٰهُمَّ وجَدِّد لي وُصلَةَ الاِنقِطاعِ إلَيكَ ، وَاصدُد قُوىٰ سَبَبي عَن سِواكَ ، حَتّىٰ أفِرَّ عَن مَصارِعِ الهَلَكاتِ إلَيكَ ، وأَحُثَّ الرِّحلَةَ إلىٰ إيثارِكَ بِاستِظهارِ اليَقينِ فيكَ ، فَإِنَّهُ لا عُذرَ لِمَن جَهِلَكَ بَعدَ استِعلاءِ الثَّناءِ عَلَيكَ ، ولا حُجَّةَ لِمَنِ اختَزَلَ[٦] عَن طَريقِ العِلمِ بِكَ مَعَ إزاحَةِ اليَقينِ مَواقِعَ الشَّكِّ فيكَ ، ولا يَبلُغُ إلىٰ فَضائِلِ القِسَمِ إلّا بِتَأييدِكَ وتَسديدِكَ ، فَتَوَلَّني

---

١. حَضَّهُ : أي حَثَّهُ عليه (مجمع البحرين : ج ١ ص ٤٢٠ «حضض»).

٢. الحباء : المِنحَةُ والعطيّة (مجمع البحرين : ج ١ ص ٣٥٧ «حبا»).

٣. الانتجاعُ : طلبُ الإحسان (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٧٥٣ «نجع»).

٤. اجتدىٰ : إذا سَألَ وطَلَبَ (النهاية : ج ١ ص ٢٤٩ «جدا»).

٥. في المصادر الأُخرىٰ : «أُنيخت» ، وهو الأنسب.

٦. اختزل برأيه : انفرد (لسان العرب : ج ١١ ص ٢٠٤ «خزل»).

بِتأييدٍ مِن عَونِكَ ، وكافِني عَلَيهِ بِجَزيلِ عَطائِكَ .

اللّٰهُمَّ أثنِي عَلَيكَ أحسَنَ الثَّناءِ ؛ لِأَنَّ بَلاءَكَ عِندي أحسَنُ البَلاءِ ، أوقَرتَني[١] نِعَماً وأوقَرتُ نَفسي ذُنوباً ، كَم مِن نِعمَةٍ أسبَغتَها عَلَيَّ لَم اُؤَدِّ شُكرَها ؟! وكَم مِن خَطيئَةٍ أحصَيتَها عَلَيَّ أستَحيي مِن ذِكرِها ، وأخافُ جَزاءَها ؟! إن تَعفُ لي عَنها فَأَهلُ ذٰلِكَ أنتَ ، وإن تُعاقِبني عَلَيها فَأَهلُ ذٰلِكَ أنَا .

اللّٰهُمَّ فَارحَم نِدائي إذا نادَيتُكَ ، وأَقبِل عَلَيَّ إذا ناجَيتُكَ ، فَإِنّي أعتَرِفُ لَكَ بِذُنوبي ، وأذكُرُ لَكَ حاجَتي ، وأَشكو إلَيكَ مَسكَنَتي وفاقَتي وقَسوَةَ قَلبي ومَيلَ نَفسي ، فَإِنَّكَ قُلتَ : ﴿فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾[٢] ، وها أنَا ذا يا إلٰهي قَدِ استَجَرتُ بِكَ ، وقَعَدتُ بَينَ يَدَيكَ مُستَكيناً ، مُتَضَرِّعاً إلَيكَ ، راجِياً لِما عِندَكَ ، تَراني وتَعلَمُ ما في نَفسي ، وتَسمَعُ كَلامي ، وتَعرِفُ حاجَتي ومَسكَنَتي وحالي ومُنقَلَبي ومَثوايَ ، وما اُريدُ أن أبتَدِئَ فيهِ مِن مَنطِقي ، وَالَّذي أرجو مِنكَ في عاقِبَةِ أمري ، وأَنتَ مُحصٍ لِما اُريدُ التَّفَوُّهَ بِهِ مِن مَقالَتي .

جَرَت مَقاديرُكَ بِأَسبابي وما يَكونُ مِنّي في سَريرَتي وعَلانِيَتي ، وأَنتَ مُتِمٌّ لي ما أخَذتَ عَلَيهِ ميثاقي ، وبِيَدِكَ لا بِيَدِ غَيرِكَ زِيادَتي ونُقصاني .

فَأَحَقُّ ما اُقَدِّمُ إلَيكَ قَبلَ ذِكرِ حاجَتي ، وَالتَّفَوُّهِ بِطَلِبَتي ، شَهادَتي بِوَحدانِيَّتِكَ ، وإقراري بِرُبوبِيَّتِكَ الَّتي ضَلَّت عَنهَا الآراءُ ، وتاهَت فيهَا العُقولُ ، وقَصُرَت دونَهَا الأَوهامُ ، وكَلَّت عَنهَا الأَحلامُ ، وَانقَطَعَ دونَ كُنهِ[٣] مَعرِفَتِها مَنطِقُ الخَلائِقِ ، وكَلَّتِ الأَلسُنُ عَن غايَةِ وَصفِها ، فَلَيسَ لِأَحَدٍ أن يَبلُغَ شَيئاً مِن وَصفِكَ ، ويَعرِفَ شَيئاً مِن نَعتِكَ إلّا ما حَدَّدتَهُ ووَصَفتَهُ ووَقَّفتَهُ عَلَيهِ ، وبَلَّغتَهُ إيّاهُ ، فَأَنَا مُقِرٌّ بِأَنّي لا أبلُغُ ما أنتَ أهلُهُ مِن تَعظيمِ

---

١. الوِقرُ : الحِملُ الثقيل (لسان العرب : ج ٥ ص ٢٨٩ «وقر»).

٢. المؤمنون : ٧٦.

٣. كُنهُ الأمر : حقيقتُه (النهاية : ج ٤ ص ٢٠٦ «كنه»).

جَلالِكَ، وتَقديسِ مَجدِكَ، وتَمجيدِكَ وكَرَمِكَ، وَالثَّناءِ عَلَيكَ، وَالمَدحِ لَكَ، وَالذِّكرِ لِآلائِكَ، وَالحَمدِ لَكَ عَلىٰ بَلائِكَ، وَالشُّكرِ لَكَ عَلىٰ نَعمائِكَ، وذٰلِكَ ما تَكِلُّ الأَلسُنُ عَن صِفَتِهِ، وتَعجِزُ الأَبدانُ عَن أدنىٰ شُكرِهِ[1]، وإقراري لَكَ بِمَا احتَطَبتُ عَلىٰ نَفسي، مِن موبِقاتِ الذُّنوبِ الَّتي قد أوبَقَتني، وأَخلَقَت عِندَكَ وَجهي؛ ولِكَثيرِ خَطيئَتي وعَظيمِ جُرمي هَرَبتُ إلَيكَ رَبّي، وجَلَستُ بَينَ يَدَيكَ مَولايَ، وتَضَرَّعتُ إلَيكَ سَيِّدي؛ لِأُقِرَّ لَكَ بِوَحدانِيَّتِكَ، وبِوُجودِ رُبوبِيَّتِكَ، وأُثنِيَ عَلَيكَ بِما أثنَيتَ عَلىٰ نَفسِكَ، وأَصِفَكَ بِما يَليقُ بِكَ مِن صِفاتِكَ، وأَذكُرَ ما أنعَمتَ بِهِ عَلَيَّ مِن مَعرِفَتِكَ، وأَعتَرِفَ لَكَ بِذُنوبي وأَستَغفِرَكَ لِخَطيئَتي، وأَسأَلَكَ التَّوبَةَ مِنها إلَيكَ، وَالعَودَ مِنكَ عَلَيَّ بِالمَغفِرَةِ لَها؛ فَإِنَّكَ قُلتَ: ﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾[2]، وقُلتَ: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[3].

إلٰهي! إلَيكَ اعتَمَدتُ لِقَضاءِ حاجَتي، وبِكَ أنزَلتُ اليَومَ فَقري وفاقَتي؛ التِماساً مِنّي لِرَحمَتِكَ، ورَجاءً مِنّي لِعَفوِكَ، فَإِنّي لِرَحمَتِكَ وعَفوِكَ أرجىٰ مِنّي لِعَمَلي، ورَحمَتُكَ وعَفوُكَ أوسَعُ مِن ذُنوبي، فَتَوَلَّ اليَومَ قَضاءَ حاجَتي بِقُدرَتِكَ عَلىٰ ذٰلِكَ وتَيسيرِ ذٰلِكَ عَلَيكَ، فَإِنّي لَم أرَ خَيراً قَطُّ إلّا مِنكَ، ولَم يَصرِف عَنّي سوءاً أحَدٌ غَيرُكَ، فَارحَمني سَيِّدي يَومَ يُفرِدُنِي النّاسُ في حُفرَتي، وأُفضي إلَيكَ بِعَمَلي، وقَد قُلتَ سَيِّدي: ﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ﴾[4].

أجَل! وعِزَّتِكَ سَيِّدي، لَنِعمَ المُجيبُ أنتَ، ولَنِعمَ المَدعُوُّ أنتَ، [ولَنِعمَ المُستَعانُ أنتَ][5]، ولَنِعمَ الرَّبُّ أنتَ، ولَنِعمَ القادِرُ أنتَ، ولَنِعمَ الخالِقُ أنتَ، ولَنِعمَ المُبدِئُ أنتَ،

---

١. في المصادر الأُخرى: «عن أداء شكره».

٢. نوح: ١٠.

٣. غافر: ٦٠.

٤. الصافات: ٧٥.

٥. الزيادة من بحار الأنوار وجمال الأُسبوع.

ولَنِعمَ المُعيدُ أنتَ ، ولَنِعمَ المُستَغاثُ أنتَ ، ولَنِعمَ الصَّريخُ أنتَ .

فَأَسأَلُكَ يا صَريخَ المَكروبينَ ، ويا غِياثَ المُستَغيثينَ ، ويا وَلِيَّ المُؤمِنينَ ، وَالفَعّالَ لِما يُريدُ ، يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ ، أن تُكرِمَني في مَقامي هٰذا وفيما بَعدَهُ كَرامَةً لا تُهينُني بَعدَها أبَداً ، وأَن تَجعَلَ أفضَلَ جائِزَتِكَ اليَومَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَالفَوزَ بِالجَنَّةِ ، وأَن تَصرِفَ عَنّي شَرَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ ، وشَرَّ كُلِّ شَيطانٍ مَريدٍ ، وشَرَّ كُلِّ ضَعيفٍ مِن خَلقِكَ أو شَديدٍ ، وشَرَّ كُلِّ قَريبٍ أو بَعيدٍ ، وشَرَّ كُلِّ مَن ذَرَأتَهُ وبَرَأتَهُ وأَنشَأتَهُ وَابتَدَعتَهُ ، ومِن شَرِّ الصَّواعِقِ وَالبَرَدِ[1] وَالرّيحِ وَالمَطَرِ ، ومِن شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ ، ومِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ صَغيرَةٍ أو كَبيرَةٍ ـ بِاللَّيلِ وَ النَّهارِ ـ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها ، إنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ .[2]

٢٤ / ١٧

الدَّعَواتُ المَأثورَةُ لِآخِرِ ساعَةٍ مِن نَهارِ الجُمُعَةِ

الف ـ الصَّلاةُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ

١٨٠٢ . **مصباح المتهجّد:** دُعاءٌ آخَرُ مَروِيٌّ عَن صاحِبِ الزَّمانِ عليه السلام ، خَرَجَ إلَىٰ أبِي الحَسَنِ الضَّرّابِ الإِصفَهانِيِّ بِمَكَّةَ ، بِإِسنادٍ لَم نَذكُرهُ اختِصاراً ، نُسخَتُهُ :

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرسَلينَ ، وخاتَمِ النَّبِيّينَ ، وحُجَّةِ رَبِّ العالَمينَ ، المُنتَجَبِ فِي الميثاقِ ، المُصطَفىٰ فِي الظِّلالِ ، المُطَهَّرِ مِن كُلِّ آفَةٍ ، البَريءِ مِن كُلِّ عَيبٍ ، المُؤَمَّلِ لِلنَّجاةِ ، المُرتَجىٰ لِلشَّفاعَةِ ، المُفَوَّضِ إلَيهِ دينُ اللهِ . اللّٰهُمَّ شَرِّف بُنيانَهُ ، وعَظِّم بُرهانَهُ ، وأَفلِج حُجَّتَهُ ، وَارفَع دَرَجَتَهُ ، وأَضِئ نورَهُ ، وبَيِّض وَجهَهُ ،

---

١ . البَرَد : سحاب كالجَمَد ، سمّي بذلك لشدّة برده (لسان العرب : ج ٣ ص ٨٤ «برد») .

٢ . مصباح المتهجّد : ص ٣٩٥ ح ٥١٩ ، جمال الأسبوع : ص ٢٨٥ ، البلد الأمين : ص ٧٧ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ٧٨ ح ٢ .

وأَعطِهِ الفَضلَ وَالفَضيلَةَ ، وَالوَسيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفيعَةَ ، وَابعَثهُ مَقاماً مَحموداً يَغبِطُهُ بِهِ الأَوَّلونَ وَالآخِرونَ .

وصَلِّ عَلىٰ أميرِالمُؤمِنينَ ، ووارِثِ المُرسَلينَ ، وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلينَ ، وسَيِّدِ الوَصِيِّينَ ، وحُجَّةِ رَبِّ العالَمينَ .

وصَلِّ عَلىٰ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ إمامِ المُؤمِنينَ ، ووارِثِ المُرسَلينَ ، وحُجَّةِ رَبِّ العالَمينَ .

وصَلِّ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ إمامِ المُؤمِنينَ ، ووارِثِ المُرسَلينَ ، وحُجَّةِ رَبِّ العالَمينَ .

وصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ إمامِ المُؤمِنينَ ، ووارِثِ المُرسَلينَ ، وحُجَّةِ رَبِّ العالَمينَ .

وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ إمامِ المُؤمِنينَ ، ووارِثِ المُرسَلينَ ، وحُجَّةِ رَبِّ العالَمينَ .

وصَلِّ عَلى جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ إمامِ المُؤمِنينَ ، ووارِثِ المُرسَلينَ ، وحُجَّةِ رَبِّ العالَمينَ .

وصَلِّ عَلىٰ موسَى بنِ جَعفَرٍ إمامِ المُؤمِنينَ ، ووارِثِ المُرسَلينَ ، وحُجَّةِ رَبِّ العالَمينَ .

وصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ موسىٰ إمامِ المُؤمِنينَ ، ووارِثِ المُرسَلينَ ، وحُجَّةِ رَبِّ العالَمينَ .

وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ إمامِ المُؤمِنينَ ، ووارِثِ المُرسَلينَ ، وحُجَّةِ رَبِّ العالَمينَ .

وصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ إمامِ المُؤمِنينَ ، ووارِثِ المُرسَلينَ ، وحُجَّةِ رَبِّ العالَمينَ .

وصَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ إمامِ المُؤمِنينَ ، ووارِثِ المُرسَلينِ ، وحُجَّةِ رَبِّ العالَمينَ .

وصَلِّ عَلَى الخَلَفِ الهادِي المَهدِيِّ إمامِ المُؤمِنينَ ، ووارِثِ المُرسَلينَ ، وحُجَّةِ رَبِّ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ الأَئِمَّةِ الهادينَ [المَهدِيِّينَ][١] ، العُلَماءِ الصّادِقينَ ، [الأَوصِياءِ المَرضِيِّينَ][٢] ، الأَبرارِ المُتَّقينَ ، دَعائِمِ دينِكَ ، وأَركانِ تَوحيدِكَ ، وتَراجِمَةِ[٣]

---

١. الزيادة من الغيبة للطوسي وبحار الأنوار.

٢. الزيادة من دلائل الإمامة.

٣. تَراجِمة وَحْيك : هي جمع تَرْجُمان ؛ وهو المترجم المفسِّر للِّسان ، يقال : ترجم فلانٌ كلامه : بيّنه وأوضحه

وَحيِكَ، وحُجَجِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وخُلَفائِكَ في أرضِكَ، الَّذينَ اختَرتَهُم لِنفسِكَ، وَاصطَفَيتَهُم عَلىٰ عِبادِكَ، وَارتَضَيتَهُم لِدينِكَ، وخَصَصتَهُم بِمَعرِفَتِكَ، وجَلَّلتَهُم بِكَرامَتِكَ، وغَشَّيتَهُم بِرَحمَتِكَ، ورَبَّيتَهُم بِنِعمَتِكَ، وغَذَّيتَهُم بِحِكمَتِكَ، وألبَستَهُم نورَكَ، ورَفَعتَهُم في مَلَكوتِكَ، وحَفَفتَهُم بِمَلائِكَتِكَ، وشَرَّفتَهُم بِنَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلَيهِم صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً كَثيرَةً دائِمَةً طَيِّبَةً، لا يُحيطُ بِها إلّا أنتَ، ولا يَسَعُها إلّا عِلمُكَ، ولا يُحصيها أحَدٌ غَيرُكَ.

اللّٰهُمَّ وصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ المُحيي سُنَّتَكَ، القائِمِ بِأَمرِكَ، الدّاعي إلَيكَ، الدَّليلِ عَلَيكَ، حُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وخَليفَتِكَ في أرضِكَ، وشاهِدِكَ عَلىٰ عِبادِكَ.

اللّٰهُمَّ أعِزَّ نَصرَهُ، ومُدَّ في عُمرِهِ، وزَيِّنِ الأَرضَ بِطولِ بَقائِهِ.

اللّٰهُمَّ اكفِهِ بَغيَ الحاسِدينَ، وأَعِذهُ مِن شَرِّ الكائِدينَ، وَازجُر[1] عَنهُ إرادَةَ الظّالِمينَ، وخَلِّصهُ مِن أيدِي الجَبّارينَ.

اللّٰهُمَّ أعطِهِ في نَفسِهِ وذُرِّيَّتِهِ، وشيعَتِهِ ورَعِيَّتِهِ، وخاصَّتِهِ وعامَّتِهِ، وعَدُوِّهِ وجَميعِ أهلِ الدُّنيا، ما تُقِرُّ بِهِ عَينَهُ، وتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وبَلِّغهُ أفضَلَ ما أمَّلَهُ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

اللّٰهُمَّ جَدِّد بِهِ مَا امتَحىٰ مِن دينِكَ، وأَحيِ بِهِ ما بُدِّلَ مِن كِتابِكَ، وأَظهِر بِهِ ما غُيِّرَ مِن حُكمِكَ، حَتّىٰ يَعودَ دينُكَ بِهِ وعَلىٰ يَدَيهِ غَضّاً جَديداً، خالِصاً مُخلَصاً، لا شَكَّ فيهِ ولا شُبهَةَ مَعَهُ، ولا باطِلَ عِندَهُ ولا بِدعَةَ لَدَيهِ.

اللّٰهُمَّ نَوِّر بِنورِهِ كُلَّ ظُلمَةٍ، وهُدَّ بِرُكنِهِ كُلَّ بِدعَةٍ، وَاهدِم بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلالَةٍ، وَاقصِم بِهِ كُلَّ جَبّارٍ، وأَخمِد بِسَيفِهِ كُلَّ نارٍ، وأَهلِك بِعَدلِهِ كُلَّ جَورٍ، وأَجرِ حُكمَهُ عَلىٰ كُلِّ حُكمٍ،

↩ (مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٢٢ «ترجم»).

١. في الغيبة للطوسي ودلائل الإمامة: «وادحر» بدل «وازجر».

وأَذِلَّ بِسُلطانِهِ كُلَّ سُلطانٍ .

اللّٰهُمَّ أذِلَّ كُلَّ مَن ناواه[١] ، وأَهلِك كُلَّ مَن عاداهُ ، وَامكُر بِمَن كادَهُ ، وَاستَأصِل مَن جَحَدَهُ حَقَّهُ ، وَاستَهانَ بِأَمرِهِ ، وسَعىٰ في إطفاءِ نورِهِ ، وأَرادَ إخمادَ ذِكرِهِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ ، وعَلِيٍّ المُرتَضىٰ ، وفاطِمَةَ الزَّهراءِ ، وَالحَسَنِ الرِّضا ، وَالحُسَينِ المُصَفّىٰ ، وجَميعِ الأَوصِياءِ ، مَصابيحِ الدُّجىٰ ، وأَعلامِ الهُدىٰ ، ومَنارِ التُّقىٰ ، وَالعُروَةِ الوُثقىٰ ، وَالحَبلِ المَتينِ ، وَالصِّراطِ المُستَقيمِ ، وصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ ، ووُلاةِ عَهدِكَ ، وَالأَئِمَّةِ مِن وُلدِهِ ، ومُدَّ في أعمارِهِم ، وزِد في آجالِهِم ، وبَلِّغهُم أقصىٰ آمالِهِم ديناً ودُنيا وآخِرَةً ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .[٢]

ب ـ دُعاءُ السِّماتِ

١٨٠٣ . مصباح المتهجّد: دُعاءُ السِّماتِ[٣] مَروِيٌّ عَنِ العَمرِيِّ[٤]، يُستَحَبُّ الدُّعاءُ بِهِ آخِرَ ساعَةٍ مِن

---

١. ناوأهُ: فاخره وعاداه (القاموس المحيط: ج ١ ص ٣١ «ناء»).

٢. مصباح المتهجّد: ص ٤٠٦ ح ٥٣٤، الغيبة للطوسي: ص ٢٧٧ ح ٢٣٨، دلائل الإمامة: ص ٥٤٩ ح ٥٢٤، جمال الأسبوع: ص ٣٠٤، البلد الأمين: ص ٧٩، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٠ ح ١٤ وج ٩٤ ص ٨١ ح ٢.

٣. السمات ـ بكسر السين ـ: أي العلامات. والسِّمَةُ: العلامة، كأنّ عليه علامات الإجابة (بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ١٠٢).

٤. أورده في بحار الأنوار قائلاً: وجدت بخطّ الشيخ الأجلّ شمس الدين محمّد بن عليّ الجبعي جدّ شيخنا العلامة البهائي قدّس الله روحهما ما هذا لفظه: دعاء السمات، وهو المعروف بدعاء الشبور، ويستحبّ الدعاء به في آخر ساعة من نهار الجمعة، رواه أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عيّاش الجوهري، قالَ: حَدَّثَني أبو الحُسَينِ عَبدُ العَزيزِ بنُ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الحَسَنِيُّ، قالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ يَحيَى الرّاشِدِيُّ مِن وُلدِ الحُسَينِ بنِ راشِدٍ، قالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ أحمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ الصَّبّاحِ، قالَ: حَضَرتُ مَجلِسَ الشَّيخِ أبي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عُثمانَ بنِ سَعيدٍ العَمرِيِّ قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ فَقالَ بَعضُنا لَهُ: يا سَيِّدي، ما بالُنا نَرىٰ كَثيراً مِنَ النّاسِ يَصَّدَّقونَ شَبّورَ اليَهودِ عَلىٰ مَن سَرَقَ مِنهُم وهُم مَلعونونَ عَلىٰ لِسانِ عيسَى بنِ مَريَمَ ومُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ ﷺ؟ فَقالَ: لِهٰذا عِلَّتانِ: ظاهِرَةٌ وباطِنَةٌ، فَأَمَّا الظّاهِرَةُ فَإِنَّها أسماءُ اللهِ ومَدائِحُهُ إلّا أنَّها عِندَهُم مَبتورَةٌ وعِندَنا صَحيحَةٌ موفورَةٌ عَن سادَتِنا أهلِ الذِّكرِ نَقَلَها لَنا خَلَفٌ عَن سَلَفٍ حَتّىٰ وَصَلَت إلَينا، وأَمَّا الباطِنَةُ فَإِنّا رُوِّينا عَنِ العالِمِ ﷺ أنَّهُ قالَ: إذا دَعَا المُؤمِنُ يَقولُ اللهُ ﷻ: صَوتٌ أُحِبُّ أن أسمَعَهُ، اقضوا حاجَتَهُ وَاجعَلوها مُعَلَّقَةً بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ حَتّىٰ يُكثِرَ

⇔

نَهارِ يَومِ الجُمُعَةِ:

«اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ العَظيمِ الأَعظَمِ الأَعظَمِ، الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكرَمِ، الَّذي إذا دُعيتَ بِهِ عَلىٰ مَغالِقِ أبوابِ السَّماءِ لِلفَتحِ بِالرَّحمَةِ انفَتَحَت، وإذا دُعيتَ بِهِ عَلىٰ مَضائِقِ أبوابِ الأَرضِ لِلفَرَجِ انفَرَجَت، وإذا دُعيتَ بِهِ عَلَى العُسرِ لِليُسرِ تَيَسَّرَت، وإذا دُعيتَ بِهِ عَلَى الأَمواتِ لِلنُّشورِ انتَشَرَت، وإذا دُعيتَ بِهِ عَلىٰ كَشفِ البَأساءِ وَالضَّرّاءِ انكَشَفَت، وبِجَلالِ وَجهِكَ الكَريمِ أكرَمِ الوُجوهِ وأَعَزِّ الوُجوهِ، الَّذي عَنَت لَهُ الوُجوهُ، وخَضَعَت لَهُ الرِّقابُ، وخَشَعَت لَهُ الأَصواتُ، ووَجِلَت لَهُ القُلوبُ مِن مَخافَتِكَ، وبِقُوَّتِكَ الَّتي تُمسِكُ السَّماءَ أن تَقَعَ عَلَى الأَرضِ إلّا بِإِذنِكَ، وتُمسِكُ السَّماواتِ وَالأَرضَ أن تَزولا، وبِمَشِيَّتِكَ الَّتي دانَ لَهَا العالَمونَ، وبِكَلِمَتِكَ الَّتي خَلَقتَ بِهَا السَّماواتِ وَالأَرضَ، وبِحِكمَتِكَ الَّتي صَنَعتَ بِهَا العَجائِبَ، وخَلَقتَ بِهَا الظُّلمَةَ وجَعَلتَها لَيلاً، وجَعَلتَ اللَّيلَ سَكَناً، وخَلَقتَ بِهَا النّورَ وجَعَلتَهُ نَهاراً، وجَعَلتَ النَّهارَ نُشوراً مُبصِراً، وخَلَقتَ بِهَا الشَّمسَ، وجَعَلتَ الشَّمسَ ضِياءً، وخَلَقتَ بِهَا القَمَرَ، وجَعَلتَ القَمَرَ نوراً، وخَلَقتَ بِهَا الكَواكِبَ، وجَعَلتَها نُجوماً وبُروجاً ومَصابيحَ وزينَةً ورُجوماً، وجَعَلتَ لَها مَشارِقَ ومَغارِبَ، وجَعَلتَ لَها مَطالِعَ

← دُعاءَهُ شَوقاً مِنّي إلَيهِ، وإذا دَعَا الكافِرُ يَقولُ اللهُ ﷻ: صَوتٌ أكرَهُ سَماعَهُ، اقضُوا حاجَتَهُ وعَجِّلوها لَهُ حَتّىٰ لا أسمَعَ صَوتَهُ ويَشتَغِلَ بِما طَلَبَهُ عَن خُشوعِهِ. قالوا: فَنَحنُ نُحِبُّ أن تُمليَ عَلَينا دُعاءَ السِّماتِ الَّذي هُوَ لِلشَّبّورِ حَتّىٰ نَدعُوَ بِهِ عَلىٰ ظالِمِنا ومُضطَهِدِنا وَالمُخاتِلينَ لَنا وَالمُتَعَزِّزينَ عَلَينا.

قالَ: حَدَّثَني أبو عُمَرَ عُثمانُ بنُ سَعيدٍ، قالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ راشِدٍ، قالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ، قالَ: حَدَّثَنِي المُفَضَّلُ بنُ عُمَرَ الجُعفِيُّ: أنَّ خَواصّاً مِنَ الشّيعَةِ سَأَلوا عَن هٰذِهِ المَسأَلَةِ بِعَينِها أبا عَبدِ اللهِ ﷺ فَأَجابَهُم بِمِثلِ هٰذَا الجَوابِ. قالَ: وقالَ أبو جَعفَرٍ باقِرُ عِلمِ الأَنبِياءِ لَو يَعلَمُ النّاسُ ما نَعلَمُهُ مِن عِلمِ هٰذِهِ المَسائِلِ وعِظَمِ شَأنِها عِندَ اللهِ وسُرعَةِ إجابَةِ اللهِ لِصاحِبِها مَعَ مَا ادَّخَرَ لَهُ مِن حُسنِ الثَّوابِ لَاقتَتَلوا عَلَيها بِالسُّيوفِ؛ فَإِنَّ اللهَ يَختَصُّ بِرَحمَتِهِ مَن يَشاءُ.

ثُمَّ قالَ: أما إنّي لَو حَلَفتُ لَبَرَرتُ أنَّ الاِسمَ الأَعظَمَ قَد ذُكِرَ فيها، فَإِذا دَعَوتُم فَاجتَهِدوا فِي الدُّعاءِ بِالباقي وَارفِضُوا الفانِيَ، فَإِنَّ ما عِندَ اللهِ خَيرٌ وأَبقىٰ. الخَبَرَ بِتَمامِهِ، ثُمَّ قالَ: هٰذا هُوَ مِن مَكنونِ العِلمِ ومَخزونِ المَسائِلِ المُجابَةِ عِندَ اللهِ تَعالىٰ: بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ العَظيمِ الأَعظَمِ الأَعظَمِ، الأَعَزِّ الأَجَلِّ...(بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٩٥).

ومَجارِيَ ، وجَعَلتَ لَها فَلَكاً ومَسابِحَ ، وقَدَّرتَها فِي السَّماءِ مَنازِلَ فَأَحسَنتَ تَقديرَها ، وصَوَّرتَها فَأَحسَنتَ تَصويرَها ، وأَحصَيتَها بِأَسمائِكَ إحصاءً ، ودَبَّرتَها بِحِكمَتِكَ تَدبيراً وأَحسَنتَ تَدبيرَها ، وسَخَّرتَها بِسُلطانِ اللَّيلِ وسُلطانِ النَّهارِ وَالسّاعاتِ ، وعَرَّفتَ بِها عَدَدَ السِّنينَ وَالحِسابِ ، وجَعَلتَ رُؤيَتَها لِجَميعِ النّاسِ مَرأىً واحِداً .

وأَسأَلُكَ اللّهُمَّ بِمَجدِكَ الَّذي كَلَّمتَ بِهِ عَبدَكَ ورَسولَكَ موسَى بنَ عِمرانَ عليه السلام فِي المُقَدَّسينَ ، فَوقَ إحساسِ الكَروبِيّينَ[١] ، فَوقَ غَمائِمِ النّورِ ، فَوقَ تابوتِ الشَّهادَةِ ، في عَمودِ النّارِ[٢] ، وفي طورِ سَيناءَ ، وفي جَبَلِ حوريثَ[٣] فِي الوادِي المُقَدَّسِ ، فِي البُقعَةِ المُبارَكَةِ مِن جانِبِ الطّورِ الأَيمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وفي أرضِ مِصرَ ، بِتِسعِ آياتٍ بَيِّناتٍ ، ويَومَ فَرَقتَ لِبَني إسرائيلَ البَحرَ ، وفِي المُنبَجِساتِ[٤] الَّتي صَنَعتَ بِهَا العَجائِبَ في بَحرِ سوفٍ[٥] ، وعَقَدتَ ماءَ البَحرِ في قَلبِ الغَمرِ كَالحِجارَةِ ، وجاوَزتَ بِبَني إسرائيلَ البَحرَ ، وتَمَّت كَلِمَتُكَ الحُسنىٰ عَلَيهِم بِما صَبَروا ، وأَورَثتَهُم مَشارِقَ الأَرضِ ومَغارِبَهَا الَّتي بارَكتَ فيها لِلعالَمينَ ، وأَغرَقتَ فِرعَونَ وجُنودَهُ ومَراكِبَهُ[٦] فِي اليَمِّ .

وبِاسمِكَ العَظيمِ الأَعظَمِ الأَعظَمِ ، الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكرَمِ ، وبِمَجدِكَ الَّذي تَجَلَّيتَ بِهِ لِموسىٰ كَليمِكَ عليه السلام في طورِ سَيناءَ ، ولِإِبراهيمَ عليه السلام خَليلِكَ مِن قَبلُ في مَسجِدِ الخيفِ ، ولِإِسحاقَ صَفِيِّكَ عليه السلام في بِئرِ شيَعٍ ، ولِيَعقوبَ نَبِيِّكَ عليه السلام في بَيتِ إيلٍ ، وأَوفَيتَ لِإِبراهيمَ عليه السلام بِميثاقِكَ ، ولِإِسحاقَ عليه السلام بِحَلفِكَ ، ولِيَعقوبَ عليه السلام بِشَهادَتِكَ ، ولِلمُؤمِنينَ بِوَعدِكَ ، ولِلدّاعينَ

---

١. الكروبيّون: هم سادة الملائكة والمقرّبون منهم (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٥٦٠ «كرب»).

٢. في بحار الأنوار: «النور» بدل «النار».

٣. في الطبعة المعتمدة للمصدر: «حوريت»، وما أثبتناه من نسخة اُخرى منه ومن باقي المصادر. قال العلّامة المجلسي رحمه الله: قال السيّد ابن طاووس: رأيت في بعض تفاسير كلمات هذا الدعاء أن جبل حوريث، وقيل: حوريثا: هو الجبل الذي خاطب الله جل جلاله موسى عليه في أوّل خطابه (بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ١١١).

٤. مُنبَجِسَةٌ: أي منفجرة بالماء (مجمع البحرين: ج ١ ص ١١٦ «بجس»).

٥. بحر سوف: هو البحر الأحمر (قاموس الكتاب المقدّس: ص ١٦٢).

٦. في البلد الأمين: «ومواكبه» بدل «ومراكبه».

بِأَسمائِكَ فَأَجَبتَ، وبِمَجدِكَ الَّذي ظَهَرَ لِموسَى بنِ عِمرانَ عليه السلام عَلىٰ قُبَّةِ الرُّمّانِ، وبِأَيدِكَ الَّذي رَفَعتَ[1] عَلىٰ أرضِ مِصرَ بِمَجدِ العِزَّةِ وَالغَلَبَةِ بِآياتٍ عَزيزَةٍ، وبِسُلطانِ القُوَّةِ، وبِعِزَّةِ القُدرَةِ، وبِشَأنِ الكَلِمَةِ التّامَّةِ، وبِكَلِماتِكَ الَّتي تَفَضَّلتَ بِها عَلىٰ أهلِ السَّماواتِ وَالأَرضِ، وأَهلِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وبِرَحمَتِكَ الَّتي مَنَنتَ بِها عَلىٰ جَميعِ خَلقِكَ، وبِاستِطاعَتِكَ الَّتي أقَمتَ بِها عَلَى العالَمينَ.

وبِنورِكَ الَّذي قَد خَرَّ مِن فَزَعِهِ طورُ سَيناءَ، وبِعِلمِكَ وجَلالِكَ وكِبرِيائِكَ وعِزَّتِكَ وجَبَروتِكَ الَّتي لَم تَستَقِلَّهَا الأَرضُ، وَانخَفَضَت لَهَا السَّماواتُ، وَانزَجَرَ لَهَا العُمقُ الأَكبَرُ، ورَكَدَت لَهَا البِحارُ وَالأَنهارُ، وخَضَعَت لَهَا الجِبالُ، وسَكَنَت لَهَا الأَرضُ بِمَناكِبِها، وَاستَسلَمَت لَهَا الخَلائِقُ كُلُّها، وخَفَقَت لَهَا الرِّياحُ في جَرَيانِها، وخَمَدَت لَهَا النّيرانُ في أوطانِها، وبِسُلطانِكَ الَّذي عُرِفَت لَكَ بِهِ الغَلَبَةُ دَهرَ الدُّهورِ، وحُمِدتَ بِهِ فِي السَّماواتِ وَالأَرَضينَ، وبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدقِ الَّتي سَبَقَت لِأَبينا آدَمَ وذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحمَةِ.

وأَسأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتي غَلَبَت كُلَّ شَيءٍ، وبِنورِ وَجهِكَ الَّذي تَجَلَّيتَ بِهِ لِلجَبَلِ فَجَعَلتَهُ دَكّاً، وخَرَّ موسىٰ صَعِقاً، وبِمَجدِكَ الَّذي ظَهَرَ عَلىٰ طورِ سَيناءَ، فَكَلَّمتَ بِهِ عَبدَكَ ورَسولَكَ موسَى بنَ عِمرانَ، وبِطَلعَتِكَ في ساعيرَ[2]، وظُهورِكَ في جَبَلِ فارانَ[3] بِرَبَواتِ المُقَدَّسينَ، وجُنودِ المَلائِكَةِ الصّافّينَ، وخُشوعِ المَلائِكَةِ المُسَبِّحينَ، وبِبَرَكاتِكَ الَّتي بارَكتَ فيها عَلىٰ إبراهيمَ خَليلِكَ عليه السلام في اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ، وبارَكتَ لِإِسحاقَ صَفِيِّكَ في اُمَّةِ عيسىٰ عليه السلام، وبارَكتَ لِيَعقوبَ إسرائيلِكَ في اُمَّةِ موسىٰ عليه السلام، وبارَكتَ لِحَبيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ في عِترَتِهِ وذُرِّيَّتِهِ واُمَّتِهِ.

اللّٰهُمَّ، وكَما غِبنا عَن ذٰلِكَ ولَم نَشهَدهُ، وآمَنّا بِهِ ولَم نَرَهُ صِدقاً وعَدلاً، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ

---

١. في المصادر الاُخرى: «وبِآياتِكَ الَّتي وَقَعَتْ» بدل «وبأيدك الذي رفعت».

٢. ساعير: اسمٌ لجبال فلسطين (معجم البلدان: ج ٣ ص ١٧١).

٣. فاران: اسم لجبال مكّة (معجم البلدان: ج ٤ ص ٢٢٥).

مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تُبارِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وتَرَحَّمَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، كَأَفضَلِ ما صَلَّيتَ و بارَكتَ وتَرَحَّمتَ عَلىٰ إبراهيمَ و آلِ إبراهيمَ ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ ، فَعّالٌ لِما تُريدُ ، و أَنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ شَهيدٌ».

ثُمَّ تَذكُرُ ما تُريدُ[1]، ثُمَّ تَقولُ:

«اللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الدُّعاءِ ، وبِحَقِّ هٰذِهِ الأَسماءِ الَّتي لا يَعلَمُ تَفسيرَها ولا يَعلَمُ باطِنَها غَيرُكَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَافعَل بي ما أَنتَ أَهلُهُ ولا تَفعَل بي ما أَنَا أَهلُهُ ، وَاغفِر لي مِن ذُنوبي ما تَقَدَّمَ مِنها وما تَأَخَّرَ ، ووَسِّع عَلَيَّ مِن حَلالِ رِزقِكَ ، وَاكفِني مَؤونَةَ إنسانِ سَوءٍ ، وجارِ سَوءٍ ، وقَرينِ سَوءٍ ، وسُلطانِ سَوءٍ ، إنَّكَ عَلىٰ ما تَشاءُ قَديرٌ ، وبِكُلِّ شَيءٍ عَليمٌ ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ»[2].[3]

١٨ / ٢٤
النَّوادِرُ

١٨٠٤ . **رسول الله** ﷺ: مَن قالَ في يَومٍ خَمساً وعِشرينَ مَرَّةً: **«اللّٰهُمَّ بارِك [لي]**[4] **فِي المَوتِ ، وفيما بَعدَ المَوتِ»** ثُمَّ ماتَ عَلىٰ فِراشِهِ، أعطاهُ اللهُ أجرَ شَهيدٍ.[5]

---

١. في بحار الأنوار هنا: «ثُمَّ قُل: يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا بَديعَ السَّماواتِ وَالأَرضِ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ. اللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الدُّعاءِ...».

٢. في بحار الأنوار هنا: «قالَ الشَّيخُ أحمَدُ بنُ فَهدٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ فِي العُدَّةِ: ويُستَحَبُّ أن يَقولَ عَقيبَ دُعاءِ السِّماتِ: «اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِحُرمَةِ هٰذَا الدُّعاءِ، وبِما فاتَ مِنهُ مِنَ الأَسماءِ، وبِما يَشتَمِلُ عَلَيهِ مِنَ التَّفسيرِ وَالتَّدبيرِ الَّذي لا يُحيطُ بِهِ إلّا أنتَ، أن تَفعَلَ بي كَذا وكَذا».

٣. مصباح المتهجّد: ص ٤١٦ ح ٥٣٨ و ٥٣٩، البلد الأمين: ص ٨٩، المصباح للكفعمي: ص ٥٦٠، جمال الأُسبوع: ص ٣٢١ وليس فيه ذيله من «ثمّ تذكر ما تريد» وكلّها من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت ﷺ، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٩٧.

٤. الزيادة من كتاب داعي الفلاح؛ إذ هو الأنسب.

٥. المعجم الأوسط: ج ٧ ص ٣٤٣ ح ٧٦٧٦، داعي الفلاح: ص ١٧٤ ح ١٢٣ كلاهما عن عائشة.

١٨٠٥ . **عنه** ﷺ: مَن قالَ في كُلِّ يَومٍ مِئَةَ مَرَّةٍ: «**لا إلٰهَ إلَّا اللهُ [المَلِكُ]**[١] **الحَقُّ المُبينُ**» كانَ لَهُ أماناً مِنَ الفَقرِ، وَاستَجلَبَ بِهِ الغِنىٰ، وأَمِنَ مِن وَحشَةِ القَبرِ، وَاستَقرَعَ بِهِ بابَ الجَنَّةِ.[٢]

١٨٠٦ . **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن قالَ في كُلِّ يَومٍ عَشرَ مَرّاتٍ: «**أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، إلٰهاً واحِداً أحَداً صَمَداً، لَم يَتَّخِذ صاحِبَةً ولا وَلَداً**» كَتَبَ اللهُ لَهُ خَمساً وأَربَعينَ ألفَ حَسَنَةٍ، ومَحا عَنهُ خَمساً وأَربَعينَ ألفَ سَيِّئَةٍ، ورَفَعَ لَهُ خَمساً وأَربَعينَ ألفَ دَرَجَةٍ، وكُنَّ لَهُ حِرزاً في يَومِهِ مِنَ الشَّيطانِ وَالسُّلطانِ، ولَم تُحِط بِهِ كَبيرَةٌ مِنَ الذُّنوبِ.[٣]

١٨٠٧ . **الكافي عن إسحاق بن عمّار، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله** عليه السلام **قال:** إنَّ للهِ عزّ وجلّ ثَلاثَ ساعاتٍ فِي اللَّيلِ وثَلاثَ ساعاتٍ فِي النَّهارِ يُمَجِّدُ فيهِنَّ نَفسَهُ، فَأَوَّلُ ساعاتِ النَّهارِ حينَ تَكونُ الشَّمسُ هٰذَا الجانِبَ ـ يَعني مِنَ المَشرِقِ ـ مِقدارَها مِنَ العَصرِ ـ يَعني مِنَ المَغرِبِ ـ إلَى الصَّلاةِ الاُولىٰ، وأَوَّلُ ساعاتِ اللَّيلِ فِي الثُّلُثِ الباقي مِنَ اللَّيلِ إلىٰ أن يَنفَجِرَ الصُّبحُ، يَقولُ:

«**إنّي أنَا اللهُ رَبُّ العالَمينَ، إنّي أنَا اللهُ العَلِيُّ العَظيمُ، إنّي أنَا اللهُ العَزيزُ الحَكيمُ، إنّي أنَا اللهُ الغَفورُ الرَّحيمُ، إنّي أنَا اللهُ الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ، إنّي أنَا اللهُ مالِكُ يَومِ الدّينِ، إنّي أنَا اللهُ لَم أزَل ولا أزالُ، إنّي أنَا اللهُ خالِقُ الخَيرِ وَالشَّرِّ، إنّي أنَا اللهُ خالِقُ الجَنَّةِ وَالنّارِ، إنّي أنَا اللهُ بَديءُ كُلِّ شَيءٍ وإلَيَّ يَعودُ، إنّي أنَا اللهُ الواحِدُ الصَّمَدُ، إنّي أنَا اللهُ عالِمُ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، إنّي أنَا اللهُ المَلِكُ القُدّوسُ، السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَيمِنُ، العَزيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّرُ، إنّي أنَا اللهُ**

---

١. الزيادة من حلية الأولياء.

٢. تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ٣٥٨ الرقم ٦٧٩٠، حلية الأولياء: ج ٨ ص ٢٨٠ الرقم ٤١٩ نحوه وكلاهما عن مالك بن أنس عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، كنز العمّال: ج ٢ ص ٢٣٣ ح ٣٨٩٦ و ص ٦٨١ ح ٥٠٥٨.

٣. الكافي: ج ٢ ص ٥١٩ ح ١، المحاسن: ج ١ ص ٩٩ ح ٧٠، ثواب الأعمال: ص ٢٣ ح ١ نحوه وكلّها عن عمر بن يزيد، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٢٠٧ ح ١٠ و ص ٢٠٦ ح ٥.

الخالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ، لِيَ الأَسماءُ الحُسنىٰ، إنّي أنَا اللهُ الكَبيرُ المُتَعالِ».

قالَ: ثُمَّ قالَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام مِن عِندِهِ: «**وَالكِبرِياءُ رِداؤُهُ، فَمَن نازَعَهُ شَيئاً مِن ذٰلِكَ أكَبَّهُ اللهُ فِي النّارِ**».

ثُمَّ قالَ: ما مِن عَبدٍ مُؤمِنٍ يَدعو بِهِنَّ، مُقبِلاً قَلبُهُ إلَى اللهِ عزّ وجلّ، إلّا قَضىٰ حاجَتَهُ، ولَو كانَ شَقِيّاً رَجَوتُ أن يُحَوَّلَ سَعيداً.[1]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥١٥ ح ١، مصباح المتهجّد: ص ٥١٨ ح ٦٠٢، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٢٢١ ح ٥.

الفِهرسُ التَّفصيليُّ